لآلئ المحار

في تخريج

مصادر ابن عابدين

في حاشيته ردّ المحتار

ذكر لما في الحاشية من مصنّفات ورسائل
مخطوطة أو مطبوعة مع التّعريف بها وبأصحابها

تأليف
لؤيّ بن عبد الرّؤوف الخليلي الحنفيّ

الجزء الأوّل

دار الفتح للدّراسات والنّشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لآلئ المحار

في تخريج

مصادر ابن عابدين

في حاشيته رد المحتار

□ لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين في حاشيته ردّ المحتار
تأليف : لؤي عبد الرؤوف الخليلي
الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

قياس القطع: ١٧×٢٤
الرقم المعياري الدولي: ISBN: ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-١٧٨-١
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: ٢٠١٠/٤/١١٣٠

للتواصل مع المؤلف :
loay722000@gmail.com
loay722000@yahoo.com

دار الفتح للدراسات والنشر

هاتف ١٩٩ ٤٦ ٤٦ (٠٠٩٦٢)
جوال ٠٥٨ ٠٣٨ ٧٩٩ (٠٠٩٦٢)
ص.ب ١٨٣٤٧٩ عمّان ١١١١٨ الأردن
البريد الإلكتروني: info@daralfath.com
الموقع على شبكة الإنترنت: www.daralfath.com

الإهداء

إلى روح إمام المذهب، الإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعمان رضي الله عنه، وإلى أرواح تلاميذه الأئمة الأعلام، وعلماء مذهبه عامة، وخاتمة المحققين خاصة: السيد محمد أمين عابدين... الذين قدّموا كل غالٍ ونفيسٍ من وقتهم وجهدهم خدمةً للأمة وأبنائها.

وإلى اللّذَيْن ما فتئا يرعيان فسيلةً غرَساها بكل خيرٍ ومعروفٍ وحسنِ توجيه، حتى أينعت وآتت أكلها:

أوائل الناس وخواتيمهم... والـديّ الكريمين أمدّ الله في عمريْهما.

وإلى التي ما بخلت عليّ بوقتها ومالها... زوجتي.

وإلى اللّذَيْن ينتظران عودتي لنضحك معاً... ولدي أوس وابنتي سدين.

❊ ❊ ❊

هذا الكتاب

جعلتُ تعبي فيه وسيلةً لنجاتي وذخيرةً لمعادي

فرحم الله امرءاً رأى زلَّة فسترها ووقىٰ شرَّها، وإلى صاحبها أهداها وبيّن خللها، فالمسلم مرآة أخيه الذي ينظر إلى نفسه من خلالها. واللهَ أسأل أن يجعلَ ذلك في ميزان حسناته، يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلّا مَن أتىٰ الله بقلبٍ سليم.

المؤلف

مقدِّمة الكتاب

الحمد لله المتفرد بالحمد، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد حامل لواء الحمد، وعلى آله وصحبه الذين أوضحوا سبل الهداية، وبلَغوا في نصرة الدّين إلى أقصى النّهاية، وعلى من تبعهم من الأئمة المجتهدين، الذين تعالت هممهم لاستنباط أحكام الوقائع والحوادث، واستفرغوا جهدهم لإيضاح السبل للسالكين، ولا سيما إمامنا الأعظم وهمامنا الأقدم، سيد الفقهاء ورأس المجتهدين أبي حنيفة النعمان، وعلى مقلديهم ومتّبعيهم ومن سلك مسلكهم، وتمذهب بمذهبهم من الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين.

وبعد،

فقد بدأ اهتمامي بحاشية ابن عابدين «ردّ المحتار» منذ بداية نشأتي، حتى ملكَتْ عليّ قلبي، وأصبحت رفيق دربي في حلِّي وترحالي، ووجدتُ كثيراً من طلبة العلم الشَّرعي الذين ينتمون إلى مدرسة الإمام أبي حنيفةَ النّعمان رحمه الله في زماننا لا يكادون يعرفون شيئاً عن كتب المذهب، فضلاً عن علمائه، فأحببتُ بهذا العمل أنْ أقدّم خدمةً لأهل المذهب، وذلك بالتّعريف بموارد ابن عابدين رحمه الله في حاشيته والّتي استند فيها إلى أهم كتب المذهب، سواء بالنقل من الكتاب مباشرة، أو الإشارة إلى جزء معين منه، أو العزو إليه عن طريق كتاب آخر بمعنى أنه لم ينقل عنه مباشرة.

بالإضافة إلى تعريجه على كثير من الرّسائل المحققة في مسائل تكثر الحاجة إليها، ويجدر بكل نبيْهٍ أن يطّلع عليها، لما حوته من فرائد الغرر، وفوائد الدّرر.

فكان هذا العمل خطوة على الطريق، وكمقدمة للتعريف بأهم كتب المذهب وعلمائه وما لهم من مؤلفات، لا يستغني عنه مبتدىء فضلاً عن متمرسٍ فيه.

وقد حرصت أثناء التّرجمة على التّعريف بالكتاب قدر المستطاع، وإثبات مقدمته وخاصة المخطوط منها، وذكر كلّ ما وقع تحت علمي من كتب تتعلق بالكتاب من شروح ومختصرات ومنظومات، وذكر بعض الطّبعات للكتب التي قلَّ وجودها على الأقل في بلادنا مما اقتنيته ووقفت عليه.

واختصرت كثيراً في التعريف بكتب اللغة، وكتب غير المذهب، لا انتقاصاً من حق أصحابها وفضلهم، إلا أنّ الهدف الرئيس من الكتاب التعريف بكتب المذهب وعلمائه.

وقد واجهني الكثير من المتاعب والمشاق أثناء العمل، فكلّ من له اطلاع على الحاشية يعلم أنّ ابن عابدين رحمه الله يشير إلى الكتاب ولا يذكر اسم المؤلف إلا نادراً، وأحياناً يذكر المؤلف ولا يذكر اسم الكتاب، وأحياناً يشير إلى اسم الكتاب مختصراً بعزوه إلى صاحبه دون ذكر اسم الكتاب المعروف باسمه، كقوله: تذكرة داود، وتاريخ ابن خلكان، وتجنيس المرغيناني... وهكذا، وأحياناً يشير إلى شرحِ أو حاشيةِ المؤلف دون ذكر اسم الكتاب المشروح أو المحشّى كقوله: في حاشية سعدي جلبي، وحاشية الدرر، وشرح السرّاجية، وشرح الجامع الكبير... وغيرها كثير، ولا يخفى على كل مطّلع مدى صعوبة العمل، وتوفيق النّصوص من مصادرها، مع عدم وجود أكثرها لندرتها، إلا أنّ الله سهَّل وأعان.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ كثيراً من الكتب التي وقفت عليها أثناء العمل في الكتاب، وحصلتها بشق الأنفس، تعتبر من الكتب الرائجة والمتداولة بين الأيدي في البلاد غير العربية كجنوب إفريقيا، والهند، وباكستان... إلخ.

وهذا ما كان يؤلمني حقّاً، أن يهتم بتراثنا ونشره المسلمون غير العرب، في حين أن المكتبات العربية مغيبة تماماً عن مثل هذا التراث.

ولكن شاء الله أن تكون مخطوطات الأزهر ـ التي اكتنزت في طياتها الكثير من النوادر ـ بعد الانتهاء من العمل تقريباً متاحاً الاطلاع عليها من خلال موقع الأزهر للمخطوطات، مما

دفعني إلى العودة إلى العمل ثانية لإثبات مقدمات ما وقفت عليه فيها من كتب احتواها كتابي هذا، فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

عملي في الكتاب:

١ـ تخريج موارد «ردِّ المُحتار» التي نقل أو أشار إليها ابن عابدين رحمه الله مباشرة، أو عزا إليها بواسطة كتاب آخر إتماماً للفائدة.

٢ـ ذكر أسماء الكتب التي يمكن أن يحتملها النصّ لعدم التمكن من الوقوف على النصّ مباشرة، كقوله مثلاً: ذكره في الخلاصة، ذكره في الروضة، فقد ذكرتُ أسماء الكتب التي تحمل نفس الاسم والتي يمكن أن تكون هي المقصودة دون غيرها.

٣ـ ذكر أسماء الكتب كما وردتْ في الحاشية، وخاصة كتب الشروح، وبين قوسين الاسم الكامل، وكذلك الاسم الكامل للرسائل.

ورمزتُ إلى الكتب الموجودة في تكملة الحاشية لنجل المؤلف، ولم يرجع إليها ابن عابدين الأب بـ(تع)، بعد ذكر اسم الكتاب.

٤ـ التعريف بالكتب التي وقفتُ عليها والترجمة لأصحابها، وإثبات مقدماتها، مع ذكر ما لهم من مؤلفات إتماماً للفائدة، وزيادةً في التّعريف بأسماء كتب علماء المذهب.

وكذلك ذكر بعض الطبعات للكتب التي قلّ وجودها أو وقفت على مخطوطته، **دون الإشارة إلى طبعات الكتب المنتشرة والمتداولة بكثرة.**

وما لم أقف عليه من الكتب اكتفيتُ بترجمة وافية لأصحابها.

٥ـ بسط الكلام في التّعريف بكتاب الهداية للإمام المرغيناني لكونه من أعظم كتب المذهب، وذلك ببيان مصطلحاته، وذكر أهمّ ما قيل فيه، وتتبع الكتب التي اهتمت به سواء الشروح أو الحواشي أو التعليقات.

٦ـ جعلتُ مصادر اللغة في فصل خاص بها، وعرّفتُ بها وبمؤلفيها قدر المستطاع.

٧ـ وضع ملحق بأسماء الرسائل وأصحابها التي نقل منها ابن عابدين، أو أشار، أو عزا إليها، مع بيان موضوع الرسالة وإثبات مقدمتها قدر الإمكان مما وقفتُ عليه منها.

٨ ـ تجنب ذكر المصادر الحديثية قدر الإمكان، لاستفاضتها وشهرتها.

٩ـ حاولتُ قدر الإمكان العمل على سهولة الوصول إلى اسم الكتاب من خلال ذكر اسم الكتاب، وإتباعه بشروحه التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله، ومن ثم ذكر بقية شروحه إتماماً للفائدة.

١٠ـ ترجمة وافية لصاحب الكتاب: الإمام العلّامة محمد أمين عابدين وذكر كتبه ورسائله. بالإضافة إلى ترجمةٍ لابنه السيد محمد علاء عابدين.

١١ـ ما نذكره من تواريخ في تراجم الأئمة من سنة الولادة والوفاة، إنما هو بالتاريخ الهجري فليتنبه، إلا في بعض المواضع، وقد بينته في مكانه.

١٢ـ وأود أخيراً الإشارة إلى أنّ مَن قمتُ بالترجمة له والتعريف بكتابه، قد أخذتُ ترجمته من مجموع المصادر التي ذكرتها وعزوتُ إليها بعد الترجمة، وحاولتُ قدر الإمكان أن تكون ترجمته شاملة من مجموع هذه المصادر، دون الإشارة إلى كل عبارة أين وردت في كتب الترجمة.

١٣ـ ما أشرتُ إليه في مصادر الترجمة بقولي: انظر النّسخة الأزهرية المخطوطة، أو: جاء في النسخة الأزهرية المخطوطة، إنما هو من المخطوطات التي استخرجتها من موقع مخطوطات الأزهر. وبقية المخطوطات أثبتُ مصدرها في مكانه.

كيفية التعامل مع الكتاب واستخدامه:

بداية قمت بترتيب أسماء الكتب الواردة في ردّ المحتار حسب الترتيب الهجائي، ومن باب التسهيل على القارىء الكريم، فقد ارتأيت ذكر بعض الشروح في غير موضعها **(حرف**

الشين)، حيث ذكرت الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله لبعض الكتب المهمة بعد ذكر اسم الكتاب الحقيقي والتعريف به.

مثال: الهداية شرح بداية المبتدي.

تجد شروح كتاب الهداية التي أشار إليها ابن عابدين بعد ذكر كتاب الهداية، وهكذا.

ومن الشروح التي تمّ نقلها بعد اسم الكتاب الحقيقي:

- شروح الأشباه والنظائر.
- حواشي الدّرر والغرر لمنلا خسرو.
- شروح الزيادات.
- شروح السِّراجية (فرائض السراجية: للسجاوندي).
- شروح الكنز (كنز الدقائق).
- شروح مجمع البحرين.
- شروح مختصر الطحاوي.
- شروح مختصر القدوري.
- شروح الملتقى (ملتقى الأبحر).
- شروح المنار(منار الأنوار).
- شروح منظومة ابن وهبان (الوهبانية).
- شروح منظومة الخلافيات (المنظومة النَّسفية).
- شروح النقاية.
- شروح الوقاية.

أما بقية الشروح فقد أثبتها في مكانها حسب ترتيبها الهجائي تحت حرف الشين.

وأضفتُ بعد ترجمة ابن عابدين رحمه الله أهم شروح التنوير (تنوير الأبصار: للتُمرتاشي)، وشروح الدّر (الدرّ المختار: للحصفكي)، وأهم المصطلحات التي تتعلق بالحاشية لتعمّ الفائدة.

طبعات المصادر الرئيسية التي اعتمدتها في ترجمة الأعلام:

- **الأعلام**: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٦.

- **تاج التراجم**: قاسم بن قطلوبغا، دار القلم، تحقيق: محمد خير رمضان، ط١، ١٩٩٢.

- **التّعليقات السنيّـة على الفوائد البهية**: للإمام المحدث الفقيه أبي الحسنات اللكنوي، «ملحق بالفوائد البهيّة».

- **الجواهر المضيّـة في طبقات الحنفية**: محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٣.

- **ذيل كشف الظنون**: إسماعيل باشا البغدادي ـ دار إحياء التراث.

- **الطبقات السنيّـة في تراجم الحنفية**: تقي الدين التميمي الدّاري الغزي، دار الرفاعي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ط١، ١٩٨٣. وقد طبع منه أول أربعة مجلدات انتهى في المجلد الرابع إلى حرف العين، وانتهى بترجمة «عبيد بن غنام بن حفص بن غياث».

- **الشّقائق النّعمانية**: طاشْكُبْرِيْ[1] زاده، ويليه العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٩٧٥. وكلاهما أشرتُ إليه بحرف الشين.

- **طبقات الحنفيّـة**: ابن الحنائي علاء الدين علي جلبي الحميدي، تحقيق: سفيان عايش وفراس خليل، دار ابن الجوزي بعمّان، ط١، ٢٠٠٣.

- **طرب الأماثل**: الإمام العلّامة اللكنوي «ملحق بالفوائد البهيّـة».

- **الفوائد البهيّـة في تراجم الحنفيّـة**: محمد بن عبد الحي اللكنوي، باعتناء أحمد الزعبي، دار الأرقم، ط١، ١٩٩٨م. ملحق به التعليقات السنيّة وطرب الأماثل.

---

(١) أفاد بعضُ أهل العلم بالديار التركية أنّ (طاش) تعني: الحجر، و(كُبْـري) تعني: الجِسْر، و(زاده): كلمةٌ فارسية بمعنىٰ (ابن). ومن حيث الرسمُ تكتب موصولة ومفصولة: (طاشْكُبْري) و(طاش كُبْري).

ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، ملحق به إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي، وهدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث ـ بيروت.

ـ **المذهب الحنفي** (مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه ومؤلفاته): أحمد بن محمد النقيب، دار الرشد، ط١، ٢٠٠١. وهي في الأصل رسالة جامعية.

ـ **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٦٠م.

ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**: أحمد بن مصطفى الشهير بطاشْكُبْرِيْ زاده، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٢م.

ـ **مقدمة الجامع الصغير المسمَّاة**: النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير: لأبي الحسنات اللكنوي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٦م.

ـ **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي.

مع التذكير أني عزوتُ إلى المصادر بدقة بعد أنْ عدتُ إليها جميعها بنفسي، ابتعاداً عن عمل كثير ممن يعمل بالتراجم برجوعه إلى مصدر واحد، ويعزو بقية المصادر من مصادر الكتاب الذي رجع إليه.

وكذلك عزوي رقم الصفحة إلى التعليقات السنيّـة وطرب الأماثل، إنما هو عزو إلى رقم الصفحة في الفوائد البهيّة، فهما ملحقان به لا كتابان مستقلان.

بقية المصادر التي عزوتُ إليها كأعيان دمشق مثلاً للشيخ محمد جميل الشطي، وسلك الدرر للمرادي، ومقدمات النّسخ من الكتب المخطوطة والمطبوعة، أثبتها في مكانها بعد الترجمة.

وأخيراً؛ ما أحسن ما قال بعضهم: من صنَّف كتاباً فقد جعل عقله على طبق يعرضه على النّاس.

وقال أبو عمرو بن العلاء رحمه الله: لا يزال الإنسان في فسحة من عقله، وفي سلامةٍ من أفواه النّاس، حتى يصنع كتاباً أو يقول شعراً.

وأخذه الجاحظ وقال: لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يصنع كتاباً، فيعرض على النّاس مكنون جهله، ويتضح به إنْ أخطأ مبلغ عقله.

وقيل: من صنّف كتاباً فقد استشرف للمدح والذم، فإن أحسن فقد استُهدف للحسد والغيبة، وإنْ أساء فقد تعرض للشتم واستُقذف بكل لسان. ولكنّ في الله الكفاية على كل حال، وهو ولي الإحسان والإفضال.

سائلاً المولى أنْ أكون قد وفّقتُ إلى ما صبوتُ لإتمامه، فإنْ أحسنتُ فمنَ الله، وإنْ أسأت فمني والشيطان، وحسبُ قلبي أنّي كنت أبغي الحقيقة.

ولا يفوتني قبل الانتهاء ذكر وشكر أخي حسين يعقوب **كادوديا** من جنوب إفريقيا الذي أعانني كثيراً أثناء العمل، بإيقافي على تراجم بعض العلماء وتعيين المقصود بآخرين، والوقوف على بعض النصوص أيضاً، فجزاه الله عني كل خير.

والشكر كل الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب بتنبيه أو مراجعة أو إبداء رأي، وأخصُّ بالشكر أخي وصديقي الشيخ إياد أحمد الغوج، لما بذله من جهد ملموس في مراجعة الكتاب، وجميع إخوانه العاملين معه في دار الفتح للدراسات، سائلاً المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم يلقونه.

والحمد لله ربّ العالمين

بمدينة الزرقاء الأردنية
في ١٧ من ربيع الأنور ١٤٣١هـ
الموافق الثالث من آذار ٢٠١٠م

وكتبه
لؤي بن عبد الرؤوف الخليلي الحنفي
كان الله له

ترجمة خاتمة المحققين

الإمام ابن عابدين رحمه الله

محمد أمين بن عمر عابدين

(١١٩٨ ـ ١٢٥٢هـ)

(١٧٨٤ ـ ١٨٣٦م)

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد قائد الغرّ الميامين، وعلى آله وأصحابه نجوم الورى وأهل التّقى، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فهذه ترجمة الإمام محمد أمين عابدين نقلتها من كتاب الشيخ محمد مطيع الحافظ[١]، التي اعتمد فيها على كتاب «ابن عابدين وأثره في الفقه» للدكتور محمد عبد اللطيف فرفور مع بعض التصرف والاختصار[٢]، ثم رجعت إلىٰ الأصل الذي نقل منه بعد أن تسنى لي الحصول عليه، سائلاً المولىٰ أن ينفع بها.

ـ اسمُه ونسَبُه:

محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد صلاح الدّين ابن نجم الدّين بن محمد صلاح الدّين بن نجم الدين بن كمال بن تقي الدين المدرس بن مصطفى الشهابي بن حسين بن رحمة الله بن أحمد الفاني بن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد ابن عبد الله بن عز الدين بن عبد الله بن قاسم بن حسن بن اسماعيل بن حسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم جميعاً.

وعرف المترجم بابن عابدين، وهي شهرة تعود إلى جدّه محمد صلاح الدّين الذي أطلق عليه اللقب لصلاحه.

---

(١) فقيه الحنفية محمد أمين عابدين، حياته وآثاره، تحقيق وتقديم محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، ط١، ١٩٩٤.

(٢) ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة بالقانون، دار البشائر، ط٢، ٢٠٠٦.

ووالده الشيخ محمد أمين من ذرية الحافظ محمد عبد الحي الداودي صاحب التآليف المشهورة، وجدَّته لأبيه بنت الشيخ محمد أمين المحبي صاحب (خلاصة الأثر).

ولد الشيخ محمد أمين بدمشق بزقاق المبلط في حي القنوات سنة ١١٩٨هـ، ونشأ في رعاية أبوين معروفين بالصلاح والتقوى، وكان والده تاجراً.

ـ طلَبُه للعلم:

قرأ القرآن الكريم وجوّده وحفظه على الشيخ سعيد الحموي شيخ القرّاء بدمشق. وكان سبب تلقّيه القرآن وحرصه عليه أنَّه جلس مرة في دكان والده يقرأ، فمرّ به شيخ سمعه فقال له: لا يَحسُنُ أن تقرأ القرآن الكريم هنا لأنك تبتذله في مكانٍ لا ينصت إليك فيه النّاس، وقراءتك ملحونة أيضاً، فيجب يابنيّ أنْ تتعلم القرآن الكريم صحيحاً.

فلزم على أثر ذلك الشيخ سعيداً، وقرأ عليه مع القرآن القراءات بوجوهها وطرقها، وحفظ عليه الميدانية والجزرية والشاطبية وأتقنها وتعلمها، وتلقى عنه طرفاً من النّحو والصّرف والفقه الشافعي، وحفظ (متن الزّبد)، ثمّ لزم الشيخ شاكر العقاد، وبذلك تنتهي مرحلته الأولى التي تلقّى فيها ثلاث إجازات، وتبدأ مرحلته الثانية.

بقي ابن عابدين يتردد على الشيخ العقاد سبع سنوات قرأ فيها عليه المعقولات، وألزمَه التَّحول إلى المذهب الحنفي، وتفقه عليه وأخذ عنه الفرائض والحساب والأصول والحديث والتفسير، وقرأ عليه من الفقه: الملتقى والكنز والبحر لابن نجيم والوقاية لصدر الشريعة والهداية والدِّراية وغير ذلك، وأخذ عنه الطريقة القادريّة والتّصوف.

وكان شيخه العقاد يتفرس فيه الخير ويحبه حباً جماً ويكرمه ويقول له: أنت أعزّ عليّ من أولادي وقال فيه:

حبيب لقد أهدى إليَّ مدائحاً ألذّ على قلبي وأشهى من الشهْدِ

عقودٌ جُمانٍ صاغها فكرُ بــــارعٍ　　خبيرٌ بتنظيم الفرائـد في العِقْــــدِ
أديــبٌ أريــبٌ ألمعــيٌّ سميــــدع　　نبيل نبيـه لـوذعي عَطِـرُ النَّـــــدِّ
فصن ذاته مـن حاسـد ومعانــد　　ويمِّم به سبل المسـرة والمجْــــدِ
وحين رجا منـي القبـول تخـضّعاً　　تلقيتها بالشكر منـه وبالحمْــــــدِ

وكان ابن عابدين رحمه الله قد مدحه بقصيدة مطلعها:

لولا سناء من جبينك مـشرق　　ما ضاء طرّاً مغربٌ أو مشرقُ
يا مَنْ إذا ما مال تيهـاً أو رنـا　　بلحاظـه منـه القلـوب تمـزّقُ

وأحضره الشيخ العقاد دروس أشياخه، فصحبه إلى درس شيخه العلّامة محمد الكزبري واستجاز له فأجازه سنة ١٢١٦هـ، وكذلك أحضره مرّة درس شيخه العلّامة أحمد العطار واستجازه له فأجازه في السنة ذاتها، وقرأ على الشيخ أحمد العطار الأربعين العجلونية إلى الحديث الثلاثين ثم أتمّها على الشيخ شاكر سنة ١٢١٨هـ، واستجاز له من الشيخ نجيب القلعي يوم عيد الفطر سنة ١٢٢٠هـ فأجازه، وأحضره عند الشيخ محمد عبد الرسول الهندي النقشبندي خليفة الشيخ عبد الله الدهلوي واستجازه له فأجازه مع أخيه الشيخ عبد الغني عابدين.

واصطحبه الشيخ العقاد مرة لزيارة الشيخ محمد عبد النّبي الذي قدم من الهند زائراً، فلما دخلا عليه وجلس الشيخ العقاد وبقي ابن عابدين في العتبة واقفاً بين يدي شيخه حاملاً نعله بيده كما هي عادته مع شيخه، قال الشيخ للعقاد: مُـرّ هذا الغلام السيد فليجلسْ فإنّي لا أجلس حتى يجلس، فإنّه ستُقبّـلُ يده ويُنتفع بفضله في سائر البلاد، وعليه نور آل بيت النّبوة.

عرض عليه الشيخ العقاد أن يزوجه ابنته ولكن أباه عارض وقال: أخاف عليك من غضب شيخك وعقوقه إن أغضبت ابنته يوماً.

وشجّعه الشيخ العقاد على تحرير المسائل وجمع الرسائل ليتقوى على الممارسة في التأليف،

فكتب حاشية على شرح الشيخ سعيد الأسطواني أحد زملائه في الطلب على نبذة الإعراب، وشرح أيضاً الكافي في العَروض والقوافي، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

وأجازه الشيخ العقاد نظماً ونثراً، ومنها قوله:

وكان ممن جدّ في ذا الشأنِ ... السيد المفضال ذو الإتقانِ
محمد أمين بن عمرا ... من جدّه بعابدين اشتهرا
لازمني في مدة مديدةِ ... قراءةً لكتب عديدةِ
ما بين فقه وحديث شافي ... وعلم نحو وبيان صافي
ومنطق وعلم آداب حلا ... وضع عروض والقوافي قد تلا

ثم شرع في قراءة (الدّر المختار) على الشيخ العقاد مع جماعة، منهم: الشيخ سعيد الحلبي. وتوفى الشيخ العقاد سنة ١٢٢٢هـ ولم تتم قراءة الكتاب. فأتمّه على الشيخ سعيد الحلبي أكبر طلاب الحلقة. وبذلك تبدأ المرحلة الثالثة من حياته وهي الأخيرة.

قرأ على الشيخ سعيد ولزمه واستجازه فأجازه بخطه وختمه، ونظم ابن عابدين قصائد في مدحه ومنها قصيدته التي مطلعها:

ركبنا جواد الفكر في مَهْمَهِ البرّ ... وخضنا بفُلك العمر في لُجج البحرِ
وغصنا بصافي اللبّ تيار عمقه ... إلى أن تحلّينا من الكنز بالدّر
وعُدنا وقد أوفى لنا الدّهر وعدَهُ ... وزاحت سحاب الهمِّ عن أفق الصدرِ
ورعياً لشيخ العصر سيدنا الذي ... رقى ذروة التحقيق أوحد ذا العصرِ
وفاق على أهل الفضائل كلّهم ... بخفض جناح النَّفس مع رِفعةِ القَدْرِ

وفي حياة هذا الشيخ شرح ابن عابدين الدّر المختار (حاشية ابن عابدين)، ولمّا مات أسِفَ عليه أسفاً شديداً.

واتصل ابن عابدين رحمه الله بالشيخ خالد النقشبندي فلقَّنه الطريقة وأجازه، ودافع عنه ضدّ خصومه، وكتب في ذلك رسالة بعنوان (سلّ الحسام الهندي في نصرة مولانا خالد النقشبندي)، ورثاه بقصيدة مطلعها:

أي ركن من الشريعة مالا ... فرأيناه قد أمال الجبالا
مذ رُزئنا بأوحَدِ العصر علماً ... وبهاءً وبهجةً وكمالا
واجتهاداً وطاعةً وصفاءً ... وسخاءً وعفةً ونوالا
هو بحر العلوم شرقاً وغَرْباً ... ويميناً وقبلةً وشمالا

وبالإضافة إلى الإجازات السابقة، إجازه الشيخ إبراهيم وعبد القادر حفيدا الشيخ عبد الغني النّابلسي، وصالح الزجّاج، وهبة الله البعلي، وصالح الأمير المصري، وصالح الفلّاني المدني، وهذان الأخيران أجازاه كتابة.

تولى رحمه الله أمانة الفتوى في عهد المفتي حسين المرادي، وحجَّ سنة **١٢٣٥**هـ وتحرَّى في حجه الطعام غاية التَّحرِّي مع قلة تناوله له.

ولابن عابدين رحمه الله شعرٌ حسنٌ جميل، منه قصيدة في مدح النّبي ﷺ قال في مطلعها:

لبيكِ يا قُمرية الأغصان ... فلقد صَدَعْتِ القلب بالألحانِ
لبيك يا مَن بالبكا أشبهتِني ... لكن بلا فقدٍ من الخُلّانِ
نُوحي فُنوحي في بحار مدامعي ... تعلو سفينتُه لدى الطُّوفانِ
وترنَّمي واحْبِي فؤاد معذب ... بتذكر الأحباب في نيرانِ
إن رمتُ كتمان الهوى متكلّفاً ... هيَّجت مني بالبكا أشجاني
حتى حكَتْ مني الدموع سوافحاً ... غيثاً هَمَى بدعاء ذي عِرفانِ
ياصاحبيَّ أليس يُعذر بالبكا ... صبٌّ كئيبٌ نازحُ الأوطانِ
يقضي الليالي بالهموم وبالأسى ... مكسورَ قلبٍ زائدِ الأحزانِ

إي والـذي هـو عـالمٌ بـضمائري — لَيَحِـقُّ لي أبكـي مـدى الأزمـانِ
فلقد مضى عمري القـصير ولم أفُـزْ — بزيـارتي أرض اللّـوى والبـانِ
بـالله هـل تريـانِ أسـعدُ لحظـةً — وأخـوض رمـل أولئـك القيعـانِ
وأشمُّ نفحَ الطيبِ من أرض الحبيـ — ـبِ وترجـع الأرواحُ للأبـدانِ

وقال في وصف الربيع:

مرّت مواشط نسمة الأسـحارِ — كـيما تَرجّـلَ جُمّـةَ الأشجـارِ
والقطر جلّلها بـسنـدس بُـردهِ — وتزينـت بـلآلىء الأزهـارِ
والنهر صفَّقَ والطيـور ترنَّمـت — في غـصنها مـن نغمـة الأوتـارِ

ـ مؤلفـاته:

ـ الكتب المطبوعة:

١) **الحاشية**: وتسمى (ردّ المحتار على الدّر المختار شرح تنوير الأبصار).

بدأه من باب الإجارة حتى أتمها، ثم عاد من أوّلها، فتوفي في أثناء ذلك، فبقيت مخرومة من أول ثلثها الأخير تقريباً. والذي أكمله ولده.

وسبب تأليفها أنّ الشيخ سعيد الحلبي بحث مع تلاميذه بحوثاً متعددة مُشكلة فكان ابن عابدين يتفوَّق في الإجابة دوماً، وكان من أبرز المسائل مسألة المتحيرة في باب المستحاضة، وأُعجب الشيخ الحلبي بتقريره للمسألة فأمره بوضع حاشية على كتاب الدُّر المختار الذي كان الشيخ الحلبي يقرّره.

وعندما بدأ بالتأليف كان شيخه يدعوه بين الآونة والأخرى ليطَّلع على عمله بنفسه وعلمه، ولكنه كان عندما يقرأ ما كتب يسرّ سروراً عظيماً ولا يفصح عمّا في نفسه ويقول: اللهم افتح عليه ويسِّر له.

٢) حاشية منحة الخالق على البحر الرائق:

لزين الدين بن نجيم، شرح فيها كنز الدقائق للنسفي، شرح فيها ابن عابدين ما انتهى إليه ابن نجيم من الإجارة الفاسدة.

وقد طبعت في سبع مجلدات والثامن لتكملة الطوري للبحر، المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١١هـ.

٣) العقود الدُّرية في تنقيح الفتاوى الحامدية:

وهو (مغني المستفتي عن سؤال المفتي)، وهي تنقيح لفتاوى حامد بن علي العمادي المتوفّى رحمه الله سنة ١١٧١هـ، اختصر فيها ابن عابدين الأسئلة والأجوبة، وحذف ما اشتهر منها والمكرر، ولخَّص الأدلة وزاد ما لا بدّ منه مع بعض التَّحريرات التي نقَّحها من كتبه ورسائله.

وقد طبعت بمصر سنة ١٢٨٠هـ، وفي بولاق سنة ١٣٠٠هـ، وبهامشه الفتاوى الخيريَّة، وفي المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠هـ.

٤) عقود اللآلي في الأسانيد العوالي:

طبع بمطبعة المعارف سنة ١٣٠٢هـ بولاية سورية بإشراف الشيخ محمد أبو الخير عابدين، وطبع قبلها في استانبول سنة ١٢٨٧هـ.

٥) نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار على كتاب المنار: في أصول الفقه

طبعت سنة ١٣٢٨هـ بالمطبعة الميمنية بمصر، وقبلها في سنة ١٣٠٠هـ طُبع بالآستانة، وثم بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٩٩هـ، وعليها تقييدات الشيخ محمد أحمد الطوخي.

٦) مقامات في مدح الشيخ شاكر العقاد:

طبعت في آخر عقود اللآلي في الأسانيد العوالي.

٧) نزهة النَّواظر على الأشباه والنَّظائر:

طبع بدمشق على هامش كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم، بتحقيق محمد مطيع الحافظ سنة ١٤٠٣هـ وثانية سنة ١٤٠٦هـ، وطبعة رابعة في دار الفكر، ٢٠٠٥م.

ـ الرَّسائل المطبوعة:

٨) العلو الظاهر في نفع النّسب الطاهر.

٩) شرح الرسالة المسمّاة بعقود رسم المفتي.

١٠) الفوائد المخصصة بأحكام كيّ الحمصة.

١١) منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض.

١٢) رفع التردّد في عقد الأصابع عند التشّهد مع ذيلها.

١٣) تنبيه ذوي الأفهام على أحكام التّبليغ خلف الإمام.

١٤) شفاء العليل وبل الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل.

١٥) تنبيه الغافل والوسنان على أحكام هلال رمضان.

١٦) إتحاف الذكي النّبيه بجواب ما يقول الفقيه.

١٧) الإبانة عن أخذ الأجرة على الحضانة.

١٨) تحرير النقول في النفقة على الفروع والأصول.

١٩) رفع الانتقاض ودفع الاعتراض على قولهم: الأيْمان مبنية على الألفاظ لا على الأغراض.

٢٠) رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه.

٢١) تنبيه الولاة على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام.

٢٢) الأقوال الواضحة الجلية في تحرير مسألة نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعلية.

٢٣) العقود الدّرية في قولهم على الفريضة الشرعية.

٢٤) غاية المطلب في اشتراط الواقف عود النّصيب إلى أهل الدرجة الأقرب فالأقرب.

٢٥) غاية البيان في أن وقف الاثنين على نفسهما وقف لا وقفان.

٢٦) تنبيه الرقود على مسائل النقود من رخص وغلاء وكساد وانقطاع.

٢٧) تحبير التحرير في إبطال القضاء بالفسخ بالغبن الفاحش بلا تعزير.

٢٨) تنبيه ذوي الأفهام على بطلان الحكم بنقض الدعوى بعد الإبراء العام.

٢٩) إعلام الأعلام بأحكام الإقرار العام.

٣٠) نشر العَرف في بناء بعض الأحكام على العُرف.

٣١) تحرير العبارة فيمن هو أَولى بالإجارة.

٣٢) أجوبة محققة على أسئلة متفرقة.

٣٣) مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور.

٣٤) الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم.

٣٥) إجابة الغوث ببيان حال النقباء والنجباء والأبدال والأوتاد والغوث.

٣٦) سلّ الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي.

٣٧) الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة. قلت: وهي حول إعراب (كائناً ما كان).

٣٨) بغية الناسك في أدعية المناسك.

ـ مخطوطات لم تطبع:

٣٩) حاشية على شرح التقرير والتحبير لابن أمير الحاج.

٤٠) حاشية رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدّر المختار.

٤١) حاشية فتح ربّ الأرباب على لبّ الألباب شرح نبذة الإعراب لابن هشام.

٤٢) الدّرر المضيّة في شرح نظم الأبحر الشعرية.

٤٣) فتاوى في الفقه الحنفي تبلغ مايقارب المئة، موجودة في مكتبة آل عابدين.

ـ كتب مفقودة:

٤٤) حاشية على النهر الفائق.

٤٥) حاشية على شرح الملتقى للحصكفي.

٤٦) نظم كنز الدقائق. وهو في نحو ٨٠٠ بيت لم يكمله رحمه الله.

٤٧) حاشية كبرى على إفاضة الأنوار شرح كتاب المنار.

٤٨) حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٤٩) شرح الكافي في العَروض والقوافي.

٥٠) مجموع النفائس والنوادر.

٥١) قصة المولد النبوي.

٥٢) حاشية على المطوَّل.

٥٣) ذيل سلك الدُّرر لتاريخ المرادي.

ـ الآخذونَ عنه:

انتفع بعلمه خلق كثيرون، منهم أخوه عبد الغني عابدين، وابن أخيه أحمد بن عبد الغني أمين الفتوى بدمشق، وابن عمه صالح، ومحمد جابي زاده، ويحيى سردست، وعبد الغني الغنيمي الميداني، وحسن البيطار، وأحمد الإسلامبولي، وحسين الرسامة، ويوسف المغربي، وعبد القادر الخلاصي، وعلي المرادي، ومحمد الأتاسي، ومحمود الألوسي.. وغيرهم كثيرون.

واستجازه شيخ الإسلام عارف حكمت بالمكاتبة فأجازه، كما أجاز غيره.

ـ أخلاقُه وحِلْيتُه:

كان الإمام ابن عابدين رحمه الله عالـماً مطاعاً مَهِيباً، عذْبَ التقرير والعبارة، وكان المرجع في عصره عند اختلاف الآراء والفتاوى.

كان طويل القامة، شثن الأعضاء والأنامل، أبيض اللون، أسود الشعر، مقرون الحاجبين، جميل الصورة، حسن السريرة، دائم البشر والابتسام، نظيف الثوب والبدن، يلبس لباس علماء زمانه (الجبة والعمامة البيضاء المكورة على طربوش أحمر والقفطان)، ويتوسط في حاله.

كان متواضعاً جم التواضع لم يقبل التولي على وقف جدّه لأم أبيه العلّامة المحبّي الذي كان شرط نظره للأرشد من ذريته وسلم ذلك لأخيه.

عرف ببرّه بوالديه ومشايخه، وكان ورعاً في أحواله كلِّها، قليل الطعام يأكل رغيفاً واحداً كل يوم، وقد تطعمه أمه وهو مشغول في كتابته وتأليفه.

وكان منهجه في الحياة العلم والتعليم، جعل يومه للصيام وليله للقيام، وكان من عادته أن يختم كل ليلة ختمة في شهر رمضان، ولا يدع وقتاً يكون فيه على غير طهارة، وخصّص الليل للتأليف فلا ينام إلا القليل.

وكان كسبه من تجارة له يأكل منها بمباشرة شريك له من غير أن يتعاطى ذلك بنفسه.

أُغرم بالكتب وجمع مكتبة عظيمة وكتب بخطه الكثير، وكان والده يشتري له مايريد من الكتب، ويقول له اشتر ما بدا لك وعليّ الثمن فإنّك أحييت ما أمَتُّه أنا من سيرة سلفي، ووهبه مكتبته التي ورثها عن آبائه.

ـ وفاتـه:

وفاتُه رحمه الله ضحوة الأربعاء **٢١** ربيع الثاني سنة **١٢٥٢**هـ، وصُلِّي عليه في جامع سنان باشا، ودُفن في مقبـرة الباب الصغيـر. وكانت وفاتـه في حياة والـدتـه التي صبـرت

واحتسبت وعاشت بعده سنتين، وجعلت تقرأ كل أسبوع مئة ألف مرة سورة الإخلاص وتهب له ثوابها.

حزن الناس لوفاته وخرجت جنازته حافلة حاشدة وشيّعه علماء دمشق ورؤساؤها، وكان شيخه سعيد الحلبي يتأسف لموته ويقول في الجنازة: «يا محمد والله كنت محبيك لهذه اللحية»، فإنه كان يطمع أن يكون خليفة بعده على الفقه. وبقي مواظباً على حضور درس شيخه سعيد حتى آخر عمره.

وكان ابن عابدين قبل وفاته بعشرين يوماً اشترى القبر الذي دفن فيه وأوصى بذلك، محبة في جوار عالمَيْن جليلَيْن هما علاء الدين الحصكفي صاحب «الدرّ المختار»، وصالح الجنيني المحدِّث المشهور.

وكتب على لوحة قبره:

قفوا واغبطوا قبراً تسامى بعالم ... وقولوا له هُنِّيتَ وافاك سيّدُ
هو الحبر من أضحى بعلمه عاملاً ... هو العابد بن عابدين محمدُ
لقد بكت الأملاك حزناً لموته ... فحقاً نعاه روض درسٍ ومسجدُ
على العفو والغفران تحمل روحه ... إلى غرفاتٍ في النعيم فتسعدُ
دعاه مقام شامخ ـ قلت أرّخوا ـ ... يروم وملك لا يضاهى مؤبَّدُ

ورثاه الشيخ داود البغدادي النقشبندي بقصيدة منها:

يا إماماً في حلبة العلم جالا ... أورث القلبَ فقدُه أوجالا
كنت بحر العلوم تقذف درّاً ... فطما بعده الوجود وسالا
أنت شمسٌ غَرَبْتَ في مغرب الأرض ... ولكن أنوارها تتلالا
كم حواشٍ لكم تفوق حواشي الـ ... غيد حسناً ورقة وجمالا

أنــتَ أبرزتهــا وكـــان ضــمير الكـــو ن يخفـــى لهـــا فعــزّت منـــالا
إنَّ ردَّ المحتـــــــــار مختـــــــــار درّ أبهـــر العقـــلَ حـــسنُه فتعـــالى

سائلاً المولىٰ الكريم أن يتغمده برحمته، وأن يجعل مداد قلمه حجة له لا عليه، وأن يجمعنا ومحبيه في مستقر رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ـ ثناءُ أهل العلم عليه:

ـ علاء الدين عابدين في «التكملة»:

قال في والده الإمام: «وكان رحمه الله فقيه النّفس، انفرد به في زمنه».

وقال: «كان بحّاثاً، ما باحثه أحد إلا وظهر عليه».

وقال: «وقلّ أن تقع واقعة مهمة أو مشكلة مدلهمَّة في سائر البلاد أو بقية المدن الإسلامية أو قراها، إلا ويُستفتىٰ فيها مع كثرة العلماء الأكابر والمفتين في كلِّ مدينة».

ـ أبو الخير عابدين في الثبَت (ذيل الثبَت):

وقال مترجم الثبت: «لا سيما وهو المرجع للفتوى التي هي من أعظم البلوى، وعلى الخصوص في ذاك الزمن الذي كان مرجع الأحكام فيه إليه من سائر البلاد، من كل حاضر وباد»، ص٢٤٥ وما بعدها.

ـ البيطار في «حلية البشر»:

«هو الشيخ الإمام العالم العلّامة والجهبذ الفهّامة، قطب الديار الدمشقية وعمدة البلاد الشامية والمصرية، المفسر المحدث الفقيه النحوي اللغوي البياني العروضي الذكي النبيه، الدمشقي الأصل والمولد، الحسيب النسيب الشريف الذات ... إمام الحنفية في عصره والمرجع عند اختلاف الآراء في مصره، صاحب التآليف العديدة والتّصانيف المفيدة». (٣: ١٢٣٠) وما بعدها.

وقال أيضاً: «فإنَّ سيرة المرحوم السيد محمد عابدين وما حصّله من الشهرة والمنقبة والفضل لا تخفى على أحد». (٢: ٧٢٠).

ـ الشّطي في روض البشر:

«وجملة القول في صاحب التّرجمة أنه علامة فقيه فهامة نبيه، عذب التقرير، متفنن في التّحرير، لم ينسج عصره على منواله، ولو لم يكن له من الفضل سوى حاشيته المنوه بها التي سارت بها الركبان، وتنافست فيها الناس زماناً بعد زمان لكفته فضيلة تُذكر ومزية تشكر». ص٢٥٢.

ـ الحِصْني في «منتخبات التواريخ لدمشق»:

«محمد أمين بن السيد عمر عابدين: شاع صيته في الأمصار واشتهر فضله كالشمس في رابعة النهار، صاحب الحاشية الشهيرة والتآليف المفيدة الكثيرة، أحد أفراد زمانه وزينة دهره وأوانه، إمام السادة الحنفية في عصره والمرجع عند اختلاف الآراء في الفتوى في مصره... وهو المؤسِّس لمجد هذه الأسرة الكريمة المباركة ... وله اليد الطولى في جميع العلوم والفنون والمنقول والمعقول، انتفع به وبمؤلفاته خلق كثير من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وتخرّج عليه كثير من العلماء الأعلام». (٢: ٦٨٠).

ـ عبد الحيّ الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات»:

«فقيه الشام ومفتيه، صاحب التآليف العديدة، والفتاوى المجيدة، والمجموعات المفيدة». ثم قال: «وهو عند فقهاء المشرق كالرهوني عندنا في فقهاء المغرب». (٢: ٢١٦).

ـ كرد علي في «خطط الشام»:

«ومحمد عابدين واسع المادة صاحب التآليف والرسائل المتقنة». (٤: ٦٨).

ـ سركيس في «معجم المطبوعات»:

«وقرأ عليه ـ أي على شيخه العقاد ـ كتب الفقه وأصوله حتى برع وصار علامة زمانه». وقال: «وكان ورعاً ديِّناً عفيفاً عالماً صالحاً» (١: ٤١، ٥٢، ١٥٠).

ـ القساطلي في «الروضة الغنّاء في دمشق الفيحاء»:

«وانتفع به خلق كثير لم يزل بعضهم أحياء.. وكان له ذوق في حل مشكلات العلوم.. وله التآليف الكثيرة التي تبلغ الخمسين، وكان عالماً فقيهاً يضيق كتابنا عن ذكر مآثره الحميدة». ص١٤١.

ـ شيخو في «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»:

«أما بلاد الشام فاشتهر من علمائها الشيخ محمد أمين.. عابدين، برز بين أبناء وطنه وأخذ عنه علماء الشام». ص٤٩.

ـ البستاني في «دائرة المعارف»:

«علم أسرة دمشقية من أعيان الفقهاء... فكان من أشهرهم محمد أمين... الشهير بابن عابدين». (٣: ٣٢٤).

ـ مردم بك في «أعيان القرن الثالث عشر»:

«...حتى برع وتـمكَّن، فكان دائباً على إلقاء الدروس ونشر العلم، يحل المشكلات بشكل ثاقب حتى صار مرجعاً للفتوى، وقد بلغ من الشهرة مبلغاً عظيماً، وعمّ نفعه وأخذ الناس عنه، منهم شيخ الإسلام عارف حكمة بك، استجازه بالمكاتبة فأجازه». ص٣٦ وما بعدها.

ـ الزركلي في «الأعلام»:

«فقيه الديار الشامية، وإمام الحنفية في عصره». (٣: ٨٦٦).

ـ البغدادي في «هدية العارفين»:

«ابن عابدين المفتي العلّامة».

ـ كحالة في «معجم المؤلفين»:

«فقيه أصولي له أربعون مؤلفاً». (٩: ٧٧).

ـ سكر في «أعلام الإسلام»:

«ولم يبق عالم من أعلام المسلمين في بلدة من بلاد الإسلام إلا وحاشية ابن عابدين أول كتاب في خزانته». ص٢٠ وما بعدها.

ـ عبد الله مصطفى المراغي في «طبقات الأصوليين»:

«ونبغ في علوم شتى حتى أصبح علامة زمانه... وما زال مجداً في نشر العلم بالتدريس والتصنيف حتى صار يشار إليه بالبنان، وعنه أخذ كثير من العلماء الأجلاء... وقد عُرف ابن عابدين بالتديّن والعفة والعلم والصلاح والتقوى». (٢: ١٤٧) وما بعدها.

ـ التنوخي في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:

«حجة المذهب الحنفي في عصره السيد محمد أمين عابدين صاحب الحاشية المشهورة». (٣٥: ٤٢٤)

ـ بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»:

«كان في بدايته تاجراً، ثم درَس المذهب الشافعي، ثم تحنّف، ونبغ بنفسه وأصبح مدرساً وأستاذاً». (٢: ٧٧٣).

* * *

ـ وإضافة إلى ما سبق من ترجمة، أُلحقُ لمزيد الفائدة أسامي الشروح والحواشي على أصلَي الحاشية (التنوير، والدّر)، وكذلك بعض مصطلحات الحاشية، سائلاً المولى أن ينفع بها، وهي مستقاة من كتاب الدكتور محمد الفرفور، مع بعض التصرّف والزيادة، ومن كتاب الدكتور سائد بكداش «الإمام الفقيه محمد عابد السندي الأنصاري»[1]، حيث أورد فيه الأعمال المتعلقة بالدّر المختار، وأضفتُ لعملهما تراجم بعض مؤلفي تلك الشروح والحواشي.

ـ شروح «التنوير» للتمرتاشي:

١) **منح الغفار شرح تنوير الأبصار**: للمصنف التّمرتاشي. وصفه العلماء بأنه من مهام الفقهاء، وهو موجود في ظاهرية دمشق (٨٣٠١ و٢٥٧١). وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١٣٢٠٤). وعليه حاشية شيخ الإسلام خير الدين الرملي، مكتبة برلين (٤٦٢٩)، وكلاهما مخطوط.

٢) **الجوهر المنير في شرح التنوير**: حسين بن أسكندر الرومي، مخطوطات ظاهرية دمشق (٨٠٨٨)، وخزانة برلين (٤٦٢٩).

٣) **مطالع الأنوار ولواقح الأفكار وجواهر الأسرار لشرح تنوير الأبصار**: إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجي المتوفّى سنة ١١٢١هـ مخطوطات ظاهرية دمشق (٨١٣١).

٤) **خزائن الأسرار وبدائع الأفكار شرح تنوير الأبصار**: علاء الدين محمد الحصكفي، صاحب الدرّ، وهو شرح غير الدرّ المختار، وصل فيه إلى باب الوتر والنوافل ولم يكمله، حيث قدره بعشرة مجلدات كبار (مخطوطات ظاهرية دمشق ١٠١٠٤) في ١٣٠ ورقة.

٥) **شرح ديباجة التنوير وشرح ديباجة الدّر**: محمد بن عمر المولى عبد الجليل (مخطوط خزانة برلين ٤٦٢٦).

---

(١) دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ أورَدَها في الصفحات (٣٨٢-٤٠٠) من الكتاب.

٦) **خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير**: موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني (مخطوط خزانة برلين ١١٧ ٣).

٧) **نظم التنوير**: للمحاسني مخطوط ظاهرية دمشق (٤٤٥٦).

٨) **حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار**: للهاشمي المتوفّى سنة ١٣٤٣هـ، مطبوع في القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٤٣.

٩) وهناك شرح شيخ الإسلام محمد الأنكوري المتوفّى سنة ١٠٩٨ (برلين ٤٦٢٩).

١٠) وشرح عبد الرزاق مدرس الناصرية الجوانية (برلين ٤٦٢٩).

١١) وشرح عبد الرحيم بن أبي اللطف المتوفّى سنة ١٠٩٣ (برلين ٤٦٢٩).

ـ شروح «الدّر» للحصكفي:

١) **إصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدّر المختار**: لأبي التهاني حسن بن إبراهيم بن حسن الجبرتي (مخطوطات ظاهرية دمشق ٢٦٨٢).

٢) **حاشية سعدي أفندي على الدر**: سعدي بن حامد العمادي (مخطوطة برلين ٤٦٢٨).

٣) **تحفة الأخيار على الدر المختار**: برهان الدين إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي المداري المتوفّى رحمه الله تعالى سنة ١١٩٠هـ، (**المشهورة بحاشية الحلبي على الدّر**)، مخطوطة في ظاهرية دمشق ٨١٩١، ومخطوطة في مكتبة الأزهر (٢٧٦٥). ونسخة في قصر طوب قابي سراي في تركيا برقم ٤١٦٠.

٤) **حاشية الطحطاوي**: شهاب الدين أحمد الطحطاوي (الطهطاوي) المتوفّى سنة ١٢٣١هـ، رحمه الله تعالى.

ومن مصادره في حاشيته هذه حاشية الحلبي رحمه الله تعالى كما صرّح في مقدمتها، وكان من مساعديه في تأليف الحاشية تلميذه الذي تخرّج به مفتي مكة العلّامة الفقيه الشيخ محمد حسين الكتبي الحنفي المولود سنة ١٢٠٢هـ، والمتوفّى سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى.

(مخطوطاتها في أيا صوفيا ١ ـ ١٥٢٧، ٢ ـ ١٥٢٨، ٣ ـ ١٥٢٩، ٤ ـ ١٥٣٠، وفي خزانة برلين تحت رقم (٤٦٣٠)، وقد طبعت عدة طبعات في بولاق بمصر، واصطلح عليها ابن عابدين برمز (ط)، وأكثر النقل عنها الشيخ محمد عابد السندي في طوالع الأنوار.

أما الطحطاوي فهو: أحمد بن محمد بن إسماعيل التوقادي الطَّحطاوي المصري مفتي الحنفيّة بالقاهرة، من ذرية السيّد محمد التوقادي الرّومي، حضر والده طهطا وسكن بها، وهناك ولد أحمد بطهطا بالقرب من أسيوط بصعيد مصر، تُوفي رحمه الله في القاهرة سنة ١٢٣١هـ.

وله من المصنفات: حاشية على الدرّ المختار، حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح[١].

٥) **حاشية غزي زادة على الدّر**[٢]: عبد اللطيف بن محمد أسعد الرومي البروسوي العثماني الفقيه الحنفي، المتأدب الصوفي الخلوتي المعروف بغزي زادة، والمتوفّى ببروسة سنة ١٢٤٧هـ. (وليس لعزمي زاده كما نسبها الدكتور الفرفور، فإنَّ حاشية عزمي زاده على الدرر لا على الدر، وهي في أوقاف بغداد لا الظاهرية).

وله من المؤلفات:

- بروسة ده جاري عروق أعصاب.
- تاريخ أبنية بروسة في العمران.
- ترجمة الذخيرة وكشف البراقع لأهل البصيرة لمحمد بن علي اليمني.
- حاشية على الدر المختار. مكتبة الأوقاف العامة ١٠٦٢٢.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٨٤)، الأعلام (١: ٢٣٢)، معجم المؤلفين (٢: ٨١)، النسخة الأزهرية المخطوطة من حاشيته على الدر المختار رقم ٣٢٧٥٢٧، وحاشيته على مراقي الفلاح رقم ٣٢٧٨٠٠.

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٦١٨)، ذيل الكشف (١: ٤٦٥)، (٢: ٤٣٥)، معجم المؤلفين (٨: ١٤)، الأعلام (٤: ٦١).

٦) **دلائل الأسرار على الدر المختار**[١]: المشهورة بـ(**حاشية الفتال**). مخطوطة ظاهرية دمشق (٥٩، ٢، ١: ٩٤٩٦)، ومخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد (٣٩٥٢)، محفوظات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في ٥٨٨ صفحة، رقم (١٠١٩). ووصفها المرادي بأنها حاشية جليلة مفيدة. وستأتي ترجمة مؤلف هذه الحاشية بتوسع.

٧) **حاشية الرَّحمتي على الدّر المختار**[٢]: لمصطفى بن محمد بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الأنصاري الدمشقي المعروف بالرحمتي والأيوبي (١١٣٥-١٢٠٥هـ)، وسيأتي الكلام عليها مفصَّلاً في موضعه.

٨) **المناسك من الدّر المختار**: طاهر سنبل، وظاهره أنه تجريد لمناسك الدر (مخطوط في رامبور١ ـ ١٩٢، ١٨٨) كما أثبته بروكلمان، ذكر ذلك الدكتور الفرفور.

وذكر الشيخ سائد بكداش في كتابه «محمد عابد السندي» أنّ للشيخ محمد طاهر سنبل حواشِيَ خاصةً على كتب معينة من الدّر المختار، منها: حاشية على المناسك سماها: ضياء الأبصار على مناسك الدّر المختار وصل فيها إلى باب الحج عن الغير (نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي برقم عام ١٨٤٣ و١٩٩٦)، ثم أكملها العلّامة الفقيه إبراهيم بن محمد سعيد الفقيه المكي تلميذ الشيخ عابد السندي، المتوفّى سنة ١٢٩٠م رحمه الله تعالى، وللشيخ محمد طاهر سنبل حاشية على كتاب الدعوى من الدرّ المختار. وله تعليقات على كتابي البيوع والصوم من الدّر المختار.

٩) **نتائج الأفكار على الدّر المختار**: العلّامة الفقيه المحدث محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المتوفّى سنة ١٢١٨هـ رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر: **سلك الدرر للمرادي** (٢: ٩٧)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، هدية العارفين (١: ٣٥٥)، معجم المؤلفين (٤: ١٢٦)، الأعلام (٢: ٣٢٢).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٥٤)، هدية العارفين (٢: ٥٦٨)، ذيل الكشف (٢: ٨٥)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٧٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٤٣٩٧.

١٠) **تعليق الأنوار على الدر المختار**: عبد المولى بن عبد الله الدمياطي المغربي الحنفي تلميذ السيد أحمد الطحطاوي، ألفه سنة **١٢٣٢** وفرغ منه سنة **١٢٣٨**. وذكرها الدكتور سائد بكداش باسم: **تعاليق الأنوار على الدّر المختار**. وقال بروكلمان: (أنه موجود في لندنبرغ منزل بريل بنكبوت ج١٩باب٢ ص١٧٧٤ـ ١٧٧٦(٠٢)، ومنه نسخة مخطوطة مكتبة الأزهر بخط المؤلف (٥٨٣/ ١٠١٧٥)، وهذه المكتبة أرخت وفاة المغربي سنة ١٢٣٨هـ.

ونقل عنها الإمام اللكنوي في كتابه عمدة الرّعاية، وكذلك في كتابه سباحة الفكر في الجهر بالذّكر، وأيضاً في التّعليقات السنيّـة على الفوائد البهية، ووصفها اللكنوي بأنّها حاشية نفيسة.

١١) **قرة (غرة) الأنظار في حاشية الدّر المختار**: لأبي الطيب محمد بن عبد القادر السندي المدني العلّامة الحنفي المتوفّى سنة ١١٤٩، وجعل البغدادي وفاته في إيضاح المكنون سنة ١٢٠٠ هـ (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد ٢، ٩٩٩٠)، والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في مجلدين: الأول برقم (١١٣١) في ٦٧٤ صفحة وصل فيه إلى كتاب الربا، والثاني برقم (١٣١٢) في ٧٠٤ صفحات.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة[1]: نحمدك اللهم على ما نوَّرتَ به قلوبنا بنور الإيمان، ونشكرك على ما أقررت بصائرنا بسوابغ النعم والإحسان... أما بعد: فإنه يقول العبد الراجي عفو ربه القادر محمد أبو الطيب بن عبد القادر: لما كان شرح التنوير الذي ألفه العالم العلّامة والعمدة الفهامة محمد علاء الدين... كثير الفوائد حاوي الفرائد، لم يوجد جامع لمسائل الفقه مثله مع صغر حجمه، ويحيط النوادر مع وجازة عبارته، بل هو المنتخب النافع لمدارك محصول الفقه الأكبر والوجيز الجامع لمعالم الدين الأزهر، ومحيط شامل لكل جوهر، ما من مختار الأجناس وخلاصة الفصول إلا وهو حاوٍ عليه، ولا ترى من أفئدة من

---

(١) انظر النسخة المخطوطة: مكتبة خاصة بالهند.

الناس لا تهوي إليه، وقد شرع في قراءته على الجناب المكرم حسن بن المرحوم أحمد أفندي سيدون، وطلب مني أن أكتب عليه من الحواشي ما يحل مشكلاته ويفصل معضلاته لتنفعه مطالعته، وتحققت أنه لا يضيع عملي، بل يحقق أملي بالانتفاع به ولا يخفى عليه دقائق نظري، وحقائق ما أدى إليه فكري ... أردت أن أكتب عليه ما يكشف عن وجوه خرايده اللثام، ويزهر أزهاره من وراء الأكمام، مظهر الفرايد درره عن حجب الأصداف، وموضحات الخرايد نكته عن جلب الأصداف، ومبيناً ما فيه من التحريف والتصحيف الواقعين من الكتاب، حتى يكون لكل عليل شفاءً ولكل غليل سقاءً ورواءً، مع بيان ما فيه غموض من ضيق العبارة ومخالفته في بعض المواضع لما في كتب الروايات، فشرعت فيه سائلاً من الله تعالى أن ينفعه به وسائر الطالبين، ويتقبل مني إنه أكرم الأكرمين ... وسميته: غرة الأنظار على شرح تنوير الأبصار.

١٢) **تبشيرات الأنوار**: رسالة مجهولة المؤلف أثبتها بروكلمان.

١٣) **نفائح الأزهار في كشف الأستار عن الدر المختار**: مجهولة المؤلف أثبتها بروكلمان.

١٤) **مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدر المختار**: لعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفي، ولد سنة ١٠٧٥هـ، وتوفي سنة ١١٣٨ هـ. ويسميه بعضهم: سلك النضار (نسخة مخطوطة بظاهرية دمشق ٦٦٦٢).

وقد وهم الدكتور الفرفور في نسبته إلى الحصكفي محمد بن علي رحمه الله تعالى، ولعل الوهم جاء للدكتور الفرفور من تعليقات مطيع الحافظ على فهارس الظاهرية حيث علّق بعد سلك النضار بقوله: للمؤلف شرح على الدّر المختار اسمه مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدر المختار، وصل فيه أيضاً إلى كتاب الصلاة فلعل التسميتين لكتاب واحد. انتهى كلام محمد مطيع.

فظن الدكتور الفرفور أن مراده بالمؤلف هو الحصكفي، بينما المراد ابن عبد الرزاق صاحب سلك النّضار .

وقد أشار الدكتور الفرفور في حاشية كتابه (١: ٦٥٥ في طبعته الثانية، دار البشائر) بقوله: وقد وهم بعض المعاصرين من الباحثين حيث قال: ومفاتح الأسرار في شرح الدر المختار عزاها لابن عبد الرزاق، وكتابه ليس بهذا الاسم: معجم المؤلفين. انتهى.

وقد بيّنّا أين حدث الوهم، والحمد لله رب العالمين.

١٥) **نخبة الأفكار على الدر المختار**: محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد زاده الأنصاري المدني المتوفّىٰ سنة **١١٩٢**، وذكر سائد بكداش أنه كان حياً سنة **١١٩٤** نقلاً عن فهرس مخطوطات الظاهرية. (مخطوطة بظاهرية دمشق).

ونسبها في هدية العارفين، وتابعه رضا كحّالة إلى محمد صالح بن عبد الله قاضي زاده المدني المتوفّىٰ سنة **١٠٨٧**.

وقد نقل منها ابن عابدين في حاشيته في مواضع عديدة مرة بقوله: حاشية المدني، ومرة: في النخبة وهكذا.

وتوجد منها نسخة في ظاهرية دمشق في أربعة أجزاء وأرقامها من **٢٥٦٧** إلى **٢٥٧٠**.

١٦) **تعليق على الدّر**: إبراهيم الغزي المتوفّىٰ سنة **١١٩٧**هـ.

١٧) **حاشية على الدّر المختار**: العلّامة القاضي الفقيه المكي الشيخ جمال الدين محمد ابن محمد الأنصاري. ولد بمكة، وقرأ على علمائها منهم السيد أمين ميرغني. له تصانيف عديدة منها: شرح على كنز الدقائق، وشرح على المنسك الصغير للملا رحمه الله، وشرح على المنسك الأوسط له.

قال العلّامة أبو الخير الميرداد في نشر النور والزهر: (وحاشيته على الدر المختار هي إحدى الحواشي المعتبرة عند إطلاق قول العلّامة ابن عابدين: (قال بعض المحشين)، كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك، ونبّهت في هامش نسختي من رد المحتار.

ولم ينص الميرداد على سنة وفاته، وقال: إنه من أهل القرن الثاني عشر رحمه الله.

١٨) **حواشي على الدّر**: موفق بن عمر البغدادي، جمعها مجهول (خزانة أوقاف بغداد).

١٩) **حاشية على الدّر المختار**: مصطفى بن محمد بن علي بن بني جان المعروف بالبرهاني الطاغستاني الأصل الحنفي الدمشقي، المتوفّىٰ سنة ١٢٦٥هـ، وكان والده أمين الفتوى بدمشق.

٢٠) **حاشية على الدّر المختار**: عبد القادر بن إبراهيم الخلاصي، المتوفّىٰ كما ذكر الشطي سنة ١٢٨٤هـ.

وقد أثبت هذه الحاشية علاء الدين عابدين في التكملة فسماه (شارح الدّر للعلائي)، وذكر أيضاً في مقدمة التكملة وهو يعدد تلاميذ والده فذكر منهم: «العلّامة الفاضل الشيخ عبد القادر الخلاصي شارح الدّر المختار، والألفية وغيرهما».

٢١) **حاشية على الدّر: للعلامة الشيخ السيد أمين بن السيد حسن الميرغني** الفقيه الحنفي المكي، كان على جانب عظيم من التقوى والزهد والورع والصلاح، توفي بمكة سنة ١١٦١هـ رحمه الله تعالى. وله مصنفات عديدة منها حاشية على شرح الزيلعي على الكنز(له ترجمة في مختصر نشر والزهر، وأعلام المكيين).

٢٢) **سراج الأنوار على الدّر المختار**: شرح متوسط، كتبه العلّامة الشيخ محمد علاء الدين نجل ابن عابدين المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦هـ رحمه الله تعالى، وقد جاء في مقدمته: أنه التقطه من حاشية الطحطاوي، وتحفة الأخيار للحلبي، ورد المحتار، وطوالع الأنوار للسندي، وهو في جزأين بخط العلّامة الشيخ محمد عبد الحق الإله آبادى المتوفّىٰ سنة ١٣٣٣هـ. وذكر الدكتور بكداش أنه نقل هذه المعلومات عن الفهرس القديم لمكتبة الحرم المكي المطبوع سنة ١٣٩٢هـ، ص٨١، وفوجىء أنه لم يجد للكتاب ذكراً في الفهرس الجديد الذي صنع سنة ١٤١٥هـ، وهو في عداد الكتب المفقودة من مخطوطات المكتبة.

٢٣) سلك النّضار على الدر المختار: وهو غير كتاب ابن عبد الرزاق، للعلامة الفقيه المحدث الأديب المفنن الذكي البارع الشيخ: عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن البانقوسي الحلبي المولود بحلب الشهباء سنة ١١٤٢هـ والمتوفّى بها سنة ١١٩٩هـ، لم يتمّه، وبيّض من مسوداته إلى كتاب الصوم، ومنه نسخة عند الشيخ إبراهيم أفندي المرعشي في مجلدين ضخمين، ونسخة في متحف طوب قابي سراي بتركيا رقمها (٤١٦٩).

(وله ترجمة في سلك الدرر ٣: ٤٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧: ١١٣، والأعلام ٤: ٣٩.).

٢٤) حاشية على الدّر المختار: للإمام العلّامة المحدِّث الفقيه أبي الحسن السندي الصغير، المتوفّى سنة ١١٨٧هـ رحمه الله تعالى، وقد نقل منها الشيخ محمد عابد السندي في طوالع الأنوار.

٢٥) حاشية على الدر المختار: للشيخ السيد محمد ياسين ابن العلّامة الشيخ عبد الله ميرغني، واشتهر والده بالمحجوب الحسني المكي الحنفي.

ولد بمكة المكرمة وكان عالماً فقيها ورعاً زاهداً، من مشايخه الشيخ مصطفى الرحمتي والشيخ محمد طاهر سنبل. وكان من المدرسين بالمسجد الحرام، وعرض عليه منصبُ إفتاء الحنفية بمكة فلم يقبله لورعه، وكانت وفاته سنة ١٢٥٥هـ، وقيل ١٢٥٠هـ، وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى.

٢٦) حواشي وتعاليق على شرح الدر المختار: إسماعيل بن أحمد الأحمدي الحافظ أمين الفتوى بطرابلس الشام والمتوفّى بها سنة ١٢٨٨هـ.

٢٧) طوالع الأنوار على الدّر المختار: للإمام الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المتوفّى سنة ١٢٥٧هـ رحمه الله تعالى.

*** أمّا التعليقات على «رد المحتار» لابن عابدين؛ فمنها:**

١) **تعليقات على حاشية ابن عابدين**[1]: كتبها العلّامة الشيخ عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي اليساري الفاروقي مفتي الحنفية بطرابلس الشام ومن قضاة مدينة تعز ثم صنعاء باليمن. ثم انقطع للعبادة في مكة المكرمة وتوفي فيها سنة ١٣٠٧هـ، وقيل ١٣٠١هـ رحمه الله تعالى.

٢) **تقريرات مفتي الديار المصرية العلّامة الشيخ عبد القادر بن مصطفى الرافعي، وسمّاها: التحرير المختار على رد المحتار**. ولد سنة ١٢٤٨هـ، وتوفي سنة ١٣٢٣، رحمه الله تعالى. وهذه التقريرات إنما هي تحريرات واستدراكات مهمة على الحاشية كتبها بعد قراءته الحاشية عدة مرات.

وجرّد هذه التقريرات من نسخة المؤلف ولده وتلميذه محمد رشيد الرافعي بعد استئذانه، وقابل مع والده المؤلف بعد تجريده لها إلى اليوم الآخر من شعبان سنة ١٣٢٣هـ أي قبل وفاته ببضعة أيام، وقد فرغ يومئذ من النظر فيها.

وقد استفاد الرافعي رحمه الله كثيراً من مطالع الأنوار للشيخ محمد عابد السندي، فلا تكاد تخلو صفحة من التقريرات إلا وفيها نَقْل أو نُقولٌ عن الشيخ محمد عابد يختمها بقوله: (انتهى سندي).

٣) **حاشية على رد المحتار**: كتبها العلّامة الفقيه الشيخ عبد الحكيم الأفغاني نزيل دمشق والمتوفّى بها سنة ١٣٢٧هـ، صاحب كشف الحقائق شرح كنز الدقائق، وله أيضاً حاشية على المتن (الدرّ المختار).

*** مصطلحات حاشية ابن عابدين:**

ح :حاشية الحلبي المذاري على الدر المختار.

---

(١) الزركلي (٤ : ٣٢)، هدية العارفين (١ : ٥٩٥)، إيضاح المكنون (١ : ٢٨٢).

ط :حاشية الطحطاوي على الدر.

المصنف: التمرتاشي الغزّي صاحب التنوير.

الشارح :علاء الدين الحصكفي صاحب الدّر.

فافهم: إذا وقع في كلام الحلبي أو الطحطاوي ما خلافه الصواب أو الأحسن أو الأهم، قرر الكلام كما رآه أقرب إلى الحق، وأشار إلى ذلك بقوله (فافهم) ولا يصرح بالاعتراض عليه تأدباً معهما.

جعل كلام المصنف أو الشارح مما يريد التحشية عليه ضمن قوسين هلالين، وأشار إلى ذلك بكلمة (قوله ...) ملخصاً: معناها أن ابن عابدين تصرف بالاختصار.

القاموس :حيثما ورد فهو القاموس المحيط للإمام مجد الدين الفيروز آبادي.

* الاصطلاحات في حاشية ابن عابدين:

القهستاني: حيثما ورد هو شرح النقاية.

فتال: رمز لحاشية الشيخ خليل الفتال على الدر.

رحمتي: رمز لحاشيته مصطفى الرحمتي على الدر.

ابن عبد الرزاق: رمز لحاشية على الدر سبق ذكرها.

نهر: رمز للنهر الفائق لعمر بن نجيم.

الجوهرة: الجوهرة النيرة للحدادي شارح القدوري.

شيخنا: إذا أطلقها الشارح الحصكفي فهو خير الدين الرّملي الحنفي (خلافاً لما ذكره الدكتور الفرفور في كتابه بقوله: إذا أطلقها فهو المصنف التّمرتاشي، فالتّمرتاشي متقدم عن الرملي، والأخير كان طفلاً لم يبلغ الحلم عندما توفى التّمرتاشي رحمه الله. والذي أخذ عن

الرّملي هو الحصكفي رحمه الله بعدما رحل إليه إلى الرملة واستجازه فأجازه. ولعله وَهْمٌ أو سَبْقُ قلم منه)، وإذا أطلقها ابن عابدين فهو الشيخ سعيد الحلبي.

أما التُّمرتاشي إذا أطلق شيخنا، فيراد به: زين الدّين بن نجيم المصري صاحب البحر.

شمس الأئمة: إذا أطلق فهو الحلواني.

فيه نظر: رمز إلى ما يراه ابن عابدين مغلوطاً مما اختلف فيه.

فتدبر: رمز إلى خطأ وقع فيه مؤلف واستدركه ابن عابدين عليه.

كان الأنسب: إشارة إلى الأَولى.

استوجهه: رمز إلى ما رآه وجيهاً.

الأشبه: أي الأشبه بالحق أو المنصوص عليه، وهو من ألفاظ الترجيح بالدليل النقلي والعقلي.

شرح المنية: إذا أطلق فهو شرح إبراهيم الحلبي ويراد به الكبير أو الصغير بالنص عليه.

الحلبة (بالباء): إذا أطلقت فهي لابن أمير الحاج شارح المنية، وقد ترد سهواً في الحاشية بالياء: (الحلية).

المشايخ: فقهاء ما وراء النهر.

إسماعيل: إسماعيل الحائك في فتاواه.

فصولَيْن: جامع الفصولَيْن.

إمداد: إمداد الفتاح.

معراج: معراج الدراية.

أشباه: الأشباه والنظائر.

لباب: لباب المناسك.

فتح: فتح القدير.

عيني: شرح العيني على الهداية.

لا بأس: تركه أَولى.

قال بعض المحشّين: يقصد حاشية العلّامة القاضي الفقيه جمال الدين محمد بن محمد الأنصاري الحنفي المكّي.

قال العلّامة أبو الخير الميرداد في «نشر النور والزهر»: هي إحدى الحواشي المعتبرة عند إطلاق قول العلّامة ابن عابدين: كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك، ونبّهت في هامش نسختي من رد المحتار.

ولم ينصَّ الميرداد على سنة وفاته، وقال: إنه من أهل القرن الثاني عشر رحمه الله.

عليه الفتوى: ما حرّره ابن عابدين واستقر رأيه عليه بعد الدراسة والمناقشة.

❋ ❋ ❋

ترجمة صاحب التّكملة

الشيخ علاء الدّين عابدين(١)

اسمه ومولده:

علاء الدين ابن العلّامة السيد محمد بن السيد عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صلاح الدين عابدين الحسيني الدمشقي الحنفي الخلوتي.

ولد بدمشق الشام في ٣ ربيع الأول سنة ١٢٤٤هـ، وسمّي بعلاء الدين لكثرة محبة والده لعلاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصني الحصكفي صاحب الدّر المختار، وشرح المنتقى، وشرح المنار، حيث كتب بخطه على كتاب الدّر المختار في صفحة العنوان: ولد لكاتبه الولد الميمون المبارك السعيد النجيب الصالح الفالح العالم العامل إن شاء الله تعالى على ظني به سبحانه، وأملي من فضله الوافي، وذلك ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٤هـ، وسميته باسم صاحب هذا الشرح محمد علاء الدين تفاؤلاً وتيمناً ورجاءً أن يكون مثله في العلم والصلاح، جعله الله تعالى من عباده المعمرين الصالحين بجاه نبيه محمد سيد المرسلين صلّى الله عليه وسلم آمين.

لم يترك والده رحمه الله، أولاداً ذكوراً غيره، وسوى بنت واحدة. ولمّا توفي والده كان عمره ثماني سنوات تقريباً، فجاء تلاميذ والده فباعوا مكتبته كلّها بما فيها مصنفاته، واستقرّ

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٨٨)، أعيان دمشق: محمد جميل الشطي، دار البشائر، ط١، ١٩٩٤، مقدمة النسخة المطبوعة من الهدية العلائية، دار ابن حزم، بعناية عبدالوهاب الجابي.

أكثرها عند الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني صاحب اللباب، ووصل شيء منها للشيخ محمد البيطار.

طلبه للعلم وشيوخه:

ومنذ تميـيزه قرأ القرآن الكريم إلى أن أتقنه غاية الإتقان، ثم اشتغل بالطلب إلى أن نال منه ما طلب، فأخذ عن جملة من العلماء دمشقيـين ومصريـين وحجازيـين، ومنهم:

ـ أستاذ والده الشيخ سعيد بن حسن بن أحمد الحلبي الحنفي، فقيه الشام في عصره، سمع منه مع ابن عمه السيد أحمد الكتب الستة.

ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، محدِّثٌ وفقيهٌ شافعي، أخذ عنه الحديث.

ـ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن مرعي الكناني الشافعي الطيبي.

ـ الشيخ حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي، فقيه فرضي.

ـ الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد البيطار، فقيه شافعي.

ـ الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد الله بن عسكر العطار.

ـ الشيخ هاشم بن عبد الرحمن بن سعدي التاجي، أخذ عنه الفقه.

ـ شيخ الأزهر الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشافعي.

ـ الشيخ محمد بن أحمد عُليش، فقيه من أعيان المالكية.

ـ مصطفى بن محمد المبلّط الشافعي.

ـ محمد عثمان بن محمد أبي بكر بن عبد الله الميرغني المحجوب الحنفي الحسيني، مفسّر ومتصوّف.

ـ محمد حسين الكتبي المكي، مفتي الأحناف بمكة، تلميذ السيد أحمد الطحطاوي.

ـ الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن السقا، من كبار علماء مصر.

- الشيخ أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة.
- الشيخ يوسف الغزّي رئيس المدرسين بالمدينة المنورة.
- محمد مهدي الزواوي المغربي، أخذ عنه الطريقة الخلوتية.

وأخذ عن كثير من الواردين عراقيين ورومين، وحج البيت الحرام أربع مرات.

الوظائف التي تولاها:

أمانة الفتوى بدمشق زمن المفتي الشيخ أمين الجندي، ثم رحل معه إلى الآستانة فصارا عضوين في جمعية تأليف المجلة الشرعية.

وشارك ابن عابدين اللجنة ثلاث سنين، ثم قدّم استعفاءً، وحضر إلى الشام بمعاش شهري ونيشان مجيدي من الرتبة الرابعة.

ثم ولي بعد عودته نيابة المحكمة الشرعية وعضوية ديوان التمييز.

وفي سنة ١٢٩١هـ صار رئيساً للجمعية الخيرية، ثم صار نائباً في طرابلس الشام، ثم صار رئيساً ثانياً في مجلس معارف سورية؛ وترقى في الرتب العلمية إلى مولوية أدرنة، ثم وجهت له باية مكة أو رتبة الحرمين الشريفين، والنيشان عالي الشان المجيدي من الصنف الثالث، وكان يميل إلى كلام القوم والطرق الصوفية، وبالجملة فقد كان فقيهاً كثير الفوائد، حسن المحاضرة، محتشماً مهيباً، كريم الأخلاق، جمع بين الفضيلة والوجاهة.

مؤلفاته:

١) قرة عيون الأخيار تكملة حاشية رد المحتار، أكملها عندما طُلب منه ذلك بإستانبول.

٢) منّة الجليل لبيان إسقاط ما على الذّمة من كثير وقليل، مطبوع مع مجموعة رسائل والده، جعله ذيلاً لرسالة والده «شفاء العليل»، وقد وهم بعضهم فجعلوها من مصنفات والده.

٣) الهدية العلائية لتلاميذ المدارس الابتدائية: طبع في حياة المؤلف، وعلّق عليه العلّامة محمد سعيد البرهاني، وسمَّـاها: التعليقات المرضية على الهدية العلائية، وقد طبعت هذه التعليقات خمس طبعات.

٤) إغاثة العاري لزلة القاري: ذكره في الهدية العلائية في مفسدات الصلاة وقال: رسالتي التي شرعتُ فيها.

٥) مثير الهمم الأبيّـة إلى ما أدخلته العوام في اللغة العربيّـة.

٦) معراج النجاح شرح نور الإيضاح: مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الشرح غير كامل، وصل فيه إلى فصل: ما يفعله المقتدي بعد فراغ إمامه من الصلاة ـ باب الإمامة.

وفاتـه:

لم يزل يشتغل بالإفادة والعبادة، ويشتهر ذكره ويعلو قدره، وقد بنى مئذنة جامع التعديل «الطالوية»، وكُتب اسمُه عليها.

مرض أياماً، وتوفي يوم الاثنين حادي عشر شوال سنة ١٣٠٦هـ، وحضر جنازته جمٌّ غفير، حتى غصّت الطرق بالنّاس، ودفن بمقبرة الباب الصغير قريباً من قبر والده، وكان عقيماً من الذكور، رحمه الله.

* * *

الفصل الأول

المصادر والمراجع الفقهيّـة

وملحق في طياتها الكتب العقدية والتاريخية وكتب الأخلاق
وبعض الشروح الحديثية، وكتب التفسير والسيرة؛
مما عزا أو أشار إليه ابن عابدين رحمه الله

الفصل الأول

١) إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد(١):

عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المصري الحافظ الفقيه الصوفي المالكي، شيخ المالكية بمصر، ولد سنة ٩٧١هـ وتوفى رحمه الله سنة ١٠٧٨هـ.

من تآليفه:

- ابتسام الأزهار من رياض الأخبار في ربيع الأبرار بمولد الحبيب المختار.
- إرشاد المريد لجوهرة التوحيد.
- ترويج الفؤاد بمولد خير العباد.
- حاشية على تذكرة القرطبي.
- السراج الوهاج بشرح قصتي الإسراء والمعراج للغيطي.
- فتح المجيد لكفاية المريد شرح اللامية الجزائرية في العقائد والتوحيد.
- فتح الوصيد لهداية المريد.

٢) إجابة السائل في اختصار أنفع الوسائل(٢):

عمر بن إبراهيم، سراج الدين الشهير بابن نجيم.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: أحمدك اللهم على ما ألهمت، وأشكرك على ما أسبغت وأسبلت، وأصلي وأسلم على من أوتي جوامع الكلم، وقوله عن المعارض قد سلم،

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٥١٣)، كشف الظنون (١: ٦٢٠)، هدية العارفين (١: ٥٧١).

(٢) انظر النسخة المخطوطة أزهر ٢٧٥٨٣. وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه: شرح الكنز «النهر الفائق».

وعلى آله وأصحابه... أما بعد: فإنّ علم الفقه مما تكلُّ الأقلام عن إحصاء فخره، وتقي الدهور عن كسوف شمسه أو محاق بدره، وإن للناس فيه من التصانيف ما لا يُحصى، مابين نثر ونظم مما لا يكاد أن يُستقصى، غير أن البحث عن حقائقه، والنبش عن دقائقه مما يعز وجوده، ويندر شهوده، وإن الكتاب الموسوم بأنفع الوسائل قد حوى من هذا النوع مسائل، إلا أنّ فيه نوعاً من... وحشواً ربما استغنى عنه الكتاب، مع أبحاث قليلة للمناقشة حسب مقتضى النظر، وتالله إنّ اليسار لك لأمرٌ يعز على البشر، وقد كنت سودت لاختصاره بعض أوراق، مؤملاً أن يكون مما لاق بنظر الأفاضل أوراق، أبدلت فيها المكرر بزيادة فائدة، ومما عثر نظري القاصر عليه في بحث أورده مميزاً ذلك بقلت... إلخ.

٣) أحكام الناطفي (تع) (جمل الأحكام)[١]:

قال ابن عابدين الابن رحمه الله: وفي أحكام الناطفي: لو أُقرَّ لاثنين بألف، فردَّ أحدُهما وقبل الآخر، فله النصف. انتهى. والذي أثبته محقق كتاب الناطفي: «لو أقرّ لرجلين [فردّ أحدهما إقراره كان للآخر النصف]»[٢].

ويقال لهذا الكتاب: «الأحكام» أو «أحكام الناطفي»، وقد تصحّف في بعض الفهارس إلى «أحكام الناطقي»!

وهو لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الطبري، من كبار علماء العراق، توفي سنة ٤٤٦هـ. له: «جمل الأحكام ـ ط» و«الأجناس ـ خ» و«الواقعات ـ خ»[٣].

وستأتي ترجمته وذكر كتبه عند ذكر كتابه: الروضة في فروع الحنفية إن شاء الله.

يمتاز هذا الكتاب بترتيب أنيق، لا نعلم أحداً سبقه إليه، وهو ترتيب الموضوعات حسب الأشخاص والمكلّفين، فتراه يفتـتح بأحكام النساء، فذكر أحكام طهارة المرأة وصلاتها

(١) انظر أيضاً: النسخة المطبوعة من الكتاب، كشف الظنون (١: ٢٢، ٦٠١).
(٢) والمسألة بتمامها في بدائع الصنائع (٨: ٢٣) (فصل في بيان معنى الوصية)، طبعة دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٠م.
(٣) الأعلام (١: ٢١٣).

وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بها، ثم يذكر أحكام الصبيان، ثم العبيد، ثم السُكارَى، ثم المكرهين، ثم المجانين، ثم الغُيَّب، ثم في أحكام أمهات الأولاد، ثم في أحكام المدبرين، ثم في أحكام المكاتبين، ثم في أحكام أهل الذمة، ثم في أحكام الجزية، ثم في أحكام المرتدين، ثم في أحكام الأوصياء، ثم في أحكام الأبوين، ثم في أحكام الجد، ثم في الأحكام التي تتعلق بالأكثر، ثم في الأحكام التي صاحبها بالخيار، ثم في أحكام المرضى، ثم في الأحكام التي لا تجتمع معاً، ثم في أحكام الشيوع، ثم في أحكام الناسي، ثم في أحكام الجنب، ثم في الأحكام التي تتعلق بالربع، ثم في أحكام البغاة، ثم في مسائل مبنية على الأوْلى، ثم في الأحكام التي تتعلق بالسلطان، وختم في المسائل المبنية على الغلط.

إلا أنّه لم يراعِ ترتيباً داخل هذه الفصول، فيذكر أحكام عبادات النساء ومعاملاتهن ومعاشراتهن مختلطة بعضها ببعض! أكثر اعتماده على كتب ظاهر الرواية وكتب الفقيه أبي الليث.

والكتاب طبع في مكتبة نزار مصطفى الباز في السعودية بتحقيق حمد الله سيد جان سيدي ـ والظاهر أنه رسالة جامعية ـ إلّا أنّ مستوى التحقيق ليس بذاك.

٤) إحياء علوم الدين[١]:

للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي، جامع أشتات العلوم والمبرز في المنقول منها والمفهوم، كان ـ كما قال بعضُ مترجميه ـ ضرغاماً إلا أنّ الأسود تتضاءل بين يديه وتتوارى، وبدراً تماماً إلا أنّ هُداه يشرق نهاراً.

ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفى رحمه الله سنة ٥٠٥ هـ.

وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها، حتى قيل فيه: إنه لو ذهبت كتب الإسلام وبقي «الإحياء» لأغنى عما ذهب.

قال فيه: وقد أسسته على أربعة أرباع وهي: ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (٢: ٣٠١)، ذيل الكشف (١: ٢٣)، هدية العارفين (٢: ٧٩).

وصدّرتُ الجملة بكتاب العلم، لأنه غاية المهم لأكشف أولاً عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ الأعيان بطلبه ... إلخ. ويشتمل كل ربع على عشرة كتب.

وقد صنّف الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي كتابين في تخريج أحاديثه؛ كبيراً وصغيراً، والمطبوع هو الصغير، واسمه: «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار». واستدرك عليه ما فاته تلميذه ابن حجر العسقلاني، وصنف قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتاباً سمّاه: «تحفة الأحياء فيما فات من تخاريج أحاديث الإحياء».

وللغزالي كتاب في حلّ مشكلاته سمّاه: «الإملاء على مشكل الإحياء»، ويسمّى أيضاً: «الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة».

وللإحياء مختصراتٌ أحسنها وأجودها: مختصر الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن جعفر العجلوني البلالي، وله مختصر مسمّى بعين العلم لبعض علماء الهند، وشرحه المولى علي القاري وسمّاه: فهم المعلوم.

ومن تآليف الغزالي رحمه الله تعالى على سبيل المثال لا الحصر:

- أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار.
- أساس القياس.
- أساس المذاهب.
- الاقتصاد في الاعتقاد.
- إلجام العوام عن علم الكلام.
- أيها الولد.
- تهافت الفلاسفة.
- فضائح الإباضية.
- البسيط.
- الوسيط.

ـ الوجيز.

ـ الخلاصة.

والأربعة الأخيرة في الفقه، قيل:

هذّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصهْ
ببسيطٍ ووسيطٍ ووجيزٍ وخُلاصةْ

وغيرها كثير.

٥) أخبار الدّول وآثار الأُوَل[١]:

في التاريخ؛ لأبي العباس أحمد بن سنان الدّين يوسف بن أحمد الدمشقي المعروف بالقَرماني، كان نائباً على وقف الحرمين بالشام، ولد سنة **٩٣٩**هـ وتوفى رحمه الله سنة **١٠١٩**هـ.

قدم أبوه سنان إلى دمشق وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأُموي، وقُتل بسبب بيعه بُسط الجامع الأُموي وتخريبه مدرسةً بقرب بيمارستان النوري. ونشأ أحمد بعد أبيه، وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره، وكان حَسنَ المحاضرة، وله مخالطة مع الحكّام (القضاة).

لخّصه من تاريخ الجَنابي، وزاد فيه أشياء، وجعله على مقدمة وخمسة وخمسين باباً، وفيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة.

وله من المصنفات:

ـ الروض النسيم والدّر اليتيم في مناقب السلطان إبراهيم بن أدهم.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٢٧)، كشف الظنون (١: ٢٦)، هدية العارفين (١: ١٥٩).

٦) اختلاف المسائل(١):

ذكره ابن عابدين في كتاب الحج بقوله: «وفي اختلاف المسائل فيما إذا ذبح الحلال صيداً في الحرم: فقال مالك والشافعي وأحمد: لا يحل أكله. واختلف أصحاب أبي حنيفة: فقال الكرخي: هو ميتة، وقال غيره مباح». انتهىٰ.

والكتاب لابن هبيرة عون الدين أبو المظفر الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد الشيباني الحنبلي من وزراء المقتفى لأمر الله العباسي وبعده للمستنجد.

أصله من قرية بني (اوقر) من أعمال دجيل، ولد سنة ٤٩٧هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٥٦٠هـ ببغداد.

وذكر صاحب الهدية كتاب هذا باسم: اختلاف العلماء، ووقفت على مخطوطته الأزهرية ووجدت النص الذي نقله ابن عابدين بالتمام.

وقد طبعته دار الكتب العلمية باسم: اختلاف الأئمة العلماء.

٧) أدب الأوصياء(٢):

للمولى علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجَمَّالي الحنفي المفتي بالرُّوم، كان فقيهاً أصوليّاً أديباً نحوياً مفسِّراً محدّثاً متبحراً في الفنون العقلية والنَّقلية.

قرأ في صغره على المولى علاء الدّين علي بن حمزة القراماني، وحفظ عنده مختصر الإمام القُدوري ومنظومة النّسفي، ثم أتى قسطنطينة وقرأ على المولى خسرو، ثم أرسله إلى المولى

---

(١) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة، والنسخة المطبوعة في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢، تحقيق يوسف أحمد.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٧٣)، الفوائد البهية (١٩٨)، كشف الظنون (١: ٤٥)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٢٩١٨، و٣٠٠٨٧٢.

مصلح الدين فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية وصار مدرساً بمدارس أدرنه وبروسه ومفتيا في عهد السلطان محمد خان وابنه بايزيد خان، وكان صاحب كرامات.

جَمَعَه في قضائه بمكة، ورتَّبه على اثنين وثلاثين فصلاً، وهو من الكتب المعتبرة، وقد صنَّف في الفقه كتاباً جمع فيه مختارات المسائل وسمّاه: المختـارات.

فقد كان رحمه الله آية كبرى في التقوى، ومن مفردات الدنيا في الفتوى، وله ترجمة طويلة في الشقائق النّعمانية.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فهذا كتاب أدب الأوصياء الذي جمعته في بلد الله الحرام، حيث ابتليت فيه بقضائه سبحانه بفصل الخصام، خصوصاً الواقع بين الأوصياء اللئام، والضعفاء القاصرين من الأيتام، والمسؤول من الله العلي العلام أن يتقبله وينفعني وينفع به القضاة والحكام، ما قطعوا الخصومات ووصلوا الأحكام. ثم إني كسرته على وصية واثنين وثلاثين فصلاً، بدأ بفصل الإيصاء، ثم النصب، ثم الإثبات، ثم المحاضر ... وانتهى بفصل إيصاء الوصي».

توفي رحمه الله سنة **٩٣٢**هـ، وممّا قيل فيه:

يَـدَع الجـوابَ لا يُراجَـعُ هيبـةً والـسائلونَ نَـواكسُ الأذقـانِ
أدبُ الوقارِ وعزُّ سلطانِ التقىٰ وهو المطـاعُ ولـيسَ ذا سـلطانِ

٨) أدب القاضي (تع)[1]:

شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري أبو محمد الحَلْواني (بفتح الحاء المهملة وسكون اللام)، الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٣٠)، تاج التراجم (١٨٩)، طبقات ابن الحنائي (١٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٤٥)، الفوائد البهية (١٦٢)، كشف الظنون (١: ٤٦)، هدية العارفين (١: ٥٧٧).

في وقته، تفقه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النّسفي، وروى عنه الإمام السَرخْسِي شمس الأئمة وبه تفقه، وحدّث بشرح الآثـار عن الطحاوي، فسمعه منه تلميذه بكر بن محمد الزرنجي وحدّث به عنه.

توفى رحمه الله سنة ٤٥٦هـ بكشّ (على تصحيح الإمام الذّهبي كما في تاج التراجم والفوائد البهية).

وله من المصنفات:

- البسيط في علم الشروط.
- مجموع في الفقه.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- شرح الحيل الشرعية للخصاف.
- شرح السّير الكبير للشيباني.
- الفتاوى.
- كتاب الكسب.
- كتاب النفقات.
- كتاب النوادر.
- المبسوط في الفروع.
- الواقعات في الفروع.

٩) أدب القاضي[١]:

لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة، وهو أول من صنَّف فيه إملاءً، وستأتي ترجمته كاملة عند ذكر كتابه الأمالي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١ : ٤٦).

١٠) أدب القضاء (القاضي)[١]:

لأبي بكر أحمد بن عمر ـ وقيل عمرو ـ بن مهير ـ وقيل مهران ـ الشيباني البغدادي المعروف بالخَصّاف، روى عن أبيه وحدّث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد. قال شمس الأئمة الحَلْواني: الخصّاف رجل كبير في العلم وهو ممّن يصحّ الاقتداء به، ذكره النّديم في فهرست العلماء فقال: كان فاضلاً فارضاً حاسباً عارفاً بمذهب أصحابه، وروى بعض مشايخ بلخ أنه قال: دخلت بغداد وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام يقول: إنّ القاضي أحمد بن عمر الخصّاف استُفتِيَ في مسألةٍ كذا فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ والجواب كذا وكذا. رحم الله مَن بلَغها صاحبها، توفى رحمه الله سنة **٢٦١هـ**.

رتبه على مئة وعشرين باباً، وهو كتاب جامعٌ غايةُ ما في الباب ونهاية مآرب الطّلاب، ولذلك تلقّوه بالقبول.

وشرحه فحول أئمة الفروع والأصول منهم:

أبو بكر أحمد بن عليّ الجصاص، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الهندواني، والإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري، وشيخ الإسلام عليّ بن الحسين السّغدي، وشمس الأئمة محمد بن أحمد السَرخْسي، وشمس الأئمة الحَـلْواني، وابن مازه المعروف بالحسام الشهيد وهو المشهور المتداول من بين الشروح، والإمام أبو بكر محمد المعروف بخواهر زاده، والإمام فخر الدّين الحسن بن منصور الأوزجندي المعروف بقاضيخان، والإمام محمد بن أحمد القاسمي الخجندي. وللخَصّاف رحمه الله من التصانيف ما يأتي:

ـ أحكام الوقف.

ـ الحيل الشرعية.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٣٠)، تاج التراجم (٩٧)، طبقات ابن الحنائي (١٤٤)، الطبقات السنية (١: ٤١٨)، الفوائد البهية (٥٦)، كشف الظنون (١: ٤٦)، هدية العارفين (١: ٤٩).

- كتاب الإقالة.
- كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض.
- كتاب الخراج، قال النديم في فهرست العلماء صنفه للمهتدي بالله فلما قُتل المهتدي نُهب الخصّاف وذهبت بعض كتبه ومن جملتها هذا الكتاب.
- كتاب الخصال.
- كتاب ذرع الكعبة.
- كتاب الرضاع.
- كتاب الشروط الصغير والكبير.
- كتاب العصير وأحكامه.
- كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر.
- كتاب المحاضر والسجلات.
- كتاب النفقات على الأقارب.
- كتاب الوصايا.

١١) أصول ابن الحاجب (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل)[١]:

للشيخ الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عليّ بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي المتوفّى رحمه الله سنة ٦٤٦هـ.

صنّفه ثم اختصره وهو المشهور المتداول بمختصر المنتهى الأصولي ومختصر ابن الحاجب.

وقد اعتنى بشأنه الفضلاء فشرحه: العلّامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي، وعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، وعليه حاشية للإمام سيف الدين أحمد الأبهري،

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥٣)، هدية العارفين (١: ٦٥٤).

وشرحه العلّامة سعد الدين التفتازاني، وشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، والقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي وسماه: «مرصاد الأفهام إلى مبادىء الأحكام». وشرحه الإمام أكمل الدين البابرتي الحنفي وسماه: «النقود والردود»؛ لأنه اختار النقل من شروحه السبعة المشهورة، وذكر من شروحه الخفية ثلاثةً فصار كتابه مشتملاً على عشرة شروح.

وغيرهم كثير ممن شرح أو علق على مواضعَ منه أو جعل حاشية له.

وقد طبع الكتاب بشرح العلّامة عضد الدين الإيجي مع حاشية العلّامة التفتازاني وحاشية العلّامة الجرجاني وحاشية الشيخ المحقق حسن الهروي على حاشية الشريف الجرجاني بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦هـ، وأعيد تصويرها بالأوفست في دار الكتب العلمية ببيروت مرتين، وكانت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

ومن تصانيفه رحمه الله:

- أمالي الإيضاح في شرح المفصل.
- جامع الأمهات في الفقه.
- جمال العرب في علم الأدب.
- شافية في التصريف.
- شرح كتاب سيبويه.
- عقيدة ابن الحاجب.
- كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب.
- معجم الشيوخ.
- المقصد الجليل في علم الخليل.
- المكتفي للمبتدي شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في النحو.

وغير ذلك.

١٢) أصول الآمدي (إحكام الأحكام في أصول الأحكام)[١]:

لأبي الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم بن محمد الثعلبي المعروف بسيف الدين الآمدي الحنبلي ثم الشافعي، ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفى رحمه الله سنة ٦٣١هـ.

رتَّبه على أربع قواعد: في مفهوم أصول الفقه، والأدلة السّمعية، وفي أحكام المجتهدين، وفي الترجيح.

ومن تصانيفه:

- التعليقة الصغيرة والكبيرة في الخلاف.
- خلاصة الإبريز تذكرة للملك العزيز في العقائد.
- دقائق الحقائق.
- دليل متحد الائتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف.
- رموز الكنوز في الحكمة.
- شرح كتاب الجدل للشريف المراغي.
- غاية الأمل في علم الجدل.
- غاية المرام في علم الكلام.
- كتاب المبين في معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين.
- كشف التمويهات في شرح التنبيهات، وغيرها.

١٣) أصول البزدوي (كنز الوصول إلى معرفة الأصول)[٢]:

للإمام فخر الإسلام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبو

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٧)، هدية العارفين (١: ٧٠٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٩٤)، تاج التراجم (٢٠٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٣)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٤)، الفوائد البهية (٢٠٩)، كشف الظنون (١: ١١٢)، هدية العارفين (١: ٦٩٣)، النسخة المطبوعة مع كشف الأسرار للبخاري، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٨، المذهب الحنفي (٢: ٧١٤).

الحسن البزدوي، الفقيه الكبير بما وراء النّهر، صاحب الطريقة على مذهب الإمام أبي حنيفة، أبو العسر، أخو القاضي محمد أبي اليسر، الجامع بين أشتات العلوم، إمام الدنيا في الفروع والأصول.

روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

ولد سنة ٤٠٠هـ وتوفى رحمه الله يوم الخميس سنة ٤٨٢هـ، وحُمل تابوته إلى سمرقند ودفن بها على باب المسجد، وبزدة: قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف.

وتحدث البزدوي عن مضمون كتابه فقال: هذا الكتاب لبيان النصوص بمعانيها وتعريف الأصول بفروعها على شرط الإيجاز والاختصار إن شاء الله.

وقد بيّن في بدايته معنى الفقه، وأنّ أصول الشرع ثلاثة مع تعريفات معظم الأقسام التي أوردها الشاشي رحمه الله في مباحث الأصل الأول «الكتاب»، ثم تناول أحكامها، فبدأ بالخاص ثم الأمر والنهي... ثم تحدث عن السنة وأقسامها، ثم مباحث الإجماع والقياس، مُنهياً الكتاب بالحديث عن الأهلية وعوارضها.

وبيّن فيه الخلاف بين العلماء الأصوليين، مستدلاً ومرجحاً باختصار دون الخوض في تفاصيل المسائل الجزئية الصغيرة أو تفاصيل الأدلة والمناقشات.

وصفه القرشي بأنه كتاب مشهور مفيد، وقال اللكنوي: هو كتاب نفيس معتمد عند الأجلّة. وقال حاجي خليفة: كتاب عظيم الشأن جليل البرهان، محتوٍ على لطائف الاعتبارات بأوجز العبارات. ووصفه علاء الدين البخاري في الكشف: امتاز بين الكتب المصنفة في هذا الفن شرفاً وسمواً، وحلّ محلّه مقام الثريا مجداً وعلواً ... وهو كتاب عجيب الصنعة، رائع الترتيب، صحيح الأسلوب، مليح التركيب، ليس في جودة تركيبه وحسن ترتيبه مرية.

وقام بعض الفحول بتوضيحه وكشف خبياته، منهم: الإمام حسام الدين حسين بن علي السغناقي وسماه: الكافي. والشيخ الإمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري وسماه: كشف

الأسرار. وأكمل الدين محمد بن محمود البابرتي وسماه: التقرير. وللشيخ قاسم بن قطلوبغا تخريج أحاديثه، وهناك شروح كثيرة غير الذي ذكرنا، وسيأتي ذكرها وطبعاتها في مكانه.

ومن مصنفات البزدوي:

- تفسير القرآن.
- الأمالي.
- الجامع الكبير في الفروع.
- سيرة المذهب في صفة الأدب.
- شرح تقويم الأدلة في الأصول.
- شرح الجامع الصحيح للبخاري.
- شرح الجامع الصغير للشيباني.
- شرح زيادة الزيادات للشيباني.
- غناء الفقهاء.
- كشف الأستار في التفسير.
- المبسوط في الفروع.

وغيرها.

١٤) أصول البُستي[١]:

لأحمد (وقيل حمد) بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان البستي، ولد سنة ٣٠٨هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٣٨٨هـ.

وله من التصانيف:

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٦٨).

- إصلاح غلط المحدثين.
- أعلام السنن.
- شرح أسماء الله الحسنى.
- عجالة العالم من كتاب المعالم في اختصار معالم السنن له.
- غريب الحديث.
- معالم السنن في شرح سنن أبي داود.
- معرفة السنن والآثار.
- كتاب الجهاد.
- كتاب العزلة.
- كتاب النجاح.

وغير ذلك.

١٥) أصول اللامشي(١):

بدر الدين أبي الثناء محمود بن زيد الحنفي، ولم يذكر أحد له ترجمة غير اسمه، وأنّ له مقدمة في أصول الفقه نحو أربعين ورقة، أوله: الحمد لله الذي وعد الجنة للمطيعين بكرمه ومِنَّته.

وذكر محقق الكتاب عبد المجيد تركي أنه حقّق له كتاباً آخر باسم: «كتاب التمهيد لقواعد التوحيد»، وذكر أن اللامشي نسبة إلى لامش من قرى فرغانة من بلاد ما وراء النهر، وقد كان حيّاً في ٥٣٩هـ وهو تاريخ النسخة اللندنية المعتمدة لتحقيق الكتاب، ففيها إشارة إلى أنها كتبت في حياة المؤلف.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٣٧)، تاج التراجم (٢٩٠)، كشف الظنون (١: ١١٤)، مقدمة النسخة المطبوعة، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٥.

١٦) إعانة الحقير لزاد الفقير[1]:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الخطيب شمس الدين التُمُرْتَاشي (بضمتين وسكون الراء، قرية من قرى خوارزم) الغزّي الحنفي. قال اللكنوي: شهد بفضله الثقلان، وأقر بعلمه الإنس والجانّ. أخذ عن الشمس محمد بن المشرقي الغزي مفتي الشافعية، ثم رحل إلى القاهرة وتفقه بها على الشيخ زين بن نجيم صاحب البحر الرائق وغيره، وعلى الإمام الكبير أمين الدين بن عبد العال، وعن المولى علي بن الحنائي قاضي مصر، ثم رجع إلى بلده فصار مرجع أرباب الفتوى.

وصفه العلّامة محبّ الدين في رحلته إلى مصر فقال: إماماً كبيراً، حسن السمت، قوي الحافظة، كثير الاطلاع، ولم يبق من يساويه في الرتبة، وألّف التآليف العجيبة المتقنة، وهو في الفقه جليل المقدار جمُّ الفائدة، توفى رحمه الله سنة ١٠٠٤هـ، في غزة هاشم ودفن بها.

اختلف في سنة وفاته، والظاهر أنه توفى بعد ١٠٠٦هـ.

وكتابه شرح لزاد الفقير لابن الهمام، وسيأتي التعريف بزاد الفقير قريباً.

وهناك كتاب مسمّى أيضاً بإعانة الحقير شرح زاد الفقير[2]، ولكن ليس زاد الفقير لابن الهمام: لشمس الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر المعروف بابن الابار القضاعي البلنسي المتوفّى رحمه الله سنة ٦٥٨هـ.

وللتمرتاشي من المؤلفات:

- الأحكام المتعلقة بالقضاة والحكام.
- تحفة الأقران أرجوزة في الفقه.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢: ٤٢٩)، طرب الأماثل (٥٦٢). هدية العارفين (٢: ٢٦٢)، الأعلام (٦: ٢٣٩).

(٢) انظر: ذيل الكشف (١: ٩٧).

- تنوير الأبصار وجامع البحار في الفروع.
- حاشية على الدّرر والغرر.
- رسالة في التنصيص على العدد.
- رسالة في دخول الحمام.
- رسالة في عصمة الأنبياء.
- رسالة في أحكام القراءة خلف الإمام.
- رسالة القضاء.
- رسالة في المسح على الخفين.
- رسالة في النقود.
- رسالة في علم الصرف.
- رسالة في لفظ (جوزتك) في النكاح.
- رسالة في شرح مشكلات وردت عليه من الفروع والأصول.
- رسالة في الوقف.
- رسالة النفائس في أحكام الكنائس.
- شرح بدء الأمالي.
- شرح العوامل للجرجاني.
- شرح القطر.
- شرح كنز الدقائق.
- شرح المنار للنسفي.
- شرح مختصر المنار.
- شرح الوقاية في الفروع.
- عقد الجواهر النيرات في بيان خصائص الكرام العشرة الثقات.

- فرائض التمرتاشي.
- كتاب الوصول إلى قواعد الأصول.
- مسعفة الحكام على الأحكام.
- مشكلات المسائل.
- شرح المشكلات.
- معين المفتي على جواب المستفتي.
- منح الغفار شرح تنوير الأبصار.
- منظومة في التصوّف.
- منظومة في التوحيد.
- مواهب الرحمن شرح تحفة الأقران.

وغير ذلك.

١٧) أعلام المعتبرات:

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب الطَّهارة، باب المياه بقوله: ثم رأيت بعض محشي صدر الشريعة نقل ما نقلناه وقال: إنه المذكور في أعلام المعتبرات والمشهور في الرِّواية عن أبي حنيفة.

ولم أقف عليه. ولعلّه أراد به الكتب المعتبرة في المذهب، والله أعلم.

١٨) أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والتيامنة (تع)[1]:

علي بن السيد محمد بن السيد مراد بن علي المرادي البخاري، الدِّمشقي الحنفي، ولد بدمشق سنة ١١٣٢هـ ونشأ بها، مفتي الحنفية بدمشق الشام وعين أعيانها، وفارس ميدانها.

---

(١) انظر: سلك الدرر (٣: ٢١١)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، ذيل الكشف (١: ١١٣)، هدية العارفين (١: ٧٦٩).

قرأ القرآن على الشيخ علي المصري الحافظ المقري نزيل دمشق، وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الديري، والشيخ محمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ صالح الجنيني، ووالده السيد محمد المرادي، والمحدِّث إسماعيل العجلوني وعلي الطاغستاني، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد حياة السندي، والسيد عمر باعلوي، وغيرهم كثير.

تولى رتبة قضاء القدس وإفتاء الحنفية بدمشق، ودرّس في المدرسة السليمانية بالهداية.

ومن شعره:

ذِكْرُ الأحبةِ يا سعاد يحببُ ... وبذكر أهل القبلتين أشببُ

فعلام قلبي قد يطوف بحانة ... ضاءت بها شمس عليها أكؤبُ

آه على زمن تقضَّى برهة ... لم أدر أن البعد فيه يعقبُ

وقال في شجر الصفصاف:

أمّن صاغ للجهال رفع رؤوسهم ... إذا ما رأوا ذا العلم والأدب الغضِّ

أما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى ... حياءً من الأشجار أطرق للأرضِ

توفي رحمه الله يوم الجمعة سنة ١١٨٤هـ، ودفن في المدرسة الكائنة بمحلة سوق صاروجا، ومن العجيب أنه رحمه الله تعالى لمّا ختم درس السليمانية في سنة وفاته، وكان ذلك الدرس آخر الدروس، أنشد في الملأ العام هذين البيتين المشهورين:

دفنوا الجسم في الثرى ... ليس في الجسم منتفع

إنما السرُّ في الذي ... كان في الجسم وارتفع

وله من المصنّفات:

- الروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنة للروافض.
- شرح على صلوات والده.
- القول المبين الرجيح عند فقد العصبات تزويج أولي الأرحام صحيح.
- شعر ونثر غزير.

وغير ذلك.

١٩) آكام المرجان في أحكام الجان(١):

للقاضي بدر الدين محمد بن عبد الله قاضي القضاة بن أبي البقاء الشِّبْلي الطرابلسي ثم الدمشقي الحنفي، ولد سنة ٧١٢هـ، وكان أبوه قيِّم الشبلية فيها، ومن هنا أتت التّسمية.

وتوفى رحمه الله سنة ٧٦٩هـ.

رتَّبه على مئة وأربعين باباً في أخبار الجنّ وأحوالهم.

وله من التصانيف:

- تثقيف الألسنة بتعريف الأزمنة.
- زهو البديع في زهر الربيع.
- محاسن الوسائل في علم الأوائل.
- الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع من شروح مختصر القدوري، هكذا ذكره في الكشف (يقول صاحب هدية العارفين: قد ملكت كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع نسخة قديمة مكتوبة في صفر سنة ٧١٩هـ تأليف رشيد الدين أبي عبد الله محمود بن رمضان الرومي الحنفي، ألفه وبيّضه في حلب في مدرسة نور الدين المسمى بالحلاوية في أواخر جمادى الأولى من سنة ٦١٦هـ، وفي تاج التراجم هكذا رأيته والمعروف أنّ الينابيع لمحمد بن رمضان، فيحرر هذا النقل).

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٦٣)، كشف الظنون (١: ١٤١)، هدية العارفين (٢: ١٦٤).

٢٠) الإتقان في علوم القرآن[١]:

للشيخ الإمام الحافظ جلال الدِّين عبد الرّحمن بن كمال الدّين أبي بكر بن محمد بن سابق الخضيري السّيوطي المصري الشافعي، ولد سنة ٨٠٩هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٩١١هـ.

وهو أشبه آثاره وأكثرها فائدة، وجعله مقدمة لتفسيره الكبير الذي شرع فيه وسمّاه: مجمع البحرين.

وله من المصنفات الكثير الكثير، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أبواب السعادة في أسباب الشهادة.
- الابتهاج في مشكل المنهاج.
- إتمام الدراية لقراء النقاية.
- إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة.
- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.
- الإفصاح عن تلخيص المفتاح.
- إلقام الحجر لمن زكّى سباب أبي بكر وعمر.
- تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة.
- درج المعالي في نصرة الغزالي.
- سلوة الفؤاد في موت الأولاد.
- عين الإصابة فيما استدركت عائشة على الصحابة.
- مسالك الحنفا في والدي المصطفى.
- نكت اللوامع على المختصرات والمنهاج وجمع الجوامع.

وغيرها كثير يكاد يبلغ الألفَ مصنَّف.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٨)، هدية العارفين (١: ٥٣٤).

٢١) الآثـار (في الفقه والحديث)[١]:

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبد الله الفقيه الحنفي البغدادي، صاحب أبي حنيفة، أصله من دمشق من قرية (حَرَسْتا)، قدم أبوه العراق فوُلد محمد بواسط سنة **١٣٢**هـ.

صحب أبا حنيفة وأخذ عنه الفقه، ثم عن أبي يوسف، وصنَّف الكتب، ونشر علم أبي حنيفة، روى الحديث عن مالك، ودوّن الموطأ وحدّث به عن مالك.

روى عنه الإمام الشّافعي ولازمه وانتفع به وقال: أخذتُ ـ وفي رواية ـ سمعتُ من محمد بن الحسن وقر بعير، وما رأيت رجلاً سميناً أفهم منه.

قال: وكان إذا تكلم خيّل إليك أنّ القرآن أُنزل بلغته. قال: وما رأيت سميناً أخفّ روحاً منه. وقال: لو كان محمد يكلّمنا على قدر عقله ما فهمنا كلامه، لكن كان يكلمنا على قدر عقولنا، وكان يملأ القلب والعين.

وروى عنه أيضا أبو عبيد الله بن القاسم بن سلام وقال: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن. وكتب عنه يحيى بن معين «الجامع الصغير»، وكان رحمه الله مقدماً في علم العربية والنَّحو ـ ونقل ابن عابدين رحمه الله في حاشيته أنه حجّةٌ في اللغة ـ والحساب والفطنة. ولي القضاء للرشيد بالرّقة، ثم الريّ فتوفى رحمه الله بها سنة **١٨٩**هـ في اليوم الذي مات فيه الكسائي، فقال الرشيد: دفنت بالرّي الفقه واللغة، وروي أنّ الرشيد قال: إنها بلدة مشؤومة، دخلتها ومعي الفقه والأدب وخرجت وليس معي شيء منهما.

وفي هذا الكتاب روى الإمام محمد بن الحسن الأحاديث والآثار عن طريق شيخه الإمام أبي حنيفة رحمه الله، ورتبه ترتيب كتب الفقه فبدأ بباب الطهارة، وانتهى بأبواب

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٢٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢١٧)، تاج التراجم (٢٣٧)، طبقات ابن الحنائي (١٠٥)، الفوائد البهية (٢٦٨)، المذهب الحنفي (٢: ٧٩٣)، هدية العارفين (٢: ٨). وانظر الترجمة المفردة له «بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني» للعلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله.

متفرقة، وصرح فيه برأيه ورأي شيخه أبي حنيفة في أكثر أحاديث وآثار هذا الكتاب، دون الخوض في مسائل الخلاف والاستدلال، إلا ما ذكره بقلة من خلافه مع شيخه أبي حنيفة.

وقد طبع الكتاب قديماً في الهند في لكنو طبعاً حجرياً مع كثرة الأخطاء فيه، ولما نفذت نسخه صححه وعلّق عليه أبو الوفا الأفغاني، إلا أنّ المنية وافته رحمه الله قبل إتمامه، وقد وصل فيه إلى باب زيارة القبور، ثم أعادت طباعته دار الكتب العلمية في مجلدين مع تعليقات أبي الوفا الأفغاني سنة ١٩٩٣م، وأعيد طبعه كاملاً في مجلد في إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي ـ باكستان، ط١، ١٤١٩هـ.

ومن تصانيفه:

ـ الاحتجاج على مالك.

ـ الاكتساب في الرزق المستطاب.

ـ الجامع الصغير في الفروع وكذلك الكبير.

ـ الجرجانيات.

ـ الرقيات في المسائل.

ـ الزيادات في الفروع وكذلك زيادة الزيادات.

ـ السّير الصغير في الفقه وكذلك الكبير.

ـ كتاب الأصل في الفروع.

ـ كتاب الإكراه.

ـ كتاب الحج.

ـ كتاب الحيل.

ـ كتاب الشروط.

ـ كتاب الصرف.

ـ كتاب العتق في المرض.

ـ كتاب العين والدين.

- كتاب الكفّارات والأيمان والقَوْد.
- كتاب المعاقل.
- كتاب الخصال.
- كتاب التحرّي.
- كتاب الردّ على أهل المدينة.
- كتاب الكسب.
- كتاب المضاربة الكبير والصغير.
- كتاب النوادر.
- الكيسانيات.
- المبسوط في الفروع.
- مناسك الحج.
- نوادر الصيام.
- الهارونيات.

وغير ذلك.

٢٢) الأجناس (أجناس الناطفي):

للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٤٤٦هـ والناطف نوع من الحلواء.

جمعها لا على التَّرتيب، ثم إنّ الشيخ أبا الحسن علي بن محمد الجرجاني رتَّبها على ترتيب الكافي.

جاء في مقدمته المخطوطة[1]: الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم

(١) انظر النسخة المخطوطة: شهيد علي باشا ـ تركيا ٦٨٤، انظر: كشف الظنون (١ : ١١)، هدية العارفين (١ : ٧٦).

الجرجاني تغمده الله تعالى: ذكر الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد الناطفي الطبري تغمده الله تعالى أجناساً شتى لا على ترتيب كتاب محمد بن الحسن الشيباني تغمده الله تعالى فرأيت أن أجمع أجناسها على ترتيب مختصر الكافي، فجمعتها ليسهل على قارئها والله الموفق. انتهى.

وجمع صاعد بن منصور النّيسابوري الكرماني الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٥٠٦هـ كتاباً في الأجناس أيضاً حدّث ببعضه عن الدستجري في بغداد فسمعه محمد بن خسرو البلخي، وجمع الإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز الشهيد أجناساً يقال لها الواقعات (وسيأتي الحديث عنها)، وللشيخ أبي حفص عمر بن محمد النّسفي كتابٌ في أجناس الفقه أيضاً.

وسيأتي ذكر مصنفات النّاطفي عند ذكر كتابه الرَّوضة في الفروع.

٢٣) الأحكام شرح درر الحكّام[1]:

إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النّابلسي الدّمشقي الشافعي ثم الحنفي، الفقيه العالم المتبحّر، أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه. وُلد سنة ١٠١٢هـ، وتوفى رحمه الله سنة ١٠٦٣هـ.

اشتغل أولاً بمذهب الإمام الشافعي، ثم عدل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، أخذ عن حسن الشرنبلالي والشهاب الشوبري وغيرهما.

والكتاب في اثني عشر مجلداً أبيض، منها أربعة إلى كتاب النكاح، وما عداه من تآليفه وقعت في المسودات.

جاء في النسخة المخطوطة: الحمد لله المحيط علمه بذخائر الأسرار، المبسوط درر جنته من منتخب كنز خزائنه على غرر الأفكار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٤٣٠)، هدية العارفين (١: ٢١٨)، الأعلام (١: ٣١٧)، النسخة المخطوطة: الظاهرية ٥١٨٤.

له... وبعد، فيقول العبد المذنب المسيء اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي، عاملهم الله بلطفه الخفي: لما كانت العلوم تتعاظم شرفاً، ومن أنفق من خزائنها ازداد رشداً وبعد سرفاً، وكان الفقه واسطة عقدها، ورابطة حلّها وعقدها، قطب الشريعة وأساسها، وقلب الحقيقة الذي إذا صلح صلحت وراسها، وكنت من أعطش الناس كبداً لاقتناص خفايا حقائقه، وألهبهم حشاً لاقتباس لطائف دقائقه، مغرماً بفتح ما انغلق من مشكلاته، متولعاً بفتق ما رتق من معضلاته ... اعلم أن مؤلف الدرر والغرر شيخ الإسلام، علامة الأعلام، أفضل المتأخرين، بقية السلف الصالحين محمد بن فراموز، كان أبوه من الأمراء... إلخ.

من تصانيفه:

- حاشية على تحفة ابن حجر لشرح المنهاج.

٢٤) الأحكام في أمور الحيطان(١):

للصدر الشهيد برهان الأئمة عمر بن برهان الدّين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه حسام الدّين أبو محمد الفقيه الخراساني الحنفي الشهيد، الإمام بن الإمام والبحر بن البحر، إمام الفروع والأصول، المبرز في المعقول والمنقول، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب تفقه على والده، وتفقه عليه العلّامة أبو محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي، وأستاذ صاحب المحيط الرضوي، ولد في صفر سنة **٤٨٣هـ**، وتوفى رحمه الله شهيداً بسمرقند سنة **٥٣٦هـ**، حيث قُتل بعد وقعة قطوان ونُقل جسده إلى بخارى.

وقد طبع الكتاب باسم: كتاب الحيطان (دراسة فقهية لأحكام البناء والارتفاق)، بتحقيق عبد الله نذير أحمد، الناشر: جامعة الملك عبد العزيز، **١٩٩٦م**.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٤٩)، تاج التراجم (٢١٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، طبقات ابن الحنائي (٢٢٧)، الفوائد البهية (٢٤٢)، هدية العارفين (١: ٧٨٣).

من تصانيفه:

- الأجناس المعروف بالواقعات في الفروع.
- أصول الفقه.
- الجامع الصغير في الفروع.
- شرح أدب القاضي لأبي يوسف.
- شرح أدب القضاء للخصاف.
- شرح الجامع الصغير والكبير في الفروع للشيباني.
- عمدة المفتي والمستفتي.
- الفتاوى الصغرى.
- الفتاوى الكبرى.
- كتاب البيوع.
- كتاب التراويح.
- كتاب التزكية.
- كتاب طبيخ العصير.
- كتاب النفقات.

٢٥) الاختيار لتعليل المختار[١]:

لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي المَوْصِلي (بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد)، الحنفيّ.

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٣٤٩)، تاج التراجم (١٧٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٥)، طبقات بن الحنائي (٢٧٣)، الطبقات السنية (٢: ٢٣٩)، الفوائد البهية (١٨٠)، مقدمة الجامع الصغير (النافع) (٢٥)، كشف الظنون (٢: ١٦٢٢)، هدية العارفين (١: ٤٦٢)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٢).

ولد يوم الجمعة من شوال سنة ٥٩٩هـ، وسمع من أبي حفص عمر بن طبرزد، وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في «معجم شيوخه».

قال أبو العلاء: كان شيخاً فقيهاً عالماً فاضلاً مدرِّساً عارفاً بالمذهب، تولى القضاء بالكوفة ثم عزل، ورجع إلى بغداد ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن توفى رحمه الله بكرة السبت سنة ٦٨٣هـ.

قال ابن حبيب في حقه: عالم زمانه وفريد وقته وأوانه، ومقدَّم أعلام العلماء والحذاق، وزعيم الطائفة الحنفية على الإطلاق، صاحب المصنفات المشهورة، وساحب أذيال المؤلفات المأثورة، سارت أخبار فوائده إلى البلاد سير المثل ورحل إليه الطلبة قائلين: لا يدرك المجد إلا فارس بطل.

والاختيار شرح لكتابه المختصر «المختار للفتوى»، أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها وذكر فروعاً يحتاج إليها ويعتمد في النقل عليها، وزاد فيه من المسائل ما تعمّ به البلوى، ومن الروايات ما يحتاج إليه في الفتوى.

والمختار والاختيار كتابان معتبران عند الفقهاء كما ذكر اللكنوي في الفوائد. وقد كثر اعتماد المتأخرين على أربعةِ كتبٍ وسمَّوها المتون الأربعة، هي: المختار والكنز والوقاية ومجمع البحرين، ومنهم من يعتمد على الثلاثة: الوقاية والكنز ومختصر القدوري.

واختصر «المختارَ»: أبو العباس أحمد بن علي الدمشقي وسمّاه: التحرير، ثم شرحه ولم يكمله.

وشرحه أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الموصلي وسمّاه: توجيه المختار.

وشرحه ابن أبي القاسم القره حصاري الرومي، ومحمد بن إلياس وسمَّاه: الإيثار لحل المختار، وكذا محمد بن أحمد المدعو بالإمام سمَّاه: فيض الغفار. وللزيلعي عليه شرح أيضاً.

ونظمه تاج الدين أبو عبد الله عبد الله بن علي البخاري، وشرحه ابن أمير الحاج محمد بن محمد الحلبي ذكره في شرحه للمنية.

وشرحه شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن الحسن بن علي الشاذلي الشبرسي الحنفي.

وشرح فرائضه زين الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني، وخرج أحاديث الاختيار قاسم بن قطلوبغا، وله شرحٌ على المختار.

وللموصلي من التآليف:

- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- كتاب الفوائد.
- المشتمل على مسائل المختصر.

٢٦) الإرشـاد:

أشار إليه ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصلاة، باب الوتر والنوافل، تحت مطلب: الاقتداء بالشافعي بقوله: خلافاً لما في الإرشاد، من أنه لا يجوز أصلاً بإجماع أصحابنا، لأنه اقتداء المفترض بالمتنفل، وخلافاً لما قاله الرَّازي من أنه يصح وإن فصله، ويصلي معه بقية الوتر، لأن إمامه يخرج بسلامه عنده وهو مجتهد فيه، كما لو اقتدى بإمام رعف.

قلت: هناك الإرشاد: لمحمد بن محمد بن محمد أبو حامد العميدي الفقيه السمرقندي المنعوت بالركن[١].

وهناك الإرشاد: لنوح بن منصور، في الفقه[٢].

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣٥٥).

(٢) انظر الجواهر المضية (٣: ٥٦٣).

وهناك إرشاد المهتدي: لعلي بن سعيد أبو الحسن الرُّسْتُغْفَني[١].

وهناك الإرشاد: لهبة الله بن أحمد بن معلى بن محمود شجاع الدين التركستاني الطرازي الفقيه الأصولي الحنفي، ولد سنة ٦٧١هـ، وتوفى رحمه الله سنة **٧٣٣**هـ[٢].

وهناك الإرشاد: لمحمد عبدويه، في فروع الشافعية[٣].

٢٧) الأسـرار[٤]:

للعلامة أبي زيد عبد الله ـ وقيل عبيد الله ـ بن عمر بن عيسى الدّبوسي (دبوسة: قرية بين بخارى وسمرقند) أحد القضاة السبعة، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه للوجود.

قال السَّمعاني: كان من كبار الحنفية الفقهاء ممن يضرب بهم المثل. توفى رحمه الله في بخارى سنة **٤٣٠**هـ.

وقد رثاه بعض الأفاضل بقوله:

لو صوّر الكون عيناً تستفيض دمـاً — بشق جيب ولطم الوجه بالأيـدي
لم توف من حقها مـا كـان يلزمهـا — من البكـاء عـلى القـاضي أبي زيـدِ

ورُوي أنه ناظر بعض الفقهاء، وكان كلَّمـا ألزمه أبو زيد تبسّم وضحك، فأنشد رحمه الله:

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٧٠).
(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ٥٦٧)، تاج التراجم (٣١٣).
(٣) انظر: ذيل الكشف (١: ٦٢).
(٤) انظر: الجواهر المضية (٢: ٣١٩، ٥٠١)، تاج التراجم (١٩٢)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٤)، طبقات ابن الحنائي (١٩١)، الطبقات السنية (٤: ١٧٧)، كشف الظنون (١: ٨٤)، هدية العارفين (١: ٦٤٨)، المذهب الحنفي (٢: ٥٩٠).

مـــا لي إذا ألزمتـــه حجَّـــةً قـابلني بالـضحك والقهقهـهْ
إنْ كان ضحكُ المرء من فِقْهِـهِ فالقردُ في الصحراءِ مـا أفقهَـهْ

والأسرار من أقدم كتب الخلاف، تناول فيه الدبوسي مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية، وأظهر فيه الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، وبينهم وبين الشافعية، وقد يتطرق إلى رأي غيرهم، كما عُني بالاستدلال بما تيسر له من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول، وقد وصف كتابه هذا بأنه أجلّ تصانيفه.

ومن تصانيفه رحمه الله:

- الأمد الأقصى في خزانة الهدى في النصائح والحكم.
- الأنوار في الأصول.
- تأسيس النظر في اختلاف الأئمة.
- تقويم الأدلة في الأصول.
- خزانة الهدى في الفتاوى.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.

٢٨) الإسعـاف في أحكام الأوقـاف[١]:

للشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الطرابلسي، نزيل القاهرة، أخذ في دمشق عن جماعة منهم: الشرف بن عيد، وقدم معه القاهرة حين طُلِب لقضائها، ولازم الصلاح الطرابلسي، وأخذ عن الديمي «شرح ألفية العراقي» للناظم وعن

---

(١) انظر: الطبقات السنية (١: ٢٤٣)، كشف الظنون (١: ٨٥)، هدية العارفين (١: ٢٥)، المذهب الحنفي (٢: ٦٤٣)، النسخة المطبوعة، ط٢، ١٩٠٢ مطبعة الهندية بالأزبكية، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٣١٠١ و٣٣٧٩٨٨.

السنباطي أشياء، قال السخاوي: وكذا سمع عليّ شرح معاني الآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلّق عني بعض التآليف.

توفى رحمه الله سنة **٩٢٢**هـ.

وجمع في كتابه الإسعاف وقفي هلال والخصاف، وقد قال في مطلعه:

وإن كتاب أحكام الأوقاف للإمام الهمام أبي بكر أحمد بن عمرو الخصاف بوأه دار السلام، لما كان العمدة في هذا الفن من تأليف الأوائل، وكان مكرر الصور والمسائل، مشحوناً بجعل أحكام الوصايا له دلائل، وكان كثير الأبواب غير خال عن الإطناب اختصرته إلى كتاب احتوى على ما فيه من المقاصد، وعلى ما في كتاب هلال بن يحيى من الزوائد، وضممت إليه كثيراً من المسائل والأصول ورتبته على أبواب وفصول ليسهل بها الوصول إلى ما فيه منقول وسميته... إلخ.

ويبين فيه الخلاف بين أئمة الحنفية، معتنياً بالدليل في المباحث الأولى، ومتعرضاً إليه أحياناً في سائر مسائل الكتاب.

وله من التصانيف:

- البرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب النعمان له.
- مختصر مجمع البحرين لابن الساعاتي.
- مواهب الرحمن في مذهب النعمان.

٢٩) الإشارات في علم القراءات (لطائف الإشارات بفنون القراءات)[١]:

للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني شهاب الدين المصري الشافعي الخطيب، ولد سنة **٨٥١**هـ وتوفى رحمه الله سنة **٩٢٣**هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٥١)، هدية العارفين (١: ١٣٩).

وهو كتاب عظيم النفع لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في فنون القراءات إلا أحصاها.

وله من التصانيف:

- إرشاد الساري في شرح الجامع الصحيح للبخاري.
- الإسعاد في تلخيص الإرشاد من فروع الشافعية لشرف الدين المقري.
- إمتاع الأسماع والأبصار.
- الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر.
- فتح المواهبي في مناقب الشاطبي.
- مشارق الأنوار المضية في شرح الكواكب الدرية.
- منهاج الابتهاج لشرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.
- المواهب اللدنية في المنح المحمدية.
- النور الساطع في مختصر الضوء اللامع للسخاوي.

وغيرها.

٣٠) الأشباه والنظائر(١):

للإمام الفقيه الفاضل زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي، ولد سنة ٩٢٦هـ.

كان إماماً عالماً عاملاً مؤلفاً مصنفاً، ما له في زمنه نظير، اشتغل ودأب وحصّل وجمع وتفرد وتفنن وأفتى ودرّس، وصار زين الإخوان، وإنسان عين الأوان، وساعده الحظ في حياته وبعد مماته ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومصنفاته، فما كتب ورقة إلا واجتهد الناس

---

(١) انظر: الطبقات السنية (٣: ٢٧٥)، التعليقات السنية (٢٢١)، كشف الظنون (١: ٩٨) وما بعدها، هدية العارفين (١: ٣٧٨)، المذهب الحنفي (٢: ٦٧٩)، النسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٣٦٣٥ و ٣٢٣٠٦٨.

في تحصيلها بالمال والجاه، وسارت بها الركبان في سائر البلدان، أخذ العلم عن علماء الدّيار المصرية مثل: العلّامة أمين الدّين بن عبد العال الحنفي، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وشرف الدين البلقيني، وشهاب الدين الشّلبي وغيرهم.

وأخذ العلوم العربيّة والعقليّة عن جماعة كثيرة منهم: الشيخ العلّامة نور الدين الديلمي المالكي، والشيخ العلّامة شقير المغربي.

ومن تلامذته أخوه الشيخ عمر بن إبراهيم صاحب النّهر الفائق شرح كنز الدقائق، والعلّامة محمد الغزي صاحب المنح، والشيخ محمد العلمي، والشيخ عبد الغفار مفتي القدس.

توفى رحمه الله نهار الأربعاء السابع من رجب سنة **٩٦٩**هـ.

وذكر في الفوائد نقلاً عن الإمام الشعراني قوله: صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه، وحججت معه في سنة **٩٥٣**هـ فرأيته على خلقٍ عظيمٍ مع جيرانه وغلمانه، مع أنَّ السفر يُسفر عن أخلاق الرجال.

وكتاب الأشباه مختصر مشهور، ذكر فيه كتاب التاج السُّبْكي للشافعية وأنه لم ير مثله، وأنّه لمّا وصل في شرح الكنز إلى البيع الفاسد ألّف مختصراً في الضوابط والاستثناءات منها وسمَّاه: الفوائد الزينية وصل إلى خمسمئة ضابط، فأراد أن يجعل كتاباً على النَّمط السابق مشتملاً على فنون، يكون هذا المؤلف النوع الثاني منها.

معرفة القواعد الأصولية، فنّ الضوابط، فنّ الجمع والفرق ولم يتم فأتـمَّه أخوه الشيخ عمر، فنّ الألغاز، فنّ الحيل، الأشباه والنظائر وهو فنُّ الأحكام، ماحكي عن الإمام الأعظم وصاحبيه وهو فنُّ الحكايات.

قال في الطبقات السنيَّـة: وهو كتاب رُزق السعادة التّامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمَنه كثيراً من القواعد الفقهية والمسائل الدقيقة والأجوبة الجليلة، والذي يغلب على الظن أنّه لا يخلو منه خزانة أحد قدر على تحصيله من العلماء في الدّيار الرومية.

ووصفه الشرف الغزي في تنوير البصائر بأنه: من أفخر الكتب تصنيفاً، وأحسنها أسلوباً ظريفاً، وأرشقهـا في العبارات، وأدقها في الإشارات، وهو في بابه عديم النظير، جامع من الفقه الجم الغفير.

واعتبره بيري زاده رحمه الله في عمدة ذوي البصائر من الكتب التي لم يسبق لها نظير، وقد جمعت من نفائس الفروع الجمّ الغفير، حتى صارت عمدة الناظر وذخيرة ذوي البصائر.

وبالغ الحموي في غمز عيون البصائر بقوله: إن كتاب الأشباه والنظائر لأفضل المتأخرين مولانا زين الدين بن نجيم الحنفي كتاب لم تكتحل عين الزمان بثاني، ولم يوجد في كتب الحنفية ما له يوازي أو يداني، فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق، وكنز أودع فيه نقود الدقائق:

كتاب لـو تأملـه ضريـر		لعـاد كريمتاه بلا ارتيابِ
ولو مرت حواصله بغير		لعاد الميت حياً في الترابِ

قد طار صيته في الأمصار، وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار.

وذكر ابن عابدين رحمه الله تعالى في مقدمة حاشيته على الدّر المختار تحت عنوان: (مطلب في طبقات المسائل وكتب ظاهر الرواية) قوله:

قدّمنا عن «فتح القدير» كيفية الإفتاء ممّا في الكتب، فلا يجوز الإفتاء ممَّا في الكتب الغريبة، وفي شرح الأشباه لشيخنا المحقق هبة الله البعلي، قال شيخنا العلّامة صالح الجينيني: إنه لا يجوز الإفتاء من الكتب المختصرة كالنَّهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار شرح تنوير الأبصار، أو لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لمنلا مسكين وشرح النقاية للقهستاني، أو لنقل الأقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي، فلا يجوز الإفتاء من هذه إلا إذا عُلم المنقول عنه وأخذه منه... **أقول: وينبغي إلحاق الأشباه والنظائر بها فإن فيها من الإيجاز في التعبير ما لا يفهم معناه إلا بعد الاطلاع على مأخذه، بل فيها في مواضع كثيرة الإيجاز**

المخل، يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي، فلا يأمن المفتي من الوقوع في الغلط إذا اقتصر عليها، فلا بد له من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي أو غيرها، ونقل ذلك عنه اللكنوي في مقدمة النافع الكبير شرح الجامع الصغير. انتهى.

وله من المصنّفات:

- البحر الرائق شرح كنز الدقائق في الفروع.
- تحرير المقال في مسألة الاستبدال.
- التحفة المرضية في الأراضي المصرية.
- تعليق الأنوار على أصول المنار للنسفي.
- حاشية جامع الفصولين.
- الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي.
- الرسائل الزينية في مذهب الحنفية، وهي أربعون رسالة في الفقه.
- رفع الغشاء عن وقت العصر والعشاء.
- شرح أوائل الهداية.
- الفتاوى الزينية في فقه الحنفية.
- فتح الغفار في شرح المنار.
- الفوائد الزينية الملتقط من فرائد الحسينية.
- القول النقي في الرد على المفتري الشقي.
- لبّ الأصول في تحرير الأصول لابن الهمام.
- المسألة الخاصة في الوكالة العامة.

وغير ذلك من الرسائل والمسائل في الفقه والفروع، قال في الطبقات: لا يمكن حصره ولا يوجد عند غالب علمائنا في هذا العصر عشره، ولولا معاجلة الأجل قبل بلوغ الأمل لكان في الفقه وأصوله خصوصاً، وفي أكثر الفنون عموماً أعجوبة الدّهر ونادرة العصر.

قلت: وسيأتي إن شاء الله ذكر أسماء الرسائل كاملة كما ذكرها ابنه أحمد في مقدمة رسالة أبيه: الخير الباقي، في فصل الرسائل تحت اسم: رسائل ابن نجيم.

وقد طبع كتاب الأشباه والنظائر عدة طبعات منها: في كلكتا سنة **١٢٤١**، وفي مطبعة النيل في القاهرة **١٢٩٨**، وبهامشه تقييدات الشيخ محمد علي الرافعي، وغيرها.

وسنذكر بداية الشروح التي أشار إليها ابن عابدين في الحاشية بشيء من التفصيل، ثم نذكر بقية الشروح:

٣١) شرح الأشباه (التحقيق الباهر)[١]:

محمد هبة الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين البعلي الحنفي، ولد بدمشق ونشأ بها، واشتغل في طلب العلوم على جماعة منهم: سعد الدين العيني، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ عطية الأجهوري، والشهاب أحمد المنيني، والشيخ إبراهيم الحلبي محشي الدّر المختار، وله نظم جميل منه ما هنأ به المولى خليل أفندي المرادي بفتوى دمشق:

هذي الأماني التي بُلغتها رغماً عن الأعداء والحسادِ

إلى أن قال:

مولاي يا فرد الوجود فضائلاً وشمائلاً يا أوحد الآحادِ
رحماك إني عن علاك مُقصِّرٌ فامْنُنْ بقربٍ منك لا ببعادِ
إذ لا يفيد الشمس كثرة مدحها والدرّ لا يغلو بنظم الشادي

تولى قضاء بغداد وتوفي رحمه الله بالقسطنطينية سنة **١٢٢٤هـ**.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٥٦)، أعيان دمشق للشطي (٢٩٠)، المذهب الحنفي (٢: ٦٩٣) بتصرف، النسخة المخطوطة: عارف حكمة ـ المدينة ـ (٢٥٤: ٤٩)، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم ٤٧.

وهو شرح حافل للأشباه والنظائر، عني فيه مؤلفه بالفروع الفقهية وما يدور حولها من مسائل وأحكام، ويذكر الخلاف غالباً بين أئمة المذهب، ويتعرض أحياناً لرأي الإمام الشافعي، ونادراً لرأي الإمام مالك رحمه الله.

وهو من أفضل الشروح والتعليقات على الأشباه والنظائر، حافل بالفروع الغزيرة، والأمثلة والفوائد الكثيرة، شامل لجميع مباحث الأشباه من البداية إلى النهاية، ومؤلفه متأخر فيكون قد اطلع على أعمال من سبقه.

قال في مقدمة النسخة المخطوطة: يا من تنزهت عن الأشباه ذاته، وتقدست عن النظائر صفاته، أسألك الهداية في البداية، والعناية في النهاية، والوقاية في الرواية، والغاية في الدراية، وفيض التوفيق من بحر إحسانك الراقي، ودرر التدقيق من كنز منح الدقايق، وإيضاح المعاني من محيط مجمع الحقايق، وكشف رموز المباني من مبسوط فتحك الفايق... وبعد:

يقول أسير وصمة ذنبه، الراجي آلاء ربه، محمد هبة الله بن محمد بن يحيى التاجي: إنَّ أسنى المطالب وأعلى الرغايب، تحلية النفس بالكمالات العلمية، وتزيينها بالفضائل العملية. والعلوم وإن علا منارها وسما مقدارها، فعلم الفقه من بينها درة تاجها، وعقد معالم منهاجها.

وكلام رب العالمين وسنة أفضل المرسلين الجامع لكمال العلم والعمل، وكفى من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. وقد اشتهر في الآفاق تأليف العلّامة المفرد والفهامة الأوحد ـ فقيه الرواية والدراية، علم الهداية والولاية ـ العلّامة زين الدين بن نجيم قدّس الله روحه... المسمى بالأشباه والنظائر الذي لم ينسج على منواله الأوائل والأواخر، وقد رام كشف لثام معانيه جهابذة الأعلام، والغوص على درر لآليه أئمة عظام، بيد أنَّ فرائده بعدُ في أصدافها مستورة، ومخدرات طرائده تحت النقب مغمورة، وقد كنت قرأته قراءة بحث وتحقيق وتدبر وتدقيق على خاتمة الفقهاء والمحدثين وعمدة الأعلام والمدققين، العلّامة

صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينينيّ الدمشقي الحنفي... وقد كنت وأنا بدار السلطنة العلية أسير اغتراب، كثير أوصاب، جمعت ما كنت كتبته حين إقرائه فجاء بحمد الله شرحاً لم يُسبق بمثاله، ولم ينسج على منواله، فبعد أن فضضت عنه مسك الختام، وأزلت عنه لثام التمام، سميته بالتحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر... إلخ.

وله من المصنّفات:

- سلك القلائد فيما تفرق من الفرائد.
- سهام المنية على منكر تعدد الارشدية.

٣٢) شرح الأشباه (تنوير الأذهان والضمائر)[١]:

المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدّر بن خير الدين الرومي القاضي الحنفي الشهير بجلب.

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرساً بسلطانية مغنيسا، ثم قاضياً بحلب ثم قاضياً بمكة، توفى قريباً من القسطنطينية سنة ١٠٢٥هـ، وكان رحمه الله عالماً فاضلاً حليم النَّفس صحيح العقيدة محبّاً للخير.

وكتابه هذا شرحٌ للفن الثاني من الأشباه والنظائر، وهو فن الفوائد والضوابط الفقهية، وعني بالجانب الفقهي أكثر من غيره، وبين الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي باختصار، وذكر آراء غيرهم أحياناً، مع الاستدلال لكل فريق بإيجاز.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: الحمد لله الذي تقدست عن الأشباه والنظائر ذاته، وتنزهت عن مشابهة الأشياء والتصاوير صفاته، ودلّت على إتقان وحدانيته في بادي النظر

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٩٢)، الفوائد البهية (٥٤٤)، كشف الظنون (١: ٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤٣٩)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٧٠) بتصرف، النسخة المخطوطة: ـ متحف السند ـ كراتشي باكستان، ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٢٩) بمصر.

مصنوعاته... وبعد: فيقول تراب أقدام العلماء العاملين قليل البضاعة بين العالمين العبد الفقير مصطفى بن خير الدين عفا عنهما مالك يوم الدين: لما كان المختصر المسمّى بالأشباه والنظائر للإمام الفاضل الماهر، في دقائق العلوم والظواهر، زين الدين بن نجيم الحنفي، الفائز بالنول الوفي، الذي قدْرُ أوصافِه علا و رَقِي، عن بيانٍ لها علىٰ ورقي، أسكنه الله في جنة مفتحة الأزهار، وأركنه على أرائك تجري من تحتها الأنهار... بل هي درة مكنونة في صدف المعارف، ولهذا لا يهتدي إلا الغواص العارف، أردت أن أغوص في نياره لاستخراج درر المعاني في قعر بحاره، بعد التماس طائفة من الخلان، بل شرذمة من أعزة الإخوان حين كانوا يشتغلون على قراءته، ويشدون نطاق الجدّ في درايته بحيث اقترحوا عليّ غاية الاقتراح، في كل غداة وصباح أن أكتب لهم ما يذلل الصعاب، ويميز القشر عن اللباب ظناً منهم بأنَّ لي من هذا الفن قسطاً موفوراً، ونصيباً مفروضاً، فقلت لهم: إنَّ بعض الظن إثم... وحين أعادوا الإلحاح علي ثانياً وعنان الاقتراح... نظرت أنه لو كرر الاعتذار والالتماس لوصل إلى ضرب أخماس بأسداس، فلاح لي أن ليس فيه فلاح سوى إسعاف حاجتهم... فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو أصداء الأذهان ويرهف البصائر، لهذا سميته بتنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر... إلخ.

ـ وله العقد النظيم في ترتيب الأشباه والنظائر.

٣٣) شرح الأشباه (تنوير البصائر على الأشباه والنظائر)(١):

شرف الدين عبد القادر بن بركات بن إبراهيم الغزي الحنفي، ويقال له ابن حبيب، فقيه عارف بالتفسير والعربية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩)، ذيل الكشف (١: ٣٣٣)، الأعلام (٤: ١٦٢)، هدية العارفين (١: ٥٩٩) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٥٦٥٧ و٣٣٨٣٥٦، ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٢٩)، وفي الظاهرية برقم ٨١١٣، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٦) بتصرف.

توفي رحمه الله سنة ١٠٠٥هـ.

وصل فيه إلى آخر الفن السادس وهو فن الفروق، وجعل ذلك نهاية لكتابه.

عُني فيه بالفروع الفقهية أكثر من العناية بالقواعد، ذاكراً ما أغفله ابن نجيم من الاستثناءات، وما تركه من القيود المهمات، ومنبهاً على ما طغى به قلم مراده، وما عثر به كريم جواده، وموردًا فيها تحقيقات ينشرح لاستماعها الكسلان، وفوائد مهمة يطرب لتلاوتها التكلان.

وبين المؤلف الخلاف بين علماء المذهب الحنفي بإجمال، مشيراً في بعض الأحيان إلى اختلاف الروايات عنهم، وما به الفتوى في المذهب الحنفي، مع التطرق إلى رأي غيرهم، مع ذكر الدليل أحياناً.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول الراجي عفو ربه الغافر الفقير شرف الدين بن عبد القادر الحنفي الغزي غفر الله تعالى له وبالخير حُبي: إن كتاب الأشباه والنظائر ـ تأليف الشيخ الإمام والحبر الصمام والبحر القمقام واليم الزاخر، والسحاب الماطر، كشاف حقايق المشكلات، حلال دقايق المعضلات، مكمّل الفنون السنية، جامع العلوم العليّة، مقيد الفروع والأصول، ناهج مناهج المعقول بالمنقول، ينبوع الفضايل والحقايق واليقين، تاج الفضلاء، إمام الفصحاء، مفيد الطالبين، المختص بعناية الملك العلي، الشيخ زين بن نجيم الحنفي ـ من أفخر الكتب تصنيفاً، وأجلها أسلوباً ظريفاً، وأرشقها في العبارات، وأدقها في الإشارات، وهو في بابه عديم النظير، جامع من الفقه للجم الغفير.

فبينا أنا أسبح في لجج بحاره، وألتذ بافتضاض مستورات أبكاره، إذ عرض لي خاطر أن أضع عليه حاشية، فاهتزيت لذلك كالروض للأمطار، وسارت في امتثاله كالماء للقرار، سميتها بتنوير البصائر على الأشباه والنظائر، ذاكراً فيها ما أغفله من الاستثناءات، وما تركه من القيود المهمات، ومنبهاً على ما طغى به قلم مراده، وما عثر به كريم جواده، ومُورداً فيها

تحقيقاتٍ ينشرح لها الكسلان، وفوايدَ مهمة يطرب لتلاوتها التكلان، وبالله المستعان، إنه حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الجليل». انتهىٰ.

٣٤) شرح (حاشية) الأشباه (زواهر الجواهر النضاير)(١):

صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب الغزي التُمُـرْتاشي الحنفي، فقيه أديب، ولد سنة ٩٨٠هـ وتوفى سنة ١٠٥٥هـ، نجل صاحب تنوير الأبصار، من كبار علماء الحنفية في عصره، ممن له إحاطة بفروع المذهب.

حاشيته حافلة بالنقول من أمهات كتب المذهب الحنفي، منها ما ذهب في لجة التاريخ ولا تجد له أثراً في تراثنا المطبوع والمخطوط، مما يجعل الكتاب مرجعاً مهماً في بابه، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفية في عصره، وصفه المحبي بالإمام ابن الإمام، وأنه كان فاضلاً متبحراً بحاثاً، وله إحاطة بفروع المذهب... ونفع الناس في الفتاوى، وألَّف التآليف النافعة، منها حاشية على الأشباه والنظائر.

وله من المصنّفات:

- أبكار الأفكار وفاكهة الأخيار.
- شرح الألفية في النَّحو.
- شرح تاريخ شيخ الإسلام سعدي المحشي.
- شرح تحفة الملوك.
- العناية في شرح النقاية في الفروع.
- منظومة في الفقه.

وغير ذلك.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩)، معجم المؤلفين (٥: ١٣٦)، هدية العارفين (١: ٤٢٣)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٧) بتصرف. ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٦٣)، والظاهرية برقم ٥١٩٣.

٣٥) شرح الأشباه (عمدة ذوي البصائر بحل مهمات الأشباه والنظائر)[١]:

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفي المفتي بمكة المكرمة، أحد أكابر الفقهاء الحنفية، انفرد في الحرمين بعلم الفتوى.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: الحمد لله الذي أعلى منار الفقهاء في الأنام، وجعلهم سراجاً وهاجاً في دجى الظلام، ومرجعاً لإيضاح الحلال والحرام، وخصهم بكونهم ورثة الأنبياء في بيان أحكام النوازل في الأحكام، وأنفذ لهم الكلمة أن صاروا حكام الحكام... فيقول الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري زاده الحنفي لطف الله به: لما كانت الأشباه والنظائر من الكتب التي لم يسبق لها نظير، وقد جمعت من نفائس الفروع الجمّ الغفير، حتى صارت عمدة للناظر، وذخيرة ذوي البصائر، غير أن فيها المطلق والمجمل والعام، والروايات الضعيفة وخلاف منقول مذهب الإمام، أحببت عند ذلك أنْ أقيد المطلق منها في الباب، وأفصل ما أجمله في الخطاب، وأنصَّ على ما هو منقول الإمام والأصحاب، وأذكر الرواية في غالب ما قال فيه، إن لم يقف على رواية مع زيادات في المستثنيات، وأنبه على عدم صحة استثناء بعض المستثنيات، وأبين الراجح والمعتمد من الروايات، وأزيد بعض الأبواب بالفوائد المهمات، وبعضاً منها أعنونه بالفرائد المفردات، وليس لي في ذلك قول ولا تحرير، وإنما أنا معبّر وسفير، والله أسأل أن يقيل لي العثرات، ويعفو عن الخطايا والزلات، ويحسن أن ترسم هذه الكتابة بعمدة ذوي البصائر لحلّ مهمات الأشباه والنظائر... إلخ.

وقد وصل فيها المؤلف إلى نهاية الفن الثالث (الجمع والفروق) تقريباً.

توفي رحمه الله سنة **١٠٩٩هـ**، ودُفن بالمعلى بقرب السيدة خديجة رضي الله عنها، ومؤلفاته تزيد عن السبعين ومنها:

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٤٢٦)، الأعلام (١: ٣٦)، هدية العارفين (١: ٣٤)، ذيل الكشف (١٢١)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩٠) بتصرف، القواعد الفقهية، علي الندوي (١٧٣)، دار القلم ط٥، ١٤٢٠، النسخة المخطوطة: الأوقاف ـ الموصل (١٣: ٧). ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٨١).

- الإتحاف بالأحاديث الواردة في فضل الطواف.
- إزالة الضنك في المراد من يوم الشك.
- الاستدلال في حكم الاستبدال.
- إظهار الكنز المخفي في عدم ضمان الصيرفي.
- إعلاء الرتب في حكم الإيثار بالقرب.
- إفراغ الجهد في دعوى اليد.
- إنالة الأرب في حكم استعمال أواني الفضة والذهب.
- بلوغ الأرب في بيان أرض الحجاز وجزيرة العرب.
- تبليغ الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل.
- رفع الضلال في بيان حكم التعزير بأخذ المال.
- السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزباد.
- السيف المسلول في جواز دفع الزكاة لآل الرسول ﷺ.
- شرح تصحيح القدوري لابن قطلوبغا.
- شرح المنسك الصغير لعلي القاري.
- شرح منظومة ابن الشحنة.
- شرح الموطأ للشيباني.
- الفوائد المهمة الفريدة في إيضاح الألفاظ الغريبة.
- القول الأزهر فيما يفتى به بقول الإمام زُفَر.
- القول الباتّ في إيصال الثواب للأموات.
- القول التام في عدم انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام.
- القول السار في حكم فناء الدار.
- القول الصواب في حكم الباب بمنقول الأصحاب.
- القول الفاصل الماضي في حكم عزل السلطان للقاضي.

- اللمعة في حكم صلاة الأربع بعد الجمعة.
- النقول المنيفة في حكم شرف ولد الشريفة.
- الواضح من النقول في حكم الفراغ والنزول.
- الوثيق من العروة في بيان أقسام الرشوة.

٣٦) شرح الأشباه (عمدة الناظر على الأشباه والنظائر)(١):

لأبي السعود الحُسيني محمد بن علي بن علي بن إسكندر السيد الشريف، وإسكندر لقب لوالده الذي كان يقرأ دروساً بجامع إسكندر باشا بباب الخرق، كما أنه يعرف والده بالسيواسي الضرير.

وهو غير أبي السعود صاحب التفسير (إرشاد العقل السليم) واسمه محمد، ثم تحقق أنَّ اسمَه أحمد بن محمد بن مصطفى، ولد سنة **٨٩٦**هـ وتوفى سنة **٩٨٢** هـ.

وذكر الجبرتي: العلّامة إمام الأئمة شيخ الشيوخ وأستاذ الأساتذة عمدة المحققين والمدققين الحسيب النّسيب السيد علي بن علي إسكندر الحنفي السِّيواسي الضرير، أخذ عن الشيخ أحمد الشوبري الشرنبلالي والشيخ عثمان بن عبد الله التحريري الحنفيَّيْـن، وأخذ الحديث عن الشيخ البابلي والشبراملسي وغيرهم.

أخذ عنه كثير من الأشياخ كالشيخ الحفني، وأخيه الشيخ يوسف، والسيد البليدي، والشيخ الدمياطي، والشيخ الوالد، والشيخ عمر الطحلاوي، وغيرهم.

قال الندوي في «قواعده»: ولعلّ هذا الشرح من أحفل الشروح للأشباه والنظائر، فقد استبان عند العثور على الكتاب، والتوغل فيه أنه اقتبس أهم ما في الشروح المتداولة في ذلك العصر.

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩٦)، معجم المؤلفين (١٠: ٣٠٦، ١١: ٢٩)، القواعد الفقهية، علي أحمد الندوي، دار القلم ط٥، ١٤٢٠. ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٨١). النسخة المحققة.

ومما جاء في المقدمة: (... وأذكر الرواية في غالب ما قال فيه: «إنه لم يقف فيه على رواية» مع زيادة في المستثنيات، وأنبه على عدم صحة استثناء بعض الأبواب بالفوائد المهمات، وليس في ذلك مني قول ولا تحرير، وإنما أنا معبر وسفير، تابعٌ فيما ذكرت لكل من العلّامة الشيخ صالح الغزي، والسيد الحموي، والشيخ إبراهيم البيري... على وجه الاختصار).

ووصل فيها إلى آخر الفن الثاني.

توفى رحمه الله تعالى سنة **١١٧٢**هـ.

وقد حقَّقَ جزءاً منه الأخ عبد الكريم جاموس بن مصطفى، في رسالة ماجستير جامعة الأزهر ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، القاهرة.

ونسخه المخطوطة موجودة في: الظاهرية **١٢١٤٥**، دار الكتب المصرية **٢٥٢**، جامعة الملك سعود الرقم العام **٦٢٠٤**، رقم التصنيف: **٤، ٢١٧**ع س. تبدأ من كتاب الوكالة.

ولأبي السعود من المؤلفات:

ـ حاشية منلا مسكين المسمّى (فتح الله المعين شرح منلا مسكين).

ـ ضوء المصباح في شرح نور الإيضاح.

٣٧) شرح الأشباه (غمز عيون البصائر)[١]:

للشيخ أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي شهاب الدّين المصري الحنفي المدرس بالمدرسة السليمانية والحسنية بمصر القاهرة، توفى رحمه الله سنة **١٠٩٨**هـ.

وهو من أدق التعليقات والحواشي على كتاب الأشباه والنظائر وأشهرها، قيَّد فيها الحموي مطلقاته، وضبط مرسلاته، وفصل مجملاته، وصحّح معتلاته، وكثيراً ما يبين الخلاف

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٦٤)، ذيل الكشف (٢: ١٤٧)، معجم المؤلفين (٢: ٩٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٥٨٠٩، ٢: ٦٨٩ بتصرف، النسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية.

بين أئمة المذهب الحنفي، والتطرق قليلاً إلى رأي الإمام الشافعي رحمه الله وغيره، ويذكر الدّليل في كثير من الأحيان.

طبع عدة طبعات منها بـ(لنكاو) ١٢٤٨هـ وأيضاً ١٣١٧هـ وفي الآستانة ١٢٩٠هـ وعلى الحجر سنة ١٢٨٣هـ. وقد أعادت دار الكتب العلمية طباعة الكتاب عن النسخة التركية في أربعة مجلدات ط١، ١٩٨٥، وهي طبعة نفيسة على الرغم من الأخطاء المطبعية، وقد ألحق في المجلد الرابع منها: وصية الإمام لأبي يوسف (٤: ٣١٠)، وتكملة الفروق لعمر ابن نجيم (٤: ٣٢٥)، ونزهة النواظر على الأشباه والنظائر لخير الدين الرملي (٤: ٣٤٥)، وتقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات للحموي (٤: ٤٧٣)، وحاشية علي بن غانم المقدسي على الأشباه (٤: ٤٧٥)، ورفع الاشتباه عن كلام الأشباه لخير الدين إلياس زاده (٤: ٥١٥)، وغاية البيان وخلاصة الأقوال فيما يأخذه سلاطين الزمان من الأموال (٤: ٥١٨).

ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية ٣: ٨٥، وفي الظاهرية برقم ٨٨٦٢ و٣٨٩١.

وله من المصنّفات:

- إتحاف الأذكياء بتحقيق عصمة الأنبياء.
- إتحاف أرباب الدّراية بفتح الهداية.
- بغية الأحلة بتحرير مسألة الأهلة.
- تحفة الأكياس في تفسير إنَّ أوّلَ بيت وضع للناس.
- تذهيب الصحيفة بنصرة الإمام أبي حنيفة.
- تعليق القلائد على منظومة العقائد.
- تلقيح الفكر شرح منظومة الأثر في الحديث.
- تنبيه الغبي على حكم كفالة الصبي.
- حاشية على الدرر والغرر لمنلا خسرو.
- حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه ليلة المعراج.

- الدر المنظوم في فضل الروم.
- الدر النفيس في بيان نسب الإمام محمد بن إدريس.
- درر العبادات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات وذيله.
- الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر.
- سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد، منظومة.
- شرح كنز الدقائق.
- شفاء الغلة في تحقيق مسألة المجعولة وحله.
- عقود الحسان في قواعد مذهب النعمان.
- فرائد الدرر والمرجان في شرح العقود الحسان.
- قرة العيون بأنموذج الفنون.
- القول البليغ في حكم التبليغ.
- نفحات القرب والاتصال بإثبات التصرُّف لأولياء الله تعالى والكرامة بعد الانتقال.
- النفحات المسكية في صناعة الفروسية.
- نسيم الروضة العطرة في تحقيق أنَّ المعرفة لا تدخل تحت النكرة.

* * *

ونذكر بقية الشروح والحواشي والتعليقات التي لم يشر إليها ابن عابدين رحمه الله إتماماً للفائدة:

وأحسنها وأوجزها(١):

- **تعليقة الشيخ العلّامة علي بن غانم المقدسي الخزرجي**، وهي تعليقات مختصرة على بعض المواضع منه، تعرُّض المؤلف لبيان آراء العلماء قليلة واستدلاله أقل، ووصفها حاجي خليفة بأحسن تلك الأعمال وأوجزها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩).

جاء في مقدمة الرسالة المطبوعة: فهذه ورقات ضمنتها ما وجدته بهامش نسخة شيخ الإسلام خاتمة المحققين الفخام، الوالد نور الدين المقدسي أمطر الله على قبره سحائب المغفرة والرضوان، وأسكنه فردوس الجنان...الخ

وهي ملحقة بغمز عيون البصائر، طبعة دار الكتب العلمية، **١٩٨٥** في المجلد الرابع، **٤٧٥**.

ـ **سرعة الانتباه لمسألة الأشباه:** عبد الغني بن اسماعيل النابلسي، ومنها أربع نسخ في الظاهرية إحداهن بخط المؤلف.

ـ **شرح الأشباه والنظائر:** عبد الغني بن إسماعيل النابلسي وصل في الشرح إلى القاعدة الرابعة: المشقة تجلب التيسير، ومنه نسخة في الظاهرية برقم **٧٢١١**.

ـ **هادي الشريعة:** محمد الرومي القلنيكي الشهير بخويشي خليل، ومنه نسخة في الخديوية **٣: ١٤٩**.

ـ **تعليقة العلّامة خير الدين الرملي**(١): دوَّنها على هوامش الكتاب، وجمعها بعد وفاته نجله نجم الدين في صورة كتاب وسمَّاه: نزهة النواظر على الأشباه والنظائر. أثنى عليها نجم الدين الرملي واعتبرها مما ينزه الخاطر، ويفكّه الناظر، بإيضاح المشكلات، وكشف المعضلات، وتحرير الدقائق، وتبيين الحقائق، وجمع المتعارضات، والفرق بين المتشابهات، وإظهار الخفي بالقياس الجلي، مما تستحيط به علماً وتزداد به فقهاً.

قال ابن المؤلف نجم الدين: لما وجدت الكتابات المفيدة والمباحث الحميدة، التي أثبتها والدي شيخ مشايخ الإسلام، وعلامة الأنام بخطه على هوامش الكتاب الموسوم بالأشباه والنظائر... أحببت أن أجردها، جمعا لمتفرقها، وضبطا لمشتبهها، وسميتها (نزهة النواظر على الأشباه والنظائر) ثم قال: واعلم أيها الناظر أن هذه الحاشية بالنسبة لما ألفه

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٨) بتصرف. ومنه نسخة في الظاهرية برقم ٦٤٦٣.

شيخنا الوالد رحمه الله تعالى النزر اليسير، والشيء الحقير، فإن له رحمه الله: ـ (نثبت مؤلفاته هنا كما ذكرها ولده إتماماً للفائدة) ـ حواشي على البحر الرائق، ومنح الغفار، وعلى شرح الكنز للعيني، وعلى جامع الفصوليـين، وعلى جامع الفتاوى، وعلى مجموعة مؤيد زاده، وعلى البزازية، وله كتابات على الظهيرية، وعلى الوالواجية، وعلى التاتارخانية، وعلى أنفع الوسائل للطرسوسي، وعلى مشتمل الأحكام، وعلى جواهر الفتاوى، وعلى لسان الحكام، وعلى الذخائر الأشرفية، وعلى الإسعاف، وعلى فتاوى شيخه العلامة محمد بن سراج الحانوتي، وعلى فتاوى قارىء الهداية، وعلى فتاوى ابن نجيم، وعلى فتاوى شهاب الدين أحمد بن الحلبي، وعلى الزيلعي(يقصد تبيـين الحقائق)، وعلى النهر، وعلى الجوهرة للحدادي، وعلى عشر محلات من المجتبى، وعلى تسع مواضع من الدرر والغرر، وعلى سبعين موضعاً من صدر الشريعة، وعلى سبع مواضع من الاصلاح والإيضاح لابن كمال باشا، وعلى الضياء المعنوي، وعلى أحد وعشرين محلا من شرح الوهبانية، وعلى سبعين موضعاً من شرح تحفة الأقران لمؤلف منح الغفار.

ولقد جردت جميع الحواشي المذكورة فكانت تزيد على المائة والخمسين كراساً في مسطرة خمسة وعشرين سطراً في قطع النصف بخط معتدل.

وله غير ذلك من الرسائل:

رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾، رسالة الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم، رسالة في الوقف المسجل هل للقاضي نقضه أم لا، ورسالة في مسألة أي امرأة أتزوجها فهي طالق، وأي امرأة زوجت نفسها مني فهي طالق (سأله عنها شيخ الإسلام الشيخ صالح ابن مؤلف منح الغفار)، رسالة عن زيد باع عقاراً على أنه ملكه فهل يكون بيعه موقوفاً (سأله عنها المذكور)، رسالة في مسألة إذا تزوج رجل بنت زيد ولم يسم لها مهراً هل له مطالبته بمهر المثل، أو يقال لها اصبري حتى يطأها أو تموت (سأله عنها المذكور)، رسالة في زيد له خنثى، وبكر له خنثى وهما صغيران، زوج زيد خنثاه الصغير من

خنثى بكر، فلما كبرا فإذا الزوج امرأة والزوجة رجل(سأله عنها المذكور)، رسالة في مسألة متى عجز الحالف عن البر واليمين مؤقتة، رسالة عن جواب مسألة من قال: إن فعلت كذا فهو كافر (سأله عنها شيخ الإسلام يحيى أفندي مفتي السلطنة العلية)، رسالة مسلك الإنصاف فيما تبع السبكي الخصاف، وله الفتاوى الخيرية التي شاع ذكرها وعلا قدرها، وله ديوان شعر، وديوان نثر.

والرسالة ملحقة بغمز عيون البصائر (٤: ٣٧٥) من طبعة دار الكتب العلمية، **١٩٨٥**.

ـ **حاشية محمد بن عمر بن عبد القادر الكُفيري الدمشقي**[١]، من علماء الحنفية، فقيه فاضل، أديب ماهر، له معرفة بالفنون معقولاً ومنقولاً. من مؤلفاته: بغية المستفيد في أحكام التجويد، الدرة البهية على المقدمة الأجرومية، توفى رحمه الله سنة ١١٣٠هـ. واسم حاشيته: «كشف السرائر على الأشباه والنظائر»، وصل فيها إلى كتاب الزكاة من الفن السادس «الفروق»، ولا يهتم المؤلف في حاشيته بالاستدلال وذكر الخلاف بين العلماء.

وقد تلقاها عن شيخه إسماعيل بن علي الحائك، ومنه نسخة في الظاهرية تملكها العلّامة ابن عابدين برقم ٦٦٦٨.

ـ **حاشية محمد بن ولي بن رسول، القيرشهري، الإزميري**[٢] من علماء الحنفية، ولي الإفتاء بالإزمير في تركيا، وتوفى بها سنة ١١٦٥هـ. ذكر في مقدمة الحاشية: أن كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم قد تصدى لشرحه جمع كثير ممن صار أهلاً وممن لم يصر، ومع ذلك لم يعط منهم أحداً حقاً لشرحه، وغاب عن نظر أكثرهم أجلّ فوائده... فأردت أن أكتب شرحاً يزيل مغلقاته، ويكشف معضلاته، ويحلّ عباراته، ويحوي مسائل مهمة من الفتاوى. ووصل فيها إلى الحديث عن «ما افترق فيه مسح الخفّ وغسل الرجل» من مسائل «الجمع والفرق» من الفن الثالث من الأشباه والنظائر، وتوسَّع المؤلف في شرح الفروع الفقهية وأحكامها مع

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩١).

(٢) انظر هدية العارفين (٢: ٣٢٨)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩٢) بتصرف.

العناية بالتأصيل والتنظير، وذكر الخلاف بين فقهاء المذهب الحنفي، مع الإشارة إلى آراء الآخرين أحياناً، متعرضاً للدليل في بعض المسائل دون بعضها الآخر.

وللإزميري من المؤلفات:

- استجلاب المسرات في شرح دلائل الخيرات.
- بدائع البرهان في علوم القرآن.
- جليل القدر شرح حزب البحر.
- حاشية على امتحان الأزكياء.
- حاشية على شرح ابن الحاجب لمختصر المنتهى.
- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي.
- حاشية على شرح الشمائل.
- حاشية على شرح الجامي في النحو.
- حاشية على شرح الفناري في المنطق.
- حاشية على شرح لبِّ الألباب في النحو.
- حاشية على المرآة.
- حاشية على هداية الحكمة.
- الدّرر السنية في فضائل الدولة العثمانية.
- زبدة علم الكلام.
- شرح رسالة البركوي.
- شرح العقائد الجديدة في الكلام.
- كمال الدّراية في جميع الرواية من شروح ملتقى الأبحر.
- مسائل الخلافيات فيما بين الأشعري والماتريدي.
- تعليقة المولى محمد بن محمد المشهور بجوى زاده.

- تعليقة المولى علي بن أمر الله الشهير بقنالي زاده.

- تعليقة المولى عبد الحليم بن محمد الشهير بأخي زاده.

- تعليقة المولى مصطفى الشهير بأبي الميامن.

- تعليقة المولى مصطفى بن محمد الشهير بعزمي زاده. وهذه لا توجد إلا في هوامش نسخ الأشباه سوى تعليقة الشيخ علي المقدسي.

- تعليقة المولى محمد بن محمد الحنفي الشهير بزيرك زاده.

- **وممن رتّب الأشباه** الولي محمد المعروف بالصوفي، جعله على قسمين: قسم في الأصول والوسائل، وقسم في الفروع والمسائل، وسمَّاه: هادي الشريعة[1].

- ونظم الحموي قواعد الفن الأول من كتاب الأشباه في بضعة وأربعين بيتاً[2].

- ولعمر بن إبراهيم المعروف بابن نجيم تتمة الفروق، طبعت بآخر غمز عيون البصائر بالآستانة سنة **١٢٩٠**هـ.

- العقد النظيم: مصطفى بن خير الدين المعروف بجلب مصلح الدين وهو ترتيب للأشباه والنظائر.

- ترتيب الأشباه والنظائر: عبد العزيز الشهير بقرة جلبي.

- رسالة في تقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات لأحمد بن محمد الحنفي طبعت في آخر غمز عيون البصائر بالآستانة **١٢٩٠**هـ.

- رفع الاشتباه عن كلام الأشباه: للخطيب خير الدين إلياس زادة، طبعت في آخر حاشية غمز عيون البصائر سنة **١٢٩٠**هـ في الآستانة.

- رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه: محمد أمين بن عابدين، ومنه نسختان في المكتبة الظاهرية برقم **٥٢٦٣، ١٠٥٥٤**.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩).

(٢) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٧١).

ـ **نزهة النواظر على الأشباه والنظائر**: محمد أمين عابدين، منه نسخة في الظاهرية ٢: ٢٤٦، وقد طبعت مع الأشباه والنظائر بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، ط٤، ٢٠٠٥.

ـ **إتحاف الأبصار والبصائر بتبويب كتاب الأشباه والنظائر**: لمحمدٍ أبي الفتح الحنفي مفتي ثغر إسكندرية، وأضاف إلى الترتيب تكملة الشيخ عمر بن نجيم. طبع بالمطبعة الوطنية بثغر الإسكندرية، ١٢٨٩هـ.

رفع الاشتباه عن كلام الأشباه: خير الدين إلياس زاده، وهي ملحقة بغمز عيون البصائر طبعة العلمية ٤: ٥١٥.

٣٨) الأصل في الفروع[1]:

للإمام المجتهد محمد بن الحسن الشيباني، وهو المبسوط، سمّاه به لأنه صنّفه أولاً وأملاه على أصحابه (ألفه مفرداً، فأولاً ألّف مسائل الصلاة وسمّاه كتاب الصلاة، ومسائل البيوع وسمّاه كتاب البيوع وهكذا .. ثم جُمعت فصارت مبسوطاً، وهو المراد حيث ما وقع في الكتب قال محمد في كتاب كذا المبسوط).

قال الإمام الكوثري في «بلوغ الأماني»: فأكبر ما وصل إلينا من كتب محمد بن الحسن هو كتاب الأصل المعروف بالمبسوط، وهو الذي يقال عنه أنّ الشافعي كان حفظه، وألّف «الأمّ» على محاكاة الأصل. انتهىٰ.

وقد ذكر الإمام الكوثري أيضاً في بلوغ الأماني: أنّ للكتاب عدة نسخ كاملة منه في خزانات إصطنبول، منها ما هو في ستة مجلدات (وهي نسخة ينصر الله)، ومنها ما هو في

---

(١) انظر كشف الظنون (١: ١٠٧)، كشف الظنون (٢: ١٥٨١)، المذهب الحنفي (٢: ٤٥١)، بلوغ الأماني (٦١)، لجنة إحياء المعارف النعمانية.

أربعة مجلدات (وهي نسخ مكتبات جار الله وولي الله، وقره مصطفى باشا، ومراد ملا)، وأقدمها نسخة مراد ملا، وكلها من رواية الجوزجاني... ويوجد في مكتبة الأزهر مجلدٌ من أوله، وفي دار الكتب المصرية عدة مجلدات باسم الأصل، وباسم (كتاب في الفروع)، من غير أن تتم بها نسخة واحدة. انتهىٰ كلامُ الكوثري.

وقد قدّر الله ذيوعاً عظيماً لهذا الكتاب، يحتوي على فروع تبلغ عشرات الألوف من المسائل في الحلال والحرام لا يسع الناس جهلها، وهو الكتاب الذي كان أبو الحسن بن داود يفاخر به أهل البصرة.

وطريقته في الكتاب سرد الفروع على مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف مع بيان رأيه في المسائل، ولا يسرد الأدلة حيث تكون الأحاديث الدالة على المسائل بمتناول جمهور الفقهاء من أهل طبقته، وإنما يسردها في مسائل ربما تعزب أدلتها عن علمهم.

قال محمد بن الحسن فيه: قد بينت لكم قول أبي حنيفة وأبي يوسف وقولي، وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعاً.

وقد عدَّ السرخسي رحمه الله حِفْظَهُ من الأمور المطلوب توافرها فيمن يحق له الاجتهاد في المذهب.

رواه عنه أبو سليمان الجوزجاني، وشرح المبسوط جماعةٌ من المتأخرين مثل شيخ الإسلام أبي بكر المعروف بخواهر زاده ويسمى مبسوط البكري، وشمس الأئمة الحلواني. انتهى.

والنسخة الموجودة منه في الأسواق هي جزءٌ منه، وقد علمت أنَّ أخاً تركياً قد حصل على مخطوطاته وحققه، وقد تصل إلى عشرين مجلد.

وقد مرت ترجمة محمد بن الحسن ومؤلفاته عند ذكر كتابه الآثار.

٣٩) الإصلاح والإيضاح (إيضاح الإصلاح =إصلاح الوقاية في الفروع)[١]:

للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا الرومي الحنفي، الإمام العالم العلّامة، الرحّالة الفهّامة، أوحد أهل عصره، وجمال أهل مصره، من لم يخلَف بعده مثله، ولم تر العيون من جمع كماله وفضله.

كان بارعاً في التفسير والفقه والحديث والنَّحو والتصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والأصول، وتفرَّد في إتقان كل علم من هذه العلوم، وقلّما يوجد فن من الفنون إلا وله مصنف أو مصنفات، وكل مؤلفاته مقبولة مرغوب فيها متنافس في تحصيلها متفاخر بتملك الأكثر منها، وهي لذلك مستحقة وبه جديرة.

أخذ عن المولى لطفي الرومي وخطيب زاده ومعروف زاده وغيرهم، ودرّس في بلاده بعدّة مدارس، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة، ثم قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي، ثم عزل وأعطي تدريس دار الحديث بأدرنة، ثم وجّه له تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار مفتياً بمدينة إصطنبول بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي.

وفي طبقات التميمي: وكان رحمه الله تعالى في كثرة التأليف وسرعة التصنيف ووُسْعَ الاطّلاع والإحاطة بكثير من العلوم في الديار الرومية نظيراً للحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية، وعندي أنَّ ابن كمال باشا أدق نظراً من السيوطي وأحسن فهماً وأكثر تصرفاً، على أنهما كانا جمالَ ذلك العصر وفخرَ ذلك الدّهر، ولم يُخـلِّفْ أحدٌ منهما بعدَه مثله.

وعلّق اللكنوي في الفوائد البهيّـة على كلام التميمي بقوله: هو إن كان مساوياً للسيوطي في سعة الاطلاع في الأدب والأصول، لكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٢٦)، الطبقات السنية (١: ٣٥٥)، الفوائد البهية (٤٢)، كشف الظنون (١: ١٠٩)، هدية العارفين (١: ١٤١).

أوسع نظراً، وأدقّ فكراً في هذه الفنون منه، بل من جميع معاصريه... أما صاحب الترجمة فبضاعته في الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما.

قال في الشقائق النعمانية: وكان في العلم جبلاً راسخاً وطوداً شامخاً، وكان من مفردات الدنيا ومنبعاً للمعارف العليا، روّح الله روحه، وزاد في غرف الجنان فتوحه.

توفي رحمه الله سنة ٩٤٠هـ.

غيّر متن الوقاية وشرحه، ثم قام بشرحه وسمّاه الإيضاح، ذكر فيه أن الوقاية لما كان كتاباً حاوياً لمنتخب كل مزيد إلا أن فيه نبذاً من مواضع سهو وزلل وخبط وخلل أراد تصحيحه وتنقيحه بنوع تغيير في أصل التعبير وتكميله ببعض حذف وتبديل، وأنَّ شرحه المشهور بصدر الشريعة مع احتوائه على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة لا يخلو عن القصور في تقرير الدلائل، والخطأ في تحرير المسائل، فسعى في إيضاح ما يحتويه من الخلل، واقتفى أثره إلا فيما زلّ فيه قدمه، وأهداه إلى السلطان سليمان خان. (وأنت تعلم أن الأصل مع ما ذكره مرغوب ومستعمل عند الجمهور، والفرع وإن كان مفيداً راجحاً إلا أنّه متروك ومهجور، وهذه سنة الله تعالى في إيثار المنتقدين على المتقدمين)، وهذه العبارة من زيادة حاجي خليفة.

وسيأتي إن شاء الله إثبات جزء من مقدمة الكتاب عند ذكره باسم: إيضاح الإصلاح.

وعليه تعليقات منها:

تعليقة محمد شاه بن الحاج حسن زاده، وتعليقة شاه محمد بن خرم على أوائله، وتعليقة المولى صالح بن جلال، وتعليقة للفاضل محمد بن علي المشهور ببركلي على كتاب الطهارة، وغيرها من التعليقات.

قال اللكنوي في الفوائد: قد طالعت من تصانيفه الإصلاح والإيضاح فوجدته محققاً مدققاً مولعاً في الإيرادات على الوقاية وشرحها لصدر الشريعة أكثرها غير واردة، ولم يورّث

إيراده عليهما نقصاً في اشتهارهما والاعتماد عليهما، ولم يشتهر تصنيفه كاشتهارهما، والحق أن قبول تصنيف في أعين المستفيدين واعتماده في أبصار الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين، وإنما هو فضل ربّ العالمين ومداره على النية فإنما الأعمال بالنيات.

ولابن كمال باشا من المصنفات:

- الآيات العشر في أحوال الآخرة والحشر.
- إظهار الإظهار على أشجار الأشعار في الأدب.
- تجويد التجريد متن وشرح في الكلام.
- تعليقة على الغرر والدرر لمنلا خسرو.
- تعليقة على أوائل التلويح للتفتازاني.
- تعليم الأمر في تحريم الخمر.
- تغيير التنقيح على تنقيح الأصول.
- تغيير المفتاح للسكاكي وشرحه.
- تفسير القرآن إلى سورة الصافات.
- حاشية على شرح السيد للكشاف.
- حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في الحكمة.
- حاشية على شرح المواقف في الكلام.
- حواش على التهافت للمولى خواجا زاده.
- حواش على المفتاح.
- شرح الجامع الصحيح للبخاري.
- شرح فرائض السراجية.
- شرح القصيدة الخمرية لابن الفارض.
- شرح مشارق الأنوار للصغاني.

- شرح مصابيح السنة للبغوي.
- شرح الهداية للمرغيناني.
- طبقات المجتهدين.
- فرائد الفوائد.
- مهمات الفتاوى.
- النجوم الزاهرة في أحوال مصر والقاهرة.
- الرسائل: **وسيأتي ذكرها في فصل الرسائل إن شاء الله.**

وغيرها من المصنفات بعضها بالتركي وآخر بالفارسي، والرسائل تزيد على ثلاثمئة.

٤٠) الإعلام بقواطع الإسلام[١]:

للإمام ابن حجر الهيْتَمي المكي الشافعي، أحمد بن محمد بن علي، ولد سنة **٨٩٩هـ** وتوفي رحمه الله سنة **٩٧٤هـ**.

وذكر اللكنوي في التعليقات السنيّـة ولادته سنة **٩٠٩**، وقال: كان بحراً في الفقه، إماماً اقتدى به الأئمة، وهماماً صار في إقليم الحجاز، مصنفاته في العصر يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، وأبحاثه في المذهب كالطراز المذهب. انتهىٰ.

وله من التصانيف الكثير نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إتحاف أهل الإسلام بخصوصات الصيام.
- إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم.
- إسعاف الأبرار شرح مشكاة الأنوار.
- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٤١١)، كشف الظنون (١: ١٢٨)، هدية العارفين (١: ١٤٦).

- الإمداد شرح الإرشاد الكبير.
- تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج.
- الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان.
- الزواجر في معرفة الكبائر.
- الدماغ من محرمات اللهو والسماع.
- المنح المكية في شرح الهمزية.

وغير ذلك من الرسائل والحواشي والكتب.

٤١) الأم[١]:

للإمام المجتهد المطلق محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي، أبي عبد الله الشافعي رحمه الله، ولد بعسقلان سنة ١٥٠هـ، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤هـ.

وله من التصانيف:

- أحكام القرآن.
- اختلاف الحديث.
- الأمالي الكبير في الفقه.
- الإملاء الصغير.
- رسالة في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة.
- كتاب الأسماء والقبائل في اختلاف العراقيين.
- مختصر البويطي.

وغير ذلك.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٨).

٤٢) الأمالي[1]:

الإمام الحافظ المتقن المجتهد المطلق أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنيس بن سعد بن حبتة الأنصاري البغدادي الفقيه الحنفي صاحب الإمام أبي حنيفة.

ولد سنة ١١٣هـ أخذ الفقه عن الإمام وهو المقدَّم من أصحابه، وسمع من أبي إسحاق الشيباني، وسليمان التيميّ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن الحسن، وبشر بن الوليد الكندي، وابن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد: أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل وهو صاحب أبي حنيفة وأفْقَهُ أهل عصره، ولم يتقدمه أحد في زمانه، وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وأملى المسائل ونشرها، وبثّ علم أبي حنيفة في أقطار الأرض.

ولي القضاء لثلاثة خلفاء: المهدي والهادي والرشيد، قال أبو عمر: ولا أعلم قاضياً كان إليه تولية القضاة في الآفاق من الشرق إلى الغرب إلا أبا يوسف هذا في زمانه، وأحمد بن داود في زمانه.

وقال بن أبي العوام بسنده: سمعنا أبا يوسف يقول: ما قلت قولاً خالفت فيه أبا حنيفة إلا هو قول قاله ثم رغب عنه.

قال الإمام الكوثري: للإمام أبي يوسف مؤلفات كثيرة مذكورة في كتب أهل العلم، لكن الذي وصل إلينا من كتبه قليل بالنظر إلى كثرة مؤلفاته. انتهى.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٦١١)، تاج التراجم (٣١٥)، مفتاح السعادة (٢: ٢١١)، طبقات ابن الحنائي (١٠٣)، الفوائد البهية (٣٧٢)، هدية العارفين (٢: ٥٣٦)، الترجمة المفردة: حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي: محمد زاهد الكوثري.

توفي رحمه الله سنة ١٨٢هـ.

وله من المصنّفات:

- اختلاف علماء الأمصار.

- أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة.

- كتاب الجوامع: ألفه ليحيى بن خالد، يحتوي على أربعين كتاباً، ذكر فيه اختلاف الناس والرأي المأخوذ به.

- كتاب الرد على مالك بن أنس.

- كتاب البيوع.

- كتاب الحدود.

- كتاب الخراج.

- كتاب الزكاة.

- كتاب الصلاة.

- كتاب الصيام.

- كتاب الصيد والذبائح.

- كتاب الغصب والاستبداد.

- كتاب الفرائض.

- كتاب الوصايا.

- كتاب الوكالة.

- مبسوط في الفروع ويسمى الأصل.

٤٣) الأوائل (المسمَّى بالوسائل)[1]:

وهو علم يتعرف منه أوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب، وهذا العلم من فروع التواريخ والمحاضرات، وقد ألحق بعض المتأخرين مباحث الأواخر إليه، وفيه كتب كثيرة منها: كتاب الأوائل لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفّىٰ سنة **٣٩٥**هـ، وهو رسالة مختصرة، **وملخّصه** المسمّى بالوسائل لجلال الدين السيوطي.

ذكره ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصلاة، تحت مطلب: في أول من بنى المنائر للأذان بقوله: وفي شرح الشيخ إسماعيل عن الأوائل للسيوطي.

وقد طُبع كتاب الأوائل للعسكري في دار الكتب العلمية ط١، ١٩٨٧م.

وقد مرت ترجمة السّيوطي عند ذكر كتابه الإتقان.

٤٤) الإيضاح في الفروع (إيضاح الكرماني)[2]:

للإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أَمِيرَوَيْه بن إبراهيم الكِرْمانيّ (كرمان ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان) الحنفي، ولد سنة **٤٥٧**هـ إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو وتفقَّه على القاضي محمد بن الحسين الأردستاني فخر القضاة، وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ على عمر الحلجي، ولازمه إلى أن صار أَنظَرَ أصحابه، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه إلىٰ أنْ سُلّم له التقدم بمرو وصار مقبولاً عند الخاص والعام، وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرس عليه العلماء وكانوا يقرأون عليه التفسير والحديث في شهر رمضان.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٩٩)، رد المحتار، باب الأذان، مطلب أول من بنى المنائر للأذان.

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٣٨٨)، تاج التراجم (١٨٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٤٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٠٢)، الفوائد البهية (١٥٦)، كشف الظنون (١: ٢١١)، هدية العارفين (١: ٥١٩).

تفقه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السمرقندي.

توفي رحمه الله بمرو سنة **٥٤٣**هـ.

والإيضاح شرح لكتابه التجريد في الفقه، وسيأتي ذكر تجريد الكرماني وإثبات مقدمته.

وله من التصانيف:

- إشارات الأسرار في شرح الجامع الكبير للشيباني.
- التجريد الركني.
- الجامع الكبير في الفروع.
- كتاب الحيض.
- النكت على الجامع الصغير.

٤٥) أمالي قاضيخان (في الفقه)[١]:

للحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الأوزجندي الإمام فخر الدين أبي المحاسن قاضيخان الفرغاني الحنفي، الإمام الكبير والعالم النحرير. قال اللكنوي: كان إماماً كبيراً وبحراً عميقاً غواصاً في المعاني الدقيقة مجتهداً فهّامة.

تفقه على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري الأنصاري، والإمام ظهير الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني، ونظام الدين أبي اسحاق إبراهيم بن علي المرغيناني، وتفقَّهَ عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

ذكره أبو المحاسن الحَصِيري شيخ الإسلام فقال: هو سيدنا القاضي الإمام، والأستاذ فخر الملّة، ركن الإسلام، بقية السلف، مفتي الشَّرق.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٩٣)، تاج التراجم (١٥١)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٧)، الطبقات السنية (٣: ١١٦)، الفوائد البهية (١١١)، كشف الظنون (١: ١٦٥)، هدية العارفين (١: ٢٨٠).

توفي رحمه الله سنة ٥٩٢هـ.

وهناك نسخة باسم الأمالي في موقع مخطوطات الأزهر، وعند الاطلاع عليها وجدتها كتابه الفتاوى نفسَه.

وله من التصانيف:

- آداب الفضلاء في اللغة.
- شرح أدب القضاء للخصاف.
- شرح الجامع الكبير والصغير للشيباني.
- شرح الزيادات وسماه الملتقط.
- الفتاوى.
- كتاب المحاضر.
- الواقعات في الفروع. وغير ذلك.

٤٦) إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح[١]:

لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن يوسف الوفائي المصري الشُّرُنْبلالي (بضم الشين والراء وسكون النون والباء الموحدة، نسبة إلى شرابلولة بلدة تجاه منف بسواد مصر)، الفقيه الحنفي المدرِّس بالأزهر، من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، وممن سار ذكره وانتشر أمره، وكان المعوّل عليه في الفتاوى.

قرأ عليه النّحريري ومحمد المحبي وعليّ بن غانم المقدسي وغيرهم، وانتفع به خلائق

---

(١) انظر: التعليقات السنية (١٠٠)، ذيل الكشف (١: ١٢٦)، هدية العارفين (١: ٢٩٢)، النسخة المخطوطة من الرسائل بمكتبة الجامعة الأردنية. النسخ المتفرقة من الرسائل في موقع مخطوطات الأزهر، النسخة الأزهرية المخطوطة من إمداد الفتاح رقم ٣٠٠٢٠٩.

منهم السيد أحمد الحموي والسيد أحمد العجمي والسيد إسماعيل النابلسي والد عبد الغني النابلسي.

ولد سنة ٩٤٤هـ، وتوفى رحمه الله بمصر سنة ١٠٦٩هـ.

قال فيه: «لما أمرني بعضُ العارفين بالله، أعاد الله علينا من بركاتهم ومددهم في الدنيا ويوم لقاء الله، أن أشرح تلك المقدمة امتثلت الأمر الشريف، واعتمد حالي الضعيف على كرم الخبير اللطيف، واستمديت من فيضه الجزيل، وفوضت إليه أمري فهو حسبي ونعم الوكيل، فتمَّ شرح الكتاب بفضل الله الكريم الوهاب، وأسأله من فضله متوسِّلاً إليه بسيدنا محمد المصطفى المختار والمكرمين لديه أن ينفع به جميع الطلاب... وسميته: إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح». انتهىٰ.

ومن تصانيفه:

ـ **التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسينية في مذهب السادة الحنفية**: وهي عبارة عن ستين رسالة، حصلتُ عليها من مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، وهناك نسخة أخرى في قسم الفقه، في مخطوطات مسجد أبي العباس المرسي، كتبت في حياة مؤلفها سنة ١٠٤٨هـ تُنظر في موقع الدكتور يوسف زيدان على الشبكة. وبعض النسخ من بعض الرسائل في موقع الأزهر للمخطوطات، ومنها نسخة في مكتبة الملك سعود، رقم التصنيف ٢١٧،٤، الرقم العام ٩٤٤. وسنأتي إلى شيء من التفصيل لبعضها في فصل الرسائل.

فأذكر إتماماً للفائدة أسماء الرسائل حسب ترتيب مخطوطة الجامعة الأردنية:

ـ **كتاب الطهارة**: إسعاد آل عثمان ببناء بيت الله المحرم، إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب، الزهر النضير على الحوض المستدير، الأحكام الملخّصة في حكم ماء الحمصة، العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد.

ـ **كتاب الصلاة**: درّ الكنوز لمن عمل بالسعادة يفوز، المسائل البهية الزكية على الاثني

عشرية، جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال، النظر المستطاب لبيان حكم القراءة في صلاة الجنازة بأم الكتاب، إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب، تحفة أعيان الغنا بصحة الجمعة والعيدين في الفنا، النفحة القدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية.

ـ **كتاب الصوم**: تحفة النحرير وإسعاف النادر الغني والفقير بالتخيير على الصحيح والتحرير.

ـ **كتاب الحج**: بلوغ الأرب لذوي القرب، بديعة الهدي لما استيسر من الهدي.

ـ **كتاب النكاح**: تجدد المسرات بالقسم بين الزوجات، إرشاد الأعلام لرتبة الجدة وذوي الأرحام في تزويج الأيتام، كشف المعضل فيمن عضل.

ـ **كتاب الطلاق**: الدرّة الفريدة بين الأعلام لتحقيق حكم ميراث من علّق طلاقها بما قبل الموت بشهر وأيام، كشف القناع الرفيع عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع.

ـ **كتاب العتاق**: إيقاظ ذوي الدراية لوصف من كلّف بالسعاية، إصابة الغرض الأهم في العتق المبهم.

ـ **كتاب الأيمان**: أحسن الأقوال للتخلص من محظور الفعال.

ـ **كتاب الجهاد**: إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية، الدّرة اليتيمة في الغنيمة، قهر الملّة الكفرية بالأدلة المحمدية، الأثر المحمود لقهر ذوي العهود الجحود، سعادة الماجد بعمارة المساجد.

ـ **كتاب الوقف**: تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين، حسام الحكام المحققين لصدّ البغاة المعتدين، تحقيق السودد في اشتراط الربع واستحقاق سكنى الولد، فتح باري الألطاف بجدول طبقات مستحقي الأوقاف الموافق لنص هلال والخصاف، الابتسام بأحكام الإفحام ونشق نسيم الشام، البديعة المهمة المتعلقة بنقض القسمة.

ـ **كتاب البيوع**: نفيس المتجر بشراء الدّرر.

ـ **كتاب الكفالة:** بسط المقالة في تحقيق تأجيل وتعليق الكفالة، النعمة المجددة بكفيل الوالدة.

ـ **كتاب الشهادة:** الاستفادة من كتاب الشهادة.

ـ **كتاب القضاء:** الدّر الثمين في اليمين، الحكم المسند بترجيح بينة غير ذي اليد، تنقيح الأحكام في بيان الإبراء والإقرار الخاص والعام، إيضاح الخفيات لتعارض بينة النفي والإثبات، واضح المحجة للعدول عن خلل الحجة، تذكرة البلغا النظار بوجوه ردّ حجة الولاة النظار.

ـ **كتاب الوكالة:** منّة الجليل في قبول قول الوكيل ويتبعها رسالة مثلها للعلّامة علي المقدسي.

ـ **كتاب الإجارة:** الدّرة الثمينة في حمل السفينة، مفيدة الحسنى لدفع ظن الخلو بالسكنى.

ـ **كتاب الشرب:** نزهة أعيان الحزب بالنظر لمسائل الشرب.

ـ **كتاب الحظر والإباحة:** سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام، حفظ الأصغرين عن اعتقاد من زعم أن الحرام لا يتعدّى لذمتين، تحفة الأكما وإلهام المصدر لبيان جواز لبس الأحمر.

ـ **كتاب الرهن:** غاية المطلب في الرهن إذا ذهب، نظر الحاذق النحرير في فكاك الرهن والرجوع على المستعير، إتحاف ذوي الإتقان بحكم الرهان، الإقناع في الراهن والمرتهن إذا اختلفا في الرد ولم يذكر الضياع.

ـ **كتاب الجنايات:** رقم البيان في دية المفصل والبنان، النص المقبول لرد الإفتاء المعلول بدية المقتول.

ـ **كتاب الوصايا:** الفوز في المآل بالوصية بما جمع من مال.

ـ **كتاب الشركات:** نتيجة المفاوضة لبيان شروط المعاوضة.

ومن مصنَّفاته أيضاً:

ـ تيسير المقاصد من عقد الفرائد في شرح منظومة ابن وهبان.

ـ غنية ذوي الأحكام وبغية درر الحكام شرح غرر الأحكام لمنلا خسرو، وهو من أجَلِّ كتبه والمعروف بحاشيته على الدرر والغرر.

ـ مراقي السعادات في علم الكلام.

ـ مراقي الفلاح بإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح.

ـ نور الإيضاح ونجاة الأرواح مقدمة في الفروع.

٤٧) أنفع الوسائل إلى تحرير المسائل[١]:

للقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطَّرَسُوسي (نسبة الى طرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين بعدها سين مهملة مضمومة، من بلاد الثغر بالشام) الحنفي (وترجمه صاحب الجواهر باسم: أحمد بن علي بن عبد الواحد الطرسوسي، ووقع في تحقيق «الجواهر» خلطٌ كثير في تحرير ترجمته، فليُتنَبَّه إليه).

ولد سنة ٧٢١هـ، وناب عن أبيه في قضاء دمشق، ثم وليه استقلالاً، وله نظم رقيق منه قوله:

مَـن لي معيـد في دمـشق لياليـا ... قـضيتها والعَـودُ عنـدي أحمـدُ
بلـدٌ تفـوق عـلى الـبلاد شـمائلاً ... ويذوب غيظاً من ثراها العَسْجَدُ

سمع من أبي نصر بن الشيرازي والحجّار وغيرهما، قال الحسيني في حقه: برع في الفقه والأصول ودرس وأفتى وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتعفف.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢١٣)، تاج التراجم (٨٩)، طبقات ابن الحنائي (٢٩٢)، الطبقات السنية (١: ٢١٣)، الفوائد البهية (٢٧)، كشف الظنون (١: ١٨٣)، هدية العارفين (١: ١٦) النسخة المطبوعة، مطبعة الشرق ١٩٢٦، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٦٨١ و٣٢٩٢٩٢.

توفي رحمه الله بدمشق سنة ٧٥٨هـ. وكانت جنازته حافلة وصلّى عليه أمير علي المارداني نائب دمشق إماماً.

وهو مختصرٌ نافع، جمع فيه المسائل المهمة ورتبها على ترتيب كتب الفقه، وله طبعةٌ قديمة في المجموعة الخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية، بتصحيح مصطفى محمد خفاجي، طُبعت بمطبعة الشرق سنةَ ١٩٢٦.

ثم لـخّصه محمد بن محمد الزهري الحنفي وسماه كفاية السائل من أنفع الوسائل، وربما زاد عليه أشياء بـ: (قلتُ).

وللطرسوسي من التصانيف:

- الاختلافات الواقعة في المصنفات.
- الإشارات في ضبط المشكلات.
- الإعلام بمصطلح الشهود والحكام.
- أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين.
- أنموذج العلوم لأرباب الفهوم.
- تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك.
- الخصال في الفروع.
- الدرة السنية في شرح الفوائد الفقهية.
- رسالة في جواز الجمعة في موضعين.
- رافع الكلفة عن الإخوان فيما تقدم فيه القياس والاستحسان.
- رفع كلفة التعب لما يعمل في الدروس والخطب.
- السراج الوهاج.
- عمدة الحكام فيما لا ينفذ من الأحكام الفوائد الفقهية (منظومة).
- محظورات الإحرام.

- مناسك الحج.
- وفيات الأعيان من مذهب أبي حنيفة النعمان.
- شرح الهداية للمرغيناني.

٤٨) أوقاف النّاصحي[1]:

للإمام أبي محمد عبد الله بن حسين النّاصحي قاضي القضاة وإمام الإسلام وشيخ الحنفية في عصره، والمقدَّم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره، ولي القضاء للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارى.

له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابه. قال الخطيب: كان ثقة ديّناً صالحاً، وعقد له مجلس الإملاء.

روى الحديث عن بشر بن أحمد الإسفرايـيني، والحاكم أبي محمد، وروى عنه أبو عبد الله الفارسي.

توفي رحمه الله سنة ٤٤٧هـ.

وهو كتابٌ مفيدٌ ذكر أنه اختصره من أوقاف هلال بن يحيى البصري وأوقاف الإمام أحمد بن عمرو الخصاف، وهذان مشهوران بوقفَي هلال والخصّاف.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «قال الشيخ الإمام قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي رحمه الله: لقد هممت باختصار كتاب الوقف لهلال بن يحيى، فترددت فيه زماناً لحسن تصنيفه، وقلّ ما وجدت فيه كلمة ساقطة أو خالية عن معنى فائدة، ثم استعنت بالله تعالى على اختصار كتابَيْ أبي بكر هلال بن يحيى وأحمد بن عمرو الخصاف

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٣٠٥)، تاج التراجم (١٧٨)، الطبقات السنية (٤: ١٦٥)، الفوائد البهية (٣٠٥)، كشف الظنون (١: ٢١)، هدية العارفين (١: ٤٥١) النسخة المخطوطة: أدانة ١٠٨٣ تركيا.

البصريين رحمهما الله تعالى، وأضفت إليه ما وجدته في كتبنا، والله تعالى ولي تيسيره والإعانة عليه والنفع به، وإياه أسأل أن يجعله لوجهه خالصاً، وهو الموفق بمنّه وفضله». انتهى.

وللناصحي من المصنَّفات:

- تهذيب أدب القضاء للخصاف.
- درر الغواص في علوم الخواص.
- المسعودي في الفروع.

٤٩) أوقاف هلال (أحكام الوقف)[١]:

للشيخ الإمام هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري الفقيه الحنفي. أخذ العلم عن أبي يوسف وزفر، وروى الحديث عن أبي عوانة وابن مهدي، وعنه أخذ بكّار بن قتيبة، وعبد الله بن قحطبة، والحسن بن أحمد بن بسطام.

وإنما لُقّب بالرأي لسعة علمه وكثرة فقهه، وبذلك لُقب ربيعة شيخ الإمام مالك.

روى عبد الله بن قحطبة، عن هلال عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس: كان قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة، وكان نعله له قبالان (والقبيعة التي تكون على رأس قائم السيف وقيل: هي ما تحت شاربي السيف، والقبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين).

أوله: قال أبو حنيفة: إذا قال الرجل أرضي هذه صدقة وسمّى موضعها وحدودها ولم يزد على هذا شيئاً... إلخ.

وقد طبع الكتاب بمجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن بالهند **١٣٥٥هـ**.

توفي رحمه الله سنة **٢٤٥هـ**.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٥٧٢)، تاج التراجم (٣١٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢٣٥)، طبقات ابن الحنائي (١٣٠)، الفوائد البهية (٣٦٨)، كشف الظنون (١: ٢١)، هدية العارفين (٢: ٥١٠)، النسخة المطبوعة.

وله من المصنَّفات:

- تفسير القرآن.
- كتاب الحدود.
- كتاب الشروط.
- كتاب المحاورة.

٥٠) إيثار الإنصاف في آثار الخلاف[١]:

سبط الإمام الحافظ أبي الفرج الجوزي شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُغْلي (لفظ تركي ترجمته الحرفية: ابن البنت، يكتبها بعضهم: قزغلي، ويكتبها آخرون: قَزَاوُغْلي) بن عبد الله التركي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي نزيل دمشق، ولد سنة ٥٨١هـ وكان بتربيته في صغره حنبلياً، ثم رحل إلى الموصل ودمشق وتفقه على جمال الدين محمود الحصيري فصار حنفياً.

كان عالماً فقيها واعظاً، حسن المجانسة، مليح المحاورة فارساً في البحث، مفرطاً في الذكاء.

وروى عن جده ببغداد، وسمع أبا الفرج بن كليب وابن طبرزد، وسمع بالموصل ودمشق وحدّث بها وبمصر، وأعطي القبول من الملوك والعلماء والأمراء والعامة في الوعظ وغيره.

تفقه عليه ابنه عبد العزيز، ودرس بعده.

توفى رحمه الله بدمشق سنة ٦٥٤هـ بجبل قاسيون، وصلّى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٦٣٣)، تاج التراجم (٣٢٠)، الفوائد البهية (٣٨٠)، كشف الظنون (١: ٢٠٥)، هدية العارفين (٥٥٤)، مقدمة النسخة المطبوعة بتحقيق ناصر العلي، وهي عبارة عن رسالة جامعية حصل فيها المؤلف على درجة الماجستير، دار السلام.

وكتابه هذا في الفقه المقارن، تطرق فيه إلى أغلب الأبواب الفقهية، وهو مختصر، قال فيه: فإنَّ جماعة من إخواني الفقهاء، كثَّر الله عددهم، ووفر مددهم كانوا يسألونني جمع أحاديث التعليق وبيان ما صح منها وما لم يصح لكل فريق، وكنت أمتنع من ذلك لشيئين: أحدهما: لأني ذكرت جميع الأحاديث المختصة بالأحكام في كتابي المسمى بـ«المختصر اللامع على شرح المختصر والجامع»، والثاني: ظني أن ما في الطرق من ذلك يكفي... فلما نظرت في عامة التعاليق رأيت بضاعة أكثرهم في هذا الفن مزجاة، وربما اعتمد المستل على الحديث ولا يدري من رواه... فاستخرت الله في إجابة سؤالهم بتقرير مذهبنا ومذهب المخالف... إلخ.

ومن تصانيفه:

- الانتصار لإمام أئمة الأمصار، يعني أبا حنيفة.
- الإيضاح لقوانين الإصطلاح.
- تذكرة الخواص من الأمة في ذكر مناقب الأئمة.
- تفسير القرآن العظيم.
- تلخيص الجامع الكبير للشيباني.
- جوهرة الزمان.
- شرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.
- كنز الملوك في كيفية السلوك.
- اللوامع في أحاديث المختصر والجامع.
- المجد المعظمى.
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان.
- معادن الإبريز في التاريخ.
- المقتصر اللامع في أحاديث المختصر والجامع.
- منتهى السول في سيرة الرسول.

ـ نهاية الصنائع في شرح المختصر والجامع.

٥١) إيضاح الإصلاح[(١)]:

للمولى الوزير العلّامة شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا.

قال في مقدمته: «فغيرُ خافٍ على ذوي البصائر، إنَّ المختصر الموسوم بالوقاية مع صغر حجمه، ووجازة نظمه، كتاب حاوٍ لمنتخب كل مزيد ومفيد، ومنتقى كل مديد وبسيط، جامع نافع لخلاصة كل وجيز وبسيط، بحر محيط بغرر درر الحقايق، وكنز مغن أودع فيه نقود الدقايق، إلا أنّ فيه نبذاً من مواضع سهو وزلل، ومواقع خبط وخلل، ولا غرو فإن الجواد قد يكبو، والصارم قد ينبو.

فأردت تصحيحه وتنقيحه بنوع تغيير في أصل التعبير، أو فصل النظم ووصله ونسق التركيب، وقصدت تكميله وتعديله ببعض حذف، وإثبات وتبديل في التصوير والتحرير والترتيب.

ثم إنّ شرحه المنسوب بالنحرير الشهير بصدر الشريعة تغمده الله بالرحمة والغفران، الذي سار ذكره بالركبان، وصار مقبولاً عند أفاضل الأنام، مع احتوائه على تصرفات فاسدة، واعتراضات غير واردة لا يخلو عن القصور في تقرير الدلايل، بل عن الخطأ في تحرير المسائل لعدم العثور على مآخذ الكلام، فلا جرم كان مقتلة للأفهام ومزلة للأقدام.

ولمّا وقفت على هذه الطامّة، وشاهدت ما فيه من المضرّة العامّة، سعيتُ في إيضاح ما يحتويه من الخبط والخلط، وتبيين وجه الحق بكشف الحجاب والغطاء، وقفيت أثر ذلك الفاضل إلا فيما زلّ فيه قدمه، وتتبعت أثره فمحوت ما طغى فيه قلمه، وسمّيت المتن:

---

(١) انظر: مقدمة النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٩٠٨٥ و٣٢٩٠٨٨. النسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٢١٧.٤ أ.ك الرقم العام ٣٣٤٥. النسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية.

بالإصلاح لتضمنه إصلاح ما في الوقاية من الزلل، والشرح: بالإيضاح لاشتماله على إيضاح ما في الشرح المذكور من الخلل...» إلخ.

وقد مرت ترجمة ابن كمال باشا عند ذكر كتابه الإصلاح.

وقد طبع الكتاب حديثاً في دار الكتب العلمية بتحقيق عبد الله المحمدي ومحمود الخزاعي. ط١، ٢٠٠٧.

٥٢) إيضاحُ الصيرفي:

ذكره في كتاب الصوم، باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده، بقوله: ظاهر إطلاق المتن لا يفطر، وإن كان الدم غالباً على الريق، وصححه في الوجيز كما في السراج. وقال: ووجهه أنه لا يمكن الاحتراز عنه عادة، فصار بمنزلة ما بين أسنانه وما يبقى من أثر المضمضة. كذا في إيضاح الصيرفي. انتهىٰ.

قلت: نقل عنه في الجوهرة النيرة في باب الأغسال المسنونة، والحيض، ومصارف الزكاة، والصوم، وكذا نقل عنه صاحب البحر الرائق في باب ما ينقض المسح على الخفين.

ولم أقف عليه.

٥٣) إيضاح الطريق:

ذكره في كتاب الحج، مطلب في طواف الزيارة بقوله: وهو الصحيح كما في الغاية وإيضاح الطريق.

ولم أقف عليه.

٥٤) البحر الزاخر[1]:

للشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن إقبال، وهو تجريد للسراج الوهاج (لأبي بكر بن علي المعروف بالحدادي) شرح مختصر القدوري، وسيأتي ضمن شروح القدوري.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٢٤)، كشف الظنون (٢: ١٦٣١).

٥٥) البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى بيت الله العتيق[١]:

لأبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد المكي العمري القرشي الحنفي، المولود سنة ٧٨٩هـ بمكة، والمتوفى رحمه الله سنة ٨٥٤هـ.

جاء في مقدمته بعد الحمد والثناء على الله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ: «وكان يخطر ببالي آن فراغي أن أجمع كتاباً في مناسك الحج، وأشرح فيه ما يفعله الحاج والمعتمر من كل فج، من حين يعزم ويخرج من منزله إلى أن يقضي نسكه ويرجع إلى أهله، شرحاً تنشرح به الصدور، ويجزل به إن شاء الله الأجور، مخصوصاً بمذهب الإمام الأعظم، والمجتهد المقدم أبي حنيفة النعمان، سراج أمة ولد عدنان... فيسره الله تعالى بمنّه وطَوْله وقدرته وحَوْله، مرتباً أحسن ترتيب، مبوباً أقرب تبويب، وشرعت فيه مظهراً أنعم الله عليّ ومنحه في أول المحرم مفتتح سنة ثلاث عشرة وثمانمئة، ولي من العمر أربعٌ وعشرون سنة، وهو أول تصانيفي، فالمرء عنوان عنفوان عمره، مستعيناً بالله وهو المستعان في كل الأمور، ومحتسباً إياه فيما أحاوله وهو العليم بما في الصدور. وسميته بالبحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق».

وقد رتبه على عشرين باباً.

وستأتي ترجمته ومؤلفاته عند ذكر كتابه شرح الغزنوية.

وقد طبع الكتاب حديثاً في مكتبة الريان ببيروت، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٦م.

٥٦) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع[٢]:

لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (قاسان: بلد كبير بتركستان خلف سيحون،

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٢٥)، النسخة المطبوعة.

(٢) انظر: الجواهر المضية (٤: ٢٥)، تاج التراجم (٣٢٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٧)، طبقات ابن الحنائي (٢٤٣) الفوائد البهية (٩١)، كشف الظنون (١: ٢٣٠، ٣٧١)، هدية العارفين (١: ٢٣٥).

وأهلها يقولون كاسان، وكانت من محاسن الدنيا، خربت باستيلاء الترك عليها)، علاء الدين الشاشي الحنفي ملك العلماء نزيل حلب، تفقَّه على محمد بن أحمد بن أبي حامد السمرقندي، وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل التحفة في الفقه وغيرها من كتب الأصول، وتفقَّه عليه ابنه محمود وأحمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمة الغزنوية.

توفي رحمه الله سنة ٥٨٧هـ.

وهو شرح لتحفة الفقهاء للشيخ علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي، ولـمّا أتـمّه عرضه على المصنف فاستحسنه وزوجه ابنته فاطمة الفقيهة، فقيل: شرح تحفته وتزوّج ابنته.

واقتدى الكاساني بصاحب التحفة في العناية بحسن الترتيب، وجودة تقسيمات الفصول والمسائل، إلا أنه على خلاف عادة عامة شراح المتون لم يَقفُ قفْوه في ترتيب الأبواب، وإنما تصرف فيها بالتقديم والتأخير، وإضافة عدد من العناوين، فجعل الاعتكاف عنواناً مستقلاً عن الصوم، وأورد كتاب النكاح بعد الحج مباشرة ثم الأيمان فالطلاق فالظهار فاللعان... ثم القرض الذي جعله خاتمة أبواب الكتاب.

وقال فيه حول تسمية الكتاب: إذ هي صنعة بديعة، وترتيب عجيب، وترصيف غريب، لتكون التسمية موافقة للمسمى، والصورة مطابقة للمعنى، وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه.

قال ابن عابدين رحمه الله في رد المحتار، كتاب الطهارة: هذا الكتاب جليل الشأن، لم أر له نظيراً في كتبنا.

ووُجد على نسخةٍ من البدائع بخطِّ يده شعْر أنشده:

سبقت العالمين إلى المعالي ... بصائبِ فكرة وعلوِّ همّةْ
ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال بالضلالة مدلهمّةْ
يريد الجاحدون ليطفئوه ... فيأبى الله إلا أن يتمّهْ

قـال اللكنـوي في الفوائـد: وهذه الأبيـات التي نسبت إليه نسبهـا حسن جلبي في حواشي التلويح إلى الحكيم عمر الخيام، والله أعلم.

وجرّد هذا الشرح شاه محمد بن أحمد بن أبي مسعود المناستري وسمَّاه: مجرد البدائع وملخص الشرائع.

قال ابن العديم: سمعت أبا عبد الله محمداً قاضي العسكر يقول: لما قدم الكاساني إلى دمشق حضر إليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام معهم في مسألة، فقال: لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا، فعيِّنوا مسألة، قال: فعيَّنوا مسائل كثيرة فجعل كُلَّما ذكروا مسألة يقول: ذهب إليها من أصحابنا فلان وفلان، فلم يزل كذلك حتى إنهم لم يجدوا مسألة إلا وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة، فانفضّ المجلس على ذلك.

قال ابن العديم: سمعت ضياء الدين محمد بن خميس الحنفي يقول: حضرت الكاساني عند موته، فشرع في قراءة سورة إبراهيم حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ خرجت روحه عند فراغه من قوله: ﴿وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾.

دفن عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيم الخليل بحلب، وكان لا يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة إلى أن مات، ويعرف قبرها عند الزوّار بحلب بقبر المرأة وزوجها.

وله من المصنفات:

- السلطان المبين في أصول الدين، (قيل: سمّاه «المعتقَد في المعتمَد»، كذا في الفوائد للكنوي).
- الكتاب الجليل.

٥٧) بذل الماعون في فضل الطّاعون(١):

لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ثم المصري الشافعي، ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفى رحمه الله سنة ٨٥٢هـ.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٣٦)، كشف الظنون (١ : ٢٣٧)، هدية العارفين (١ : ١٢٨).

وهو مختصر جمع فيه الأحاديث الواردة في الطاعون وشرح غريبها. واختصره جلال الدين السيوطي وسمَّاه بـ: ما رواه الواعون في أخبار الطاعون. ولخصه أيضاً يحيى بن محمد المناوي الشافعي.

قال اللكنوي في التعليقات السنية: انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، وقد طالعتُ من تصانيفه الدرر الكامنة، وتهذيب التهذيب والميزان... و... وبذل الماعون في فضل الطاعون (قلت: هو لابن حجر الهيتمي الفقيه وليس للعسقلاني)، وغير ذلك، وكل تصانيفه تشهد بأنه إمام الحفاظ محقق المحدثين زبدة الناقدين لم يخلف بعده مثله. انتهى.

قلت: هكذا وردت العبارة في الكتاب بين قوسين، ولا أدري هل هي من قول اللكنوي أم محقق الكتاب، وهي بكلِّ حالٍ خطأ، وقد نسب في الكشف والهدية الكتابَ لابن حجر العسقلاني، ولم يذكر في الهدية الكتاب من مؤلفات الهيتمي.

ولابن حجر مصنفات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ شرحَه السائر على صحيح البخاري، المسمّىٰ: فتح الباري

ـ الآيات النيرات للخوارق المعجزات.

ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

ـ الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفرقة.

ـ أسباب النزول.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة.

ـ البداية والنهاية.

ـ بلوغ المرام من أحاديث الأحكام.

ـ الدراية في منتخب أحاديث الهداية.

وغير ذلك كثير.

٥٨) البرهان شرح مواهب الرحمن[١]:

لإبراهيم بن موسى الطرابلسي نزيل القاهرة، وهو شرح لكتابه مواهب الرحمن في مذهب النعمان.

أوله: الحمد لله الذي أحكم شريعته الغراء بمحكم البرهان، وأظهرها على سائر الملل والأديان، ورضي لنا الإسلام ديناً ملة خليل الرحمن، وبيّن الحلال والحرام والسنن والأركان، بأوضح بيان وأحسن تبيان على لسان سيد ولد عدنان، المبعوث رحمة للإنس والجان، صلّى عليه وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الملوان، والتابعين لهم بإحسان في كل عصر وأوان وبعد: فإن كتاب مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان، أسكنه الله أعلى الجنان، لمّا كان مبنياً على قاعدة «مجمع البحرين» مع زيادات تقرّ بها العين، أردت أن أكتب عليه شرحاً يهدي المبتدىء إلى مصطلحه ومبانيه، ويُذكّر المنتهي بمسائله ومعانيه، مبنياً على الدليل المنقول وقواعد الأصول، مذيلاً ببيان وجهه المعقول، معتمداً على الله صون البيان والبنان فيما نقول ونجول، وسائلاً من كرمه النفع به والقبول، فإنه خير مأمول وأعظم مسؤول. انتهى.

وهذا الكتاب من كتب الفقه المقارن، عني فيه المؤلف ببيان آراء الفقهاء والمجتهدين من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب المتبوعين، ولا سيما أئمة المذهب الحنفي، حيث يشير إلى اختلاف الروايات عنهم، مع الاستدلال بما تيسر له من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، والتصريح في كثير من المسائل بالراجح من الأقوال.

وقلما تخلو مسألة من مسائل الكتاب من استدلال بالسنة، مع النصّ على تخريج الأحاديث، مع الاهتمام بذكر كثير من الروايات والألفاظ للأحاديث التي يستدل بها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٤٢)، كشف الظنون (٢: ١٨٩٥)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٦٦) بتصرف، النسخة المخطوطة، تركيا.

وقد أثنى عليه العلّامة البنوري في معارف السنن وقال: البرهان شرح مواهب الرحمن... كتاب جيد يستدل لمذهب الإمام بأحاديث صحيحة.

وقد مرت ترجمة الطرابلسي عند ذكر كتابه الإسعاف.

٥٩) بستان العارفين[1]:

للشيخ الإمام الفقيه أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب السمرقندي الحنفي الملقب بإمام الهدى، تفقَّه على أبي جعفر الهندواني، وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة.

توفي رحمه الله سنة **٣٧٣**هـ، وقيل سنة **٣٧٥**هـ وفي تاج التراجم والفوائد البهية ومفتاح السعادة سنة **٣٩٣**هـ وفي الكشف **٣٨٣**هـ.

قال اللكنوي: وقد طالعتُ من تصانيفه البستان وتنبيه الغافلين وخزانة الفقه، وكلّها مفيدة.

وأبو الليث نصر هو المعني بذكر صاحب «الهداية» له في الغصب، وليس المراد أبا الليث السمرقندي، فهذا آخر متقدم في الزمان على أبي الليث يلقب «بالحافظ»، توفي سنة **٢٩٤**هـ وهو الفرق بينهما، وأبو الليث نصر يقال له الفقيه، وأبو الليث الحافظ ذكره في مآل الفتاوى وذكر عنه قال: من اشتغل بالكلام مُحِي اسمُه من العلماء.

وحكى قاضيخان في فتاويه عن أبي الليث الحافظ قال: كنت أفتي أنْ لا يحل للمعلِّم أن يأخذ الأجرة على تعليم القرآن ... فرجعت عن ذلك كلِّه.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٥٤٤)، الجواهر المضية (٤: ٨٣)، تاج التراجم (٣١٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، طبقات ابن الحنائي (١٩٦)، الفوائد البهية (٣٦٢)، كشف الظنون (١: ٢٤٣)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

والبستانُ كتـابٌ مختصرٌ مفيدٌ في الأحاديث والآثـار الـواردة في الآداب الشرعيـة، والخصال والأخلاق وبعض الأحكام الفرعية.

وله من المصنفات:

- تأسيس النظائر.
- تفسير القرآن.
- تنبيه الغافلين.
- حصر المسائل في الفروع.
- خزانة الفقه.
- دقائق الأخبار في ذكر الجنّة والنار.
- شرح الجامع الصغير للشيباني.
- عيون المسائل.
- الفتاوى.
- المبسوط في الفروع.
- مختلف الرواية في مسائل الخلاف.
- مقدمة في الفقه.
- نوادر الفقه.
- النوازل في الفروع.

٦٠) البُغية تلخيص القنية (بُغية القنية في الفتاوى)[١]:

للشيخ جمال الدين أبي المحاسن محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القُونوي

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٣٦)، تاج التراجم (٢٨٩)، الفوائد البهية (٣٣٩)، كشف الظنون (١: ٢٤٩)، هدية العارفين (٢: ٤٠٩).

(نسبة إلى قونية في تركيا) الحنفي المعروف بابن السراج قاضي القضاة بدمشق، درس بدمشق بالريحانية (منشئها جمال الدين خواجا ريحان الطواشي خادم نور الدين الشهيد محمود زنكي)، كان عالماً فاضلاً، له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية.

أخذ عن أبيه أبي العباس أحمد عن جلال الدين الخبّازي عن عبد العزيز البخاري عن فخر الدّين محمد المايمرغي عن محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية.

توفى رحمه الله سنة ٧٧١هـ، وذكر صاحب هدية العارفين وتاج التراجم والفوائد البهيّة وفاته سنة ٧٧٧هـ.

وله من التآليف:

- الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعية.
- التفريد مختصر التجريد للقدوري.
- تكملة الفوائد لشرح الهداية للمرغيناني.
- تكملة شرح الجامع الكبير لوالده.
- تلخيص أحكام القرآن.
- تلخيص الفتاوى الكبرى.
- تهذيب أحكام القرآن.
- خلاصة النهاية في فوائد الهداية.
- خلاصة النهاية في مختصر شرح السغناقي للهداية.
- الزبدة شرح العمدة للنسفي في العقائد.
- غنية الفتاوى.
- قلائد الفرائد في شرح العقائد للطحاوي.
- المستند شرح المعتمد له.

- مشرق الأنوار في مشكل الآثار.
- المعتمد في مختصر المسند لأبي حنيفة.
- مقدمة في رفع اليدين في الصلاة في الفقه.
- منتخب وقفي هلال والخصاف.
- المُنْهي (كما في الجواهر، وفي التاج والفوائد: المُنتهي) شرح المغني للخبّازي، في الأصول.

٦١) تاج التَّراجم(١):

في طبقات الحنفية للعلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفّى رحمه الله سنة ٨٧٩هـ.

وهو مختصرٌ جمعه من تذكرة شيخه التقي المقريزي، وزاد عليه من الجواهر المضيّة وكتب التراجم للإمام الذهبي ومطالعاته الشخصية، مقتصراً على ذكر مَنْ له تصنيف.

وعدد الذين ترجم لهم ٣٥٠ ترجمة دون تكرير، كما في النسخة المطبوعة في دار القلم، خلافاً لما ذكره صاحب كشف الظنون أنها ٣٣٠ ترجمة. وستأتي ترجمته كاملة مع ذكر كتبه عند ذكر كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

٦٢) تاريخ ابن خلكان (وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان)(٢):

للقاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خَلِّكان البرمكي الإربلي الشافعي، المولود سنة ٦٠٨هـ والمتوفّى رحمه الله سنة ٦٨١هـ.

رتَّبه على حروف المعجم، ولم يذكر أحداً من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة اكتفاء بالمصنفات الكثيرة، ولم يقتصر فيه على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك بل ذكر كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه، مع ذكر أحواله ومولده ووفاته إن قدر

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٦٩)، مقدمة النسخة المطبوعة، ت: محمد خير رمضان.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠١٧)، هدية العارفين (١: ٩٩).

عليه، وقد شنّع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء وتطويله في تراجم الشعراء والأدباء، ولعلّ العذر فيه ما أشار إليه من اشتهار ذلك العالم كالشمس لا يخفى وعدم اشتهار ذلك الشاعر، والله اعلم.

وذيّل الكتاب تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكي بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان وتفضيل ابن الأثير عليه، وغيره.

واختصره بدر الدين حسن بن عمر الحلبي وسماه: «معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان».

٦٣) تاريخ السيد السمهودي (الوفا بأخبار دار المصطفى)[١]:

لنور الدين علي بن عفيف الدّين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد أبو الحسن السمهودي الشافعي (سمهود بلدة غربي نيل مصر) المولود سنة ٨٤٤هـ والمتوفّى رحمه الله سنة ٩١١هـ.

قال في آخره إنّه فرغ منه سنة ٨٨٦هـ بالمدينة، ثم رحل إلى مكة فبلغه حريق المسجد النبوي، فبيّضه بمكةَ من نفس السنة، وألحق به عمارة المسجد النّبوي بعد الرجوع إليها سنة ٨٨٨هـ ورتبه على ثمانية أبواب: الأول: في أسماء المدينة، الثاني: في فضائلها، الثالث: في أخبار سكانها، الرابع: فيما يتعلق بأمور مسجدها، الخامس: في مصلّى النبي، السادس: في آبارها، السابع: في أوديتها، الثامن: في زيارته عليه السلام.

وذكر أنه اختصره من كتابه: «اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» عليه الصلاة والسلام، ثم لخّصه وسمّاه: «خلاصة الوفا»، ثم اختصره وسمّاه: «وفاء الوفا».

وله من التصانيف:

- أمنية المعتنين بروضة الطالبين للنووي، حاشية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٠٢)، كشف الظنون (٢: ٢٠١٦)، هدية العارفين (١: ٧٤٠).

- الأنوار السنية في أجوبة أسئلة اليمنية.
- جواهر العقدَيْن في فضل الشرفَيْن شرف العلم الجلي والنسب العلي.
- درر السموط فيما للوضوء من الشروط.
- شرح الإيضاح للنووي في المناسك.
- شفاء الأشواق لحكم ما يكثر بيعه في الأسواق.
- طيب الكلام بفوائد السَّلام.

وغير ذلك.

٦٤) تاريخ المحبِّي (خلاصة الأثر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر)[١]:

المراد بتاريخ المحبي في كلام ابن عابدين هو خلاصة الأثر، نقل عنه مرتين في الحاشية، وكلا النقلين موجود في خلاصة الأثر.

والمحبِّي محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدّين محمد بن أبي بكر تقي الدين بن داود الحموي الأصل الدمشقي المولد والدار، المعروف بالمحبي الحنفي، ولد سنة ١٠٦٠هـ.

ترجم فيه زهاء ستة آلاف نفْس.

قال المرادي في «سلك الدرر»: الأديب فريد العصر ويتيمة الدهر، المفنن المؤرخ الذي بهر العقول بإنشائه البديع، الذي ذلّ له البديع، الفاضل الذكي اللوذعي الألمعي الشاعر الماهر الفائق الحاذق النبيه، أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة، وطلاقة غريبة، ونكات ظريفة، وشواهدَ لطيفة.

نشأ بدمشق في كنف والده، واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلّامة الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ رمضان العطيفي، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ علاء الدين

---

(١) انظر: سلك الدرر (٤٦٤)، هدية العارفين (٢: ٣٠٧)، ذيل كشف الظنون (١: ٤٣٢).

الحصكفي مفتي دمشق، والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي، والشيخ نجم الدين الفرضي...

مهر وبرع وتفوق في فنون العلم، وفاق في صناعة الإنشاء البليغ، ونظم الشعر، وظهر فضله، وكان يكتب الخط الحسن العجيب، وله مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين.

وله شعر لطيف أودع غالبه في نفحته وتاريخه.

توفي رحمه الله سنة ١١١١هـ، ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح، قبالةَ قبر العارف أبي شامة، وقامت عند الأدباء مآتمه، فرثي بالقصائد العديدة، منها ما قاله الشيخ صادق أفندي الخرّاط من قصيدة مطلعها:

هـذا المـصاب الـذي كنـا نحـاذره ... القلـب مـن هولـه شـقَّت مرائـرُهُ
بئس الصباح صباح البين لا طلعت ... شموسـه بـل ولا لاحـتْ بـشائرُهُ
أهـدى لنـا جمـل الأكـدار مطلقـةً ... فـلا رعـى الله مـا أهـدَتْ بـوادِرُهُ

ومن تصانيفه:

ـ الذيل على ريحانة الشهاب الخفاجي(نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة).

ـ المعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه.

ـ المثنّىٰ الذي لا يكاد يُثنىٰ.

ـ قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل.

ـ الدرّ المرصوف في الصفة والموصوف.

ـ كتب حصة على ديوان المتنبي، وحاشية على القاموس سماها الناموس.

ـ ديوان شعره.

٦٥) تاريخ النّجم الغِزي:

سيأتي ذكره باسم الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة.

٦٦) تاريخ دمشق (تاريخ ابن عساكر)[١]:

للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن حسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي، ولد سنة ٤٩٩هـ وتوفّى رحمه الله سنة ٥٧١هـ.

ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة ومروياتهم على نسق تاريخ بغداد للخطيب لكنه أعظم حجماً منه، وعليه ذيل لولد المصنف القاسم ولم يكمله، وذيل صدر الدين البكري، وذيل عمر بن الحاجب، وله مختصرات منها: مختصر الإمام أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، ومختصر القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري صاحب «لسان العرب».

ولابن عساكر من التصانيف:

- إتحاف الزائر.
- الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد.
- ثواب الصبر على المصاب بالولد.
- الاقتداء بالصادق في حفر الخندق.
- رفع التخليط عن حديث الأطيط.

وغيرها كثير.

٦٧) تاريخ مكّة (الإعلام بأخبار البلد الحرام)[٢]:

للشيخ قطب الدين محمد بن أحمد المكي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٨٨هـ ورتَّبه علىٰ مقدمةٍ وعشرة أبواب وأهداه إلى السلطان مراد خان.

وله من المصنفات:

- أدعية الحج.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٩٤)، هدية العارفين (١: ٧٠١).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ١٢٦)، معجم المؤلفين (١٢: ٤٧).

٦٨) تاريخ مكة:

للطيبي.

قال ابن عابدين: (قوله وعند السدرة) فيه أنه لم يذكرها في اللباب، بل ذكرها في الشرنبلالية وهي سدرة كانت بعرفة، وهي الآن غير معروفة، ذكره بعض المحشين عن **تاريخ مكة للعلّامة الطيبي**، وكذا عزاه بعض مشايخ مشايخنا لابن ظهيرة الحنفي المكي في فضائل مكة.

ولم أقف على اسمه وترجمته.

٦٩) تأسيس النّظائر[1]:

للقاضي الإمام أبي جعفر السّرماري، كذا في أحكام المرضى من صلاة فصول العمادي، وقيل لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفّى سنة **٣٧٥**هـ، ذكره ابن الشحنة.

وهو كتاب مختصر ذكر فيه أقسام الخلاف بين الأئمة الثمانية، فقدم القسم الذي فيه خلاف بين أبي حنيفة وصاحبيه.

قلت: ولم يذكر صاحب هدية العارفين في ترجمة أبي الليث أنّ الكتاب له. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه بستان العارفين.

والذي يظهر لي أن هذا في الحقيقة تأسيس النظر للدبوسي، نسب خطأً في بعض المخطوطات إلى أبي الليث، ثم سميت هذه المخطوطات بتأسيس النظائر، وإلا فعندي مخطوطة لتأسيس النظائر وهو نفسه تأسيس النظر للدبوسي، والله أعلم.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٣٤).

٧٠) تأسيس النظر[١]:

للقاضي الإمام أبي زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٤٣٠هـ. تكلَّم فيه على أصول مسائل الخلاف وسرّ منشأ الخلاف، ومعرفة مأخذ أدلة الأئمة لاستنباط الأحكام.

قال فيه: «فإني لمّا رأيت تصعب الأمر في تحفظ مسائل الخلاف على المتفقهة وفقهم الله تعالى لمرضاته، وتعسر طرق استنباطها عليهم وقصور معرفتهم عن الاطلاع على حقيقة مأخذها... جمعت في كتابي هذا أحرفاً إذا تدبر الناظر فيها وتأملها عرف محال التنازع ومدار التناطح عند التخاصم، فيصرف عنايته إلى ترتيب الكلام وتقوية الحجج في المواضع التي عرف أنها مدار القول ومحال التنازع في موضع النزاع...» إلخ.

وقد قسّمه على ثمانية أقسام:

١ـ خلاف أبي حنيفة وصاحبيه محمد بن الحسن وأبي يوسف.

٢ـ خلاف أبي حنيفة وأبي يوسف، مع محمد بن الحسن.

٣ـ خلاف أبي حنيفة ومحمد، مع أبي يوسف.

٤ـ خلاف أبي يوسف ومحمد رحمهما الله.

٥ـ خلاف علمائنا محمد بن الحسن والحسن بن زياد وزفر بن الهذيل رحمهم الله.

٦ـ خلاف علمائنا مع الإمام مالك بن أنس رحمه الله.

٧ـ خلاف علمائنا الثلاثة محمد بن الحسن والحسن بن زياد وزفر بن الهذيل مع ابن أبي ليلى.

٨ـ خلاف علمائنا الثلاثة مع الإمام الشافعي رحمه الله.

وقد مرت ترجمة الدبوسي عند ذكر كتابه الأسرار.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٣٤)، مقدمة النسخة المطبوعة، مطبعة الإمام ـ القاهرة.

٧١) التأويلات (تأويلات أهل السنة أو تأويلات القرآن)[١]:

للإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الحنفي إمام المتكلمين ومصحّح عقائد المسلمين.

تفقَّه على أبي بكر أحمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني.

وتفقَّه عليه القاضي إسحاق بن محمد، وعلي الرستغنفي وأبو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي. توفى رحمه الله بسمرقند سنة **٣٣٣**هـ.

قال في الجواهر المضيّـة: وهو كتابٌ لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يدانيه شيءٌ من تصانيف من سبقه في ذلك الفن.

قال في بدايته: «الفرق بين التأويل والتفسير هو ما قيل: التفسير للصحابة رضيَ الله عنهم، والتأويل للفقهاء. ومعنى ذلك: أنّ الصحابة شهدوا المشاهد وعلموا الأمر الذي نزل فيه القرآن...» إلخ.

قال محققه في مقدمته نقلاً عن شارح التأويلات أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي: «كتاب جليل القدر، عظيم الفائدة إذ فيه بيان: أنّ مذهب أهل السنة والجماعة في أصول التوحيد، ومذهب أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله في أصول الفقه وفروعه، على موافقة القرآن».

وقد طُبع القسم الأول من الكتاب بمطبعة الإرشاد ـ بغداد، بتحقيق الدكتور محمد

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣٦٠)، تاج التراجم (٢٤٩)، مفتاح السعادة (١٣٣)، طبقات ابن الحنائي (١٦٧)، الفوائد البهية (٣١٩)، كشف الظنون (١: ٣٣٥)، هدية العارفين (٢: ٣٦)، مقدمات النسخ المطبوعة.

مستفيض الرحمن، سنةَ ١٩٨٣م. ويحتوي على تفسير سورتي الفاتحة والبقرة، ويقع في ٧٢٤ ورقة من القطع المتوسط.

وطُبع حديثاً كاملاً في خمس مجلدات في مكتبة الرسالة ـ بيروت، بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي.

وطُبع بعدها أيضاً كاملاً في عشر مجلدات في دار الكتب العلمية بتحقيق الدكتور: مجدي باسلوم.

وله من المصنّفات:

ـ بيان وهْمِ المعتزلة.

ـ الدرر في أصول الدين.

ـ الردّ على تهذيب الكعبي في الجدل.

ـ ردّ كتاب وعيد الفساق للكعبي.

ـ ردّ الأصول الخمسة لأبي عمر الباهلي.

ـ ردّ الإمامة لبعض الروافض.

ـ الردّ على أصول القرامطة.

ـ الردّ على فروع القرامطة.

ـ عقيدة الماتردية.

ـ كتاب التوحيد وإثبات الصفات.

ـ كتاب الجدل.

ـ مأخذ الشرائع في أصول الفقه.

ـ المقالات.

٧٢) تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة[١]:

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

٧٣) تبيين المحارم[٢]:

للشيخ سنان الدّين يوسف بن عبد الله الأماسي الرومي الواعظ الحنفي نزيل مكة والمتوفّٰى بها رحمه الله سنة ١٠٠٠ هـ.

رتبه على ثمانية وتسعين باباً على ترتيب ما وقع في القرآن من الآيات التي تدلّ على حرمة شيء في فتوى الفقهاء.

وله من المصنفات:

- مجالس السنانية في الوعظ والإرشاد.

٧٤) تتمة الفتاوى الصغرى[٣]:

للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز الحنفي المعروف بابن مازه صاحب المحيط كما في الكشف، والمولود سنة ٥٥١هـ والمتوفّٰى رحمه الله سنة ٦١٦هـ.

قال: هذا كتاب جمع فيه الصدر الشهيد حسام الدين ما وقع إليه من الحوادث والواقعات، وضمّ إليها ما في الكتب من المشكلات، واختار في كل مسألة فيها روايات

---

(١) انظر كشف الظنون (١: ٣٤٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٢)، معجم المؤلفين (١٣: ٣١١)، هدية العارفين (٢: ٥٦٥).

(٣) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٢)، تاج التراجم (٢٨٨)، الفوائد البهية (٣٣٦)، كشف الظنون (١: ٣٤٣)، هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

مختلفة وأقاويل متباينة ما هو أشبه بالأصول، غير أنه لم يرتّب المسائل ترتيباً، وبعدما أكرم بالشهادة قام واحد من الأحدوثة بترتيبها وتبويبها، وبنى لها أساساً وجعلها أنواعاً وأجناساً.

ثم إنّ العبد الراجي محمود بن أحمد بن عبد العزيز زاد على كل جنس ما يجانسه، وذيّل على كل نوع ما يضاهيه.

قلت: نسبه في الجواهر المضيّـة إلى محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبي المعالي، وفي تاج التراجم قال: تتمة الفتاوى لمحمود بن أحمد، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وذكره عبد القادر في المحمدين، والله أعلم.

وله كتاب نصاب الفقهاء في الفتاوى، ونسبه في «الفوائد البهية» إلى محمود بن أحمد بن عبد العزيز، ثم حقق اسمه بعد ذكر كتابه الذخيرة بقوله: وهذا كما ترى يرشدك إلى أنّ اسمه محمد، وهو خلاف ما أجمعت عليه كلمات أكثرهم من أنّ اسمه محمود، فلتراجع نسخة أخرى وإلى تصنيف ذخيرته بعد تصنيف محيطه. انتهى.

وله من التصانيف:

- التجريد في الفروع.
- ذخيرة الفتاوى.
- شرح أدب القضاء للخصاف.
- شرح الجامع الصغير للشيباني.
- شرح الزيادات للشيباني.
- الطريقة البرهانية.
- فتاوى البرهاني.
- المحيط البرهاني في الفقه النعماني.
- الواقعات في الفقه.
- الوجيز في الفتاوى.

٧٥) تتمة الواقعات:

انظر إلى ما سبق من تتمة الفتاوى، وانظر واقعات الحسامي.

٧٦) تجريد أبي الفضل (التّجريد الرّكني في الفروع = تجريد الكرماني)[١]:

للإمام ركن الدين عبد الرحمن بن محمد بن أميرَوَيْه بن محمد بن إبراهيم الكرماني الحنفي، إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو وتفقَّهَ على القاضي محمد بن الحسين الأردستاني فخر القضاة. ولد سنة **٤٥٧**هـ، وتوفي رحمه الله بمرو سنة **٥٤٣**هـ.

وشرحه وسمَّاه: الإيضاح. وشرحه شمس الأئمة تاج الدّين عبد الغفار بن لقمان الكُردريّ الحنفي وسمّاه: المفيد والمزيد.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله رب العالمين أهل الحمد ومستحقه، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله أجمعين. قال الشيخ الإمام الأجلّ، ركن الإسلام جمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني أدام الله علوه: إني لما طالعت مصنف الشيخ أبي الحسين القدوري رحمه الله الذي شرح مختصر الشيخ الكرخي رحمه الله وجدته على أحسن صيغة وترتيب، ومسائل أبوابه متجانسة، عمدت إلى شرح معانيها، وذكرت لها عللاً مؤثرة، وسميته بالإيضاح، قد سألني بعض إخواني أن أفرد مسائل هذا الكتاب وأقتصر على الروايات المعتمدة ليقرب تناولها فأجبته إلى ذلك طالباً من الله تعالى التوفيق».

وقد مرت ترجمة أبي الفضل عند ذكر كتابه الإيضاح.

٧٧) تجريد الصّحاح السّتة في الحديث[٢]:

للشيخ الإمام رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المالكي إمام الحرمين، والمتوفّى

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٥١٩)، النسخة المخطوطة: سامسون ٧٠٨ـ تركيا.

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٣٦٧).

رحمه الله سنة ٥٢٤هـ كما ذكر صاحب هدية العارفين، وسنة ٥٣٥هـ، كما ذكر صاحب كشف الظنون.

٧٨) تجريد القُدُوري[١]:

للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام المشهور أبي الحسين بن أبي بكر الفقيه المعروف بالقُدُوري (بضم القاف والدال، نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة، وقيل نسبة إلى بيـع القدور).

من فقهاء الحنفية ببغداد، صاحب المختصر المبارك، تكرر ذكره في الهداية والخلاصة، ولد سنة ٣٦٢هـ.

أخذ الفقه عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وهو أخذ عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن أبي علي الدّقاق عن أبي سهل ابن نصر الرّازي عن محمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً. روى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدّب، وعبيد الله بن محمد الحوشبي.

وروى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني والخطيب، وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً ولم يحدّث إلا بالشيء اليسير، وكان ممن أنجب الفقه لذكائه.

تفقه على القُدُوري: أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد الأقطع وشرح مختصره وغيره مما لا يحصى.

انتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة، وعظم قدره عندهم وارتفع جاهه، وكان حسن العبارة في النظر جريّ اللسان مديماً لتلاوة القرآن.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٤٧)، تاج التراجم (٩٨)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٠٤)، الطبقات السنية (٢: ١٩)، الفوائد البهية (٥٧)، كشف الظنون (١: ٣٤٦)، هدية العارفين (١: ٧٤).

قال السمعاني: كان فقيهاً صدوقاً، وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفراييني.

وذكره أبو محمد الفاميّ في طبقات الفقهاء فأثنى عليه وقال: كان له ابن فلم يُعلمه الفقه، وكان يقول: دعوه يعيش لروحه. قال: فمات وهو شاب.

توفى القدوري رحمه الله يوم الأحد الخامس عشر من رجب سنة ٤٢٨هـ، ودفن من يومه في داره بدرب أبي خلف، ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور، ودفن هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي.

وخرّج له في الجواهر المضيّـة حديثاً واحداً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أفرد في كتابه التّجريد ما خالف فيه الشافعي من المسائل بإيجاز الألفاظ، وأورد بالترجيح ليشترك المبتدي والمتوسط في فهمه.

ثم كتب عبد الرحمن بن محمد السرخسي تكملة التجريد، وجمال الدين محمود بن أحمد القونوي الحنفي مختصره الـمُسَمّى بالتفريد.

وقد طبع الكتاب حديثاً في دار السلام، ط١، ٢٠٠٤، بتحقيق: د. محمد أحمد سراج، و د. علي جمعة محمد.

ومن مصنفاته:

ـ أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة.

ـ التقريب في مسائل الخلاف بين أصحابنا.

ـ جزء حديثي، قال في تاج التراجم رويناه عنه.

ـ شرح مختصر الكرخي في الفروع.

ـ المختصر المشهور في الفروع.

ـ مختصر جَمَعَهُ لابنه.

وغير ذلك.

٧٩) تجنيس الملتقط (تجنيس الناصري):

وسيأتي الحديث عنه عند الحديث عن ملتقط أبي القاسم الحسيني، فهو تجنيس لكتابه، للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفّى رحمه الله سنة ٥٥٦هـ **ويسمى مآل الفتاوى**، وسيأتي توضيحه عند ذكر مآل الفتاوى.

٨٠) التجنيس والمزيد وهو لأهل الفتوى خير عتيد[(١)]:

للإمام شيخ الإسلام برهان الدين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرْغاني (فرغانة بفتح الفاء: وراء الشاش وراء سيحون وجيحون، وفرغانة أيضاً: قرية من قرى فارس) المَرْغِيناني (بفتح الميم: مدينة من بلاد فرغانة) الحنفي، العلّامة المحقق صاحب الهداية، أقرّ له أهل عصره بالفضل والتّقدم، كالإمام فخر الدّين قاضي خان، والإمام زين الدين العتابي.

تفقه على جماعة، منهم الإمام نجم الدّين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، وفاق شيوخه وأقرانه، وأذعنوا له كلهم، ولا سيما بعد تصنيفه لكتاب الهداية وكفاية المنتهى.

وممن انتفع به كثيراً وتخرج به وروى الهداية للنّاس عنه: شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

تفقّه عليه جمّ غفير، منهم: أولاده عماد الدّين، وعمر، ومحمد، وجلال الدّين محمود ابن الحسين الأستروشني والد المفتي محمد صاحب الفصول الأستروشنية وغيرهم.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٢٧)، تاج التراجم (٢٠٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٣٧)، الفوائد البهية (٢٣٠)، طبقات ابن الحنائي (٢٤١)، كشف الظنون (١: ٣٥٢)، هدية العارفين (١: ٧٠٢)، النسخة المخطوطة من مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية.

قال اللكنوي في الفوائد: كان إماماً فقيهاً حافظاً محدّثاً مفسراً، جامعاً للعلوم، ضابطاً للفنون، متقناً محققاً نظّاراً مدققاً، زاهداً بارعاً فاضلاً، ماهراً أصولياً أديباً شاعراً، لمْ ترَ العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف والباع الممتد في المذهب.

قال برهان الدّين الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية، في كتابه تعليم المتعلم: أنشدني الشيخ الإمام الأستاذ صاحب «الهداية»:

فسادٌ كبيرٌ عالمٌ متهتّكُ ... وأكبرُ منه جاهلٌ متنسّكُ
هما فتنةٌ في العالمينَ عظيمةٌ ... لمن بهما في دينه يتمسّكُ

توفي رحمه الله سنة ٥٩٣هـ.

ذكر في التّجنيس أنّ الصدر الأجل حسام الدين أورد مسائل مهذبة في تصنيف، وذكر لها الدلائل ورتب الكتب دون المسائل، ولم يتيسر له الختام فشرع في إتمامه وتحسين نظامه، وأنزل ذكر ما ذكره من الأبواب (من الأسماء) إلى حروف مجردة عن الألقاب، فأشار بالنّون إلى نوازل أبي الليث، وبالعين إلى عيون المسائل، وبالواو إلى واقعات النّاطفي، وبالتّاء إلى فتاوى أبي بكر بن الفضل، وبالسّين إلى فتاوى أئمة سمرقند، وبالزّاي إلى الزوائد، وبـ(اج) إلى أجناس الناطفي، وبـ(غر) إلى غريب الرواية لأبي شجاع، وبـ(نس) إلى فتاوى النجم عمر النسفي، وبـ(شر) إلى شرح الكتب المبسوطة، وبـ(فت) إلى الفتاوى الصغرى للصدر الشهيد، وبالميم إلى المتفرقات.

وقال: هذا كتاب لبيان ما استنبطه المتأخرون ولم ينص عليه المتقدمون إلا ما شذّ عنهم بالرواية.

وقد وقفت على نسخة الكتاب المخطوطة، مكتبة الجامعة الأردنية، وطبع الكتاب حديثاً في مجلدين في مكتبة إدارة القرآن، كراتشي ـ باكستان، وهو غير مكتمل.

ومن تصانيفه:

- بداية المبتدي في الفروع.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- فرائض العثماني.
- كفاية المنتهي في شرح بداية المبتدي.
- مختارات مجموع النوازل.
- مناسك الحج (عدة الناسك في عِدَّة من المناسك)، ذكره في الهداية.
- المنتقى المرفوع.
- نشر المذاهب.
- الهداية لشرح البداية.

وغير ذلك.

٨١) تحرير النّووي (التحرير في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي)[١]:

للحافظ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مِرَىٰ بن جمعة بن حزام النووي (نوى: بلدة بحوران)، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

ذكر فيه أنّ التنبيه من الكتب المباركة النافعة فينبغي أن يُعتنى بتحريره وتهذيبه، ومن ذلك نوعان: أهمها ما يفتى به، وتصحيح ما ترك المصنف تصحيحه أو خولف فيه أو جزم بما هو خلاف المذهب وأُنكر عليه.

قال: وقد جمعت ذلك في كرّاس قبل هذا.

والثاني: بيان لغاته وضبط ألفاظه فذكر جميع ما يتعلق بألفاظه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٨٩)، هدية العارفين (٢: ٥٢٤).

وعلى التحرير نكت للشريف عزّ الدّين حمزة بن أحمد الحسيني الدمشقي وسمّاها الإيضاح.

وللنووي من التصانيف على سبيل المثال لا الحصر:

ـ الإرشاد في أصول الحديث.

ـ الأصول والضوابط في المذهب.

ـ الإيضاح في مناسك الحاج.

ـ تحفة الطالبين.

ـ تهذيب الأسماء واللغات.

ـ روضة الطالبين وعُمدَةُ المفتين.

ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري إلى آخر كتاب الأيمان.

ـ المنهاج لشرح صحيح مسلم بن الحجاج.

وغيرها كثير.

٨٢) التَّحرير شرح الجامع الكبير[١]:

للسيد الإمام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيِّد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك الحُسيني البُخاري الحنفي المعروف بالحَصِيريّ (الحَصيريّ: نسبة إلى محلة ببخارى تعمل فيها الحصر، كان ساكناً بها)، والمولود سنة ٥٤٦هـ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٣١)، تاج التراجم (٢٨٦)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٢) الفوائد البهية (٣٣٦)، كشف الظنون (١: ٥٦٧)، هدية العارفين (٢: ٤٠٥)، الجامع الكبير بتحقيق: أبو الوفا الأفغاني. أعيد طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٣٦) وما بعدها بتصرف.

تفقه على جماعة ببخارى منهم: الإمام الحسن بن منصور قاضيخان الأوزجندي، وسمع بنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي، وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم.

قدم الشام ودرَّس بالنُّورية وأفتى وحدَّث وانتفع به جماعة.

تفقه عليه الملك المعظَّم عيسى، والفقيه العلّامة محمود بن عابد التميمي الصرخدي، والإمام يوسف سبط ابن الجوزي.

وروى مؤلفات محمد بن الحسن وتفرَّد برواياتها، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وقرأ عليه الملك المعظّم الجامع الكبير.

كان كثير الصدقة غزير الدّمعة عاملاً نزهاً عفيفاً وكان خطه مليحاً.

توفي رحمه الله سنة ٦٣٦هـ.

وله شرحان على الجامع الكبير:

أحدهما: «الوجيز شرح الجامع الكبير»، وهو مختصر، زاد فيه على ما في الجامع زهاء ألفٍ وستمئة وثلاثين من المسائل وكثيراً من القواعد الحسابية، وزاد في آخره بابين بعد باب «الغصب والجناية عليه» من كتاب «الجنايات»، هما: باب بيع الطعام، وباب الأيمان في اقتضاء المال، إلا أنه سقط منه الباب الأخير من الجامع الكبير وهو «باب من الجنين وغيره».

وثانيهما: المطوَّل الذي بلغ في الجمع والتَّحقيق الغاية وهو المسمَّى: «التَّحرير في شرح الجامع الكبير»، ألفه حين قرأ عليه الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي صاحب الشام.

قال فيه: كنتُ شرحتُ هذا الكتاب من غير إطناب ولا إسهاب، بل هو صغير الحجم، كبير العلم، كثير المسائل، وافر الدلائل، غير أنه موجز غاية الإيجاز، وكان من تقدَّمني من الأئمة والسادة المشهورين الماضين رضوان الله عليهم أجمعين قد شرحوا هذا الكتاب شروحاً لا منتهى لعددها ولا ضابط لمددها، غير أن منهم من طوّل غاية التطويل،

ومنهم من أجمل عند الحاجة إلى التفصيل، ومنهم من اعتنى بالأمرين جميعاً، غير أنه لا يبالغ في التحقيق ولا يلزم الترتيب والتلفيق، فسألني من وجبت إجابته، وحسنت طريقته، وقويت فطنته، وعلت همته، أن أكتب له ثانياً شرح «الجامع الكبير»، المشتمل على كل علم شريف خطير، محرراً لمعانيه، ومقرراً لمبانيه، وأن أضمّ إليه ما في الكتب من أجناسه، ليكون ذلك تسهيلاً لاقتباسه وتشييداً لأساسه، وأن أوضح المسائل الحسابية بكثرة الطرق وتوسعة العبارات، وأن أحقق المسائل الخلافيات ومواضع الاختيارات بالأدلة المطولات والعبارات المحررات؛ فأجبته إلى مراده.

ويلاحظ في كلا الشرحين أنه لم يلتزم نصّ الإمام محمد رحمه الله في الجامع الكبير، ولذلك لا تجد اتساقاً كاملاً بين الأصل والشرح من حيث العبارة والصياغة، بل إن ترتيب الشرح في إيراد المسائل كثيراً ما يختلف عن ترتيب الأصل.

قال العلّامة أبو الوفا الأفغاني في مقدمة تحقيق «الجامع الكبير»: وشرح الحصيري الكبير «التحرير» في أربعة مجلدات طالعتُ الأول والرابع منها، فإذا هو شرح حافل بالنفائس، حاوٍ لكثير من الفروع الممتعة، يستقيها تارة من الأصل، وغيره من مؤلفات الإمام محمد رضي الله عنه، وطوراً من شروح الكرخي والجصاص والسرخسي... وفضلاً عن هذا كله فإنه يبين في صدر كل باب الأصل الذي بناه عليه الإمام محمد قدس الله سرّه، فيقول: «أصل الباب كذا، وبناه على كذا» فبذلك سهلت معرفة وجوه التفريعات جداً.

وللحصيري من التصانيف:

- خير المطلوب في العلم المرغوب في الفتاوى صنّفه للملك الناصر داود المعظم.
- شرح السير الكبير في الفروع.
- الطريقة الحصيرية في علم الخلاف بين الشافعية والحنفية.
- مناسك الحج.

٨٣) التّحرير في أصول الفقه[1]:

للعلّامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السِّيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام، ولد سنة ٧٩٠هـ.

قرأ الهداية على سراج الدين الشهير بقارئ الهداية.

أخذ عنه شمس الدين محمد الشهير بابن أمير الحاج الحلبي، ومحمد بن محمد ابن الشحنة، وسيف الدين بن عمر بن قطلوبغا وغيرهم.

كان إماماً نظّاراً فارساً في البحث فروعياً أصولياً محدّثاً مفسراً حافظاً نحوياً جدلياً.

كان رحمه الله يقول: أنا لا أقلِّد في المعقولات أحداً.

وقال البرهان الأنباسي من أقرانه: لو طلبت حُجج الدّين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره.

وتوفى رحمه الله سنة ٨٦١هـ.

وقد رتَّب الكتاب على مقدمة وثلاث مقالات، تحدث في المقدمة عن تعريف أصول الفقه وموضوعه، والمقدمات المنطقية، وما يستمد منه علم الأصول.

أما المقالات: فالأولى منها في المبادئ اللغوية وفيها خمسة فصول، والمقالة الثانية في أحوال الموضوع، وفيها خمسة أبواب، والمقالة الثالثة والأخيرة في مباحث الاجتهاد وما يتبعها من تقليد وإفتاء.

جمع فيه علماً جـمّاً بعبارات منقحة وبالغ في الإيجاز حتى كاد يُعدُّ من الألغاز، جامعاً

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (٢: ٢٤٤)، الطبقات السنية (٣١٠)، الفوائد البهية (٢٩٦)، كشف الظنون (١: ٣٥٨)، هدية العارفين (٢: ٢٠١)، نسمات الأسحار (٣)، مطبعة البابي الحلبي (١٣٩٩)، كشف الظنون (١: ٣٥٨)، المذهب الحنفي (٢: ٧٦٤، ٧٦٨).

بين اصطلاحَيْ الحنفية والشافعية، مبيناً لمذاهب العلماء الأصوليين في مواطن الخلاف بإيجاز، مع الإتيان بالأمثلة الموضحة من القرآن وغيره، ويورد اعتراضات مع الجواب عنها غالباً.

وعدّه ابن عابدين في مقدمة نسمات الأسحار: من الكتب المقبولة المعتبرة.

قال اللكنوي: قد طالعت من تصانيفه فتح القدير وتحرير الأصول... إلخ، وكلّها مشتملة على فوائد قلّما توجد في غيرها.

شرحه تلميذه محمد بن محمد بن أمير الحاج الحلبي شرحاً ممزوجاً وسمّاه: التقرير والتحبير، جمع فيه بين اصطلاحي الحنفية والشافعية على أحسن نظام وترتيب.

وشرحه المحقق محمد أمين المعروف بأمير بادشاه البخاري نزيل مكة وسمّاه: تيسير التحرير، وذكر أنّ من شرحه قبل لم يكن فارس ميدان فراسته. قال في مقدمته: «صرفت خيار عمري في حلّ مشكلاته، وبذلت كمال جهدي في فتح مغلقاته، وبالغت في التنقيح والتوضيح، واكتفيت فيما يتبادر بالتلويح، واقتصدت بين الإيجاز والإطناب؛ احترازاً عن الإملال والإسهاب، وكررت فيه التغيير والتبديل؛ لإصلاح الخلل وقصد التسهيل».

واختصره الشيخ زين العابدين بن نجيم المصري الحنفي وسمّاه: لبّ الأصول، ذكر أنّه مختصر اختصر فيه التّحرير وضمَّ إليه ما يناسبه، ورتّبه على طريقة كتبهم المشهورة، إذ كان أصله على طريقة بعض كتب الشافعية.

وهناك شرح أيضاً للشيخ جمال الدين بن القاضي زكريا على هذا المختصر.

ولابن الهمام من المصنفات:

- زاد الفقير في الفروع.
- رسالة في إعراب سبحان الله وبحمده.
- شرح بديع النظام لابن الساعاتي في الفروع.
- شرح حديث كلمتان خفيفتان.

- فتح القدير للعاجز الفقير من شروح الهداية للمرغيناني.
- فواتح الأفكار في شرح لمعات الأنوار مقدمة التشريح.
- المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة.

٨٤) تحريرات جِوِيْ زاده (تع)[١]:

ذكره ابن عابدين الابن في كتاب الدعوى، باب دعوى الرجلين. بقوله: كذا حققه جِوِيْ زاده[٢] في تحريراته. وهو:

محمد محيي الدين بن إلياس المنتشوي مفتي الإسلام الرومي المعروف بـ(جِوِيْ زاده)، قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى سعدي جلبي بن التاجي، ثم انتقل إلى خدمة المولى بالي الأسود وصار معيداً لدرسه، ثم صار مُدرساً بمدرسة أمير الأمراء بمدينة أدرنة، ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير أحمد باشا بن ولي الدين بمدينة بروسه، ثم صار مدرساً بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة، ثم صار مُدرساً بمدينة جورلي بنواحي قسطنطينية وهو أول من درَّسَ بها، ثم مدرساً بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم صار قاضياً بمصر المحروسة، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي، ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطينية.

كان رحمه الله مرضيَّ السّيرة، محمودَ الطريقة، قريب الجانب، طارحاً للتكلف، متواضعاً، صاحب بشاشة، وكان مشتغلاً بالعلم الشريف، حافظاً للقرآن الكريم، وله مشاركة في العلوم، وله يد طولى في الفقه والحديث والتفسير، وله تعليقات على الكتب، إلا أنها لم تشتهر بين الناس. توفي رحمه الله سنة ٩٥٤هـ.

وله من المصنفات:

- الإيثار لحل المختار للموصلي.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٦٥)، هدية العارفين (٢: ٢٤٢).

(٢) (جِوِيْ) بالتركية تعني: المسمار.

- حسن القاري في التجويد.

- مجموعة الفتاوى (وأظنه قصدها في التحريرات، فلم أقف على كتاب له بهذا الاسم).

٨٥) التحفة (تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج)(١):

لأحمد بن محمد بن علي المكي الهيتمي، وهو شرح لمنهاج الطالبين للإمام النّووي، وقد مرت ترجمة ابن حجر عند ذكر كتابه الإعلام.

٨٦) تحفة الأخيار شرح الدّر المختار(٢):

الحلبي إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي المذَارِي، كان آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية. توفي بالقسطنطينية سنة ١١٩٠هـ. من تصانيفه: «الحلة الضافية في علمي العروض والقافية - خ» و«اللمعة في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال العباد - ط» و«شرح جواهر الكلام».

سمّى حاشيته «تحفة الأخيار على الدر المختار». قال في الخطبة: «فهذه تعليقات على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، قصدتُ بها بيان بعض مواضعه على قدر طاقتي... إلخ».

وهي ما زالت مخطوطة، لها نسخ في الأزهرية وتركيا وغيرهما، أكثر ابن عابدين النقل عنها في ردّ المحتار حتى جعل لها رمز «ح».

وللعلامة ابن عابدين حاشية على حاشية الحلبي هذه، تَتَبَّعه فيها، وسمّاها «رَفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار». كان لها نسخة في مكتبة آل عابدين.

تنبيه: ذكر العلّامة الكوثري - رحمه الله تعالى - في مقدمة تحقيقه لكتاب «اللمعة» للحلبي (ص٤) «أن إبراهيم الحلبي أول من كتب حاشيةً على الدر المختار». وهذا مشكل!

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦).

(٢) الأعلام (١: ٧٣).

فإنَّ من جملة شراح ومُحَشِّي الدر المختار، كما ذكره الشيخ سائد بَكْدَاش في كتابه الممتع المفيد «محمد عابد السندي» ص٣٨٢ ـ ٣٨٣:

ـ ابن عبد الرزاق الدمشقي المتوفّىٰ سنة ١١٣٨هـ.

ـ أبو الطيب المدني المتوفى سنة ١١٤٩هـ.

ـ أمين بن الحسن الميرغني المتوفّىٰ سنة ١١٦١هـ.

ـ خليل بن محمد الفتّال المتوفّىٰ سنة ١١٨٦هـ.

ـ أبو الحسن السندي الصغير المتوفّىٰ سنة ١١٨٧هـ.

فإنه لو سُلّم أنّ الحلبي حَرّر حاشيتَه عند إقامته بمصر ـ إلى سنة ١١٥٣هـ ـ عندما أَقرَأ الدرَ المختار في أربعِ سنوات، لا يمكن سبقُه لابن عبد الرزاق ولا للمدني، اللهم إلا أن يقال: أنّ مراد الكوثرى حاشيةٌ كاملةٌ وابنُ عبد الرزاق لم يُكمل حاشيتَه. ومن الممكن أن المدني ألّف حاشيته في آخر حياتِه وأنّ الحلبي ألّف حاشيتَه في بداية إقامته بمصر فتكون حاشيةُ الحلبي أولَ حاشية كاملة على الدرّ، ولكن تكلّفه ظاهر. والله تعالى أعلم.

٨٧) تُحفة الفقهاء[١]:

محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي أبو بكر علاء الدّين السمرّقندي، شيخ كبير فاضل جليل القدر تفقّه على أبي المعين ميمون المكحولي، وعلى صدر الإسلام أبي اليسر البزدوي، توفى رحمه الله سنة ٥٤٠هـ.

قلت: وقد حَصَل خلطٌ لكثير ممّن ترجم له، فيذكره أحياناً باسم محمد بن عبد الحميد الأُسمندي السمرقندي، كما في هدية العارفين فقد نسب إليه تحفة الفقهاء. وسبب الخلط أنهما معاصريْن لبعضهما، فليتنبه.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٨، ٨٣)، تاج التراجم (٢٥٢)، طبقات ابن الحنائي (٢١٢)، الفوائد البهية (٢٦٠)، كشف الظنون (١: ٣٧١)، هدية العارفين (٢: ٩٠)، المذهب الحنفي (٢: ٧١٧).

زاد في تحفته على مختصر القدوري ورتّب أحسن ترتيب، وشرحها تلميذه الكاشاني شرحاً عظيماً وسمّاه: بدائع الصنائع.

وقال فيه: اعلم أنّ المختصر المنسوب إلى الشيخ أبي الحسين القُدوري رحمه الله جامعٌ جملاً من الفقه مستعملة، بحيث لا تراها مدى الدّهر مهملة... ولمّا عمّت رغبة الفقهاء إلى هذا الكتاب، طَلَبَ منّي بعضهم من الإخوان والأصحاب أنْ أذكرَ فيه بعض ما ترك المصنف من أقسام المسائل، وأُوضِّح المشكلات منه بقويّ من الدّلائل، ليكون ذريعة إلى تضعيف الفائدة بالتقسيم والتفصيل، ووسيلةً بذكر الدليل إلى تخريج ذوي التحصيل، فأسرعت في الإسعاف والإجابة... وسمّيته: تحفة الفقهاء، إذ هي هديتي لهم، لحقِّ الصُّحبة والإخاء عند رجوعهم إلى مواطن الآباء، فليقبل هديتي هذه من شاء كسْبَ العزّ والبهاء، وليذكرني بصالح الدّعاء في الحياة والممات.

وله من التصانيف:

- إيضاح القواعد.
- اللباب في الأصول.
- شرح التأويلات للماتريدي.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- ميزان الأصول في نتائج العقول.

قلت: الكتب الثلاثة الأخيرة نسبها صاحب الهدية خطأً لمحمد بن عبد الحميد الأُسمندي السمرقندي علاء الدين، فليتنبه.

وانظر تحقيق ذلك عند الكلام على كتاب ميزان الأصول في نتائج العقول، الذي سيأتي لاحقاً.

وغير ذلك.

٨٨) التّحفة المرضيّـة في الأراضي المصريّـة:

لزين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن نجيم المصري الحنفي، ولد سنة ٩٢٦هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٩٧٠هـ.

وسيأتي ذكرها بشيء من التفصيل في فصل الرسائل إن شاء الله.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه الأشباه والنظائر.

٨٩) تحفة الملوك[(١)]:

لزين الدّين محمد بن أبي بكر حسن الرّازي، وفي الجواهر والتاج والهديّة: محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن.

وهو عمّ شهاب الدّين محمود بن عبد القادر.

وهو مختصر في العبادات مشتمل على عشرة كتب: الطّهارة والصّلاة والزّكاة والحجّ والصّوم والجهاد والصّيد والكراهيَّـة والفرائض والكسب مع الأدب.

قال في مقدمته: هذا مختصر في علم الفقه، جمعته لبعض إخواني في الدين بقدر ما وسعه وقته، واقتصرت فيه على عشرة كتب... إلخ.

وشرحها الفاضل عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملَك، وكذلك العلّامة بدر الدّين محمود بن أحمد العيني وسمّاه: منحة السلوك في شرح تحفة الملوك (منه نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود: أوله: «نقول: قد جرى دأب السلف والخلف من المصنفين رحمهم الله أن يعنونوا في كتبهم بالبسملة»... إلخ).

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٩٧)، تاج التراجم (٢٥٢)، هدية العارفين (٢: ١٢٤)، كشف الظنون (١: ٣٧٤)، المذهب الحنفي (٢: ٦٣٦)، مقدمة النسخة المطبوعة. النسخة المخطوطة من منحة السلوك، جامعة الملك سعود، رقم التصنيف ٤. ٢١٧، م.ب، الرقم العام ١٤٣٢. النسخة المخطوطة من تحفة الملوك بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٤.٢١٧ ت.ر ورقمها العام ٢٥١٣.

وقد حقّق منحة السلوك على ثلاث رسائل ماجستير كلها مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد: القسم الأول: بتحقيق ياسين علي البدري وبإشراف الدكتور محمود رجب النعيمي (كتاب الطهارة إلى آخر ما يكره في الصلاة وما لا يكره)، القسم الثاني: بتحقيق محمد فاروق البدري وإشراف الدكتور محيي الدين السرحان (من فصل في الجماعة إلى آخر أحكام المحصر والعمرة)، القسم الثالث: بتحقيق نافع حمزة الخفاجي بإشراف الدكتور محمد عبيد الكبيسي (من كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب).

وقيل: المتـن لأبي المكارم شمس الدّين محمد بن تاج الدّين إبراهيم التَّوقاتي.

قال فيه: هذا مختصر في علم الفقه جمعتُه لبعض إخواني في الدّين بقدر ما وسعه وقته، واقتصرت فيه على عشرة كتب هي أهم كتب الفقه له، وأحقها بالتقديم وهي: كتاب الطّهارة والصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ والجهاد والصّيد مع الذّبائح والكراهيّة والفرائض والكَسب مع الأَدب.

وقد طبع الكتاب مع شرحه المسمّى: هدية الصعلوك شرح تحفة الملوك لأبي الليث محرم بن محمد الزّيلي في تركيا سنة ١٨٧٧، ولم أستطع ترجمة اسم المطبعة لذكرها باللغة التركية.

وطبع أيضاً شرح ابن ملك حديثاً بدار ألفا، مصر، ط١، ٢٠٠٨، وأصله رسالة دكتوراه مقدمة من عبد المجيد بن عبد الرحمن الدرويش للمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩٠) التّحقيق شرح الإخسيكثي (تع)(١):

عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري. شرح فيه المنتخب من أصول المذهب: لحسام الدّين محمد بن محمد الإخسيكثي (وهو في المصادر بكسر الهمزة وفتحها).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٤٩)، هدية العارفين (١: ٥٨١).

ذكر فيه أنّ المختصر المذكور فاق سائر التّصانيف المختصرة بحسن التهذيب ومتانة التركيب، بيْد أنه اقتصر فيه على الأصول كل الاقتصار، فشرحه بعد فراغه من إملاء كشف الأسرار للبزدوي.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه كشف الأسرار.

٩١) التّذكرة الكبرى:

ذكره ابن عابدين في كتاب الأيمان بقوله: قال السيد أحمد الحموي في تذكرته الكبرى: «رُفع إليّ سؤال صورته: رجل اغتاظ من ولد زوجته فقال عليّ الطلاق أني أصبح أشتكيك من النقيب، فلمّا أصبح تركه ولم يشتكه ومكث مدة، فهل والحالة هذه يقع الطلاق أم لا؟ ولم أقف عليه، ولعلّه أراد أحمد بن السيد محمد المكي الحموي المصري الحنفي، صاحب غمز عيون البصائر شرح الأشباه والنظائر، مع أني راجعت مؤلفاته ورسائله فلم أجد أحداً ذكر له كتاباً بهذا الاسم، والله أعلم». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: شرح الأشباه «غمـز عيون البصائر».

وسيأتي ذكر أسماء رسائله التي وقفت عليها مخطوطة في فصل الرسائل عند ذكر رسالته: القول البليغ في حكم التبليغ.

٩٢) تذكرة المرشدي[1]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الحج من باب الهدي تحت عنوان: مطلب في استعمال كسوة الكعبة، ولعلّه لم يذكر اسم الكتاب باسمه الحقيقي كما هي عادته في كثير من المواقع، ولعله أراد بالمرشدي أحد شخصين:

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣٣٩، ٥٤٨).

الأول: عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المفتي بمكة والمتوفّىٰ مقتولاً سنة ١٠٣٧هـ، وله فتح مسالك الرمز في شرح مناسك الكنز، وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه في شرح الكنز.

والثاني: حنيف الدين بن عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المفتي بمكة والمتوفّىٰ سنة ١٠٦٧هـ، وله بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وأدعية المناسك، وشرح المناسك الصغير والوسيط لمنلا علي القاري، ولعلَّه سماه التذكرة، والله أعلم.

٩٣) تذكرة داود (تذكرة أولي الألباب والجامع للعَجب العُجاب)[1]:

للطبيب الضّرير داود بن عمر الأنطاكي نزيل مصر والمتوفّىٰ رحمه الله بمكة سنة ١٠٠٥هـ وأرَّخ صاحب خلاصة الأثر وهدية العارفين وفاته سنة ١٠٠٨هـ.

ذكر فيه أنّه أنفق عمره في تحصيل الطب، وألف فيه كتباً منها هذه التذكرة، ورتبها على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، وذكر في بعض تآليفه أنّ مالكه لم يحتج إلى كتاب سواه.

ومن تصانيفه:

- استقصاء الملل ومشافي الأمراض والعلل في الطب.
- ألفية في الطب.
- بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج.
- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق في الأدب.
- شرح القانون لابن سينا.

وغيرها كثير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٨٦)، هدية العارفين (١: ٣٦٢).

٩٤) التّذكرة في الفروع[1]:

وهو المشهور بالتذكرة المُعظَّمية نسبةً إلى الملك المعظَّم عيسى بن أيوب بن الملك العادل الأيوبي الفقيه الحنفي.

ولد سنة ٥٧٦هـ، وذكر في الجواهر ولادته سنة ٥٧٨هـ. فقيه، أديب، فاضل. تفقه على الحصيري، سمع من حنبل الرصافي وابن طَبَرْزد، لم يكن في بني أيوب حنفي سواه، وتبعه أولاده، ومن مناقبه أنه جعل لمن يحفظ مفصل الزمخشري مئة دينار، ولمن يحفظ الجامع الكبير مائتي دينار، ولمن يحفظ الإيضاح ثلاثين ديناراً. توفى رحمه الله سنة ٦٢٤هـ.

وله من المصنّفات:

- ديوان شعره.
- السهم المصيب في كبد الخطيب.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.

أمر الفقهاء أن يجرِّدوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجردوه في عشرة مجلدات وسمّوه التذكرة، وكان لا يفارقه سفراً ولا حضراً ويديم مطالعته.

٩٥) تَسهيل المقاصد لزُوّار المساجد[2]:

للشيخ شهاب الدّين أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٠٨هـ. وهو مطبوع.

وله من المصنّفات:

- الإبريز فيما يقدم على مؤنة التجهيز.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٨٢)، تاج التراجم (٢٢٥)، الفوائد البهية (٢٤٧)، كشف الظنون (١: ٣٩٢)، هدية العارفين (١: ٨٠٨).

(٢) انظر للوقوف عليها: كشف الظنون (١: ٤٠٧)، هدية العارفين (١: ١١٨).

- أحكام الأواني والظروف وما فيها من المظروف.
- آداب الطعام.
- الاقتصاد في كفاية الاعتقاد.
- إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش.
- توقيف الحكام على غوامض الأحكام.
- كشف الأسرار عما خفي من مهم الأفكار.

وغير ذلك كثير.

٩٦) التّصحيح والتّرجيح (التّرجيح والتّصحيح)[١]:

لقاسم بن قُطْلوبُغا (بضم القاف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة، ويعني: الفحل الميمون) بن عبد الله المصري زين الدين أبو العدل الفقيه الحنفي، ولد سنة **٨٠٢**هـ بالقاهرة، ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً عرضها على العزّ بن جماعة، وتكسَّب مدةً بالخياطة، ثمَّ أقبل على الاشتغال.

أخذ عن التَّاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد، والحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، والسِّراج قارئ الهداية، والعزّ بن عبد السلام البغدادي، وعبد اللطيف الكرماني، وأبي العباس أحمد بن علي المقريزي.

واشتدت عنايته بملازمة الكمال بن الهُمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده.

سمع تجويد القرآن على شمس الدين محمد بن أحمد الزراتيتي الحنبلي المقرئ إمام الظاهرية البرقوقية.

والتفسير على العلاء البخاري محمد بن محمد العجمي الحنفي.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (١٦٧)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٤)، الأعلام (٥: ١٨٠)، هدية العارفين (١: ٨٣٠)، مقدمة النسخة المطبوعة بتحقيق ضياء يونس، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢.

والحديث وعلومه على شمس الدين الجزري، وشهاب الدين الواسطي، والزين الزركشي، وعائشة الحنبلية ... وغيرهم.

وأصول الدين على العلاء البخاري، ومحمد بن أحمد البسطامي المالكي، وقرأ على السعد الديري شرحه لعقائد النسفي.

ويعتبر الإمام السخاوي من أبرز تلاميذه (وترجم له في الضوء اللامع)، ومن تلاميذه أيضاً: شرف الدين الحدادي المناوي الشافعي، وشمس الدين المغربي، وأبو إسحاق الخجندي، وابن العيني... وغيرهم كثير، حيث قال ابن العماد وهو يترجم للشيخ قاسم في الشذرات: وأخذ عنه من لا يحصى كثرة.

قال السخاوي: كان إماماً علامةً قوي المشاركة في فنون، واسع الباع في استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه، متقدماً في هذا الفن، طلق اللسان قادراً على المناظرة وإفحام الخصم، لكن حافظته أوسع من تحقيقه، وكلامه أحسن من قلمه، مع كونه غاية في التواضع وطرح التكلف وصفاء الخاطر جداً وحسن المحاضرة... إلخ.

وكتبه ورسائله شاهدة على تبحره في فن الفقه والحديث وغيرهما.

توفي رحمه الله سنة ٨٧٩هـ وصلَّى عليه من الغد تجاه جامع المارداني قاضي القضاة ولي الدين الأسيوطي الشافعي.

وصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني بالشيخ الفاضل والمحدِّث الكامل الأوحد، وذلك عندما قرأ عليه كتابه: «الإيثار بمعرفة رواة الأخبار»، حيث قال: قراءة عليّ وتحريراً، فأفاد ونبّه على مواضع ألحقت في هذا الأصل فزادته نوراً.

وقال ابن إياس: كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدِّثاً كثير النّوادر مفتياً من أعيان الحنفية وكان نادرة عصره.

وقال ابن عابدين في رسم المفتي بعدما نقل عن شيخ الإسلام علي المقدسي أنّ ابن الهمام بلغ رتبة الاجتهاد: وكذلك نفس العلّامة قاسم من أهل تلك الكتيبة.

وقال في مقدمة الحاشية: الحافظ الذي انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمنه، الشيخ قاسم الحنفي.

وهو تصحيح وترجيح على مختصر القدوري، يذكر فيه ما ترجَّح من المسائل والقول المعتمد فيها، وابتدأه بمقدمة فقهية أصولية قال في مطلعها: إني قد رأيت مَن عمل في مذهب أئمتنا رضي الله عنهم بالتّشهي، حتى سمعت من لفظ بعض القضاة: وهل ثَمَّ حَجْر؟ فقلت: نعم، اتباع الهوى حرام، والمرجوح في مقابلة الراجح بمنزلة العدم، والتَّرجيح بغير مرجِّح في المتقابلات ممنوع.

وله من التصانيف:

- إتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء.
- إجارة الإقطاع.
- الأجوبة عن اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة.
- أسئلة الحاكم للدارقطني.
- الأسوس في كيفية الجلوس.
- الأصل في بيان الفصل والوصل.
- الاهتمام الكلي بإصلاح ثقات العجلي.
- الإيثار برجال معاني الآثار للطحاوي.
- بغية الراشد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية.
- تاج التراجم في طبقات الحنفية.
- تبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة.

ـ تحرير الأنظار في جواب ابن العطار.
ـ ترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقري.
ـ ترجمة ذي النون المصري وعوالي حديثه.
ـ ترصيع الجوهر النقي في تلخيص سنن البيهقي.
ـ تعليقة على أنوار التنزيل للبيضاوي.
ـ تعليقة على شرح نخبة الفكر لتقي الدين الشمني.
ـ تعليقة على الموطأ برواية محمد بن الحسن.
ـ تعليقة على مسند الفردوس للديلمي.
ـ تقويم اللسان في شرح الميزان (ميزان النظر في المنطق).
ـ تلخيص السيرة النبوية لمغلطاي.
ـ تلخيص دولة الترك.
ـ جامعة الأصول في الفرائض.
ـ حاشية على شرح تنقيح الأصول لنقره كار.
ـ حاشية على شرح التفتازاني لتصريف الزنجاني.
ـ حاشية على مشارق الأنوار.
ـ حاشية على شرح المنار لابن ملك.
ـ حاشية على فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للحافظ العراقي.
ـ حاشية على نزهة النظر شرح نخبة الفكر للعسقلاني.
ـ خلاصة التقارير في تحرير الدراهم والدنانير.
ـ دفع المضرات عن الأوقات والخيرات.
ـ الحيطان.
ـ رد القول الخائب في القضاء على الغائب.

ـ رفع الاشتباه عن مسألة المياه.

ـ رسالة في رفع اليدين في الصلاة.

ـ رسالة أحكام الفأرة إذا وقعت في الزيت.

ـ رسالة التراويح والوتر.

ـ رسالة أحكام القهقهة.

ـ رسالة في لحم الفرس (مطبوعة باسم حكم الإسلام في لحوم الخيل، دار ابن حزم).

ـ رسالة بيان السهو في السجدات.

ـ شرح البسملة.

ـ شرح درر البحار للقونوي في الفروع.

ـ شرح عروض الأندلسي.

ـ شرح فرائض السجاوندي.

ـ شرح فرائض مجمع البحرين لابن الساعاتي.

ـ شرح المختار للموصلي في الفروع.

ـ شرح مختصر ابن المجدي في الفرائض.

ـ شرح مختصر الطحاوي في الفروع.

ـ شرح مختصر القدوري.

ـ شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي.

ـ شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام.

ـ شرح مصابيح السنة للبغوي.

ـ شرح المنظومة لابن الجوزي في الحديث.

ـ شرح النقاية لصدر الشريعة في الفروع لم يكتمل.

ـ شرح الورقات لإمام الحرمين في الأصول.

- العصمة عن الخطأ ـ في نقص القسمة.
- الفتاوى القاسمية.
- الفوائد الجلة في مسألة اشتباه القبلة.
- القمقمة في مسألتي الجزء والقمقمة.
- القول القائم في بيان حكم الحاكم.
- القول المتبع في أحكام الكنائس والبِيع.
- كتاب من روى عن أبيه عن جده.
- منتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر.
- معجم الشيوخ.
- من يكفر ولم يشعر.
- منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي.
- موجبات الأحكام وواقعات الأيام في الفروع.
- النجدات في بيان السهو في السجدات.
- نزهة الرائض في أدلة الفرائض.
- تخريج الأحاديث من أصول البزدوي.

وغيرها كثير من الرسائل الفقهية وتخريج الأحاديث والتعليقات

٩٧) تَعارض البينات (ملجأ القضاة عند تعارض البينات)[١]:

لأبي محمد غانم بن محمد البغدادي الحنفي غياث الدّين، وذكره في هدية العارفين باسم أبي يوسف غانم بن محمد البغدادي الحنفي، عالمٌ مشاركٌ في بعض العلوم، توفى رحمه الله سنة ١٠٣٠هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٨١٢)، كشف الظنون (٢: ١٨١٦)، معجم المؤلفين (٨: ٣٧)، الأعلام (٥: ١١٦)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٠٦٨١.

قال فيه: يقول العبد المفتقر إلى الله غانم بن محمد البغدادي الحنفي: فهذه رسالة في البينات جمعتها لبعض إخواني من القضاة بعد الالتماس تعريضاً وكناية، والله العاصم من الخطأ في الرواية والدراية، وسميتها: ملجأ القضاة عند تعارض البينات.

ابتدأها بكتاب النكاح فالطلاق فالعتق فالوقف فالشفعة... وانتهى بكتاب الوديعة، وختم الرسالة بكلمة حول القول المفتى به في المذهب.

ومن تصانيفه:

- أدب الأوصياء.
- حصن الإسلام في ألفاظ الكفر والعقائد.
- مجمع الضمانات.
- ترجيح البينات، وذكر في مقدمة النسخة المطبوعة أنه وتعارض البينات عنوانان لكتاب واحد.
- الوسيط في شرح تهذيب المنطق.

٩٨) تغيير التَّنقيح[١]:

لأحمد بن سليمان شمس الدين المعروف بابن كمال باشا.

وهو تعليقة على كتاب تنقيح الأصول للفاضل العلّامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي، ذكر أنه أصلح مواقع طعن صرَّح فيه الجارح، وأشار إلى ما وقع له من التساهل، وما عرَضَ له في شرحه من الخطأ والتغافل، وأودعه فوائد ملتقطة من الكتب.

قال فيه: وأودعته فرائد ملتقطة من كتب العلماء الأقدمين وفوائد مقتبسة من تصانيف الفضلاء المتأخرين، ولطائف أبحاث سمح بها جواد نظري، وغرائب أسرار أبدعتها قوى

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٩٩)، مقدمة النسخة المطبوعة.

فكري من مخدرات حقايق من بدائع الزمان، وأبكار أفكار لم يمسَّها قبلي إنس ولا جانّ، مجتنباً عن التطويل الممل، والإيجاز المخل، مراعياً لشرائط الاقتصار، ومتجافياً عن التعسف والعناد، سائلاً من الله الوهاب إلهام الحق والصواب ... إلخ.

ثم شرح هذا التغيير، ولكن النّاس لم يلتفتوا إلى ما فعله.

والكتاب مطبوع في (جمال أفندي ٩ بمطبعة سي ـ استانبول، ١٣٠٨).

وعلى شرح التّغيير تعليقة للمولى صالح بن جلال التوقيعي.

وقد مرت ترجمة ابن كمال باشا، وذكر كتبه عند ذكر كتابه: الإصلاح (إصلاح الوقاية).

٩٩) التّفرقة بين الإسلام والزندقة[١]:

للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي حجة الإسلام، ولد سنة ٤٥٠هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٥٠٥هـ.

ومن مصنّفاته:

- الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة.
- إحياء علوم الدين.
- أساس القياس.
- إلجام العوام عن علم الكلام.
- أيها الولد.
- المستصفى في أصول الفقه.
- ياقوت التأويل في تفسير التنزيل في أربعين مجلداً.

وغيرها كثير، للوقوف عليها.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٧٩)، ذيل الكشف (١: ٣٠٠).

١٠٠) تفسير البُسْتِي (ابن حبان)[١]:

لأبي عبد الله محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن سعيد بن شهيد التميمي الحافظ العلّامة أبي حاتم البُسْـتي (بضم الباء وسكون السين، مدينة بين سجستان وغزنين من أعمال كابل)، المعروف بأبي الشيخ الحافظ والمتوفّى رحمه الله سنة ٣٥٤هـ.

وله من المصنّفات:

- كتاب التقاسيم والأنواع.
- كتاب ثواب الأعمال.
- كتاب شعب الإيمان.
- علل أوهام أصحاب التواريخ.
- علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه.
- كتاب الثقات.
- كتاب الضعفاء.
- مناقب الشافعي.
- مناقب مالك.

وغيرها.

١٠١) تفسير القاضي البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)[٢]:

للقاضي الإمام العلّامة ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي، المتوفّى رحمه الله بتبريز سنة ٦٨٥هـ، وقيل ٦٩٢هـ، وقيل ٦٩٦هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٣٧، ٤٤٤)، هدية العارفين (٢: ٤٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ١٨٦)، هدية العارفين (١: ٤٦٢).

وهو كتاب عظيم الشأن غنيّ عن البيان لخَّص فيه من الكشَّاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الرَّاغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات.

وضمَّ إليه ما روى زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة فجَلا رَيْنَ الشكّ عن السريرة، وزاد في العلم بسطة وبصيرة. قال المولى المنشي:

أولو الألباب لم يأتوا　　　بكشف قناع ما يتلىٰ
ولكن كـان للقاضي　　　يـد بيـضـاءُ لا تـبلىٰ

اهتم به الأفاضل: فمنهم من علّق على سورة منه، ومنهم من حشّى تحشية كاملة، ومنهم من كتب على بعض مواضع منه، وأما الحواشي التامة فنذكر منها:

حاشية العلّامة محي الدين محمد بن الشيخ القوجوي وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعاً. وحاشية مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم المشهور بابن التمجيد.

وحاشية القاضي زكريا الأنصاري، وحاشية الجلال السيوطي، وغيرها كثير فمن أراد الوقوف عليها من حواش تامَّة وتعليقات فليراجع الجزء الأول من كشف الظنون.

وله من المصنّفات:

- تحفة الأبرار في شرح المصابيح.
- تذكرة في الفروع.
- رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها.
- شرح مصابيح السنة للبغوي.
- شرح الفصول للنصير الطوسي.
- الغاية القصوى في دراية الفتوى.
- لب الألباب في علم الإعراب.

- طوالع الأنوار في علم الكلام.
- مرصاد الأفهام إلى مبادي الأحكام.
- مصباح الأرواح في الكلام.
- منتهى المنى في شرح أسماء الله الحسنى.
- منهاج الوصول إلى علم الأصول.
- نظام التواريخ. فارسي.

وغير ذلك.

١٠٢) تفسير البيهقي الجشمي:

أشار إليه ابن عابدين في كتاب الذبائح، (في مسألة أكل ذبيحة المجبرة) بقوله: الظاهر أن صاحب الأشباه أخذ من القنية، ونصّ عبارتها بعد أن رقم لبعض المشايخ: وعن أبي علي أنه تحِلُّ ذبيحة المجبرة وإن كان آباؤهم مجبرة فإنهم كأهل الذمة، وإن كان آباؤهم من أهل العدل لم تحل لأنهم بمنزلة المرتدين. انتهى.

ومراده بأبي علي الجبائي رئيس أهل الاعتزال، وبالمجبرة أهل السنة والجماعة، فإنهم يُسمَّون أهل السنة بذلك كما يفصح عنه كلام البيهقي الجشمي منهم في تفسيره، والمراد بأهل العدل أنفسهم كما علم ذلك في علم الكلام، فقد غيّر صاحب الأشباه المجبرة بالجبرية.

١٠٣) تفسير التّيسير (التّيسير في التّفسير)[١]:

لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النَّسفي الحنفي المولود سنة ٤٦٢هـ.

أخذ الفقه عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٥٧)، تاج التراجم (٢١٩)، الفوائد البهية (٢٤٣)، كشف الظنون (١: ٥١٩)، هدية العارفين (١: ٧٨٣).

روى عنه عمر بن محمد العقيلي، وتفقَّه عليه ابنه أبو الليث أحمد بن عمر المعروف بالمجد النَّسفي.

توفي رحمه الله بسمرقند سنة **٥٣٧هـ**.

قال السَّمعـاني: فقيـهٌ فاضـلٌ عارفٌ بالمذهب والأدب صنّـف التَّصانيف في الفقـه والحديث، ونظم الجامع الصغير، وكان ممن أحبّ الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه.

وكان له شعرٌ حسنٌ مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء، ومنها ما ذكره صاحب الجواهر في ترجمة ابنه أحمد:

يا صاحب العلم أترضى بـأن ... تُـسعد قومـاً ولـك الـشّقوة
كفـاك الله سـبحانه لا يكـن ... غـيرك أولى منـك بـالحظوة

وأحمد بن عمر هذا من مشايخ صاحب الهداية، وصدّر بهما في مشيخته، وذكر أنَّ أحمد بن عمر هذا أجاز له من سمرقند.

ذكر في الخطبة مئة اسم من أسماء القرآن، ثم عرَّف التَّفسير والتَّأويل، ثم شرع في المقصود وفسَّر الآيات بالقول وبسط في معناها كل البسط، وهو من الكتب المبسوطة في هذا الفن.

ومن مصنّفاته:

- الإجارات المترجمة بالحروف المعجمة.
- الأشعار.
- بعث الرغائب لبحث الغرائب.
- تاريخ بخارى.
- تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار.
- تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر.

ـ الأكمل الأطول في تفسير القرآن.

ـ الجمل المأثورة.

ـ الحصائل في المسائل.

ـ الخصائل في الفروع.

ـ دعوات المستغفرين.

ـ عجالة الحسبى.

ـ العقائد.

ـ القند في تاريخ علماء سمرقند في عشرين مجلداً.

ـ مجمع العلوم.

ـ المختار من الأشعار في عشرين مجلداً.

ـ المعتقد.

ـ منظومة في الخلاف (وهو أول كتاب نظم في الفقه).

ـ منهاج الدراية في الفروع.

ـ النجاح في شرح أخبار كتاب الصحاح.

ـ نظم الجامع الصغير للشيباني.

ـ ياقوتة في الأحاديث.

ـ يواقيت المواقيت في فضائل الشهور والأيام وغير ذلك.

١٠٤) تفسير السَّمَّان[١]:

نقل عنه ابن عابدين رحمه الله بالواسطة عن القنية، في كتاب الصَّلاة، باب صفة الصَّلاة، لإسماعيل بن علي بن الحسين بن السَّمان، من علماء الشيعة، واسم كتابه: البستان في تفسير القرآن.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣١٠).

١٠٥) تفسير الفخر الرازي (مفاتيح الغيب)[(١)]:

وهو المعروف بالتفسير الكبير للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الرازي المعروف بابن الخطيب الشافعي، ولد بالري سنة **٥٤٣**هـ وتوفى رحمه الله بهراة سنة ٦٠٦هـ.

قال: اعلمْ أنه مرَّ على لساني في بعض الأوقات أنَّ سورة الفاتحة يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة، فاستبعد هذا بعض الحسَّاد، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، وقدمت مقدمة لتصير كالبينة على أنَّ ما ذكرناه أمر ممكن الحصول. ولكنه لم يكمله.

وصنف الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد القمولي تكملة له، وقاضي القضاة شهاب الدين بن خليل الخويي الدمشقي كمَّل ما نقص منه أيضاً، واختصره محمد بن محمد النسفي وسمَّاه: الواضح، ولخصه محمد بن القاضي أياثلوغ وألحق به بعضاً من الفوائد وبعض تصرفات من عنده.

وللرازي من التصانيف:

- الآيات البينات.
- إبطال القياس.
- إحكام الأحكام.
- الأحكام العلائية في الأعلام السماوية.
- أسرار التنزيل وأنوار التأويل.
- البراهين البهائية.
- البرهان في قراءة القرآن.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٥٦)، هدية العارفين (٢: ١٠٧).

- حدائق الأنوار في حقائق الأسرار.
- شرح المفصل للزمخشري.
- المحصل في أصول الفقه.
- المطالب العالية في الكلام.
- مناقب الإمام الشافعي.

وغيرها كثير.

١٠٦) التقرير شرح أصول البزدوي (وذكره باسم شرح أكمل الدين على أصول البزدوي)[١]

للشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البَابَـرتي (بفتح الموحدتين بينهما ألف وسكون الراء: نسبة إلى بابرتا، قرية بنواحي بغداد).

علامة المتأخرين وخاتمة المحققين الحنفي، ولد سنة ٧١٢هـ، برع وساد ودرّس وأفاد وصنّف فأجاد، لم تر الأعين في وقته مثله كان بارعاً في الحديث وعلومه ذا عناية باللغة والنَّحو والصَّرف والمعاني والبيان، أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الأئمة الكردري عن صاحب الهداية، عرض عليه القضاء مراراً فامتنع.

وتفقَّه عليه جماعة منهم سيد المحققين أبو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني، وشمس الدين محمد بن حمزة الفناري، وبدر الدين محمود بن إسرائيل وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة ٧٨٦هـ.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٧٦)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٩٩)، الفوائد البهية (٣٢٠)، كشف الظنون (١: ١١٢)، هدية العارفين (٢: ١٧١).

ذكر رحمه الله في مقدمته: «فإن العبد الضعيف النحيف المحتاج إلى رحمة ربه، الحنفي محمد بن محمود بن أحمد المدعو بالأكمل الحنفي ـ يسر الله أمنيته، وسهّل عليه منيته يقول: لـمّا منَّ الله عليّ وجعلني من حملة كتابه العظيم، وجبلني على متابعة سنن الكريم، وعصمني من مخالفة أهل السنة والجماعة، وحملني على اعتقاد أنّ القياس حجة إلى قيام الساعة، صرفت العنان والعناية في طلب التحقيق إلى قدسية الذي هو معدن التوفيق... إلى أن قال: من ذلك كتاب الإمام والقرم الهمام، فلك كواكب الحقائق، وفلك كواكب بحر الدقائق... قدوة الأنام فخر الإسلام تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى غرف جنته.

كتاب تأبى على الطلبة المستمدين مرامه، واستعصى على العلماء المحققين زمامه، يعطس بأنف شامخ من الإباء... قد انغلقت ألفاظه، وخفيت رموزه وألحاظه، واشتمل من الأصول على أسرار ليس لها من دون الله كاشفة، واشتعل في الفروع بأنوار أقمار ليس لها في شرع الله كاشفة». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، بتحقيق الدكتور: عبد السلام صبحي حامد، ط١، ٢٠٠٥م.

وله من التصانيف:

ـ الإرشاد في شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة.

ـ الأنوار شرح المنار للنسفي.

ـ تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار.

ـ تفسير القرآن.

ـ حاشية على تجريد العقائد.

ـ حاشية على الكشاف إلى تمام الزهراوين.

ـ شرح تجريد الطوسي.

- شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي.
- شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان.
- شرح فرائض السراجية.
- شرح وصية الإمام أبي حنيفة.
- الصدفة الملية بالدرة الألفية لابن مُعطٍ في النحو.
- عقيدة الطوسي.
- العناية شرح الهداية للمرغيناني.
- المقصد في الكلام.
- النقود والردود في شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب.
- النكت الظريفة في ترجيح مذهب الإمام أبي حنيفة.

وغير ذلك.

١٠٧) التَّقرير شرح الجامع الكبير[١]:

لأحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو العباس القونوي الفقيه الحنفي، من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة نحوياً لغوياً أصولياً.

تفقه على الشيخ جلال الدين عمر الخَبَّازي، وقرأ عليه الأصول، وتفقه عليه العلّامة محيي الدين يحيى بن علي المعروف بالأسمر.

توفي في حدود سنة ٧٣٢هـ، ولم يكمل تبييضه، ثم كمله ولده أبو المحاسن محمود المتوفّى رحمه الله سنة ٧٧١هـ.

وله من المصنّفات:

- القلائد في شرح العقائد للطحاوي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٣٠)، تاج التراجم (١٠٥)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٠)، الطبقات السنية (٢: ١٠٦)، الفوائد البهية (٧٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٩)، هدية العارفين (١: ١٠٨).

١٠٨) تكملة البحر الرائق (تكملة الطوري)[١]:

لعبد القادر بن عثمان القاهري الحنفي، مفتي الحنفية بمصر والمعروف بالطَّوري، فقيه أديب، توفى سنة ١٠٢٦هـ.

ويذكر الطوري فيه الخلاف بين أئمة الحنفية، كما يتعرض أحياناً لرأي غيرهم، مع الاستدلال باختصار في كثير من الأحيان.

وذكر في هدية العارفين في ترجمة نور الدين محمود بن بركات المعروف بالباقاني أنَّ له تكملة البحر الرائق. **قلت**: المشهور والمعروف بأن التكملة للطوري، ولعلها تكملة أخرى، والله أعلم.

وقد جُعلت التكملة في مجلد مستقل، المجلد الثامن من طبعة دار المعرفة، والأجزاء السبعة الأولى اشتملت على البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم، وبهامشه الحواشي المسمَّــاة «منحة الخالق على البحر الرائق» للعلامة محمد أمين عابدين.

ومن تصانيف الطوري:

- شرح كنز الدقائق في الفروع.
- الفواكه الطورية في الأدب.

١٠٩) تكملة الدِّيري (تكملة شرح غاية السروجي على الهداية)[٢]:

لسعد الدين سعد بن شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد القاضي أبو السعادات النابلسي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الدِّيري (نسبة لمكان بجبل نابلس يسمى الدير)

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٣١٦)، هدية العارفين (١: ٥٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤١٤)، معجم المؤلفين (٥: ٢٩٣)، المذهب الحنفي (٢: ٥٧٣).

(٢) انظر: الفوائد البهية (١٣٦)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٣٨٥).

ولد سنة ٧٦٨هـ، أخذ عن والده وغيره، وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه، وولي مشيخة الشيخونيّة بمصر وقضاء الحنفية.

أخذ عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة. قال اللكنوي في الفوائد: وقد ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الضوء اللامع، حفظ القرآن وحفظ كثيراً من الكتب في اثني عشر يوماً، وكان سريع الحفظ مفرط الذَّكاء، انتفع بأبيه وبالكمال السريجي وبحميد الدين والعلاء بن النقيب، واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار وبحافظ الدين البزازي صاحب الفتاوى، وكان إماماً علامة جبلاً في استحضار مذهبه، قوي الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، ذا عناية تامة بالتفسير ولا سيما معاني التنزيل، ويحفظ من متون الأحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك، لم يشتغل بالتصنيف مع كثرة اطلاعه، ولذلك كانت مؤلفاته قليلة.

توفى رحمه الله في القاهرة سنة ٨٦٧هـ. انتهى. بتصرف.

والتكملة من كتاب الإيمان إلى باب المرتد، وسلك فيه مسلك السروجي في اتساع النقل.

وله من التصانيف:

- رسالة في نوم الملائكة وعدمه.
- السهام المارقة في كبد الزنادقة.
- شرح العقائد النسفية.
- شرح المسايرة لابن الهمام.
- فتوى في الحبس بالتهمة، وهل منع الشعر مخصوص بالنبي أم عام لجميع الأنبياء.
- الكواكب النيرات في وصول أعمال الأحياء إلى الأموات.
- منظومة طويلة سماها بالنعمانية فيها فوائد كثيرة بديعة.

وغير ذلك.

١١٠) تكملة الـرَّازي (تكملة القدوري)[١]:

لحسام الدين علي بن أحمد بن مكي الرَّازي الفقيه الحنفي نزيل دمشق، قدم دمشق وسكنها، وكان يدرس بالمدرسة الصادرية، ويفتي على مذهب أبي حنيفة، ويشهد ويناظر في مسائل الخلاف.

قال ابن العديم: تفقَّه عليه بحلب عمي أبو غانم وجماعة، وسمع منه عمر بن بدر الموصلي، وكان قد ورد إلى حلب في أيام نور الدين محمود، وأقام بالمدرسة النّورية في أيام العلاء الغزنوي، فلما توفى الغزنوي وولي المدرسة بعده ابنه محمود، كان أبو الحسن الرَّازي هذا يدبر حاله.

توفى رحمه الله بها سنة **٥٩٨هـ** ودفن رحمه الله خارج باب الفراديس.

وجمع في التكملة ما شذَّ من نظم مختصر القدوري من المسائل المنثورة في المختصرات كالجامع الصغير ومختصر الطحاوي والإرشاد وموجز الفرغاني وسمَّاه تكملة القدوري.

ورتبه على ترتيب كتابه وأبوابه من غير تكرار مسألة إلا ما صعب ذكره بدون إعادة. قال: ومن فهمه بعدما علمه كان كمن قرأ المختصرات الخمسة، ثم شرح هذه التكملة كالقدوري.

وكان أبو علي الشاشي رحمه الله يقول: من حفظ هذا الكتاب فهو أحفظ أصحابنا، ومن فهمه فهو أفهم أصحابنا.

وشرح التَّكملة الشيخ رشيد الدين محمد بن عمر بن عبد الله الصانع السنجي الحنفي النيسابوري.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٠٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٦)، الفوائد البهية (١٩٨)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٣)، هدية العارفين (١: ٧٠٣).

وله من المصنّفات:

ـ خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل وهي شرح على مختصر القدوري.

ـ سلوة الهموم، جمعه وقد مات له ولد.

١١١) تكملة الفتح (نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار)[١]:

لشمس الدين أحمد بن بدر الدين محمود الأدَرْنوي المعروف بقاضي زاده شيخ الإسلام مفتي الديار الرومية الحنفي، الإمام الفاضل والبارع الكامل الذي طنَّت حصاته في الآفاق، وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق، ونال الجاه العريض والحرمة الوافرة، وكانت كلمته مسموعة عند السلطان، نافذةً حتى على الوزراء والأعيان.

أخذ العلم عن فضلاء الديار الرّومية واشتغل ودأب وحصل، ولزم المولى العلّامة سعدي جلبي والمولى عبد القادر الحميدي مفتي الدّيار الرّومية المشهور بقادري أفندي، واستفاد منه وتخرج عليه إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

وَلِيَ مدارس متعددة منها إحدى الثمان، وإحدى المدارس السليمانية، ثم ولي قضاء حلب ثم عزل ولزم منزله واشتغل بالتَّحرير والتَّحبير والتأليف والتصنيف.

ثم ولي قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر ثم عزل بعد مدته فلزم بيته، وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم في زمن دولة السلطان سليم بن سليمان تنافر أدى إلى رحيله من اسطنبول إلى مدينة أدرنه مختاراً لا مأموراً.

ثمَّ قدم اسطنبول في دولة السلطان مراد خان، وحصل له التمكن في الدولة إلى أنْ توفى مفتي الدِّيار الرُّومية حامد أفندي ففوِّضَ إليه منصب الإفتاء مكانه إلى أنْ توفى رحمه الله سنة ٩٨٨هـ.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٩٦)، الطبقات السنية (٢: ١٠٤)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٤)، هدية العارفين (١: ١٤٨).

وبالجملة فقد كان رحمه الله من مفاخر الديار الرومية لولا حدَّته وسرعة غضبه لاتفق النَّاس على أنه مفرد عصره في جميع المحاسن تغمده الله برحمته.

وكتابه هذا هو تكملة لفتح القدير للعاجز الفقير لابن الهمام شرح فيه الهداية من أول كتاب الوكالة إلى آخر الكتاب، وهو مع كونه كثير الفوائد غزير الفرائد إلا أنَّ بينه وبين شرح ابن الهمام بوناً بعيداً وفرقاً أكيداً.

ومن مصنّفاته:

- تعليقة على التلويح في كشف حقائق التنقيح في الأصول.
- حاشية على بحث الماهية من شرح تجريد العقائد.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.
- شرح مفتاح العلوم في المعاني إلى آخر الفن الثاني.
- فرائد الفوائد في بيان العقائد.
- محاكمات بين صدر الشريعة وابن كمال باشا.

١١٢) تلخيص الجامع الكبير (التنوير) (تع)[١]:

ذكره ابن عابدين الابن في التكملة في كتاب الإقرار، باب الاستثناء، وذكره في كشف الظنون على أنه **شرح لتلخيص الجامع الكبير**.

لمحمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الأصل الهروي المولد شمس الدين الحنفي ثم الشافعي من ذرية فخر الدين الرازي، ولد بهراة سنة ٧٦٧هـ ولي قضاء الديار المصرية وأمانة السرّ للملك الأشرف برسباي بمصر، ثم ولي نظر القدس والخليل، وتوفى رحمه الله بالقدس سنة ٨٢٩هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٧٣)، هديةالعارفين (٢: ١٨٥).

وله من المصنّفات:

- التمخيص في شرح التلخيص للجامع الكبير من فروع الحنفية.
- التنوير في تلخيص الجامع الكبير للشيباني.
- شرح مشارق الأنوار.
- شرح مصابيح السنة للبغوي.
- فضل المنعم بشرح الجامع الصحيح لمسلم.

١١٣) تلخيص الجامع الكبير الذي أعيىٰ كلَّ فاضل نحرير[١]:

للشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عباد بن ملك بن داد بن حسين بن داد الخِلاطيّ (بكسر الخاء وتشديد الياء، وذكر القاري أنها نسبة إلى بلد بالروم) الحنفي، درَّس بالمدرسة السيوفية (إحدىٰ المدارس الحنفية بالقاهرة، وتُسمىٰ أيضاً بدار المأمون)، وتفقَّه على الحصيري، وسمع منه مسلم بسماعه من الفراوي منصور والمؤيد الطوسي بسندهما، وسمع البخاري من الزبيدي.

توفى رحمه الله سنة ٦٥٢.

وملك داد اسم مركب من كلمة عربية وهي ملك، وكلمة فارسية هي داد، ومعناها العدل الذي هو ضد الظلم، وإما العطاء، فيكون ملخص الاسم: عطاء الملك، أو عدل الملك.

وهو متن متين معقد العبارة، وله شروح منها شرح علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٣١هـ، وذكر في الهدية ٧٣٩هـ، وهو شرح طويل أبدع فيه وأطال وسمّاه: تحفة الحريص، وشرحُ الشيخ الفاضل أكمل الدين محمد بن محمود الحنفي ولم يكمله، وشرحُ العلّامة شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، وشرح الشيخ الإمام أبي العصمة مسعود بن محمد الغجدواني، وشرح العلّامة الهروي المسمَّى بـ: التمحيص، وشرحٌ أيضاً للمسعودي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٨٠)، تاج التراجم (٢٦٢)، طبقات ابن الحنائي (٢٦١)، الفوائد البهية (٢٨٣)، كشف الظنون (١: ٤٧٢)، هدية العارفين (٢: ١٢٥، ٥٦٩)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٠).

وللصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه تلخيص أيضاً.

وللخلاطي شرح على الجامع الكبير اسمه: «التيسير بمعاني الجامع الكبير»، وهو وسط بين إيجاز مخل وإطناب ممل، اهتم فيه بالتأصيل، فكثيراً ما يستهل الباب بأصله الذي تعود إليه مسائله، ويذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، كما يذكر الدليل دونما توسع.

ومن مصنّفات ابن عباد:

- تعليقة على الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.
- مقصد المسند (مختصر مسند أبي حنيفة النعمان).

١١٤) تلخيص الفتاوى الكبرى (للصدر الشهيد حسام الدين):

لأبي المحامد محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي، الفقيه الحنفي المعروف بابن السراج القاضي بدمشق الشام، والمتوفّى سنة ٧٧٧هـ.

أضاف إليها الكثير من الظهيرية وغيرها.

وقد مرت ترجمة القونوي عند ذكر كتابه البُغية.

١١٥) تلقيح العقول:

أحمد بن عبيد المحبوبي.

وسيأتي الحديث عنه والتعريف به باسم الفروق.

١١٦) التَّلويح في كشف حقائق التَّنقيح[١]:

(وهو شرح للتوضيح في حلّ غوامض التنقيح وكلاهما لصدر الشريعة المحبوبي، وسيأتي قريباً).

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (١: ١٩٠)، الفوائد البهية (٢٢١)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (٢: ٤٢٩)، المذهب الحنفي (٢: ٧٦١).

للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الخراساني العلّامة الفقيه الأديب التفتازاني الشافعي كما ذكره صاحب كشف الظنون، والحنفي كما ذكره صاحب هدية العارفين، ولد سنة ٧٢٢هـ، وتوفى رحمه الله بسمرقند سنة ٧٩٢هـ.

قال اللكنوي في الفوائد عند ترجمة السيد الشريف الجرجاني:

واختلفوا في وصف معاصره وخصمه سعد الدِّين التفتازاني؟ فطائفة جعلوه حنفياً اغتراراً بتصانيفه في الفقه الحنفي منهم: صاحب البحر ابن نجيم، ونقله السيد أحمد الطحطاوي في أواخر حواشيه على الدُّر المختار وأقره، ومنهم علي القاري حيث ذكره في طبقات الحنفية.

ومنهم من جعله شافعياً منهم صاحب كشف الظنون ومنهم حسن جلبي، فإنه ذكر في بحث متعلقات الفعل من حواشيه على المطوَّل شرح تلخيص المفتاح أنَّ الشارح شافعي، ومنهم الكفوي حيث قال في ترجمة السيد الشريف: كان التفتازاني من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة في أصول الحنفية، ومنهم السيوطي قي بغية الوعاة.

قلت: وذكر طاشْكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة في ترجمته أنه شافعي.

ورجح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقاته على كتاب «الحجة على أنَّ الإكثار من التعبد ليس ببدعة» أنه حنفي، وذكر أنه صرح بانتسابه للمذهب الحنفي في غير موضع من التلويح مثل: «وإذا ثبت هذا كون العام قطعياً عندنا خلافاً للشافعي...»، وفي مباحث مفهوم المخالفة «... فعنده ـ أي الشافعي ـ لا يجوز نكاح الأمة عند استطاعته نكاح الحرة... وعندنا هو عدم أصلي فلا يصلح مخصصاً...» على ما هو مذهب الشافعي رحمه الله... ولا ناسخاً على ما هو مذهبنا.

وهو من أعظم الشروح وأولاها، قال فيه:

إنَّ كتاب التَّنقيح مع شرحه المسمَّى بالتَّوضيح للإمام المحقق، والنّحرير المدقق، علم الهداية، وعالم الدّراية، معدّل ميزان المعقول والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول، صدر الشريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف، ونصاب كامل من خزانة كل منتخب كاف، وبحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط، وكنز مُغْنٍ عمّا سواه من كل وجيز ووسيط، فيه كفاية لتقديم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها.

نعم، قد سلك منهاجاً بديعاً في كشف أسرار التحقيق، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التدقيق، مع شريف زيادات ما مسَّتها أيدي الأفكار، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولو الأبصار، ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال في الأمصار، ونال في الآفاق حظاً من الاشتهار، ولا اسشتهار الشمس في نصف النهار، وقد صادفت مجتازي بما وراء النهر لكثير من فضلاء الدهر، أفئدة تهوي إليه وأكباداً هائمة عليه، وعقولاً جاثية بين يديه، ورغبات مستوقفة المطايا لديه، معتصمين في كشف أستاره بالحواشي والأطراف، قانعين في بحار أسراره عن اللآلي بالأصداف.

ولما كان هذا الشرح غاية مطلوب كلِّ طالب في هذا الفن اعتنى به الفضلاء بالدَّرس والتحشية وعلَّقوا عليه حواشيَ مفيدة منها: حاشية المحقق المولى حسن بن محمد شاه الفناري، وحاشية العلّامة السيد الشريف الجرجاني، وحاشية محي الدين محمد بن حسن السامسوني، وحاشية الشيخ علاء الدين علي بن محمد الشهير بمصنفك، وحاشية المولى علاء الدين علي الطوسي، وحاشية المولى الفاضل محمد بن فراموز الشهير بملا خسرو، وحاشية القاضي برهان الدين أحمد بن عبد الله السيواسي سمَّاها: الترجيح، وحاشية المولى علاء الدين علي بن محمد القوشي، وحاشية ابن البردعي، وتعليقات كثيرة منها: تعليقة أحمد بن سليمان باشا، وتعليقة خضر شاه المنتشوي، وغيرها كثير.

وله من المصنّفات:

- إرشاد الهادي في النحو.
- الإصباح في شرح ديباجة المصباح في النحو.
- تركيب الجليل في النحو.
- تهذيب المنطق والكلام.
- الجذر الأصم في شرح مقاصد الطالبين.
- حاشية على الكشاف للزمخشري.
- دفع النصوص والنكوص.
- رسالة الإكراه.
- شرح تصريف الزنجاني.
- شرح تلخيص المفتاح للسكاكي في المعاني والبيان.
- شرح حديث الأربعين.
- شرح الشمسية في المنطق.
- شرح العقائد النسفية.
- شرح فرائض السراجية للسجاوندي الحنفي.
- شرح الكشاف.
- شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب.
- فتاوى الحنفية.
- قوانين الصرف.
- كشف الأسرار وعدة الأبرار في تفسير القرآن، فارسي.
- شرح تلخيص الجامع للشيخ مسعود.
- المختصر من شرح تلخيص المفتاح في المعاني.

- المطول في المعاني والبيان.
- مفتاح الفقه.
- مقاصد الطالبين في علم أصول الدين.
- نعم السوابغ في شرح النوابغ للزمخشري.

١١٧) تنبيه الغافلين:

في الموعظة، لأبي الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي، مرتب على أربعة وتسعين باباً، قال الذهبي: فيه موضوعات كثيرة.

رواه عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وتُرجم إلى التركية والفارسية.

وقد مرت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

١١٨) تنقيحُ الأُصول[١]:

للفاضل الإمام العلّامة والحبر المدقق الفهَّامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي البخاري الحنفي، الإمام المتفق عليه والعلّامة المختلف إليه، حافظ قوانين الشريعة وملخص مشكلات الأصل والفرع، شيخ الفروع والأصول عالم المعقول والمنقول، فقيه أُصولي خلافيّ جدليّ محدث مُفسر نحوي لغوي أديب نظَّار متكلم منطقي.

أخذ العلم عن جدِّه الإمام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة عن أبيه صدر الشريعة عن أبيه جمال الدين المحبوبي، عن الشيخ المفتي إمام زاده.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤: ٣٦٩)، تاج التراجم (٢٠٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٦٦)، الطبقات السنية (٤: ٤٢٩)، الفوائد البهية (١٨٥)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (١: ٦٤٩)، المذهب الحنفي (٢: ٧٥٨).

كان ذا عناية بتقييد نفائس جدّه وجمع فوائده، توفى رحمه الله سنة ٧٤٧هـ، ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجداد والديه كلها في شرع آباد ببخارى.

وهو متنٌ لطيفٌ مشهورٌ، ذكر فيه أنه لمَّا كان فحول العلماء مكبّين على مباحث كتاب فخر الإسلام البزدوي، وهو كتاب جليل الشأن، باهر البرهان، مركوز كنوزه في صخور عباراته، ومرموز غوامض نكته في دقائق إشاراته، ووجد بعضهم طاعنين على ظواهر ألفاظه؛ لقصور نظرهم عن مواقع ألحاظه أراد تنقيحه، وحاول تبيين مراده وتقسيمه على قواعد المعقول مُورِداً فيه زبدة مباحث المحصول وأصول ابن الحاجب مع تحقيقات بديعة وتدقيقات غامضة منيغة قلَّما توجد في الكتب، سالكاً فيه مسلك الضبط والإيجاز، ومتشبثاً بأهداب السحر، متمسكاً بعروة الإيجاز.

وابتدأ الكتاب بتعريف أصول الفقه، ثم قسمه إلى قسمين: الأول؛ في الأدلة الشرعية وفيه أربعة أركان، والقسم الثاني؛ في الحكم، ورتب الكلام فيه على ثلاثة أبواب.

ولما سوَّده سارع بعض أصحابه إلى انتساخه وانتشر النَّسْخُ، ثمَّ لمَّا وقع فيه قليل من المَحوِ والإثبات صنَّف شرحاً لطيفاً ممزوجاً وكتب فيه عبارة المتن على النمط الذي تقرر، ولما تمَّ مشتملاً على تعريفات وترتيب أنيق لم يسبقه إلى مثله أحد سمّاه: التوضيح في حل غوامض التنقيح.

قال في مقدمة التوضيح: لما وفقني الله تعالى بتأليف تنقيح الأصول، أردت أن أشرح مشكلاته، وأفتح مغلقاته، معرضاً عن شرح المواضع التي من لم يحلها بغير إطناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب.

ولما كان هذا الشرح كالمتن علَّقوا عليه شروحاً وحواشِيَ أعظمها وأولاها شرح السعد التفتازاني «التلويح» السابق الذكر.

قال فيه: إن كتاب التنقيح مع شرحه المسمى بالتوضيح للإمام المحقق، والنحرير

المدقق، علم الهداية، وعالم الدراية، معدّل ميزان المعقول والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول، صدر الشريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف، ونصاب كامل من خزانة كل منتخب كاف، وبحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط، وكنز مُغنٍ عمّا سواه من كل وجيزٍ ووسيط، فيه كفاية لتقديم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها.

نعم، قد سلك منهاجاً بديعاً في كشف أسرار التحقيق، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التدقيق، مع شريف زيادات ما مستها أيدي الأفكار، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولو الأبصار، ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال في الأمصار، ونال في الآفاق حظاً من الاشتهار، ولا اسشتهار الشمس في نصف النهار، وقد صادفت مجتازي بما وراء النهر لكثير من فضلاء الدهر، أفئدة تهوي إليه وأكباداً هائمة عليه، وعقولاً جاثية بين يديه، ورغبات مستوقفة المطايا لديه، معتصمين في كشف أستاره بالحواشي والأطراف، قانعين في بحار أسراره عن اللآلي بالأصداف.

نقل ابن عابدين عن شرح التنقيح مرتين، مرة صرّح بالنقل عن القرافي (سيأتي ذكر كتابه باسم شرح التنقيح)، والمرة الثانية مراده التوضيح شرح التنقيح للمحبوبي (وهو الذي ذكرناه هنا).

وللمحبوبي من المصنفات:

- أربعون حديثاً استنبط منها الأحكام واستشهد عليها بالآيات والأحاديث.
- تعديل العلوم.
- شرح فصول الخمسين في النحو.
- شرح وقاية الرواية.
- شرح تعديل العلوم له.

- الشروط.
- المحاضر.
- المقدمات الأربع.
- النقاية في مختصر الوقاية.
- الوشاح في المعاني والبيان.

١١٩) تنقيح الفتاوى الحامديَّة (العُقود الدّرية في تنقيح الفتاوى الحامديَّة)[١]:

لمحمد أمين عابدين، وهو (مغني المستفتي عن سؤال المفتي)، وهي تنقيح لفتاوى حامد ابن علي العمادي.

اختصر فيها ابن عابدين الأسئلة والأجوبة وحذف ما اشتهر منها والمكرر، ولخَّص الأدلة وزاد ما لابدّ منه مع بعض التحريرات التي نقَّحها من كتبه كرد المحتار ومنحة الخالق على البحر الرائق ورسائله.

وقد استحسن ابن عابدين رحمه الله أصل هذا الكتاب، ووصفه بأنه: «جمع جلّ الحوادث التي تدعو إليها البواعث، مع التحري للقول الأقوى وما عليه العمل والفتوى، لم أرَ للمبتلى أنفعَ منه، حيث جمع ما لا غنى عنه».

وقال: «لما ابتليت بمعاناة أمانة الفتوى التي هي في زماننا من أعظم البلوى، رأيت هذه الفتاوى من أحسن ما يعتمد عليه، ومن أنفع ما يجنح عند المراجعة إليه؛ لتأخر جامعها، وسعة اطلاع واضعها، وتحريره ما اعتمده المتأخرون الثقات».

وقد طبع الكتاب طبعةً ثانية بالمطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ، وأعادت تصويره بالأوفست دار المعرفة ببيروت مرتين، وطبعته حديثاً دار الكتب العلمية، وهي طبعة سقيمة.

---

(١) ذيل الكشف (٢: ١١٣)، ترجمة ابن عابدين لمحمد مطيع الحافظ، المذهب الحنفي (٢: ٦١٩).

١٢٠) تنوير الصَّحيفة[١]:

ليوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، المتوفّى رحمه الله سنة ٨٨٠هـ.

وله من المصنفات الكثير منها:

- أخبار الإخوان عن أحوال الجان.
- إرشاد الحائر إلى علم الكبائر.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم. وغيرها.

١٢١) تَهذيب القلانسي (تهذيب الواقعات في فروع الحنفية) (تع)[٢]:

للشيخ الإمام أحمد القلانسي، قال في خلاصة الفتاوى في مجموع النوازل: سئل الشيخ الإمام عن من ضرب امرأته وقال: دوداد طلاق. قال: لا تطلق، وسئل الإمام أحمد القلانسي عن من وكز امرأته وقال: أينك طالق، ثم وكزها ثانية وقال: أينك دو طلاق، ثم وكزها ثالثةً وقال: سي طلاق. قال: تطلق ثلاثاً.

وشيخ الإسلام سمّى الضرب طلاقاً فبطل يعني هذا. والإمام أحمد سمّى الطلاق فيقع.

قوله: دوداد (يعني هذا) وقوله: (أينك: يعني هذا طلاق، وقوله دو: يعني اثنين، وقوله سي: يعني ثلاثاً).

لم يذكر في ترجمته سوى ما نقلناه، وصاحب الطبقات نقل ما في الجواهر بتمامه.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٥٦٠).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٥٧)، الطبقات السنية (٢: ١٣٣)، كشف الظنون (١: ٥١٧)، معجم المؤلفين (٢: ٥١).

١٢٢) التَّهذيب لذهن اللبيب(١):

لعلي بن محمد بن أحمد بن نصير الدِّين بن ملكان البرتواني الفقيه الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٧٤هـ. وهو مختصر على مذهب الإمام أبي حنيفة، وهو كتاب يُلقبُ بـ: خيرة الفقهاء.

ثم ذكره صاحب كشف الظنون في موقع آخر باسم خيرة الفتاوى وقال: قال في ديباجته: جمعت فيه ما هو معتمدٌ عليه في الفتوى من الأصحِّ والأَصوب.

والخيرة مصدر خار يخير أي صار ذا خير، وذكره بهذا الاسم صاحب هدية العارفين.

جاء في مقدمة مخطوطته: الحمد لله المحيط بنا أفضاله، المبسوط لنا أقواله، الذي تفضل علينا بالهداية في البداية، وتطوّل نهاية الكفاية، أحمده أن جعلني من طلبة العلم الشريف النافع، الذي هو خير مطلوب ورافع... وبعد: فإني لما كنت أتردد إلى مجلس الأمير المعظم، والصدر الخطير المفخم، هو مولى الوافرة الكاملة مُسدي المنح الوفية الشاملة... الأمير بن الأمير بن الأمير خليل بك... كان يقع سؤال في المجلس من لغز المسائل الفقهية الشريفة أو معنى من المعاني الظريفة فوجدته أدام الله بحاره أذكى الناس فهماً، وأوفاهم رغبة وأسبقهم جواباً مع تزاحم ما هو فيه من المشادة والتشاغل، فاستخرت الله تعالى أن أكتب له رسالة شافية حتى يظفر منها بجملة كافية فجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق للصواب، وسميته كتاب التهذيب لذهن اللبيب، وجعلته قسمين أحدهما يتعلق بالآية الكريمة التي فيها مسائل الطهارة، وهو مشتمل على خمسة وعشرين بحثاً، والآخر يتعلق بسائر الأبواب الفقهية... إلخ.

١٢٣) التَّوضيح في حل غوامض التَّنقيح:

وهو شرح لتنقيح الأصول لصدر الشريعة المحبوبي، وكلاهما له.

وقد سبق الحديث عنه عند ذكر التنقيح.

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥١٧، ٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٧٣٥)، النسخة المخطوطة، دمشق.

١٢٤) جامع أبي اليسر (ويقصد به شرحه على الجامع الصغير)(١):

علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البَزدوي فخر الإسلام أبو الحسن الفقيه الحنفي، ولد سنة ٤٠٠هـ، وتوفى رحمه الله بسمرقند سنة ٤٨٢هـ.

أوضح فيه البزدوي رحمه الله أصول مسائله، كما جمع فيه أجناس ما يتصل بها من الفروع «على وجه ينتفع به المبتدي والمنتهي، ويكون مدخلاً إلى سائر الكتب ومدرجاً إلى الفتوى وإرشاداً إلى النظر».

وقد مرت ترجمة أبي اليسر عند ذكر كتابه أصول البزدوي.

١٢٥) جامعُ أَحكَام الصِّغار(٢):

للشيخ الإمام مجد الدِّين أبي الفتح محمد بن محمود بن الحسين الأُسْرُوشني (وأسروشنة بضم الألف وسكون السين وضم الراء، بلدة كبيرة وراء سمرقند ودون سيحون، وقد يزاد فيه التاء فيقال: الأستروشني والصَّحيح هو الأول) الحنفي.

كان في عصره من المجتهدين، أخذ عن أبيه، وعن أستاذ أبيه صاحب الهداية، وعن السيِّد ناصر الدِّين محمد بن يوسف الشهيد السمرقندي، وعن ظهير الدِّين محمد بن أحمد البخاري تلميذ ظهير الدِّين الحسن بن علي المرغيناني.

ومن تلاميذه: الشيخ حسام الدين محمد بن عثمان العليابادي السمرقندي.

ويعتبر الكتاب من أهم الكتب في بابه كونه حوى ما يتعلق بمن هم دون سن البلوغ في أكثر أبواب الفقه، قال فيه:

---

(١) انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥١٧).

(٢) انظر: حاشية الجواهر المضية (٣: ٣٦٦)، تاج التراجم (٢٧٩)، الفوائد البهية (٣٢٧)، كشف الظنون (١: ١٩)، هدية العارفين (٢: ١١٣)، مقدمة النسخة المطبوعة، دار الفضيلة، تحقيق: د. أبي مصعب البدري ومحمود عبد الرحمن.

ولمّا قعدت همتهم بحالتهم مع حسن آلتهم، أردت أن أحرز جملة من المسائل وأُوردها مجردة عن المعاني والدلائل، غريبة الوضع والأساس، قريبة الدرك والإيناس... وذكرت كل مسألة منها في جنسها تيسيراً وتسهيلاً، وأسأل الله التوفيق لأن أشرحه وأفصّل كل نوع منها تفصيلاً وسمّيته: «جامع أحكام الصغار» وأرجو أن يكون وسيلة لي لدفع الهوان والصَّغار، وعملت فيه عمل الطبيب للحبيب.

قال في آخره: وقد فرغت من ترتيب هذا الكتاب وتحصيله وتحريره وتفصيله، خمس بقين من شعبان الواقع في سنة **٦٢٥**هـ.

توفى رحمه الله سنة **٦٣٢**هـ، واشتهر الكتاب باسم: أحكام الصِّغار.

وله من المصنّفات:

- الفصول: وهو في الفقه في أبواب المعاملات وهو أول كتاب ألّفه.
- الفتاوى، ذكره ابن عابدين في حاشيته.
- قرة العينين في إصلاح الدارَيْن.
- فروض الكفاية، ذكره في كتابه جامع أحكام الصغار.

١٢٦) جامع الإِسْبِيجابي (ويقصد به شرحه على الجامع الصغير)[١]:

للإمام أبي النَّصر أحمد بن منصور المُطهري الإسْبِيجابي (نسبة إلى إسبيجاب بكسر الألف وسكون السين وكسر الباء، وضبطها السمعاني بالفاء موضع الباء الأولى وقال: إنه بلدة من بلاد الترك)، من فقهاء الحنفية المتبحرين، دخل سمرقند وجلس للفتوى وصار المرجع إليه بعد السّيد أبي شجاع في الوقائع، وانتظمت له الأمور الدينية وظهرت له الآثار

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٣٥)، تاج التراجم (١٢٧)، الطبقات السنية (٢: ١١١)، الفوائد البهية (٧٥)، كشف الظنون (١: ٥٦٣)، هدية العارفين (١: ٨٠).

الجميلة، ووجد بعد وفاته صندوق له فيه فتاوى كثيرة كان فقهاء عصره أخطأوا فيها، فوقعت عنده فأخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم، وما تركها في أيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصَّواب. وكتب سؤالاتهم ثانية وأجاب على الصواب.

توفى رحمه الله سنة ٤٨٠هـ.

وله من المصنّفات:

- شرح الجامع الكبير.
- شرح الكافي للصدر الشهيد في الفروع.
- شرح مختصر الطحاوي.
- الفتاوى.

١٢٧) الجامع البُرهاني:

للإمام برهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر البخاري الحنفي المعروف بابن مازه، ولد سنة ٥٥١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦١٦هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى.

١٢٨) جامع التُّمُرْتَاشي (يقصد به شرحه على الجامع الصغير)[١]:

للإمام ظهير الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد آيدغمش التُمُرْتاشي (نسبة إلى تُمرتاش بضم التاء والميم وسكون الراء قرية من قرى خوارزم) أبي العباس الخوارزمي الحنفي نزيل كركانج (اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى).

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ١٤٧، ١٤٨)، تاج التراجم (١٠٨)، الطبقات السنية (١: ٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٢)، كشف الظنون (٢: ١٤٠٣)، هدية العارفين (١: ٨٩).

إمام جليل القدر عالي الإسناد، مُطَّلع على حقائق الشريعة.

توفى رحمه الله سنة ٦٠١هـ.

ومن تصانيفه:

- فتاوى التمرتاشي.
- فرائض التمرتاشي.
- كتاب التراويح.

١٢٩) جامع الجوامع (في فروع الشافعية)(١):

نقل عنه ابن عابدين في كتاب الطَّهارة، باب المسح على الخفين بقوله: فرع في جامع الجوامع: رجل به رمد فداواه وأمر أن لا يغسل فهو كالجبيرة. شرنبلالية.

لأبي السهل أحمد بن محمد الزوزني الشافعي المعروف بابن العفريس. وذكره في الهدية باسم: جمع الجوامع فليتنبه.

توفى رحمه الله سنة ٥٣٦هـ.

١٣٠) الجامع الصغير(٢):

في الفروع، للإمام المجتهد محمد بن الحسن الشيباني الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ١٨٧هـ.

وهو كتاب قديم مبارك مشتمل على **١٥٣٢** مسألة كما قال البزدوي، وهو عظيم الشأن حتى قالوا فيه:

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٣٩)، ذيل الكشف (١: ٣٥٢)، هدية العارفين (١: ٨٤).

(٢) انظر: طبقات ابن الحنائي (١: ١٤٠٦)، كشف الظنون (١: ٥٦١)، النافع الكبير للكنوي مقدمة الجامع الصغير، عالم الكتب، المذهب الحنفي (٢: ٤٥٢).

لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله.

وذكر علي القمّي أنّ أبا يوسف مع جلالة قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا سفر.

وكان علي الرَّازي يقول:

من فَهِمَ هذا الكتاب فهو أفهمُ أصحابنا، ومن حفظهُ كان أحفظ أصحابنا، وأنَّ المتقدمين من مشايخنا كانوا لا يقلِّدُون أحداً القضاء حتى يمتحنوه، فإن حفظه قلَّدوه وإلا أمروه بالحفظ.

ونعته أبو المفاخر الكردري بأنه: كتاب فيه نفع كبير وخير كثير، ولهذا تلقّاه أصحابنا بالتعظيم، ولاحظوه بالإجلال والتفخيم، لأنه يجمع أمهات المسائل وعيونها وأنواع النوازل وفنونها، وقالوا: لا ينبغي لأحد أن يتقلد القضاء ما لم يحفظ مبانيه ويعرف معانيه، فمن حفظ مبانيه وعرف معانيه انخرط في سلك الفقهاء، وعدّ من جملة الفضلاء، وصار أهلاً للقضاء والفتيا.

وقال شمس الأئمة أبو بكر محمد السرخسي في شرحه «للجامع الصغير»: كان سبب تأليف محمد أنه لما فرغ من تأليف الكتب، طلب منه أبو يوسف أن يؤلف كتاباً يجمع فيما حفظ مما رواه له عن أبي حنيفة؛ فجمع ثم عرضه عليه، فقال نعماً حفظ، إلا أنه أخطأ في ثلاث مسائل. فقال محمد: أنا ما أخطأت، ولكنك نسيت الرواية.

وللجامع الصَّغير شروح كثيرة منها:

- شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي.
- شرح أبي عمرو أحمد بن محمد الطبري.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالظهير البلخي.

- شرح قاضي خان صاحب الفتاوى المشهورة.

- شرح محمد بن أحمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى الظهيرية.

- شرح جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن أحمد الشهير بأبي حنيفة الثاني.

- شرح سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي.

- شرح الإمام حسين بن محمد المعروف بالنجم.

- شرح تاج الدين عبد الغفار بن لقمان الكردري، عني فيه المؤلف رحمه الله بالتأصيل وذكر الأصول التي تبنى عليها مسائله كما صرح بذلك في المقدمة، وقال: أكثر أصحابنا شرحوه بذكر الدلائل، لكن لم يقصد أحد قصدي، لأنه لم يذكر أحد لأبوابه أصولاً، وقد قصدت أن أذكر لكل باب أصلاً أو أصولاً تخرج عليه مسائله. انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥٢٤).

- شرح الإمام ظهير الدين أحمد بن إسماعيل التمرتاشي.

- شرح الإمام قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد البخاري.

- شرح محمد بن علي المعروف بعبدك الجرجاني.

- شرح القاضي مسعود بن حسين اليزدي وسمّاه: التقسيم والتشجير في شرح الجامع الصغير.

- شرح الإمام أبي الأزهر الخجندي.

- شرح أبي محمد ابن العدي المصري.

- شرح جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي.

- شرح الإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي.

ورتب الجامع الصغير القاضي أبي طاهر محمد بن محمد الدّباس البغدادي، وكتبه عنه تلميذه أحمد بن عبد الله بن محمود في داره ببغداد وقرأه عليه في شهور.

وعلى هذا المرتب كتاب للصدر الشهيد حسام الدين بن مازه حذف منه الزوائد وزاد عليه الروايات والأحاديث وشيئاً من المعاني.

وذكر اللكنوي في النافع: أبو عبد الله الفقيه الحسين بن أحمد بن مالك الزعفران، رتب الجامع الصغير ترتيباً حسناً، وميّز خواص مسائل محمد عما رواه عن أبي يوسف، وجمعها على أحسن ترتيب، وجعله مبوباً، ولم يكن الجامع قبل ذلك مبوباً مرتب المسائل.

ولأبي بكر محمد بن أحمد فوائد الجامع الصغير للصدر الشهيد كتبها مبيناً ما اسْتُبهِم من مبانيها، وموضحاً ما استعجم من معانيها، وعلى جامع الصَّدر الشهيد شروح منها:

- شرح الشيخ بدر الدين عمر بن عبد الكريم الوركسي.
- شرح الإمام أحمد بن منصور الإسبيجابي.
- شرح الشيخ علاء الدين السمرقندي.

وغيرها كثير من الشروح، من أرادها فليراجع كشف الظنون والنافع الكبير للكنوي.

وللجامع الصغير منظومات منها:

- نظم الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد العقيلي البخاري.
- نظم الشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي.
- نظم محمد بن محمد القباوي.
- نظم الشيخ بدر الدين مسعود بن أبي بكر الفراهي وسمّاه: لمعة البدر. وشرح هذا المنظوم علاء الدين محمد بن عبد الرحمن الخجندي وسمَّاه: ضوء اللمعة.

وقد مرت ترجمة محمد بن الحسن عند ذكر كتابه الآثار.

١٣١) الجامع الصغير (جامع البزدوي)(١):

وهو شرح للجامع الصغير، للإمام علي بن محمد البزدوي.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله الذي لا يؤدي حقه المجتهدون، ولا يحصي

(١) انظر النسخة المخطوطة: فيض الله أفندي ٧٥٣ ـ تركيا.

نعمه القادرون... ولا يفني خزائنه السائلون... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله المبعوث بالنور الأبلج والصراط الأنهج، صاحب العهد والميثاق، ومتمِّم مكارم الأخلاق، مورث ما خص به من علم الكتاب والسنة، وصدق المعاملة في أهل الآفاق، رحمة وافية للعالمين... فاستبشروا معاشر إخواني ثم شمروا لما قصدتم به من شرح الجامع الصغير، وجدوا في معرفة الحجج بصدق الابتهال، وإياكم وتقليد الرجال، واعلموا أن أصحابنا رحمهم الله بسطوا مسائل الفقه على أصح الأصول وأدق المعاني، وفرقوا بها بين المتشابهات، وقطعوا الحكم في المشكلات، فأمعنوا فيها أنعموا، ورجحوا عند تعارض المعاني، فلم يضطربوا، فناصبهم من حرم مثل أنوارهم، وعجز عن درك أسرارهم، وطعنوا في بعض مسائل هذا الكتاب، ولم يعلموا أن هذا الكتاب أحسن تصانيف العلماء رسماً، وأعلاها نظماً، وأوجزها عبارة، وأعمها إشارة، وأثبتها حجة وأبينها محجة، كل مسألة منها مستندة إسناد السنن والأحاديث، أسندها أسبق الأئمة في معرفة المعاني وأصول الشرع وفروعه إلى إمام هو أحفظ الأئمة لمعالم السنن والآثار وأقومهم في مواضع الاحتجاج والانتصار، ثم إلى إمام الأئمة وسراج الأمة أبي حنيفة رحمه الله...» إلخ.

١٣٢) الجامع الصغير (الجامع الحسامي)(١):

علي بن أحمد بن مكي حسام الدين الرازي.

وهو شرح موجز على الجامع الصغير للشيباني، جمع فيه زبدة ما في شروحه السابقة، قال في مقدمته: «اخترت منها (أي: من شروحه) ما رأيته كافياً في المقصود، والتقطت منها ما ظننته موصلاً إلى المطلوب، ولم أذكر الفواصل من الدلائل والزوائد من المسائل إلا ما كان كالتوأم لمسألة الكتاب أو كان كالمعوز من مسائل الباب، رغبة في الإيجاز، وسلوكاً لطريق الإعجاز».

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: تكملة القدوري.

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٣٥).

١٣٣) الجامع الصَّغير (جامع الصدر الشهيد، ويسمى الجامع المطوَّل)[١]:

للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه أبي محمد الفقيه الخراساني الحنفي الشهيد، إمام الفروع والأصول والمبرز في المعقول والمنقول، من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، ولد سنة ٤٨٣هـ.

تفقَّه على أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز، واجتهد وبالغ إلى أن صار أوحد زمانه، وناظر العلماء ودرَّس للفقهاء وقهر الخصوم وفاق الفضلاء في حياة أبيه بخراسان.

أستاذ صاحب المحيط الرضوي محمد بن محمد السرخسي، وتفقه عليه العلّامة أبو محمد عمر بن محمد العقيلي.

ذكره صاحب الهداية في «معجم شيوخه» وقال: تلقَّفْتُ مِن فَلْقِ فِيهِ مِن عِلمَيْ النَّظر والفقه، واقتبست من غزير فوائده في محافل النَّظر.

وكان يكرمني غاية الإكرام ويجعلني في خواص تلامذته في الأسباق الخاصة، لكن لم يتفق لي الإجازة منه في الرواية، وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ.

توفي رحمه الله شهيداً بسمرقند سنة ٥٣٦هـ، قتله الكافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند، ونُقل جسده إلى بخارى.

وجامعه هو الّذي رتَّبه الإمام القاضي محمد بن محمد الدباس البغدادي أبو طاهر.

وللصدر الشهيد شرحان على الجامع الصغير: صغير وكبير.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٤٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، تاج التراجم (٢١٧)، طبقات ابن الحنائي (٢٢٧)، الفوائد البهية (٢٤٢)، النافع الكبير للكنوي (٥٣)، عالم الكتب، كشف الظنون (١: ٥٦٣، ٥٦٩)، هدية العارفين (١: ٧٨٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٤٣٦٠، النسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٢١٧ج. ص٤ ورقمها العام ٧٣٦٩، النسخة المطبوعة.

ذكر في الصغير لكل مسألة من مسائل الجامع الصغير نكتة وجيزة، وسلك فيه مسلك الاختصار المفيد، إلى جانب التفصيل والتوسع أحياناً على حسب ما يقتضيه المقام.

وذكر الصدر الشهيد في الكبير: أنّ مسائل هذا الكتاب من أمهات مسائل أصحابنا، فسأله بعض إخوانه أن يزيد في الروايات والأحاديث وشيئاً من المعاني، فأجابهم إلى ذلك أيضاً.

ولأبي بكر محمد بن أحمد بن عمر فوائد الجامع الصغير للصدر الشهيد كتبها مُبَيِّناً ما استُبهم من مبانيها وموضحاً ما استُعجم من معانيها.

جاء في مقدمة المخطوطة الأزهرية: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وآله أجمعين، وصحبه الطيبين الطاهرين. قال الشيخ الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري: أما بعد، فإن مشايخنا رحمهم الله كانوا يعظمون هذا الكتاب تعظيماً، ويقدمونه على سائر الكتب تقديماً، حتى قالوا: لا ينبغي لأحد يتقلد القضاء ما لم يحفظ مسائله، لأنها أمهات مسائل أصحابنا، وعيونها وكثير من الواقعات وفنونها، فمن حوى معانيها ووعى مبانيها صار من علية الفقهاء وأهلاً للفتوى والقضاء. وبالله التوفيق ومنه نسأل التيسير والتسهيل»

قال اللكنوي في النافع: قد انتفعت بشرحه عند تحشية الجامع الصغير، فوجدته جامعاً وسطاً فاتحاً للمشكلات.

وقد طُبع الكتاب حديثاً بتحقيق كل من الدكتور صلاح الكبيسي، والدكتور خميس الزوبعي، والدكتور حاتم العيساوي، في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦. وتحقيقهم عبارة عن رسائل علمية بتوجيه من الأستاذيْن: الدكتور عبد الملك السعدي والدكتور هاشم جميل.

ولحسام الدين من المصنّفات:

ـ الأجناس المعروف بالواقعات.

ـ أصول الفقه.

ـ شرح أدب القاضي لأبي يوسف.

ـ شرح أدب القضاء للخصاف.

ـ شرح الجامع الصغير للشيباني.

ـ عمدة المفتي والمستفتي.

ـ الفتاوى الصغرى.

ـ الفتاوى الكبرى.

ـ كتاب البيوع.

ـ كتاب التراويح.

ـ كتاب التزكية.

ـ كتاب طبيخ العصير.

ـ كتاب النفقات.

١٣٤) الجامع الصغير (جامع قاضيخان)[1]:

وهو شرحه على الجامع الصغير للشيباني، للحسن بن منصور، ويذكره ابن عابدين أحياناً باسم: الجامع الخاني.

وهو شرح وسط للجامع الصغير لمحمد بن الحسن، اعتنى بذكر أقوال الفقهاء والاستدلال لآرائهم، حيث يورد أقوال أئمة المذهب وغيرهم في المسألة الخلافية، ويستدل لكل فريق باختصار، مع الجواب على دليل المخالف أحياناً.

والغالب على منهجه أن يذكر الرأي المختار أولاً، ثم رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الأول المختار.

وقد مرت ترجمة قاضي خان عند كتابه الأمالي.

---

(١) انظر: النافع الكبير للكنوي (٤٩)، المذهب الحنفي (٢: ٥٢٩).

١٣٥) الجامع الصغير (جامع العتابي)(١):

وهو شرح للجامع الصغير للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي.

حرص فيه المؤلف على شرح غوامضه، وبيان دقائقه على طريقة شيخه الصدر الشهيد في شرحه، وإن كان الأخير لم يبالغ في بسط بعض معانيه، ويذكر رأي أئمة المذهب، إلى جانب انتصاره للمختار عنده، مع مناقشة دليل المخالف باختصار.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله الموجود بذاته المحمود بصفاته، الذي من توكل عليه كفاه، ومن التجأ إليه تولاه، والصلاة على رسوله سيد الرسل الداعي إلى سبيل الله خير السبل، وعلى آله وصحبه أجمعين. باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض...» إلخ.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه شرح الزيادات.

١٣٦) جامع الصغير (جامع المحبوبي)(٢):

ويقصد به شرحه على الجامع الصغير للشيباني، لعبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن أحمد بن محبوب ابن الوليد بن عبادة بن الصامت العُبَاديّ (بضم العين، نسبةً إلى عُبادة بن الصَّامت) جمال الدِّين المَحبوبي البُخاري الحنفي المعروف بأبي حنيفة الثاني.

ولد رحمه الله سنة ٥٤٦هـ، وأخذ العلم عن إمام زاده محمد بن أبي بكر صاحب شِرعة الإسلام، وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجي.

وكان إماماً كاملاً معدوم النّظير في زمانه، فرد أوانه في معرفة المذهب والخلاف.

---

(١) انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥٢٥)، النسخة المخطوطة: وهبي ٤٦٣ ـ تركيا.

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٤١٦)، الفوائد البهية (١٨٢)، النافع الكبير للكنوي (٥١)، عالم الكتب، كشف الظنون (١: ٥٦٤)، هدية العارفين (١: ٦٤٩).

تفقَّه عليه: ابنه أحمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية، وحافظ الدّين الكبير محمد البخاري، وحميد الدّين الضَّرير علي بن محمد، وبهاء الدِّين محمد بن أحمد الإسبيجابي، والظهير أبي بكر أحمد بن علي البلخي وغيرهم.

قال الذَّهبي في المؤتلف والمختلف: عالمُ الشَّرق شيخ الحنفية.

توفي رحمه الله سنة ٦٣٠هـ، وصلى عليه ابنه أحمد.

وله من المصنّفات:

ـ كتاب الفروق.

١٣٧) الجامع الصغير من حديث البَشير النَّذير[١]:

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، لخصه من كتابه جمع الجوامع، ذكر فيه أنه اقتصر على الأحاديث الوجيزة وبالغ في تحرير التخريج وصانه عمَّا تفرَّد به وضَّاعٌ أو كذَّاب.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإتقان.

١٣٨) جامع الفتاوى[٢]:

للشيخ قره أمره الحُميدي الرّومي الحنفي (وفي الكشف ومعجم المؤلفين قرق أمره الحميدي)، المتوفّى رحمه الله سنة ٨٦٠هـ، فقيه تركي مستعرب.

وهو مختصر جاء في مقدمته الأزهرية المخطوطة: «لما رأيت همم الطالبين مُعرِضة عن المطولات، وراغبة في المختصرات؛ لكثرة الموانع والواقعات خصوصاً في هذه الأيام والأوقات، فاستصغيت المسائل المهمات من الفتاوى المعتبرات، ومن الشروح المشهورات... وسميته

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٠).

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٨: ١٣٠)، الأعلام (٦: ٣٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٥، ١٥١٥)، هدية العارفين (١: ٨٣٥) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٦٤٧٧ و٣٢٤٢١٠، المذهب الحنفي (٢: ٦٠٩) بتصرف.

بجامع؛ لأني جمعت ما فيه من المنية والغنية والتحفة والخانية وفتاوى البزازي وفتاوى الخاصي والواقعات وغيرها، مستعيناً بالله ومصلياً على نبيّه».

ورتبها على الأبواب الفقهية فابتدأ بالطهارة وختم بالوصايا.

يذكر فيه الخلاف بين أئمة المذهب، ويتطرق أحياناً لرأي غيرهم، ويشير أحياناً إلى المفتى به في المذهب.

ومنتخبه المسمَّى: «تحفة الأحباب» للشيخ عبد المجيد بن نصوح، وهو على عشرة أبواب في كل منها عشرة فصول، وسيأتي ذكره.

وله من المصنّفات:

ـ شرح كنز الدقائق في الفروع للنسفي.

١٣٩) جامع الفُصُولَيْن[(١)]:

للشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز السِّماوي الرُّومي الشَّهير بابن قاضي سَمَاوْنه الحنفي، وذكر صاحب هدية العارفين أنَّ الصحيح ابن قاضي سماو (بلدة من توابع كوتاهيه)، ولد في قلعة سماوة من بلاد الروم حين كان أبوه قاضياً بها، وأخذ في صباه عن والده وحفظ القرآن، وقرأ على المولى المشتهر بالشاهدي، وقرأ بقونيه بعضاً من لطائف العلوم وارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد الشريف الجرجاني على المولى مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة، ثم حجَّ مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي.

برع في جميع العلوم، ودعاه رئيس جزيرة ساقز فأسلم على يديه وصار من جملة مريديه.

توفي رحمه الله قتيلاً بعد أنْ وشى به بعض المفسدين إلى السلطان أنه يريد السلطنة فأُخذ وقُتلَ بإفتاء المولى حيدر العجمي سنة ٨١٨هـ تقريباً.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٣٣)، التعليقات السنية (٢١٣)، كشف الظنون (١: ٥٦٦)، هدية العارفين (٢: ٤١٠).

وجامع الفصولين كتاب متداول في المعاملات خاصَّة، جمع فيه بين فصول العمادي وفصول الأسروشني، وذكر فيه أنه جمع بينهما ولم يترك شيئاً من مسائلهما عمداً إلا ما تكرر منهما وترك فرائض العمادي للغنى عنه بفرائض السراجية للسجاوندي.

وأوجز عبارتهما وضمَّ إليهما ما تيسر من الخلاصة والكافي ولطائف الإشارات وغيرها.

وأثبت ما سنح له من النكت والفوائد، وجعله أربعين فصلاً، وحصل به الغنية عن الأصلين. وله فيه أسئلة واعتراضات على الفقهاء أجاب عنها صاحب مشتمل الأحكام، كما ذكره في أول تأليفه المسمَّى: بفرائد اللآلىء.

وأجاب الشيخ سليمان بن علي القراماني، وعدة الأجوبة ٣٨٠ جواباً، وكذا الفقيه زين الدين إبراهيم بن نجيم المصري في تعليقته عليه.

ورتَّب المولى محمد بن أحمد المعروف بنشانجي زاده مسائله وتصرَّف فيه بزيادة ونقص وإبرام ونقض وسمَّاه: نور العين في إصلاح جامع الفصولين.

وقد طُبع الكتاب الطبعةَ الأولىٰ في المطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ وبهامشه حاشية خير الدين الرملي.

ولابن قاضي سيماو من المؤلفات:

- التسهيل في شرح لطائف الإشارات ألفه محبوساً في أزنيق.
- تفسير القرآن المسمى بنور القلوب.
- جامع الفتاوى.
- جراغ الفتوح في النحو.
- عنقود الجواهر في شرح المقصود في التصريف.
- لطائف الإشارات في الفروع.
- مسرة القلوب في التصوف.

- نثر القلوب.
- الواردات الكبرى.

١٤٠) الجامع الكبير[١]:

للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله.

قال الشيخ أكمل الدِّين البَابَرتي:

هو كاسمه لجلائل مسائل الفقه، جامعٌ كبيرٌ قد اشتمل على عيون الروايات ومتون الدِّرايات بحيث كاد أن يكون معجزاً، ولتمام لطائف الفقه منجزاً، شهد بذلك بعد إنفاد العمر فيه داروه، ولا يكاد يلمّ بشيء من ذلك عاروه، ولذلك امتدت أعناق ذوي التحقيق نحو تحقيقه، واشتدت رغباتهم في الاعتناء بحليٍّ لفظه وتطبيقه، وجعلوه مبيناً مشروحاً.

قال الإمام محمد بن شجاع الثلجي رضي الله عنه: ما وضع في الإسلام كتاب في الفقه مثل جامع محمد بن الحسن الكبير.

وقال: مثَلُ محمد بن الحسن في الجامع الكبير كرجل بنى داراً؛ فكان كلَّما علاها بنى مرقاة يرقى منها إلى ما علاه من الدار، حتى استتمَّ بناءها كذلك، ثم نزل عنها وهدم مراقيها ثم قال للناس: شأنكم فاصعدوا.

قال الإمام الكوثري بعد نقل الإمام الثلجي:

والحقّ أنَّ هذا الكتاب آية في الإبداع، ينطوي على دقة بالغة في التفريع على قواعد اللغة وأصول الحساب، خلا ما يحتوي عليه من المضي على دقائق أصول الشرع الأغرّ فلعله

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٧)، بلوغ الأماني في سيرة محمد بن الحسن الشيباني، للعلامة للكوثري، مقدمة النسخة المطبوعة بعناية أبو الوفا الأفغاني، أعيد طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث، ط١، ١٣٥٦هـ، ط٢، ١٣٩٩هـ.

أَلَّفه ليكون محكاً لتعرف نباهة الفقهاء، وتيقظهم في وجوه التفريع، يحار العقل في فهم وجوه تفريعه في ذلك إلى أن تشرح له.

وقال الإمام أبو بكر الرازي في شرح الجامع الكبير:

كنت أقرأ بعض مسائل من الجامع الكبير على بعض المبرزين في النحو «يعني أبا علي الفارسي» فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب في النَّحو.

وقيل: هو أحسن الكتب المؤلفة في الفقه، وأحسن أبوابه كتاب الأَيْمان منه.

وعليه من الشروح:

- شرح الفقيه أبي الليث نصر بن أحمد السمرقندي.
- شرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي.
- شرح القاضي أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي.
- شرح الإمام برهان الدين محمود بن أحمد صاحب المحيط.
- شرح شمس الأئمة أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الحلواني.
- شرح شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي.
- شرح محمد بن علي الشهير بابن عبدك الجرجاني.
- شرح السيد جمال الدين محمود بن أحمد البخاري المعروف بالحصيري، أحدهما مختصر، والآخر المطوَّل الذي بلغ فيه الغاية في الجمع والتحقيق وهو المسمّى: بالتَّحرير.
- شرح الإمام أبي نصر أحمد بن محمد العتابي البخاري.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص.
- شرح الإمام افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحلبي.
- شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي.
- شرح أبي عمرو أحمد بن محمد الطبري.

- شرح أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني.
- شرح القاضي أبي حازم عبد الحميد بن عبد العزيز.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن منصور الإسبيجابي.
- شرح الإمام أبي بكر محمد بن حسين خواهر زاده.
- شرح الإمام حسين بن يحيى الزندويستي.
- شرح الإمام علاء الدين العالم محمد بن عبد الحميد السمرقندي.
- شرح الإمام حسن بن منصور قاضيخان.
- شرح الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني.
- شرح الإمام أبي بكر محمد بن أحمد الإسكاف البلخي.
- شرح الإمام علي بن أبي بكر المرغيناني.
- شرح القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي.
- شرح الصدر الشهيد حسام الدين بن مازه، وله تلخيصه.
- شرح أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي.
- شرح أبي عمرو عثمان بن إبراهيم المارديني.
- شرح الإمام رضي الدين إبراهيم بن سليمان الحموي القونوي الرومي.
- شرح أبي العباس أحمد بن مسعود القونوي، سمَّاه: التقرير ولم يكمل تبييضه ثم كمَّله ولده أبو المحاسن محمود.
- شرح تاج الدين أحمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان الحلبي.
- شرح فخر الدين عثمان بن علي بن يونس الزيلعي.
- شرح تاج الدين علي بن سنجر بن السباك البغدادي، شرح أكثره ولم يتمّه.
- شرح ناصر الدين محمد بن أحمد المعروف بابن الرَّبوة الدّمشقي الحنفي، سمَّاه: الدُّر النَّظيم المنير في حل إشكال الجامع الكبير.

- شرح أبي عبد الله محمد بن عيسى المعروف بابن أبي موسى.
- شرح ظهير الدين الأسترابادي.
- شرح القاضي سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي ولم يكمله.
- شرح عبد الحميد العراقي.
- شرح الإمام المسعودي.
- شرح عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي.
- شرح أبو المعين ميمون بن محمد بن معتمد النسفي.
- شرح الإمام علي القمِّي.

وللجامع الكبير منظومات منها:

- نظم أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النسفي، وعدد أبياته ٥٥٥٠. وشرح هذا المنظوم الشيخ الإمام أبو القاسم محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي وسمَّاه: تفهيم التحرير.
- نظم أحمد بن عثمان بن إبراهيم الصبيح التركماني.
- نظم أبي الحسن علي بن خليل الدمشقي.

١٤١) الجامع لأحكام القرآن والمُبيِّن لما تضمن من السُّنة وآيِّ الفُرقان[١]:

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجيّ القرطبي المالكي، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٧١هـ.

وهو كتاب كبير مشهور بـ(تفسير القرطبي)، ويعد من أقسام التفسير الفقهي، ويعدّ من أوسع كتب التفسير التي عنيت ببيان أحكام القرآن، فقد تضمن إضافة إلى التفسير اللغةَ والإعراب والقراءاتِ والأحاديث الشاهدة للأحكام الواردة فيـه، والأحاديث المبينة لأسباب

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٣)، هدية العارفين (٢: ١٢٩)، النسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨.

النزول للآيات الكريمة، وأقوال السلف ومن تبعهم من الخلف، وهذا هو منهجه في الكتاب الذي بيَّنه وذكره في مقدمة كتابه. ومختصره لسراج الدّين عمر بن علي بن الملقن الشافعي.

وللقرطبي من المصنفات:

- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.
- الإعلام بما في دين النّصارى وإظهار محاسن دين الإسلام.
- التذكار في فضل الأذكار.
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.
- شرح التقصي.
- قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذلّ السؤال بالكتب والشفاعة.

وغير ذلك.

١٤٢) جمع التَّـفَـاريق(١):

في الفروع ـ للإمام زين المشايخ أبي الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي الخوارزمي الحنفي المعروف بالآدمي، لحفظه كتاب الآدمي في النّحو.

أخذ عن الزمخشري وخلفه في حلقته.

ذكره السّيوطي في البُغية وقال: قال ياقوت: كان إماماً في الأدب وحجةً في لسان العرب وكان جمَّ الفوائد، حسن الاعتقاد، كريم النفس له يد في التَّرسل ونقد الشعر.

توفى رحمه الله بجرجانية خوارزم سنة ٥٧٦هـ.

ومن تصانيفه:

- أذكار الصلاة.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤: ٣٩٢)، تاج التراجم (٢٧١)، الفوائد البهية (٢٦٧)، كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (٢: ٩٨).

- أسرار الكذب.
- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.
- الإعجاب في علم الإعراب.
- آفات الكذب.
- افتخار العرب.
- التراجم بلسان الأعاجم، فارسي.
- الترغيب في العلم.
- تقويم اللسان في النحو.
- التنبيه على إعجاز القرآن.
- صلاة البقالي.
- مصنفات الفتاوى.
- مصباح التنزيل في التفسير.
- منازل العرب.
- الهداية في المعاني والبيان.

١٤٣) جمع الجوامع في أصول الفقه[١]:

لتاج الدِّين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبْكي الأديب المصري الشافعي، ولد سنة ٧٢٧هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٧٧١هـ.

وهو مختصر مشهور، ذكر أنه محيط بالأصلين، جمعه من زهاء مئة مصنف، مشتملٌ على زبدة ما في شَرْحيه على مختصر ابن الحاجب والمنهاج مع زيادات، وبلاغة في الاختصار.

وعليه شروح منها: شرح الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وعلى هذا الشرح

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (١: ٦٣٩).

حواشٍ منها حاشية محمد بن داود البازلي الحموي، وحاشية أبي عبد الله محمد المالكي اللقاني وغيرها.

وللمصنف من التآليف:

- ترشيح التوشيح.
- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب.
- السيف المشهور في عقيدة أبي منصور.
- شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي.
- طبقات الفقهاء الشافعية.
- معيد النعم ومبيد النقم. وغيرها.

١٤٤) الجواهر[١]:

ذكره ابن عابدين رحمه الله في أكثر من موضع دون تحديد المراد، وصعوبة التوفيق بين النصوص، لذلك نكتفي بذكر:

جواهر الفقه: لنظام الدين بن برهان الدين المرغيناني ولد صاحب الهداية، جمع فيه من المسائل المذكورة في مختصرات أصحابنا كمختصر الطحاوي والتَّجريد والجصاص والإرشاد والمسعودي... ورتبها ترتيب الهداية.

جواهر الفقه في العبادات: طاهر بن قاسم بن أحمد الخوارزمي الأنصاري الحنفي، وهو مختصر على عشرة أبواب، الأول في إثبات الواجب والتوحيد والطهارة والصلاة... والعاشر في آداب المريدين. ومنه نسخة في موقع مخطوطات الأزهر.

الجواهر والدُّرر: لعلي بن عثمان الغزي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة **٧٩٩**هـ ذكر فيه قواعد، وأنَّ القاعدة الفلانية تخالف القاعدة الفلانية في كذا وكذا.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦١٥، ٦١٨).

١٤٥) جواهر الأخلاطي (تع)[١]:

ذكره في كتاب الشهادات، باب القبول وعدمه، بقوله: كذا في جواهر الأخلاطي ناقلاً عن الخلاصة.

لبرهان الدين إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن حسين الأخلاطي الحسيني.

خطبة الكتاب: الحمد لله الذي أكرم نوع الإنسان بتشريف العقل ...

(إلى أن قال) لما رأيت علم الفقه من أعظم العلوم شأناً وأرفعها مكاناً، إذ هو مرقاة لمقاصد المكلّفين وبه يناط مصالح الدنيا والدين، كان أجدر بالالتفات إليه وأحرى بالاعتماد عليه، أردت أن أنتخب بعض المسائل التي يتعلق بها البلوى ومحتاج إليها لأمر الفتوى ليسهل على المقتبس في هذا الفن ... وسميته بجواهر الأخلاطي، وإنما حملت إليه رجاء أن يكون هذا زادي في المعاد ... إلخ.

١٤٦) جواهر الفتاوى[٢]:

للإمام ركن الدين أبي بكر محمد بن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الكرماني الحنفي.

كان إماماً جليلاً غواصاً على المعاني الدَّقيقة، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف، والبَاع الممتد في حسن الكلام ونقل الفتاوى عن الأسلاف.

أخذ العلم عن ركن الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني، وأخذ أيضاً عن جمال الدين المطهر بن الحسين اليزدي.

توفى رحمه الله في حدود ٥٦٥هـ.

---

(١) انظر النسخة الباكستانية المخطوطة.

(٢) انظر: الفوائد البهية (٢٩٠)، الأعلام (٦: ٢٠٤)، كشف الظنون (١: ٦١٥)، هدية العارفين (٢: ٩٥).

ذكر فيه أنه ظفر بفتاوى أبي الفضل الكرماني، وسأل من جمال الدِّين اليزدي مسائل كثيرة، ثم أضاف إليه من فتاوى أئمة بُخارى وما وراء النَّهر وخراسان وكرمان، وجعل كل كتاب ستة أبواب:

الأول: من فتاوى أبي الفضل الكرماني، والثاني: من فتاوى اليزدي، والثالث: من فتاوى عطاء بن حمزة السَّعدي، والرابع: من فتاوى النَّجم عمر النسفي، والخامس: من فتاوى مجد الشريعة سليمان بن الحسن الكرماني، والسادس: من فتاوى أئمة المتأخرين بأسمائهم.

وله من التصانيف:

- حيرة الفتاوى.
- زهرة الأنوار في الحديث.
- غرر المعاني في فتاوى أبي الفضل الكرماني.

١٤٧) الجواهر المُضيَّة في طبقات الحَنفيَّة[(١)]:

للشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفا محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي المصري الحنفي أبي محمد، ولد سنة ٦٧٦هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٧٧٥هـ.

كان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم، عنيَ بالفقه حتى مهر ودرس وأفتى، وأجاز له الدمياطي وغيره.

وأخذ عن كثير من الشيوخ ذكرهم عند ترجمته لهم، وأحصاهم محقق الكتاب ففاقوا الخمسين.

تفقَّه على اثني عشر شيخاً، واتصل سنده في الفقه بالإمام الأعظم عن طريق آل التركماني،

---

(١) انظر: مقدمة النسخة المطبوعة، مؤسسة الرسالة، ت: عبد الفتاح الحلو، تاج التراجم (١٩٦)، طبقات ابن الحنائي (٣٠١)، الفوائد البهية (١٦٨)، الطبقات السنية (٤: ٣٦٦)، كشف الظنون (١: ٦١٦)، هدية العارفين (١: ٥٩٦).

وتلقى علم الكلام على بدر الدين ابن الجوهري، وشجاع الدين التركستاني، وأخذ علم التاريخ عن قطب الدين عبد الكريم، وشرف الدين الدمياطي وتقي الدين السُّبْكي وعلاء الدين ابن التركماني.

سمع السيرة من أسد الدين الأيوبي وابن سيد الناس اليعمري.

ذكر أنه استمد من شيخه القطب الحَلبي عبد الكريم بن عبد النور وأخذ من فوائد العلاء البخاري وشيخه أبي الحسن السُّبْكي وشيخه أبي الحسن علي الماRديني، ورتب التراجم على الحروف، لكنه قدَّم في حرف العين من كان اسمه عبد الله على غيره ممن يبدأ اسمه بعبد، كما بدأ حرف الميم بباب من اسمه محمد، ثم ذكر الكنى والأنساب والألقاب، ثم ختم بكتاب الجامع، وفيه فوائد تراجم بعض الأعلام من الصحابة والفقهاء والأئمة.

وقدّم مقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب؛ الأول: في الأسماء الحسنى، والثاني: في نسب وأسماء الرسول عليه الصلاة والسلام، والثالث: في مناقب أبي حنيفة، قال في أوله: في الملتقط من كتابي الكبير المسمّى البستان في مناقب إمامنا النعمان.

ثم لخصه الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي، واقتصر على من له تأليف أو ذكر في كتب.

وللقرشي من المصنّفات:

- البستان في مناقب أبي حنيفة النعمان.
- الاعتماد في شرح الاعتقاد، وهو شرح عمدة النسفي.
- أوهام الهداية، وقيل هو جزء من كتابه العناية.
- الأنوار الساطعة في أحكام الجملة القاطعة.
- ترتيب تهذيب الأسماء واللغات للنووي.
- تفسير آيات القرآن العظيم.
- تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة.

ـ جزء في بيان استحالة سماع أبي حنيفة من بعض الصحابة.

ـ جزء في مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير.

ـ الحاوي في بيان آثار الطحاوي.

ـ الدرر المنيفة في الرد على ابن أبي شيبة عن الإمام أبي حنيفة.

ـ شرح معاني الآثار للطحاوي (الحاوي في بيان آثار الطحاوي).

ـ شرح خلاصة الدلائل للرازي لم يتم، قال عبد القادر في ترجمة الرازي: وضع كتاباً نفيساً على مختصر القدوري سمّاه خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحاً... إلخ.

ـ العناية بمعرفة أحاديث الهداية للمرغيناني.

ـ الفوائد.

ـ كتاب في المؤلفة قلوبهم.

ـ مختصر في علم الحديث (المختصر في علم الأثر).

ـ مسائل مجموعة في الفقه.

ـ مصنف مفرد في أنّ حديث أبي هريرة رضي الله عنه في المُصرَّاة منسوخ.

ـ الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل للرازي.

ـ الوفيات من ٦٩٦ ـ ٧٦٠.

١٤٨) جوهرُ العَقدَيْن في فضل الشرفَيْن، شرفُ العلم الجليّ والنَّسب العليّ:

للسيد نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله السمهودي المدني الشافعي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩١١هـ.

رتَّبه على قسمين؛ الأول: في فضل العلم والعلماء، والثاني: في فضل أهل البيت النّبوي وشرفهم.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تاريخ السيد السمهودي.

١٤٩) جوهرة التَّوحيد[1]:

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي، أحد الأعلام المشار إليهم في علم الحديث والتبحّر في الكلام، قويُّ النَّفس، عظيم الهيبة، جامعاً بين الشريعة والحقيقة.

واللقاني بالفتح نسبة إلى لَـقَّانة قرية بمصر.

أولها:

الحمــــدُ لله عـــلى صِـــلاتهِ   ثم سلامُ من الله مع صَـلاتهِ

وله عليها ثلاثة شروح: كبير وصغير ووسط، اسم المتوسط تلخيص التجريد لعمدة المريد ألفه للشيخ المعروف بقاضي زاده.

ثم شرحها ولده عبد السلام وسمّاها: إرشاد المريد، ثم شرحها شرحاً متوسطاً سماه: إتحاف المريد.

توفي رحمه الله وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١هـ.

وله من المصنّفات:

- توضيح ألفاظ الأجرومية.
- قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.
- بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل.
- منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى.
- عقد الجمان في مسائل الضمان.

---

(١) وغيرها كثير، انظر: طرب الأماثل (٤٢٦)، كشف الظنون (١: ٦٢٠)، هدية العارفين (١: ٣٠).

- نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان.
- حواشي مختصر خليل.
- تعليق الفوائد على شرح العقائد.
- شرح تصريف العزى للسعد سماه خلاصة التعريف.
- حاشية على جمع الجوامع (البدور اللوامع).
- نثر المآثر في من أدرك من القرن العاشر.

١٥٠) حاشية أبي السُّعود الأزهري على شرح مسكين(١):

محمد أبو السعود علي بن إسكندر السيد الشريف، فقيه حنفي مصري، وهي المسمَّاة: فتح الله المعين على شرح الكنز للعلامة منلا مسكين.

وله عمدة الناظر على الأشباه والنظائر.

وسيأتي ذكرها في شروح الكنز.

جاء في مقدمة النسخة المطبوعة: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى السيد محمد أبو السعود ابن المرحوم العلّامة السيد... لما تيسر للفقير قراءة شرح العلّامة منلا مسكين بالجامع الأزهر أردت أن أضع عليه حاشية تتضمن حاشية المرحوم السيد الحموي مع ما وجدته لكل من شيخنا الوالد والسيد الحموي بخطهما، وذلك بعد أن سئلت في ذلك المرات العديدة، واعْلَمْ أني إذا عزوت شيئاً من المسائل لشيخنا فالمراد به شيخنا الوالد تغمده الله برحمته آمين، ومتى أبهمت في العزو كما إذا عزوت شيئاً لبعضهم غير مصرح به فالمراد به المرحوم العلّامة الشيخ الأسقاطي، وسميتها: فتح الله المعين على شرح العلّامة منلا مسكين...» إلخ.

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩٦)، الحاشيته المطبوعة على شرح الكنز، جمعية المعارف المصرية (١٢٨٧).

١٥١) حاشية أخي جلبي على صدر الشريعة:

يوسف بن جنيد التوقاتي، وسيأتي ذكرها مفرداً باسم: ذخيرة العقبى مع ترجمة لصاحبها.

١٥٢) حاشية الإيضاح[1]:

ابن حجر الهيتمي، وهي حاشية على الإيضاح في المناسك لشرف الدين النّووي وهو مختصر لخَّص فيه كتاب ابن الصلاح الشهرزوري وزاد عليه، ورتَّبه على ثمانية أبواب، وشرحه نور الدين علي السمهودي.

وقد مرّت ترجمة ابن حجر عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

١٥٣) حاشية الإيضـاح:

لإبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن بيري الحنفي المفتي بمكة، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الأشباه (عمدة ذوي البصائر).

ذكره ابن عابدين في مِقدمة الحاشية بقوله: وفي حاشية الإيضاح لبيري زاده قال الشمني: تعلمه وتعليمه حرام (السحر).

ولم أقف عليه.

ولعلّها حاشية على إيضاح الكرماني في الفروع، والله أعلم.

١٥٤) حاشية البَحر الرائق (مُظهر الحقائق الخفيَّـة من البَحر الرائق)[2]:

لخير الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدّين عبد الوهاب الأيوبي الفاروقي الرملي الحنفي، ولد سنة ٩٩٣هـ، وتوفى رحمه الله سنة ١٠٨١هـ.

وسيأتي مزيد تعريف به إن شاء الله عند ذكر فتاواه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢١٠).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٣٥٨).

ومن تصانيفه:

- حاشية على الأشباه والنظائر.
- حاشية على جامع الفصولين (اللآلىء الدرية في الفوائد الخيرية).
- حاشية على كنز الدقائق.
- لوائح الأنوار على منح الغفار.
- ديوان شعره.
- الفتاوى السائرة (الفتاوى الخيرية لنفع البرية).
- الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم.
- مسلك الإنصاف في عدم الفرق بين مسألتي السُّبْكي والخصاف في الأشباه والقواعد.
- مطلب الأدب وغاية الأرب.

١٥٥) حاشية تبيين الحقائق (حاشية ابن الشِلبي)(١):

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس المعروف بالشِّلبي، وهي حاشية على شرح الكنز المسمى تبيين الحقائق لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي.

وستأتي ترجمة الشِّلبي عند ذكر فتاواه.

وسيأتي ذكرها مفصلاً عند ذكر شروح الكنز.

١٥٦) حاشية التَّحرير(٢):

لعبد البر بن عبد الله بن محمد بن علي بن يوسف الأجهوري المصري الشافعي، وهي حاشية على تحرير الشيخ زكريا الأنصاري، توفي رحمه الله سنة ١٠٧٠هـ.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة بحاشية تبيين الحقائق، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣١٣.

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٤٩٨).

وله من المصنّفات:

- حاشية على شرح الغاية لابن القاسم.
- حاشية على شرح المنهاج للمحلي.
- حاشية على شرح المنهج.
- فتح القريب المجيد بشرح جوهرة التوحيد.

وغيرها.

١٥٧) حاشية التُّحفة(١):

لأحمد بن القاسم شهاب الدّين العبادي المصري الأزهري الشافعي، المتوفّى رحمه الله سنة ٩٩٤هـ، وهي حاشية على شرح المنهاج للنووي (تحفة المحتاج: ابن حجر الهيتمي)، ولابن قاسم من المصنفات:

- الآيات البينات في شرح جمع الجوامع للسبكي.
- حاشية على شرح المعصوم لكافية ابن الحاجب.
- حاشية على مختصر التلخيص للتفتازاني.
- الحوشي والنكات والفوائد المحررات.
- شرح الورقات لإمام الحرمين.
- فتح الغفار بكشف مخبئات غاية الاختصار.

وغيرها.

١٥٨) حاشية التَّلويح (وهو التَّلويح على التَّوضيح للتفتازاني)(٢):

للمولى حسن بن محمد شاه بن علاء الدين علي بن يوسف بن بالي محمد شاه بن شمس

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٣)، هدية العارفين (١: ١٤٩).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١١٤)، الفوائد البهية (١١٠)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (١: ٢٨٨).

الدين الفناري الرومي الحنفي، والمعروف بحسن جلبي، ولد سنة ٨٤٠هـ كان عالماً فاضلاً صالحاً، قسَّم أيامه بين العلم والعبادة، وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع، وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية. وكان مدرِّساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة.

دخل مصر وقرأ مُغني الّلبيب على رجل مغربي، وقرأ صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر العسقلاني.

ثم رجع إلى الرّوم فأعطاه محمد خان مدرسة أزنيق ثم إحدى المدارس الثمان ببروسا في سلطنة بايزيد خان.

توفى رحمه الله سنة ٨٨٦هـ.

وهي حاشية عظيمة مملوءة بالفوائد، وكتب في عنوانها اسم السلطان بايزيد خان بن محمد خان في حياة أبيه وكان السلطان محمد الفاتح لا يحبه لأجل تصنيفه لولده، وذلك حرصاً منه على تخليد اسمه ورغبته لأمثال هذه الآثار.

قال اللكنوي: وقد طالعت حواشيه للتلويح وحواشيه لشرح المواقف وحواشيه على تفسير البيضاوي وغير ذلك وكلّها مملوءة من تحقيقات تتشنَّف بسماعها الآذان، وتدقيقات يطرب بالاطلاع عليها الكسلان.

وله من المصنّفات:

- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي.
- حاشية على شرح تجريد العقائد الجديدة والحاشية القديمة.
- حواشي شرح تلخيص المعاني.
- حاشية على المطول في المعاني والبيان.
- حاشية على شرح السيد للمواقف في الكلام.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة إلى باب مسح الخفّ.

ـ المطالب العالية رسالة فارسية في الرؤية والكلام.

ـ وصول الروائع على فصول البدائع للفناري في الأصول.

١٥٩) حاشية الرَّحمتي على الدّر المختار[1]:

لمصطفى بن محمد بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الأنصاري الدمشقي المعروف بالرحمتي والأيوبي، ولد بدمشق سنةَ ١١٣٥هـ، وقرأ على صالح الجينينيّ ومحمد التدمري. هاجر إلى المدينة المنورة، ومرض في أواخر أيامه، فذهب إلى الطائف مستشفياً، ونزل إلى الحج فمات جهة السيل سنة ١٢٥٠هـ، ودفن بمكة، رحمه الله تعالىٰ.

وحاشيته هذه على الدُّر المختار، وذكر في معجم المؤلفين بأنها حاشية على مختصر شرح التنوير للعلائي.

ترجم له ابن عابدين في عقود اللآلي، وذكر أنّ له حاشية على الدرّ في ثلاثة أجزاء، الأوَّلين من البداية، والثالث من النهاية، ولم يتسَنَّ له إتمامها.

قلت: وقد وقفت على الجزء الثالث منه، ابتدأه بكتاب القضاء، وانتهى بكتاب النكاح، وهو من مخطوطات المكتبة الأزهرية.

وله من المصنّفات:

ـ شرح الطريق السالك على زبدة المسالك ليوسف بن يعقوب الحنفي المعروف بالخطيب المدني.

ـ حاشية على المنح.

ـ مختصر شرح الشهاب الخفاجي على الشفا للقاضي عياض.

ـ رسائل وأجوبة على أسئلة كانت ترفع إليه.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٥٤)، هدية العارفين (٢: ٥٦٨)، ذيل كشف الظنون (٢: ٨٥)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٧٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٤٣٩٧.

١٦٠) حاشية الزيلعي[1]:

لمحمد أمين ميرغني، ذكره ابن عابدين في كتاب الصلاة، باب الاستخلاف، وعزا إليه بالواسطة بقوله: في حاشية المدني قال شيخنا المرحوم السيد أمين ميرغني في حاشيته على الزيلعي.

وذكره في كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر بقوله: ونقل بعض المحشين عن حاشية الزيلعي للسيد محمد أمين ميرغني.

وهو محمد أمين بن حسن الميرغني، له كشف المرام عن فضائل رمضان، وكان حيّاً سنة ١١٤٤هـ.

قال الشيخ سائد بكداش في كتابه الماتع «محمد عابد السندي»:

حاشية على الدّر المختار: للعلّامة الشيخ السيد أمين ابن السيد حسن الميرغني (أصل كلمة ميرغني: أمير غني كما في مختصر نشر النور (١٣٦))، الفقيه الحنفي المكي، الجهبذ المحقق، كان على جانب عظيم من التقوى والزهد والورع والصلاح، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٦١هـ، رحمه الله تعالى.

له مصنفات عديدة، فيها تحريرات فائقة، منها حاشية على شرح الزيلعي على الكنز (تبيين الحقائق)، وله رسائل عديدة.

١٦١) حاشية السّيوطي على سنن أبي داود:

وهي حاشيته على سنن أبي داود وسماها: (مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود) لجلال الدين السيوطي وقد مرت ترجمته.

---

(١) انظر: معجم المؤلفين (٩:٧٢)، محمد عابد السندي للدكتور سائد بكداش (٣٨٤)، طبعة دار البشائر، ط١، ١٤٢٣. (وقد عزا ترجمته في الحاشية بقوله: (له ترجمة مختصرة في نشر النور والزهر (١٣٥)، أعلام المكيين (٢: ٩٥٠)).

١٦٢) حاشية الشُبراملسي على المواهب اللدنية (للقسطلاني)[١]:

للشيخ أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي المصري الشافعي (شبراملس قرية بمصر)، ولد سنة ٩٩٨هـ، وتوفى رحمه الله سنة ١٠٨٧هـ.

وهي حاشية ضخمة في خمسة مجلّدات نقلها الأميني في خلاصة السير. ومن تصانيفه:

- حاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم.
- حاشية على شرح الشمائل لابن حجر المكي.
- حاشية على شرح مقدمة الجزرية للقاضي زكريا.
- حاشية على شرح الورقات لابن قاسم في الكلام.
- حاشية على نهاية السول شرح منهاج الأصول للرملي.

١٦٣) حاشية الشِّلْبي على المحيط:

ذكرها ابن عابدين في كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره، بقوله: «وفي حاشية الشلبي على المحيط».

والصحيح في نص ابن عابدين هذا: «حاشية الشِّلْبي (عن) المحيط»، أي: نقلاً عن المحيط، وإلّا فلا يوجد حاشيةٌ للشِّلْبي على المحيط، إنما له حاشيةٌ على تبيين الحقائق. **وما أكثر الأخطاء في طبعات دار الكتب العلمية!**

١٦٤) حاشية العناية (الحواشي السعدية)[٢]:

لسعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطموني الرُّومي الحنفي الشهير بسعدي جلبي القاضي بالقسطنطينية والمفتي بها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٩٧)، هدية العارفين (١: ٧٦١).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (٢٦٥)، الفوائد البهية (١٣٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٥)، هدية العارفين (١: ٣٨٦) النسخة المطبوعة من الفتح وبهامشه شرح العناية، وحاشية سعدي أفندي (جلبي).

أخذ العلم عن محمد الساميسوني، ثم صار مُدرسَاً بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم صار مدرساً بسلطانية بروسة، ثم مدرِّساً بإحدى المدارس الثمان، ثم قاضياً بمدينة قسطنطينية، ثم مفتياً لها.

كان رحمه الله تعالى فائق أقرانه في تدريسه، وكان في قضائه مرضيّ السيرة، محمود الطريقة، وكان في فتواه مقبول الجواب ومهدياً إلى الصواب.

وكان ممّن صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم، وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائبَ من الكتب، وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جداً، وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً، وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية.

توفي رحمه الله سنة ٩٤٥هـ.

جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن من هوامش الأصل والشرح وميَّز الكلام عليهما بقوله، وقال سلك في تحرير أكثر المباحث مسلك الإيجاز فأعجز الناظرين ولم يساعد عمره إلى جمعه، ثم وجد تلميذه المذكور حين صار قاضياً بقسطنطينية كتابي العناية والهداية اللذين صرف أكثر عمره إلى تحشيتهما بحيث صارا نتيجة عمره، فجمع ما نثره أداءً لحقه من هوامش الهداية.

وهي مطبوعة مع العناية على هامش فتح القدير، دار إحياء التراث العربي، وطبعة أخرى في دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧.

ولسعدي جلبي من المصنّفات:

- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي.
- تعليقات على أكثر أوراق الهداية.
- حاشية على القاموس للفيروز آبادي.
- شرح للهداية مختصر.
- منظومة في الفقه تركي.

١٦٥) حاشية الفتَّال (دلائل الأسرار على الدُّر المختار)[١]:

خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدمشقي الشهير بالفتَّال الحنفي الفاضل الفقيه الأديب، ولد سنة ١١١٧هـ، وكان له يد في الفقه أصولاً وفروعاً، قرأ واشتغل على جماعة في العلوم، منهم: الشيخ أحمد المنيني الدمشقي، قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف، والشيخ صالح الجنيني، قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية وغير ذلك، ومحمد الحبّال، قرأ عليه النحو والمعاني والبيان، والشيخ محمود الكردي قرأ عليه الأصول وغيره، وغيرهم كثير.

ترجمه الشيخ سعيد السّمان في كتابه وقال في وصفه: «هو من الزمرة الذين ألفتهم، وبصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم، حمدت في الأدب مساعيه، وتوفرت فيه دواعيه... ورَكِبَ من كل أمر صعباً، وسلك من كل تخيّل شِعْباً، حتى استوى عنده الأمران: السعة والضنك، ولم تحركه نغمة الناي مؤتلفة بألحان العود والجنك، لا يفتر عن مخبرة يسبرها، أو أشياء تؤدي إلى مقاصده يتدبرها، ينقض ويبرم، ويوصل ويصرم، وله مطارحات لمحاضرات الراغب تنسيك، وعبارات يحار منها الماهر النسيك، وشعر يثلج الأوار، وتختلف في أساليبه الأطوار».

ومن شعره:

أسر القلبَ أهيفٌ بدلالِهِ ... وسبا القلبَ قدُّه باعتدالِهِ
رشأ يفضح البدور جمالاً ... والهوى طوعُ لفظِهِ ومقالِهِ
غنجُ اللحظ أهيفُ ذو محيا ... هو للصبِّ منتهى آمالِهِ
حينَ لاقيته تعشقت منه ... حسن اللحظ يرمي الحشا بنبالِهِ
فتمنيتُ منه وصلاً لأطفي ... جمرَ نارِ الجوىٰ بماءِ زُلالِهِ

---

(١) انظر: سلك الدرر للمرادي (٢: ٩٧)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، معجم المؤلفين (٤: ١٢٦)، هدية العارفين (١: ٣٥٥).

قال وصلي من المحالِ لأني　　قمر في الجمالِ عندَ اكتمالهِ
لكن املأ كؤوس عينيك منّي　　فهي تطفي اللهيبَ عند اشتعالهِ

توفى رحمه الله سنة ١١٨٤هـ، خلافاً لما ذهب إليه بروكلمان من أنّ وفاته سنة ١١٨٦هـ.

وله من التصانيف:

- الرحلة الرومية في السفر إلى قسطنطينية.
- شرح القصيدة اللامية لابن الوردي.

١٦٦) حاشية الفصولَيْن (اللآلىء الدرية في الفوائد الخيرية):

لخير الدين بن أحمد بن علي الأيوبي الرَّملي، وهي حاشية على «جامع الفصولين» لابن قاضي سماو، وسمّاها «اللآلىء الدرية في الفوائد الخيرية». وهي مطبوعة بهامش جامع الفصولين بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠ هجرية.

وقد مرت ترجمة الرملي عند ذكر كتابه حاشية البحر الرائق.

١٦٧) حاشية الكشَّاف[(١)]:

لعلاء الدين علي المعروف ببهلوان، ناقش فيها القطب الرَّازي.

١٦٨) حاشية المَدني (نخبة الأفكار على الدُّر المختار)[(٢)]:

نقل منها ابن عابدين في حاشيته في مواضع عديدة، سماها مرة: حاشية المدني، ومرة قال: (وفي النخبة) وهكذا.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٨٢).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، معجم المؤلفين (١٠: ٨٤).

محمد صالح بن عبد اللـه المدني الحنفي المعروف بقاضي زاده، توفى رحمه اللـه سنة ١٠٨٧هـ.

وله من المصنّفات:

- أسنى المطالب بجواب الشريف أحمد بن غالب.
- الضوء المنير في شرح المنسك الصغير.

ونسبها سائد بكداش في كتابه: الإمام الفقيه محمد عابد السندي (مطبوعات دار البشائر، ط١، ١٤٢٣هـ) إلى محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد زاده الأنصاري المدني، كان حيّاً سنة ١١٩٤هـ.

١٦٩) حاشية المُنتهى الحنبلي[١]:

منتهى الإرادات في فقه الحنابلة: لتقي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز ابن علي النجار الفتوحي الحنبلي المصري، توفى رحمه الله في حدود ٩٨٥هـ.

وله من المصنفات:

- تلخيص المقاصد الحسنة للسخاوي.

١٧٠) حاشية الهداية[٢]:

لجلال الدِّين عمر بن محمد بن عمر الخَبازي الخُجُنْدي نزيل دمشق، أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥٣)، هدية العارفين (٢: ٢٥٥).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٦٨)، تاج التراجم (٢٢٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٣)، الطبقات السنية (٢٨٦)، الفوائد البهية (٢٤٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٧٨٧)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٣).

أخذ عنه أبو العباس مسعود بن عبد الرحمن القونوي، والبدر الطويل، وداود الرّومي المنطقي، وهبة الله بن أحمد التركستاني.

توفي رحمه الله سنة ٦٩١هـ.

قال الذَّهبي: المفتي الزاهد الحنفي، رأيته لَمَّا قدم دمشق يدرِّس بالعزّية البَرانية ثم حجَّ ودرَّس بالخانُوتية.

وقال أبو علاء البخاري: كان فقيهاً زاهداً عابداً متنسكاً عارفاً بمذهب أبي حنيفة وأصحابه.

وقال البرزالي: كان شيخاً فاضلاً ولَمَّا مات كان مُدرّساً بالخانوتية، ومن شرطها أن يكون المدرس بها من أفضل الحنفية.

وهي حاشية مشهورة يذكر فيها الدليل والخلاف بين أئمة المذهب، ويتعرض أحياناً لرأي غيرهم. أخذها محمد بن أحمد القونوي وكمَّلها إلى آخر الهداية وسمَّاها: تكملة الفوائد.

وللخبازي من المصنفات:

ـ المغني في الأصول.

١٧١) حاشية جَلبي على صدر الشَّريعة:

يوسف بن جُنيد المعروف بأخي جلبي وسمَّاها: ذخيرة العقبى.

وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله باسم ذخيرة العقبى.

١٧٢) حاشية جمع الجوامع (جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدِّين السُّبْكي)[١]:

للشيخ ناصر الدين أبي عبد اللـه محمد المالكي اللقـاني المصري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٥٤هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (٢: ٢٤٤).

وله من المصنّفات:

- شرح خطبة مختصر الشيخ خليل في الفروع.

١٧٣) حاشية شرح المنهاج[1]:

محمد بن علي بن أحمد الدَّاودي شمس الدين المصري الشافعي، من تلاميذ جلال الدين السيوطي، توفى رحمه الله سنة ٩٤٥هـ.

وله من المصنّفات:

- ذيل طبقات الشافعية للسبكي.
- ذيل اللباب في الأنساب للسيوطي.
- طبقات المفسّرين.

١٧٤) حاشية عجم زاده على شرح السيد للسراجية[2]:

للعالم الفاضل الكامل محيي الدين العجمي، كان رحمه الله تعالى من تلامذة المولى الكوراني، ثم صار مدرساً ببعض المدارس، ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بأدرنه.

مات وهو قاض بها، وكان رحمه الله متشرعاً متورعاً متصلباً في الحق، وكان له تقرير واضح وتحرير حسن، وكان يكتب الخط الحسن المليح، وقد صنَّف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف.

قال في الكشف عند ذكر الحواشي على شرح السيد لفرائض السجاوندي: والمولى

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٣٧).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٨٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، معجم المؤلفين.

محيي الدين العجمي أولها: الحمد لله الذي جعل العلماء والحكماء ورثة الأنبياء ... إلخ. ألفها باسم السلطان بايزيد بن محمد بن مراد.

وستأتي شروحُ السراجية وحواشيها عند ذكرها؛ بشيء من التفصيل إن شاء الله.

وله من المصنّفات:

- تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد، كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة.

١٧٥) حاشية عصام على البيضاوي[١]:

للفاضل المحقق عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفرايـيني الخراساني، المتوفّىٰ رحمه الله بسمرقند سنة ٩٤٤هـ.

وهي مشحونة بالتصرفات اللائقة والتحقيقات الفائقة من أول القرآن إلى آخر سورة الأعراف، ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن.

أهداها رحمه الله إلى السلطان سليمان خان.

وله من التصانيف:

- شرح آداب عضد الدين.
- الأطول شرح التلخيص.
- شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى الدلائل.
- حاشية على الشمسية في المنطق.
- حاشية على شرح المواقف.
- حاشية على شرح العقائد النسفية.
- حاشية على الفوائد الضيائية للجامي.
- حاشية على كليات المطالع.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١ : ١٩٠)، هدية العارفين (١ : ٢٦)، الأعلام (١ : ٦٣).

- شرح تهذيب المنطق.
- شرح رسالة الاستعارة.
- شرح الشافية.
- شرح الطوالع.
- شرح العوامل للجرجاني.
- شرح القصارى.
- شرح الكافية.
- مختصر في النحو وشرح عليه.

١٧٦) حاشية المنح (لوائح الأنوار على منح الغفار شرح تنوير الأبصار)(١):

لنجم الدين خير الدين الرملي، ومنح الغفار للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن تمرتاش.

وقد مرت ترجمة الرملي عند ذكر كتابه: حاشية البحر الرائق.

١٧٧) حاشية يعقوب باشا على صدر الشريعة (الحواشي اليعقوبية)(٢):

ليعقوب باشا بن المولى خضر بيك بن القاضي جلال الرّومي، كان عالماً صالحاً محققاً متديناً، صاحب الأخلاق الحميدة.

كان مدرِّساً بسلطانية بروسَّة ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم تولَّى قضاء بروسَّة وتوفى رحمه الله بها سنة ٨٩١هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٠١)، ذيل كشف الظنون (٢: ٥٦٧).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٠٩)، كشف الظنون (٢: ٢٠٢٢)، هدية العارفين (٢: ٥٤٦) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٩٥٨.

وهي حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة، أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز في التَّحرير، وهي مقبولة عند العلماء.

وأكثر ما ذكره مأخوذ من شروح الهداية والتلويح.

وله من المصنّفات:

- حاشية على شرح الجغميني لقاضي زاده.
- تعليقات على شرح المواقف للسيد الشريف.

١٧٨) الحامدية في الفرق بين الخاصّة والخاصيَّة:

حامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم العمادي المفتي الدمشقي، **وستأتي ترجمته عند الحديث على الفتاوى الحامدية.**

١٧٩) حاوي الحَصِيري في الفروع الحنفيَّة[١]:

للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحُصيري البخاري الفقيه الحنفي، تلميذ شمس الأئمة السَّرْخسِي.

انتفع به جماعة منهم أبو نصر بن ماكولا.

توفي رحمه الله سنة ٥٠٠هـ.

وهو غير الحصيري جمال الدين صاحب التحرير شرح الجامع الكبير للشيباني، فالأخير هو: محمود بن أحمد المكنّىٰ بأبي المحامد الحصيري، ولد سنةَ ٥٤٦هـ، وتوفي رحمه الله سنةَ ٦٣٦هـ وله تسعون سنةً.

وهذا «الحاوي» أصلٌ من أصول كتب الحنفية، وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ، يُرجع إليه ويُعتمد عليه.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٨)، طبقات ابن الحنائي (٢٠٩)، كشف الظنون (١: ٦٢٤)، هدية العارفين (٢: ٧٩)، الأعلام (٥: ٢٩٥)، معجم المؤلفين (٣: ٢٥).

١٨٠) حاوي الزَّاهدي[١]:

حاوي مسائل الواقعات والمنية وما تركه في تدوينه من مسائل القنية وزاد فيه من الفتاوى لتتميم الغنية:

للإمام نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي العرميني (كما في الجواهر، وفي غيرها الغزميني، كما في الفوائد: قصبة من قصبات خوارزم) الخوارزمي الحنفي.

من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، كان عالماً كاملاً، له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب والباع الطويل في الكلام والمناظرة.

تفقَّه على علاء الدين سديد بن محمد الخياطي، وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني، وقرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي، وقرأ الحروف والرّوايات على الشيخ رشيد الدين القندي.

وأخذ أيضاً عن ناصر الدين المطرزي صاحب المُغرب، وأخذ الأدب عن شرف الأفاضل. ثم رحل إلى بغداد وناظر الأئمة والفضلاء، ثم بلغ الروم وتوطن بها مدة ودارس الفقهاء، توفى رحمه الله سنة ٦٥٨هـ.

قال اللكنوي في الفوائد: «طالعت المجتبى والقنية فوجدتهما على المسائل الغريبة حاويَيْن ولتفصيل الفوائد كافيَيْن، إلا أنه صرَّح ابن وهبان وغيره أنَّه مُعتزلي الاعتقاد حنفي الفروع، وتصانيفه غير معتبرة مالم يوجد مطابقتها لغيرها، لكونها جامعة للرطب واليابس».

ونذكر بعض ما ذكره اللكنوي في النافع الكبير بعدما ذكر ترجمته، إتماماً للفائدة حيث قال:

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٩٥)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، الفوائد البهية (٣٤٩)، كشف الظنون (١: ٦٢٨)، هدية العارفين (٢: ٤٢٣) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٦٥٩ و٣٢٨٧٥٢، النافع الكبير، ص٢٧، عالم الكتب.

وهو مع جلالته متساهل في نقل الروايات، ولذا قال المولى بركلي على ما نقله صاحب كشف الظنون: القِـنية وإن كانت فوق الكتب غير المعتبرة، وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم، لكنَّها مشهورةٌ بضعف الرِّواية، وأنّ صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي في الفروع، وقال الطحطاوي في حواشي الدُّر المختار في باب ما يفسد الصوم: ما في القنية من أنَّ الكحل وجب تركه يوم عاشوراء لا يعول عليه، لأن القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة.

وقال ابن عابدين في «تنقيح الفتاوى الحامدية» في كتاب الإجارة: الحاوي للزاهدي مشهورٌ بنقل الروايات الضعيفة، ولذا قال ابن وهبان لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفاً لغيره. انتهى.

ذكر فيه منية الفقهاء وأنه استصفى منها لُبابها، وبدَّل ما وقع فيها من لسان خوارزم إلى العربية، ورقَّم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها وذكرها على ترتيب الحروف أولاً.

قلت: ومنه نسخة مخطوطة في موقع مخطوطات الأزهر، وقدم له بمقدمة هي نفسها التي قدمها لكتابه قنية المنية، وسنذكرها إن شاء الله تالياً عند ذكر كتابه القنية.

وله من المصنّفات:

- جامع في الحيض.

- الرسالة الناصرية صنفها لبركة خان، اشتملت على ثلاثة أبواب، الأول: في حقيقة رسالة سيدنا محمد وذكر شيء من معجزاته، والثاني: ذكر المخالفين لنبوته والجواب على شبههم، والثالث: في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر أسولتهم.

- زاد الأئمة في فضائل خصيصة الأمة.

- الصفوة في الأصول.

- فرائض الزاهدي.

- فضل التراويح.

ـ قنية الفتاوى.

ـ قنية المنية لتتميم الغنية لأستاذه بديع (في الفوائد: تحفة المنية).

ـ كتاب الفضائل.

ـ المجتنى في الأصول.

١٨١) حاوي السيوطي (الحاوي للفتاوي)[١]:

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

أورد فيه اثنتين وثمانين رسالة من مهمات الفتاوى التي أفتى بها. وقد مرت ترجمته رحمه الله عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

١٨٢) الحاوي القدسي[٢]:

للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد بن نوح القابسي الغَزْنوي (بفتح الغين وسكون الزاي نسبة إلى غَزْنة بلدة من أول بلاد الهند) الحنفي.

معيد درس الإمام الكاساني صاحب البدائع، تفقه على أحمد بن يوسف الحسيني العلـوي.

توفى رحمه الله بحلب سنة **٥٩٣** ودفن بمقابر الفقهاء الحنفية قبليّ مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.

وإنما قيل فيه القُدسي: لأنَّه صنَّفه في القدس. وقال صاحب كشف الظنون: أنه رأى

---

(١) انظر كشف الظنون (١: ٦٢٩).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٣١٥)، تاج التراجم (١٠٤)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٨)، الطبقات السنية (٢: ٨٩)، الفوائد البهية (٧١)، كشف الظنون (١: ٦٢٧)، هدية العارفين (١: ٨٩) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٢٥٩ و٣٢٧٩٥٦.

في ظهر نسخة أنَّ مصنفه محمد الغزنوي، ولم يجزم بذلك. وقد نسب الكتاب لأحمد الغزنوي صاحب هدية العارفين.

وجعله في ثلاثة أقسام: قسمٍ في أصول الدِّين، وقسمٍ في أصول الفقه، وقسمٍ في الفروع. وأكثر فيها من ذكر الفروع المهمَّة في كراريس يسيرة.

جاء في مقدمة المخطوطة الأزهرية:

«وبعد، تفسيـر ذي الستـر، القوي تـحرير **عبيـده محمد الناشي القونـوي** (هكذا في المخطوطة)، وسميته الحاوي لكونه الحاوي لمذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، من جملة مؤلف الجنسي الجامع بين الأصولين والفروع، الواقع للمبتدي المتمسك من الوقوع، المرتب على ثلاثة أقسام: أصول الدين، وأصول الفقه، وفروع الأحكام.

ما أفتوه فصول مؤصلة، وأبواب كتب فروعه أصول مفصلة مشحونة بثمراتها، مقرونة بأخواتها، محفوظة فيها ألفاظ المشايخ حسب الإمكان، ليكون أقرب إلى الخروج عن عهدة ما يكون بما كان، والله المستعان على إحراز أجره وثوابه...» إلخ.

فاسم المؤلف الذي جاء في المخطوطة مخالف لما في كتب التراجم، وكذلك ما أشار إليه صاحب الكشف الذي سبق ذكره أنه وجد في ظهر نسخة أن مصنفه محمد الغزنوي، فليحرَّر.

وله من المصنّفات:

- روضة اختلاف العلماء.
- روضة المتكلمين في أصول الدين.
- عقائد الغزنوي.
- كتاب الأصول في الفقه.
- مختصر روضة المتكلمين(المنتقى من روضة المتكلمين).

ـ المقدمة الغزنوية في الفروع.

ـ النتف في الفتاوى.

١٨٣) حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة[١]:

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ذكر فيه ثمانية وعشرين كتاباً من الكتب المؤلفة في أخبار مصر، فلخَّصها وأورد ملوكها، وَمَنْ دخلها من الأنبياء والحكماء، ثم ذكر الأهرام والإسكندرية ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ثم ذكر أعيانها من كل صنف، ثم ملوك مصر ونوابها في الدولة الإسلامية وعساكرهم وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل وما قيل فيها من الأشعار.

قد مرت ترجمة السيوطي عند ذكر كتابه الإتقان.

١٨٤) الحِصن الحَصِين من كلام سيِّد المرسَلين[٢]:

للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الشافعي.

وهو من الكتب الجامعة للأدعية والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار، ذَكر فيه أنَّه أخرجه من الأحاديث الصحيحة، وأبرزه عُدة عند كل شدة.

ولَمَّا أكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمور، فهرب منه متخفياً وتحصَّن بهذا الحِصن، فرأى سيد المرسلين جالساً على يمينه وكأنه يقول له ما تريد، فقال: يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين فرفع يديه فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرَّج الله عنه وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب الجامع ما لم يجمعه مجلدات من التآليف.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٦٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٦٦٩).

ورمز للكتب المأخوذ عنها، وذكر مقدمة تشتمل على أحاديث في فضل الدّعاء والذكر وآدابه وأوقات الإجابة وأمكنتها، ثم الاسم الأعظم والأسماء الحسنى، ثم ما يقال في الصباح والمساء وفي الحياة إلى الممات.

ثم الذكر العام ثم الاستغفار ثم فضل القرآن ثم الدّعاء ثم ختَمَهُ بفضل الصَّلاة على النَّبي ﷺ.

ثم شرحه شرحاً مفيداً وسمَّاه: مفتاح الحصن، وله مختصراه: عدة الحصن والجنة.

وشرح الحصن الإمام علي بن السلطان محمد الهروي المعروف بالقاري وسمّاه: الحرز الثَّمين للحصن الحصين.

١٨٥) حَلَبة المُجلِّي في شَرح مُنية المُصلِّي(١):

محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشهير بابن أمير الحاج الحلبي، وبابن الموقت، القاضي شمس الدِّين الحنفي.

ولد بحلب سنة **٨٢٥**هـ، فقيه أصولي مفسر، توفى رحمه الله بحلب سنة **٨٧٩**هـ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «اللهم افتح بخير، واختم به في عافية، قال مولانا الشيخ الإمام الصدر الهمام العالم العلّامة الحبر محمد بن أمير الحاج الحنفي أبقاه الله وعامله بلطفه الخفي آمين: الحمد لله عظيم الفضل والطول، شديد القوة والحول، ساتر العيب وماحي الحوب، غافر الذنب وقابل التوب... وبعد: يقول العبد الفقير إلى فضل الله سبحانه ذي الكرم الجزيل والوعد الوفي محمد بن محمد الشهير بابن أمير الحاج الحنفي عاملهم الله تعالى في الدارين بجزيل إحسانه، ولطفه الجلي الخفي: قد سألني فيما مضى من الزمان بعض الأحبة

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٨٦)، هدية العارفين (٢: ٢٠٨)، معجم المؤلفين (١١: ٢٧٤)، النسخة المخطوطة: الأحمدية حلب.

لديّ والأعزة عليّ ... أن أشرح لهم المقدمة المسماة بمنية المصلي وغنية المبتدي، شرحاً يوضح لهم مقاصدها، ويكشف الغطاء عن مصادره وموارده، لاعتنائهم بقراءتها ومدارستها...» إلخ.

وقال أيضاً: إنَّ المتن خلت مسائله في كثير منها في وجه التَّنظيم عن حسن الترصيف فيه، فإنك تراه في كثير من المواضع في هذا المعنى كحاطب ليل، وفي كونه غُنية للمبتدي نظر، لخلوه عن كثير ممَّا يهمُّ المبتدي كمباحث صلاة الجمعة والعيدين، وسمَّى شرحه: حلبة المُجلي وبُغية المُهتدي في شرح مُنية المُصلي وغُنية المُبتدي. وسيأتي الحديث عن مُنية المصلّي وشروحها.

وله من التصانيف:

- أحسن المحامل في شرح العوامل.
- التقرير والتّحبير في شرح التحرير في الفروع.
- داعي منار البيان لجامع المنسكين بالقرآن.
- ذخيرة القصر في تفسير سورة العصر.
- شرح المختار للموصلي.
- منية الناسك في خلاصة المناسك.

١٨٦) الحواشي السَّعدية في الأصول[١]:

علاء الدّين عليّ بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المَارِديني ثم المصري قاضي القضاة الفقيه الحنفي المعروف بابن التركماني.

كان إماماً عالماً بارعاً، كاملاً محققاً مدققاً، متبحِّراً في الفنون العقلية والنقلية، له اليد الطُّولى في الحديث والتفسير والفقه، والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٨١)، تاج التراجم (٢١١)، طبقات ابن الحنائي (٢٨٩)، الفوائد البهية (٢٠٧)، كشف الظنون (٢: ٩٩١)، هدية العارفين (١: ٧٢٠).

قرأ عليه صاحب «الجواهر المضيّـة» قطعة من الهداية إلى الزكاة.

توفي رحمه الله يوم عاشوراء سنة ٧٥٠هـ.

وله من المصنّفات:

- بهجة الأريب مما في كتاب الله العزيز من الغريب.
- الجوهر الفرد في المناظرة بين النرجس والورد.
- الجوهر النقي في الرد على البيهقي.
- السعدية في الأصول.
- الدّرة السنية في القصيدة السينية.
- شرح الهداية لم يكتمل.
- الكفاية في مختصر الهداية.
- الكفاية في معرفة أحاديث الهداية.
- مختصر تلخيص المتشابه لأبي بكر الخطيب.
- مختصر رسالة القشيري.
- مختصر علوم الحديث لابن الصلاح.
- مختصر المحصل للرازي.
- المختلف والمؤتلف في أنساب العرب.
- المعدن في أصول الفقه.
- المنتخب في الحديث.
- الضعفاء والمتروكون من أصحاب الحديث.

وغيرها.

١٨٧) حواشي الطَّحطاوي (الطهطاوي) (تع)[١]:

لأحمد بن محمد بن إسماعيل التوقادي الطَّحطاوي المصري مفتي الحنفيّة بالقاهرة، من ذرية السّيد محمد التوقادي الرّومي، حضر والده طهطا وسكن بها، وهناك ولد أحمد بطهطا بالقرب من أسيوط بصعيد مصر، توفي رحمه الله في القاهرة سنة ١٢٣١هـ.

وله من المصنّفات:

- حاشية على الدّر المختار.
- حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح.

١٨٨) حواشي الكشَّاف (الكشاف عن حقائق التنزيل)[٢]:

للعلامة سعد الدّين مسعود بن عمر التفتازاني، وهي ملخَّصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة، ولم يتمّها وصل فيها إلى سورة الفتح. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه التلويح.

١٨٩) حواشي المجمَع:

للشيخ قاسم بن قطلوبغا.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة[٣]: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد: فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني قاسم الحنفي: هذه حاشية علقتها على شرح مجمع البحرين للعلامة عبد اللطيف بن

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٨٤)، الأعلام (١: ٢٣٢)، معجم المؤلفين (٢: ٨١)، النسخة الأزهرية المخطوطة من حاشيته على الدر المختار رقم ٣٢٧٥٢٧، وحاشيته على مراقي الفلاح رقم ٣٢٧٨٠٠.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨).

(٣) انظر النسخة المخطوطة: مكتبة فيض الله أفندي ـ تركيا/ ٧٠٨.

فرشتة عند قراءة بعض الإخوان له عليّ، جعل الله تعالى ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً للفوز لديه، إنه حسبنا ونعم الوكيل».

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

١٩٠) حواشي المطالع (مطالع الأنوار للأرموي)[١]:

للسّيد الشَّريف الجُرجاني علي بن محمد بن علي أبي الحسن المحقق الحنفي، عالمٌ نحرير قد حاز قصبات السَّبق في التحرير، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، فارس في البحث والجدل.

ولد بجرجان سنة ٧٤٠هـ، وصرفَ مُناه نحو العربية في صباه، ووصل إلى أقصى مداه حتى قيل أنَّه علَّق على الوافية في صباه، ثم صنَّف كُتبا في النَّحو بالفارسية ثم في العلوم العقليّة والنَّقلية.

حَضرَ مجلس قطب الدّين التَّحتاني محمد الرَّازي بهراة، وتوجَّه إلى مصر لخدمة مبارك شاه، وسمع شهرة جمال الدين محمد بن الأقسرائي شارح الموجز في الطِّب فارتحل إلى بلاد قرمان، ولمّا قرب منه رأى شرحه للإيضاح للخطيب القزويني فلم يعجبه، وقال: إنّه كلحم بقر عليه ذباب، ووجهه أنّ الإيضاح كتاب مبسوط مفصّل قلّما يحتاج إلى الحل، وكان جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه، وكان يضرب على المتن بالمداد الأحمر، فكان الشرح كالذباب على لحم البقر.

ولمّا قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين: اذهب إليه فانظر إلى تقريره تجده أحسن من تحريره، فقصده فصادف موت جمال دخوله في البلد، فلقي الشريف هناك المولى شمس الدين محمد الفناري وارتحلا إلى مصر فقرآ على أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي صاحب العناية حاشية الهداية، وأخذ عنه الفنون الشرعية.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (١: ١٩٢)، الفوائد البهية (٢١٢)، كشف الظنون (٢: ١٧١٦)، هدية العارفين (١: ٧٢٨).

ثم توطن شيراز ولازم الدَّرس والاشتغال، ولما تَسَلطَن تيمور الأعرج وقدم شيراز وأمر بالنهب والإغارة أعطى السَّيد الأمان بسبب عرض وزيره، وقد علم أنَّه فريد الدَّهر، فالتمس منه أن يرتحل إلى ما وراء النَّهر فأقام بسمرقند مدة.

وكان سعد الدّين التّفتازاني صدر صدور مجالس تيمور، وكان حبراً غواصاً في بحار المعارف وبحراً مواجاً يؤخذ منه درر المعارف، وكان يرجح تيمور السيد وكان يقول: فرضنا أنّها سيان في الأصل والعرفان فللسيد شرف النسب، فانشرح صدر السيد وأقدم على إفحام التَّفتازاني، وجرى بينهما بحث في اجتماع الاستعارة التَّبعية والتَّمثيلية في كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، وكان الحكم بينهما نعمان الدّين الخوارزمي المعتزلي فرجّح السيد، فاشتهر عند الخواص والعوام غلبـة السيد بالإفحام، فاغتـمَّ لذلك التفتازاني، ومات بعد هذه الواقعة بقليل بسمرقند ونُقل إلـى سَرخس.

ومن تلاميذ الجرجاني فخر الدّين العجم وسيد علي العجمي وفتح الله الشرواني.

توفى السيد الشريف رحمه الله بشيراز سنة ٨١٦هـ.

قال اللكنوي في الفوائد: واعلم أنّهم اتفقوا على كون السيد علي الشريف حنفياً ولم أرَ من ذكره من الشافعية، وذكر له هناك ترجمة مطوّلة من أراد فليراجعها.

وحاشية الجرجاني هي حاشية على شرح قطب الدين محمود بن محمد الرازي التحتاني المسمَّى: لوامع الأسرار، كتبها حين قرأ على مباركشاه المنطقي المتوفّى سنة ٨١٦هـ.

قال اللكنوي في «الفوائد»:

قد طالعتُ من تصانيفه جملة في فنون عديدة، وكلُّها مقبولة متداولة تنادي على شدة ذكائه وإصابة رأيه.

وللجرجاني من المصنّفات:

- الأجوبة لأسئلة الإسكندر من ملوك تبريز.
- الإشارات والتنبيهات.
- ألفية في المعمى والألغاز.
- تعليقة على عوارف المعارف للسهروردي.
- التحفة.
- الرضى.
- تفسير الزهراوين (البقرة وآل عمران).
- حاشية على أوائل التلويح للتفتازاني.
- حاشية على خلاصة الطيبي في الحديث، وأنكر علي القاري أن يكون له حاشية كما في الفوائد، وأنكر عليه ذلك اللكنوي بقوله: قد نسبها إليه جماعة منهم صاحب الكشف والسخاوي نقلاً عن ابن سبط السيد الشريف.
- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي.
- حاشية على تشييد القواعد شرح تجريد العقائد للأصبهاني.
- حاشية على شرح القطب لحكمة العين.
- حاشية على الكشاف وصل فيها إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا﴾.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.
- حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق والحكمة.
- حاشية على المرشح من شروح الكافية.
- حاشية على مشكاة المصابيح (حاشية خلاصة الطيبي السابقة الذكر).
- حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني والبيان.
- حاشية على الهداية.

- رسالة في الأنفس والآفاق.
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا ﴾.
- رسالة في تقسيم العلوم.
- رسالة الصغرى والكبرى في المنطق فارسي ثم عربهما ابنه محمد وسماهما الغرة والدرة.
- رسالة القدر.
- رسالة في تعريفات الأشياء.
- رسالة في الموجودات.
- رسالة في الوجود.
- رسالة في الوضع.
- شرح الآداب لعضد الدين الإيجي.
- شرح تذكرة الطوسي في الهيئة.
- شرح فرائض السجاوندي.
- شرح قصيدة بانت سعاد.
- شرح كنز الدقائق في الفروع.
- شرح ملخص الجغميني.
- شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب.
- شرح المواقف في الكلام.
- شرح الهداية للمرغيناني.
- الشريفية في شرح الكافية لابن الحاجب، فارسي.
- الكليات في ماهيات الأشياء.
- المصباح في شرح المفتاح للسكاكي.
- مقدمة في الصرف، فارسي.

وغير ذلك.

١٩١) حواشي شرح الشمسية[١]:

للفاضل العلّامة السَّيد الشريف علي بن محمد أبو الحسن الجرجاني، وهي حاشية على شرح قطب الدين محمد بن محمد التحتاني المتوفّىٰ سنة **٧٦٦هـ** على الشَّمسية، والمسمَّى: تحرير القواعد المنطقيَّـة في شرح الشمسيّـة.

وحاشية الجرجاني هذه، هي التي يقال لها حاشية كوجك.

والشَّمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدِّين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، تلميذ نصير الدين الطُّوسي، أَلَّفها لخواجه شمس الدين محمد وسمَّاه بالنسبة إليه.

ومرت ترجمة الشريف عند ذكر حواشي المطالع.

١٩٢) حواشي صدر الشَّريعة:

وهي حواشي على كتاب النُّقاية، **وسيأتي ذكرها عند ذكر كتاب النقاية.**

١٩٣) الحواشي اليَعقوبيَّـة:

إذا أطلقت فالمقصود بها حاشيتهُ على شرح الوقاية، وهو يعقوب باشا بن خضر بك بن القاضي جلال الرّومي الحنفي تولى قضاء بروسة وتوفى سنة ٨٩١هـ، **وقد مرّ الحديث عنها عند ذكر حاشية يعقوب باشا.**

١٩٤) حِـيَل الخصَّاف[٢]:

للشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عمر بن مهير الشيباني البغدادي المعروف بالخصَّاف الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٢٦١هـ**.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (١: ١٩٢)، الفوائد البهية (٢١٢)، الأعلام (٥: ٧)، كشف الظنون (٢: ١٠٦٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٦٩٥).

وله شروح منها شرح شمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وشرح الإمام خواهر زاده.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه أدب القضاء.

١٩٥) الخـراج[١]:

للإمام القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، وضَعهُ بطلب من أمير المؤمنين هارون الرشيد قال فيه: إنَّ أمير المؤمنين سألني أنْ أضعَ له كتاباً جامعاً يُعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوالي وغير ذلك مما يجب عليه النَّظر فيه والعمل به، وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لأمرهم.

وقد مرت ترجمة أبي يوسف عند ذكر كتابه الأمالي.

وكتاب آخر باسم الخراج: لأبي العباس أحمد بن محمد الكاتب المتوفّى رحمه الله سنة ٢٧٠هـ، وآخر لأبي الفرج قدامة بن جعفر، وآخر لنصر بن موسى الرازي الحنفي، وآخر للحسن بن زياد.

١٩٦) خزائن الأسرار وبدائع الأفكار[٢]:

لعلاء الدين محمد بن علي بن محمد الحِصْني الأصل الدمشقي الحَصْكَفي «نسبة إلى حصن كيفا»، وهو من ديار بكر، وحصن كيفا على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين) الحنفي، فقيه أصولي محدِّث مفسِّر نَحوي، ولد بدمشق سنة ١٠٢١هـ.

قرأ على محمد أفندي المحاسني، وارتحل إلى الرَّملة، وأخذ عن خير الدين بن أحمد

---

(١) انظر كشف الظنون (٢: ١٤١٥)، مقدمة النسخة المطبوعة، المكتبة الأزهرية للتراث.

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، ذيل الكشف (١: ٤٢٨)، الأعلام (٦: ٢٩٤)، معجم المؤلفين (١١: ٥٦)، مقدمة حاشية بن عابدين «رد المحتار»، فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني، بتحقيق: إحسان عباس (١: ٣٤٧).

الخطيب، ودخل القدس، وأخذ عن فخر الدّين بن زكريا، وحجَّ وأخذ في المدينة عن أحمد القشاشي، وتولى إفتاء الحنفية بدمشق.

توفي رحمه الله سنة ١٠٨٨هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

قال فيه ابن عابدين في مقدمة حاشيته: وقد أقرَّ له بالفضل والتحقيق مشايخه وأهل عصره حتى قال شيخه الشيخ خير الدين الرملي في إجازته له: وقد بدأني بلطائف أسئلة وقفت بها على كمال روايته وسعة ملَكته، فأجبته غير موسع عليه، فكرّر عليّ ما هو أعلى فزدته فزاد، فرأيت جواد رهانه في غاية المكنة والسبق، فبعدت له الغاية فأتاها مستريحاً لا يخفق، مستبصراً لا يطرق، فلمّا تبين لي أنه الرجل الذي حُدثت عنه وصلت به إلى حالة يأخذ مني وآخذ منه، إلى أن قال في شأنه:

فيا من له شكٌّ فدونك فاسأل ... تجد جبلاً في العلم غير مُخَلْخَلِ
يباري فحول الفقه فيما يرونه ... ويبرُز للميدان غير مزلزلِ
يُقشّر عن لبٍّ عُلومَ قُشُورِهِ ... ويأتي بما يختاره من مُفصّلِ
ويقوى على الترجيح فيه بثاقب ... من الفهم والإدراك غير محوِّلِ
وفكّر إذا ما حاول الصخر قِلّة ... وإن رُمتَ حلَّ الصعب في الحالِ يَنْجَلِي
وما قلت هذا القول إلا بُعيد ما ... سبرت خباياه بأفحم مِقوَلِ

وقال شيخه العلّامة محمد أفندي المحاسني في إجازته له أيضاً: وإنه ممن نشأ والفضائل تعله وتنهله، والرغبة في العلم تقرب له ما يحاول من ذلك وتسهله، حتى نال من قداح الكمال القدح المعلى، وفاز بما وشح به صدر النباهة وحلى، وكان لي على الغوص على غرر الفوائد أعظم معين، فأفاد واستفاد وفهم وأجاد.

وترجمه تلميذه خاتمة البلغاء المحبي في تاريخه، فقال ما ملخَّصه: «إنه كان عالماً محدثاً فقيهاً نحوياً، كثير الحفظ والمرويات طلق اللسان، فصيح العبارة، جيد التقرير والتحرير، وتوفي في عاشر شوال سنة ١٠٨٨هـ عن ثلاث وستين سنة، ودفن بمقبرة باب الصغير». انتهى.

شرح فيه تنوير الأبصار ولم يكتمل، حيث قال في مقدمة الدّر المختار: «لمّا بيضت الجزء الأول من خزائن الأسرار وبدائع الأفكار في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، قدرته في عشرة مجلدات كبار، فصرفت عنان العناية نحو الاختصار، وسميته بالدُّر المختار» ... إلخ.

وله من التصانيف:

- إفاضة الأنوار على أصول المنار.
- تعليقة على أنوار التنزيل للبيضاوي.
- تعليقة على صحيح البخاري.
- الجمع بين فتاوى ابن نجيم والتمرتاشي.
- شرح القطر في النحو.
- الدُّر المختار في شرح تنوير الأبصار.
- الدُّر المنتقى في شرح الملتقى.

١٩٧) خزانة الأكمل[١]:

لأبي عبد الله يوسف بن علي بن محمد الجرجاني الحنفي، تفقه على أبي الحسن الكرخي، وكان عالماً بفقه أبي حنيفة، يُرحل إليه في الواقعات.

واعترض في الطبقات السنيَّة كما ذكره المحقق اعتراض المفتي محمد المعروف بجوى زاده، وملخصه: أن أبا عبد الله الجرجاني بدأ في تأليف كتابه خزانة الأكمل سنة **٥٢٢هـ**، فكيف يتفقَّه على الكرخي ووفاته سنة **٣٤٠هـ**.

ونقل اللكنوي نفس الاعتراض في الفوائد، وذكره باسم يوسف بن محمد الجرجاني حيث قال: وهذا إن كان صحيحاً لم يكن ما ذكره الكفوي من تلمذته من الكرخي صحيحاً... إلخ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٦٣٠)، تاج التراجم (٣١٨)، الفوائد البهية (٣٨٢)، كشف الظنون (١: ٧٠٢).

قال في تاج التراجم: قد نُسبت خزانة الأكمل لثلاثة أنفس: يوسف هذا وقبله لأبي الليث السمرقندي، وقبله. والصحيح أنها لهذا، والله أعلم.

ذكر فيه أنَّ هذا الكتاب محيط بجلّ مصنفات الأصحاب، بدأ بكافي الحاكم، ثم بالجامعين ثم بالزيادات ثم بمجرد ابن زياد والمنتقى والكرخي وشرح الطحاوي وعيون المسائل وغير ذلك.

وله من المصنّفات:

- شرح الزيادات.
- شرح الجامع الكبير.
- مختصر كتاب الكرخي.

١٩٨) خزانة الروايات[1]:

للقاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات، ذكر فيه أنه أفنى عمره في جمع المسائل وغريب الرِّوايات، وابتدأ بكتاب العلم لأنه أشرف العبادات.

وهو من الكتب غير المعتمدة، فقد ذكره اللكنوي في مقدمة النافع الكبير شرح الجامع الصغير عند ذكر الكتاب ومطالب المؤمنين، وشرعة الإسلام، وقال: فإن هذه الكتب مملوءة من الرطب واليابس، مع ما فيها من الأحاديث المخترعة والأخبار المختلقة.

قال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر: «الشيخ العالم الفقيه القاضي جكن ـ بالجيم العربية والكاف الفارسية ـ الحنفي الكجراتي، أحد الفقهاء المشهورين، له خزانة الروايات كتاب مبسوط في الفقه الحنفي... وكانت له أربعة إخوة كلهم قضاة، مات في حدود سنة عشرين وتسعمائة». انتهى.

---

(١) انظر: نزهة الخواطر (١: ١٢٨٤)، كشف الظنون (١: ٧٠٢)، مقدمة الجامع الصغير (٢٩)، النسخة المخطوطة، مكتبة الغزالي، باكستان.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله خالق الإنسان... وإني من ابتداء بلوغ رشدي كنت مولعاً بتتبع مسائل الفقه وغريب الروايات، وحريصاً على فوائد...، والنكات العجيبة ومسائل الواقعات، وكل ما وقعت الحادثة تتبعت حكمها من الفتوى ومجموعات المفتين، وجهت فيه كل الجهد ولا أصبر عنه ساعة أو وقتاً من الأوقات، إلا أن وجدت الجواب، وحللت الشبه والمشكلات، فوصلت لي عنده راحة ولذة من اللذات... إلى أن حصلت لي مجموعة مشحونة بالمسائل والروايات، ولكنها كانت غير مرتبة فأردت أن أرتبها ترتيباً ليسهل على الطالب، فشرعت بتوفيق الله تعالى، وأوردت فيها كل مسألة ورواية وجدت من المتون والشروح وحواشي الكتب المعتبرة، وأدرجت فيها بعض الفوائد الغريبة...» إلخ.

١٩٩) خزانة السَّروجي[(١)]:

أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني أبو العباس السَّروجي، صاحب الغاية شرح الهداية، **وستأتي ترجمته إن شاء الله عند ذكر كتابه الغاية شرح الهداية.**

٢٠٠) خزانة الفتاوى:

لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي صاحب مجمع الفتاوى، اختصره من كتابه مجمع الفتاوى، ذكر فيه أنه جمعه من الفتاوى وأورد فيها غرائب المسائل.

وأخرى[(٢)]:

للشيخ الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسن الإمام افتخار الدين البخاري الحنفي السرخسي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٦٠٣).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٢٧٦)، تاج التراجم (١٧٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، الفوائد البهية (١٤٦)، كشف الظنون (١: ٧٠٢)، هدية العارفين (١: ٤٣٠).

ولد سنة ٤٨٢هـ كان عديم النَّظير في زمانه فريد أئمة الدَّهر شيخ الحنفيَّـة بما وراء النَّهر من أعلام المجتهدين في المسائل.

أخذ عن أبيه قوام الدِّين أحمد عن أبيه عبد الرشيد، وأخذ عن خاله ظهير الدِّين الحسن ابن علي المرغيناني، وعن قاضيخان الحسن بن منصور.

توفى رحمه الله سنة ٥٤٢هـ.

قال اللكنوي: وقد طالعت من تصانيفه خُلاصة الفتاوى، ذكر أنه لخصه من الواقعات والخزانة، وهو كتاب معتبر عند العلماء معتمد عند الفقهاء.

تنبيه: هذا سبق قلم من اللكنوي وإلا فقد صرح في نفس الصفحة بأن: له تصانيف مقبولة منها خزانة الواقعات والنصاب والخلاصة، وقد راجعت ثلاث نسخ من خلاصة الفتاوى فلا اختلاف فيها، حيث صرح بأنه اختصر خلاصة الفتاوى من الخزانة والنصاب.

وسيأتي الحديث عن خلاصة الفتاوى.

وقال في الكشف: وهو كتاب معتبر قليل الوجود.

وله من المصنّفات:

- خلاصة الفتاوى.
- نصاب الفقهاء.
- خزانة الواقعات.

٢٠١) خزانة الفقه (الخزانة السمرقندية)(١):

للإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه السمرقندي.

---

(١) انظر كشف الظنون (١: ٧٠٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٢٩٣٥ و٣٢٧٢٥٣، النسخة المطبوعة.

مختصر أوله الحمد لله ربِّ العالمين، جمع فيه مسائل الفقه معدودة الأجناس مجموعة النظائر، ورتبه ترتيب الكنز ثمَّ نسج صاحب النتف على منواله.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «اعلمْ أنّ الفقه حسن، وهو من أجل العلوم مَرتبةً وهو علم الشريعة والدين، وقوام الشرائع به، فلا بدّ لكل عامل، من عالم أو جاهل، أن يشرع فيه، ويستفيد منه ما يغنيه، ويتقوى به على فرائض الله تعالى، وقد استُجمِعَ في هذا التأليف من مسائل الفقه معدودة الأجناس مجموعة النظائر، تسهيلاً للتحفظ وتيسيراً للفهم، سالبة للقلوب جالية للصدور، وسُمِّيَ خزانة الفقه، وفوائده أكثر من أن تُحصى وتُعدّ، وأبتدىء من مسائل الطهارة والوضوء». انتهى.

وانتهى فيه بمسائل شتى في حقوق المسجد وشرائط المؤذن وشرائط الإمامة.

وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد عبد السلام شاهين في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م.

وقد مرت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

٢٠٢) خِزانة المُفْتين[١]:

للإمام حسين بن محمد السمقاني (السمعاني) الحنفي.

أوله الحمد لله حمد الشاكرين، ذكر فيه أنه صنَّفه بإشارة حكيم الدِّين محمد بن على النَّاموسي، فأورد ما هو مروي عن المتقدمين، ومختار عند المتأخرين، وطوَى ذكر الاختلاف، واكتفى بالعلامات من الهداية والنِّهاية وقاضيخان والخُلاصة والظَهيرية وشرح الطَّحاوي وغير ذلك من المعتبرات، وفرغ في محرم سنة ٧٤٠هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣)، هدية العارفين (١: ٣١٤) النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٤٧٠، النسخة المخطوطة الكبير أكيدمي ـ السند، ويوجد القسم الثاني منه في مخطوطات الأزهر الشريف، ويبتدىء بكتاب البيع وينتهي بكتاب الفرائض.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله حمد الشاكرين، ونؤمن به إيمان الموقنين، ونقرُّ بوحدانيته إقرار الصادقين... وبعد: فإن العلوم كثيرة، والأعمار قصيرة، فالأولى صرف الهمة إلى الأهم، والإقبال إلى النفع الأعم، وهو علم الأحكام المبين للحلال والحرام، الذي أنزل لبيانه الآيات... وقد صنّف فيه العلماء رضوان الله وسلامه عليهم أجمعين... ثم هجس في خاطري أن ألخص من كتبهم نسخة فيها المسائل التي يكثر وقوعها، ويمس الحاجة إليها، ويدور عليها واقعات الأمة، ويقتصر عليها رغبات الفقهاء والأئمة، وهي المختار للفتوى والمسائل التي يعم بها البلوى، وكنت أتوانى في هذا الأمر إلى أن ترادفت الخواطر، وتوالت الخطاب، وتوفرت الدواعي وازدحمت الطلاب، ظنّاً منهم، وبعض الظن إثم، أنّ عندي صبابة من أقداحه، أو وفور سهم من قداحه، فطفقت أشاور نفسي مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى، متردداً في الاشتغال به والإقبال على ما هو أهم وأحرى، وهو كتاب الشافي في شرح الوافي، إذ شرعت فيه والشروع ملزم، وكتبت أكثره وهو غير مبرم، وها أنا لما أَكَدْ أَتّكِئُ عنه اتكاء الفراغ، حتىٰ أشار عليَّ مَن إشارته حكم، وطاعته غنم بصرف العنان إلى هذا الجمع وكتابته...

وأوردت في هذا الكتاب ما هو المعول عليه في الباب، وطويت ذكر الاختلافات، واكتفيت بجميع ما أوردت فيه من الكتب بالعلامات، فمن الهداية (هـ)، ومن النهاية في شرح الهداية (ن)، ومن الفتاوى للإمام فخر الدين (ف)، ومن الخلاصة (خ)، ومن الفتاوى للإمام ظهير الدين (ظ)، ومن الشرح الطحاوي (طح)، ومن الفتاوى الكبرى (ك)، ومن النوازل (ن)، ومن الفتاوى لأهل سمرقند (س)، ومن الفتاوى لأهل العراق (ع)، ومن الاختيار في شرح المختار (اخ)، ومن شرح مجمع البحرين (شم)، ومن شرح مجمع الملتقط (م)، ومن الواقعات (و)، ومن الفصول العمادي (فص)، ومن الفصول الأستروشني (شي)، ومن الفتاوى الحميدي (حم)، ومن الفتاوى للصدر الشهيد (ص)، ومن فوائد المتفرق (ق)، كل ذلك بعباراتهم المستعذبة وإشاراتهم المستملحة إلا قليلاً... إلخ».

وله من المصنّفات:

ـ الشافي في شرح الوافي.

٢٠٣) خُلاصة التَّحقيق في بيان حكم التَّقليد والتَّلفيق[١]:

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الدّين بن جماعة النَّابلسي العارف بالله الحنفي الصُّوفي النقشبندي القادري، ولد بدمشق سنة ١٠٥٠هـ.

صاحب المصنّفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً، وتداولها الناس عجماً وعرباً، شغله والده بقراءة القرآن، ثم بطلب العلم، توفي والده سنة ١٢٦٢هـ فنشأ يتيماً موفقاً، فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي، والنحو والتبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي، والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وأخذ التفسير عن الشيخ محمد المحاسني، وحضر دروس والده في التفسير بالمدرسة السليمية، وفي شرح الدر بالجامع الأموي، ودخل في عموم إجازته، وحضر دروس النجم الغزي، وقرأ على الشيخ محمد بن أحمد الإسطواني، والشيخ إبراهيم الفتال وعبد القادر الصفوري وغيرهم كثير.

وكان يدرس البيضاوي في صالحية دمشق بالسلمية جوار الشيخ الأكبر، وكان عالماً مالكاً أزمة البراعة واليراعة، فقيهاً متبحراً، يدري الفقه ويقرره، والتفسير ويحرره، غواصاً على المسائل، خبيراً بكيفية الاستدلال والدلائل، ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة.

وذكر اللكنوي: أنه ذكر في موضع من كتابه شرح الطريقة المحمدية قوله: قد ابتليت

---

(١) انظر: سلك الدرر (٣: ٣١)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، طرب الأماثل (٥١٠)، ذيل الكشف (١: ٤٣٤)، الأعلام (٤: ٣٢)، هدية العارفين (١: ٥٩٠).

ببعض الشافعية من المتفقهة القاصرين يذكرونني بسوء في غيبتي ويقولون: لا غيبة لفاسق، ويطعنون في عرضي بما أنا بريء منه، فقلت في ذلك هذين البيتين:

سمعت بقوم علَّلوا حلّ غيبتي ... بهم ركيك في الحديث من الطبع
فقلت: ولا عتب فقد حلَّ عندهم ... بهم أكل إنسان بواسطة الضبع

فإنّ أكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية، والضبع يأكل لحم الإنسان، فإذا أكلته الشافعية فقد أكلوا لحم الإنسان، وذلك حلالٌ عندهم فلا عتب عليهم إذا حلَّلوا غيبتي.

وهذا من اللطائف، وفي موضع آخر منه: كنت مرَّة في درسي العام بجامع بني أمية في دمشق الشام، والناس من حولي يتكلمون في أمر الدنيا فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم، وذكرت لهم أمثال قوله عليه الصلاة والسلام «سيكون في آخر الزمان ناس يكون حديثهم في مساجدهم» حتى قلت لهم في جملة كلامي: انظروا ياعباد الله في كنائس اليهود والنصارى فإنهم رفعوها عن كلام الدنيا مع أنها مأوى الشياطين، فكيف أنتم يا أمة الإسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وأنتم تقرأون قوله تعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع» فأعرضوا عني ولم يجيبوا إلى الامتثال، وخرجوا إلى الأذبة من جهلهم حتى تركت الدرس، وأنا الآن أدرس في بيتي بقرب الجامع المذكور، ولا أدخل إليه إلا في مثل الجمع والأعياد.

قال في مطلع الرسالة:

قد اطَّلعت على رسالة في حكم التَّقليد في المذهب، صنَّفها مفتي البلد الحرام مكة المشرفة على جميع بلاد الإسلام، وهو الشيخ محمد بن عبد العظيم بن المنلا فروخ رحمه الله تعالى وعفا عنه، وقد اشتملت على ستة مقاصد لم تتحرر على وجه الصواب لكل قاصد.

المقصد الأول: هل على الإنسان التزام مذهب معين أم لا؟

المقصد الثاني: هل موافقة المذهب من غير علم به كافية أم لا؟

المقصد الثالث: هل يجوز التقليد من غير اعتقاد الأرجحية فيما قلده أم لا؟

المقصد الرابع: ما حكم الاقتداء بالمخالف، وهل العبرة في ذلك لرأي المقتدي أو الإمام؟

المقصد الخامس: هل يجوز التقليد بعد الفعل أم لا؟

المقصد السادس: في بيان حكم التلفيق.

فطلبَ منِّي بعض الأصحاب تحقيق هذه المقاصد المهمة على وجه الصواب، مخافة أنْ يغترَّ بها لم يُحَرَر أهل البداية من الطُّلاب... إلخ.

وسنأتي إن شاء الله في قسم الرسائل على ذكر رسائله التي نقل أو أشار إليها بن عابدين رحمه الله.

وتوفى رحمه الله بدمشق سنة ١١٤٤هـ.

وللنَّابلسي من التصانيف:

- إبانة النَّص في مسألة القص أي اللحية.
- الابتهاج في مناسك الحاج.
- الأبيات النورانية في ملوك الدولة العثمانية.
- إتحاف الساري في زيارة الشيخ مدرك الفزاري.
- إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر.
- الأجوبة الأنسية عن الأسئلة القدسية.
- الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة.
- الأجوبة المنظومة عن الأسئلة المعلومة.
- احترام الخبز وشكر النعمة عليه وعدم إهانته بنحو دوسه بقدميه.
- إرشاد المتملي في تبليغ غير المصلي.
- إزالة الخفا عن حلية المصطفى ﷺ.

- إسباغ المنَّة في أنهار الجنة.
- اشتباك الأسنة في الجواب عن الفرض والسنّة.
- إشراق المعالم في أحكام المظالم.
- إطلاق القيود شرح مرآة الوجود.
- أنس الحافر في معنى من قال أنا مؤمن فهو كافر.
- الأنوار الإلهية شرح مقدمة السنوسية.
- أنوار السلوك في أسرار الملوك.
- أنوار الشموس في خطب الدروس.
- إيضاح الدلالات في سماع الآلات.
- إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود.
- بداية المريد ونهاية السعيد.
- بذل الإحسان في تحقيق معنى الإنسان.
- بذل الصلات في بيان الصلاة.
- برهان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت.
- بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة وانجاز التوحيد.
- بقية الله خير بعد الفناء في السير.
- بغية المكتفي في جواز الخف الحنفي.
- بواطن القرآن ومواطن العرفان.
- تثبت القدمين في سؤال الملكين.
- تحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي.
- تحرير عين الأثبات في تقرير عين الإثبات.
- تحريك الإقليد في فتح باب التوحيد.

- تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق العباد.
- تحصيل الأجر في أذان الفجر.
- تحفة الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد.
- التحفة النَّابلسية في الرحلة الطرابلسية.
- تحفة الناسك في بيان المناسك.
- تحقيق الانتصار في اتفاق الأشعري والماتردية على الاختيار.
- تحفة الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة بين أهل الكشف.
- تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية.
- تحقيق معنى المعبود في صورة كل معبود.
- تحقيق النظر في تحقيق النظر.
- تخيير العباد في سكن البلاد.
- تشحيذ الأذهان في تطهير الأدهان.
- تشريف التقريب في تبرئة القرآن عن التعريب.
- تطييب النفوس في حكم المقادم والرؤوس.
- تعطير الأنام في تعبير المنام.
- تموه الصُّور شرح عقد الدُّرر فيما يفتى به على قول زفر.
- تقريب الكلام على الأفهام في معنى وحدة الوجود.
- تكميل النعوت في لزوم الثبوت.
- تنبيه الأفهام على عدة الحكام شرح منظومة الحموي.
- التنبيه من النوم في مواجيد القوم.
- تنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم هو.
- توريث المواريث في الدلالة على موضع الأحاديث في أطراف الكتب السبعة.

ـ التوفيق الجلي بين الأشعري والحنبلي.
ـ توفيق الرتبة في تحقيق الخطبة.
ـ ثواب المدرك لزيارة الست زينب والشيخ مدرك.
ـ جمع الأسرار ومنع الأشرار عن طعن الصوفية الأخيار.
ـ جمع الأشكال ومنع الإشكال عن عبارة تفسير البغوي.
ـ الجواب التّام عن حقيقة الكلام.
ـ الجواب الشريف للحضرة الشريفة أنَّ مذهب أبي يوسف ومحمد هو مذهب أبي حنيفة.
ـ الجواب العلي عن حال الولي.
ـ الجواب عن الأسئلة المئة وإحدى وستين.
ـ الجواب المعتمد عن سؤلات أهل صفد.
ـ الجواب المنثور والمنظوم عن سؤال المفهوم.
ـ جواهر النصوص في حل كلمات الفصوص.
ـ الجوهر الكلي في شرح عمدة المُصلي.
ـ الحاصل في الملك والمحمول في الفلك في أخلاق النبوة والرسالة والخلافة والملك.
ـ الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية.
ـ حق اليقين وهداية المتقين.
ـ الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز.
ـ حلاوة الآلا في التعبير إجمالاً.
ـ حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك وبقاع العزيز.
ـ حلية العاري في صفات الباري.
ـ الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود.

- الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية.
- خمرة بابل وأغنية البلابل في الغزليات.
- خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان.
- دفع الاختلاف من كلام القاضي والكشاف.
- دفع الإيهام ورفع الإبهام، جواب سؤال.
- ديوان الحقائق وميدان الرقائق.
- ديوان الإلهيات.
- ديوان المدائح المطلقة في المراسلات والألغاز.
- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث.
- رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة.
- الإفادات في ربع العبادات.
- رد التعنيف على المعنف وإثبات جهل المصنف.
- رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب.
- رد الحجج الداحضة على عصبة الغي الرافضة.
- الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين.
- رد المفتري على الطعن للششتري.
- الرد الوافي على جواب الحصكفي في الخف.
- الرسوخ في مقام الشيوخ.
- رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام.
- رفع الاشتباه عن عَلمية اسم الله.
- رفع الريب عن حضرة الغيب.
- رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور.

- رفع الضرورة عن حج الصيرورة.
- رفع العناد عن حكم التفويض والإسناد.
- رفع الكسا عن عبارة البيضاوي في سورة النسا.
- ركوب التقييد بالإذعان في وجوب التقليد في الإيمان.
- رنة النسيم وغنة الرخيم.
- روض الأنام في بيان الإجازة في المنام.
- روض المعطار بروائق الأشعار.
- زبدة الفائدة في الجواب عن الأسئلة الواردة.
- زنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان.
- زهرة الحديقة في ترجمة رجال الطريقة.
- زيادة البسطة في بيان العلم نقطة.
- السائحات النابلسية والسارحات الأنسية.
- السر المختبي في ضريح ابن العربي.
- سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه.
- سلوى النديم وتذكرة العديم.
- الشمس على جناح الطائر في مقام الواقف السائر.
- صدح الحمامة في شروط الإمامة.
- الصراط السوي شرح ديباجة المثنوي.
- صرف الأعنة إلى عقائد أهل السنة.
- صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان.
- صفوة الأصفياء في بيان الفضيلة بين الأنبياء.
- صفوة الضمير في نصرة الوزير.

- الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان.
- الطلعة البدرية في شرح القصيدة المضرية.
- طلوع الصباح على خطبة المصباح.
- الظلّ الممدود في معنى وحدة الوجود.
- العبير في التعبير.
- عذر الأئمة في نصح الأمة.
- العقد النظيم في القدر العظيم.
- شرح بيت من بردة المديح.
- العقود اللؤلؤية في طريق المولوية.
- علم الملاحة في علم الفلاحة.
- عيون الأمثال لعديم الامتثال.
- غاية الوجازة في تكرار الصلاة على الجنازة.
- غاية المطلوب في محبة المحبوب.
- غيث القبول هما في معنى «جعلا له شركاء فيما آتاهما».
- الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس.
- فتح الإغلاق في مسألة (عليَّ الطلاق).
- الفتح الرباني والفيض الرحماني.
- فتح العين عن الفرق بين التسميتين، أعني اليهود والنصارى.
- فتح الكبير بفتح راء التكبير.
- فتح المعبد المبدي شرح منظومة سعدي أفندي.
- الفتح المكي واللمح الملكي.
- فتح الكريم الوهاب في العلوم المستفادة من الناي والشاب.

- الفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية.
- قطرة السماء الوجود ونظرة العلماء الشهود.
- قلائد الفرائد في فوائد الموائد في الفروع.
- قلائد المرجان في عقائد الإيمان.
- القول الأبين في شرح عقيدة ابن مدين.
- القول السديد في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد.
- القول القاصم في قراءة حفص عن عاصم.
- القول المختار في الرد على الجاهل المحتار.
- القول المعتبر في بيان النظر.
- الكتابة العلية على الرسالة الحنبلاطية.
- كتاب الوجود والحق والخطاب والصدق.
- كشف الستر عن فرضية الوتر.
- كشف السرّ الغامض شرح ديوان ابن الفارض.
- كشف النور عن أصحاب القبور.
- الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة.
- الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان.
- كفاية الغلام في أركان الإسلام.
- كفاية المستفيد في علم التجويد.
- الكشف والبيان عن أسرار الأديان.
- كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين.
- الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري.
- الكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطقة من الفضة.

- كوكب الصبح في إزالة القبح.
- كوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات سيدي عبد القادر الكيلاني.
- الكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي.
- الكوكب الوقاد في حسن الاعتقاد.
- اللطائف الأنسية على العقيدة السنوسية.
- لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار.
- لمعات البرق النجدي شرح تجليات محمود أفندي.
- لمعة النور المضية شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية.
- اللؤلؤ المكنون في حكم الإخبار إنما سيكون.
- المجالس الشامية في مواعظ أهل البلاد الرومية.
- مخرج المتقي ومنهج المرتقي.
- المطالب الوفية شرح الفوائد السنية.
- المعارف الغيبية شرح عينية الجيلية.
- مفاتيح القلوب في علم الحضور والغيوب.
- مفتاح الفتوح في مشكاة الجسم ورجاجة النفس ومصباح الحضور.
- مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية.
- المقاصد المحمصة في بيان كي الحمصة.
- المقامات الأسمى في امتزاج الأسما.
- مليح البديع في مديح الشفيع.
- مناعاة القديم ومناجاة الحكيم.
- نتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم.
- نخبة المسألة شرح التحفة المرسلة.

- نبزة القدمين في سؤال الملكين.
- نزهة الواجد في الصلاة على الجنازة في المساجد.
- نسمات الأسحار في مدح النبي المختار.
- نسيم الربيعي في التجاذب البديعي.
- النظر المشرف في معنى قول الشيخ عمر بن الفارض عرفت أم لم تعرف.
- النعم السوابغ في إحرام المدني من رابغ.
- نفحات الأزهار على نسمات الأسحار.
- النفحات المنتشرة عن الأسئلة العشرة.
- نفحة القبول في مدحة الرسول.
- نفحة الصور ونفحة الزهور في شرح قبضة النور.
- نقود الصرر شرح عقود الدرر فيما يفتى به في المذهب من أقوال الإمام زفر للسيد أحمد الحموي.
- النوافح الفائحة بروائح الرؤية الصالحة.
- نور الأفئدة في شرح المرشدة لأبي الليث.
- نهاية السول في حلية الرسول.
- نهاية المراد شرح هدية ابن العماد.
- وسائل التحقيق في رسائل التدقيق.
- هدية الفقير وتحية الوزير.
- يوانع الرطب في بدائع الخطب.
- شرح منظومة القاضي محب الدين.
- رسالة في الحث على الجهاد.
- رسالة في حكم المستعير من الحكام.

- رسالة في حل نكاح المتعة على الشريعة.
- رسالة في قوله ﷺ: «من صلى عليَّ صلاة...»
- رسالة في كي الحمصة.
- رسالة في معنى بيتين رأت قمر السماء وذكرتني.

وغيرها من الرسائل في إجابة أسئلة وردت إليه رحمه الله.

٢٠٤) الخُلاصة الغَزالية (خُلاصة الوسائل إلى علم المسائل)(١):

للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، ذكر أنه لخصه من مختصر المُزني وزاد عليه، وقد مرت ترجمة الغزالي عند ذكر كتابه الإحياء.

٢٠٥) خُلاصة الغزي (خلاصة الأحكام لهداية الغلام) (تع)(٢):

لنور الدين محمد بن السيد عمر بن عبد الغني بن محمد بن محمد الغزي أبي حفص الدمشقي مفتي الشافعية بها، ولد سنة ١٢٠٠هـ وتوفى رحمه الله سنة ١٢٧٧هـ.

وله من المصنّفات:

- بهجة النور الأتم في بيان سر الله الأعظم.
- الكواكب الدّرية شرح الدّرة المرضيَّة لجده في النَّحو.
- هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام.

٢٠٦) خُلاصَة الفتاوى(٣):

لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٩).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٧٦).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٨)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٢٨٨٦ و٣٣٩٠٢٥، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٠٣).

وهو كتاب مشهور معتمد ذكر في أوله: أنه كتب في هذا الفن خزانة الواقعات وكتاب النصاب فسأل بعض إخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها فكتب الخلاصة جامعة للرواية، خالية عن الزوائد مع بيان مواضع المسائل، وكتب فهرست الفصول والأجناس على رأس كل كتاب ليكون عوناً لمن ابتُلِيَ بالفتوى.

ويذكر فيه الخلاف في المذهب، مع الإشارة إلى المختار والمفتى به في المذهب، ولا يذكر الدليل إلا نادراً.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية: «قال الشيخ الأجل الزاهد فقيه الأمة ظهير الشريعة محيي السنة، مفيد الأنام، بقية الأسلاف، كريم الأطراف، افتخار الملة والدين، ركن الإسلام في العالمين، مفتي الشرق والغرب طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري نوَّر الله تربته، وأعلىٰ في الجنة رتبته: قد عرفتم إخواني أيدكم الله تعالى أن العلوم كثيرة، والأعمار قصيرة، فالأولى صرف الهمم إلى الأهم والإقبال إلى النفع الأعم، وهو جمع الواقعات وترتيبها وتحبيسها وتنويعها.

قال رضي الله عنه: وقد كتبت في هذا الفن نسختين إحداهما لنسخ خزانة الواقعات، والثانية تسمى كتاب النصاب. فسألني بعد ذلك بعض إخواني أن أكتب نسخة قصيرة يمكن ضبطها ويتيسر حفظها، فكتبت هذه النسخة جامعة للرواية خالية عن الدراية، مع بيان مواضع المسائل دفعاً لطعن الطاعن، وغنية للمقيم والظاعن، وكتبت فهرست الفصول والأجناس على رأس كل كتاب؛ ليكون عوناً لمن ابتلي بالفتوى، وسميتها كتاب الخلاصة. وكل ذلك أفعل تيسيراً على المفتين، رجاء للثواب من الملك الوهاب». انتهىٰ.

وللزيلعي المحدّث رحمه الله تخريج أحاديثه.

وقال في الكشف: وهو كتاب معتبر قليل الوجود.

تنبيه: لا تجد حتى ثلاثة أحاديث في خلاصة الفتاوى حتى يخرجها الزيلعي، هذا وهم من صاحب كشف الظنون الصحيح أنّ التخريج لخلاصة الدلائل لا لخلاصة الفتاوى!

وقد مرت ترجمة البخاري عند ذكر كتابه خزانة الفتاوى.

٢٠٧) خلاصة النِّهاية في فوائد الهداية[١]:

جمال الدين محمود بن أحمد بن السراج القونوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٧٠هـ.

وهو مختصر النِّهاية شرح الهداية لحسام الدين حسين بن علي المعروف بالصغناقي الحنفي.

ذكره صاحب الكشف.

وهناك أيضاً[٢]:

خُلاصة النِّهاية في فوائد الهداية: لمحمود بن عبد الله بن صاعد الحارثي المروزي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٠٦هـ.

ذكره صاحب الهدية في ترجمته.

وقد مرت ترجمة القونوي عند ذكر كتابه البغية، وستأتي ترجمة المروزي إن شاء الله قريباً عند ذكر كتابه العون.

٢٠٨) خُلاصة النَّوازل[٣]:

للإمام أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٩)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٢).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

(٣) انظر كشف الظنون (١: ٧٢٠)، كشف الظنون (٢: ١٩٨٠).

وهي عبارة عن نوادر فقهية اختصرها: مطهر بن حسن اليزدي، وسمّـاها الخلاصة. وقد مرت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

٢٠٩) الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان:

لأحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام.

٢١٠) الدُّر المنثور في التَّفسير المأثور[١]:

لجلال الدين عبد الرحمن السَّيوطي.

ذكر أنّه لمّا ألّف ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله، وتمَّ في مجلدات رأى قصور أكثر الهمم عن تحصيله، ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث، لخّص منه هذا التأليف.

٢١١) الدُّر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود[٢]:

ابن حجر الهيتمي أحمد بن علي، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٢١٢) الدُّرة المضيَّـة في الزيارة المصطفويَّة[٣]:

نور الدّين علي بن السلطان محمد القاري الهروي الفقيه الحنفي نزيل مكة، أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق، ولد بهراة ورحل إلى مكة وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن البكري، وأحمد بن حجر المكي، وعبد الله السندي، وقطب الدّين المكي.

---

(١) انظر كشف الظنون (١: ٧٣٣).

(٢) انظر ذيل الكشف (١: ٥٥٠).

(٣) انظر: التعليقات السنية (٢٥)، هدية العارفين (١: ٧٥١)، كشف الظنون (١: ٧٤٣)، النسخة المخطوطة السليمانية من الرسالة.

واشتهر ذكره وطار صيته، وألف التآليف النافعة.

ولد في حدود ٩٢٠هـ، وتوفى رحمه الله بمكة سنة ١٠١٤هـ.

جاء في مقدمة مخطوطة السليمانية: «يقول الراجي إلى كرم ربه، وشفاعة نبيه علي بن سلطان القاري عاملهما الله المصور الباري بلطفه الخفي وكرمه الوفي: إن زيارته ﷺ من أعظم القربات، وأفضل الطاعات، وأنجح المساعي لنيل الدرجات، أو قريبة من درجة الواجبات، ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والإجماع والقياس، أما الكتاب فقوله تعالى: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما»... ومن السنة قوله ﷺ: «من زار قبري وجبت» وفي رواية «حلّت له شفاعتي»، وفي رواية: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي»، وفي رواية: «من جاءني زائراً لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً على الله أن أكون شفيعاً له يوم القيامة»... إلخ.

وله من التصانيف:

- إتحاف الناس بفضل ابن عباس.
- الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة.
- الأحاديث القدسية.
- الأدب في رجب المرجب.
- أربعون حديثاً في فضائل القرآن.
- الاستئناس بفضائل ابن عباس.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة في الحديث.
- الاصطناع في الاضطباع.
- الأصول المهمة في حصول المتمة.
- إعراب القاري على أول باب البخاري.

- الإعلام بفضائل بيت الله الحرام.
- الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء.
- أنوار الحجج في أسرار الحج.
- أنوار القرآن وأسرار الفرقان في التفسير.
- بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك.
- بهجة الإنسان في مهجة الحيوان.
- فعل الحيوان.
- بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير.
- البينات في تباين بعض الآيات.
- التائبية في شرح التائية لابن المقري.
- التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان.
- التجريد في إعراب كلمة التوحيد.
- تحسين الإشارة.
- تحفة الحبيب في موعظة الخطيب.
- تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب.
- تزيين العبارة في ذيل تحسين الإشارة.
- تسلية الأعمى عن بلية العمى.
- تشييع فقهاء الحنفية في تشنيع سفهاء الشافعية.
- التصريح في شرح التسريح.
- تطهير الطوية في تحسين النية.
- تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري.
- التهدين ذيل التزيين على وجه التبيين (كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة).

- جمع الوسائل في شرح الشمائل.
- حاشية على تفسير الجلالين سمّاه: الجمالين.
- حاشية على فتح القدير.
- حاشية على المواهب اللدنية.
- حدود الأحكام.
- الحرز الثمين للحصن الحصين.
- الحزب الأعظم والورد الأفخم.
- الحظ الأوفر في الحج الأكبر.
- دفع الجناح وخفض الجناح في فضائل النكاح.
- الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة.
- ذيل الرسالة الوجودية في نيل مسألة الشهودية.
- رد الفصوص.
- رسالة الاقتداء في الصلاة للمخالف.
- رسالة البرة في الهرة (وذكرها اللكنوي باسم: رسالة في حب الهرة من الإيمان).
- رسالة في تركيب (لا إله إلّا الله).
- رسالة في حكم سبِّ الشيخين وغيرهما من الصحابة.
- رسالة في أن حج أبي بكر كان في ذي الحجة.
- رسالة في أربعين حديثاً في النكاح.
- رسالة في قراءة البسملة أول سورة براءة.
- رسالة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع.
- الزبدة في شرح قصيدة البردة.
- سلالة الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة.

- شرح أبيات ابن المقري.
- شرح الجامع الصغير للسيوطي.
- شرح حزب البحر.
- شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر.
- شرح الرسالة القشيرية.
- شرح صحيح مسلم.
- شرح الشفا للقاضي عياض.
- شرح عين العلم.
- شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي في الأصول.
- شرح الوقاية في مسائل الهداية.
- شرح الهداية للمرغيناني.
- شفاء السالك في إرسال مالك.
- شم العوارض في ذم الروافض.
- صلات الجوائز في صلاة الجنائز.
- ضوء المعالي في شرح بدء الأمالي.
- الصنيعة الشريفة في تحقيق البقعة النيفة.
- الطواف بالبيت ولو بعدم الهدم.
- العفاف عن وضع اليد في الطواف.
- العلامات البينات في فضائل بعض الآيات.
- عمدة الشمائل.
- فتح الأسماع في شرح السماع.
- فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد.

- فتح باب العناية لشرح كتاب النقاية.
- فتح الرحمن بفضائل شعبان.
- فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد.
- فرّ العون ممَّن يدّعي إيمان فرعون.
- الفصل المعول في الصف الأول.
- فصول المهمة في حصول المتمة.
- فيض الفائض في شرح الروض الرائض.
- قوام الصوام للقيام بالصيام.
- القول الحقيق في موقف الصديق.
- القول السديد في خلف الوعيد.
- كشف الخدر عن أمر الخضر.
- لب لباب المناسك في نهاية المسالك.
- لسان الاهتداء في بيان الاقتداء.
- مبين المعين في شرح الأربعين.
- المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى.
- المرتبة الشهودية في منزلة الوجوديّـة.
- المرقاة على المشكاة في شرح مشكاة المصابيح.
- المسلك الأول فيما تضمنه الكشف للسيوطي.
- المسلك المتقسط في المنسك المتوسط.
- المسألة في شرح البسملة.
- المشرب الوردي في مذهب المهدي.
- مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر لابن حجر.

- معرفة النساك في معرفة السواك.
- المقالة العذبة في العمامة والعذبة.
- المقدمة السالمة في خوف الخاتمة.
- منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر.
- المنح الفكرية على المقدمة الجزرية.
- المورد الروي في المولد النبوي.
- المعدن العدني في فضل أويس القرني.
- الناموس في تلخيص القاموس للفيروزآبادي.
- نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلي.
- النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة.
- النعت المرصع في المجنس المسجع.
- هيئة السنيات في تبيين أحاديث الموضوعات.
- الهية السنية العلية على أبيات الشاطبية.
- الرائية في الرسم.

٢١٣) دُرر البِحار[١]:

للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القُونَوي (نسبة إلى قونية في تركيا) الدِّمشقي الحنفي. أخذ عن العلّامة تاج الدّين التبريزي.

قال ابن حبيب الحلبي: إمام وقته علماً وعملاً، وخيرُ أهل زمانه يهديهم طرقاً وسبلاً، علامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والأتقياء، عين الأعيان، إنسان عين الزمان، جامع أشتات الفنون، رافع أعلام العلوم، كاشف سرها المكنون.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٨٣)، الفوائد البهية (٣٣٢)، كشف الظنون (١: ٧٤٦)، هدية العارفين (٢: ١٧٢).

توفي رحمه الله سنة ٧٨٨هـ.

وهو متنٌ مشهور مختصر، ذكر فيه أنّه جمع بين مجمع البحرين وبين مذهب ابن حنبل والشافعي ومالك.

وله شروح منها:

- شرح زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني.
- شرح عبد الوهاب بن أحمد الشهير بابن وهبان صاحب المنظومة.
- شرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمود البخاري وسمّاه: غرر الأذكار.
- شرح شهاب الدين أحمد بن محمد بن خضر وسمّاه: الغوص لاقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار.
- شرح الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي.

ونظمُ المتن لأبي المحاسن حسام الدين الرهاوي سمّـاه: البحار الزاخرة.

وللقُونَوي من التصانيف:

- التلخيص في شرح تلخيص المفتاح.
- شرح عمدة العقائد للنسفي.
- شرح مسلم.
- المغني في شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي، وآخر ملخص منه.
- مختصر المفصل للزمخشري.
- ملتقى البحار.

٢١٤) دُرر البِحار الزَاهرة في نظم البحار الزاخرة(١):

لبدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٣٣٩)، الأعلام (٧: ١٦٣)، هدية العارفين (٢: ٤٢٠).

يوسف بن محمود أبي محمد العيني المصري الفقيه الحنفي، تولى قضاء القضاة والاحتساب، ولد في عينتاب (بلدة قريبة من حلب) سنة **٧٦٢** هـ، وتوفى رحمه الله بالقاهرة سنة **٨٥٥**هـ.

قال اللكنوي نقلاً عن السيوطي في حسن المحاضرة والغية:

انتفع في النحو وأصول الفقه والمعاني بالعلّامة جبريل بن صالح البغدادي، وأخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي، وكان إماماً عالماً علامةً عارفاً بالعربية والتصريف، حافظاً للغة سريع الكتابة.

عمَّر مدرسة بقرب الجامع الأزهر ووقف كتبه بها.

قال اللكنوي: وقد طالعت من تصانيفه عمدة القاري والبناية ورمز الحقائق ومنحة السلوك شرح تحفة الملوك، وكلّها مفيدة جداً، وله بسط في تخريج الأحاديث وكشف معانيها، وسعة نظر في الفنون كلها، ولو لم يكن فيه رائحة التعصب المذهبي لكان أجود وأجود.

وله من المصنّفات:

- البناية في شرح الهداية للمرغيناني.
- تاريخ الأكاسرة.
- تاريخ البدر في أوصاف العصر.
- حاشية على شرح ابن المصنف للألفية.
- الحاوي شرح قصيدة الساوي في العروض.
- الدرر الفاخرة شرح البحار الزاهرة.
- رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق.
- زين المجالس.
- سير الأنبياء عليهم السلام.
- سيرة الملك الأشرف.

- سيرة الملك الظاهر طغرل.
- سيرة الملك المؤيد.
- شرح سيرة مغلطاي.
- شرح الشافية لابن الحاجب.
- شرح عروض ابن الحاجب.
- شرح قطعة من سنن أبي داود.
- طبقات الحنفية.
- طبقات الشعراء.
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان.
- العلم الهيّب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري.
- فرائد العوائد في اختصار شرح الشواهد للألفية.
- كشف اللثام في شرح سيرة ابن هشام.
- مختصر تاريخ بن عساكر.
- المسائل البدرية المنتخب من فتاوى الظهيرية.
- المستجمع في شرح المجمع لابن الساعاتي.
- مشارح الصدور في الخطب والمواعظ.
- مغاني الأخبار في رجال معاني الآثار.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.
- ملاح الأرواح في شرح المراح.
- منحة السلوك شرح تحفة الملوك.
- ميزان النصوص في علم العروض.
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار شرح معاني الآثار.

ـ نهاية البيان شرح آخر على الهداية.

ـ الوسيط مختصر المحيط.

٢١٥) الدُّرر والغُـرر (درر الحكام في شرح غرر الأحكام)(١):

أصل الكتاب غرر الأحكام، وشرحه في درر الحكام، وعرف باسم الشرح لشهرته، لمحمد بن فراموز بن علي الشهير بمنلا خسرو شيخ الإسلام الرُّومي الحنفي.

أوله: الحمد لله الذي أحكم أحكام الشرع القويم بمحكم كتابه، وأعلى أعلام الدين المستقيم بمعظم خطابه... إلخ

جعله السلطان محمد خان قاضياً بالعسكر المنصور، وكان والده من أمراء التراكمة، وكان هو روميَّ الأصل ثم أسلم، وكان له بنت زوَّجها من أمير آخر يسمى بخسرو، وابنه محمد كان في حجر خسرو بعد وفاة أبيه، فاشتهر بأخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو.

أخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية، ثم صار مدرساً بمدينة أدرنة في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك.

وفي ولاية محمد خان الثانية أُعطي قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطه وقضاء اسكدار، وكان السلطان محمد خان يفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هذا أبو حنيفة زمانه.

قال اللكنوي في الفوائد: كان بحراً زاخراً عالماً بالمعقول والمنقول، وحبراً فاخراً جامعاً للفروع والأصول.

توفي رحمه الله سنة ٨٨٥هـ بقسطنطينية وحمل إلى مدينة بروسة ودفن في مدرسته.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٧٠)، مفتاح السعادة (٢: ١٧١)، الفوائد البهية (٣٠٢)، كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٢١١)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٠١٧٤ و٣٢١١٤٩، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٨٦، ٥٦٢). النسخة المطبوع مع حاشية الشرنبلالي.

وكتاب الغرر من المتون المتأخرة في الفقه الحنفي، حاول فيه مؤلفه أن يجعله متناً متيناً خالياً عن الروايات الضعيفة، حالياً بالقيود والإشارات الشريفة اللطيفة، محتوياً على مهمات خلت عنها المتون المشهورة، ومنطوياً على أحكام ملمّـات لم تكن مسطورة، معجِباً نظمه الفصيح الأديب، ومؤنقاً فحواه الفقيه الأريب.

وقد تناول فيه عامة أبواب الفقه مبتدئاً بكتاب الطهارة وخاتماً بكتاب الوصايا.

قال في خاتمته: لقد بذلت مجهودي في التنقير والتنقيح والتهذيب والتوضيح وتتبع أقوال الأئمة الكرام، واستطلاع آراء فضلاء الأئمة العظام، حتى عثرت على ما صدر عن بعض الأفاضل من العثرات على مقتضى البشرية، ووقفت على ما وقع من بعض الأماثل من زلات ليس نفس الإنسان عنها عرية ولا عتب.

وشرحَ الدُّرر إسماعيل بن عبد الغني النّابلسي وسمّـاه: الإحكام، وهو في اثني عشر مجلداً بيَّض منها أربعة إلى كتاب النكاح، وهو كتاب جليل المقدار مشتمل على جلِّ فروع المذهب، وقد مرّ الحديث عنه.

وقد طبع درر الحكام وبهامشه حاشية العلّامة الشرنبلالي «غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام»، في مطبعة أحمد كامل الكائنة في دار السعادة سنة **١٣٢٩** هـ.

وللملا خسرو من التصانيف:

- حاشية على تفسير البيضاوي.
- حاشية على تلويح التفتازاني في الأصول.
- حاشية على المطول في المعاني والبيان.
- حواشي على شرح عضد الدين لمختصر ابن الحاجب.
- رسالة في تفسير آية يوم يأتي بعض آيات ربك.
- رسالة في الولاء.

- رسالة متعلقة بتفسير سورة الأنعام.
- شرح أصول البزدوي.
- شرح تلخيص المفتاح للقزويني في المعاني والبيان.
- كاشفة شبهات العلائية في أنواع شتى من العلوم.
- مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول.
- مرقاة الوصول في علم الأصول.
- مشكل الأحكام.
- نقد الأفكار في رد الأنظار أجوبة أسئلة من الفنون.

وغير ذلك.

- **ونذكر أولاً الحواشي التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله، ثم نذكر بقية الحواشي:**

٢١٦) حاشية الدُّرر (نقد الدرر)(١):

للمولى محمد بن مصطفى الكوراني الرومي الحنفي المعروف بالواني والمشهور بوانقولى. فقيه أصولي فرضي تولَّى قضاء المدينة المنوَّرة، وتوفى رحمه الله فيها سنة ١٠٠٠هـ.

سمَّاها: نقد الدُّرر.

وله من المصنّفات:

- ترجمة الصحاح للجوهري في اللغة.
- ترجمة كيمياء السعادة للغزالي.
- ترجيح البينات.
- حاشية على شرح السيد لفرائض السجاوندي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٢٦٠)، معجم المؤلفين (١٢: ٣٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٥٩١٣.

٢١٧) حاشية الدُّرر (غنية ذوي الإحكام وبغية درر الحكام في شرح غرر الأحكام):

لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي الشرنبلالي. اشتهرت هذه الحاشية في حياته وانتفع النَّاس بها وكان مُدرساً بالجامع الأزهر.

قال في مقدمتها بعد الثناء على الله تعالىٰ، والصلاة والسلام على نبيه: «إني لما قرأت كتاب دُرر الحكام شرح غرر الأحكام على أتقىٰ أستاذ علمته ممن أدركت من العلماء الأعلام، وأعظمهم مراقبة في القيام بأوامر الملك العلّام، وذلك بإشارة أستاذ كنت سابقاً قرأت الكتاب عليه، وأرشدني لملازمة الأستاذ المذكور... وتكررت قراءتي لذا الكتاب، مراجعاً كتب المذاهب، مداوماً لممارسته لما أنه من أحسن ما صيغ فيه، وشهرته فوق الإطناب في مدحته، رحم الله مؤلفه وتغمده بمغرته، وصدرت الإشارة من أستاذي بتسطير ما ظفرت به من تقييد شوارده، والتنبيه على ما فيه، والتتميم لفوائده... أردت جمع ما سطرته عليه من المهمات، مراجعاً للنظر مراعياً للقيود والتتمات، معتمداً في الآخر كالاول ما كان عليه المذهب المعول منها فيه على ما ذكرته، منوهاً بما فتح الله به عليَّ مما ابتكرته وحررته عازماً كل حكم لمن عنه نقلته...» إلخ.

وقد مرت ترجمة الشُّرنبلالي عند ذكر كتابه إمداد الفتاح.

٢١٨) حاشية الدُّرَر (خادمي أفندي)[١]:

لمحمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني المفتي الخادمي أبي سعيد النقشبندي الحنفي، فقيه أصولي أصله من بخارىٰ قدم جدُّه من البلـخ وتوطَّـن بلدة خادم، ولد بخادم عام ١١١٣هـ من أعمال قونية بالأناضول قرأ على أبيه وغيره، واشتهر بدرس ألقاه في أياصوفيا باسطنبول. في تفسير سورة الفاتحة. وتوفى رحمه الله في قرية (خادم) سنة ١١٧٦هـ.

جاء في مقدمته: «فأردت أن أكتب لهم على كتاب الدرر، الذي فاق على جنسه مع متنه

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٣٣)، معجم المؤلفين (١١: ٣٠١)، الأعلام (٧: ٦٨)، رسائل أبي سعيد الخادمي وهي عبارة عن أربع وعشرين رسالة في موضوعات مختلفة، مطبوعة في تركيا. والحاشية كذلك مطبوعة.

الغرر، في الضبط والتصحيح والاختصار، متداولاً بين أيدي الصغار والكبار، طاب لصاحبه ثراه وكانت الجنة مثواه، حواشي تكشف مشكلاته، وتوضح مبهماته وتقيد مطلقاته وتنبه سقطاته، وتفتح مغلقاته بعبارة سهلة موجزة الألفاظ، كثيرة المعاني...» إلخ.

وقد طبع الكتاب في دار الطباعة العامرة في الدولة العثمانية عام **١٢٦٩**هـ (زمن السلطان عبد المجيد خان).

وله من التصانيف:

- إبداع حكمة الحكيم في بيان بسم الله الرحمن الرحيم.
- البريقة شرح الطريقة المحمدية.
- حاشية على تفسير سورة الإخلاص لابن سينا.
- حاشية على تفسير سورة النبأ.
- رسالة في حق الأحاديث الضعيفة لا يثبت بها الأحكام الشرعية.
- رسالة في حق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.
- رسالة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.
- خزائن الجواهر ومخازن الزواهر.
- رسالة الأحاديث الضعيفة.
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾.
- رسالة في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾.
- رسالة في حق الاستخلاف لدفع ما أورده ابن كمال على الدرر.
- رسالة في حق التسبيح والتحميد.
- رسالة في الخشوع في الصلاة وما يتعلق بها.
- رسالة في السِّواك.
- رسالة في الدُّخان.
- رسالة في شرح ديباجة النتائج.

- رسالة في شرح القصيدة الرائية المضرية في ذكر الصلاة على النبي للبوصيري.
- رسالة شرح القصيدة المسماة: الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة للشيخ زكريا الأنصاري.
- رسالة نقر من الوصايا المتعلقة بعقائد أهل السنة للإمام الأعظم.
- رسالة في حق أفعال العباد.
- رسالة الخشوع في الصلاة.
- رسالة في حق التسبيح والتحميد والتكبير.
- رسالة شبهات عارضة في طريق الحج الشريف ومعروضة على الشيخ محمد السندي.
- رسالة في القهوة.
- رسالة النصائح والوصايا.
- رسالة في وحدة الوجود.
- سراج الظلمات في شرح أيها الولد.
- شرح البسملة الشريفة (مطبوعة).
- الطلعة البدرية شرح القصيدة المضرية للنابلسي.
- العرائس والنفائس في المنطق.
- كشف الحذر عن حال الخضر.
- مجامع الحقائق في الأصول.

٢١٩) حاشية الدُّرر (نتائج النَّظر في حواشي الدّرر)[١]:

لنوح بن مصطفى القونوي الرومي المفتي الحنفي نزيل مصر، والمتوفّى رحمه الله في القاهرة سنة ١٠٧٠هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤٩٨)، الأعلام (٩: ٢٧)، معجم المؤلفين (١٣: ١١٩).

وله من المصنَّفات:

- أشرف المسالك في المناسك.
- البلغة المترجم في اللغة.
- تحفة الذاكرين وعدة الراغبين.
- الدّر المنظم في مناقب الإمام الأعظم.
- رفع الظنون عن حقيقة الطاعون.
- زبدة الكلام فيما يحتاج إليه الخاص والعام في العقائد.
- السيف المجرم في قتال من هتك حرمَ الحرمِ المُحرم.
- الصلاة الربانية في حكم من أدرك ركعة من الثلاثية والرباعية.
- عقد المرجان في فضل ليلة النصف من شعبان.
- عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدين.
- فتح الجليل على عبده الذليل في استخلاف الجمعة.
- الفوائد السنية في المسائل الدينية.
- الفوائد المهمة في اشتراط التبري في إسلام أهل الذمة.
- القول الأظهر في بيان الحج الأكبر.
- القول الدَّال على حياة الخضر ووجود الأبدال.
- الكلام المسبوق لبيان مسائل المسبوق.
- الكلمات الشريفة في تنزيه الإمام أبي حنيفة عن الترهات السخيفة.
- اللمعة في آخر ظهر الجمعة.
- مرشد الهدى في شرح وترجمة سبل الهدى.
- مطلع البدر في فضل ليلة القدر.

*** ذكر بقية الحواشي والتعليقات:**

- حاشية المولى حالتي مصطفى بن بير محمد الشهير بعزمي زاده وهو معتبر مقبول.

- حاشية المولى هداية الله العلائية ولكنه لم يشتهر لعدم الاعتبار.
- حاشية المولى أحمد بن عبد الله المتخلص بفوزي.
- حاشية سفينة الدّرر لمجموعة من المدرسين جمعوها من نسخة المولى محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلبي.
- حاشية مولانا عبد الحليم، وقد طبعت في المطبعة العثمانية في مجلدين سنة ١٣١١هـ.

وأما من علّق على بعض مواضع منه: حيدر بن تاج الدين، والمولى علي بن أمر الله الشهير بقنالي زاده، وابنه الفاضل حسن جلبي، وأبو الميامن شيخ الإسلام مصطفى، والمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال، والمولى شيخ الإسلام زكريا بن بيرام الأنقروي، والمولى محمد المعروف بابن القرماني، والمولى قره جه أحمد الحميدي.

ونظَم الدُرر الشيخ علي البصير الحنفي الحموي مفتي طرابلس الشام، واختصر الدرر السيد علي الشهير بخويش أخي زاده.

٢٢٠) ديباجة المستصفى:

ذكره ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصوم، باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده بقوله: في ديباجة المستصفى، وذكره في كتاب الطلاق، في باب الرّجعة في ديباجة المصفى نقلاً عن القهستاني، والديباجة يقصد بها المقدمة، والذي أراه أنه مقدمة شرح المنظومة النّسفية، فقيل أنها المصفى وقيل المستصفى وسيأتي الحديث عنها والله أعلم.

٢٢١) الذَّخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية[١]:

لابن الشحنة عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود سري الدّين أبو

---

(١) انظر: الطبقات السنية (٤: ٢٥٩)، كشف الظنون (١: ٨٢١)، هدية العارفين (١: ٤٩٨)، مقدمة النسخة المطبوعة بهامش كنز البيان مختصر توفيق الرحمن على متن الكنز بالأزهر، وطبع ثانية في دار الكتب العلمية منفرداً، بتحقيق محمد حسن الشافعي. ط١، ١٤١٨.

البركات الحلبي ثم القاهري الحنفي، ولد بحلب سنة ٨٥١هـ، حفظ القرآن وكتباً من مختصرات العلوم.

سمع ببيت المقدس جمال الدين بن جماعة شيخ الصالحية، والحافظ القلقشندي، وأخذ الفقه عن العلّامة قاسم بن قطلوبغا والشُّمني والكافيجي، وله النظم والنثر، وأورد له السخاوي في الضوء اللامع من الشعر:

أأنصار الشريعة لم تراعوا سَيُفْنِي الله قوماً ملحدينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنينا

وتوفى رحمه الله سنة ٩٢١هـ.

قال فيه: «فإنّ الفقه عماد الدين، وحبله المتين... وقد صنَّف فيه العلماء ونوَّعوا وتفننوا في أفنانه وفرعوا، فمنهم من دوّن الأحكام مجردة عن الأدلة... ومنهم من دوّن من المسائل الفقهية ما يقع علىٰ طريق اللغز والتعمية والأحجية قصداً إلى تشحيذ الأذهان، وتحلية للتنويع لئلا يملّ الإنسان الكسلان... فأحببت أن أجمع ما وقفت عليه في هذا الباب، وأبرز جميع ما عثرت عليه من هذا النوع في هذا الكتاب، ولم أقف لأحد من أئمتنا على تصنيف مفرد في هذا النوع الظريف، سوى تأليف العلّامة ابن العز لطيف، سمّاه: التهذيب لذهن اللبيب، ذكر فيه مسائل غالبها من الحيرة والعدة، وأضاف إليها مسائل دونها بكثير من العدة، وجعل في آخره طرفاً من المسائل التي لا يجوز التفصيل فيها إطلاق الجواب، ويتوقف فيها على التفصيل تحصيل الصواب، فجمعت إلى ما في كتابه ما أمكنني جمعه من العدة والحيرة، وأضفت إلى ذلك أشياء من كتب الشافعية يسيرة، وابتكرت كثيراً من الصور، ونظمت عدة أجوبة على نظم أسئلة من غيري... وسميته: بالذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية». انتهىٰ.

وله من التصانيف:

ـ الإشارة والرمز إلى تحقيق الوقاية وشرح الكنز.

- تحصيل الطريق إلى تسهيل الطريق.
- تفصيل عقد الفرائد بتكميل قيد الشرائد أعني منظومة بن وهبان.
- تفصيل عقد الفوائد في شرح عقد الفرائد.
- رسالة في الكلام على تفسير قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ ﴾.
- رياض القاسمين.
- زهر الروض في مسألة الحوض.
- شرح جمع الجوامع للسبكي في الأصول.
- شرح كنز الدقائق في الفروع.
- شرح منظومة جده في عشرة علوم.
- عقود اللآلىء والمرجان بما يتعلق بفوائد القرآن.
- غريب ألفاظ القرآن.
- منظومة عينية في الفروق.

٢٢٢) ذَخيرة العُقبى في شَرح صدر الشَّريعة العُظمى[١]:

وهي حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة، للمولى يوسف بن جنيد التوقاتي المعروف بأخي جلبي أو أخي يوسف، المدرس الرومي الحنفي نزيل القسطنطينية.

قرأ أولاً على المولى السيد أحمد الفريمي، وهو مدرس بمدرسة مرزيفون، ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلِّم السلطان بايزيد خان، ثم وصل إلى خدمة العالم الفاضل المولى خسرو، ثم صار مُدرساً بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسَّة، ثم بالمدرسة الحجرية بأدرنه؛ ثم بالمدرسة

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٦٦)، الفوائد البهية (٣٤٧)، كشف الظنون (١: ٨٢٣)، كشف الظنون (٢: ٢٠٢١)، هدية العارفين (٢: ٥٦٣)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٦٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٤٣٦٣، النسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧.٤ ذ. أ، الرقم العام ٦٣٧٠ن وبأولها نقص.

الشهيرة بالقلندرية بمدينة قسطنطينية، ثم بمدرسة الوزير محمود باشا، ثم بمدرسة سلطانية بروسة، ثم انتقل إلى إحدىٰ المدارس الثمان، وكانت له كتبٌ كثيرةٌ وقفها على العلماء بعده، وكان مشتغلاً بالعلم مواظباً على تلاوة القرآن العظيم ومطالعة الكتب الفقهية.

توفي رحمه الله سنة ٩٠٥هـ، أو ٩٠٢هـ كما ذكر صاحب الهدية.

وهي من أجمع الحواشي، وهي متداولة، أتمها بعد عشر سنين وهو مدرس بالصحن، حرص فيها على حل معضلات الشرح إلى جانب التعرض لكشف ما لم يتعرض له الشراح من مشكلات متنه، مع تحرير اعتراضات بتحقيق، وإيراد أسئلة وأجوبة بتدقيق.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «...فإنّ تكميل النفوس الإنسانية، والفضائل القدسية، وتحليتها بالخصائل الإنسية، ولا سيما بالعلوم الشرعية النبوية، والفنون السمعية المصطفوية هو المقصد الأقصى، والمطلب الأعلى عند جميع أرباب البصائر من الأوائل والأواخر، وعلم الفقه من بينها أعظمها شأناً وأرفعها منزلةً ومكاناً... ومن جملة معتبراته شرح الوقاية الشهير بلقب مؤلفه صدر الشريعة، فإنه كتاب غني عن التعريف والتوصيف والبيان، لأنه مشار إليه بين المهرة بالبنان، حيث أجرى فيه صاحبه ينابيع صدره عذباً زلالاً، وأظهر عليه من بدائع فكره سحراً حلالاً، لكن لما كان في بعض مواضعه من الإشكال والإعضال، حتى كاد أن يصل إلى درجة الإخلال والاختلال، ولما اشتمل عليه من غاية الإيجاز حتى طفق أن يؤدي إلى التعمية والإلغاز، قد تصدى بعض من علماء الزمان نحو حلّ معضلاته... ثم إني بعدما صرفت جهدي في عنفوان الشباب في تتبع هذا الكتاب، بتصفح الفصول منه والأبواب، مع جودة قريحتي وصدق همتي في اقتباس فرائده واقتناص شرائده بمراجعة الشيوخ الذين خاضوا لاستخراج اللآلىء في بحاره، ومباحثة الحذاق الذين حازوا قصب السبق في مضماره، حتى اطلعت على حلّ ألفاظه وشرح معانيه على ما لا يتضح على الأصحاب، وعثرت على نكت لا يتعرض لها من أولي الألباب؛ صار مختلجاً في صدري ومضطرباً في قلبي أن أكتب عليه حاشية، يكون عن معايب شبهات القوم غاشية، إلّا أنّ

التفطن على قلة البضاعة في تسابق ميدان هذه الصناعة قد يبطىء عن التجاسر على هذا الأمر الشريف... فسمحت قلبي بالجد والإقدام، فطمحت بالشروع للإتمام، ولم نقصر الحلّ والكشف على الشرح، بل تعرضت من عبارة المتن لمشكلاته التي لا يتصدى لها في الشروح، أو لا يفيد شرح شراحها إلا بالجروح، وسعيت فيها قريباً من عشر حجج سعياً مشكوراً، وحججت يمنها في أثناء تأليفها حجاً مبروراً، حتى وقع معنا في بعضٍ من هذه الأسفار في تلك الأسفار، فشرعت فيها ثانياً بعد إيابي من تلك الأراضي المقدسة... راجياً من الكريم الوهاب أن يجعلها لي ذخراً يوم الحساب، وحاجزاً من العقاب، فسميتها بذخيرة العقبى في شرح صدر الشريعة». انتهىٰ.

وابتدأ بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الخنثى ومسائل شتى.

وله من التصانيف:

- هدية المهتدين، في ألفاظ الكفر.

٢٢٣) ذَخيرة الفَتاوى الذخيرة البرهانية[١]:

للإمام برهان الدِّين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر البخاري الحنفي المعروف بابن مازه، ولد سنة ٥٥١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦١٦هـ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله مستحق الحمد والثناء، ومنزل اللطف والنعماء... قال الصدر الإمام الأجل الكبير برهان الملة والدّين، صدر الإسلام والمسلمين، سلطان العلماء مفتي الشرق والغرب تغمده الله برحمته أن سيدنا الصدر الإمام الأجل حسام الدين برهان الأئمة رحمه الله (وهو عمُّ المصنف) جمع مسائل قد استُفتِيَ عنها وأحال جواب كل مسألة إلى كتاب موثوق به، أو إلى إمام يعتمد عليه، وهي وإن صَغُر حجمها فقد حوت كثيراً من الأحكام، وقد جمعت أنا في حداثة سني وعنفوان أمري في إفتاء ما رفع إليّ من

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٨٢٣)، النسخة المخطوطة، دار الكتب الوطنية ٥٢٢٥.

مسائل الواقعات أيضاً، وضممت إليها أجناسها من الحادثات، وجمعت أيضاً جمعاً آخر استفتى مني مدة مقامي بسمرقند، وذكرت فيها جواب ظاهر الرواية، وأضفت إليها من واقعات النوادر وما فيها من أقاويل المشايخ، وكان يقع في قلبي أن أجمع بين هذه الأصول الثلاثة وأمهد لها أساساً وأجعلها أصنافاً وأجناساً، وقد انضم إلى ما وقع في قلبي التماس بعض الأحباب فشرعت في هذا الجمع، وأوضحت أكثر المسائل بالدلائل وسمّيت المجموع بالذخيرة، وشحنته بالفوائد الكثيرة...». إلخ.

اختصرها من كتابه المشهور المحيط البرهاني، وكلاهما مقبول عند العلماء.

وقد مرت ترجمة بن مازه عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى.

٢٢٤) ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر(١):

لنور الدين علي بن عبد الله الطوري المصري الحنفي كان عالماً فاضلاً مطلعاً على مسائل المذهب، أخذ عن الشيخ زين الدين بن نجيم وغيره حتى برع وتفنن، وألّف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة، وكان يفتي وفتاويه جيدة مقبولة، له الشهرة التامة في عصره والصيت الذائع، ولد بمصر ونشأ بها، وتوفى بها سنة ١٠٠٤هـ.

أورد فيه مسائل الفقه، والجمع والفرق، والقواعد في ثلاثة فنون: الأول؛ في مسائل الفقه، ورتبها على الأبواب الفقهية ترتيب الفن الثاني من الأشباه والنظائر لابن نجيم رحمه الله، تقريباً. والثاني؛ في الجمع والفرق، بدأه بقوله: هذا فنّ يتعلق بالفروق، وبها خالف فيه بعض العبارات بعضاً، جمعته من أبواب متفرقة، وجعلته نسقاً واحداً تيسيراً على الطالبين.

الفن الثالث؛ في القواعد الكلية، أورد فيه تسعاً وخمسين قاعدة، أولها: لا ثواب إلا بالنية، وآخرها: إذا بطل المتضمِّن بطل المتضمَّن.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٢: ٢٤٤)، هدية العارفين (١: ٧٥٠)، معجم المؤلفين (٧: ١٣٦)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٤) بتصرف، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٨٦٨٣.

يقرر القواعد أولاً، ثم يورد ما يتفرع عليها من فروع فقهية، ويتعرض أحياناً لآراء المذهب الحنفي، وقليلاً إلى الدليل.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول فقير رحمة ربه الخفي علي الطوري الحنفي: غدا زمان قلّت فيه البركات، وكثرت فيه الشرور والأنات، وتكدّرت النعماء بعد الصفا، وتظاهرت المنكرات، وفقد من يعيد الهارب، وعزّ من يلوذ به الطالب... وصار العالم مؤخراً، والجاهل مقدماً ومصدراً، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب وسميته: ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر، وجمعت فيه من الفقه والقواعد، ومسائل الجمع والفرق، وبدأت بالفقه، وثنَّيت بمسائل الجمع والفرق، وختمته بالقواعد، وأسأل الله أن ينفع به، وأن يجعلنا من حزبه، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير».

٢٢٥) الردّ المتين على مُنتقص العَارف محيي الدين(١):

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، ذكره ابن عابدين في كتاب الجهاد، في باب المرتد. مطلب في حال الشيخ الأكبر، وقد أحال إلى الكتاب بقوله: ومن أراد شرح كلماته «يقصد كتاب الفصوص» التي اعترضها المنكرون فليرجع إلى كتاب الردّ المتين على منتقص العارف محيي الدين لسيدي عبد الغني النابلسي.

قال فيه: «قد اطلعت على رسالة لبعض علماء الرسوم المشتغلين بالاسم عن المسمى، وبالمجهولات عن المعلوم، مشتملة على الرد والاحتقار والاستصغار وفاحش الطعن بالعيب...، وأردت أن أصدر هذه الرسالة بأبيات نظمتها، مطلعها:

ظهـرَ الحـق مـا عليـه غطـاءُ ... بــكَ وازدادَ نائـــلٌ وعطـــاءُ

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٥٥٦)، النسخة المخطوطة على cd، وأعتقد أنها مخطوطة مصرية ضمن ١٨ رسالة له أهداها إلي أحد إخوتنا.

وتجلَّتْ على القلوبِ معانٍ عجزتْ عن خطورِها العقلاءُ

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه خلاصة التحقيق.

٢٢٦) رسائل ابن كمال باشا[١]:

شمس الدِّين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا.

وتحتوي على ٣٦ رسالة في موضوعات متفرقة أوّلها في تفسير سورة فاتحة الكتاب وآخرها رسالة في تحقيق التمثل، **وسيأتي تفصيل ذكرها في فصل الرسائل.**

وقد مرت ترجمة ابن كمال وذكر مصنّفاته عند ذكر كتابه الإصلاح.

٢٢٧) الرسالة التّوسعية (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الهبة بقوله: وفي الرسالة التّوسعية: البنهرجة إذا غلبها النحاس لم تؤخذ.

ولم أقف عليها.

٢٢٨) رسالة الفتوحات (الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية)[٢]:

للقاضي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري زين الدّين أبو يحيى المصري الشافعي، ولد سنة ٨٢٤هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٩٢٦هـ.

وله من المصنّفات:

- الآداب.
- أحكام الدلالة على تحرير الرسالة في شرح القشيرية.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة من الرسائل: مطبعة إقدام بدار الخلافة العلية، ١٣١٦.

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٣٧٤)، ذيل كشف الظنون (٢: ١٧٧).

ـ أدب القاضي على مذهب الشافعي.

ـ بلوغ الأرب لشرح شذور الذهب.

ـ شرح الشمسية.

ـ شرح صحيح مسلم.

ـ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل للبيضاوي.

ـ نهاية الهداية في شرح الكفاية.

وغيرها كثير.

٢٢٩) الرِّسالة القُشيرية(١):

لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري الشافعي، ولد سنة ٣٧٦هـ، وتوفي سنة ٤٦٥هـ، وهي على أربعة وخمسين باباً وثلاثة فصول، وهي عمدة هذا الفن.

وشرحها القاضي زكريا الأنصاري سمَّاه: الدلالة على تحرير الرسالة.

ومن شروحها الدِّلالة على فوائد الرسالة: لسديد الدين أبي محمد عبد المعطي بن محمود اللخمي، وكذلك المولى علي القاري.

ومن تصانيفه:

ـ الأربعون في الحديث.

ـ استفاضة المرادات.

ـ بلغة المقاصد في التصوف.

ـ التيسير في علم التفسير.

ـ الفصول في الأصول.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٨٨٢)، هدية العارفين (١: ٦٠٧).

ـ شكاية أهل السنة بحكاية ما لهم من المحنة.

وغيرها.

٢٣٠) الرُّوح[١]:

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي الدِّمشقي المعروف بابن قيِّم الجوزية.

٢٣١) الرَّوضة الزهيَّـة في ولاة مصر القاهرة المعزية (روضة البكري)[٢]:

في التاريخ لمحمد بن أبي السرور بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد البكري المصري الشافعي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٢٨هـ كما في ذيل كشف الظنون، وذكر في هدية العارفين وفاته سنة ١٠٠٧هـ.

وله من المصنَّفات:

ـ رسالة تتعلق بمباحث آيات السبع المثاني.

ـ فيض المنان في شرح فضل ليلة النصف من شعبان.

ـ الدري في مناقب الأستاذ البكري.

٢٣٢) روضة الصَّـفا في آداب زيارة المصطفى[٣]:

للشيخ محمد بن علي بن محمد علّان بن إبراهيم بن مباركشاه الصديقي المكي الشافعي، ولد سنة هـ٩٩٦ وتوفى رحمه الله سنة ١٠٥٧هـ.

وله من المصنَّفات:

---

(١) انظر لترجمته ومؤلفاته: هدية العارفين (٢: ١٥٨).

(٢) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (١: ٢٤٢).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٩٢٦)، هدية العارفين (٢: ٢٨٣).

- الابتهاج في ختم المنهاج.
- إتحاف الثقات في الموافقات.
- الأقوال المعرفة بفضائل أعمال عرفة.
- جمع اللطائف في محاسن الطائف.

وغيرها كثير.

٢٣٣) روضة الطَّالبين وعمدة المُفتين(١):

للإمام محيي الدين أبي زكريا بن شرف النَّووي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

قال في تهذيبه: وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للرافعي، وكتب عليه الفضلاء بعض الشروح، وعليه مجموعة من الحواشي مثل: حاشية الشيخ زين الدين عمر بن أبي الحزم الكناني ناقش فيها النووي، فأجابه تقي الدين بن عبد الكافي السُّبْكي.

وحاشية جلال الدين السيوطي المسمّاة: أزهار الفضة، وهي الكبرى، وله الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع.

واختصره الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الكركي.

وقد مرت ترجمة النووي عند ذكر كتابه التحرير.

٢٣٤) روضة العُلماء(٢):

للشيخ أبي علي حسين بن يحيى بن علي بن عبد الله البخاري الزّنْدَوِيستِي الحنفي، وذكره في الجواهر وتاج التراجم باسم: علي بن يحيى، ثم قال في التاج: وقال عبد القادر اسمه

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٢٩).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٢١)، الجواهر المضية (٤: ٢٢٢)، تاج التراجم (١٦٤)، كشف الظنون (١: ٩٢٨)، هدية العارفين (١: ٣٠٧)، النسخة المخطوطة: أدانة ٣٧٥ تركيا.

علي ولعلَّ سقط له لفظة «أبو» ثم ذكره في الجواهر في الأنساب عند قوله: الزّندويستي حيث قال: قال الخاصيُّ في فتاويه: وذكر في روضة الزندويستي: إذا أذن ـ يعني الذمي ـ في وقت الصلاة يصير مسلماً، لأنه أتى بدليل الإسلام. وإن لم يكن في وقت الصلاة لا يصير مسلماً، لأنه في غير أوانه ليس دليلاً على الإسلام.

توفى رحمه الله في حدود سنة ٤٠٠هـ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «قال الشيخ الفقيه الزاهد أبو علي بن يحيى البخاري الزندويستي، المبتغي فضل ربه تعالىٰ: أشكر الله تعالى كثيراً، وأسبحه بكرة وأصيلاً، وأستغفره عن جميع سيِّئاتي قديماً وحديثاً، وأصلي على خير خلقه محمد رسول الله ﷺ وأعرفه رسولاً ونبياً، أمّا بعد:

فإني قد كنت صنَّفت هذا الكتاب وأمليته مراراً على الأصحاب، وكان خالياً من المسائل والفقه والحكم، فسألني بعض أهل العلم ممن قد ابتُلي بالجلوس في العامة أيدهم الله بأن أصنفه ثانياً، فأصغيت لهم ـ أبقاهم الله ـ أذني، وأعطيت لهم سؤلهم، وصنفتُ كتابي هذا، وجمعت في أول كل باب من أخوات المسائل مقدار خمسة إلى عشرة، ثم بنيت عليها كتاب الله سبحانه وتعالى وأخبار الرَّسول والحكايات مجلساً تاماً من كل فن وسمّيته روضة العلماء، وكان اسمه الأول: روضة المذكرين».

وافتتحته بفضل العلم لتزيد رغبة للمتعلم إذا سمع فضل العلم... إلخ.

وقد اختصره المولى محمد الثيره وي المعروف بعيشي المتوفّىٰ سنة ١٠١٦هـ.

وله من المصنّفات:

ـ شرح الجامع الكبير للشيباني.

ـ المبكيات.

ـ متحير الألفاظ للتجانس.

ـ نظم الفقه.

وغير ذلك.

٢٣٥) رَوضة القُضاة[١]:

روضة القُضاة وطريق النَّجاة في آداب القضاء: لأبي القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي السِمَناني (نسبة إلى سمنان بكسر السين وفتح الميم، قرية من قرى نسا) الحنفي، ولد برحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد.

قرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني مذهب أبي حنيفة، وقرأ الكلام على أبي علي محمد بن أحمد بن الوليد الكرخي.

توفي رحمه الله سنة **٤٩٣**هـ، كما في الجواهر، وذكر في الكشف والفوائد وفاته سنة **٤٩٩**هـ.

وله من المصنَّفات:

ـ العروة الوثقى في الشروط.

ـ تصانيف في الفقه.

وهناك أخرى[٢]: لفخر الدّين الزَّيلعي، وهي في فروع الحنفية وأكثرها صكوك، وهي كثيرة الفصول جداً، أورد لكل مسألة فصلاً، وذكر في آخره نبذة من التواريخ والحكايات.

قال اللكنوي عند ترجمة السمناني السابق الذكر، نسبة صاحب الكشف الكتاب للزيلعي، والظاهر أنّ هذا الانتساب خطأ، فليحرر.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٠٥)، الفوائد البهية (٢٠٨)، كشف الظنون (٢: ١١٣٣)، هدية العارفين (١: ٦٩٤)، ذيل الكشف (١: ٥٩٦).

(٢) انظر: الفوائد البهية (٢٠٨)، كشف الظنون (١: ٩٣١).

٢٣٦) الرَّوضة في فروع الحنفيّة(١):

أحمد بن محمد بن عمر النَّاطفي أبو العباس الطبري الحنفي، (والناطفي نسبة إلى عمل الناطف وبيعه، وهو نوع من الحلواء ينطف قبل استضرابه)، أحد الفقهاء الكبار، وأحد أصحاب الواقعات والنوازل، حدّث عن أبي حفص بن شاهين وغيره.

توفي رحمه الله بالريّ سنة ٤٤٦هـ.

وهي صغيرة الحجم كثيرة الفائدة، وفيها فروع غريبة.

وله من المصنَّفات:

- الأجناس.
- الأحكام، ومنه نسخة في موقع مخطوطات الأزهر برقم **٣٢٨٢٨٦** و**٣٢٨٢٩٢**.
- ثواب الأعمال.
- جمل الأحكام ومختصره في الحديث.
- الواقعات في الفروع.
- الهداية في الفروع.

٢٣٧) رَيْحَانة الألبّا وَزَهرة الحياة الدّنيا(٢):

أحمد بن محمد بن عمر الشهاب الخفاجي المصري الأديب الحنفي، بدر سماء العلم وقمر النثر والنظم.

ترجم لنفسه في آخر كتابه الرَّيحانة فقال: قرأت علوم العربية على خالي أبي بكر الشنواني، ثم ترقيت فقرأت علوم المعاني، ونظرت كتب المذهبين الشافعي وأبي حنيفة، ومن أجَلِّ من

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٩٧)، تاج التراجم (١٠٢)، طبقات ابن الحنائي (١٩٢)، الطبقات السنية (٢: ٧١)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، كشف الظنون (١: ٩٣١)، هدية العارفين (١: ٧٦).

(٢) انظر: طرب الأماثل (٤٢٩)، هدية العارفين (١: ١٦٠)، ذيل الكشف (١: ٦٠٥).

أخذت عنه: شيخ الإسلام محمد الرملي، ونور الدّين علي الزيادي، وخاتمة الحفّاظ إبراهيم العلقمي، وعلي بن غانم المقدسي.

وممن أخذت عنه الطب الشيخ داود الأنطاكي البصير، ثم ارتحلت مع والدي إلى الحرمين، وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جار الله وغيره، ثم ارتحلت إلى قسطنطينية وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء فتشرفت بهم.

توفى رحمه الله سنة **١٠٦٩** هـ وقد أناف على التسعين.

وكان توفى قبله الفقيه محمد بن أحمد الشوبري فقال فيهما السيد الأديب أحمد بن محمد الحموي المصري يرثيهما:

مضى الإمامـان في فقـهٍ وفي أدبِ　　　الشوبري والخفاجي زينة العرَبِ
وكنت أبكي لفقـد الفقـه منفـرداً　　　فصرت أبكي لفقد الفقهِ والأدبِ

قال اللكنوي: قد طالعت من تآليفه: شرح الشّفا المسمّى بـ«نسيم الرياض»، وحواشي تفسير البيضاوي، وفيهما فوائد لطيفة ومباحث شريفة.

ومن تصانيفه:

- حديقة السحر.
- حواشي الرضا.
- خبايا الزوايا في الرجال من البقايا.
- ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب.
- الرحلة.
- الرسائل الأربعون.
- شرح درة الغواص للحريري.
- حاشية شرح الفرائض.

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.
- طراز المجالس: مجموع في الأدب والنوادر.
- عتاب الزمان في سبب حجب حرمان بني الأعيان.
- عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية على تفسير البيضاوي.
- كتاب السوانح.
- نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض.
- وله رسائل كثيرة ومكاتبات لم يجمعها، ومقامات ذكر بعضها في ريحانته.

وغير ذلك.

٢٣٨) زاد الفقهاء:

شيخ الإسلام أبو المعالي بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف الإسبيجابي، **وسيأتي الحديث عنه في شروح مختصر القدوري وإثبات مقدمته.**

٢٣٩) زادُ الفَقــير[1]:

لكمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي المعروف بابن الهمام، ولد سنة ٧٩٠ هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٦١هـ.

قال فيه: سألني بعض أصدقاء الفقراء من طلبة العلم وأنا على جناح سفر أن أكتب له مقدمة في الصلاة وشروطها، سهلة الانقياد، واضحة المراد، ليستفيد منها كل مرتاد، فأجبته إلى بغيته معترفاً بالعجز والتقصير، وسميتها: بزاد الفقير.

وأوردت فيها من المسائل ما يكثر وقوعه، وربما وقع قليل من النوادر انساق القلم إليه. انتهى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٤٥)، النسخة المطبوعة مع حاشية مستزاد الحقير، مطبوعات المجلس العلمي دابهيل «سورت»، ١٣٥٢، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣١٩٦٣٨ و٣٢٥٤٠٠. من زاد الفقير.

ومن الشروح على زاد الفقير: شرح عبد الرحيم المنشاوي، وشرح تاج الدِّين عبد الوهاب الهمامي، وشرح محمد بن عبد الله التمرتاشي.

وشرح شهاب الدين أحمد بن إبراهيم التونسي الدقدوسي المسمى: إسعاف المولى القدير، ومنه نسخة مخطوطة في الأزهر، ونسخة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢: ٢١٦ أد، ورقمها العام ٤٩٢٥.

وعليه حاشية حديثة للمولى محمد بدر عالم أستاذ الفقه والحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل «سورت» وسمّاه: مستزاد الحقير.

وقد مرت ترجمة ابن الهمام ومصنفاته عند ذكر كتابه التحرير.

٢٤٠) الزَّواجر عن اقتراف الكبائر(١):

شهاب الدّين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٢٤١) الزّيـــادات(٢):

في فروع الحنفية للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وله زيادة الزيادات.

وذكر العلماء عدة روايات في سبب تأليفه ومنها:

أنه كان يختلف إلى أبي يوسف وكان يكتب من أماليه، فجرى على لسان أبي يوسف أن

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٥٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٦٣)، النسخة المطبوعة من شرح الزيادات لقاضي خان بتحقيق قاسم أشرف، دار إحياء التراث، النسخة المطبوعة من زيادات الزيادات مع شرحي السرخسي والعتابي، بتحقيق أبو الوفا الأفغاني، مطبعة لجنة نشر العلوم الإسلامية بحيدر أباد الدكن (الهند) ١٣٧٨، وطبعة أخرى مع الشرحين المذكورين وبتحقيق أبي الوفا الأفغاني، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦.

محمداً يشقُّ عليه تخريج هذه المسائل فبلغه، فبناه مفرعاً على كل مسألة باباً وسمّاه الزيادات: أي زيادة ما أملاه أبو يوسف.

ومنهم من يرى أن الزيادات يلتحق بالكتب الخمسة، وضعه الإمام محمد إكمالاً لها وتفريعاً عن مسائلها.

ومنهم من يرى أنها إضافات للجامع الكبير، وهو ما رجحه محقق شرح الزيادات لقاضي خان الدكتور قاسم أشرف نور أحمد بناء على ما يلي:

لأنه لما فرغ من تصنيف الجامع الكبير تذكر فروعاً لم يذكرها فيه فصنف كتاباً آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمّاه «الزيادات»، ثم تذكر فروعاً أخرى فصنف كتاباً آخر ليذكر تلك الفروع وسمّاه «زيادات الزيادات»، فقُطع عن ذلك ولم يتمم، كذا قال قاضي خان في شرحه.

ولما ثبت في بعض نسخ «منتخب شرح الزيادات» الذي انتخبه صدر الدين سليمان بن وهب من «شرح الزيادات» لقاضي خان، فجاء عنوان الكتاب «الزيادات على الجامع الكبير».

وهو اختيار رضي الدين السرخسي صاحب المحيط الرضوي، نقل عنه اللكنوي في الفوائد البهية: جمعت في هذا الكتاب عامة مسائل الفقه مع مبانيها على حسن ترتيبها، وجودة تقسيمها إلى أن قال: وبدأت كل باب بمسائل المبسوط لما أنها أصول مثبتة، وأردفتها بمسائل النوادر والنوازل؛ لما أنها من أصول المسائل منزوعة، ثم أعقبتها بمسائل الجامع؛ لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمتها بمسائل الزيادات لما أنها على فروع الجامع مزيدة، وسميته محيطاً لما أنه محيط بمسائل الكتب.

وقيل لأنّ أبا يوسف كان يملي وكان ابن لمحمد رحمه الله يكتب تلك الأمالي، وكان محمد رحمه الله يجعل تلك الأبواب أصلاً ويزيد عليه ما يتمّ به الأبواب فسمّاه الزيادات، على معنى أَنَّه زاد على كلام أبي يوسف رحمه الله.

ولم تقع أبوابه مرتبة بل اختلفت لأن محمداً رحمه الله تبرك بأمالي أبي يوسف.

وقد طبع شرح الزيادات لقاضي خان حديثاً بتحقيق الدكتور قاسم أشرف، وهو ابن أخت العلّامة محمد تقي العثماني. ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٦.

وقد اشتمل كتاب الزيادات على الأبواب التالية: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الأيْمان، النكاح، الطلاق، العتاق، البيوع، النفقة، الرهن، الهبة، الوكالة، الشهادات، الدعوى، الإقرار، الغصب، الجنايات، الوصايا، الكفالة، الحوالة، المأذون، المكاتب، السير، الصيد.

وذكر محقق شرح الزيادات لقاضي خان أسلوب ومنهج الزيادات فقال: المنهج الذي سار عليه محمد في الزيادات يطابق تماماً منهجه في الجامع الكبير، فأسلوبه فيه محكم رصين يغلب عليه طابع الدقة والصعوبة لانطوائه على فروق فقهية دقيقة وعلل خفية، فهو يذكر المسائل في عبارات دقيقة جامعة دون ذكر الأدلة... وأعظم مثال على دقة أسلوبه في الكتاب: «الأيْمان». يقول الإمام السرخسي رحمه الله: من أراد امتحان المتبحرين في الفقه فعليه بأيمان الجامع (يقصد الكبير)، وذلك دأبه في أيمان الزيادات أيضاً من حيث تضلعه ورسوخه التام في الفقه والأصول وقواعد اللغة.

ولصعوبة مسائل الزيادات أشار إليه الناظم يصفه في تلك الأبيات:

إن الزيـــادات زاد الله رونقهـــا ... عقم مسائلها من أصعب الكتـبِ

أصولها كالعذارى قَطُّ ما اقترعَـتْ ... فروعهن يـد في العجـم والعـربِ

ينـــال قارئهـــا في العلـــم منزلـــةً ... يغيب إدراكها عن أعـين الـشهبِ

وهو يمثل الفروع الفقهية بدون توجيه أو تعليق للمسائل... وأسلوبه في الكتاب لا يخلو عمّا يسمّى بالفقه التقديري. انتهى.

وقد شرح الزيادات جماعة من العلماء منهم:

ـ أحمد بن محمد العتابي، قال عنه اللكنوي في الفوائد: انتفعت به، وهو مختصر ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

- الإمام قاضي خان حسن بن منصور الأوزجندي.
- برهان الدين محمود بن مازة.
- عبد الغفور بن لقمان الكردري.
- وأبو حفص سراج الدين عمر بن إسحق الهندي المتوفّىٰ سنة ٧٧٣هـ ولم يكمله، واختصره الحاكم الشهيد وهو مختصر أصول الزيادات.
- عبد العزيز بن أحمد شمس الأئمة الحلواني، وأحال عليه قاضي خان في كتاب الهبة.
- شمس الأئمة السرخسي.
- ابن سماعة، ذكره الحصيري في التحرير.
- أبو عبد الله الجرجاني يوسف بن محمد تلميذ الكرخي.
- وذكر ابن نجيم في كتاب الدّعوى من البحر الرائق أنَّ له شرحاً على كتاب الزيادات.

وقد مرت ترجمة محمد بن الحسن رحمه الله عند ذكر كتابه الآثار.

- **وسنذكر الشروح التي أشار إليها ابن عابدين بشيء من التفصيل.**

٢٤٢) شرح الزِّيـادات(١):

للإمام أبي نصر وقيل: أبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر العَتَّابي (نسبة إلى دار عتّاب محلة ببخارى) البخاري، الإمام العلّامة الزاهد المنعوت زين الدين، أحد من سار ذكره، أخذ عنه: شمس الأئمة الكردري.

توفي رحمه الله سنة ٥٨٦هـ ودفن بكلاباذ بمقبرة القضاة السبعة وأحدهم أبو زيد الدبوسي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٩٨)، تاج التراجم (١٠٣)، طبقات الحنفية لابن الحنائي (٢٤٠)، الفوائد البهية (٦٦)، الطبقات السنية (٢: ٧٢)، كشف الظنون (٢: ٩٦٣)، هدية العارفين (١: ٨٧)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٢٦).

وقال الكفوي في أعلامه: كان أحد المتبحرين في علوم الدين كلاماً وأصولاً وفروعاً، وهو الأستاذ المجمع على إمامته وجلالته والمتفق في المذهب على رئاسته، وكانت الطلبة ترحل إليه، والمشكلات تحمل من البر والبحر إلى بين يديه، والفتاوى بعضها على بعض ترد إليه، صاحب التصانيف التي سارت مَشرقاً ومغرباً والديانة التي أصبح بها نجم سعادته مُشرقاً.

قال: لما رأيت في أهل الزمن زمانة في اقتباس العلم، ولاختصار هممهم اختاروا المختصر من كل شيء، حملني ذلك أن أكتب شرح الزيادات موجز العبارات والنكات، وأجتهد في بسط ما صعب منها، وأذكر في أبواب الوصايا ما يتعلق بالحساب من طرق الكتاب سائر الطرق من طريق الجبر والمقابلة والدينار والدرهم والسطوح والخطأ أين حتى يكون أجمل وأسهل.

قال اللكنوي في الفوائد: قالوا: دقَّق فيه وحقَّق وأبدع ما لا يوجد في غيره.

وله أيضاً شرح على زيادات الزيادات، وسيأتي الحديث عن وصف الكتاب ومكان طبعه بعد قليل، عند ذكر شرح الإمام السرخسي للزيادات.

ومن تصانيفه:

- تفسير القرآن.
- جوامع الفقه (الفتاوى العتابية).
- الزيادات، رواه عنه جماعة منهم حافظ الدين النسفي، وشمس الأئمة الكردري.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.

٢٤٣) شرح الزِّيـادات:

لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: أصول البزدوي.

٢٤٤) شرح الزِّيـادات[1]:

لشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري أبو محمد الحَلوانيّ (نسبة إلى عمل الحلوى وبيعها) الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة بها في وقته.

حدّث عن أبي عبد الله محمد بن أحمد غنجار البخاري محدِّث بخارى، وتفقه على القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النَّسفي.

وروى عنه أصحابه مثل: أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي شمس الأئمة وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع، وأبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسفي، وأبي الفضل بكر ابن محمد بن علي الزّرنجري وهو آخر من روى عنه، وتفقه عليه أيضاً عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندقيّ.

وحدّث بـ«شرح معاني الآثار» عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الإمام أبي إبراهيم محمد بن سعيد اليزدي عن الطحاوي.

وذكر اللكنوي في الفوائد: أنَّ ابن كمال باشا عدّه في رسالة «وقف البنات» من المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب الذين لا يخالفون صاحب المذهب لا في الفروع ولا في الأصول وإنّما يستنبطون الأحكام من المسائل التي لا نصَّ فيها وتبعه كثير ممن جاء بعده، وذكـر أخي جلبي في حواشي شرح الوقاية المسمّـاة «ذخيرة العقبى» أنه من المجتهدين، ثم اعترض بأنه لو كان من المجتهدين لما جاز له تبعية غيره، ثم أجاب عنه: بأن عدم الجواز ممنوع، كيف وقد روي عن الإمام الأعظم جواز تقليد المجتهد لمن هو أعلم منه، ولئن سلّم فإنّما هو في المجتهد المطلق كالشافعي ومالك، وشمس الأئمة ليس كذلك.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٢٩)، تاج التراجم (١٨٩)، طبقات الحنفية لابن الحنائي (١٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٤٥)، الفوائد البهية (١٦٢)، كشف الظنون (٢: ٩٦٢)، هدية العارفين (١: ٥٧٧).

توفي رحمه الله سنة ٤٥٦هـ بكش ودفن ببخارى، على ما صحّحه الذهبي.

ومن تآليفه:

- البسيط في علم الشروط.
- الرزين مجموع في الفقه.
- شرح أدب القاضي لأبي يوسف.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- شرح الحيل الشرعية للخصاف.
- شرح السير الكبير للشيباني.
- الفتاوى.
- كتاب الكسب.
- كتاب النفقات.
- كتاب النوادر.
- المبسوط في الفروع.
- الواقعات في الفروع.

٢٤٥) شرح الزِّيـادات[1]:

لشمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السَرَخْسي (نسبةً إلى سرخس بفتح السين والراء وسكون الخاء من بلاد خراسان، وهو اسم رجل سكن هذا الموضع وعمّره وأتمّه) الفقيه الحنفي، والإمام الكبير، أحد الفحول الأئمة الكبار أصحاب الفنون، كان إماماً علاّمة حجة متكلماً فقيهاً أصولياً مناظراً.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٧٨)، تاج التراجم (٢٣٤)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٥)، طبقات ابن الحنائي (١٩٨)، الفوائد البهية (٢٦١)، كشف الظنون (٢: ٩٦٣)، هدية العارفين (٢: ٧٦).

لزم الإمام شمس الأئمة الحَلواني حتى تخرَّج به وصار أنْظَرَ أهل زمانه، وأخذ بالتصنيف وناظر الأقران وظهر اسمه وشاع خبره.

أملى المبسوط نحو خمسة عشر مجلداً وهو في السجن بأوزجند محبوس، وعن أسباب الخلاص في الدنيا مأيوس بسبب كلمةٍ كان فيها من النَّاصحين، سالكاً فيها طريق الراسخين لتكون له ذخيرةً إلى يوم الدِّين، وإنما يتقبل الله من المتقين، ولا يضيع أجر المحسنين.

قال في المبسوط عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات، أملاه المحبوس عن الجُمع والجماعات.

وفي آخر كتاب الطلاق: هذا آخر كتاب الطلاق المؤثر من المعاني الدقاق، أملاه المحبوس عن الانطلاق المبتلى بوحشة الفراق، مصلياً على صاحب البراق ﷺ وعلى آله وصحبه أهل الخير والسباق، صلاةً تتضاعف وتدوم إلى يوم التلاق، كتبه العبد البريء عن النفاق.

وقال في آخر كتاب العتاق: انتهى شرح العتاق، من مسائل الخلاف والوفاق، أملاه المستقبل للمحن بالاعتناق، المحصور في طرف من الآفاق، حامداً للمهيمن الرزاق، ومصليّاً على حبيب الخلّاق، ومن يحن إلى لقائه بالأشواق، وعلى آله وصحبه خير الصحب والرفاق.

وقال في آخر شرح الإقرار: انتهى شرح كتاب الإقرار المشتمل من المعاني على ماهو سرّ الأسرار، أملاه المحبوس في موضع الأشرار، مصلياً على النبي المختار.

تفقَّه عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري وأبو عمر بن عثمان بن علي البيكنديّ، وأبو حفص عمر بن حبيب جدّ صاحب الهداية لأمه.

قال في المسالك: حكي عنه أنه كان جالساً في حلقة الاشتغال فقيل له: حكي عن الشافعي أنه كان يحفظ ثلاثمئة كرَّاس، فقال: حفظ الشافعي زكاة ما أحفظ. فحسب حفظه فكان اثني عشر ألف كرَّاس.

توفي رحمه الله سنة ٤٨٣هـ، وقيل ٤٩٠هـ، وقيل في حدود الخمسمئة.

وكتاب زيادات الزيادات لمحمد بن الحسن كتاب صغير وجيز يشتمل على سبعة أبواب فقط، لأنه لمّا فرغ من تأليف الجامع الكبير تذكر فروعاً لم يذكرها فيه، فصنف كتاباً آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «الزيادات»، ثم تذكر فروعاً أخرى فصنف كتاباً آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «زيادات الزيادات» فقطع عن ذلك ولم يتمه، كذا قاله قاضي خان في شرحه. واحتوى زيادات الزيادات على الأبواب التالية:

- باب طلاق السنة يقع بالوكالة وبالجعل وغيره.
- باب من الطلاق والعتاق في الصحة والمرض.
- باب قسمة الكيلي من الصنفين بعضه شراء ببعض.
- باب من المواريث التي تكون فيها وصية فتبطل بالميراث.
- باب شراء الرجل ابنه بابنه وهما عبدان وغير ذلك.
- باب الولد يكون بين الرجلين الكافرين أحدهما تغلبي والآخر ليس بتغلبي.
- باب صلاة التطوع التي تستقيم أن تكون بإمام أو لا تستقيم.

وقد أملى السرخسي نكت زيادة الزيادات وهو محبوسٌ في السجن، فهو شرح لزيادات الزيادات لا للزيادات فليتنبه.

وقد طبع الكتاب مع شرحيه، شرح الإمام السرخسي، وشرح الإمام العتابي بعناية وتحقيق: أبي الوفا الأفغاني، وعنيت بنشره لجنة إحياء المعارف النعمانية، وطبع لأول مرة بمطبعة لجنة نشر العلوم الإسلامية، حيدر آباد الدكن. الهند، ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ، وطبع في عالم الكتب ط١، ١٤٠٦هـ.

وللسرخسي من التصانيف:

- الأمالي.
- شرح أدب القاضي لأبي يوسف.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.

- شرح الحيل الشرعية للخصاف.
- شرح زيادة الزيادات.
- شرح السير الكبير للشيباني.
- شرح كتاب الكسب للشيباني.
- شرح مختصر الطحاوي.
- صفة أشراط الساعة.
- المبسوط في الفروع وهو شرح الكافي للصدر الشهيد.
- المحيط في الفروع.

٢٤٦) شرح الزِّيـادات:

لبرهان الدين محمود بن مازه، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى الصغرى.

٢٤٧) شرح الزِّيـادات[١]:

الإمام قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي، وقد سلك فيه مسلك التأصيل والتقعيد، حيث يستهل الأبواب بذكر الأصول والقواعد التي تبنى عليها مسائلها، ويصرح فيه بخلاف أئمة الحنفية، واختلاف الروايات عنهم وما هو الراجح والصحيح مع التوجيه والتدليل في بعض الأحيان، ويتطرق نادراً لرأي غيرهم وفي مقدمتهم الإمام الشافعي رحمه الله.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الأمالي.

وقد طبع الكتاب حديثاً بتحقيق الدكتور قاسم أشرف، في دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٦هـ، فمن أراد الوقوف على أسلوبه ومنهجه مفصلاً فليرجع إليه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٦٢)، النسخة المطبوعة، المذهب الحنفي (٢: ٥٣٠).

٢٤٨) السَّماع[1]:

للإمام العالم الزاهد عماد الدِّين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود الواسطي الشافعي كما في كشف الظنون، والحنبلي كما ذكر صاحب الهدية.

مشتملة على فصول حاصل كلامه: أنه بدعة ظهرت بعد المائتين ببغداد، وقد تكلَّم فيه الشافعي وأنكر عليهم في هذا العصر.

وفي مسألة السّماع أيضاً: البُلغة في حلّ شبهة مسألة السماع له، ورسالة للشيخ قطب الدين أبي الخير محمد الخيضري الشافعي مفتي الشام وذكر فيها: أنه لم يرد في تحريمه وإباحته نص صحيح صريح، وكشف القناع عن مسألة السماع للطرشوشي، وألف كثير من المتقدمين والمتأخرين في هذه المسألة منهم السيد عبد الغني النابلسي في رسالته: **إيضاح الدّلالات في سماع الآلات**، وقد التزم طبعها على ذمته محمد صبري أفندي شيخ مولوية دمشق الشام في المطبعة الحفنية دون ذكر تاريخ الطبع. ومنها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٤، ٢١٧ أ. د، الرقم العام ٣١.

وللواسطي من المؤلفات:

- شرح منازل السائرين.
- مدخل أهل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان.
- طريق المحبين وباب الأنس برب العالمين.

٢٤٩) السّير الكبير والصّغير[2]:

للإمام محمد بن الحسن الشيباني، والسِّير الصَّغير يرويه محمد عن أبي حنيفة، وهو آخر مصنفاته صنَّفه بعد انصرافه من العراق، ولهذا لم يروه عنه أبو حفص، كما في الكشف.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٠١)، هدية العارفين (١: ١٠٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٣، ١٠١٤)، مقدمة الرد على سير الأوزاعي لأبي يوسف، بتحقيق أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية وهي مصورة عن نسخة لجنة إحياء المعارف النعمانية بالهند.

ولم يذكر اسم أبي يوسف في شيء منه، لأنه صنعه بعدما استحكمت النفرة بينهما، وكلّما احتاج إلى رواية عنه قال: أخبرني الثقة.

وسبب تأليفه أنّ السير الصغير وقع بيد أبي عمرو عبد الرحمن الأوزاعي إمام الشام فنظر فيه فقال: لمن هذا الكتاب؟ فقيل لمحمد العراقي، فقال: ما لأهل العراق والتصنيف في هذا الباب، فإنّه لا علم لهم بالسير. ومغازي رسول الله ﷺ وأصحابه كانت من جانب الشام والحجاز دون العراق فإنها محدثة فتحاً.

فبلغ مقالة الأوزاعي محمداً رضي الله عنهما، فغاظه ذلك ففرغ نفسه حتى صنَّف السير الكبير.

فلمّا نظر فيه الأوزاعي قال: لولا ما ضمّنه من الأحاديث لقلت أنه يضع العلم من نفسه.

وصنّف الإمام الأوزاعي رضي الله عنه كتاباً ردّ فيه على سير الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، ولما بلغ صاحبه أبا يوسف ردّ عليه واحتج عليه بحجة حسنة.

قال الإمام الكوثري: ومن كتب محمد السّير الصغير يرويه عن أبي حنيفة، وقد حاول الأوزاعي الرد على سير أبي حنيفة فجاوبه أبو يوسف.

وصنف الإمام محمد بن الحسن الشيباني السّير الكبير وجاوبه فيه أيضاً مع بيان أحكام كثيرة.

وشرح السير الكبير: شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، وشمس الأئمة محمد ابن أحمد السرخسي، وجمال الدين محمود بن أحمد البخاري الحصيري، والقاضي الإمام علي ان الحسين السغدي، وصاحب المحيط.

تنبيه:

أولاً: ليس السير الصغير من آخر مصنفاته بل السير الكبير.

ثانياً: قصة سبب تأليفه قصة باطلة!

اعلمْ أنّ هذه القصة من القصص الواهية لا حقيقة لها، وتوضيح ذلك: أن الأوزاعي توفي سنة ١٥٧هـ بينما أنّ محمداً ولد سنة ١٣٢هـ وتوفي سنة ١٨٩هـ. ومن المعلوم أن السير الكبير آخرُ تصنيف لمحمد فيلزم من صحة هذه القصة أنه صنفه قبل سنة ١٥٧هـ فجلس بعده أكثر من ثلاثين عاماً لا يؤلف في الفقه!

وكذلك ذكر السرخسي والكوثري وغيرهما أنّ محمداً ألفه بعد ما انصرف عن العراق وفارق أبا حفص الكبير ـ ولذلك لم يرو أبو حفص السيرَ الكبير، وهذا كله إنما وقع بعد موت الأوزاعي بكثير!

وطعن المحققون في هذه القصة بأسباب أُخَرَ أيضاً، ومن أراد التفصيل، فلينظر «السير الكبير» في مجلة البيان، العدد ١٤، سنة ١٤٠٩هـ، ومقدمة الدكتور مجيد خدوري لـ«كتاب السير» ومقدمة الشيخ أبي زهرة للسير الكبير. انتهىٰ.

وقد طبع السير الكبير مع شرحه للإمام السرخسي في دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.

٢٥٠) السِّيرة (الدّرة المضيّة في السِّيرة النَّبوية)(١):

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي.

٢٥١) السيرة الحلبيّة(٢):

علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحلبي القاهري نور الدين الشافعي، ولد سنة ٩٧٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٤٤هـ.

وله من المصنَّفات:

ـ إعلام الناسك بأحكام المناسك.

ـ إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٣)، هدية العارفين (١: ٥٨٩).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٧٥٥).

ـ صبابة الصبابة في مختصر ديوان الصبابة.

ـ عقد المرجان فيما يتعلق بالجان.

ـ المحاسن السنية في الرسالة القشيرية. وغيرها.

٢٥٢) سيرة الشّامي (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد)(١):

للشيخ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي شمس الدين الصالحي الحنفي، مدرس البرقوقية بمصر، توفي رحمه الله سنة **٩٤٢**هـ.

وهو من أحسن كتب المتأخرين وأبسطها في السيرة النبوية من الأعلام للقطب المكي، وذكر في آياته العظيمة أنه منتخب من أكثر من ثلاثمئة كتاب، وأتى من الفوائد بالعجب العجاب، وقد زادت أبوابه على سبعمئة باب.

وله من المصنَّفات:

ـ الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة.

ـ الإتحاف بتميـيز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف.

ـ عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان.

ـ الفضل الفائق في معراج خير الخلائق.

ـ الفضل المبين في الصبر عند فقد البنات والبنين.

ـ مطلع النور في فضل الطور وقمع المعتدي الكفور.

٢٥٣) السَّيف المسلول على من سبَّ الرسول ﷺ(٢):

للإمام الحافظ مجتهد عصره شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٧٨)، هدية العارفين (٢: ٢٣٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٨)، هدية العارفين (١: ٧٢٠).

تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبْكي (سُبْك: قرية من قرى منوف بمصر) الشافعي، ولد سنة ٦٨٣هـ، وتوفى رحمه الله بالقاهرة سنة ٧٥٦هـ.

ورتبه على أربعة أبواب؛ الأول: في حكم السابّ من المسلمين، والثاني: في حكم السابّ من أهل الذِّمة، والثالث: في بيان ما هو سبّ من المسلمين والكفار، والرابع: في شيء من شرف المصطفى ﷺ وما يجب في حقه.

ومن تصانيفه:

- الابتهاج في شرح المنهاج للنووي.
- إبراز الحكم من حديث رفع القلم.
- الاعتبار ببقاء الجنة والنار.
- تكملة شرح المهذب للنووي.
- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب.
- ورد العَلَل في فهم العِلَل.

وغيرها كثير.

٢٥٤) الشّافي(١):

في فروع الحنفيّة، لعبد الله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدين محمود ابن محمد الكردري. أوله: (الحمد لله رب العالمين... إلخ).

ذكر أنه: لما فرغ من الخطوط التي تميز (مسائل الكافي) أراد أن يجمعها، ورسمه (بالشافي)، فأراد أن يكتب علامة الخلاف في: (الكنز) و(الوافي) فيما كان فيه الخلاف بين الإمامين فقط.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٢٣).

وهناك أيضاً الشافي[١]: لصاحب «خزانة المفتين» الحسين بن محمد السمعاني، وهو في الفروع (شرح فيه وافي النّسفي).

٢٥٥) الشَّـامل[٢]:

لأبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن عبد الله أبي القاسم البيهقي الحنفي، ولد سنة ٣٢٨هـ، كان إماماً جليلاً عارفاً بالفقه.

توفي رحمه الله سنة ٤٠٢هـ.

قال صاحب الجواهر: جمع فيه مسائل وفتاوى تتضمن كتاب المبسوط والزيادات، وهو كتاب معلل رأيته في مجلدين، وهو شرح لكتابه المجرَّد في فروع الحنفية.

قال في الطبقات السنية: ورأيت بخط ابن الشحنة على هامش الكتاب عند ترجمة البيهقي هذا ما صورته في الأصل بخط الشيخ سراج الدين قارىء الهداية ما نصه: ورأيت كتاباً في أصول الفقه مسمّى بـ«الينابيع» وهو كثير الفوائد، منسوبٌ إلى شمس الأئمة البيهقي.

وللبيهقي من المصنَّفات:

- سمط الثريا في معاني غريب الحديث.
- الكفاية (مختصر شرح القدوري).
- المجرَّد في الفروع.
- نقض الاصطلام.

- **وهناك الشَّامل**[١]: لأبي حفص سراج الدين عمر بن إسحاق بن أحمد الغَزْنوي (نسبة

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٩٧)، هدية العارفين (١: ٣١٤).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٩٨)، تاج التراجم (١٣٤)، الطبقات السنية (٢: ١٨٢)، كشف الظنون (٢: ١٠٢٤، ١٥٩٣)، هدية العارفين (١: ٢٠٩).

إلى غَزنة: مدينة بين الهند وخراسان) الهندي ثم المصري الحنفي، ولد سنة ٧٠٤هـ. تفقه على الإمام وجيه الدِّين الدِّهلوي الرازي، وعلى ركن الدين البداؤني، وسراج الدين الثقفي ملك العلماء بدهلي.

سمع الحديث على أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وسمع بمكة على حصر شيخ رباط السدرة، وأفتى واشتغل.

قال في الجواهر: كان عارفاً بالأصلين والمنطق والتصوُّف والحكم، وكان مستحضراً لفروع مذهبه، قال عنه عبد القادر: صاحبنا وشيخنا.

وهو فروع مجرَّدة.

توفى رحمه الله سنة ٧٧٣هـ.

وله من التصانيف:

- تفسير القرآن.
- التوشيح في شرح الهداية للمرغيناني.
- زبدة الأحكام في اختلاف المذاهب الأربعة الأعلام.
- شرح تائية ابن الفارض.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني، لم يكتملا.
- شرح الزيادات للشيباني.
- شرح العقائد للطحاوي.
- شرح المختار للموصلي.
- شرح المنار للنسفي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٦) (المقدمة)، تاج التراجم (٢٢٣)، طبقات الحنفية لابن الحنائي (٣٠٥)، الفوائد البهية (٢٤١)، كشف الظنون (٢: ١٠٢٥)، هدية العارفين (١: ٧٩٠).

- شرح نهاية الوصول إلى علم الأصول لابن الساعاتي.
- عدة الناسك في المناسك.
- الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة.
- فتاوى كاشف معاني البديع وبيان مشكلة المنيع في شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه.
- كتاب في التصوف.
- كتاب في فقه الخلاف.
- اللوامع شرح جمع الجوامع.
- لوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين ولطائف الأسرار.
- المنير الزاهر من الفيض الباهر من شرح المغني للخبازي.

٢٥٦) شرح أدب القاضي(١):

للإمام برهان الأئمة عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بالحسام الشهيد.

وهو المشهور المتداول اليوم من بين الشروح ذكر في أوله أنه أورد عقيب كل مسألة من مسائل الكتاب ما يحتاج إليه النَّاظر ولم يميز بينهما بالقول.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الأحكام في أمور الحيطان.

٢٥٧) شرح الآثار (معاني الآثار: أبو جعفر الطحاوي، وله عليه شرح كما في الجواهر، قال اللكنوي في الفوائد: وقد يسمى بشرح معاني الآثار)(٢):

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٤٦).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٧١)، تاج التراجم (١٠٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٩)، طبقات ابن الحنائي (١٧١)، الطبقات السنية (٢: ٤٩)، الفوائد البهية (٥٩)، كشف الظنون (٢: ١٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٥٨) الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي: للإمام محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار المحمدية.

جناب الأزْدِيّ (نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ) الحَجْريّ (بفتح الحاء وسكون الجيم نسبة إلى قبيلة حجر الأزد) أبو جعفر الطحاوي (نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر) الفقيه الإمام الحنفي.

ولد بمصر سنة **٢٢٩**هـ، وكان ثقةً نبيلاً فقيهاً، صحب المزني وتفقَّه عليه وروى عنه مسند الشافعي.

وقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك ثم ترك مذهبه وصار حنفي المذهب، فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم يعني المزني، لو كان حياً لكفّر عن يمينه.

وسُئل الطحاوي: لم خالفت خالك المُزني؟ فقال: لأني كنت أرى خالي يديم النَّظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه.

تفقه بمصرَ على أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى، وتفقه في الشام على أبي خازم عبد الحميد بن جعفر، وسمع أيضاً من أبيه محمد بن سلامة.

سمع الحديث من سليمان بن شعيب الكيساني وأبيه، وأبي موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

وروى عنه خلقٌ كثيرٌ منهم: عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري، وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي وغيرهم.

وتفقه عليه: أبو بكر أحمد بن محمد الدامغاني وغيره.

قال السمعاني في «الأنساب»: كان إماماً ثقة فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان الطحاوي كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء.

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة»: كان ثقة ثَبْتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله.

وفي «مرآة الجنان» لليافعي: برع في الحديث والفقه وصنف التصانيف المفيدة.

قال اللكنوي في «النافع»: لو جعل الطحاوي من مُجَدّدي الأمة المحمدية على رأس المئة الثالثة ومصداقاً لحديث: «إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها» لم يبعد ذلك، بناء على شهرة أمره ورفعة ذكره وانتفاع الناس بتصانيفه.

توفى الإمام الطحاويُّ رحمه الله سنة ٣٢١هـ.

ذكر فيه أنه سأله بعض أصحابه تأليفاً في الآثار المأثورة عن النّبي في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضَّعة أنّ بعضها ينقض بعضاً لقلة علمهم بناسخها ومنسوخها، فجعل أبواباً ذكر في كل منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ وتأويل العلماء وإقامة الحجة على الصحيح.

قال أمير كاتب الإتقاني في «غاية البيان» في كتاب الصوم: أبو جعفر مؤتمن لأمته مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها، فإن شككتَ في أمرٍ فانظر في «كتاب شرح معاني الآثار» هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلاً عن مذهبنا؟!. انتهىٰ.

وشرحه: أبو محمد بدر الدين محمود بن محمد العيني وسمَّاه: مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، وقيل: مباني الأخبار في شرح معاني الآثار.

تنبيه: كتاب العيني في شرح رجال معاني الآثار، ثم شرح شرح المباني في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، ونخب الأفكار طبع في الهند.

وللشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتابٌ في رجاله سمّاه الإيثار برجال معاني الآثار.

ولأبي جعفر الطحاوي من المصنَّفات:

- أحكام القرآن.
- اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين (ويسمى اختلاف العلماء).
- بيان السنة والجماعة في العقائد.
- بيان مشكل الآثار وهو آخر تصانيفه (واختصرها ابن رشد المالكي).

- حكم أراضي مكة المكرمة وقسم الغنائم.
- الرد على عيسى بن أبان.
- الرد على أبي عبيد في ما أخطأ فيه في كتاب النسب.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.
- عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان.
- الفرائض.
- قسمة الفيء والغنائم.
- كتاب التاريخ.
- كتاب التسوية بين حدَّثَنا وأخبرَنا.
- كتاب الخطابات.
- كتاب الشروط الصغير والكبير والأوسط.
- كتاب المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض.
- كتاب المحاضرات.
- المختصر الكبير والصغير في الفروع.
- المشكاة.
- معاني الآثار في الآثار المأثورة عن النبي ﷺ في الأحكام.
- مناقب أبي حنيفة.
- نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي.
- نوادر الفقه.
- نوادر القرآن.
- الوصايا.

وغير ذلك.

٢٥٨) شرح الأسماء الحسنى (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى)[١]:

محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين أبو عبد الله القرطبي المالكي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٧١هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الجامع لأحكام القرآن.

٢٥٩) شرح الأصـل (شيخ الإسلام خواهر زاده)[٢]:

و(الأصل) هو المعروف بالمبسوط لمحمد بن الحسن، وقد مرَّ التعريف به. وشارحُه هذا هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري أبو بكر الحنفي المعروف ببكر خواهر زاده (شيخ الأحناف فيما وراء النهر).

قال السَّمعاني: كان إماماً فاضلاً نحوياً، وله طريقة حسنة مفيدة جمع فيها من كل فن.

وهو ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، سمع أباه أبا علي، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغدي، وروى عنه عمرو بن محمد بن لقمان النسفي.

قال الذهبي: كان إماماً كبير الشأن بحراً في معرفة المذهب، وطريقه أبسط طريق الأصحاب، وكان يحفظها.

توفى رحمه الله سنة ٤٨٣هـ.

ومن تصانيفه:

- التجنيس في الفروع.
- شرح أدب القاضي لأبي يوسف.

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٨١).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ١٨٣، ٣: ١٤١)، تاج التراجم (٢٥٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٠)، الفوائد البهية (٢٧٠)، كشف الظنون (١: ١٠٧)، كشف الظنون (٢: ١٥٨١)، هدية العارفين (٢: ٧٦)، الأعلام (٦: ١٠٠).

- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- شرح مختصر القدوري.
- الفتاوى.
- وذكر له مفتاح السعادة: الذخيرة، والإيضاح.

وغير ذلك.

٢٦٠) شرح الإمام الطيبي[1]:

الطيبي هو الإمام شرف الدِّين الحسين بن محمد الطيبي، له حاشيةٌ على الكشاف، وله شرحٌ على مصابيح السنة للبغوي.

٢٦١) شرح البخاري[2]:

للإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك الشهير بابن بطال المغربي المالكي والمعروف بابن اللجام المتوفّىٰ سنة ٤٤٩هـ.

وغالبه فقه الإمام مالك، من غير تعرّض لموضوع الكتاب غالباً، وله الاعتصام في الحديث.

٢٦٢) شرح البُخاري (عُمدة القاري)[3]:

للإمام بدرِ الدِّين أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٥٥هـ.

أوله: «الحمد لله الذي أوضح وجوه معالم الدين ... ذكر فيه أنه لَمَّا رحل إلى البلاد الشمالية قبل الثمانمئة مستصحباً فيه هذا الكتاب، ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨)، كشف الظنون (٢: ١٧٠٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٦)، هدية العارفين (١: ٦٨٨).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٨)، هدية العارفين (٢: ٤٢٠).

النَّوادر المتعلقة بذلك الكتاب، ثم لَمَّا عاد إلى مصر شرحه وهو بخطه في أحد وعشرين مجلداً بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الجامع الأزهر...» إلخ.

واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكمالها، وكان يستعيره من البرهان ابن خضر بإذن مصنفه له، وتعقبه في مواضع وطوَّله بها تعمد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وإفراد كل من تراجم الرواة بالكلام، وبيان الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان، واستنباط الفرائد من الحديث والأسئلة والأجوبة.

وقد مرت ترجمة العيني عند ذكر كتابه درر البحار الزاهرة.

وهناك شرحٌ للبخاري[١] لعبد الرحيم بن محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي المتوفّٰى سنة ٨٦٤هـ.

وهناك شرحٌ آخر[٢] لعبد الرحمن بن أبي بكر زين الصالحين الصالحي الحنفي المعروف بالعيني المتوفّٰى سنة ٨٩٣هـ، صاحب شرح درر البحار للقونوي والمنار للنسفي.

٢٦٣) شرح البُخاري (إرشاد الساري في شرح الجامع الصحيح للبخاري):

شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإشارات.

٢٦٤) شرح البَهـجة[٣]:

(البهجة الوردية: لزين الدين عمر بن مظفر الوردي الشافعي، نظم فيه الحاوي الصغير في فروع الشافعية لنجم الدين عبد الغفار القزويني):

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٥٦٢).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٥٣٣).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٦٢٧)، هدية العارفين (١: ١٢٣).

وشارحُ البهجة هو الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي القاضي بالديار المصرية، ولد سنة ٧٦٢هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٢٦هـ.

وهناك شرحٌ للقاضي زكريا الأنصاري، وآخر لشهاب الدّين أحمد بن الحسين بن رسلان الرملي الشافعي.

وللعراقي من المصنَّفات:

- الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية في الفتاوى.
- التحرير لما في منهاج الأصول من المعقول والمنقول.
- شرح الصدر بذكر ليلة القدر.
- مختصر المهمات في الفقه.
- شرح منظومة الوضوء لوالده.

وغير ذلك.

٢٦٥) شرح البَيري:

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري الحنفي، المفتي بمكة المكرمة.

ذكره ابن عابدين في كتاب الإجارة بقوله: «لكن في شرح البيري عن خزانة الأكمل». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: شرح الأشباه «عمدة ذوي البصائر»، وعرضتُ له عند ذكر كتب الشروح على الأشباه.

٢٦٦) شرح التَّجـريد[1]:

(المفيد والمزيد في شرح التجريد للكرماني الذي يسمى بالتجريد الركني):

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٤٤)، تاج التراجم (١٩٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٤)، الطبقات السنية (٤: ٣٥٨)، الفوائد البهية (١٦٧)، كشف الظنون (١: ١١٤، ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٥٨٧).

لعبد الغفَّار، وقيل عبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري (كردر: قرية بخوارزم)، تاج الدّين أبي المفاخر، الفقيه الحنفي، الملقَّب شمس الأئمة، وكان على غاية من الزهد. تفقه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني، تولّى قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين محمود زنكي.

توفي رحمه الله بها سنة ٥٦٢هـ. ومن تصانيفه:

- أصول الفقه.
- الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله.
- حيرة الفقهاء في المسائل التي تحير في حلّها العلماء.
- شرح الجامع الكبير والصغير للشيباني.
- شرح الزيادات للشيباني.
- شرح على الأخسيكثي كما في التاج، وذكر في الفوائد أن الكفوي قد تعقبه وأن هذه النسبة لا تصح.
- كتاب في بيان ألفاظ الكفر التي تجري على ألسنة العوام.

٢٦٧) شرح التَّحرير (التقرير والتحبير):

محمد بن محمد بن أمير الحاج الحلبي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: حلبة المُجلي، وقد مرَّ أيضاً التعريف بكتاب التحرير لابن الهمام.

٢٦٨) شرح التَّكملة[١]:

(تكملة القدوري:حسام الدين الرازي صاحب الخلاصة، جمع فيه ما شذ من نظم

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٠١)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٣)، هدية العارفين (٢: ١٠٥).

مختصر القدوري من المسائل المنثورة في المختصرات كالجامع الصغير ومختصر الطحاوي والإرشاد وموجز الغرغاني).

وشرحها الشيخ رشيد الدين محمد بن عمر بن عبد الله المعروف بالصائغ السنجي النيسابوري الحنفي، كان إماماً فاضلاً.

توفي رحمه الله سنة ٥٩٨هـ.

وله الفتاوى المشهورة: فتاوى الرشيدي.

٢٦٩) شرح التَّنقيح[١]:

(تنقيح الفصول في الأصول: لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي):

ذكر فيه أنه جمع المحصول وأضاف إليه مسائل كتاب الإفادة للقاضي عبد الوهاب المالكي، ورتَّبه على مئة فصل، وفصله على عشرين باباً، وقيل له شرح عليه، وشرحه أيضاً المولى حلولو.

٢٧٠) شرح الجامع الخاني:

وهو شرح قاضيخان على الجامع الصغير، وقد مرّ ذكر جامع قاضيخان.

٢٧١) شرح الجامع الصغير[٢]:

أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الفقيه الحنفي الملقب بإمام الهدى، والمتوفّى رحمه الله سنة ٣٧٣هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: بستان العارفين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٩٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٢)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

٢٧٢) شرح الجامع الصغير[(١)]:

علي بن موسى بن يزداد، وقيل: يزيد، القمّي، أبو الحسن الفقيه، إمام الحنفية وإمام أهل الرأي بلا مدافعة في عصره.

سمع من محمد بن حميد الرازي، وروى عنه أبو الفضل أحمد الكاغدي.

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن حامد عن الحاكم في تاريخ نيسابور سمعه يقول: سمعت أحمد بن هارون الحنفي يقول: قدم علينا علي بن موسى القمي الحنفي نيسابور فأجمعنا على أنّا لم نرَ قبله من أصحابنا أفقه منه.

توفي رحمه الله سنة **٣٠٥هـ**.

وله من المصنَّفات:

- إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد.
- أحكام القرآن.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- كتاب في بعض ما خالف فيه الشافعي العراقيين.

٢٧٣) شرح الجامع الصغير (مواهب القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي)[(٢)]:

فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة **١٠١٦هـ**.

وله من المصنَّفات:

- القول المختار في ذكر الرجال الأخيار.
- مورد الظمآن إلى سيرة المبعوث من عدنان.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٠٦)، الفوائد البهية (٢: ٦١٨)، هدية العارفين (١: ٦٧٥).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٨١٤).

٢٧٤) شرح الجامع الكبير[١]:

فخر الإسلام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي أبو الحسن الفقيه الحنفي، ولد سنة ٤٠٠هـ، وتوفي رحمه الله بسمرقند سنة ٤٨٢هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه أصول البزدوي.

٢٧٥) شرح الجامع الكبير[٢]:

للإمام جمال الدِّين محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر الحسيني البخاري الفقيه الحنفي المعروف بالحَصِيري، ولد سنة ٥٤٦هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٣٦هـ.

أحدهما مختصر زاد فيه على ما في الجامع العالمي زهاء ألف وستمئة وثلاثين من المسائل وكثيراً من القواعد الحسابية. أوله (الحمد لله شارع الأحكام... إلخ)، بالغ في الإيضاح بالنظائر والشواهد وإيراد الفروق وتصحيح الحسابيات بأوجز العبارات تسهيلاً للحفظ.

وثانيهما المطول الذي بلغ في الجمع والتحقيق الغاية، وهو المسمى (بالتحرير في شرح الجامع الكبير)، وقد مرَّ باسم التحرير شرح الجامع الكبير.

٢٧٦) شرح الجامع الكبير:

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدين أبو حفص الهندي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الشامل.

٢٧٧) شرح الجزريّـة (المنح الفكرية على المقدمة الجزرية):

نور الدِّين علي بن سلطان القاري.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيّـة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٨)، هدية العارفين (١: ٦٩٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٩).

٢٧٨) شرح الرَّوض (مختصر الروضة للنووي)[١]:

الروض: لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن المقري، وقد جرَّده من الخلاف، وشرحه الشيخ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري.

٢٧٩) شرح السائحاني (الصائحاني) على منظومة ابن الشحنة في الفرائض[٢]:

يذكره ابن عابدين عادة بقوله: شيخ مشايخنا السائحاني، وترجم له في كتابه عقود الآلئ في الأسانيد العوالي.

وهو الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الصائحاني، ولد بغزة سنة **١١٣٣**هـ، ورحل إلى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ حسن المقدسي، والشيخ أبي السعود الحنفي والشيخ سليمان المنصوري، والشيخ حسن الجبرتي والشيخ عمر الطحلاوي وغيرهم.

قدمَ دمشق وصار له بها شأن حتى تولى أمانة الفتوى بها.

توفي رحمه الله سنة **١١٩٧**هـ.

وله من المؤلفات:

- رسالة في الربع المقنطر.
- رسالة في العروض.
- الفتاوى النعمية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٣٠)، هدية العارفين (١: ٢١٦، ٣٧٤).

(٢) انظر: عقود اللآلىء (٣٩)، سلك الدرر (١: ١٠)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، معجم المؤلفين (١: ٣٠).

٢٨٠) شرح السِّير الكبير[1]:

شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي السهل السرخسي، أملاه محبوساً وأتـمَّه في آخر المحنة بمرغينان سنة ٤٨٠هـ.

وعليه شرحٌ لصاحب المحيط.

وقد مرت ترجمة السرخسي عند ذكر كتابه شرح الزيادات.

٢٨١) شرح الشَّاطبية[2]:

(المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: لأبي محمد القاسم بن فِيْـرُّهْ الشاطبي الضرير).

لبرهان الدِّين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري الخليلي الشافعي المتوفّٰى سنة ٧٣٢هـ.

وهو شرح مشهور سمَّـاه: «كنز المعاني»، وعليه تعليقات وحواشٍ كثيرة.

وله من المصنَّفات:

- أحكام الهمزة لهشام وحمزة.
- الاهتداء في الوقف والابتداء.
- الترصيع في علم البديع.

وغيرها كثير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٦٤٦)، هدية العارفين (١: ١٤).

٢٨٢) شرح الشِّـفا (الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ: للقاضي عياض)[١]:

شهاب الدِّين أحمد بن حسين بن الحسن بن علي رسلان الرّملي الشافعي، ولد سنة ٧٥٣هـ وتوفى رحمه الله سنة ٨٤٤هـ.

وله من التصانيف:

- تنقيح الأذكار.
- الروضة الأريضة في قسم الفريضة.
- الزبد فيما عليه المعتمد.

وغيرها كثير.

٢٨٣) شرح الشِّـفا (الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض):

نور الدين علي بن السلطان محمد القاري الهروي.

وقد مرَّت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدّرة المضيّـة.

٢٨٤) شرح الشَّـمائل[٢]:

العلّامة ميرك محمد بن مصطفى الرُّومي المعروف بميرك زاده ونامي الرومي.

توفى رحمه الله سنة ١٠١٣هـ.

وله ديوان شعر.

٢٨٥) شرح الشَّمائل (أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل):

للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيتمي.

وقد مرت ترجمته.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٥٤)، هدية العارفين (١: ١٢٦).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٦٥).

٢٨٦) شرح الشَّمائل (جمع الوسائل في شرح الشمائل):

نور الدين علي بن السلطان محمد القاري الهروي.

وهذا الشرح سمَّاه: جمع الوسائل، وفرغ من تسويده بمكة المكرمة سنة ١٠٠٨هـ، وهذّبها الشيخ محمد بن عمر الأنطاكي وسمَّاه تهذيب الشمائل.

وقد طبع الكتاب (جمع الوسائل) مطرزاً بحواشي الشيخ عبد الرؤوف المناوي في المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٨هـ وأعيد تصويره بالأوفست في دار الأقصى بمصر.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيّة.

٢٨٧) شرح الصبَّاغي[١]:

عبد الكريم بن محمد بن أحمد علي الصباغي ركن الأئمة أبو المكارم المديني الفقيه الحنفي، أخذ الفقه عن أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي.

وهو شرح على مختصر القدوري.

وله من المصنفات:

- طلبة الطلبة في لغة الفقه: نسبه صاحب الكشف إلى الشيخ نجم الدين عمر النسفي. ثم قال: وذكر صاحب الجواهر في الكنى في ترجمة أبي اليسر البزدوي أنه لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد المديني.

٢٨٨) شرح الطَّيبة (طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد الجزري)[٢]:

الشيخ أبو القاسم محمد النويري المالكي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٥٧هـ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٥٦)، تاج التراجم (٣٦٠)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٢)، الطبقات السنية (٤: ٣٧٦)، الفوائد البهية (١٧١)، هدية العارفين (١: ٦٠٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١١٨).

٢٨٩) شرح العُـباب[١]:

ابن حجر الهيتمي، والعُباب للقاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوني (باعون من قرى عجلون) الشافعي القاضي بدمشق، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨١٠هـ كما في الكشف، وأرّخ في الهدية وفاته سنةَ ٨١٦هـ.

وللباعوني من المصنفات:

- ديوان شعر.
- العباب منظومة في الفقه.

تنبيه: المراد بالعباب هو «العباب، المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب»، لأحمد بن عمر بن محمد السيفي المرادي المذحجي الزبيدي، مطبوع دار الفكر.

أما الإيعاب ـ وهو اسم شرح ابن حجر الهيتمي فمخطوطه في الأزهر. انتهى.

٢٩٠) شرح العقائد النَّسَفية (أبو حفص عمر بن محمد النسفي)[٢]:

سعد الدين مسعود بن عمر التَّفتازاني، قال: «إنَّ المختصر المسمَّى بالعقائد يشتمل على غرر الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد وأصول وأثناء نصوص هي لليقين جواهر وفصوص مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية من حسن التنظيم والترتيب، فحاولت أن أشرحه شرحاً يفصل مجملاته ويبيّن معضلاته، وينشر مطوياته، ويظهر مكنوناته، مع توجيه للكلام في تنقيح، وتنبيه على المرام في توضيح...» إلخ.

وقد مرت ترجمة التفتازاني عند ذكر كتابه التَّلويح.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٢٢)، هدية العارفين (١: ١٢١).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٤٥)، مقدمة النسخة المطبوعة مع حاشيتي العصام والخيالي، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢٩١) شرح العقيدة الوسطى[١]:

(عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد):

للإمام محمد بن يوسف بن الحسين السَّنوسي أبي عبد الله التلمساني الشريف الحسني المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٩٥هـ.

وله من التصانيف:

- أم البراهين في العقائد.
- توحيد أهل العرفان.
- العقد الفريد في حل مشكلات التوحيد وهو شرح لامية الجزائري في الكلام.

وقد طبع الكتاب (عدة أهل التوفيق)، ومعه شرح الشيخ محمد عليش المسمى (هداية المريد)، وبهامشه شرح الشيخ عليش على إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة للشيخ المقري في مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٦هـ ثم نشرته جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ليبيا، سنة ١٣٨٨-١٩٦٨. وغيرها.

٢٩٢) شرح العُيون (حصر المسائل وقصر الدلائل)[٢]:

(عيون المسائل: لأبي الليث السمرقندي)، للشيخ علاء الدين محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة أبو الفتح الأُسْمَنْدي (أُسمند: بضم الهمزة وسكون السين وفتح الميم وسكون النون: من قرى سمرقند) السمرقندي المعروف بالعالم، ولد بسمرقند سنة ٤٨٨هـ، فقيهٌ فاضلٌ، ومُناظرٌ بارع.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٥٧)، هدية العارفين (٢: ٢١٦).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ٢٠٨)، تاج التراجم (٢٤٣)، الفوائد البهية (٢٨٩)، كشف الظنون (٢: ١١٨٧) مقدمة كتابه المطبوع طريقة الخلاف في الفقه بتحقيق محمد زكي عبد البر، فهناك ترجمة وافية له.

قال ابن النَّجار: كان يعرف بالعلاء العالم، من فحول الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة.

تفقه على السيد الإمام الأشرف بن محمد العلوي، وتفقه عليه أبو المظفر السَّمعاني، وسمع الحديث من علي بن عثمان الخرَّاط، وروى عنه عبد الرحيم السمعاني.

وقد ترجمه اللكنوي باسم محمد بن عبد الرشيد، وقال هكذا وجدته في نسخة الكفوي فلتراجع نسخة أخرى.

تنسَّك وترك المناظرة واشتغل بالخير إلى أن توفى رحمه الله سنة **٥٥٢**هـ.

وعيون المسائل لأبي الليث مطبوع في دار الكتب العلمية، ط١، **١٤١٩**هـ.

وله من المصنفات:

- تعليقة مشهورة في الفقه معروفة بالعالمي في مجلدات.
- صنف في الخلاف وأملى في التفسير. قلت كتابه في الخلاف هو: طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف، طبع بمكتبة التراث بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر، وينشر لأول مرة.
- قطعة من شرح المنظومة للنسفي في الخلاف.
- بذل النظر في أصول الفقه، وقد طبع حديثاً بتحقيق د. محمد زكي عبد البر.
- الهداية في أصول الاعتقاد.
- مختلف الرواية.
- المعترض والمختلف.

٢٩) شرح الغاية الحنبلية[١]:

ذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب الطلاق، في مطلب في طلاق المدهوش، نقل

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (٢: ١٤٢).

منها كلام ابن القيم في رسالته طلاق الغضبان وقال بعده: انتهى ملخصاً من شرح الغاية الحنبلية، ولعله قصد:

غاية المطلب في فروع الحنابلة: للجَرّاعي تقي الدين أبي بكر بن زيد الدمشقي، أو غاية المطلب في فروع الحنابلة: للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، والله تعالى أعلم.

٢٩٤) شرح الغزنوية (ضياء المعنوية على المقدمة الغزنوية)(١):

للشيخ الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن ضياء الدين بن محمد بن سعيد بن محمد العمري المكي القرشي الحنفي المعروف بابن الضياء الصاغاني، ولد سنة ٧٨٩هـ وقد أخذ عن أكابر شيوخ مكة، فقد سمع من والده وأخذ عنه الفقه والأصول والمعاني والبيان وأصول الدين، والجمال الأميوطي، والمحب أحمد بن أبي الفضل، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

ناب في القضاء عن والده بمكة، ثم استقل به بعد وفاة والده سنة ٨٢٥هـ وبقي فيه إلى أن مات رحمه الله تعالى.

توفى رحمه الله تعالى سنة ٨٥٤هـ.

قال السخاوي في ترجمته: كان إماماً علامة متقدماً في الفقه والأصلين والعربية، مشاركاً في فنون، حسن الكتابة والتقييد، عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء، بحيث بلغني عن أبي الخير بن عبد القوي أنه قال: أعرفه أزيد من خمسين سنة، وما دخلت إليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب، حدّث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة.

جاء في مخطوطة الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي: «...وممن اقتفى آثارهم الحسنة، وسيرتهم المستحسنة الإمام المدقق العلّامة المحقق أحمد بن محمد الغزنوي سقى الله

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٠٣)، هدية العارفين (٢: ١٩٧)، معجم المؤلفين (٩: ١٥)، مقدمة البحر العميق، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٤١٥٣٦.

ضريحه وروح روحه، فجمع مختصراً نافعاً في العبادات، مشهوراً بالمقدمة، جعلها أبواباً مرتبة، وفصولاً مترتبة، أودع فيها من المسائل الغامضة الصعاب، متحرياً فيها الصواب. مقدماً في أول الفصول والأبواب دليل ما ترجم عليه الباب من الكتاب والخبر المشهور... وإنما تصديت لشرحها لأن أحداً قبلي لم يكشف قناعها مثلي، فليس الخبر كالمعاينة، وقد أودعت فيها فوائد جمة، وشواهد هي لجامحات المعاني أزمّة، معزياً أحاديثها إلى مخرجها من الأئمة، وما لم أطلع عليه سكتُّ عنه... ولا ينبغي للناظر في هذا الشرح أن يسأم من شيء يجده مبسوطاً واضحاً، لأني أقصد بذلك إن شاء الله تعالى الإيضاح...» إلخ.

وسيأتي الحديث عن المقدمة الغزنوية في حرف الميم.

ولابن الضياء من المؤلفات:

- البحر العميق، وقد مر ذكره وترجمة مؤلفه.
- تفسير القرآن.
- تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام.
- الشافي في اختيار الكافي من أصول البزدوي.
- شرح الوافي للنسفي.
- المتدارك في حاشية المدارك.
- المشرع في شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي.
- مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة.

٢٩٥) شرح ألفية العراقي (الألفية في أصول الحديث: للحافظ زين الدين العراقي)(١):

للقاضي العلّامة زكريا بن محمد الأنصاري المتوفّى رحمه الله سنة ٩٢٨هـ.

وهو شرح مختصر ممزوج سمَّاه فتح الباقي بشرح ألفية العراقي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٥٦).

٢٩٦) شرح الكافي (الكافي في فروع الحنفية: للحاكم الشهيد محمد بن محمد)[١]:

الإمام أحمد بن منصور المطهري أبو النصر الإسبيجابي (هي اسفيجاب: بلدة كبيرة وراء النهر في حدود تركستان)، متبحر في الفقه ببلاده، دخل سمرقند وجلس للفتوى وصار الرجوع إليه في الوقائع، فانتظمت له الأمور الدينية وظهرت له الآثار الجميلة، ووُجِد بعد وفاته صندوقٌ فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره أخطأوا فيها فوقعت عنده فأخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم وما تركها بأيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصَّواب، وكتب سؤالاتهم ثانية وأجاب على الصَّواب.

قال اللكنوي: كان إماماً تبحر في الفقه في بلاده على العلماء ثم رحل إلى سمرقند وناظر الأئمة ودرس للطالبين والفقهاء، وصار الرجوع إليه بعد السيد أبي شجاع.

توفى رحمه الله سنة ٤٨٠هـ.

وله من المصنَّفات:

- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.
- شرح مختصر الطحاوي.
- الفتاوى.

٢٩٧) شرح الكافي[٢]:

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري أبو بكر المعروف ببكر خواهر زاده، والمتوفّى رحمه الله سنة ٤٨٣هـ.

وقد مرت ترجمته مفصّلة عند ذكر كتابه: شرح الأصل.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٣٥)، تاج التراجم (١٢٦)، الطبقات السنية (٢: ١١١)، الفوائد البهية (٧٥)، كشف الظنون (٢: ١٣٧٨)، هدية العارفين (١: ٨٠).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٧٦).

٢٩٨) شرح الكشَّاف[1]:

للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، وهي ملخَّصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ولم يتمها، وصل فيها إلى سورة الفتح وفرغ منها سنة **٧٨٩**هـ، وقد مرت ترجمته.

٢٩٩) شرح الكشَّاف (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ـ حاشية)[2]:

شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الدمشقي الحافظ المتوفّىٰ سنة **٧٤٣**هـ.

وله من المصنَّفات:

- التبيان في المعاني والبيان.
- الخلاصة في أصول الحديث.
- شرح أسماء الله الحسنى.
- الكاشف عن حقائق السنن في شرح مصابيح السنة للبغوي.

٣٠٠) شرح اللباب (لباب المناسك، رحمة الله السندي)[3]:

علي بن سلطان محمد القاري، وسمَّاه: المسلك المتقسط في المنسك المتوسط.

قال في مقدمته: إني لما رأيت لباب المناسك مختصر نفع الناسك للعالم العلّامة والفاضل الفهامة مرشد السالكين ومفيد الناسكين الشيخ رحمة الله السندي، رحمه الله رحمة الأبدي، أجمع المناسك وأخصر المسالك، سنح ببالي أن أشرحه شرحاً يبين إعراب مبانيه ويعين أغراب معانيه، ويوضح مشكلات ما فيه وأسميه (المسلك المتقسط في المنسك المتوسط).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨)، هدية العارفين (١: ٢٨٥).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٤٥)، مقدمة النسخة المطبوعة.

وقد طبع الكتاب مع حاشية إرشاد الساري: للعلامة الحسين بن محمد المكي في إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ـ كراتشي، ط١، ١٤١٧ بعناية نعيم أشرف.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيّة.

٣٠١) شرح اللباب (لباب المناسك لرحمة الله السندي):

القاضي محمد عيد، ذكره ابن عابدين في موضعين من كتاب الحج بقوله: «لكن نقل القاضي عيد في شرحه على اللباب عن شيخه العلّامة الشيخ حسن العجيمي...» إلخ، وأيضاً قوله: «ذكر بعض المحشين عن شرح اللباب للقاضي محمد عيد...» إلخ.

تنبيه: قال ابن عابدين في منحة الخالق (٢: ٣٤٠):

كذا ذكره القاضي محمد عيد في شرحه خلاصة الناسك على لباب المناسك المختصر من شرحه الكبير عباب المسالك عن شيخه العلّامة حسن العجيمي.

ونقل عنه أيضاً ابن نجيم في بحره، والحسين بن محمد المكي في حاشية إرشاد الساري.

ولم أقف له على ترجمة.

٣٠٢) شرح المبسوط[(١)]:

لشيخ الإسلام أبي بكر محمد بن حسين بن محمد بن الحسين البخاري الحنفي المعروف بخواهر زاده، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة **٤٨٣هـ**.

ويسمى أيضاً: مبسوط البكري، وهو شرح لمبسوط محمد بن الحسن، وقد مرَّ الحديث عنه عند الكلام على كتاب الأصل وبأنه يسمَّى: (المبسوط).

وقد مرت ترجمة خواهر زاده عند ذكر كتابه: شرح الأصل.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٨٠، ١٥٨١)، هدية العارفين (٢: ٧٦).

٣٠٣) شرح المُجتبى:

وهو شرح مختار الزاهدي على مختصر القدوري، وسيأتي ضمن شروح مختصر القدوري.

٣٠٤) شرح المجمع الملكي:

سيأتي في شرح مجمع البحرين، ويقصد به شرح مجمع البحرين لابن ملك.

٣٠٥) شرح المسايرة (المسامرة في شرح المسايرة)[1]:

للشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي المعروف بابن أبي الشريف القدسي الشافعي، ولد سنة ٨٢٢هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٠٥هـ.

وله من المصنَّفات:

- إتحاف الأخصَّا بفضائل المسجد الأقصى.
- الإسعاد بشرح الإرشاد للمقري.
- التاج والإكليل على أنوار التنزيل للبيضاوي.

وغيرها.

٣٠٦) شرح المشارق (تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار)[2]:

(مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: رضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفّى سنة ٦٥٠هـ، جمع فيه الأحاديث الصحاح عدداً على تعداد الشارح الكازروني، وبيّن في أول كل باب أو نوع عدد أحاديثه، وقال: هذا كتاب أرتضيه وأستضيء

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٦٦)، هدية العارفين (٢: ٢٢٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٨٨)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٨٠٧).

لضيائه والعمل بمقتضاه، أوله: الحمد لله محيي الرمم ومجري القلم، وذاىء الأمم، وبارىء النسيم... إلخ).

وللكتاب شروح كثيرة نذكر منها ما أشار إليه ابن عابدين رحمه الله في حاشيته:

ـ (تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار).

أكمل الدين محمد بن محمود بن كمال الدين البابرتي الحنفي، وسمَّاه: (تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار).

وهذا الكتاب من أقدم شروح المشارق للصغاني، لم يلتزم فيه البابرتي رحمه الله ذكر نص الحديث بكامله، حيث يقتصر في بعض الأحيان على جزء منه، ثم يقول: الحديث، ويبدأ بشرحه.

ويبين البابرتي رحمه الله الأحكام الفقهية عند شرحه لأحاديث الأحكام، فيورد آراء الفقهاء: أبي حنيفة وأصحابه، ومالك، والشافعي رحمهم الله، مع الاستدلال غالباً لكل فريق باختصار، والجواب غالباً عن دليل المخالف.

وإذا كان العمل في المذهب الحنفي بخلاف ظاهر الحديث، ذكر دليلهم، مع تأويلهم وتوجيههم لحديث الباب، دون توسع، وأحياناً يجمل بيان الحكم والخلاف باختصار.

وقد مرت ترجمة البابرتي عند ذكر كتابه التقرير شرح أصول البزدوي.

٣٠٧) شرح المشارق (مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار)(١):

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الرومي الحنفي المعروف بابن ملك.

أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم،

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٣٠)، الفوائد البهية (١٨١)، كشف الظنون (٢: ١٦٨٩)، هدية العارفين (١: ٦١٧)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٨٠٨) بتصرف، النسخة المطبوعة من الكتاب.

وله القبول التَّام عند الخاص والعام، كان يسكن ويدرِّس في بلدة تيرة من مضافات أزمير، وكان معلماً للأمير محمد بن آيدين.

وهذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لمشارق الأنوار، يبين فيه الشارح عند شرحه للأحاديث ما فيها من أحكام فقهية باختصار، ذاكراً أقوال الفقهاء عند الاختصار، مع الاستدلال في أغلب الأحيان، وقد يكتفي بالإشارة إلى المسألة دون تفصيل.

قال الكفوي في كتابه أعلام الأخيار في ترجمة المؤلف: هو شرح نافع تلقته بالقبول أئمة الأمصار، وينقلونه في المجامع والجوامع، أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى.

قال في الشَّقائق النعمانية: وشرح أيضاً مشارق الأنوار للإمام الصغاني شرحاً لطيفاً أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى.

توفي رحمه الله سنة ٨٠١هـ.

أوله: الحمد لله على هدية الهداية والإسلام، وعطية الدراية والأعلام، خصوصاً من بيان حديث خير الأنام... فصرت أدبر في نفسي وأستخير الله يومي وأمسي أن أشرحه شرحاً يخبر عن خبايا وكت عباراته، ويظهر خفايا نكت اعتباراته، سالكاً في تحرير الفوائد مسلك الوسط، وماسكاً في تجريد الفرائد عن الوكس والشطط، تاركاً تعرض ما في الشروح إلا قليلاً، خوفاً من أنه يفضي إلى أن يكون طويلاً... فقلت الله يحصل أوابد الأماني، ويحلل معاقد المعاني، ويعذرني في سهوي من الناظر الراسي؛ لأن أول الناس في ذلك أول الناسي، وسميته: مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار.

وقد طبع الكتاب في دار القلم، ط١، ١٩٨٦.

وله من المصنَّفات:

- بدر الواعظين وذخر العابدين.
- رسالة في التصوف.

ـ شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي.

ـ شرح المنار للنسفي.

ـ شرح وقاية الرواية لبرهان الشريعة (ذكر اللكنوي في الفوائد أنَّ شرح الوقاية لولده محمد، وسيأتي الحديث حول نسبة الكتاب في مكانه إن شاء الله).

٣٠٨) شرح المشكاة (المرقاة)[١]:

نور الدِّين علي بن سلطان القاري الهروي.

أصل الكتاب مصابيح السنة للبغوي، وسيأتي الحديث عنه تالياً.

قام الشيخ ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب بتكملة المصابيح، وذيَّل أبوابه، فذكر الصحابي الذي روى الحديث عنه، وذكر الكتاب الذي أخرجه منه، وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه إلا نادراً فصلاً ثالثاً وسمَّاه: مشكاة المصابيح.

ثم قام الشيخ القاري وغيره بشرح المشكاة. وشرح القاري جمع فيه جميع الشروح والحواشي (أقصد شروح وحواشي مصابيح السنَّة للبغوي).

وقد مرت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدُّرة المضيَّة.

٣٠٩) شرح المصابيح[٢]:

(مصابيح السنَّة: للإمام الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفَّىٰ رحمه الله سنة ٥١٦هـ):

قيل عدد أحاديثه ٤٧١٩ حديثاً منها المختص بالبخاري ٣٢٥ حديثاً، وبمسلم ٨٧٥ حديثاً، ومنها المتفق عليه ١٠٥١ حديثاً، والباقي من كتب أخرى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٩٩، ١٧٠٠).

(٢) انظر كشف الظنون (٢: ١٦٩٨) وما بعدها.

قال المؤلف: «هذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوّة مما أوردها الأئمة في كتبهم، جمعتها للمنقطعين إلى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظاً من السنن... إلخ، وترك ذكر الأسانيد اعتماداً على نقل الأئمة، وقسم أحاديث كل باب إلى صحاح وحسان، وعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان، وبالحسان ما أورده أبو داود والترمذي وغيرهما...» إلخ.

وعليه شروح كثيرة منها:

- شرح القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي وسمَّاه: تحفة الأبرار.
- وشرح قاسم بن قطلوبغا الحنفي.
- شرح شهاب الدّين فضل الله بن الحسين التوربشتي الحنفي وسمَّاه: المُيسر.
- شرح شمس الدين محمد بن مظفر الخلخالي وسمَّاه: التنوير.
- شرح علاء الدين علي بن محمد الشهير بمصنفك.

وغيرها كثير من الشروح.

٣١٠) شرح المُغني (كاشف معاني البديع):

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدين أبو حفص الهندي ثم المصري الفقيه الحنفي، ولد سنة ٧٠٤هـ وتوفى رحمه الله بمصر سنة ٧٧٣هـ.

وسيأتي الحديث عن المغني للخبازي قريباً إن شاء الله.

وقد مرت ترجمة الغزنوي عند ذكر كتابه الشامل.

٣١١) شرح المقدسي على الخُلاصة:

ذكره ابن عابدين في كتاب الطلاق، في باب الأمر باليد بقوله: قلت: ويؤيده ما في شرح المقدسي على الخلاصة، وهو خطأ مطبعي في طبعة الكتب العلمية، والصحيح شرح المقدسي عن الخلاصة: أي شرحه على نظم الكنز. والله أعلم فإني لم أقف له على مؤلف بهذا الاسم.

وترجمة المقدسي تأتي تالياً.

٣١٢) شرح المقدسي على نظم الكنز (أوضح رمز على نظم الكنز)[١]:

علي بن محمد بن خليل بن محمد بن إبراهيم بن موسى المعروف بابن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة الملقب نور الدين الحنفي، رأس الحنفية في عصره. من مشايخه: الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه الحنبلي، والقاضي محب الدين السديسي الحنفي، والقاضي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، وشهاب الدين أحمد بن يونس المعروف بابن الشلبي، وغيرهم. ومن تلاميذه: أحمد بن محمد الغنيمي الخزرجي الحنفي، وأحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي، وغيرهم كثير.

قال عنه المحبي في خلاصته: العالم الكبير الحجة الرُحلة، القدوة رأس الحنفية في عصره، وإمام الدهر على الإطلاق، وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه في كل فن من الفنون، وبالجملة والتفصيل فهو أعلم علماء هذا التاريخ... وكان يلقب في زمانه بشيخ الإسلام، وشيخ الحنفية، وعلامة عصره، وشيخ المذهب، وشيخ الفقهاء في وقته، ومفتي الديار المصرية. ولد سنة ٩٢٠هـ وتوفى سنة ١٠٠٤هـ، وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوماً توفى شيخ الشافعية في وقته الإمام الكبير الشمس الرملي، فقال بعض الأدباء فيهما:

لما قضى الرملي شيخ الورى ... من كان يملي مذهب الشافعي
ثم تلاه المقدسي الذي ... حاز علوم الصحب والتابعي
فقلت في موتهما أرخا ... مات أبو يوسف والرافعي

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فهذا أوضح رمز على نظم الكنز للعلامة الشهير بابن الفصيح، قصدت فيه تمام التوضيح ومزيد التهذيب والتنقيح والتنبيه على ما فيه

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٣: ١٨٠) وما بعدها، البدر الطالع (١: ٤٩١)، الأعلام (٥: ١٢)، كشف الظنون (٢: ١٥١٦)، هدية العارفين (١: ٧٥٠)، معجم المؤلفين (٧: ١٩٥)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٨١١٠ وهي نسخة ناقصة، وهي إلى نهاية كتاب الحج.

من الغلط الصريح، وزيادة على ما غفل عنه، وقد وجدت نسخة بخط المصنف مفقوداً منها كثير من المسائل التي في الكنز، فنظمتها وألحقتها فيه، بل باب الأشربة جميعه مفقود منها فألحقته، ورعاية ما هو المختار الصحيح، معرضاً عن التطويل بالجدول في الدلايل؛ إلا ما تدعو إليه الضرورة، مما يتفرع عليه من مسائل، متعرضاً لأصول قواعد يترتب عليها ما يناسب من الفروع الزوائد، وبالله أستعين، وهو المولى الولي المعين». انتهى.

ومن تصانيفه:

- البديعة المهمة في بيان نقض القسمة.
- بغية المرتاد لتصحيح الضاد.
- تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم.
- حاشية على القاموس للفيروزابادي.
- ردع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب.
- رسالة في الوقف.
- شرح منظومة ابن وهبان.
- الفائق في اللفظ الرائق في الحديث.

وغير ذلك.

٣١٣) شرح المقدِّمة الكيدانية (جامع المباني في شرح فقه الكيداني)(١):

قال صاحب الكشف: اختُلف في مؤلفها (أي: مقدمة الكيداني، وفي تسميتها أيضاً خلاف، يأتي تفصيلُه).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٠٢)، هدية العارفين (٢: ٢٤٤)، ذيل كشف الظنون (٢: ٥٤٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة مع شرح القهستاني رقم ٣٢٩٢٣٩، الجوهر الكلي شرح عمدة المصلي، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٥٣) بتصرف.

فقيل إنها لشمس الدّين محمد بن حمزة الفناري، وهو الصحيح كما صرَّح به شارحها المولى أحمد المعروف بطاشْكُبْرِيْ زاده.

ونسبها الشارح إبراهيم بن ميردويش البخاري إلى لطف الله النَّسفي المشتهر بالفاضل الكيداني، وكذلك نسبها إليه الإمام القهستاني وإسماعيل باشا والشيخ عبد الغني النابلسي.

وقيل لابن كمال باشا، وقيل لحافظ الدين النسفي.

أما القول الأخير فقد جزم اللكنوي في مقدمة عمدة الرعاية بعدم صحته؛ لشهرة النسفي رحمه الله بين أئمة المذهب وشهرة مؤلفاته، ولم يذكر أحد ممن ألف في تراجم الحنفية أو ترجم له، أنه ألّف كتاباً بهذا العنوان أو قريباً منه.

قلت: وقد نقل ابن عابدين في الحاشية عن شرح القُهستاني: شرح المولى شمس الدين محمد بن حسام الدين الخرساني القهستاني، المتوفّٰى سنة **٩٦٢**هـ وسمَّاها: «جامع المباني في شرح فقه الكيداني»، ونسبها إلى الفاضل الكيداني، وكذلك في ذيل كشف الظنون ذكر شرح القهستاني على مقدمة الصلاة، وقال: المنسوبة للكيداني.

وقال: قد اشتهرت فيما وراء النَّهر اشتهار الشمس في رابعة النَّهار، وذكر أنه من مهرة الناظرين عندهم.

وقد اختلف في تسميتها على عدة أسماء، فقد ذكرها حاجي خليفة باسم «مقدمة الصلاة»، وذكرها أبو البقاء المكي القرشي في الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي باسم «عمدة المصلي» حيث نقل عن «شرح عمدة المصلي»، وكذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في شرحه عليها. وعُرفت أيضاً باسم «خلاصة الكيداني»، «والمقدمة الكيدانية».

وهي مقدمة وجيزة في أهم أحكام الصلاة، في أوّلها تعريف بالفرض والواجب والسنة والمستحب والمحرم والمكروه والمباح والمفسد، وبعده أبوابها الثمانية: فرائض الصلاة، واجباتها، سننها، مستحباتها، محرماتها، مكروهاتها، مباحاتها، مفسداتها.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فلما ارتحل عن هذه الدار أخيار هذه الأمة الأبرار من أصحاب سيد الأخيار، المهتمين بكشف غوامض الفروع، وقد قصّ عن النوائب المتلاطمة يد الموضوع، مهد أصحابنا أصولاً كافية لبيان الأحكام، واستخرجوا فروعاً شافية لمبتلى الأسقام، فمضوا إلى رحمة الملك العلام، وموائد فوائدهم موضوعة للأنام، وساروا إلى المنازل الموعودة وآثارهم باقية إلى يوم القيامة، فقام المتأخرون منّا في مقام التفريع والتصنيف لمزيد التكميل، وانتصب المشايخ بالاعتناء التام في التجنيس والتأليف لكمال التسهيل، ثم جمع منهم ومن كتبهم تلامذتهم في كل زمان للقاصرين في المذهب الحنفي حتى وصل النوبة إلى البارع في هذين العلمين المولى لطف الله النسفي المشهور بين المتبحرين بالفاضل الكيداني، فإنه من مهرة المناظرين... لأنه قد جمع ما بين هذين الفنَّيْن نموذجاً مضبوطاً نافعاً في الدارين... وقد اشتهر فيما وراء النهر اشتهار الشمس في الهاجرات، ولم يلتفت من يقتدر لشرحه إلا إلى توضيح الواضحات، وتطويل الكتاب بالزيادات من الروايات، فسرقنا من أيدي الزمان نبذاً من الأوقات، فصرفنا إلى شرح له كان بالمهمات مغنياً في بابه عن كثير من المطولات، موجزاً بلا إخلال في العبادات، رجاء منه تعالى أن يجعله وسيلة للسعادات، ومن الناظرين فيه أفضل الدعوات المفيدة لنا والذخيرة لهم عند قاضي الحاجات». انتهىٰ.

وصفها شارحها البخاري بأنها: «مع نهاية صغرها مشتملة على مسائل ضرورية، يحتاج إليها البرية، في كل غداة وعشية، مغنية في بابها عن كثير من المتداولات».

قال اللكنوي في مقدمة عمدة الرعاية: «خلاصة الكيداني المنسوبة إلى لطف الله النسفي... وإن اشتهرت في بلاد ما وراء النهر اشتهاراً، وتداولوها فيما بينهم حفظاً واستذكاراً، إلا أنه لم يعرف إلى الآن حال مؤلفها أنه من هو وكيف هو، وهل هو ممن يستند بتصنيفه أو هو ممن يضرب به المثل المشهور: إن من لم يعرف الفقه صنف فيه كتاباً».

ومن شروحها:

شرح أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده، وشرح إبراهيم بن ميردويش

البخاري، وشرح شمس الدين القهستاني، وشرح حسن الكافي الاقحصاري المتوفىٰ رحمه سنة ١٠٢٥هـ ذكر فيه أنها لابن كمال ناقلاً عن بعض أساتذته وهو الشيخ حاجي أفندي المعروف بقره ميلان (منلا)، وكان تلميذ المصنف ست عشرة سنة، وكان معيداً لدرسه وأمينا لفتواه.

قلت: وهناك شرحٌ للشيخ عبد الغني النابلسي سمَّـاه: الجوهر الكلي شرح عمدة المصلّي. وهو عندي مخطوط، قال فيه: «هذا شرح لطيف المباني، كثير المعاني، وضعته على المقدمة المشهورة بالكيدانية المسمَّاة بعمدة المصلي، المنسوبة للإمام لطف الله النسفي المشهور بالكيداني...» إلخ.

وقد طُبعت المقدمة مع شروحها الثلاثة: «معراج المؤمنين في أهل عليين» للسرهندي، وشرح خلاصة الكيداني للقاسمي، وشرح مجهول المؤلف في الآستانة سنة ١٣٢٧هـ، وفي دهلي سنة ١٣٠٠هـ.

وطبعت بالعربية والفارسية في طشقند سنة ١٨٩٣م باسم (هذا كتاب فقه كيداني مع مولانا شمس الدين محمد القهستاني).

وطبعت أيضاً مع شرح خلاصة الكيداني وترجمته للأفغاني في مطبع در أحمدي في الهند ١٢٩٩هـ.

وقد طبعت مقدمة الصلاة بتحقيق الدكتور صلاح أبو الحاج باسم «المرقاة شرح مقدمة الصلاة»، مركز العلماء العالمي سنة ٢٠٠٦م.

وهناك مقدمة أخرى للشيخ جمال الدين أبي الشجاع منكوبرس بن عبد الله المستنصري الحنفي المتوفىٰ سنة ٦٥٢هـ ذكر فيها ما هو فرض على العبد من التوحيد والعبادات.

٣١٤) شرح المنظومة المحبيَّـة:

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي. وسيأتي الحديث عن المنظومة المحبية.

وقد مرت ترجمة النابلسي عند ذكر كتابه خلاصة التحقيق.

٣١٥) شرح المنهاج (تحفة المحتاج)[١]:

منهاج الطالبين للإمام النووي.

لشهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن علي بن حجر الهيتمي المكّي، وقد مرت ترجمته.

٣١٦) شرح المنهاج (نهاية المحتاج)[٢]:

لشمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري المنوفي الرملي الشافعي، ولد سنة ٩١٩هـ وتوفى رحمه الله بمصر سنة ١٠٠٤هـ.

٣١٧) شرح المهذَّب[٣]:

(المهذَّب: للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي).

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بلغ فيه إلى باب الربا.

٣١٨) شرح النُّخبة (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)[٤]:

وهو متن متين في علوم الحديث للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وشرحه المسمَّى بنزهة النَّظر في توضيح نخبة الفكر، وكلاهما له.

٣١٩) شرح النَّظم الهاملي (سراج الظلام وبدر التمام في شرح المنظومة الهاملية)[٥]:

وسيأتي ذكر المنظومة الهاملية وترجمة صاحبها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦)، هدية العارفين (٢: ٢٦١).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩١٢).

(٤) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٣٦).

(٥) انظر: الجواهر المضية (٤: ١٧٨) ذكره محققه في الهامش، تاج التراجم (١٤١)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٨)، هدية العارفين (١: ٢٣٥)، الأعلام (٢: ٤٢)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٤٧٢٢.

والشرح لتلميذه الشيخ أبي بكر بن علي بن محمد رضي الدين الحدَّاد أبي العتيق العبادي اليمني الفقيه الحنفي الشهير بصنعته، ولد سنة ٧٢٠هـ.

إمام فقيه عابد متزهد، تفقَّه على والده وعلى الإمام أبي الحسن بن نوح الأنوي، والإمام أبي إسحاق بن عمر العلوي، والإمام ابن العتيق أبي بكر علي بن موسى الهاملي، والإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم القربتي.

وأخذ النَّحو عن الشهاب أحمد بن مليح النَّحوي، والجمال محمد بن موسى الدّوالي. وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن سليمان المصفي وغيرهم.

توفي رحمه الله بعد ما كُفَّ سنة ٨٠٠هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «هذا كتاب ألفته شرحاً لمنظومة الفقيه الأجلِّ الإمام الأوحد سراج الملة سراج الدين أبي بكر بن علي بن موسى الهاملي، موضحاً لمشكلاتها، ومبيناً لمعضلاتها، ومظهراً لغامضها وإشاراتها، متضحاً ينال ثمرته القائم والقاعد والمبتدي والعائد، ويستفيد منه العلماء ذو الأحلام، ويستبصر به المتعلمون ضعاف الأفهام، وسميته: **سراج الظلام وبدر التمام** واستعنت في ذلك بذي الجلال والإكرام». انتهىٰ.

وله من المصنّفات:

- الجوهرة النّيرة مختصر السراج الوهاج.
- الرحيق المختوم شرح قيد الأوابد في الفقه.
- السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج في شرح مختصر القدوري.
- كشف التنزيل عن تحقيق التأويل في تفسير القرآن.
- النُّور المستنير في شرح منظومة النسفي.

٣٢٠) شرح الوجيز(١):

الوجيز في فروع الشافعية: للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٠٢).

أخذه من البسيط والوسيط له، وزاد فيه، وهو كتاب جليل عمدة في مذهب الشافعي، وعليه شروحٌ كثيرة منها:

شرح الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٠٦هـ، والقاضي سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٦٨٢**هـ، وعماد الدين أبي المحامد محمد بن يونس الأربلي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٠٨هـ، والإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي الشافعي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٦٢٣**هـ شرحه شرحاً كبيراً سمَّـاه فتح العزيز على كتاب الوجيز.

وغيرها من الشروح والمختصرات والمنظومات.

٣٢١) شرح بدء الأمالي (ضوء المعالي شرح بدء الأمالي):

لنور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي.

قال فيه: لَمَّا شرعت في شرح «الفقه الأكبر» للإمام الأعظم الهمام الأقدم كان في نيتي وطويتي أن يكون مختصراً بحيث ينتفع به المبتدي، ويقنع به المنتهي، ثم انجرَّ الكلام إلى الكلام حتى خرج عن نظام المرام.

فسنح ببالي وخيالي أن أضع شرحاً موجزاً على قصيدة بدء الأمالي، ليكون مفيداً للأداني والأعالي، ويصير موجباً لترقي حالي، وسبباً لحسن مآلي، وسميته بـ«ضوء المعالي لبدء الأمالي».

ونظم بدء الأمالي، ويسمَّى بنظم (يقول العبد)؛ نظراً إلى مَطلَعِها، وهي للشيخ العلّامة أبي الحسن سراج الدين علي بن عثمان الأوشي.

وقد طبع النظم مع شرحه للقاري في دار إقرأ بتحقيق محمد عدنان درويش، ط١، ٢٠٠٢م.

وقد مرت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدُّرة المضيَّة.

٣٢٢) شرح تلخيص الجامع (تع)[١]:

ذكره ابن عابدين الابن في كتاب الصُّلح، بقوله: كذا في شرح تلخيص الجامع للفخر المارديني.

تنبيه: المراد هنا شرح المارديني لتلخيص الصدر سليمان للجامع الكبير، واسم تلخيصه: الوجيز الجامع لمسائل الجامع. انتهى.

الفخر المارديني: هو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني فخر الدين أبو عمر المعروف بابن التركماني شيخ الحنفية في عصره، وكان إماماً فصيحاً عذب العبارة، تفقه به ولداه علاء الدين، وتاج الدين محمد، روى عن الأبرقوهي، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية، ولد سنة ٦٦٠هـ، والد الإمام علي المارديني صاحب الحواشي السعدية في الأصول وقد مرت ترجمته.

حدّث وأفتى ودرّس وتخرج عليه الخلق من الطلبة، شرح الجامع الكبير، ألقاه بكماله في درس المنصورية، وشرح مختصر الصدر سليمان بن داود الملطي، تفقه عليه صاحب الجواهر المضية وقرأ عليه قطعة من الهداية بالجامع الحاكمي، توفى رحمه الله في شهر رجب سنة ٧٣١هـ.

٣٢٣) شرح تلخيص الجامع الكبير (تحفة الحريص شرح التلخيص)[٢]:

تلخيص الجامع الكبير للإمام كمال الدين محمد بن عباد بن داود الخلاطي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٢١)، تاج التراجم (٢٠٣)، الفوائد البهية (١٩٣)، الوافي بالوفيات للصفدي (٦: ٣٣٤)، الأعلام (٤: ٢٠٢).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٤٨)، تاج التراجم (٢٠٨)، الفوائد البهية (١٩٩)، كشف الظنون (١: ٤٧٢)، هدية العارفين (١: ٧١٨).

شرحه علي بن بلبان بن عبد الله الأمير الفقيه المفتي النَّحوي علاء الدين أبو الحسن الفارسي الحنفي المصري، ولد سنة ٦٧٥هـ.

تفقه على أحمد بن إبراهيم السّروجي، وقاضي القضاة القونوي الشافعي، ورشيد الدين ابن المعلم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي، وأفتى وحصّل من الكتب جملة، وصنّف وجمع وأفاد.

توفي رحمه الله سنة ٧٣٩هـ بمنزله على شاطىء النيل، ودفن بتربته خارج باب النصر.

وهو شرح طويل أبدع فيه وأجاد وسمَّـاه: تحفة الحريص.

قلت: ذكر صاحب الهدية أنه تلخيص للجامع الكبير للبخاري وهو وَهْمٌ منه، فهو تلخيص للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن كما ورد في الكشف في موضعين منه أوّلهما: عند ذكر الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وشروحه ص٥٦٩، وثانيهما عند التعريف بالكتاب حيث ذكر أنه في الفروع ص٤٧٢، فتنبه.

ولابن بلبان من المصنّفات:

- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.
- تلخيص الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد.
- تنبيه الخاطر على زلة القارىء والذاكر.
- سيرة لطيفة للنبي ﷺ.
- شرح الجامع الكبير.
- مناسك الحج.
- ترتيب معجم الطبراني.

٣٢٤) شرح تلخيص الجامع الكبير (تع):

أكمل الدين البابرتي.

وقد مرت ترجمته.

٣٢٥) شرح دلائل الخيرات(١):

(دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار: لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي).

للشيخ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي المتوفّىٰ رحمه الله سنةَ ١٠٥٢هـ شرحٌ وسمَّاه: مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات. وهو الشرح المعتمد على الدلائل.

ويروىٰ أنّ الإمام الجزولي جمع كتابه دلائل الخيرات مما كانت تزخر به مكتبة جامعة القرويين من مخطوطات علماء المشرق والأندلس والمغرب، ويروى أنه كان يختلي لتأليف كتابه في سكن الطلبة بالمدرسة المصباحية بجوار جامعة القرويين.

٣٢٦) شرح عمدة العقائد (عمدة العقائد، حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي):

وهو مختصر يحتوي على أهم قواعد علم الكلام، يكفي لتصفية العقائد الإيمانية في قلوب الأنام، ثم شرحه المصنف المذكور وسمَّاه: الاعتماد.

وشرحه أيضاً: شمس الدين محمد بن إبراهيم النكساري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٠١هـ، وكذلك شرح الإمام جمال الدين محمود بن أحمد القونوي وسمَّاه: الزبدة.

وشمس الدين محمد بن يوسف القونوي الرّومي، وإسماعيل بن سودكين أبو طاهر الملكي النوري، وغيرها الكثير من الشروح.

وقد مرت ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه شرح المنظومة النَّسفية.

٣٢٧) شرح عمدة المصلِّي(٢):

مختصر كالمنية، هذا ما ذكره صاحب الكشف ولم يذكر مؤلفاً.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٥٩)، النسخة المطبوعة من الدلائل دون ذكر لدار النشر أو الطبعة، كتب عليها: طبعت على نفقة محبي رسول الله.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٧١).

تنبيه: عمدة المصلي اسم للمقدمة الكيدانية. وقد مرَّ الحديث عنها وعن أسمائها عند ذكر (شرح المقدمة الكيدانية).

٣٢٨) شرح قلائد المنظوم (نثر لآلىء المفهوم)[١]:

قلائد المنظوم في منتقى فرائد العلوم: لعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي الحنفي العالم الفاضل الفقيه الأديب خطيب جامع السنانية.

ولد سنة ١٠٧٥هـ، ودأب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم: الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أبو المواهب الحنبلي، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق وغيرهم.

برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها، ولا سيما علم الفرائض والفقه والأدب، ونظم في الفرائض منظومته (قلائد المنظوم في منتقى فرائد العلوم) نحو أربعمئة بيت.

ثم شرحها شرحاً كشف عن وجوه معانيها، لم ينسج على منواله وسمَّاه: «نثر لآلىء المفهوم شرح قلائد المنظوم».

ترجمه الأمين المحبي في ذيل نفحته وذكر له شيئاً من الشعر وقال في وصفه: «هو في النباهة متخلق، وبالآداب الغضة متعلق، لبس حبائر الحمد مفوفه، واقتضى عدة الفضل لا ممطولة ولا مسوفه، يغازل الألطاف غزل ابن أذينة، ويكلف بها كلف جميل ببثينة... وله شعر حقيق بالاعتبار، راجت بضاعته فنفق عند أهل الاختبار، أرق من نسمات الأسحار، وأنضر من الروض المعطار». انتهى.

ومن شعره:

---

(١) انظر: سلك الدرر (٢: ٢٦٩)، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٨. ذيل كشف الظنون (٢: ٢٣٩).

راق الــسرور ورقّ عــودُهْ والسعد فيه اخـضَرَّ عُـودُهْ
والــــدّهر وفّى بالـــذي ترجو وقد صدقت وعودُهْ
والوقتُ طابَ وجـادَ بالــ ـبدرِ الذي كـالظبي جِيـدُهْ

توفي رحمه الله سنة ١١٣٨.

وله من المؤلفات:

- مفاتح الأسرار ولوائح الأفكار، وهو شرح على الدر المختار للحصكفي، وصل فيه إلى آخر كتاب الصلاة، ومن كتاب النكاح نبذة رائقة وتحريرات فائقة.
- ديوان شعر.
- ديوان خطب.
- وغير ذلك من التعليقات.

٣٢٩) شرح مختصر الكرخي[١]:

لأحمد بن علي أبو بكر الرازي، الإمام الكبير الشأن المعروف بالجَصَّاص (بفتح الجيم والصاد المشددة: نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران) الحنفي، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بتلقيبه بالجصّاص، حيث ذكره صاحب الخلاصة والهداية وصاحب ميزان الأصول في نتائج العقول، وفي القنية ومغني الخبازي، والسرخسي في أصوله، خلافاً لمن توهم أنهما اثنان، فبعضهم يذكره باسم الرازي وبعضهم باسم الجصّاص.

ولد سنة ٣٠٥هـ، دخل بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رئاسة الأصحاب.

قال الخطيب: إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهوراً بالزهد.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٢٠)، تاج التراجم (٩٦)، طبقات ابن الحنائي (١٨٣)، الطبقات السنية (١: ٤١٢)، الفوائد البهية (٥٣)، كشف الظنون (١: ٢٠، ٣٢)، كشف الظنون (٢: ١٠٣٢).

قال الصيمريّ: استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة.

خوطب في أن يلي القضاء فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

تفقه على أبي سهل الزجّاجي صاحب «كتاب الرياضة»، وعلى أبي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرّج.

وروى الحديث عن أبي عمر غلام ثعلب.

تفقه عليه: أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الفقيه الجرجاني شيخ القدوري، وأبو جعفر محمد بن أحمد النّسفي، وغيرهم كثير.

وأشار اللكنوي في الفوائد إلىٰ أنّ صاحب كشف الظنون يُسميه تارةً أحمد بن علي (عند ذكر شرّاح أدب القضاء للخصاف، وشروح الجامع الصغير والكبير)، وتارةً محمد بن علي (عند ذكر شرّاح مختصر الكرخي)، وتارةً محمد بن أحمد (عند ذكر أحكام القرآن)، والصَّواب هو الأول.

وسيأتي الحديث عن مختصر الكرخي قريباً إن شاء الله.

وله من المصنَّفات:

- أحكام القرآن.
- أدب القضاء.
- شرح مختصر الطحاوي.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.
- شرح الأسماء الحسنى.
- كتاب مفيد في أصول الفقه.
- جوابات على مسائل وردت عليه.

٣٣٠) شرح مختصر الكرخي[١]:

لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري البغدادي من فقهاء الحنفية ببغداد، ولد سنة ٣٦٢هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٤٢٨هـ.

وقد مرت ترجمته كاملة عند ذكر كتابه تجريد القدوري.

٣٣١) شرح مقدمة أبي الليث (التَّوضيح)[٢]:

لمصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي طوغمش القراماني الـرُّومي الحنفي، قرأ ببلاده على علماء عصره، ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ على علمائها، ثم أتى بلاد الروم، وصنّف حواشي على شرح المصباح وغيرها.

توفى رحمه الله سنة ٨٠٩هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني مصطفى بن زكريا ايدغمش القرماني سدده الله تعالى في القول والعمل، وعصمه من الطغيان والزلل: لمّا رأيت مختصر مقدمة الصلاة المنسوب تأليفه إلى الشيخ الإمام قطب المتأخرين، ختم المجتهدين نصر بن محمد الفقيه أبي الليث السمرقندي تغمّده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى منازل الجنان، قد اشتهر فيما بين الأنام بركاته، وشملهم فوايده، وكشف من وجوه الطلاب المبتدئين قناع الجهل فوايده؛ أردت أن أكتب له شرحاً يحلّ مشكلاته، ويفصل مجملاته، إجابة للطالبين، وتيسيراً على الراغبين، ومعترفاً بقلة البضاعة وعدم التقديم في الصناعة، فالمأمول ممن وقف عليه أن يعذرني إن عثر على زلل، ويصحح ما فيه من خلل، وسميته: التوضيح.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٤)، هدية العارفين (١: ٧٤).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٣٠)، طرب الأماثل (٥٣٥)، كشف الظنون (٢: ١٧٩٥)، هدية العارفين (٢: ٤٣٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٣٨١٠ و٣٠٣٨١١، النسخة المخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٦٣٠٣.

وسألت الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله، والله المستعان، وعليه التكلان وإليه المرجع».

قال في الشقائق النعمانية: وهو كتاب مقبول مشتمل على فوائد وسمّاه بـ: التوضيح.

ذكر الشعراني أنه شرح عظيم دخل به مؤلفه إلى مصر فرآه بعض الحسدة فدسَّ له كلاماً فيه قدح في مقام السيد الخليل عليه السلام فأفتوا بكفره وقتله فخرج هارباً، وذلك كقوله في باب الأحداث: لا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرهما لأن إبراهيم كان يعبدهما.

وذكر تقي الدّين أنَّ له شرحين: مطوَّلاً ومختصراً، وكلاهما مقبول حسن دالٌّ على فضله.

وله من المصنّفات:

- إرشاد الرواية في شرح الهداية.
- حاشية على المصباح.
- رسالة في حكم اللعب بالنرد والشطرنج.

٣٣٢) شرح منتهى الإرادات[١]:

(منتهى الإرادات في فقه الحنابلة: لتقي الدين عثمان بن شهاب الدين أحمد بن النجار الفتوحي الحنبلي القاهري، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٦٤هـ).

شرحه أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد العكري الحنبلي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **١٠٨٩هـ**.

وشرحه إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل العوفي المصري الحنبلي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **١٠٩٤هـ**.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٥٧٠).

٣٣٣) شرح منظومة تحفة الأقران (مواهب الرحمن):

محمد بن عبد الله التمرتاشي الغزّي، وكلاهما له.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه إعانة الحقير.

٣٣٤) شرح نظم الكنـز (أوضح رمز شرح نظم الكنز):

نور الدِّين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة، ولد سنة ٩٢٠هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٠٤هـ.

وقد مرّ التعريف بالكتاب والمؤلف باسم: شرح المقدسي على نظم الكنز.

٣٣٥) شرح هدية ابن العماد (نهاية المراد):

عبد الغني بن إسماعيل النابلسي. وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله عند ذكر هدية ابن العماد.

وقد مرت ترجمة النابلسي عند ذكر كتابه خلاصة التحقيق.

٣٣٦) الشِّرعة (شرعة الإسلام)(١):

للإمام الواعظ ركن الإسلام محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشّرغي (وفي الفوائد: الجوغي، قرية من قرى سمرقند، وقد تصحف عليه كما ذكر محقق الجواهر، قال ياقوت: شرغ: بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة، وهو تعريب جرغ بالجيم المنقوطة من تحتها بثلاث، وهي قرية كبيرة ببخارى) المعروف بإمام زاده الحنفي، المفتي ببخارى، أصله من قرية يقال لها جرغ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٠٣)، تاج التراجم (٢٥٣)، الفوائد البهية (٢٦٦)، كشف الظنون (٢: ١٠٤٤)، هدية العارفين (٢: ٩٨) النسخة المطبوعة مع شرحها.

إمام فاضل فقيه واعظ أديب شاعر ورع حسن السيرة من أهل الخير والدين، سمع أبا الفضل بكر بن محمد الزرنجري، وأبا بكر محمد السرختكيّ، وأخذ طريق الخلاف عن منشىء النَّظر رضي الدِّين النيسابوري، وأخذ التَّصوف عن خواجه يوسف الهمداني.

ولد سنة ٤٩١هـ، وكتب عنه السمعاني ببخارى.

توفي رحمه الله سنة ٥٧٣هـ.

تفقه عليه برهان الإسلام الزرنوجي صاحب «تعليم المتعلم» وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، ومحمد عبد الستار الكردري.

وهو كتاب نفيس كثير الفوائد، قال فيه: «فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين منتقدة من كتب الأئمة المهتدين من علماء الدّين، مفصلة شذورها وعقائلها للشعوف باجتنائها، مشروحة فصولها وأبوابها للمستضيء بمصابيح أضوائها، فإنّه أولى ما يلقن به أطفال أهل الإيمان، وأحقّ ما يتحفظه أهل الإيقان، بل لا مندوحة دونه لسالك سبل الهدى، كيلا يتردى به الهوى في هوة الردى...» إلخ.

وشرحه المولى يعقوب بن سيدي علي وسمَّاه: مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان. وشرحه الشيخ يحيى بن بخشي الرومي، والشيخ محمد بن عمر المعروف بقورد أفندي وسمَّاه: مرشد الأنام إلى دار السلام في شرعة الإسلام. وهو أعظم شروحه.

قال اللكنوي: قد طالعت شرعة الإسلام فوجدته كتاباً نفيساً مشتملاً على المسائل الفقهية والآداب الصوفية، إلا أنه مشتمل على كثير من الأحاديث المختلَقة والأخبار الواهية المنكرة.

قلت: وقد طبع الكتاب بالأوفست مع شرحه مفاتيح الجنان بمكتبة الحقيقة بإستانبول سنةَ ١٤١٣هـ.

وله من المصنَّفات:

- عقود العقائد في فنون الفوائد وهي منظومة، ومعنونة أيضاً باسم جواهر عقود العقائد.

٣٣٧) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام[1]:

للقاضي تقي الدِّين محمد بن أحمد الحسني الفاسي نزيل مكة المكرمة وقاضي المالكية فيها، والمتوفَّى رحمه الله سنة **٨٣٢**هـ.

وله مختصره: تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام، وذكر في المختصر أنه ألَّفه على نمط تاريخ الأزرقي، لكنه بعد تسويد غالبه استطاله فاختصره بحذف الأسانيد في الحديث في نصف حجمه. وله من المصنَّفات:

- تاريخ الملوك والخلفا.
- تحصيل المرام.
- تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا.
- عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.

وغيرها.

٣٣٨) شكاية أهل السُّنة بحكاية ما لهم من المحنة:

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الرسالة القشيرية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٧٢)، كشف الظنون (٢: ١٠٥١)، هدية العارفين (٢: ١٨٧).

٣٣٩ـ الصارم المسلول على شاتم الرسول[١]:

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرّاني الحنبلي، ولد سنة ٦٦١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٧٢٨هـ.

ألفه في وقعة عسّاف النصراني حين سَبَّ الرسول ﷺ.

وله من المصنَّفات:

ـ اقتضاء الصراط المستقيم.

ـ التحفة العراقية في الأعمال القلبية.

ـ منهاج السنة النبوية.

وغيرها كثير.

٣٤٠) صلاة الجلابي[٢]:

قال ابن عابدين رحمه الله:

«قلت: ونقل في التاترخانية عن **صلاة الجلابي** أنه إذا اشتد تغيره تنجس، ثم نقل التوفيق بحمل الأول على ما إذا لم يشتد، ومثله في القنية، لكن في الحموي عن النهاية أن الاستحالة إلى فساد لا توجب النجاسة لا محالة». انتهى.

لأبي محمد طاهر، وجلاب بلدة من آمد، وقيل قرية منه.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين. كتاب الطهارة: في الوضوء ينقسم في الشريعة إلى واجب ومستحب، الواجب منه لا يجب لنفسه وإنما يجب لغيره...» إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٦٩)، هدية العارفين (١: ١٠٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٨١)، النسخة المخطوطة: أي ولي الدين أفندي رقم ١٠٧٣ـ تركيا.

٣٤١) ضياء الأبصار في منسك الدُّر المُختار[١]:

الشيخ محمد طاهر سنبل بن محمد سعيد المكي الحنفي المدرس الشهير بسنبل، توفى رحمه الله سنة ١٢١٩هـ.

وله من المصنَّفات:

- الإفصاح المتين على فرائض الدين.
- حاشية على كتاب الدعوى من الدّر المختار.
- شرح الإرشاد من فروع الحنفية.
- العقد الوضّاح في شروط عقد النكاح.
- العوائد السنبلية على الفوائد الشنشورية.
- القول المجتبى في فعل المخلص بالربا.
- المعاني البهية على شرح الشنشوري للرحبية في الفرائض.
- النفحة القدسية لحل ألفاظ المنظومة النسفية.

٣٤٢) الطبقات السنيّـة في تراجم الحنفية[٢]:

للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي القاضي المصري الحنفي، ولد سنة ٩٥٠هـ، وتوفى رحمه الله سنة ١٠١٠هـ.

ذكر في أوله مقدمة تحتوي على أبواب وفصول فيه فوائد مهمة تتعلق بفن التاريخ، ثم سيرة النبي عليه السلام، ثم مناقب أبي حنيفة، ثم رتَّب الأسماء على الحروف، وربما أكثر في بعض التَّراجم من الأشعار، وقصد بذلك أن لا يخلو كتابه من الأدب، وذكر في أوله أنه أورد باباً للأنساب والألقاب في آخر الكتاب.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٥٤)، معجم المؤلفين (١٠: ١٠١).

(٢) انظر: طرب الأماثل (٤٥٨)، كشف الظنون (٢: ١٠٩٩)، هدية العارفين (١: ٢٤٥)، الأعلام (٢: ٨٥)، مقدمة النسخة المطبوعة، دار الرفاعي، ت: د. عبدالفتاح الحلو.

وقد قرَّظ الكتاب المولى سعد الدين المعروف بخواجه زاده، والمولى جوى زاده والمولى زكريا والمولى عبد الغني والمولى أحمد الأنصاري من علماء الدولة العثمانية، وجاء في تقريظ المولى سعد الدين:

كتابٌ طـار تعبـيراً يحـاكي ... عبيراً فائحاً في الروح سارْ
كنشر القطر عطّر كلَّ قطرٍ ... وكالدّاريّ فاح بكــل دارْ

ولم تذكر المصادر شيوخه ولا تلامذته، وكل ما يعرف من أحواله الاجتماعية أنّ ابنه حسناً كان عاقاً له، وفي ذلك يقول:

حـسَنٌ نونُـه مقدمـةٌ ... لعنَ الله مَن يؤخِّرها

يعني أنه نحس!

وله من المصنَّفات:

- حاشية على شرح الألفية لابن مالك.
- تذكرة، ذكرها في الكشف.
- السيف البرّاق في عنق الولد العاق.
- مجموعة في أمثال العرب.
- مختصر يتيمة الدهر للثعالبي.
- مختصر ذيل اليتيمة، ذكرها في الكشف.

٣٤٣) الطريقة المُحمديّـة[١]:

في الموعظة للمولى محمد بن بير علي البركوي، تقي الدين الرّومي الحنفي المعروف ببركلي، ولد بباليكسر سنةَ ٩٢٦هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١١١)، هدية العارفين (٢: ٢٥٢)، ذيل الكشف (٢: ٨٦)، معجم المؤلفين (٩: ١٢٣).

صوفي واعظٌ نحويٌ فقيهٌ مفسرٌ محدِّثٌ فَرضيّ.

توفي رحمه الله سنة ٩٨١هـ.

وهيَ على ثلاثة أبواب: الأول فيه ثلاثة فصول، الأول في الاعتصام بالكتاب والسنة. والثاني في البدع. والثالث في الاقتصاد.

والثاني: فيه ثلاثة فصول أيضاً، الأول: في تصحيح الاعتقاد. الثاني: في العلوم المقصودة لغيرها. والثالث: في أمور ظُنت من التقوى وليست من التقوى وليست منها. وفيه ثلاثة فصول، الأول: في الدّقة في أمر الطّهارة. والثاني: في التورّع من طعام أهل الوظائف. والثالث: في أمور مبتدعة.

وقد اختصره المولى محمد التيروي المعروف بعيشي، وشرحها محمد بن علي الصديقي البكري، وشرحها المولى رجب بن أحمد سمَّـاه بـ«الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية».

وشرحها محمد بن منلا أبي بكر بن منلا سليمان الكردي السهراني الألواني، وشرحها الشيخ عبد الغني النابلسي وسمَّـاه: الحديقة.

وشرحها أبي سعيد الخادمي محمد الرُّومي وسمَّـاه: البريقة في شرح الطريقة. (وقد طبع في مجلدين في البابي الحلبي سنة ١٣٤٨ هـ وبهامشه الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية لرجب بن أحمد).

ولبدر الدين علي بن صدري القونوي، وللشيخ إسماعيل حقي الجلوتي شروح عليها. وغيرها من الشروح.

وله من المصنَّفات:

- آداب البركوي.

- أربعين في الحديث.
- إظهار الأسرار في النحو.
- امتحان الأذكياء في شرح لب الألباب للبيضاوي في النحو.
- إمعان الأنظار في شرح المقصود.
- إنقاذ الهالكين في عدم جواز الأجزاء بالأجرة.
- إيقاظ النائمين وإلهام القاصرين.
- تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين.
- تفسير سورة البقرة.
- جلاء القلوب.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.
- دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين في الكلام.
- الدر اليتيم في علم التجويد.
- ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء.
- رسالة في حرمة التغني ووجوب استماع الخطبة.
- روضات الجنات.
- السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم.
- صحاح عجمية.
- العوامل في النحو.
- الفرائض.
- كفاية المبتدي في التصريف.
- محك المتصوفين.
- نوادر الأخبار.
- نور الأحيار.

٣٤٤) طِلْبَـةُ الطَّـلَبَـة[١]:

لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، وهو في اللغة على ألفاظ كتب أصحاب الحنفية.

جاء في مقدمة النسخة المطبوعة: «قال الإمام الزاهد نجم الدين زين الإسلام فخر الأئمة أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي رحمه الله: سألني جماعة من أهل العلم شرح ما يشكل على الأحداث الذين فلّ اختلافهم في اقتباس العلم والأدب، ولم يمهروا في معرفة كلام العرب من الألفاظ العربية المذكورة في كتب أصحابنا الأخيار، وما أورده مشايخنا في نكتها من الأخبار، إعانة لهم على الإحاطة بكلها، وإغناء عن الرجوع إلى أهل الفضل لحلّها، فأجبتهم إلى ذلك اغتناماً لمسألتهم، ورغبة في صالح أدعيتهم، والله الموفق الثيب، عليه توكلت وإليه أنيب». انتهىٰ.

وذكر صاحب الجواهر المضيّـة في ترجمة أبي اليسر البزدوي أنَّ طلبة الطلبة لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد الصَّباغي المديني.

قلت: لم يذكر صاحب هدية العارفين كتاب الطلبة في ترجمة النسفي، وذكره في ترجمة الصباغي عبد الكريم بن محمد ونسبه إليه، وذكر أنَّ له أيضاً شرح مختصر القدوري. ونسبه طاشْكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة للنسفي.

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً مبرزاً متقناً، وصنَّف في كل نوع من العلم في التفسير والحديث والشروط، صنَّف قريباً من مئة مصنف، وقد استقريت مصنفاته فرأيت فيها أوهاماً كثيرة فعرفت أنَّه كان ممن أحبَّ الحديث وطلبه ولم يرزق مهلة التجريد.

وقال صاحب تاج التراجم: ومن ذا سلم من ذا. وكان له شعر حسن.

وقد مرت ترجمة النسفي عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢١٩)، مفتاح السعادة (١: ١٢٣)، كشف الظنون (٢: ١١١٤) النسخة المطبوعة، دار القلم ط١، ١٤٠٦ بتحقيق الشيخ خليل الميس.

٣٤٥) عُدة الفتاوى والمفتين[١]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة بقوله: «وفي البحر عن عدة الفتاوى...» إلخ.

ونقل عنها في غيره من المواضع، وكذا نقل عنها ابنه علاء الدين في تكملة الحاشية، ونقل عنها أيضاً ابن نجيم في البحر الرائق. وفي تنقيح الفتاوى الحامدية، والألوسي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾.

ذكر أنه جمع الفتاوى والنوازل ليكون عُدةً لمن يتحلى بهذا العلم. ولم يذكر صاحب الكشف اسم مؤلفه، ولم أقف على صاحبه.

٣٤٦) عدَّة النَّـاسك في عدة من المنـاسك[٢]:

نسبه ابن عابدين في كتاب الحج لصاحب الهداية بقوله: «وكذا نقل القهستاني عن عدة المناسك لصاحب الهداية ...» إلخ.

قلت: وقد ذكره المرغيناني نفسُه في «الهداية» بقوله: «وإن ورد الآثار ببعض الدعوات، وقد أوردنا تفصيلها في كتابنا المترجم بـ(عدة الناسك في عدة من المناسك) بتوفيق الله تعالى».

وذكره في الهدية باسم: مناسك الحج. كذا ذكره الشيخ محمد عوّامة في مقدمة نصب الراية في ترجمة المرغيناني.

وذكره الكشميري في العرف الشذي شرح سنن الترمذي بقوله: «وصنف صاحب الهداية في أذكار الحج وسمَّـاه عدة الناسك في عدة من المناسك». انتهى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٢٩).

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الحج، هـ١، ٢٠٢، نصب الراية (١: ١٤٠)، مؤسسة الريان، ط١، ١٩٩٧.

٣٤٧) عقائد النَّسفي[1]:

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن لقمان النَّسفي الزاهد نجم الدِّين أبو حفص، ولد بنسف سنة إحدى أو اثنتين وستين وأربعمئة.

سمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النّوحي النَّسفي، وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي، وأبا عليّ الحسن بن عبد الملك النّسفي. روى عنه عمر بن محمد بن عمر العقيلي.

وتوفى رحمه الله سنة **٥٣٧هـ** بسمرقند.

وهو متن متين، قال فيه: «قال أهل الحق: حقائق الأشياء ثابتة والعلم بها متحقّقٌ خلافاً للسوفسطائية، وأسباب العلم للخلق ثلاثة: الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل...» إلخ.

وقد اعتنى به العلماء بالشرح والتحشية والتعليق، ومن الشروح عليه:

- شرح العلّامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.
- شرح المولى رمضان بن محمد، وهو مشهور بحاشية رمضان أفندي.
- شرح الشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الغرس.
- وشرح الشرح للمولى محيي الدين محمد الشهير ببر الوجه من علماء الدولة الفاتحية، وكان معلماً للسلطان بايزيد.
- شرح شمسِ الدين أبي الثناء محمود بن أحمد الأصفهاني المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٧٤٩هـ**.
- شرح جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي المعروف بابن السراج المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٧٠هـ، سمَّـاه: القلائد.
- شرح الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين أبي العدل قاسم الشافعي وسمَّـاه: القول الوفيّ لشرح عقائد النسفيّ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٤٥)، النسخة المطبوعة مع حاشيتي عصام والخيالي، المكتبة الأزهرية للتراث.

- شرح ملا زاده أحمد بن عثمان الهروي الخيرزياني المتوفّى رحمه الله سنة ٩٠٠هـ وسمّاه: حلّ المعاقد في شرح العقائد.

- شرح الشيخ علي بن علي بن أحمد النَّجاري، وسمّاه: فرائد القلائد وغرر الفوائد على شرح العقائد.

وعليه من الحواشي:

- حاشية المولى أحمد بن موسى الشهير بخيالي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٦٠هـ.

- حاشية المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني المتوفّى رحمه الله سنة ٩٠١هـ، وهو المشهور بحاشية الكستلي.

- حاشية المولى علاء الدين علي بن محمد المعروف بصنفك المتوفّى رحمه الله سنة ٨٧١هـ.

- حاشية المولى محمد بن مانياس من علماء دولة السلطان مراد بن محمد خان.

- حاشية المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد بن محمد خان.

- حاشية المولى عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرايـيني المتوفّى رحمه الله سنة ٩٤٣هـ.

- حاشية المولى إلياس بن إبراهيم السينابي.

- حاشية المولى محمد بن عوض المنسوب بين العلماء إلى الهداية.

- حاشية المولى أحمد بن عبد الله القريمي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٤٣هـ، من علماء الدولة الفاتحية.

- حاشية المولى قره جه أحمد المتوفّى رحمه الله سنة ٨٥٤هـ.

- حاشية المولى كمال الدين إسماعيل القرماني المعروف بقره كمال، وهي حاشية على الخيالي.

- حاشية المولى سنان الدين يوسف الحميدي المتوفّى رحمه الله سنة ٩١٢هـ.

- حاشية المولى علاء الدين علي العربي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٠١هـ.

- حاشية لطف الله بن إلياس الرومي وهي على حاشية الخيالي.
- حاشية المولى خضر شاه الرومي المنتشاوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٥٣هـ.
- حاشية المولى محيي الدين محمد بن إبراهيم النكساري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٠١هـ.
- حاشية المولى شهاب الدين أحمد بن يوسف الحصنكيفي السندي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٩٥هـ، سمَّاه: تحفة الفوائد لشرح العقائد.
- حاشية المولى حكيم شاة محمد بن مبارك القزويني المتوفّىٰ رحمه الله في حدود ٩٢٠هـ.
- حاشية المولى رمضان بن عبد المحسن المعروف ببهشتي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٧٩هـ وهي على حاشية الخيالي.
- حاشية الشيخ محمد بن قاسم الغزّي الشافعي المعروف بابن الغرابيلي المتوفّىٰ سنة ٩١٨هـ رحمه الله.
- حاشية المولى الشهير بقول أحمد وهي على حاشية الخيالي وهي حاشية دقيقة متداولة بين الأعاجم، وهي أصعب وأدق من بحر الأفكار.
- حاشية المولى محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١١٥٠هـ.

ومن الحواشي على الخيالي: حاشية خواجه زاده، وحاشية حسن جلبي بن الفناري، وعلى الشرح حاشية عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة.

ومن الحواشي على شرح العقائد: مطلع بدور الفوائد ومنبع جواهر الفرائد لمنصور الطبلاوي الشافعي، وحاشية المولى أحمد البردعي، حاشية إبراهيم اللقاني المصري المتوفّىٰ رحمه الله ١٠٤٠هـ سمَّاها: تعليق الفرائد على شرح العقائد.

وعلى الخيالي حاشيةٌ لحكيم عجم كتبها لإياس باشا الوزير، وحاشيةُ الملا عبد الحكيم ابن شمس الدين الهندي السيالكوتي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٦٧هـ، وحاشية العلّامة محمد ابن حمزة الدباغ المشهور بتفسيرَيْ أفندي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١١١١هـ وحاشية المولى محمد ابن حميد الكفوي مبسوط فيها أكثر الحواشي والشروح، وحاشية عبد الله بن محمد بن يوسف

المقري المشهور بيوسف أفندي زاده المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١١٦٧هـ، وهي حاشية مبسوطة تعرض فيها لأكثر الحواشي، وحاشية العلّامة محمد بن أبي شريف القدسي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٠٥هـ، وحاشية شرح العقائد لشهاب الدين أحمد العيني.

وعلى شرح العقائد نكتٌ للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي.

ونظمها: القاضي الفاضل عمر بن مصطفى كرامة الطرابلسي، وخرّج أحاديثه الشيخ جلال الدين السيوطي، والمولى علي بن محمد القاري.

وقد مرت ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

٣٤٨) عمدة العقائد[١]:

للإمام حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧١٠هـ.

وهو مختصر يحتوي على أهم قواعد علم الكلام، يكفي لتصفية العقائد الإيمانية في قلوب الأنام، ثم شرحه المصنف وسمَّاه: الاعتماد.

وشرحه شمس الدين محمد بن إبراهيم النكساري، وجمال الدّين محمود بن أحمد القونوي وسمَّاه: الزبدة.

وشمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس الرّومي القونوي، وإسماعيل بن سودكين أبو طاهر الملكي النّوري، وغيرهم.

ونظمها: أبو الفضائل أحمد بن أبي بكر المرعشي الحلبي وزاد عليها.

وقد مرت ترجمة النسفي عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية.

٣٤٩) عمدة الفتاوى[٢]:

للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه، ذكره ابن عابدين في كتاب

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٦٨)، هدية العارفين (١: ٤٦٤).

(٢) انظر كشف الظنون (٢: ١١٦٩)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٩٦١ و٣٣٢٩٧٤.

الحج، باب الحج عن الغير بقوله: «بل الوصي كذلك كما يفيده ما يأتي قريباً عن عمدة الفتاوى». ثم قال بعدها بأسطر: «في البحر عن آخر عمدة الفتاوى للصدر الشهيد: لو أوصى بأن يحج عنه بألف من ماله فأحج الوصي من مال نفسه ليرجع ليس له ذلك».

وذكر في البحر الرائق، ذكر أنَّه قسم الكتاب على قسمين، وأدرج فيه ما يعمُّ وقوعه.

ويسمى أيضاً عمدة المفتي كما جاء في عنوان النسخة الأزهرية المخطوطة، فإني قد وقفت على مخطوطتين له الأولى: هي نفسها عمدة المفتي والمستفتي التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً. والأخرى غير معلوم مؤلفها، وهي غير ما جاء في عمدة الفتاوى للصدر الشهيد.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة التي لم يكتب عليها اسم مؤلفها: «..فإنّ العلوم كنوز لا تفنى جواهرها وغرائبها، ولا ينقضي بديعها وعجايبها ... وإني وجدت مسائل لها معانٍ شُردٌ لم تتداولها الأزمنة، وألفاظ جددٌ لم تتناولها الألسنة، ولدقة مآخذها يمجُّها السمع، ويردُّها الطبع، وينكرها الخاطر ويملُّها الناظر، وإن كانت شوارد فإنّ فيها فوائدَ تشحذ القريحة وامتحان الطبيعة، ولا يحلها إلا من سدّد نظره وحدّد بصره، وجوابها يعين على من امتحن الله قلبه لذكره، وها أنا ألحقها تلخيصاً، وأختصها بالذكر تخصيصاً، وأشير بما يصح الاعتماد عليه، ويجوز الإسناد فيه مع رقة شاني وانحطاط مكاني، وأسلك فيه طريق الإيجاز كيلا يلحق الناظر فيها جور الملالة وضجر السآمة». انتهىٰ.

وابتدأها بكتاب الصلاة، وانتهى بكتاب الرضاع في تسع وستين لوحة.

وقد مرت ترجمة ابن مازه عند ذكر كتابه الجامع الصغير.

٣٥٠) عمدة المحتج في حكم الشطرنج (تع)[١]:

للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي.

ومنها نسخة محررة ومختصرة في موقع مخطوطات الأزهر، برقم ٣١١٩٤٩. وقد طُبع.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢١٩)، ذيل الكشف (٢: ١٢٤).

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ.

٣٥١) عمدة المفتي والمستفتي[١]:

حسام الدين الشهيد عمر بن عبد العزيز بن مازه المتوفّىٰ شهيداً رحمه الله سنة **٥٣٦هـ**.

ابتدأه بكتاب الطهارة، وانتهى بكتاب الوصايا والحكايات، وهو عبارة عن مسائل في أبواب فقهية متفرقة، من غير مقدمة ولا خاتمة.

جاء في بداية النسخة الأزهرية المخطوطة: «باب ما يجوز به الوضوء وما لا يجوز، وفي نهايته: قال أبو بكر: وإن حفظ جميع كتب أصحابنا فلا بدّ له أن... للفتوى حتى يهتدي إليه، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الجامع الصغير الحسامي.

٣٥٢) عوارف المعارف[٢]:

في التصوّف، للشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر السهروردي البغدادي الشافعي، ولد سنة **٥٣٩هـ**.

أخذ عن الكيلاني وغيره، وتوفى رحمه الله سنة **٦٣٢هـ**.

وهو مشتملٌ على ثلاثة وستين باباً كلّها في سير القوم وأحوالهم وسلوكهم وأعمالهم كما ذكر.

وعليه تعليقة للسيد الشريف الجرجاني، وتُرجم إلى التركية والفارسية.

واختصره محبّ الدين أحمد بن عبد الله المكي الشافعي، وخرَّج أحاديثَه العلّامة ابن قطلوبغا.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٨٣)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٥٩١٦ و٣٣٠٨٨١.

(٢) انظر: طرب الأماثل (٥١٢)، كشف الظنون (٢: ١١٧٧)، هدية العارفين (١: ٧٨٥).

وله من المصنَّفات:

ـ أدلة العيان والبرهان.

ـ إرشاد المريدين واتحاد الطالبين.

ـ أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى.

وغيرها.

٣٥٣) العَون «في الفقه»[١]:

علاء الدين أبي القاسم محمود بن عبيد الله بن صاعد بن أحمد بن محمد الطايكاني الحارثي المروزي الفقيه الحنفي شيخ الإسلام، ولد بسرخس سنة ٥٤١هـ ونشأ بها. سمع من والده وعمّيه أبي الفضل عبيد الله ومحمد بن صاعد، قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة وبرع فيه، وصار إماماً في المذهب والخلاف.

سكن مرو إلى حين وفاته رحمه الله سنة ٦٠٦هـ.

ذكر ابن عابدين الكتاب بقوله: وفي عون المروزي، وفي تاج التراجم: «العون على الدين» شرح مختلف الرواية، وفي كشف الظنون: العون في... نقاط بعد الكلمة، وما ذكرناه في العنوان هو رسم اللكنوي في الفوائد.

وله من المصنَّفات:

ـ تفهيم التحرير في شرح منظومة الجامع الكبير للشيباني.

ـ خلاصة النهاية في فوائد الهداية.

ـ العدة في الفروع.

ـ الفتاوى.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٤٤)، تاج التراجم (٢٩٠)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٨)، الفوائد البهية (٣٤٢)، كشف الظنون (٢: ١١٨٠)، هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

٣٥٤) عيون المذاهب في فروع المذاهب الأربعة(١):

لقوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الكاكي الحنفي.

قال في مقدمته: «فإنّي لما رأيت علم الفقه أعظم العلوم، وأحوجها في كيفية سلوك المنهج القويم والصراط المستقيم، أردت أن أجمع فيه مختصراً في المذاهب الأربعة؛ ليكون سهل الانقياد وعليه الاعتماد، ترغيباً للطلبة في الحفظ والاجتهاد.

وأردتُ بقولي فيه: (وعندهما) أبا يوسف ومحمداً، وبـ(الثلاثة): الشافعيَّ ومالكاً وأحمد، وأشرت إلى ما عليه الفتوى. ثم لما تيسَّر إليّ الفراغ منه جعلته تحفة، بل بضاعة مزجاة إلى حضرة من يحقّ أن يدور باسمه الفلك، ويباهي بوصفه الملك ... مولانا السلطان ابن السلطان شعبان بن محمد الملك الكامل. وسميته (عيون المذاهب الكاملي)، وأرجو ممن ينظر فيه أن لا ينساني في فاتح حالاتي، ويذْكرَني في صالح دعواته، والله المستعان وعليه التكلان». انتهى.

وقد طبع الكتاب حديثاً في مؤسسة الرسالة بعناية أحمد عزو عناية، ط١، ٢٠٠٤م.

وستأتي ترجمة الكاكي عند ذكر كتابه شرح المنار (جامع الأسرار).

٣٥٥) عيون المسائل(٢):

في فروع الحنفية لأبي الليث نصر بن محمد بن السمرقندي، ابتدأه بباب الطهارة وانتهى بباب الاستحسان.

وآخر لابي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، وآخر لصاحب المحيط.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٧)، مقدمة النسخة المطبوعة.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٧)، النسخة المطبوعة لأبي الليث، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ بتحقيق سيد محمد مهنى.

وشرح كتاب أبي الليث علاء الدين محمد بن عبد الحميد الأُسمندي السمرقندي المعروف بالعلاء العالم وسمَّـاه: حصر المسائل وقصر الدلائل كما ذكره ابن الشحنة، وقد مرّ ذكره.

٣٥٦) غرائب المسائل(١):

لأحمد بن محمد بن أبي بكر صاحب مجمع الفتاوى.

ذكر فيه أنه جمع من المجمع كتاباً فيه غرائب المسائل خالياً عن التطويل والدلائل.

وقد مرّ ذكره عند خزانة الفتاوى.

تنبيه: ليس المراد من الغرائب في الحاشية وفي الهندية وغيرهما غرائب المسائل، بل المراد «مجموعة الغرائب»، ويسمى «الفتاوى الغرائب»، وخطبته:

«الحمد لله الذي هدانا سبيل الإسلام وعلمنا الأحكام والصلاة على رسوله سيد الأنام وعلى آله الذين قاموا بنصرة الدين القويم والإسلام. أما بعد، فهذه مجموعة الغرائب المنتخبة من فوائد الأئمة الأمصار في سوالف الدهر والأعصار. انتهى. لا أدري من المصنف، عندي مخطوطات لها، أما (غرائب المسائل) فخطبته: أحمد الله حمداً بعدد ما أظهر من معدن الإنسان، فهو غير مجموعة الغرائب، والمسائل المنقولة في الهندية عن الغرائب موجودة في مجموعة الغرائب وهي كتاب مشهور في الهند». انتهىٰ.

٣٥٧) غرر الأذكار شرح درر البحار(٢):

شمس الدين محمد بن محمد بن محمود البخاري الحنفي نزيل مصر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٧٤٦)، هدية العارفين (٢: ١٩٦)، النسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧ غ. ب، رقمها العام ٤٩٤٩.

توفي رحمه الله سنة ٨٥٠هـ.

منه قطعة مخطوطة في جامعة الملك سعود تبدأ بكتاب الوقف وتنتهي بالفرائض، ذكر في آخره: «كان تمام هذا الكتاب سنة ٧٤٦ من الهجرة المصطفوية وبدىء أي وقع البداية به أي تأليف درر البحار في أوسط آخر ربيعي السنة المذكورة فتكون مدة التأليف شهراً ونصفاً تخميناً وتقريباً، فدل هذا على كمال فضل المؤلف وملكة اقتداره على تأليف تراكيب غريبة عجيبة بديعة رائقة شائقة صعبة...» إلخ.

٣٥٨) غرر الخصائص الواضحة (تع)[١]:

الشيخ إبراهيم الكتبي، ذكره ابن عابدين الابن في كتاب الشهادات، في باب القبول وعدمه، عند مسألة اللعب بالنرد، حيث نقل عنه أصل اللعبة وما تقوم عليه.

وهو: محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدين محمد بن إبراهيم الكتبي المعروف بالوطواط. أديب مترسل من العلماء، من أهل مصر. ولد سنة ١٢٣٥هـ، وكانت صناعته الوراقة وبيع الكتب. والصحيح أن اسمه محمد بن إبراهيم كما حقّقه الزركلي، وليس إبراهيم كما أشار إليه ابن عابدين الابن.

وهو كتاب في الكيمياء والطبيعة.

توفي رحمه الله سنة ١٣١٨هـ. وله: الحيوان والنبات في ستة مجلدات.

٣٥٩) الغُنية لطالبي طريق الحق[٢]:

للشيخ عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست ابن أبي عبد الله بن يحيى الزاهدي الجيلي الكيلاني البغدادي الحسني الحنبلي، ولد سنة ٤٩١هـ وتوفي رحمه الله سنة ٥٦١هـ.

---

(١) انظر: الأعلام (٥: ٢٩٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١١)، هدية العارفين (١: ٥٩٦).

وله من المصنَّفات:

- تحفة المتقين وسبيل العارفين.
- الرسالة الغوثية.
- الكبريت الأحمر في الصلاة على النبي ﷺ.

وغيرها.

٣٦٠) غناء الفقهاء[1]:

في الفروع، علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: أصول البزدوي.

٣٦١) غُنية المُتَمَلِّي شرح مُنية المصلِّي[2]:

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي نزيل القسطنطينية، كان من مدينة حلب، وقرأ على علمائها، ثم أتى بلاد الروم وصار خطيباً بجامع محمد خان، ومدرِّساً بدار القرّاء التي بناها سعدي جلبي المفتي.

توفى رحمه الله على تلك الحال سنة ٩٥٦هـ، وقد جاوز التسعين.

كان عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقراءات، وله يد طولى في الفقه والأصول، وكان ورعاً تقياً زاهداً متورّعاً انتفع به كثيرون، وكان ملازماً لبيته مشتغلاً بالعلم لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١٠)، هدية العارفين (١: ٦٩٣).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (٢٩٥)، طرب الأماثل (٤٤٣)، كشف الظنون (٢: ١٨١٤، ١٨٨٦)، هدية العارفين (١: ٢٧)، الأعلام (١: ٦٩)، معجم المؤلفين (١: ٨٠)، النسخة المطبوعة من الكتاب، دار السعادة، تركيا.

شرحه شرحاً كبيراً جامعاً، فأقبل الناس عليه وتلقاه الفضلاء بالقبول وهو ما يعرف بـ«حلبي كبير»، ثم اختصره تسهيلاً للطالبين، وهو ما يعرف باسم «حلبي صغير».

قال في الشقائق النعمانية: ما أبقى شيئاً من مسائل الصلاة إلا أورد فيه مع ما فيه من الخلافيات على أحسن وجه وألطف تقرير.

قال فيه: «..ولـمّـا كانت الصلاة ذروة سنامها، وعمود قيامها إذ هي علم الإيمان في الدنيا وأول ما يُسأل عنه العبد في العقبى، وكان الكتاب المسمّى بمنية المصلي وغنية المبتدي من أحسن ما صنف في بيانها وأنفع ما رصف في جمع شروطها وأركانها؛ أحببْتُ أنْ أصنع له شرحاً يكثر فوائده ويغزر عوائده بتوضيح مسائله ومعانيه، وتنقيح دلائله ومبانيه، وإلحاق ما خلا عنه مما يعول عليه وتمس الضرورة في الغالب إليه، وسميته: غنية المتملي في شرح منية المصلي».

والكبير مطبوع في تركيا بدار سعادت، والصغير مطبوع بنفس الدار سنة **١٣٢٥**هـ، وله طبعة أخرى في مكتبة نزار الباز في مكة، وهي كثيرة الأخطاء، وتحقيقها لا يمتّ إلى التحقيق بصلة!

وله من المصنَّفات:

- تسفيه الغبي في تنزيه ابن العربي.
- تلخيص فتح القدير شرح الهداية.
- تلخيص القاموس للفيروزابادي.
- رسالة أنباء الاصطفاء في حق آباء المصطفى ﷺ لمحمد بن الخطيب قاسم الأماسي، وعلى هوامشه ردٌّ عليه في كثير من المواضع، كذا ذكره اللكنوي.
- رسالة في الرد على رسالة السيوطي المسماة مسلك الحنفاء في آباء المصطفى ﷺ.
- رسالة في المسح على الخفين، ردّ الرسالة جوى زاده كذا في الكشف.

- رسالة مختصرة في الرد على من اعتقد أنّ جميع آباء النبي ﷺ كانوا من الناجين.
- درّة الموحّدين وردّة الملحدين.
- الرهص والوقص لمستحل الرقص.
- سلك النظام شرح جواهر الكلام في العقائد.
- شرح ألفية العراقي.
- شرح التائية للمقري.
- القول التام عند ذكر ولادته عليه السلام.
- ملتقى الأبحر في الفروع.
- نعمة الذريعة في نصرة الشريعة.

وغيرها.

٣٦٢) غنية الفتاوى[١]:

لأبي المحاسن محمود بن أحمد القونوي.

أخذه من فتاوى أفطس وخواهر زاده.

وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه بغية القنية.

٣٦٣) فتاوى ابن الشِّلْبي[٢]:

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود السعودي الحنفي المعروف بالشِّلْبي (بكسر فسكون وتقديم اللام على الباء الموحدة كما ضبطه ابن عابدين رحمه الله في مقدمة رد المختار)، فقيهٌ نحويّ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١١).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١٨، ١٢٢٤، ١٧٩٧، ١٨٢٩)، هدية العارفين (١: ١٥٣)، الأعلام (١: ٢٢٥)، معجم المؤلفين (٢: ٧٨)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٤٠٢٠٩ و ٣٤١٥٣٩ و٣٢٨٠١٨، ومنها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧.٤ ف. ش، الرقم العام ٤١١٦.

توفى رحمه الله سنة ١٠١٢هـ.

وهذه الفتاوىٰ جمعها حفيده نور الدين علي بن محمد، ورتبه على أبواب الكنز، وجعل كل باب على قسمين، قدّم ما كتب عليه بنفسه استقلالاً، وأردف بالتي عليها خط بعض العلماء على هامش الكنز.

جاء في مقدمة المخطوطة الأزهرية: «... فيقول فقير لطف ربه الخفي، علي بن محمد الحنفي، قد استخرت الله تعالى واستعنت به وشمرت ساعد العزم والجدّ، في إثبات ما أقف عليه من فتاوى سيدي الجد الإمام المقتدى به العلم المهتدى به مفيد الطالبين مرشد السائلين، الملتجي إلى جناب الله والنبي العربي، أبي العباس شهاب الدين بن الشيخ شرف الدين يونس الشهير بابن الشلبي، يسر الله تعالى بالوقوف عليها، ونشر ونثر أرج طيب عطرها ومنثورها على الناظرين إليها، والله تعالى يمنُّ في جمعها بالعناية، وقد جعلتها مرتبة على ترتيب أبواب الكنز والهداية، ويسر بها النفس، ويقر بها العين، وقد طويت كل باب على قسمين، وقدمت ما كتبت عليه بنفسه استقلالاً، وأردفته بالأسئلة التي عليها خط بعض العلماء، أجزل الله لهم نوالاً بموافقتهم له، أو موافقته لهم، والمخالفة منهما لذلك، والله تعالى ينير بهم لكل سائل سالك المسالك، ويجعل همتهم في إرشاد الأنام على مدّ الليالي والأيام...» إلخ.

وله من المصنَّفات:

- إتحاف الرواة بمسلسل القضاة.
- تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الدقائق.
- درر لفوائد حاشية على شرح الأجرومية للشيخ خالد في النحو.
- الفوائد السنية على شرح المقدمة الأزهرية.
- الفتاوى.
- مناسك الحج.

٣٦٤) فتاوى ابن كمال باشا[(١)]:

للإمام أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، جمعها المولى سعدي بن حسام المعروف بابن الأدهمي المغنيساوي.

وهناك نسخة في موقع الأزهر باسم مهمات الفتاوى لابن كمال باشا، وهي بغير مقدمة ولا خاتمة، ذكر فيه مسائل متفرقة من أبواب متفرقة.

وقد مرت ترجمة ابن كمال باشا عند الحديث على كتابه الإصلاح.

٣٦٥) فتاوى أبي الليث[(٢)]:

للإمام نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي الفقيه الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة **٣٧٣**هـ، **وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه بستان العارفين.**

تنبيه: ما طبع في دار الكتب العلمية باسم فتاوى النوازل: لأبي الليث نصر بن محمد المتوفّى سنة **٣٧٥**هـ بتحقيق السيد يوسف أحمد، ط١، ٢٠٠٤؛ قطعاً ليس لأبي الليث، وقد وهمَ محققُه بتحقيقه السقيم بنسبته لأبي الليث نصر بن محمد، وأنا أعجب له كيف ينسبه لأبي الليث وهو ينقل داخل الكتاب عن الفقيه أبي الليث في أكثر من موضع مثل: فصل فيما يفسد الصوم وما لا يفسده... شاب صائم عالج بيده فأمنى، قال محمد بن سلمة والفقيه أبو الليث رحمهما الله: يفسد صومه... إلخ، وفي غيرها كثير من المواضع.

وغالب الظن أنّ الكتاب المطبوع هو: مختارات النوازل للإمام المرغيناني، فليراجع.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٠)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم **٣٣٨٢٩٩**.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٠)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

٣٦٦) فتاوى أحمد أفندي المهمنداري مفتي دمشق[١]:

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب القضاء، بقوله: ولما في الحامدية عن فتاوى أحمد أفندي المهمنداري مفتي دمشق... إلخ.

وهو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها، المعروف بالمهمنداري (نسبةً إلى جامع المهمندار بحلب لكون جدّه كان إماماً به رحمه الله)، العالم الجليل العلّامة المحقق المدقق البارع.

كان من أفاضل الأجلاء عالماً ماهراً متضلعاً من علوم شتى، حسن الخلق، متودداً مع الخلق، عفيفاً، ولد سنة ١٠٢٤هـ وطلب العلم على جماعة منهم والده العلّامة المولى محمد أحد الموالي الرومية المتوفّى عن قضاء أيوب بدار السلطنة قسطنطينية سنة ١٠٦٠هـ والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الحلفاوي الحلبي وغيرهما.

أتقن كثيراً من العلوم وصار علَماً لا يحتاج إلى إشارة، وظهر علمه وفضله وقدره، وقدم إلى دمشق الشام واستوطنها وألقى بها عصا التسيار، وحلّ بها محلَّ الندى في عيون الأزهار، وتصدَّر للإفادة والتدريس، وتولى الإفتاء بها في رمضان سنة ١٠٧٦هـ وباشرها، وفتاويه متداولة بين الناس، وتولى نيابة الباب بدمشق وتدريس السليمانية، ولم يعهد منه أنْ شتم أحداً، وذكره العلّامة إبراهيم المدني في رحلته الرومية وأثنى عليه وقال إنه أسمعه بعضَ مباحثَ في التفسير له.

وله شعر حسن ذكره المرادي في ترجمته، توفي رحمه الله سنة ١١٠٥هـ ودفن بتربة الشيخ أرسلان.

٣٦٧) الفتاوى الأستروشنية:

لمحمد بن محمود الأستروشني.

---

(١) انظر: سلك الدرر (١: ١٨٤)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨.

وقد مرّت ترجمته عند الحديث على كتابه جامع أحكام الصغار.

٣٦٨) فتاوى الإمام النووي (عيون المسائل المهمة)[١]:

للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، كبيرة وصغيرة وهي المسمَّاة بعيون المسائل المهمة، قال في خطبتها: ولا ألتزم فيها ترتيباً لكونها على حسب الوقائع، فإن كملت يرجى ترتيبها، وألتزم فيها الإيضاح، وتقريبها إلى أذهان المبتدئين.

ثم رتبها أبو الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم العطار على ترتيب الفقه.

٣٦٩) فتاوى الأنقرويَّـة[٢]:

محمد بن الحسين الأنقروي (يقال له الأنكوري نسبة إلى أنكوريه، وهي: أنقرة) شيخ الإسلام الرومي الحنفي، فقيه من علماء الترك، ولد بأنقرة وتعلم بالقسطنطينية، ولي قضاء يني شهر، ومصر، والقسطنطينية والروم ايلي، ثم عيِّن شيخاً للإسلام.

توفي رحمه الله سنة ١٠٩٨هـ.

تناول فيها معظم أبواب الفقه، ابتدأها بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الفرائض، مع المقارنة بين آراء أئمة المذهب في مسائل الخلاف، مشيراً إلى مواقع المسائل في المراجع.

وله من المصنَّفات:

- تفسير آية الكرسي.

وقد طبعت الفتاوى في مطبعة بولاق سنة ١٢٨١هـ، بتصحيح كل من الشيخ محمد قُطّة العدَوي، والشيخ محمد الصباغ. وهي مرتبة حسب أبواب الفقه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٨، ١٢٣٠).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٠٠)، النسخة المطبوعة، معجم المؤلفين (٩: ٢٣٤)، الأعلام (٦: ٣٣٥)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٤١٥٤٠ و٣٤١٥٤١.

٣٧٠) فتاوى البـزَّازيّـة[1]:

للشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزَّاز الكردري الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٢٧هـ.

كان من أفراد الدَّهر في الفروع والأصول، وحاز قصبات السبق في العلوم، أخذ عن أبيه ناصر الدين محمد البزازي، واشتهر في بلاده، وكان في بلدة سراي قريب نهر آئل، ثم رحل إلى بلدة قريم، وأقام بها سنين، وناظر فيها الأئمة الأعلام، ودارس الفقهاء ثم رجع إلى بلاده، ثم رحل إلى بلاد الروم وتباحث فيها مع شمس الدين الفناري، وجمع الوجيز قبل دخوله الروم.

وهو كتاب جامع لخَّص فيه زبدة مسائل الفتاوى والواقعات من الكتب المختلفة، ورجَّح ما ساعده الدليل، وذكر الأئمة أنَّ عليه التعويل وسمَّـاه: الجامع الوجيز.

جاء في مقدمة النسخة المطبوعة: «هذا مختصر في بيان تفريعات الأحكام على وجه الإيقان والإحكام، جمعه أستاذنا قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام الحائز قصبات السبق في مضمار العلوم الشرعية والأحكام، والغائص على غرر الفرائد من بحار شريعة سيد الأنام حافظ الملة والدين محمد بن محمد الكردري...» إلخ.

واختصره سراج الدين ابن طبيب الصونيجه وي.

قال اللكنوي: طالعت الفتاوى البزَّازية فوجدته مشتملاً على مسائل يحتاج إليها ممَّا يعتمد عليها.

وذكر في الكشف: قيل لأبي السعود المفتي لمَ لمْ تجمع المسائل المهمة، ولم تؤلف فيها

---

(١) انظر: تاج التراجم (٣٥٤)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٨)، الفوائد البهية (٣٠٩)، كشف الظنون (١: ٢٤٢)، هدية العارفين (٢: ١٨٥)، الأعلام (٧: ٢٧٤)، النسخة المطبوعة، المطبعة الأميرية ببولاق، ط٢، ١٣١٠ ومصورة بالأوفست في دار الفكر، ١٤١١.

كتاباً؟ قال: أنا أستحيي من صاحب البزازية مع وجود كتابه لأنه مجموعة شريفة جامعة للمهمات على ما ينبغي.

وقد طبعت الفتاوى البزازية على هامش الفتاوى الهندية.

وله من المصنَّفات:

- شرح مختصر القدوري.
- مناقب الإمام أبي حنيفة، نافع في الغاية يشتمل على المطالب العالية.

وغير ذلك.

٣٧١) فتاوى التَّاترخانية(١):

للإمام الفقيه عالم بن علاء الأندربتي الفقيه الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٧٨٦هـ.

وهو كتاب عظيم، جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والخانية والظهيرية، وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي، وقدم باباً في ذكر العلم ورتبه على أبواب الهداية، وذكر أنَّه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان ولم يسمِّ، ولذلك اشتهر به. وقيل: أنَّه سمَّاه زاد المسافر.

ويبين المؤلف رحمه الله فيها الخلاف بين أئمة المذهب والشافعيِّ رحمه الله، مع التعرض للدليل أحياناً.

ولخصه الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي وانتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع وليس في الكتب المتداولة.

قلت: لا تصح سنة وفاته التي ذكرها صاحب الهدية ٢٨٦هـ، ولعله سبق قلم منه

---

(١) انظر: طبقات ابن الحنائي (٢٩٨)، الطبقات السنية (٤: ١١٧)، كشف الظنون (١: ٢٦٨)، هدية العارفين (١: ٤٣٥).

رحمه الله، وانظر التناقض مع ما ذكره في الكشف من أنه جمع فيه مسائل المحيط البرهاني، وصاحب المحيط متوفًى سنة ٦١٦هـ، وصاحب الخانية قاضي خان متوفًى سنة ٥٩٢هـ، وصاحب الظَّهيرية متوفًى سنة ٦١٩هـ، فلا تلتفت إلى ما قاله في الهدية.

ثم رأيت محقِّقَي طبقات الحنفية قد أشارا إلى ما ذكرت في ترجمة عالم بن العلاء وأن صاحب معجم المؤلفين وقع في نفس الخطأ مع ذكره أنه ألف الكتاب سنة ٧٧٧هـ.

وقد طُبعت الفتاوى حديثاً في دار الكتب العلمية، وهي طبعة سقيمة تنقص أبواباً كاملة، وطبعت طبعة أخرى حديثة في إدارة القرآن الكريم في الباكستان.

٣٧٢) فتاوى التَّـاجية (تع)[1]:

نسبةً إلى تاج الشَّريعة محمود بن أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم تاج الشريعة المحبوبي، أخذ العلم عن أبيه صدر الشريعة أحمد عن إمام زاده علي عماد الدين عن أبيه بكر الزرنجري عن الحلواني.

عالمٌ فاضلٌ نحر كامل، بحرٌ زاخرٌ حبرٌ فاخر، صاحب التصانيف الجليلة.

توفى رحمه الله في حدود ٦٧٣هـ.

وسيأتي ذكر الخلاف في الاسم وتحريره عند ذكر كتابه الوقاية.

وله من المصنَّفات:

- الواقعات في الفروع.
- وقاية الرواية في مسائل الهداية (انتخبها من الهداية)، وسيأتي الحديث عنها، والخلط الذي حصل كما حققه اللكنوي.
- شرح الهداية.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٩١)، الفوائد البهية (٣٣٨)، هدية العارفين (٢: ٤٠٦).

٣٧٣) الفتاوى التّـركية الشّهيرة:

علي أفندي مفتي الروم الشهير بجتالجه وي بانقول كفوي، وهي مطبوعة في دار سعادة في مجلدين كبيرين سنة ١٣٢٤، نصّ السّؤال والجواب بالتركي، والنقل والتدليل على ما ذهب إليه من كتب المذهب بالعربية.

وتناول فيها معظم أبواب الفقه، ويكثر النقل فيها من كتب المذهب كالدرر وجامع الرموز للقهستاني وجامع المحبوبي ومعين المفتي والتاتارخانية والزيلعي والبحر الرائق والبزازية ومحيط السرخسي وتصحيح القدوري وغيرها كثير. وطبع بهامشها الفتاوى الفيضية.

وهي غير فتاوى علي أفندي الكرنبشي التي وقفنا عليها مخطوطة في مخطوطات الأزهر الشريف برقم ٣٢٥٠٩٥ وكلها باللغة العربية، وأشار إليها ابن عابدين في كتاب الدعوى باسم فتاوى الكرنبشي.

وقد نقل الحمزاوي رحمه الله في رسالته فتوى الخواص في حلّ ما صيد بالرصاص من الفتاوى لعلي أفندي، والنص الذي نقله باللغة التركية، وترجمه سائد بكداش في تحقيق الرسالة المذكورة والمطبوعة في ذيل منية الصيادين في تعلم الاصطياد وأحكامه لمحمد بن عبد اللطيف بن فرشته المعروف بابن ملك، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ.

ولم أقف على ترجمته.

قلت: لعلَّ له كتابين في الفتاوى أحدهما بالتركية التي ذكرناها، والآخر بالعربية والتي سيأتي ذكرها باسم فتاوى الكرنبشي (وهي نفسها فتاوى علي أفندي، جمعها ورتبها الكرنبشي)، والله أعلم وأحكم.

٣٧٤) فتاوى التُّـمرتاشي[1]:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغزي الحنفي صاحب التنوير، وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه إعانة الحقير. وهي التي قصدها ابن عابدين حيث صرَّح بأنها لصاحب التنوير، ونعتها بالفتاوى المشهورة، وأثنى على المؤلف بقوله: قد ألف التآليف العجيبة المتقنة.

ووصفه الحصكفي بقوله: عمدة المتأخرين الأخيار.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول راجي عفو ربه ولطفه الخفي محمد ابن عبد الله الحنفي: لما ابتليت ربّما: في عنفوان شبابي بالإفتاء بغزة هاشم ونواحيها، فتارة كنت أثبت السؤال وجوابه في مواضع متفرقة، وتارة لا أعتني بذلك، هذا كان هو الغالب في مدة إفتائي، ثم لما دعت الحاجة لسلوك طريق سهلة في ذلك لكبر سني وصفة حالي، أحببت أن أجمع ما قيدته من ذلك، سالكاً في ترتيب ذلك على منوال ترتيب الهداية أحسن المسالك، راجياً من الحق سبحانه أن يحرسني من الأسوأ والمهالك، وأن يمنّ علينا بالطاقة الخفية يوم هنالك». انتهىٰ.

وهناك فتاوى أخرى بنفس الاسم: لأبي محمد ظهير الدين أحمد بن أبي ثابت إسماعيل الحنفي مفتي خوارزم.

وقد طبعت فتاوى التمرتاشي في مطبعة أهل السنة والجماعة في بريلي في الهند سنة **١٣٣٢هـ**، وعندي نسخة منها بحمد الله تعالى. وسجل الأخ (عبد الله أبو حسّان) تحقيق فتاوى التمرتاشي لنيل درجة الدكتوراه من جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان.

---

(١) انظر: النسخ الأزهرية المخطوطة رقم **٣٠١٢٩٢** و**٣٣٠٠٤٨** و**٣٤١٩١٤**، النسخة المخطوطة في جامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٤، **٢١٧** ف. خ، ورقمها العام **٦٢٠**. النسخة المطبوعة في بريلي في الهند سنة **١٣٣٢**، مقدمة الدر المختار، مقدمة رد المحتار.

وقد مرت ترجمة التمرتاشي عند الحديث على كتابه: جامع التمرتاشي.

٣٧٥) الفتاوى الحـامدية[١]:

إحداها: لحامد بن علي القونوي، وقيل اسمه أحمد مفتي الإسلام الرُّومي الحنفي، ولد ببلدة قونية.

أخذ عن المولى سعدي محشي البيضاوي، وقُلِّد مدرسة المولى خسرو، ثم قُلّد قضاء دمشق، ثم نُقل إلى مصر، ثم قُلّد قضاء بروسَّة ثم نُقل إلى القسطنطينية، ثم أقيم مقام المولى أبي السعود بعد وفاته وبقي على ذلك إلى أن توفّاه الله سنة **٩٨٥**هـ.

وصُلِّي عليه بجامع السلطان محمد خان ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري.

وكان رحمه الله من أعيان علماء الروم، محظوظاً بكثرة المحفوظ، معروفاً بسعة الباع وكثرة الاطلاع خصوصاً في علم الفقه وبابه فإنه من أكبر أربابه، وكان رحمه الله عظيم النّفس شديد البأس مهيباً في أعين الناس، بعيد المطلب، صعب المقصد والمذهب، قلّما يجاريه في ميدانه أحد.

جمع فيها واقعات المسائل.

والأخرى[٢]: لحامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين العمادي الحنفي المفتي الدّمشقي، ولد بدمشق سنة **١١٠٣**هـ.

كان عالماً محققاً فقيهاً أديباً شاعراً نبيهاً كاملاً مهذباً.

أخذ عن أبي المواهب مفتي الحنابلة وحضر دروسه، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٨٧)، هدية العارفين (١: ٢٦٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٢).

(٢) انظر: سلك الدرر (٢: ١٤)، دار الكتب العلمية، هدية العارفين (١: ٢٦١)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦)، معجم المؤلفين (٣: ١٨٠).

إلياس الكردي، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي، والشيخ أحمد الغزّي مفتي الشافعية بدمشق، وأخذ عن عمّه محمد إبراهيم العمادي، وغيرهم كثير.

تصدّر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالقصائد الطنانة، وكانت الحكّام تهابه ويحترمون ذاته، وله شعر حسن منه:

خليلي هل من نظرة لمتيّم — حليفِ جوىً وسط الفؤاد وَقِيدُه
لك الله من صبّ لبعدك طرفة — فديتك مسلوب الرقاد فقيدُه

وذكر في معجم المؤلفين اسمها: الفتاوى العمادية الحامدية وسمّاها: مغني المفتي عن جواب المستفتي.

توفي رحمه الله سنة ١١٧١هـ ودفن بباب الصغير بتربتهم المخصوصة، ومدة استقامته مفتياً بدمشق أربع وثلاثون سنة.

نسبها إليه صاحب الهدية في ترجمته، وصاحب ذيل كشف الظنون، ومعجم المؤلفين.

قلت: وهي التي قام بتنقيحها ابن عابدين رحمه الله، وقد سبق الحديث عنها عند ذكر كتاب: تنقيح الفتاوى الحامدية.

وله من المصنَّفات:

- اتحاد القمرين في بيتي الرقمتين.
- الإتحاف شرح خطبة الكشاف.
- اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين.
- الإظهار ليمين الاستظهار.
- تشنيف الأسماع في إفادة لو للامتناع.
- التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل.

- تقعقع السن في نكاح الجن.
- جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية.
- حواشي على دلائل الخيرات.
- الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية.
- الحوقلة في الزلزلة.
- الخلاص من ضمان الأجير المشترك الخاص.
- الدر المستطاب في موافقة عمر بن الخطاب.
- ديوان شعره.
- الرجعة في بيان الضجعة.
- زهر الربيع في مساعدة الشفيع.
- شرح الإيضاح في الفروع.
- الصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة.
- صلاح العالَم بإفتاء العالِم.
- ضوء الصباح في ترجمة أبي عبيدة بن الجراح.
- العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين.
- عقيلة المغاني في تعدد الغواني.
- الفتاوى الحامدية.
- قرة عين الحظ الأوفر في ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر.
- القول الأقوى في تعريف الدّعوى.
- اللمعة في تحريم المتعة.
- مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح.
- المطالب السنية للفتاوى العلية.

- مغني المستفتي عن سؤال المفتي في الفتاوى.
- منحة المناح في شرح بديعة مصباح الفلاح.
- النفحة الغيبية في التسليمة الإلهية.
- نقول القوم في جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم.

وغير ذلك.

٣٧٦) فتاوى الجـلاليّـة[١]:

لجلال الدين رسولا بن أحمد بن يوسف، وذكر في الكشف بأنها منظومة في أربعة مجلدات.

وستأتي ترجمته وذكر كتبه عند ذكر كتابه: منظومة التباني.

٣٧٧) فتاوى الحَـانوتي (إجابة السائلين بفتوى المتأخرين)[٢]:

الإمام محمد بن سراج الدين عمر الحانوتي شمس الدين أبو طاهر المصري، الفقيه الحنفي، ولد سنة ٩٢٨هـ، وفي الفوائد ٩٣٨هـ.

كان رأس عصره في المذهب في القاهرة، وفتاواه كان يعتمدها الفقهاء، ولوالده فتاوى أخرى نافعة سائرة، تفقه على والده وعلى قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي والشهاب أحمد الشِّلبي صاحب الفتاوى، وأخذ عن الشهاب الرملي والشمس محمد الدلجي شارح الشفا والشمس محمد الشامي صاحب السيرة وغيره.

أخذ عنه جماعة منهم خير الدين الرملي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢١).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٦٤)، الفوائد البهية (٥٦٤)، الأعلام (٦: ٣١٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٩٠٤٦، ومنها نسخة في جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٤، ٢١٧، أ.ح، الرقم العام ٣٠١٨.

وتوفي رحمه الله سنة ١٠١٠هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول العبد الضعيف عبد الله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي عامله الله ووالديه ومشايخه بلطفه الخفي وبره الوفي: لمّا رأيت الفتاوى المنسوبة للعلامة الإمام والحبر الهمام عالم الإسلام وملاذ الأنام، مفتي الثقلين وشمس الخافقين الشيخ جمال الدين محمد بن العلّامة سراج الدين الحانوتي الخالدي الحنفي ـ أمطر الله على قبره سحائب الرحمة والرضوان، وسقى روضة قبره من جوده الهتان ـ مهجورة التناول متعسرة التناول مع كونها مفيدة أيما إفادة، وذلك بسبب كبر حجمها وعدم ترتيبها على الأبواب الفقهية، فإنّ تلميذه العلّامة السيد نور الدين علي بن محمد بن يوسف الهاشمي الحنفي جمعها كذلك غير مرتبة، بسبب ذلك لم يتيسر للمستفيد أخذ الحكم منها إلا بعد تعب شديد، أحببت أن أرتب هذه الطروس، راجياً من فضل الميسر لكل عسير أن تتداول وتنتشر بأيدي العلماء والمتعلمين، ويحصل بها الانتفاع الجزيل بحول مولانا القوي المتين، فشرعت في ذلك مستعيناً بالله تعالى على ما هنالك، وعازماً على أن أسمِّيَها بعد التمام: إجابة السائلين بفتوى المتأخرين». انتهىٰ.

وابتدأت فيها من كتاب الطهارة، غير أني كلّما ختمت كتاباً منها ألحقته فتاوى لعلمائنا المتأخرين، ما لم يحتو عليها كتاب ولم يجمعها فصل ولا باب، وهذا التزمته في غالب الأبواب، وإنما التزمت ذلك لأن كلّ فتاوى خدمت بالتبويب والترتيب قد أمن عليها من الضياع، فصار الاشتغال بنقلها إنما هو تحصيل حاصل، إذ المجموع في كتاب منوه باسمه معلوم المظنة للانتفاع، مأمون عليه من الضياع، جعل الله ما قصدناه خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً للفوز بجنات النعيم.

ثم إني لما منَّ الله سبحانه وتعالى بإنجاز ما زدناه وتتميم ما قصدناه، وفسح لي المولى الأجلّ في الأجل، أحببت أن أضيف من هذه الفتاوى المرتبة شكراً لله تعالى، وزيادة في الفائدة، فشرعت مبتدِئاً بفتاوى قدوة العلماء العظام... سراج الدين الشهير بقارئ الهداية،

ثم بفتاوى شيخ الإسلام... زين الدين بن نجيم... ثم فتاوى الشيخ محمد بن عبد الله الغزي... ثم بما تيسر لي مما وقفت عليه من فتوى علمائنا المتأخرين... إلخ.

وله من المصنَّفات:

ـ مناقب الشعراء.

٣٧٨) فتاوى الحجة:

عزا إليها ابن عابدين بالواسطة في كتاب الطهارة، باب المياه، بقوله: عزاه في التاترخانية إلى فتاوى الحجة، ونقل عنه في خمسة مواضع في الحاشية، ونقل عنه ابن نجيم في البحر في عدة مواضع، وكذا الطحطاوي في حاشيته على مراقي الفلاح، والإمام إبراهيم الحلبي في حلبي كبير وحلبي صغير، ونقل عنه في الفتاوى الهندية، وصاحب البريقة شرح الطريقة، والحموي في غمز عيون البصائر.

ولم أقف عليها.

٣٧٩) الفتـاوى الحديثية:

أحمد بن محمد ابن حجر المكي الهيتمي.

وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٣٨٠) فتاوى الحمزاوي (تع) (الفتاوى الحمزاوية أو المحمودية)[١]:

محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم المعروف كأسلافه بابن حمزة الحسيني، المتصل نسبهم بالرسول عليه الصلاة والسلام.

حنفي، فقيه أصولي مفسِّر محدِّث متكلم أديب شاعر ناظم، ولد بدمشق سنة ١٢٣٦هـ

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٢٠)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٠٠)، أعيان دمشق للشطي (٣١٨)، دار البشائر ط١، ١٤١٤، الأعلام (٧: ١٨٥).

وقد كتب ترجمة نفسه على أرجوزة له في فنّ الفراسة أهداها إلى الكاتب التركي كمال بك على أثر طلبٍ وتأكيدٍ منه، ونحن نلخص ترجمته منها كما جاءت في أعيان دمشق للشيخ محمد جميل الشطي.

نشأ في حجر والده وتعلم القرآن، وأتقن الخط، وأخذ الفقه والأصول والكلام والنَّحو عن الشيخ سعيد الحلبي، والحديث عن عبد الرحمن الكزبري، والتفسير عن حامد العطار، والمعاني والبيان عن عمر الأمامدي، والفرائض والحساب والعروض عن حسن الشطي، والحكمة والوضع والآداب عن الملا أبي بكر الكردي.

تولى إفتاء دمشق سنة ١٢٤٨هـ، وتدرج في الطريق العلمية مدرساً مثمناً مخمساً مثنياً، وهي رتب معروفة.

وعلق الشيخ سعيد الباني على الترجمة السابقة تعليقاً نورد منه ما لم يرد في الترجمة، ومنها أنه كان محباً للصيد ومتقناً له حتى أنّ عاهل فرنسا نابليون أهداه بندقية صيد محلاة بالذهب، وكان لفرط براعته يكتب سورة الإخلاص على الرزة، وكتب مرة أسماء أهل بدر الكرام على ورقة تحت فصّ خاتم من ياقوت وأهداه لوالي الشام وقتئذ، وقبل وفاته ببضع سنين لزم العزلة في داره فلم يكن يخرج إلا لأداء صلاة الجمعة في مسجد حيّه.

توفي رحمه الله سنة ١٣٠٥هـ.

وله من المصنَّفات:

- تفسير الكلام المبجل المسمى: درر الأبرار في تفسير القرآن.
- أرجوزة في علم الفراسة.
- تحرير المقالة في الحوالة والكفالة.
- التحرير في ضمان المأمور والآمر والأجير.
- تصحيح النقول في سماع دعوى المرأة بكل المعجل بعد الدخول.

- التفاوض في التناقض.
- تنبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص.
- التنبيه الفائق على خلل الوثائق.
- جامع الأسانيد.
- رفع الغشاوة عن أخذ الأجرة على التلاوة.
- در الأسرار. وهو تفسير للقرآن بالحروف المهملة.
- دليل الكمل إلى الكلام المهمل في اللغة.
- صحيح الأخبار عن التنقيح وردَّ المحتار.
- عنوان الأسانيد.
- غريب الفتاوى.
- غنية الطالب شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلي بن أبي طالب.
- الفتاوى النظم.
- فتوى الخواص في حلّ ما صيد بالرصاص.
- كشف الستور عن صحة المهايأة في الأجور.
- كشف القناع شرح بديعة والده.
- كشف المجانة عن الغسل في الإجانة.
- الأجوبة الممضاة على أسئلة القضاة.
- الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة.
- الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة.
- الفرائد البهية في القواعد الفقهية.
- القطوف الدانية في خبث أجر الزانية.
- قواعد الأوقاف.

- مصباح الدراية في إصطلاح الهداية.
- مختصر الجرح والتعديل.
- منظومة الجامع الصغير للشيباني.
- نظم مرقاة الأصول لمنلا خسرو.
- النور اللامع في أصول الجامع.
- رسالة في اختلالات المحاضر والسجلات.
- رسالة في الجواهر.
- رسالة في الفروسية.
- رسالة في مرصد وكدك في أوقاف المتنوعة.

٣٨١) فتاوى الخـاصِّي (الفتاوى الكبرى)[١]:

القاضي نجم الدين يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي جمال الأئمة الخاصي (نسبة إلى الخاص قرية من قرى خوارزم) الحنفي المعروف بالفطيس، تفقَّه على أبي بكر بن عبد الله، من أقران نجم الأئمة عمر النسفي وسمع منه.

توفي رحمه الله سنة **٦٣٤هـ** كما في الكشف، ولعلّ صوابه **٥٣٤هـ**، فالنسفي توفي سنة **٥٣٧** فليتأمل.

ذكر اللكنوي عن القاري: أنه كان في أوائل المئة السادسة، وأنَّ له الفتاوى ومختصر الفصول.

أصل الفتاوى للصدر الشهيد فبوَّبها كالفتاوى الصغرى، كذا في فهرس جامع الفصولين ذكر أنه رتب فيها المتفرقات من فتاوى الإمام الصدر الشهيد واقتصر على تقرير الأجناس.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٦١٧)، تاج التراجم (٣٢٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، الفوائد البهية (٣٧٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٢)، هدية العارفين (٢: ٥٥٤).

ومنها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٢١٧.٤ خ ف، الرقم العام: ١٨٨٣.

وله من المصنَّفات:

- الفتاوى الصغرى.
- ترتيب الفتاوى السراجية.
- مختصر الفصول.

٣٨٢) الفتـاوى الخيرية لنفع البرية[١]:

خير الدين بن أحمد الأيوبي الرَّملي، جمعها ولده وقال في مطلعها: يقول العبد الفقير محيي الدين: هذا نزر يسير من جمّ غفير، من أجوبة سُئل عنها سيدنا ومولانا شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة الفقهاء المحققين، أوحد الزمان في فقه أبي حنيفة النعمان، وحيد الدهر وفريد العصر سيدي ووالدي الخيِّر الدين المنيف، ومن هو خير محض كاسمه الشريف، ألا وهو خير الدين متَّع الله بطول حياته المسلمين، فأجاب عنها بما هو الصحيح المفتى به من مذهب أبي حنيفة، أو بما صحَّحه كبار أهل المذهب لاختلاف العصر أو لتغير أحوال الناس رفقاً بعباد الله، طالباً به رضا الله تعالى عنه يوم المخيفة، فجمعتها وكتبتها، وعلى طريق الهداية رتبتها... وسميتها: الفتاوى الخيرية لنفع البرية.

هذا وقد أخبرني والدي المشار إليه، متَّعني الله بطول حياته وأسبغ نعمه عليّ وعليه: أنه لا يعي نفسه إلا في تعلم القرآن وحفظه والأخذ في تجويده، ثم الاعتناء بالفقه وتحشيده وتمهيده، وأنّه رحل من بلده التي هي الرملة البيضاء سنة سبع بعد الألف إلى مصر، ولازم العلماء بالجامع الأزهر، وأخذ الفقه عن جماعة من فقهاء الحنفية كالشيخ عبد الله النحريري والسراج الحانوتي والشيخ أحمد بن محمد بن أمين الدين بن عبد العال وغيرهم، وقرأ

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٨٤٩٤.

الأصول على المحبي وجماعة، والنحو على العلّامة الشيخ أبي بكر الشنواني وغيره، وقرأ الفرائض، وأكثر التردد على الشيخ فائد الولي المشهور.

ورجع من مصر إلى بلده أواسط ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة وألف انتهى ما كتبه، فجمع منها إلى باب المهر واخترمته المنية، ثم استجزت شيخنا العلّامة والده المذكور في إكمالها على حسب ترتيبها فأجازني، فاستخرت الله تعالى في ذلك وأكملتها... إلخ.

وقد تطرق فيها إلى آراء أئمة الحنفية، مع الإشارة إلى الدليل أحياناً.

وقد طبعت الفتاوى في المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ وتم إعادة تصويرها حديثاً في الباكستان في مطبعة مير محمد كتب خان.

وقد مرت ترجمة الرملي عند الحديث على كتابه حاشية البحر الرائق.

٣٨٣) فتاوى الديناري[١]:

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن عباس علاء الدين أبو النصر الدِّيناري (الدينار: بكسر الدال قرية بالقرب من استراباد) الحنفي.

كان ينحو نحو الاعتزال، ولد سنة ٥١٧هـ.

قال ابن النجار: الفقيه الحنفي عُمّر حتى أدركناه، وسمع منه أصحابنا، ولم يتفق لنا لقاؤه.

سمع أبا القاسم بن الحصين وغيره، وحدّث باليسير، وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثاً في «معجم شيوخه».

توفي رحمه الله سنة ٥٩٣هـ ودفن بمقبرة الخيرزانية.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٥٩)، الطبقات السنية (٤: ٣٧٨)، الفوائد البهية (١٧١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٣)، هدية العارفين (١: ٦٠٩).

٣٨٤) الفتاوى الرَّحيمية في واقعات السادة الحنفية[1]:

لعبد الرحيم بن أبي اللطف إسحاق بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الحسيني مفتي الحنفية في القدس، ورئيس علمائها، العلّامة العالم الفاضل الشهير.

حسن الأخلاق، مرضي الهمة، عالمٌ مفسّرٌ فقيهٌ نحويٌّ، ملازم الإفادة والتدريس، إمامٌ مقتدى، ومستوفى العلوم العقلية والنقلية.

ولد سنة ١٠٣٧هـ ونشأ بالجدّ والاجتهاد، وأخذ العلوم على من ورد من الأفاضل إلى القدس، ثم رحل إلى مصر وجاور بها مدة، ثم رجع ظافراً بمزيد الفضيلة، حائزاً للعلوم الجليلة، واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد، ثم ذهب إلى الديار الرومية، وأكبّ الأفاضل بها عليه، وقرأ في جامع السليمانية كثيراً من العلوم مدققاً منطوقَها والمفهوم، ولازم قاضي العساكر المولى بالي زاده، ودخل في سلك المدرسين، وأُعطي إفتاء بلدته مع مدرسة العثمانية، ثم عزل عن الفتوى والمدرسة من شيخ الإسلام محمد الأسيري لأمر صدر منه، ثم أعيد للإفتاء مع المدرسة من شيخ الإسلام صنعي زاده، وبعد مدة بالقضاء الإلهي حبس في إحدىٰ القلاع، وبعد أن خلص ذهب للديار الرومية لأجل عرض حاله إلى الدولة العثمانية، فصادفه الحمام بأدرنة ولم ينل المرام.

ومشايخه الذين أخذ عنهم وقرأ عليهم منهم: العلّامة الشيخ حسن الشرنبلالي، والشيخ أحمد الشوبري، والشيخ علي الشبراملسي، وياسين الحمصي المصري، وسلطان المزاحي، والشهاب أحمد الخفاجي... وأخذ عنه جماعة منهم: أحمد بن سنان البياضي، وأحمد الدقدوسي مفتي الحنفية في مصر، والشيخ إسماعيل اليازجي، وصالح الجنيني، ومن أهل بلدته الشيخ أحمد العلمي، ومن الرملة نجم الدين بن خير الدين الرملي.

وتوفى رحمه الله بأدرنة سنة ١١٠٤هـ ودفن على قارعة الطريق.

---

(١) انظر: سلك الدرر (٣: ٣)، دار الكتب العلمية، هدية العارفين (١: ٥٦٤)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦)، النسخة المخطوطة: أزهر ٢٦٨٥٠.

ومن شعره:

فيا خير خلق الله أنت ملاذنا إذا ضاق أمرٌ أو رمتْنا المواجعُ
فجاهك أضحى للعصاة وقايةً لها في قبول المذنبين مواقعُ

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «حمداً لمن فتح أبواب الحقائق ومنح بالمنح جلّ ما أبهم من نتائج البداية كنز الدقائق، وأوضح ببيان التبيان غوامض نتائج البداية والنهاية، ونور البصائر بتنوير الأبصار وتوفيق الهداية... وبعد: فيقول العبد الفقير الآنس بمولاه الآيس عما سواه، محمد بن عبد الرحيم الحسيني اللطفي عامله الله بلطفه الخفي: لَـمّـا منّ الله عليَّ بخدمة أبواب صدقات صاحب المراحم الإحسانية والمكارم الوهبانية الفيضية جامع المعقول والمنقول مجمع الفروع والأصول... عمدة العلماء الأعلام، معتمد الدولة الخاقانية جناب السيد فيض الله مفتي السلطنة العلية أيد الله خلافة سلطانها بالنصر المبين، وأيد دولته الشريفة بجاه خير المرسلين، أمرني أدام الله وجوده الكريم بعد أن شملني بذرة من إكسير نظره الشريف، وشرفني بخدمة الإفتاء والتدريس بمدينة القدس المنيف أن أجمع الأسئلة والأجوبة التي أفتى بها خاتمة المحققين وخلاصة المدققين الوالد المرحوم سقاه الله من رحيق رحمته، وأفاض عليه شآبيب مغفرته، فامتثلت أمره المطاع المنيف وشرعت في جمعها وترتيبها على منهج الهداية والكنز الشريف وسميتها بالفتاوى الرحيمية في واقعات السادة الحنفية...» إلخ.

وله من المصنَّفات:

- خلاصة الاشتقاق ثم شرحها.
- ديوان شعره.
- كتابات على البزازية ومنح الغفار والرمز شرح الكنز والفتاوى الخيرية، جمعها ولده وسماه الفوائد الرحيمية على كتب كثير من كتب السادة الحنفية.
- كتابات على حفيد المختصر، وعلى عصام القاضي.

٣٨٥) الفتاوى السِّـراجية[١]:

سراج الدين علي بن عثمان بن محمد التيمي الأوشي الفرغاني الفقيه الحنفي، الإمام العلّامة المحقق، صاحب القصيدة المشهورة في أصول الدين والمعروفة ببدء الأمالي، أو قصيدة يقول العبد، أولها:

يقول العبـد في بـدء الأمـالي   لتوحيـد بنظـــم كـالآلي
إلـه الخلـق مولانـا قـديم   وموصوف بأوصاف الكمال

وفيها نوادر وقائع لا توجد في أكثر الكتب، توفى رحمه الله في الطاعون الواقع سنة ٥٧٥هـ.

جاء في مقدمة المخطوطة: «قال العبد الضعيف تولاه الله بعصمته، وخصّ أسلافه برحمته، هذا ما اختصرته من كتاب سبق مني جمعه وتصنيفه ونظمه، في نفايس أجناس الواقعات الملتقطة من الجامعين والزيادات، المنتخبة من فوايد أئمة الأمصار في سوالف الدهور والأعصار، إلى غير ذلك من نسخ يكثر عدها وإحصاؤها، ويعسر حدها واستقصاؤها على حسب كفاية المتصدين لأمر الفتوى، في حوادث أهل البلوى، وإنه لكتاب صغير الحجم كثير الغنم لاحتوائه على الأتم من الفوائد، والأعم من العوايد، ولله الحمد على جزيل بره وعطائه، وصفيه الأطهر معدن الحلم والحيا منبع العلم والذكا محمد وآله الطيبين الطاهرين الأعلام أفضل كل تحية وأطيب كل سلام». انتهىٰ.

وله من المصنَّفات:

- ثواقب الأخبار.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٨٣)، تاج التراجم (٢١٢)، هدية العارفين (١: ٧٠٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٤)، النسخة المخطوطة، أزهر، ٢٦٨٥١، مخطوطة جامعة الملك سعود ٦٩٧، النسخة المطبوعة: مير محمد كتب خانه.

- غرر الأخبار ودرر الأشعار في الحديث.
- قصيدة الأمالي.
- مشارق الأنوار شرح نصاب الأخبار.
- نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار في مختصر غرر الأخبار له.
- يواقيت الأخبار.

٣٨٦) فتاوى الشّهاب الرّملي الشافعي[١]:

أحمد بن أحمد الرملي شهاب الدين الأنصاري الشافعي تلميذ القاضي زكريا.

وله من المصنَّفات:

- رسالة في شروط الإمامة.
- شرح منظومة البيضاوي في النكاح.
- فتح الرحمن بشرح الزبد لابن رسلان.

وغيرها.

٣٨٧) فتاوى الشيخ إسماعيل (الإسماعيلية، فتاوى ابن الحائك)[٢]:

إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم الدمشقي أبو سعد العيني مفتي الحنفية بدمشق المعروف بابن الحائك، الإمام العلّامة المحقق البحر الحبر الفهامة.

مفتي الحنفية وخطيب جامع بني أمية، ولد سنة ١٠٤٦هـ وكان من أجل العلماء الفقهاء ناسكاً قواماً زاهداً ورعاً عاملاً صالحاً متقشفاً مفيداً، له يد طولى في سائر الفنون ولا سيما الفقه، فإنه كان فقيه الشام في عصره مع حسن الطبع واللطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٤٥)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦).

(٢) انظر: سلك الدرر (١: ٢٥٢)، دار الكتب العلمية، كشف الظنون (١: ٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٢١٩)، معجم المؤلفين (٢: ٢٨١).

نشأ في طلب العلم حتى أنّ والده كان فقيراً جداً وصنعته الحياكة، فكان ولده يفرّ من حانوته ويجيء إلى الجامع الأموي ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده، وكان ذلك مما يحمق والده ويصعب عليه، ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ إسماعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلُّهم، والشيخ محمد المحاسني، والولي الشيخ أبو بكر الشهير بمعزل الطرقات، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجلّ انتفاعه عليه، والملا محمود بن عبد الرحمن الكردي... وغيرهم.

اشتهر وشاع واستفاد وأفاد وتصدّر للإفادة بالجامع الأموي وفي مسجد المغيربية وبالدويلعة، وكان يُقرئ بالأموي الدروس في الأسبوع في غالب الأيام في فنون عديدة ما بين أصول فقه وكلام ونحو وبلاغة وتفسير وغير ذلك.

وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق، وصار مُدرِّساً بمدرسة الشبلية بالصالحية، وتولى إفتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض، واستمر مفتياً إلى أن مات.

وجمع فتاويه قريبه وتلميذه إبراهيم بن محمد المعروف بالشامي وجعل لها خطبة.

وتوفى رحمه الله بدمشق سنة ١١١٣هـ ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من أوس ابن أوس الثقفي، ورثاه السيد مصطفى الصمادي بقصيدة منها:

مفتي دمشق خطيبها ... علاَّمة الأعلامِ
الكامل المولى الهما ... م أجلُّ كل همّامِ
صدر الشريعة كنزها ... بحر العلوم الطامي
كهف الأئمة وارث الـ ... ـنعمان خير إمامِ

وذكر صاحب الهدية أنَّ له الفتاوى. وذكر صاحب الكشف ومعجم المؤلفين أنّ له: الداعي إلى وداع الدنيا.

٣٨٨) فتاوى الشيخ عبد العال (العقد النفيس) (تع)[(١)]:

محمد بن عبد العال أمين الدين الدمشقي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٧١هـ، شيخ صاحب البحر، فقيه.

جمعها تلميذه إبراهيم بن سليمان العادلي وسمَّاها: العقد النفيس فيما يُحتاج إليه للفتوى والتدريس.

جاء في مقدمة المخطوطة (مكتبة البلدية بالاسكندرية): «الحمد لله الذي يؤتي الحكمة من يشاء، ويعطي جزيل فضله لمن تفقه في الدين من العلماء... وبعد: فإن الفتاوى المنسوبة إلى الشيخ الأجل ابن عبد العال قد تلقاها الفضلاء بالإقبال، غير أنها متفرقة الأبواب، فجمعتها والحقت كل مسألة منها ببابها في الكتاب، وأسأله سبحانه النفع بها، إنه ولي ذلك والقادر عليه».

٣٨٩) فتاوى الشيخ الغـزّي:

الشيخ محمد بن محمد الغزي الملقب بشيخ الشيوخ.

هكذا ذكره ابن عابدين ولم أقف له على ترجمة، وهو غير التُمرتاشي محمد بن عبد الله الغزي الذي تحدثنا عنه عند فتاوى التمرتاشي والله أعلم.

٣٩٠) الفتـاوى الصُّغرى[(٢)]:

الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن مازه، والتي بوَّبها الإمام الخاصي كالكبرى، وقد تكلمنا عنه عند فتاوى الخاصي.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٤٧)، كشف الظنون (٢: ١١٥٣، ١٢٢١)، معجم المؤلفين (١٠: ١٧٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٤).

ذكر فيها أنه لم يبالغ في ترتيبها كما بالغ في ترتيب واقعاته، ثم انتخبها الشيخ الإمام يوسف السجستاني وألحق بها وسمَّـاها: منية المفتي.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة من مخطوطات جامعة الملك سعود ٤،٢١٧ ف.خ، الرقم العام ١٨٨٣: «قال العبد الفقير إلى رحمة الله وغفرانه، الراجي برد عفوه ورضوانه، الشيخ الإمام نجم الدين أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخاصي الخوارزمي: الحمد لله تعالى، والصلاة على خير خلقه محمد عبده ورسوله... وقد سبق فرسان هذا الباب جامع أكثر مسائل هذا الكتاب وهو الإمام الأجل الأستاذ الفارس الصدر الشهيد رضي الله عنه، إذ لم يتفق لأحد من المشايخ المتأخرين ما اتفق له من أسباب حسن الذكر بين المسلمين... إلى أن ظهر لطلبة العلم بعد مضيه في سبيل الله من حملة مجموعاته ما تضمن الإعلام بمواضع أكثر المسائل التي تشتد حاجة المفتي إليها من غير أن يشفي الجواب في بعضها إذ لم يجمع هذه المسائل إلا ليسهل بإعلام مواضعها طريق الوصول على الطالب بالمصير إلى ما سمى من المواضع، فأردت أن أكتبها وأرتب متفرقاتها ؛ تيسيرا للأمر على من طالعها، وأقتصر على تقريب الأجناس من غير أن أبالغ في ترتيبها كما بالغت في ترتيب واقعاته، وأتبع علامته في أكثر المسائل لأنقل تمام الجواب الذي اشار إليه من نسخ الكتاب المصححة نظرا لمن لم يتفق عنده ما سمى من الكتب، وأن أزيد عليها ما أرى في أثناء ذلك من اجناس تلك المسائل ما يكثر الحاجة إليها، ناقلا ألفاظ الكتب من غير تغيير، ففعلت ذلك طالبا من الله تعالى حسن توفيقه». انتهى.

وقد مرت ترجمة الصدر الشهيد عند ذكر كتابه الجامع الصغير الحسامي.

٣٩١) الفتاوى الصُّـوفية في طريق البهائية(١):

لفضل الله بن محمد بن أيوب الملتاني الفقيه الحنفي المنتسب إلى ماجوه (المتوفَّىٰ رحمه الله

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٢٥٠)، هدية العارفين (١: ٨٢١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٥)، ذيل الكشف (٢: ١٢٠)، معجم المؤلفين (٨: ٧٦).

سنة ٦٦٦هـ كما ذكر صاحب الكشف و٧٣٥هـ كما ذكر صاحب الهدية والإيضاح ومعجم المؤلفين).

كان إماماً فقيهاً أصولياً سيد أرباب الحقيقة، أخذ العلم عن يوسف بن عمر الصوفي صاحب جامع المضمرات، وأخذ طريق التصوف عن ركن الدين فيض الله بن أبي القاسم صدر الدين بن شيخ الإسلام بهاء الدين زكريا الملتاني عن أبيه صدر الدين عن أبيه شهاب الدين عمر السهروردي عن الضياء بن النجيب.

قال مؤلفها: «... لما جمعت العمدتين: عمدة الأبرار وعمدة الأخيار من الروايات والأخبار في المسائل التي يفعلها أهل التصوف من العبادات وشاعا في البلاد، ومضى بعد ذلك مدة من الأعوام والسنين وجدت جملة من الروايات والمنقولات فأردت أن ألحقها في عمدة أخيرة فرتبتها ترتيباً جديداً، ونقلت الروايات بلفظها وإن كرر من الكتب العربية والفارسية لأكون أبعد من العهدة إلا في بعض المواضع، وجعلت أبوابها ثلاثة وستين، وفصولها مئة وخمسة وستين موافقة لعدد أبواب العوارف وسميتها بـ: الفتاوى الصوفية في طريق البهائية». انتهىٰ.

قال المولى بركلي: ليست من الكتب المعتبرة فلا يجوز العمل بما فيها إلا إذا عُلم موافقتها للأصول.

وله من المصنَّفات:

- عمدة الأبرار (الأسرار).
- عمدة الأخيار لمجموعة من الروايات والأخبار.

٣٩٢) الفتاوى الصَّيرفية (فتاوى آهو)(١):

للإمام مجد الدِّين أسعد بن يوسف بن علي البخاري الصيرفي المعروف بآهو.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٥)، معجم المؤلفين (٢: ٢٥١).

قال بعض تلامذته أنَّه لما كتب أجوبة الأئمة الذين يُعتمد على أجوبتهم القاضي وقت القضاء، فبعضها منصوص في كتب الأئمة وبعضها مقيس على أجوبتهم، وانتخب من كتب المتقدمين والمتأخرين مسائل عجيبة، ولم يرتبها ولم يجانسها، فرتبها وجانسها بعض طلبته وزاد في بعضها بإجازته ما يجانسه من مسموعاته بلفظ قلت ووضع علامات.

٣٩٣) فتاوى الطَّحاوي (أبو جعفر الفقيه) (والصحيح فتاوى الحناطي)[١]:

لأحمد بن محمد بن سلامة الأزْدي أبو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي، ولد بمصر سنة ٢٢٩هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٣٢١هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الآثار.

تنبيه: هذا خطأ، أخطأ علي القاري في المرقاة شرح المشكاة وتابعه عليه ابن عابدين.

ما ذكره الإمام النووي في الروضة أنه رأى في فتاوى الحناطي ... وتصحف عند علي القاري إلى فتاوى الطحاوي وتابعه عليه ابن عابدين، فابن عابدين نقل عنه بالواسطة نقلاً عن علي القاري في شرح المشكاة.

أما الحناطي فهو:

الحسين بن محمد بن عبد الله، وقيل: ابن الحسن. أبو عبد الله، الحناطي الطبري الشافعي. فقيه، محدث، قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهما. روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، والقاضي أبو الطيب وغيرهما.

توفى رحمه الله بعد ٤٠٠هـ.

من تصانيفه: «الكفاية في الفروق»، و«الفتاوى».

---

(١) (طبقات الشافعية (٣: ١٦٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢: ٢٥٤)، ومعجم المؤلفين (٤: ٤٨)، هدية العارفين (١: ٥٨).

٣٩٤) فتاوى الطَّرابلسي[١]:

نور الدِّين الطرابلسي قاضي القضاة الحنفي (لعل المقصود فتاوى: علي بن خليل علاء الدين أبو الحسن الطرابلسي، قاضي القدس وصاحب معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام.

توفى رحمه الله سنة ٨٤٤هـ.

ولعله أراد به الطرابلسي صاحب المناسك الذي سيأتي ذكره في المناسك، والله أعلم.

قلت: أشار إليه ابن عابدين رحمه الله عرضاً بنقله في كتاب الأجارة بقوله:

وفي حاشية الأشباه لأبي السعود عن العلّامة البيري ما حاصله: أنه لا تعتبر زيادة السعر في نفس الأجرة، فإنه لا فائدة ولا مصلحة في النقض للوقف ولا للمستحقين، كما أفاده العلّامة الطرابلسي في فتاواه ورد به ما في شرح المجمع، وجعله من المواضع المنتقدة عليه. انتهى.

ولعله[٢]: محمد بن شعبان بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي الحنفي القاضي والمفتي ببلده، توفى رحمه الله بالآستانة سنة ١٠٢٠هـ.

وله من المصنَّفات:

- تشنيف المسمع في شرح مجمع البحرين.
- شرح مختصر الخرقي.
- معدن الأسرار في منهج الأبرار.
- مناقب أبي الغيث القشاش.

فإني لم أقف في ترجمتهم من نسب لأحدهم كتاب الفتاوى، والله أعلم.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٣٢)، كشف الظنون (٢: ١٧٤٥)، معجم المؤلفين (٧: ١٨).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٦٨)، كشف الظنون (٢: ١٨٣٦)، معجم المؤلفين (١٠: ٦٩).

٣٩٥) فتاوى الطَّوري[1]:

محمد بن الحسين بن علي الطوري القادري الحنفي، مؤرخ فقيه، كان حياً سنة ١١٣٨هـ.

جمع ورتَّب فيها فتاوى السراج الهندي وزاد عليها، قال ابن عابدين: لا يثق بها كفتاوى ابن نجيم إلا اذا تأيدت بنقل آخر. ونقل ذلك اللكنوي عن رد المحتار في مقدمة الجامع الصغير.

وله من المصنَّفات:

ـ الفواكه الطورية في الحوادث المصرية.

٣٩٦) فتاوى الظَّهيرية[2]:

ظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر القاضي المحتسب ببخارى الحنفي، كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً.

أخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمر، واجتهد ولقي الأعيان حتى وصل إلى خدمة ظهير الدين أبي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني، وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته.

توفى رحمه الله سنة ٦١٩هـ.

ذكر فيها أنه جمع كتاباً من الواقعات والنَّوازل مما يشتدّ الافتقار إليه وفوائد غير هذه. وانتخب الشيخ العلّامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٥٥هـ، منها ما يكثر الاحتياج إليه بحذف ما كثر الاطلاع عليه وسمَّاه: المسائل البدرية من الفتاوى الظهيرية.

قال وهو كتاب مشتمل على مسائل من كتب المتقدمين لا يستغني عنها علماء المتأخرين.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣١٨)، ذيل الكشف (٢: ٢٠٢)، معجم المؤلفين (٩: ٢٤٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ٥٥)، تاج التراجم (٢٣٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٥)، الفوائد البهية (٢٥٧)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٦)، هدية العارفين (٢: ١١١).

قال في مفتاح السعادة: قيل: هو الإمام ظهير الدين علي بن عبد العزيز المرغيناني أستاذ قاضيخان، وقد ردّ هذه النسبة اللكنوي في الفوائد رداً على علي القاري.

ولظهير الدين محمد بن أحمد من المؤلفات:

ـ الفوائد الظهيرية في الفتاوى التقطها من شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد.

٣٩٧) فتاوى العتَّـابي (جوامع الفقه)[١]:

لأبي النصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي.

وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه شرح الزيادات.

٣٩٨) فتاوى العصر (يتيمة الدهر في فتاوى أهل العصر)[٢]:

علاء الدين عبد الرحيم بن عمر بن عبدالله الترجماني (وفي معجم المؤلفين: التركماني) الحنفي، الفقيه المتوفى سنة ٦٤٥.

ذكر في الكشف أنها لعلي السغدي وقيل للترجماني.

قلت: الإمام السغدي له النتف في الفتاوى وهو مشهور.

ونسبها في الهدية لمحمد بن محمود الترجماني، وهو وهم منه، ثم عاد ونسبها في موضع آخر لعبد الرحيم بن عمر، وهو الصحيح كما صرح المؤلف في مقدمة الفتاوى أنه ينقل عن والده عمر.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة، المكتبة الازهرية، ٢١١٩ خاص، ٢٦٩٥٨ عام: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، أما بعد: فإني لما

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٧)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٦)، هدية العارفين (١: ٨٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٥٦٠، ٢: ١٢٥)، الأعلام (٣: ٣٤٧)، معجم المؤلفين (٥: ٢١٠، ٦: ٢٩٢).

رأيت اندراس الفقه وانقراض أهلهن والحاجة ماسة إلى جواب الحوادث، وأهل الاجتهاد قد انقرض، حملني الغيرة في الدين أن أجمع ما حفظت عن مشايخنا من واقعات بلدنا؛ ليسهل على المفتي جواب الحادثة، وسلكت في الاقتصار على أسمائهم دون ألقابهم، طريقة المتقدمين من فقهائنا مثل محمد بن الحسن الشيباني، والمتاخرين مثل ابي الليث السمرقندي رحمه الله؛ لأكون من المتبعين لا من المبتدعين، واسماؤهم: عمر بن محمد والدي.... واعلموا اني قد انتخبت من كتب المتأخرين من الواقعات ما تمس إليها الحاجة في كل ساعة وأوان لمن يهتم بشأن الدين وبذلك العمل بالشرائع، فضممتها إليهن وأوردتها مواضعها؛ ليعظم فائدة هذا الكتابن وفقنا الله للعمل بها يقربنا من الجنة ويبعدنا من النار». انتهىٰ.

وله: تفسير القرآن كما في معجم المؤلفين.

٣٩٩) الفتاوى العمـادية[١]:

عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد العمادي الحنفي مفتي الشام، فقيه مفسر أديب، ولد بدمشق سنة ٩٧٨هـ وتوفي رحمه الله سنة ١٠٥١هـ.

وله من المصنَّفات:

ـ تحرير التأويل على ما في معاني بعض آي التنزيل.

ـ الروضة الريا فيمن دفن بداريا.

ـ كتاب الهدية في العبارات الفقهية.

ـ المستطاع من الزاد في المناسك.

ـ مقدمة الصلاة (هدية ابن الهمـاد لعبّاد العباد).

ـ شعر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٢٩)، هدية العارفين (١: ٥٤٩)، ذيل الكشف (٢: ٧٢٤)، معجم المؤلفين (٥: ١٩١).

٤٠٠) الفتاوى الغياثيّة[١]:

داود بن يوسف الخطيب الحنفي، أهداه للسلطان أبي المظفر غياث الدين اليمين.

قال فيها: «فقد دعتني نفسي أن أكتب قبل غروب شمسي مجموعاً يشتمل على ما اختاره مشاهير المتقدمين وأفتى به نحارير المتأخرين، ليكون عوناً لأرباب الفتوى، غوثاً لأصحاب البلوى معيناً لعثار المفتي مغيثاً لأوار المستفتي، وسألني إخوان الصفاء وأخدان الوفاء، وكانت الدواعي لم تقترن بالعنا، إلى أن وقعت من مقادير القضاء والقدر.

قال: وقد لفقته من المنتقى والذَّخيرة والمنتهى والشامل والزيادات والخُلاصة والواقعات وفوائد الشيخ الإمام الرستغفني وأبي العباس وجامع الفتاوى والأجناس ومن نظم الأشرف الزندوستي وفتاوى الشيخ الإمام الكشي... وغيرها كثير ذكره في مقدمة الكتاب، ثم أشار إلى أنه جعل لكل مصنف كتاب علامة، فجعل الميم للمنتقى والجيم للمجرد والحاء للجامع الحسامي والكاف لفتاوى الكشي...» إلخ.

وقد تناول فيها غالب الكتب الفقهية حيث ابتدأ بكتاب الطهارة باب المياه، وانتهى بكتاب الجنايات.

وقد طبعت الفتاوى الغياثية وبهامشها فتاوى ابن نجيم الطبعة الأولى، بالمطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٢٢هـ.

٤٠١) فتاوى الفضلي[٢]:

عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء الفضليّ الأسدي البخاري، ولد سنة ٤٢٦هـ.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ١٥٧)، مقدمة النسخة المطبوعة.

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥١٥)، الجواهر المضية (٤: ٢٧٩)، تاج التراجم (٣٦٣)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٦٥٣).

سمع القاضي عليّ بن الحسين السّغدي، وروى عنه جماعة كثيرة ببخارى وسمرقند.

توفى رحمه الله سنة ٥٠٨هـ.

٤٠٢) الفتـاوى الفقهيّة:

أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي المكي.

وقد مرت ترجمته عند كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٤٠٣) الفتاوى القاسميَّـة[1]:

العلّامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي تلميذ ابن الهمام.

جاء في مطلع المخطوطة الأزهرية: فيقول فقيرُ رحمةِ ربه الغنيِّ قاسم بن قطلوبغا الحنفي: أن السيد الشريف نفع اللـه به قد سألني عن حكم كنائس مصـر عمرها اللـه ... وجعلها دار إسلام إلى يـوم الديـن. فقلت: إن الحكم مبني على كيفية الفتـح من العنـوة والصلح... إلخ.

وقد كتب على الصفحة الأولى من المخطوطة: فتاوى قطلوبغا، هذه نسخة في غاية التحريف والغلط فلا يقال عنها أصلاً.

أوقف وحبس السيد حسين عارف المقدسي هذا الكتاب على طلبة العلم وجعل مقره بخزانته الكاينة برواق الشام، وشرط ألا يغير منه أكثر من أربعة كراريس وإلا بخير بتمامه للمراجعة من الجامع الأزهر.

وقد مرت ترجمة ابن قطلوبغا عند الحديث على كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

قلت: وقد تصفحت المخطوطة بعد إنزالها من الموقع، فإذا بالعنوان يخالف المضمون،

---

(١) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٢٩٣٦.

فما هو موجود في النسخة الأزهرية هو عبارة عن مجموعة من رسائل العلّامة قاسم وليست الفتاوى. فليتنبَّه.

٤٠٤) فتاوى القاضي رشيد الدين (فتاوى الرشيدي):

محمد بن عمر بن عبد الله الصائغ رشيد الدين السنجي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح التكملة (شرح تكملة القدوري للرازي).

٤٠٥) فتاوى القاعديَّـة[١]:

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي رجا القاعدي الخجندي.

ذكر فيها أنه طلب منه بعض إخوانه أن يكتب له مجموعاً في النوازل من الواقعات التي أفتى بها المشايخ المتأخرون وأن يذكر أقوال السلف، ومما اختاره الخلف مما يعتمد في أمر الفتوى، وأن يضيف إليه جملةً ممّا أفتى شيخ المشايخ القاضي الإمام تاج الدين أبو بكر بن أحمد الأخسيكتي مولِداً الخجندي موطِناً، وهو كتاب مفيد غالِبُه بالفارسية.

٤٠٦) فتاوى الكازروني (الفتاوى العفيفيـة)[٢]:

عبد الله بن حسن العفيف، فقيه من علماء الحنفية من أهل مكة، ولد واشتهر بها ولم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكنه كان حياً سنة ١١٠٢هـ.

زاد فيها أشياء على إجابة السائلين لجمال الدين محمد بن سراج الدين الحانوتي، وقد مرّ توضيح هذه الزيادة بتمامها عند ذكر فتاوى الحانوتي فليرجع إليها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٨).

(٢) انظر: الأعلام (٤: ٧٩)، النسخة الأزهرية المخطوطة من فتاوى الحانوتي المسماة إجابة السائلين.

وله من المصنَّفات:

- أقرب المسالك إلى بغية الناسك.
- التذكرة العفيفية في فقه الحنفية.
- حاشية على تفسير البيضاوي.

٤٠٧) الفتاوى الكبرى[(١)]:

للإمام الصدر الكبير الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه الحنفي، قال: لما سئلت عن أمور لا تدخل الغاية، حملني لسان صدق في الآخرين على تصنيف جامع بين ما أودعه الفقيه أبو الليث في نوازله، وبين ما أورده أبو العباس الناطفي في واقعاته، وبين فتاوى الإمام أبي بكر محمد بن الفضل وفتاوى أهل سمرقند، وبدأت بمسائل النَّوازل معلَّمة بعلامة النّون، ومسائل العيون بعلامة العين، والواقعات بعلامة الواو، ومسائل أبي بكر محمد ابن الفضل بعلامة الباء، وفتاوى أهل سمرقند بعلامة السين.

وقد بوَّبها يوسف بن أحمد الخاصي كالفتاوى الصُّغرى.

وللقاضي الإمام المعروف بفطيس فتاوى كبرى أيضاً (هكذا في الكشف، قلت: الخاصي هو نفسه المعروف بفطيس كما في ترجمته في هدية العارفين، وقد مر عند الحديث على فتاوى الخاصي) ولخصها أبو المحاسن محمود بن أحمد القونوي، وأضاف إليها كثيراً من الفروع المحتاج إليها من الظهيرية وغيرها.

وقد مرت ترجمة الصدر الشهيد عند ذكر كتابه الجامع الصغير الحسامي.

٤٠٨) فتاوى الكرماني:

عبد الرحمن بن محمد أميرويه بن محمد بن إبراهيم ركن الدين الكرماني أبو الفضل الحنفي، ولد سنة **٤٥٧**هـ، وتوفي رحمه الله بمرو سنة **٥٤٣**هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٨).

وقد مرت ترجمته عند الحديث على كتابه الإيضاح.

٤٠٩) فتاوى الكرنبشي (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الدعوى بقوله: قال سيدي الوالد رحمه الله تعالى: وجدت في هامش نسخة شيخنا بخط بعض العلماء ما نصه: قد رأيتها في أواخر القضاء قبيل كتاب الشهادة من فتاوى الكرنبشي معزياً الأول قضاء جواهر الفتاوى.

وهذه العبارة ذكرها ابن عابدين تعليقاً على قول صاحب الدّر المختار: استكلف خصمه فقال: حلفتني مرة أن عند حاكم أو محكم وبرهن قبل، وإلا فله تحليفه. درر. قلت: ولم أر ما لو قال: إني قد حلفت بالطلاق أني لا أحلف، فليحرر.

ورأيت نسخة مخطوطة في مخطوطات الأزهر الشريف كتب عليها: فتاوى علي أفندي الكرنبشي، ابتدأها بكتاب الطهارة وانتهى بمسائل شتى بعد كتاب الخنثى.

وتناول فيها معظم أبواب الفقه، وهي باللغة العربية، والظاهر أنّ له كتابين في الفتاوى أحدهما هذا، والآخر الذي باللغة التركية، والله أعلم.

تنبيه: والكرنبشي هو جامع الفتاوى لا صاحبها كما في تعريف مخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٤: ٢١٧ ف. ج جمع وترتيب الكرنبشي مصطفى بن أحمد.

وقد سبق وأن تكلمنا عن فتاوى علي أفندي عند ذكرها باسم الفتاوى التركية.

٤١٠) فتاوى المَنصوريَّـة[1]:

منصور بن محمد المنصور الحنفي، من علماء القرن الثاني عشر، وله فتاوى المنصوري.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٠)، هدية العارفين (٢: ٤٧٦)، معجم المؤلفين (١٣: ٢١).

٤١١) فتاوى الناصري (تع):

لعلّه قصد بها (مآل الفتاوى الملتقط في الفتاوى) للشيخ ناصر الدين أبي القاسم محمد، وسيأتي ذكرها وترجمة صاحبها.

٤١٢) فتاوى النَّجديَّـة (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الدعوى، في باب دعوى النسب، ونقل عنها مباشرة بقوله: وفي الفتاوى النجدية: رجل مات، فقالت امرأة لابن الميت كنت امرأة أبيك محمد إلى يوم موته، وطلبت المهر والميراث فأنكر الابن ... إلخ.

ولم أقف عليها.

٤١٣) فتاوى النَّـسفي[١]:

لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الشهير بعلامة سمرقند، صاحب المنظومة، والمتوفّى رحمه الله سنة ٥٣٧هـ.

وهي فتاواه التي أجاب بها عن جميع ما سُئل عنه في أيامه دون ما جمعه لغيره.

فقد تولى رحمه الله تعالى جمع فتاوى نجم الدين أبي الحسن: عطاء بن حمزة السغدي، وقد أشار ابن عابدين رحمه الله تعالى إلى هذا الجمع وذلك بنقله عن رسالة أحكام السياسة لدده زادة والتي سيأتي الحديث عنها إن شاء الله فقال: (قوله والأعونة كأنه جمع معين أو عوان بمعناه والمراد به الساعي إلى الحكام بالإفساد فعطف السعاة عليه عطف تفسير، وفي رسالة أحكام السياسة عن جمع النسفي سئل شيخ الإسلام عن قتل الأعونة والظلمة والسعاة في أيام

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٠)، ففيها ذِكْـرٌ لفتاوى النسفي وفتاوى نجم الدين (أبي الحسن عطاء بن حمزة السغدي).

الفترة قال يباح قتلهم لأنهم ساعون في الأرض بالفساد، فقيل إنهم يمتنعون عن ذلك في أيام الفترة ويختفون، قال ذلك امتناع ضرورة لو رُدّوا لعادوا لما نهوا عنه كما نشاهد).

وقد مرت ترجمة النسفي عند الحديث على كتابه تفسير التيسير.

٤١٤) الفتاوى النُّعمية (فتاوى السائحاني):

السائحاني برهان الدين إبراهيم بن خليل الصائحاني.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح منظومة ابن الشحنة في الفرائض.

٤١٥) الفتاوى الهندية (العالمكيرية)[١]:

للجنة من كبار علماء الهند، كلَّفهم السلطان محمد أورنك زيب عالمكير بن خرم محمد شاه جهان كير بجمعها بعد أن وفر لهم من الكتب وغيرها.

وكان عالمكير عالماً مجاهداً فاتحاً معروفاً بالعدل والإحسان وإعزاز الدّين، وحب العلم وأهله.

أقام في الملك خمسين سنة وتوفى رحمه الله سنة ١١١٨هـ، وإليه تنسب الفتاوى التي تم تدوينها بأمره، وقد تَمَّ ترتيبها ترتيبَ كتاب الهداية.

جاء في مقدمتها: فأوعز إليهم بالكدش في مخايل هذا الفن ودلائله، واللمش عن تفاصيله وتنقير وجوه مسائله، وأن يؤلفوا كتاباً حامشاً لظاهر الروايات التي اتفق عليها وأفتى بها الفحول، ويجمعوا فيه من النوادر ما تلقتها العلماء بالقبول، كيلا يفوت الاحتياط في العمل، والاجتناب عن الخطل والزلل ... تاركين لما تكرر في الكتب من الروايات والزوائد، معرضين عن الدلائل والشواهد، إلا دليل مسألة يوضحها أو يتضمن مسألة أخرى، واقتصروا في الأكثر على ظاهر الروايات، ولم يلتفتوا إلا نادرا إلى النوادر والدرايات وذلك فيما لم يجدوا جواب المسألة في ظاهر الروايات ... إلخ.

---

(١) انظر: مقدمة الفتاوى الهندية، المذهب الحنفي لأحمد النقيب (٢: ٦١٨).

وقد طبعت الفتاوى وبهامشها فتاوى قاضي خان، وفتاوى البزازية بالمطبعة الأميرية ببولاق، ط٢، ١٣١٠م وصورتها بالأوفست دار الفكر ١٤١١هـ.

٤١٦) فتاوى الوَلوالجيَّة[1]:

ظهير الدين أبو المكارم إسحاق بن أبي بكر المتوفّى رحمه الله سنة ٧١٠هـ.

ذكر فيها أنَّ الإمام حسام الدين الشهيد أشد النّاس اهتماماً لتحرير علم الأحكام، فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدين من حقائقه ولا سيما كتاب الجامع لنوازل الأحكام، فاتفق لخادمه أن يفصل ما أورده في كتابه، ويضم إليه ما سواه من الواقعات المهمة، وما اشتملت عليه كتب الإمام محمد بن الحسن ممّا لا بد من معرفته لأهل الفتوى ليكون كتاباً جامعاً للفقه وقواعده. هكذا ذكره في كشف الظنون.

وذكره في الجواهر في الهامش باسم إسحاق الولوالجي الملقب ظهير الدين صاحب الفتاوى، ذكره قوام الدين الإتقاني في شرح الهداية في باب السّلم.

ونسبه في هدية العارفين إلى عبد الرشيد بن أبي حنيفة نعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي من أعمال بدخشان القاضي ظهير الدين أبي الفتح الفقيه الحنفي، سكن سمرقند، ولد سنة ٤٦٧هـ وتوفى رحمه الله سنة ٥٤٠هـ، وذكر له الفتاوى والأمالي في الفقه.

وقد ردّ هذه النسبة التميمي في طبقاته عند ترجمته فقال: وليس الولوالجي هذا بصاحب الفتاوى المشهورة فإن ذاك اسمه إسحاق.

والكتاب لعبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق المتوفّى سنة ٥٤٠هـ كما في مقدمة النسخة المطبوعة[2].

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٧٥)، تاج التراجم (١٢٩)، كشف الظنون (٢: ١٢٣٠).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤١٧)، تاج التراجم (١٨٨)، الطبقات السنيّة (٤: ٣٣٦)، هدية العارفين (١: ٥٦٨).

٤١٧) فتاوى زين الدّين بن نجيم (الزينية)[١]:

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم المصري، جمعها ابنه أحمد.

قال: كتبتها سؤالاً بعد سؤال من ابتداء أمري، ثم رأيت أنْ أرتبها على كتب الفقه، وعِدَّتُها نحو أربعمئة سؤال وجواب، خلا فتاوى كثيرة لم يتيسر كتابتها وذلك الجمع بعد وفاة المرحوم في شعبان سنة ٩٦٩هـ. وهي غير معتمدة كما ذكر ابن عابدين في مقدمة حاشيته.

قال اللكنوي في النافع: والحكم في هذه الكتب غير المعتبرة أن لا يؤخذ منها ما كان مخالفاً لكتب الطبقة الأعلى، ويتوقف في ما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما لم يدخل ذلك في أصل شرعي.

وقد طبعت فتاوى ابن نجيم بهامش الفتاوى الغياثية، المطبعة الأميرية ببولاق، وطبعت حديثاً الفوائد الزينية له في دار الفرقان بالأردن بتحقيق محمد الغرايبة.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الأشباه والنظائر.

٤١٨) فتاوى سمرقند[٢]:

لعلَّه قصد بها فتاوى مشايخ سمرقند المتفق عليها بينهم، والله أعلم.

فإني لم أقف على مؤلف بهذا الاسم.

وقد نقل عنها في الكنز، وصاحب الجوهرة النيرة، وصاحب الدرر والغرر، وابن نجيم في بحره، وصاحب مجمع الضمانات، ومجمع الأنهر، والفتاوى البزازية، والمحيط البرهاني، وفتاوى قاضيخان، وابن الشحنة في لسان الحكام.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٤).

٤١٩) فتاوى شمس الأئمة الأوزجندي (تع):

لعلَّه قصد بها فتاوى قاضي خان، الحسن بن منصور الأوزجندي، وستأتي قريباً.

٤٢٠) فتاوى شيخ الإسلام البلقيني[١]:

عمر بن رسلان بن نصير بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر العسقلاني الأصل الكناني سراج الدين أبو حفص البلقيني الشافعي المصري، ولد سنة ٧٢٤هـ وتوفى رحمه الله سنة ٨٠٥هـ.

وله من المصنَّفات:

- التأديب في مختصر التدريب له.
- ترتيب الأقسام على مذهب الإمام في الفروع.
- شعب الإيمان.
- فوائد الحسام على قواعد ابن عبد السلام.
- الكشاف على الكشاف للزمخشري.

وغيرها.

٤٢١) فتاوى شيخ الإسلام زكريا[٢]:

زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي، ولد سنة ٨٢٤هـ وتوفى رحمه الله سنة ٩١٠هـ.

وله من المصنَّفات:

- أحكام الدلالة على تحرير الرسالة في شرح القشيرية.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٩٢)، كشف الظنون (٢: ١٢٢١).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٣٧٤).

- أدب القاضي على مذهب الشافعي.
- تحفة الطلاب لشرح تحرير تنقيح اللباب.
- حاشية على شرح جمع الجوامع.
- شرح الشمسية.
- شرح صحيح مسلم.
- الغرر البهية لشرح البهجة الوردية.
- نهاية الهداية في شرح الكفاية.

وغيرها.

٤٢٢) فتاوى عبد الرحمن المرشدي:

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المفتي بمكة المعظمة، المتوفّىٰ رحمه الله مقتولاً سنة ١٠٣٧هـ.

وستأتي ترجمته قريباً إن شاء الله عند ذكر كتابه شرح الكنز (فتح مسالك الرمز).

٤٢٣) فتاوى قارئ الهداية[١]:

لسراج الدين عمر بن علي بن فارس الحسيني الكناني الفقيه الحنفي المعروف بقارئ الهداية.

كان في أول أمره خيَّاطاً ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره، وتقدم في الفنون إلى أن صار المُشارَ إليه في مذهب الحنفية، وكثرت تلامذته وولي مشيخة الشيخونية بمصر.

جمعها تلميذه الكمال بن الهمام حيث قال: فهذه سؤالات سألها بعض الحكام لشيخنا الإمام العلّامة الحافظ الشيخ سراج الدين قارىء الهداية تغمده الله برضوانه وأسكنه أعلى

---

(١) انظر: التعليقات السنيّـة (٢٩٧)، هدية العارفين (١: ٧٩٢)، مقدمة الكتاب المطبوع، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، النسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود، الرقم العام: ٢٠٨٦.

جنانه، فأجاب عنها بما هو المفتى به من المذهب، والعمل عليه فيما فيه الخلاف وفيما لا خلاف فيه بين الأصحاب رضي الله عنهم.

قال المقريزي: لم يُخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفية.

وقال جلال الدين البلقيني: هو أبو حنيفة زمانه وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين.

قال ابن حجر: تقدم في الفقه إلىٰ أن صار المشارَ إليه في المذهب.

وقال السخاوي: انتهت إليه رئاسة الحنفية في وقته بغير مدافع، وقال أيضاً: صار الأعيان في المذهب كابن الهمام والأقصرائي فمن دونهما من تلامذته، بل لم يكن المعول إلا على فتياه.

توفي رحمه الله سنة **٨٢٩**هـ ودفن بحوش الأشرف برسباي بجانب البرقوقية في القاهرة.

وله تعليقة على الهداية للمرغيناني.

قلت: ذكر في الكشف نسبتها إلى سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي الحنفي المتوفّىٰ سنة **٧٧٣**هـ، وهذا خلط منه فليتَنَبَّه.

وقد طبعت الفتاوى في دار الفرقان في الأردن، ط١، **١٩٩٩**.

٤٢٤) فتاوى قاضيخان الخانية[(١)]:

الإمام فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني.

وهي مشهورة مقبولة معمول بها، ذكر فيها جملة من المسائل التي يغلب وقوعها

---

(١) انظر: الفوائد البهيّـة (١١١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٢٨٠)، مقدمة النسخة المطبوعة، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٨٥١٤.

وتمسّ الحاجة إليها وتدور عليها واقعات الأمة، وترتيبها على ترتيب الكتب المعروفة، بيَّن لكل فرع أصلاً، وفيما كثرت فيه الأقاويل من المتأخرين اقتصر منه على قولٍ أو قولين، وقدَّم ما هو أظهر كما قال في خطبته، ووضع له فهرساً مفصلاً.

وابتدأها بفصل رسم المفتي، وانتهى بكتاب الحجر فصل في الحجر بسبب السفه والتبذير والغفلة.

وقد رتب مسائله رجل من علماء الرّوم هو محمد بن مصطفى الحاج محمد أفندي الصوفي بعد إشارة شيخه إليه بذلك المولى محمد بن شيخ الإسلام محمد الشهير بجوى زاده، وسمَّاه: بوهاج الشريعة.

واختصر الفتاوى المولى يوسف بن جنيد الشهير بأخي جلبي التوقاتي، وأهداه للسلطان بايزيد خان.

قال اللكنوي في الفوائد: انتفعت بفتاواه وهي أربعة أسفار معتمدة عند أجلَّة الفقهاء حتى قال قاسم بن قطلوبغا في تصحيح القدوري: ما يُصححه قاضيخان مُقدَّم على تصحيح غيره لأنه فقيه النفس.

وقد طبعت الفتاوى بهامش الفتاوى الهندية بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٠هـ وبهامشها أيضاً الفتاوى البزازية. وأعيدت طباعتها بالأوفست في دار الفكر سنة ١٤١١هـ.

وقد مرت ترجمة قاضيخان عند كتابه الأمالي.

٤٢٥) فتاوى مؤيد زاده مؤيدية(١):

المولى عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الأماسي (أماسية: مدينة كبيرة ببلاد الروم) الرُّومي الحنفي الشَّهير بمؤيد زاده.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٧٦)، الطبقات السنيّة (٢: ٢٩٢)، الفوائد البهية (١٥٤)، هدية العارفين (١: ٥٤٤)، كشف الظنون (٢: ١٦٠٦، ١٦٠٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٩١٩٢ و٣٣٤٦٤٠.

ولد سنة ٨٦٠هـ، كان أبوه من كبار قضاة القصبات، ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات، فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل مصره حتى وصل إلى خدمة المولى المعظم مفتي ذلك الزمان سعد بن عيسى بن أمير خان وهو مدرس بمدرسة محمود باشا.

كان ماهراً في أكثر الفنون، وله يد طولى في النَّظم بالفارسية والتركية، وكان حسن الخط جداً، رحل إلى الديار الحلبية، وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصَّل للزمخشري وغيره، ثم رحل إلى بلاد العجم.

أخذ عن الجلال الدّواني ولازمه نحو سبع سنوات، وقرأ أيضاً على مير صدر الدِّين الشيرازي صاحب الحواشي على شرح المطالع والشَّمسية، ثم قَدِم الدِّيار الرُّومية واجتمع به أفاضلها، واشتهرت بينهم فضائله، وصار مُدرساً بمدرسة قلندرخانة وبإحدى المدارس الثمان، ثم ولي قضاء أدرنة ثم قضاء العسكر بولاية أناطولي ثم بولاية روم إيلي.

عُرِفَ بقوة الذّهن، وسرعة الانتقال، وتأدية المطالب بحسن المقال، وقد اعتنى بكلمات أستاذه المفتي سعد الله، وأخرجها من هوامش كتبه ورتَّبها، منها: الحواشي التي علقها على العناية شرح الهداية، والحواشي التي علَّقها على القاموس للفيروزآبادي.

وقد عاد من قضاء مكة بتعليقة على أول كتاب الهداية، وكان يدَّعي أنه كتب شرحاً كاملاً له، وللنَّاس فيه قيل وقال، والله أعلم بسرائر الأعمال، فقد كان رحمه الله منهمكاً في طلب الرفعة والرِّياسة، في غاية الميل إلى جانب الأمراء، والمداهنة العظيمة مع الأكابر والوزراء.

توفي رحمه الله سنة **٩٢٢هـ**، وله تعاليق كثيرة ورسائل متعددة، مات عنها وهي في المسودات لم تُبيَّض لانشغاله بالمناصب، وكان كثير الكتب.

يقال: إنَّه خلَّف سبعة آلاف مجلد سوى المكررات.

قلت: ورأيت أحدهم ممن اشتغل بالحاشية قد نسبها إلى ابنه عبد الوهاب المتوفّىٰ رحمه

الله سنة ٩٧٠هـ، ولعلَّه سبْقُ قلم، فلم أجد في ترجمة ابنه إلا كتاباً واحداً يُنسب إليه هو شرح تهافت الفلاسفة، والله أعلم.

ومنه نسخة في مخطوطات الأزهر، ابتدأه بالطهارة، وانتهى بمسائل من الوصية بعد الموت، على شكل مسائل في معظم أبواب الفقه، بدون مقدمة أو خاتمة.

ومنها نسخة في جامعة الملك سعود، الرقم العام: **٦٩٤١** وهي مليئة بالحواشي على جوانبها، وفي مقدمتها مجموعة أسئلة والفهارس.

وللمولى عبد الرحمن من المصنَّفات:

- ترغيب الأديب.
- تعليقة على الهداية.
- تفسير سورة القدر.
- رسالة في الجزء الذي لا يتجزى.
- رسالة في الحج أشهر معلومات.
- رسالة في الشبهة العامة.
- رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة.
- رسالة في الكلام.
- مجموعة الفتاوى وهي مشهورة.

٤٢٦) فتح المدبر للعاجز المقصر في الفروع[١]:

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الإمام الحنفي الشهير بالسّمديسي من علماء القرن التاسع، ويدعى بالإمام.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٥، ١٣٠٤، ١٦٢٣)، هدية العارفين (٢: ٢١٧)، الأعلام (٥: ٣٠٢)، النسخة المخطوطة ـ الأزهر ٣٣٢٢٤.

قاضٍ من فقهاء الحنفية، نسبه إلى سمديس من أعمال البحيرة بمصر، توفى رحمه الله سنة ٩٣٢هـ. فرغ منه في الحرم سنة ٩٢١هـ أوله: حمداً لله الذي لا فوز إلا بطاعته .... إلخ.

ذكر فيه قواعد الأشباه وأورد في أثنائه مباحث الشروط والحكم.

قال ابن عابدين في الحاشية: لكن في حاشية الحموي عن **فتح المدبر** للعلامة محمد السمديسي: من تيقَّنَ بالطهارة والحدث وشك في السابق يؤمر بالتذكر فيما قبلهما، فإن كان محدثاً فهو الآن متطهر، لأنه تيقن الطهارة بعد ذلك الحدث وشك في انتقاضها، لأنه يدري هل الحدث الثاني قبلها أو بعدها وإن كان متطهراً... إلخ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «أما بعد: حمداً لله الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عزّ إلا في التذلل لعظمته، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وبعد:

فيقول العبد الأذل، الفقير إلى رحمة ربه عز وجل، محمد بن إبراهيم بن أحمد المدعو بالإمام السمديسي الحنفي: قد يسر الله سبحانه وتعالى باطلاعي على شيء من القواعد المبني عليها فقه الإمام الأعظم النعمان، أحله الله تعالى أعلى الجنان، فأثبته خيفة النسيان، لانتفاع الإخوان مع ما شاء الله من بيان علم القضا وما يتعلق به بإتقان، إذ هو من أجل العلوم قدراً، وأعزها مكانة وأشرفها ذكراً؛ لأنه مقام علي ومنصب نبوي، به الدماء تعصم وتسفح، والأبضاع تحرم وتنكح، والأموال يثبت ملكها ويسلب، والمعاملات يعلم ما يجوز منها ويحرم ويكره ويندب، وكانت طرق العلم به خفية المسارب، مخوفة العواقب، فالاعتناء به من أكمل ما صرفت له العناية وحمدت عواقبه في البداية والنهاية، وقد قال الإمام مالك بن أنس: كان الرجال يقدمون إلى المدينة من البلاد ليسألوا عن علم القضا ...» إلخ.

٤٢٧) الفُتوحات المكيَّـة في معرفة أسرار المالكية والمِلكية[١]:

للشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي المعروف بابن عربي الطائي المالكي.

ولد بالأندلس سنة ٥٦٠هـ، وتوفي رحمه الله بدمشق سنة ٦٣٨هـ.

وهي من أعظم كتبه وآخرها تأليفاً، قال فيها: كنت نويت الحج والعمرة فلمَّا وصلت أم القرى أقام الله سبحانه وتعالى في خاطري أن أعرِّفَ الوليَّ بفنون من المعارف حصلتها في غيبتي، وكان الأغلب منها ما فتح الله سبحانه وتعالى عليّ عند طوافي ببيته المكرم.

وقد اختصرها الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني وسمَّاها: لواقح الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية، ثم لخَّص ذلك التلخيص وسمَّـاه: الكبريت الأحمر من علوم الشيخ الأكبر.

ولابن عربي من المصنَّفات:

- الآباء العلويات والأمهات السفليات.
- الاتحاد الكوني في حضرة الإشهاد العيني.
- اصطلاحات الصوفية.
- أنس المنقطعين برب العالمين.
- البحر المحيط الذي لا يسمع لمجه غطيط.
- علوم الحقائق وحكم الدقائق.

وغيرها كثير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٨)، هدية العارفين (٢: ١١٤).

٤٢٨) فرائض السِّراجية (السَّجاوندي)[1]:

الإمام سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور أبو طاهر السجاوندي الحنفي.

توفى رحمه الله في حدود ٦٠٠هـ.

وابتدأها بخطبة قصيرة، ثم معنى ما جاء في الحديث من أنّ الفرائض نصف العلم، وانتهى بفصل في الغرقى والحرقى والهدمى، واختلاف العلماء في ميراث كل واحد منهم ممن مات معهم، وأتبعه بأمثلة.

وهي مقبولة متداولة، وعليها شروح كثيرة لغير واحد من الفضلاء.

وقد طبعت عدة طبعات أشهرها مع شرح السيد الشريف الجرجاني، بضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي **١٣٦٣** هـ.

وللسجاوندي من المؤلفات:

- التجنيس في الحساب.
- الذخائر النثار في أخبار السيد المختار ﷺ.
- رسالة في الجبر والمقابلة.
- عين المعاني في تفسير السبع المثاني، واختصره وسمّاه إنسان عين المعاني.
- كتاب الوقف والابتداء.

وغير ذلك.

*** وسنذكر هنا الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله في حاشيته بشيء من التفصيل، ثم نذكر بقية الشروح:**

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣٣١)، تاج التراجم (٢٤٥)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٠)، هدية العارفين (٢: ١٠٦)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٧).

٤٢٩) شرح السراجية (ذبالة السراج على رسالة السراج)[١]:

محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن الحنبلي ولد سنة ٩٠٨هـ وتوفى رحمه الله سنة ٩٧١هـ.

وهي حاشية على شرح الجرجاني على السراجية، ناقشه فيها مناقشة، وسمّاها: ذبالة السراج على رسالة السِّراج.

وله من التصانيف:

- الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة.
- أحكام الأشعار.
- أخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد.
- إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض.
- أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم.
- أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك.
- البحر العوام فيما أصاب به العوام.
- تذكرة من نسي في الوسط الهندسي.
- تروية الظامي في تبرئة الجامي.
- التعريف على تغليظ التطريف في شرح التصريف لابن هلال.
- تلميظ الشهد لأهل العهد والعقد في شرح أبيات الجامي.
- الجواري المنساة في الحواري المنشاة.
- حاشية على شرح لباب الفقه.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، هدية العارفين (٢: ٢٤٨)، معجم المؤلفين (٨: ٢٢٣).

- حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنواء.
- الحدائق الأنسية في كشف الحقائق الأندلسية في العروض.
- حل عيون الفحل في حل مسألة الكحل.
- حوراء الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة والمنام.
- درر الحبب في تاريخ أعيان حلب.
- ديوان شعره.
- ذخيرة المماة في القول بتلقين من مات.
- ربط الشوارد في حل الشواهد.
- رفع الحجاب عن قواعد الحساب.
- الروائح العودية في المدائح السعودية.
- الزبد والضرب في تاريخ حلب.
- سهام الألحاظ في وهم الألفاظ.
- الشراب النيلي في ولاية الجيلي.
- شرح الحكم العطائية.
- شرح المقلتين في حكم القلتين.
- ظل العريش في منع حل البنج والحشيش.
- عدة الحاسب وعمدة المحاسب.
- العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي رد على عبد اللطيف المشهدي.
- قرة العين إلى كنز العين في المعمى.
- الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي.
- فرع الأثبت في الحديث.
- الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية.

- القول القاصم للقاسي قاسم.
- الكنز المظهر في استخراج المضمر.
- كنز من حاجى وعمى في الأحاجى والمعمى.
- مخائل الملاحة في مسائل الفلاحة.
- مرتع الضيا ومربع ذوي الصبا.
- مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف.
- مصباح الدجى في خرف الرجا.
- مطلوب الخاني في السفر السليماني.
- مغنى الحبيب عن مغني اللبيب.
- موارد الصفا وموائد الشفا للقاضي عياض.
- نجوم المريد ورجوم المريد.

٤٣٠) شرح السِّراجية[(١)]:

للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، فرغ من تأليفه بسمرقند سنة ٨٠٤هـ. وقد طبع بضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد في البابي الحلبي سنة ١٣٦٣ هـ.

وهو الشرح الباهر المتداول بين الأنام ولذلك سوَّد العلماء وجه الأوراق بالحواشي عليه ومنهم: المولى أحمد بن علي السعيدي القزويني، والمولى حسن الرومي، ومحيي الدين محمد بن خطيب قاسم بن يعقوب، والمولى محيي الدين العجمي (منه نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم ٣٢٠٦٤٣، ٣٣٤١٣١).

والمولى محمد شاه بن علي الفناري (وقد طبع الشرح مع حاشية الفناري بمطبعة فرج الله زكي الكردي بمصر، وهي نسخة قديمة عندي دون ذكر سنة الطباعة، وحاشية الفناري إلى آخر

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، النسخة المطبوعة من حاشية الفناري على شرح السيد.

قسمة التركة بين الورثة والغرماء، وأكمل الحاشية في النسخة المطبوعة من أول باب التخارج إلى نهايتها: محمد مصطفى الكوراني. ومن حاشية الفناري نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم ٣٠٦٨٦٥).

والمولى فضيل بن علي الجمالي، والمولى يعقوب بن سيدي علي (منه نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم٣٣٠٧٧٠).

ومحمد بن مصطفى الكوراني، وهي تكملة لحاشية الفناري).

وقد مرت ترجمة الجرجاني عند ذكر كتابه حواشي شرح الشمسية.

٤٣١) شرح السِّراجية:

لمؤلفها: الإمام سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي ويقال لها الفرائض السِّراجية.

وقد مرت ترجمته.

٤٣٢) شرح السِّراجية(١):

ذكره ابن عابدين رحمه الله في كتاب الفرائض، باب توريث ذوي الأرحام بقوله: وبه جزم نزيل حلب في شرحه على السراجية، ولعلَّه: أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر أبو الفضل المرعشي نزيل حلب، ولد بمرعش سنة ٧٨٦هـ وقرأ بها القرآن وحفظ بعض المختصرات، ثم رحل إلى عينتاب وتفقَّه على علمائها، انتهت إليه رياسة العلم في زمنه، وبرع في الفقه والأصول والعربية وتصدّر للإفتاء بحلب وانتفع به الطلبة، وعرض عليه الملك الظاهر جقمق القضاء بحلب فامتنع.

ومدحه بعضهم بقوله:

---

(١) انظر: تاج التراجم (١٠٩)، الطبقات السنية (١: ٢٨٦)، الضوء اللامع (١: ١٦٣)، كشف الظنون (٢: ١١٦٩)، هدية العارفين (١: ١٣٣).

عـن العلـماء يـسألني خلـيلي ... ألا قل لي فمن أهدى وأرشـد
ومـن أحمـدهم فعـلاً وفـضلاً ... فقلت المرعشي الـشيخ أحمـد

توفي رحمه الله سنة ٨٧٢هـ.

وله من المصنَّفات:

- كنوز الفقه في الفروع.
- نظم العمدة في العقائد للنسفي حافظ الدين عبد الله بن أحمد.
- تخميس البردة.

٤٣٣) شرح السراجية (ضوء السراج)(١):

لشمس الدِّين محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء الكلاباذيّ (نسبة إلى كَلَاباذ بفتح الكاف: محلة كبيرة ببخارى) البُخاري الحنفي الفرضي الملقَّب شمس الدين. ولد سنة ٦٤٩هـ، وذكر في الدرر الكامنة مولده سنة ٦٤٤هـ، صاحب المصنَّفات الفائقة في الفرائض وغيرها.

كان محدِّثاً متقناً فاضلاً حسن الأخلاق، سمع ببخارى، وقدم بغداد فأقام بها يسمع ويصنف ويكتب، ثم رحل إلى دمشق والقاهرة، وسمع بهما من أصحاب ابن طبرزد الكندي.

وأخذ عن حافظ الدِّين الكبير محمد، وحميد الدين على الضَّرير، وصدر الدِّين محمد الخلاطي، وصدر الدِّين سليمان بن وهب، وقرأ الفرائض علي نجم الدِّين عمر بن محمد الكاخشتواني.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّـة (٣: ٤٥٣)، تاج التراجم (٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٤٥)، كشف الظنون (٢: ١٢٩٤)، هدية العارفين (٢: ٤٠٦)، النسخة المخطوطة: مكتبة جامعة الملك سعود، رقم التصنيف ٢١٦.٤ م ك، الرقم العام ٦٠٨١.

وقال في الدرر الكامنة: «كان نزهاً، ورعاً، متحرياً، كثير المعارف، حسن العشرة، كثير الإفادة، محباً للطلبة...» إلخ.

قال الذهبي رحمه الله: رأسٌ في الفرائض، عارفٌ بالحديث والرِّجال، جمُّ الفضائل، مليح الكتابة واسع الرحلة، سوّد كتاباً كبيراً في مشتبه النّسبة ونقلت منه كثيراً، وسوّد معجماً لنفسه، استفدنا منه، وكان لا يمسّ الأجزاء إلا على وضوء.

سمع منه الحافظ المزّي وابن سيّد الناس، وأبو حيّان، والبرازليّ، وعبد الكريم.

توفي رحمه الله بماردين سنة ٧٠٠هـ.

وسمَّى شرحه على السراجية: ضوء السراج.

ذكر فيه أنه اقتبس من تعليم شيخه نجم الدين عمر بن أحمد الكاخشتواني. ثم انتخبه وسمَّاه: المنهاج المنتخب من ضوء السراج.

قال اللكنوي: طالعت ضوء السراج، وهو كتابٌ نفيسٌ مشتملٌ على ذكر المذاهب المختلفة في المسائل مع أدلتها، يدل على تبحر مؤلفه في الفن.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «أما بعد: حمداً لله المتصف بالكمال المقدس ذاته عن التغيير والزوال... قد أشار إلي بعض الأعزة أن أنتخب الشرح الذي سميته بضوء السراج وما يتعلق بلفظ متن الكتاب ما يحتاج، وكنت أطالب به والحوادث دون مرامي، حتى اتفق في مدينة السلام مقامي، فشرعت فيما أطالب، ورجوت أن لا أعاتب، ثقة بإغماض أولي الفضل والذكاء... فإن ظهر لهم سوى ما استخرجه خاطري... فإنّ في الكلام وجوهاً وفوق كل ذي علم عليم...» إلخ.

ومن تصانيفه:

ـ حل الفرائض في شرح نظم السراجية.

ـ مشتبه النسب في أسماء الرجال.

ـ معجم الشيوخ.

٤٣٤) شرح السراجية[(١)]:

لبرهان الدين حيدر بن محمد بن إبراهيم بن الشيرازي الخوافي المعروف بالصدر الهروي تلميذ التفتازاني، كذا في الكشف والهدية.

وذكر في الطبقات والفوائد اسمه: حيدر بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الرومي العجمي، والظاهر من تاريخ الولادة أنهما واحد، والله أعلم.

ولد بشيراز سنة ٧٨٠هـ، واختلف في وفاته رحمه الله: ٨٣٠هـ، كما في الكشف و٨٥٤هـ، كما في الطبقات والهدية، وفي الفوائد ٨٥٣هـ.

سلك على أبيه وعلى غيره من كبار المشايخ، ورحل إلى الآفاق ولقي كبار علماء الشرق والعراق، واجتمع بالسعد التفتازاني والشريف الجرجاني.

وكان شكله حسناً منوّر الشيبة حلو اللفظ، فصيح العبارة، وله مصنفات مشهورة في علم الموسيقى، وذلك مع الدّين المتين والعفة، وسلامة الباطن وكثرة العبادة، وحسن المحاضرة.

قال في الكشف: وهو شرحٌ مقبول، ألحق بآخره في متفرقات المسائل فصلاً.

قال تقي الدين: وهو مصنف غريبٌ محررٌ مع صغر حجمه جليل القدر صحيح المسائل والنقول والتعليلات عديم المثيل.

قلت: (لم يرد هذا النص في طبقات تقي الدين، إلا إذا قصد به شخصاً آخرَ فليتنبَّهْ).

وله من المصنَّفات:

---

(١) انظر: الطبقات السنيّة (٣: ١٩٢)، الفوائد البهيّة (٤٦٣)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٧)، هدية العارفين (١: ٣٤١).

- الإيضاح في شرح إيضاح المعاني.
- حاشية على الكشاف.
- شرح المواقف في الكلام.

٤٣٥) شرح السِّراجية (روح الشروح)[١]:

ذكره ابن عابدين ونقل عنه مباشرة في كتاب الفرائض.

وذكر في كشف الظنون روح الشروح ضمن شروح فرائض السجاوندي، ولم يذكر مؤلفه واكتفى بالقول: أوله: الحمد لله الذي تفرد ذاته بالقدم والبقاء إلخ، أراد ببعض الشارحين شهاب الدين، وبأكثر الشروح الضوءَ والبديع وشهاب الدين، وببعض الأفاضل تاج الدين الكردري وشمس الدين الكردري، وبالشرحين (الضوءَ) و(منتخبَه)، وبالبحرين (الضوءَ) و(ابنَ أمين الدولة).

وجاء في مقدمة النسخة الأزهرية دون ذكر المؤلف: «وبعد: فإنّ العلوم الشرعية هي ذرائع السعادة الدنيوية، ووسائل الكرامة الأخروية، ولا سيما علم الفرائض الذي تولى الله تعالى بتعليمه، حيث بين بنفسه مقدار الأنصباء، ولم يفوضه للملائكة ولا إلى الأنبياء»... إلخ.

ولم أقف على مؤلفه.

- ذكر بقية الشروح[٢]:

لفرائض السجاوندي شروح وحواشٍ كثيرةٌ، نذكر أهمها:
- شرح أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي.
- شرح شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي.
- شرح ابن الرّبوة محمد بن أحمد الدمشقي وسمَّـاه: المواهب المكية.

---

(١) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة، قسم الفرائض، برقم ٣٣٤٣٣٧، ٣٣٨٧٩٧.

(٢) انظر: بقية الشروح والحواشي: كشف الظنون (٢: ١٢٤٧).

ـ شرح أبي الحسن حيدرة بن عمر الصغاني.

ـ شرح محي الدين محمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده.

ـ شرح المولى مصلح الدين محمد بن صلاح اللاري.

ـ شرح سيف الدين أحمد بن يحيى الهروي المعروف بحفيد التفتازاني.

ـ شرح المولى محمد بن حمزة الفناري.

ـ شرح أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (منه نسخة بمخطوطات الأزهر، قسم الفرائض، برقم ٣١٦٣٥٧، ٣٢٤٢٤٥، ٣٣٠٥٧٧٧). (ونسخة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٤، ٤١٦ ش. ك، الرقم العام ٦١٣٨).

ـ حاشية محمد نظام الدين الكيرانوي، وسماها: دليل الطالب، وهي من منشورات مكتبة مجيدية ملتان.

* وممن نظم السراجية:

ـ محمود بن عبد الله الكلستاني السرايي بدر الدين.

ـ وعز الدين أبو العز بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي.

ـ وفخر الدين أحمد بن علي الفصيح الهمداني.

ـ وتاج الدين أبو عبد الله عبد الله بن علي السنجاري.

٤٣٦) فرائض العثمانيّة[١]:

للشيخ الإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني صاحب الهداية قال فيها:

هذا مجموعٌ ملقَّبٌ بالعثماني، وقد رغب فيها القاصي والدَّاني... إلخ.

وأصل المتن للشيخ العثماني فأعرض عن ذكر الردّ وذوي الأرحام وما عداهما من

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٥٠)، هدية العارفين (١: ٧٠٢).

تفريعات الأحكام، فأصلحه المرغيناني وذكر بعد انتهائه زوائد وفوائد من عدة كتب وذلك إكراماً له وتواضعاً لا لاحتياجه إلى تصحيح كتاب غيره مع غزارة علمه وكثرة فضله وقدرته على تصنيف كتاب من عنده.

ولها شروح منها:

شرح الشيخ منهاج الدين إبراهيم بن سليمان السرايي، ذكر فيه أنَّ شيخه رشيد الدين إسماعيل بن محمود الكردري كتب فوائد للمسائل الضرورية فجمعها وزاد عليها، وسمَّاه: (مفاتح الأقفال).

وقد مرت ترجمة المرغيناني عند كتابه التجنيس.

٤٣٧) الفروق (تع) (تلقيح العقول في فروق المنقول)(١):

لصدر الشريعة الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون المحبوبي النيسابوري البخاري الحنفي.

أخذ عن والده عبيد الله عن صاحب شرعة الإسلام وغيره، وصار من كبار العلماء، وله قدرة كاملة في الأصول والفروع.

تفقَّه عليه ابنه محمود بن أحمد المحبوبي.

توفي رحمه الله في حدود ٦٣٠هـ.

هكذا ذكر اسمها ابن عابدين الابن في كتاب الصلح بقوله: فائدة: في فروق المحبوبي: لو ادعت امرأة أنّ زوجها طلقها ثلاثاً... إلخ.

قلت: واسمها: (تلقيح العقول في فروق المنقول)، وتسمى أيضاً (تلقيح المحبوبي)، فليتَنبَّه.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ١٩٦)، تاج التراجم (١١٥)، الطبقات السنيّة (١: ٣٧٦)، الفوائد البهية (٤٨)، كشف الظنون (٢: ١٢٥٧، ١٢٥٨)، هدية العارفين (١: ٩٥)، النسخة المخطوطة بايزيد ٢٩٠٣ـ تركيا.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله سابغ النعم، بالغ الحكم، القادر القوي المقتدر الغني، قال الشيخ الأجلُّ الزاهد السعيد الشهيد شمس الحق والدين، مفتي الشرق... إمام الأئمة في العالمين، أستاذ الخلف بقية السلف أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي رحمه الله أما بعد: فإني لما رأيت في العقول قصوراً، وفي الهمم فتوراً، وللطبع توانياً، وللدهر تفانياً، ولكل فريق من جنس عمله يحرضه إذا وهى وقعد، ونوع يرغبه إذا خلق وكسد، فجنيت من جملة الكتب فواكه للقلوب، وكواشف للكروب، تشحيذاً للعقول، لتتبين بناء الفروع على الأصول. كتاب الصلاة: حوض صغير»... إلخ

٤٣٨) الفروق (تع)[(١)]:

لجمال الدين أبي المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري الحنفي.

كان فقيهاً فاضلاً أديباً عالماً حسن الطريقة، له معرفة تامة بالفروع والأصول، أخذ الفقه عن علاء الدين الاسمندي السمرقندي، وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

توفى رحمه الله سنة **٥٣٩هـ**، كما في الكشف، وأرخ في الفوائد والهدية وفاته سنة **٥٧٠هـ**، ودفن بالوردية ببغداد.

وهناك تحقيق في حاشية الجواهر لوفاته لمن أراد الرجوع إليه.

قلت: وهناك خلط آخرُ حول كتابه الموجز، فذكر في الهدية أنه شرح لحاوي بكبرس

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣٨٦)، تاج التراجم (١٣٢)، الطبقات السنية (٢: ١٧١)، الفوائد البهية (٨٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٥٧)، هدية العارفين (١: ٢٠٤)، أعلام الأخيار للكفوي مخطوط (٢٧١)، النسخة المطبوعة ط١، ١٤٠٢، تحقيق د. محمد طموم، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، طبعة الكتب العلمية.

نجم الدين التركي، توفى سنة ٦٥٢هـ وبقية التراجم ذكرت أنه شرح لمختصر أبي حفص الفرغاني الذي توفى رحمه الله سنة ٦٣٢هـ.

قلت: ذكرها في الهدية باسم: تلقيح العقود في الفروق من فروع الحنفية.

جاء في مقدمة النسخة المطبوعة: «هذه المسائل التقطتها من الكتب، ليس فيها قياس واستحسان، إلا خلاف مشهور بين أصحابنا رضي الله عنهم، وسمعت القاضي الإمام أبا العلا صاعد بن محمد أنار الله برهانه وثقّل بالخيرات ميزانه أظهر الفرقان بينها، فاستحسنتها وأردت أن أفردها ليسهل حفظها، واستعنت بالله على إتمامها فنعم المعين ونعم النصير». انتهى.

وقد طبع الكتاب مؤخراً في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥، بتحقيق أحمد فريد المزيدي.

وله من المصنَّفات:

- الموجز في الفقه (شرح مختصر أبي حفص عمر مدرس المستنصرية ببغداد).
- تفسير القرآن.

٤٣٩) فصول العلامي:

نقل عنه ابن عابدين في أكثر من موضع منها في مقدمة الحاشية بقوله: قال العلامي في فصوله.

ولم أقف عليه.

٤٤٠) فصول العمادي (فصول الأحكام في أصول الأحكام)[1]:

لعبد الرحيم أبو الفتح زين الدين بن أبي بكر عماد الدين بن عبد الجليل المرغيناني، ابن صاحب الهداية.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤: ٧٤)، الفوائد البهية (١٥٩)، كشف الظنون (٢: ١٢٧٠)، هدية العارفين (١: ٥٦٠)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٥١٢ و٣٢٨٩٩٥ و٣٢٩٠٠٥.

تفقَّه على أبيه، وعلى حسام الدين العليابادي تلميذ المجد الأستروشني صاحب الفصول الأستروشنية.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فإنّ العلم فخر يبقى على مرور الأحقاب، وذكرٌ تتوارثه الأعقاب بعد الأعقاب ... والآن جمعت في هذا الدفتر الصغير، القدر الكبير غرر فوائد إسلامية ودرر فوائد إحكامية، منقولة من عدة تصانيف مقبولة، ومنحولة من عدة تآليف منخولة، نقلتها بأقصر عبارة وأتمها، وأكبر إشارة وأتمها، وعرضت فيها بنات صدوري على ذوي الألباب، عرض بنات الصدور على ذوي الخطاب، وترجمت في هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول، لفصول الإحكام في أصول الأحكام، لاشتمال كل فصل على أصول يتشعب عنها فصول، وقصدي فيما أتبعته ناظري، وأتعبت فيه خاطري، نفعي ونفع كافة المسلمين وعامة المؤمنين، ورجائي من الله الكريم في ذلك الخير الجزيل، ومن الناظرين فيه بالدعاء الجميل، وحسبي ربي ونعم الوكيل». انتهىٰ.

رتبها على أربعين فصلاً في المعاملات فقط، قال في أوله: وترجمت هذا المجموع بفصول الأحكام لأصول الأحكام أوله يبدأ كل كتاب ويختم.

قال اللكنوي في الفوائد: طالعت الفصول العمادية فوجدته مجموعاً نفيساً شاملاً لأحكام متفرقة ومتضمناً لفوائد ملتقطة، وكثيراً ما يذكر صاحبه صاحب الهداية بلفظ جدّي برهان الدين المرغيناني، وابنه عمر بلفظ عمي نظام الدين، لكن الذي رأيته في آخره هذه العبارة: جالب هذه الخصائل النفيسة وكاتب هذه المسائل الأنيسة أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل المرغيناني منسباً والسمرقندي منصباً. إلخ.

فعلى هذا يكون هو أخاً لصاحب الهداية لأنهم ذكروا في اسم صاحب الهداية ونسبه أنه: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، والظنّ أنّه سقط شيء من العبارة، أو يكون المراد بأبي بكر هو عماد الدين ابن صاحب الهداية لا أبوه، وتكون نسبته إلى عبد الجليل نسبته إلى أبي جدّه.

قلت: ذكر في الجواهر والهدية أنه حفيد صاحب الهداية.

٤٤١) الفوائد التَّـاجية[١]:

(نقل ابن عابدين عنها في ثلاثة مواضع، الأول والثاني: كتاب الطهارة، باب المياه، بقوله في الفوائد، وبعدها بعدة صفحات قال: عن الأشباه صوابه عن الفوائد التاجية، والثالث في كتاب البيوع، باب خيار الرؤية بقوله: نقل في البحر عن الفوائد).

تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي الملقب بتاج الشريعة البخاري الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٦٧٣**هـ.

وقد مرَّت الفتاوى التَّاجية لمحمود بن صدر الشريعة أحمد (ولم أجد أحداً ترجم لعمر إلا صاحب الهدية، وأرخ وفاته بنفس تاريخ محمود بن صدر الشريعة مع الاختلاف في ذكر كتبهما، ولم يُذكر لأحد منهما كتاب باسم الفوائد، فليتنبَّهْ).

وذكر له:

- مآثر الإقبال في مفاخر الشال في التاريخ، فارسي، من البعثة إلى خلافة علي كرم الله وجهه.
- نهاية الكفاية في دراية الهداية للمرغيناني.

وسيأتي تحرير المقام عند ذكر كتاب الوقاية إن شاء الله.

٤٤٢) الفوائد الـزَّينيَّـة (تع)[٢]:

لزين الدين بن إبراهيم بن محمد المشهور بابن نجيم.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١ : ٧٨٧).

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، دار الفرقان، ط١، ١٩٩٩، كشف الظنون (٢: ١٢٩٧).

جمعها تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الله الخطيب وقام بترتيبها حسب الأبواب الفقهية.

قال فيه: فإني قد جمعت فوائد كثيرة من الفروع الفقهيّة والنكت المرضيّة على سبيل التعداد دون الفصول والأبواب لعدم انضباطها غالباً، وسميتها الفوائد الزينية في مذهب الحنفية، وقد احتوى الكتاب على ٢٧٧ فائدة.

وقد مرت ترجمة ابن نجيم عند ذكر كتابه الأشباه والنظائر.

٤٤٣) فوائد الشُّرجيّ (الفوائد والصلات والعوائد)(١):

أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشّرجيّ الزبيدي شهاب الدين اليمني الحنفي، ولد سنة ٨١٦هـ بزبيد، ونقل في الضوء اللامع تصحيح وفاته عن حمزة الناشري سنة ٨١٢هـ، مما سمع من لفظه في ليلة الجمعة من رمضان. ومات أبوه وهو حمل فسمّي باسمه. اشتغل ودأب وحصّل وسمع وحدّث، وكان أديباً شاعراً.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: (الفوائد في الصلات والعوائد).

«الحمد لله رب العالمين بجميع ما أسبغ من جميل عوائده، حمداً يوافي ما أجزل من نعمه وفوايده، ويكافىء ما تفضل به من زوايده... أما بعد: فقد قال ﷺ: أَحَبُّ عباد الله إليه أنفعُهم لعباده. وأجمع العلماء رضي الله تعالى عنهم أنّ نوافل العلم أفضلُ من نوافل العبادة؛ لكون نفع العلم يتعدى إلى الناس ونفع العبادة قاصر إلى العابد... أردت أن أجمع شيئاً من الفوائد مما يعود نفعه على المسلمين مما عثرت عليه من التعاليق التي بخطوط العلماء، وأضفت إلى ذلك ما يناسبه من التفاسير وكتب الحديث وغيرها، وجمعته وقربته ليشفع بذلك ممن لا يقدر على تتبعه من أماكنه، لعل الله ينفعني بذلك في الدارين إنه هو الجواد المنّان...» إلخ.

---

(١) انظر: الطبقات السنية (١: ٢٦٨)، الضوء اللامع (١: ١٣٦)، كشف الظنون (١: ٥٥٤)، كشف الظنون (٢: ١٩٣٨)، هدية العارفين (١: ١٣٦). النسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود، رقم الصنف ٢١٨ ف ش، الرقم العام (٥٧٢٦).

توفي رحمه الله سنة ٨٩٣هـ ونزل الناس في زبيد بموته درجة في الرواية.

وله من المصنَّفات:

- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (مختصر صحيح البخاري).
- نزهة الأحباب في الآداب، يتضمن أشعاراً ونوادرَ وملحاً وحكاياتٍ وفوائد.
- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص.

٤٤٤ ـ الفوائد الظهيريّـة(١):

وهي في الفتاوى، لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر، جمع فيها فوائد الجامع الصغير الحسامي، وهي غير الفتاوى الظهيرية.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الفتاوى.

٤٤٥ ـ فوائد العتابي (تع):

أحمد بن محمد بن عمر العتابي، وقد مرت ترجمته عند ذكر الفتاوى العتابية.

٤٤٦ ـ فوائد القاضي أبي علي النسفي(٢):

القاضي الإمام أبي علي النسفي الحسين بن خضر بن يوسف الفشيديرجي الحنفي، أستاذ شمس الأئمة الحلوانيّ، تفقّه على محمد بن الفضل الكماري.

توفي رحمه الله ببخارى سنة ٤٢٨هـ.

وهي في فروع الحنفية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٩٨)، هدية العارفين (٢: ١١١).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ١٠٩)، الطبقات السنية (٣: ١٣١)، كشف الظنون (٢: ١٢٩٤، ١٣٠١)، هدية العارفين (١: ٣٠٩).

وله من المصنَّفات:

ـ الفتاوى.

٤٤٧ ـ فوائد صاحب المحيط[١]:

لبرهان الدين أبي المعالي محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر البخاري الحنفي المعروف بابن مازه، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى.

٤٤٨ ـ الفواكه البدريَّـة[٢]:

لابن الغرس محمد بن محمد بن خليل المصري بدر الدين أبي اليسر الحنفي، البدر بن الغرس، فاضل من فقهاء الحنفية، وله شعر حسن، مولده ووفاته بالقاهرة. والغرس لقب جده خليل.

حجّ وجاور غير مرة، وأقرأ الطلبة بمكة. وكان غاية في الذكاء.

أخذ عليه السخاوي ولعه باللعب بالشطرنج، ونقل عن «البقاعي» أنه صار من رؤوس الاتحاديين التابعين للحلاج وابن العربي وابن الفارض.

تولَّى عدة وظائف وناب في القضاء في القاهرة مدة، ثم تولى مشيخة تربة برسباي.

جاء في النسخة الأزهرية المخطوطة: «فلما ابتليت بشيء من الحكم قبل التصور، وكدت لذلك أنْ آخذ بحظ وافر من الهذر والتهور، إلا أن توجه الفكر بتوفيق الله سبحانه وتعالى إلى

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٩٦)، هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٣١)، كشف الظنون (٢: ١٢٩٣)، الأعلام (٧: ٥٢)، النسخ الأزهرية المخطوطة من الفواكه البدرية رقم ٣٠٥٨٩٦ و٣٢٧٤١٢ و٣٢٩١٩٨، النسخة المطبوعة مع شرحها.

تحصيل بعض الفرض من هذا الباب، ومن أجل النعم في النظريات الشرعية إلهام الصواب، فنظمت هذين البيتين ضبطاً لأطراف القضية الحكمية، وجمعاً لأبواب الحوادث الشرعية، ورتَّبتُ فصول هذه التعليقة المباركة على النسق الذي اتفق في النظم، ليناسب التأصيل والتفريع في الترتيب، ويطابق الصدر العجز من حيث وضع الترتيب، وإلى الله الملجأ من هول قضائه، وأسأله إتمام النعمة بإلهامي شكر نعمائه:

أطراف كل قضية حكمية ... ست يلوح بعدها التحقيق
حكم ومحكوم به وله ومحـ ... ـكوم عليه وحاكم وطريق

جمعها لأبواب الحوادث الشرعية ورتبها على ستة فصول على النسق المذكور». انتهىٰ.

توفي رحمه الله سنة **٩٣٢**هـ.

ورثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقوله:

فقد أقفرت مصر وأظلمت الدنيا ... لموت عديم المثل بل أوحد الدهر
سأعجب إن ضاءت ليال بمصرنا ... وكيف يكون الضوء مع عدم البدر

قلت: وقد طبع الكتاب مع شرحه: المجاني الزهرية للشيخ محمد صالح الرشيدي الحنفي، مطبعة النيل، دون ذكر سنة طبع.

وله من المصنَّفات:

- الفوائد الفقهية.
- شرح على شرح السعد للعقائد النسفية.
- رسالة في التمانع.
- كتاب في الرد على البقاعي دفاعاً عن ابن الفارض.

٤٤٩ ـ فيض الغفَّـار شرح المختار[١]:

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الإمام الحنفي الشهير بالسّمديسي من علماء القرن التاسع، ويدعى بالإمام.

قاضٍ من فقهاء الحنفية، نسبه إلى سمديس من أعمال البحيرة بمصر، توفي رحمه الله سنة ٩٣٢هـ.

وله من المصنَّفات:

ـ فتح المدبر للعاجز المقصر في الفروع.

٤٥٠) فيض المولى الكريم على عُبيده إبراهيم[٢]:

في فتاوى الحنفية، لإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل أبي الوفاء، القاهري المولد والدار، الكركي الأصل، ولد سنة ٨٣٥هـ بالقاهرة، وأمه جركسية، حفظ القرآن وجوّده على الشمس بن الحمصاني، وأربعين النووي والشاطبية، ومختصر القدوري، وألفية ابن مالك وغيرها. وأخذ الميقات عن البدر القيمري، والفقه والعربية عن الشمس إمام الشيخونية، وكذا أخذ عن النجم القرمي قاضي العسكر، وقرأ الصحيحين على الشهاب بن العطار، ولازم التقي الحصني في فنون، وكذا التقي الشمني، وأخذ عنه التفسير وعلوم الحديث والفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق، والسيف الحنفي، وحضر دروس الكافيجي محمد بن سليمان الذي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بالكافية، وذكر أنه أخذ عن ابن الهمام وحضر دروسه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٠٤، ١٦٢٣)، هدية العارفين (٢: ٢١٧)، الأعلام (٥: ٣٠٢).

(٢) انظر: الطبقات السنية (١: ٢٠٤)، الضوء اللامع (١: ٣٦)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروس (١: ٥٦)، معجم المؤلفين (١: ٤٦)، هدية العارفين (١: ٢٥)، كشف الظنون (٢: ١٣٠٤)، النسخة المخطوطة طبقبو سراي (٤٠٧٨) (متحف طبقبو، استانبول).

وذكر السخاوي: أنه ولي المناصب الجليلة وتقدّم في الدولة، وعاشر الملوك والوزراء والأمراء.

وساق له في الضوء اللامع ترجمة حافلة، وبالغ في مدحه والثناء عليه (فمن أراد الاستزادة من ذكره وفضائله، ومناصبه، فليراجعه فيه، فإنه زاد وأوفى).

ومن نظمه مقرظاً لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه:

فيـــا لله درُّكَ مـــن كتـــاب ... حـوى مـا لم يُـسطَّرْ في كتـابِ
أتـى ببلاغـة وفـصيح لفـظ ... وأسـئلة محـررة الجـواب
وتحقيـق وتـدقيق نفـيس ... بـه يهـدي لمعرفـة الـصواب
فـصلى الله مولانـا عليـه ... وآتـاه الوسـيلة فـي المـآب
وناظمهـا الإمـام عبيـد بـاب ... يـروم شـفاعة يـوم الحـساب
فيـا مـولاي بلِّغْـهُ منـاه ... وجُدْ وامنُنْ بتحسين الثـواب

وقال الكافيجي في إجازته له بالتدريس:

لا تنكرن اهداءنا لـك منطقاً ... منك استفدنا لفظـه ونظامـه

ومنه:

انظـر إلى نظـري إليـك فإنـه ... عنوان مـا أخفيـت في أحـشائي

وقربه منه السلطان قايتباي، وأعطاه قراءة البخاري بالقلعة، ومشيخة الصوفية الأرسلانية بالمنشية، مع كون شرطها للشافعية إلا أنها انتقلت للحنفية.

وتوفى رحمه الله غريقاً شهيداً في بركة الفيل تحت منزله سنة **٩٢٢**هـ.

قال في مقدمته: «فإنّ مؤلفه العبد الفقير، الراجي عفو ربه القدير، إبراهيم بن عبد الرحمن

الكركي، رزقه الله كل عمل زكي يقول: قد ألهمني ربي وتقدس أنْ جمعت مسائل فقهية محررة مرضية، إعانة لمن يتصدى للفتوى، وتذكرة لمن وصل في الفقه الغاية القصوى، حررتها من كتب أصحابنا بعد كثرة المراجعات، وتكرير النظر والمطالعات، ووضعت في كتابي هذا ما هو الراجح والمعتمد، ليقطع بصحة ما يوجد فيه ومنه يستمد، ثم بعد نسجي لأنواع منه على منوال الاختصار، وطرحي لكثرة الدليل مع الاقتصار، رأيت أنّ أعزازي المنقول مع بعض الدليل، أسلم من طعن كل حاسد ذليل، فطرزت بقيته كذلك، حامداً لله على ذلك، معترفاً بقلة البضاعة، وفتور الذهن في الصناعة، ثم هو وإن صغر حجمه لطالبه كافٍ، ومنبه لقاصده وعدة ووافٍ، وفيه من بحر المسائل ما يروي ظمأ السائل، وسميته: فيض المولى الكريم على عبيده إبراهيم.

ثم ذكر ابتلاءه بالافتراء عليه والبهتان، وتغير الأحوال من جانب السلطان، قال: جعلت تعبي فيه وسيلة لنجاتي من هذه المحنة، ووقاية كافية أدفع بها شر هذه الفتنة، وذخيرة لِـمَعادي لعلَّ بخلاصة نيَّتي أدخل الجنة، وأنا أضرع إلى الله البر الجواد اللطيف بعباده أن يبلغني هذه المقاصد إنه خير مطلوب، وهو الذي يجيب دعاء المضطر ويفرج عن المكروب». انتهىٰ.

وله من المصنَّفات:

ـ حاشية على توضيح ابن هشام في النحو.

٤٥١) القنية (قنية المنية)(١):

للإمام أبي الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٥٨هـ.

انتقاها رحمه الله من منية الفقهاء لشيخه فخر الدين بديع بن أبي منصور القُزَبْني رحمه الله.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٥٧)، هدية العارفين (٢: ٤٢٣)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٤١٧١٤، النسخة المخطوطة جامعة الملك سعود ٣٣٤٨، رسالة رسم المفتي (١: ١٣)، ورسالة رفع الاشتباه: (١: ٣٠٩)، لابن عابدين، دار عالم الكتب، النافع الكبير، اللكنوي ٢٨، دار عالم الكتب.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: لمّا خلت عوالم الفضايل من فقهاء البرية، وكثر وقوع الحوادث الشرعية... ومولاي خاتمة المجتهدين، وصفوة الأولين والآخرين.. بديع بن أبي منصور صاحب المحيط... والموسوم بمنية الفقهاء، فإنه جمع فيه ما لا يوجد في الأصول من فتوى المتقدمين والمتأخرين... فاستصفيت من ألبابها، وحررت على رسوم سائر الكتب جوابها، وسميته قنية المنية لتتميم الغنية، ورقمت أسامي الكتب جوابها، والمفتين بأول حروفها... إلخ.

قال المولى بركلي: والقنية وإن كانت فوق الكتب غير المعتبرة، وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء بضعف الرِّواية، وإنّ صاحبها معتزلي ذكر في أولها أنّه استصفاها من منية الفقهاء لأستاذه بديع بن منصور العراقي وسماها قنية المنية لتتميم الغنية، ورقَّم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها، ولها تلخيص اسمه البغية ذكره صاحب الأشباه، وقد مرّ.

وقال ابن عابدين رحمه الله في رسالته رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه: قال السري عبد البر بن الشحنة في شرح الوهبانية: إنّ ما ينفرد بنقله صاحب القنية لا يُلتفَتُ إليه، ولا يُعوَّل عليه.

وذكر ابن عابدين في رسم المفتي من الكتب غير المعتمدة لنقلها الأقوال الضعيفة القنية للزاهدي.

وقال اللكنوي في النافع عن المؤلف: وهو مع جلالته متساهل في نقل الروايات.

واختصرها جمال الدين محمود بن أحمد المعروف بابن السراج القونوي ثم الدمشقي الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٧٠هـ.

وقد مرت ترجمة الزاهدي عند ذكر كتابه الحاوي.

٤٥٢) قواعد الزركشي[١]:

للشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي، ولد سنة ٧٤٥هـ وتوفى رحمه الله سنة ٧٩٤هـ.

رتَّبها على حروف المعجم، وشرحها سراج الدين عمر العبادي، واختصر الأصل الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني.

وله من المصنَّفات:

- إعلام الساجد بأحكام المساجد.
- البرهان في علوم القرآن.
- تجلي الأفراح في شرح تلخيص المفتاح.

وغيرها.

٤٥٣) القول البديع في الصَّلاة على الحبيب الشَّفيع[٢]:

للشيخ الإمام شمس الدِّين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الحافظ السخاوي الشافعي، ولد سنة ٨٣٠هـ، وتوفى رحمه الله مجاوراً للمدينة المنورة سنة ٩٠٢هـ.

رتبه على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة.

ومؤلف آخر يحمل نفس الاسم للسيواسي محرم بن أبي البركات الزيلي.

وللسخاوي من المصنَّفات:

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٥٩)، هدية العارفين (٢: ١٧٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٦٢)، هدية العارفين (٢: ٢١٩).

- الابتهاج بأذكار المسافر الحاج.
- أقرب الوسائل إلى الشمائل.
- شرح الشفا لعياض.
- تحفة السائل بأجوبة المسائل.
- القول المألوف في الرد على منكر المعروف.
- القول المبين في ترجمة القاضي عضد الدين.
- القول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين.
- القول المفيد في إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد.
- النفحة المسكية والأجوبة المكية.

وغيرها كثير.

٤٥٤) القول لمن[١]:

مجموعة جمعها المولى جلال الدين العرب، من الكتب المعتبرة والحوادث الواقعة بين يديه حال كونه كاتبَ المحكمة بقسطنطينية.

ثم أخذها المولى عطاء الله محمد بن يحيى بن علي بن نصوح المعروف بنوعي زاده، مؤرخ تركي وله معرفة بالأدب العربي وفقه الحنفية، تولى القضاء بمنستر، ثم باسكوب.

توفي رحمه الله سنة ١٠٤٤هـ.

وزاد عليها أضعافاً وسمَّـاها: القول الحسن في جواب القول لمن.

جاء في النسخة الأزهرية المخطوطة: «فيقول العبد الداعي عطاء الله بن نوعي المبتلى

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٦٣، ١٣٦٤)، معجم المؤلفين (١٢: ١٠٧)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٠٨٧٦ و٣٢٧٤٣٠ و٣٢٩١٧٧.

بتنفيذ القضاء على ما جرى به قلم التقدير ومضى: لما كان العلم روضة منقحة الأبواب... وحديقة مثمرة أحسن قطافها وطاب ثمارها دانية من أفنان الفنون أردت أن أرتب مجموعة لإخواني من الحكام، تنفعهم عند قطع الخصام، من المسائل التي يكون القول فيها لأحد المتخاصمين بيمينه أو بمجرد قوله». انتهىٰ.

وكان قدماً قلم الإنشاء يقدّم رِجْلاً ويؤخر أخرى، فلما تمّ نقلها إلى البياض ... أراد الخاطر الكسير جمعَها وترتيبها باستعانة ميسِّرٍ كل عسير، ركبت مراكب السعي وأجريت الفلك بهواها وقلت: «بسم الله مجراها ومرساها»، فجاء بفضل الله تعالى منقحاً ومهذباً ومنظماً ومرتباً، وسميته: القول الحسن في جواب القول لمن.

وله: ذيل الشقائق في التراجم.

قلت: وقد رأيت نسخة مطبوعة منه في المجموعة الخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية، وهذه معلومات عنها:

العنوان: القول الحسن في جواب القول لمن.

المؤلف: نوعي زادة، محمد (عطا الله) بن يحيى بن بير **٩٩١ ـ ١٠٤٤** هـ.

عبد الله النابلي الحنفي محقق.

أحمد الرافعي الحنفي محقق.

الناشر: د. ن.

تاريخ النشر: **١٨٥٩**م.

مكان النشر: د.م.

الموضوع: فتاوى الإسلام.

رقم التصنيف: **٢١٦** نوع، المجموع الخاصة لا يعار.

٤٥٥) كافي الحاكم الشهيد (الكافي في فروع الحنفية)[1]:

للحاكم الشهيد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل المروزيّ السلمي الوزير الشهيد الحنفي أبو الفضل البلخي، من أكابر فقهاء الحنفية، ولي قضاء بخارى، ثم ولاه الأمير الحميد صاحب خراسان من السّامانيّة وزارته.

سمع الحديث بمرو من أبي رجاء محمد بن حمدويه الهورقاني، وبنيسابور من عبد الله بن شيرويه، وبالريّ من إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وببغداد من الهيثم بن خلف الدّوري.

قال السمعاني: سمع مشايخ خراسان قاطبة وأئمتها من الحاكم الشهيد.

قال الحاكم أبو عبد الله: ما رأيت في جملة من كتبت عنهم من أصحاب أبي حنيفة أحفظ للحديث، وأهدى إلى رسومه، وأفهم له منه.

قال الذهبي: هو شيخ الحنفية في زمانه.

توفى رحمه الله شهيداً سنة ٣٣٤هـ بعد أن ثار به الجند عند الأمير، فلما سمع سعيهم اغتسل وتحنط ولبس أكفانه وأقبل على الصلاة، فقتل كذلك بباب مرو برأس مقبرة بنو ركدان، والصلاة كانت صلاة الصبح.

والكافي كتاب جمع فيه كتب محمد بن الحسن، وهو كتاب معتمد في نقل المذهب، وشرحه جماعة من العلماء منهم: شمس الأئمة السرخسي وهو المشهور بمبسوط السرخسي، وأحمد بن منصور الإسبيجابي، وإسماعيل بن يعقوب الأنباري المتكلم.

قال اللكنوي في الفوائد: كتاب الكافي والمنتقى: أصلان من أصول المذهب بعد كتب محمد بن الحسن، ولا يوجد المنتقى في ديارنا في أعصارنا.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣١٣)، تاج التراجم (٢٧٢)، طبقات ابن الحنائي (١٦٩)، الفوائد البهية (٣٠٥)، كشف الظنون (٢: ١٣٧٨)، هدية العارفين (٢: ٣٧).

وللحاكم من المؤلفات:

ـ الغرر في الفقه.

ـ المختصر (اختصر فيه مبسوط الإمام محمد).

ـ المستخلص من الجامع في الفروع.

ـ المنتقى.

٤٥٦) الكافي النَّسفي (شرح الوافي)[١]:

للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي، المتوفّى رحمه الله سنة ٧١٠هـ شرح فيه كتابه الوافي.

والوافي كتاب معتبر قال فيه: كان يخطر ببالي إبان فراغي أن أؤلف كتاباً جامعاً لمسائل الجامعين والزّيادات، حاوياً لما في المختصر ونظم الخلافيات مشتملاً على بعض مسائل الفتاوى والواقعات، فألفته وأتممته في أسرع وقت وسميته بالوافي، ووقفت لشرحه لأرسمه بالكافي، واكتفيت فيه بالعلامات: فالحاء لأبي حنيفة، والسين لأبي يوسف، والميم لمحمد، والزاي لزفر، والفاء للشافعي، والكاف لمالك، والواو رواية أصحابنا.

وجاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «لمّا فرغت من المختصر المسمى الوافي أردت أن أشرحه شرحاً أرسمه بالكافي، حتى يكون مغنياً عن المطولات، حاوياً لوجوه الاستدلالات، موضحاً لما أبهم من النكات، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب». انتهى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٩٧)، هدية العارفين (١: ٤٦٤)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٧١٩ و٣٢٧٧٢٢، النسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧.٤ ك.ن، الرقم العام ٤٨٥٢. وهي نسخة ناقصة الأول تبدأ من كتاب الدعوى وتنتهي بالفرائض.

وذكر الإتقاني في غاية البيان: أنه لمّا نوى أن يشرح الهداية سمع به تاج الشريعة وهو من أكابر عصره فقال: لا يليق بشأنه فرجع عمَّا نواه، وشرع في أن يصنف كتاباً مثل الهداية، فألّف الوافي على أسلوب الهداية... وهو إمام كامل فاصل نحرير مدقق.

وشرح الوافي: بهاء الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء المكي شرحَيْن: أحدهما مبسوط والثاني مختصر، وشرحَ الوافي صاحب خزانة المفتين وسمَّاه: الشافي، كما أشار إليه في ديباجة خزانته.

وستأتي ترجمة النسفي في حرف الميم عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية.

٤٥٧) الكافي (الكافي شرح أصول فخر الإسلام البزدوي)[١]:

حسام الدين حسين بن علي بن حجاج بن علي السغناقي (نسبة إلى سغناق: بلدة في تركستان) الفقيه الحنفي نزيل حلب، الإمام العلّامة القدوة الفهامة، كان فقيهاً عالماً نحوياً جدلياً.

تفقه على الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وعلى الإمام محمد بن محمد بن إلياس المايمرغيّ، وروى عنهما الهداية بسماعهما من شمس الأئمة الكردري عن المصنف. وفُوّض إليه الفتوى وهو شاب.

أخذ النحو عن الغجدواني وغيره.

وممن تفقه عليه: قوام الدين محمد الكاكي صاحب معراج الدِّراية شرح الهداية، وجلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ١١٤)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٠)، الطبقات السنية (٣: ١٥٠)، تاج التراجم (١٦٠)، الفوائد البهية (١٠٦)، طبقات ابن الحنائي (٢٧٨)، كشف الظنون (١: ١١٢)؛ هدية العارفين (١: ٣١٤).

اجتمع في حلب بقاضي القضاة ناصر الدِّين محمد بن القاضي كمال الدين أبي حفص عمر بن العديم، وكتب له نسخة من شرحه على الهداية أولها وآخرها بخط يده، وأجاز له روايتها.

دخل بغداد ودرّس بمشهد أبي حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجًّاً فدخلها سنة ٧١٠هـ.

توفي رحمه الله بمرو سنة ٧١١هـ.

قال ابن الشحنة: ورأيت بخط الحافظ الخطيب ناصر الدين ابن عشائر، بيتين منسوبين له، هما:

إذا أرسلت فارسل ذا وقار   كريم الطبع حلو الإعتذار
يؤلف بين نيران وماء   ويصلح بين سنور وفار

وقد طبع الكتاب في مكتبة الرشد، ٢٠٠٠ بتحقيق سيد محمد قانت. وهو عبارة في الأصل عن رسالة دكتوراه جامعية، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بإشراف الدكتور محمد المختار الشنقيطي.

ومن تصانيفه:

- التسديد في شرح التمهيد (تمهيد القواعد)، لأبي المعين النسفي المكحولي.
- الموصل شرح المفصل للزمخشري في النحو، ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخاري.
- النجاح في الصرف.
- النهاية شرح الهداية للمرغيناني، قيل أنه أول شروحها كما في الطبقات السنية.
- الوافي شرح المنتخب في أصول المذهب للاخسيكثي (وقد طبع في دار القاهرة، ٢٠٠٣، بتحقيق الدكتور أحمد محمد اليماني).
- شرح مختصر الطحاوي، كما ذكره ابن الشحنة.

٤٥٨) الكامل في الفتاوى[١]:

محمد بن عثمان بن محمد حسام الدين العليابادي السمرقندي الحنفي، إمام فاضل فقيه أصولي محدِّث مفسِّر كلاميّ جدليّ.

تفقَّه على مجد الدين الأستروشني، وتفقه عليه عبد الرَّحيم بن عماد الدين صاحب الفصول العمادية.

كان حيّاً سنة ٦٢٨هـ.

وله من المصنَّفات:

- الفوائد في الفقه.
- مطلع المعاني ومنبع المباني في التفسير.

٤٥٩) الكبريت الأحمر في بيان علوم الشَّيخ الأكبر[٢]:

للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الزَّرقا بن موسى بن السلطان أحمد التلمساني، الفقيه المحدِّث الشَّعراني المصري الصوفي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٩٧٣**هـ.

انتخبه من كتابه المسمَّى: لواقح الأنوار القدسية المنتخب من الفتوحات المكيَّـة. قال: والكبريت الأحمر يتحدث به دائما ولا يرى لعزته.

وللشعراني من المصنَّفات:

- الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية.
- الأخلاق الزكية والعلوم اللدنية.
- إرشاد المغفلين من الفقهاء والفقراء إلى شروط صحبة الأمراء.

---

(١) انظر: الفوائد البهية (١٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٢٩٧، ١٣٨١، ١٧٢١)، هدية العارفين (٢: ١١٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٨٢)، هدية العارفين (١: ٦٤١).

- درر الغواص في فتاوى سيدي علي الخواص.
- شرح جمع الجوامع للسبكي.
- فرائد القلائد في علم العقائد.
- مختصر المدونة في فروع المالكية.
- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر.

وغيرها كثير، من أراد الوقوف عليها فليراجع هدية العارفين.

٤٦٠) كتاب الحيطان[١]:

هناك كتاب الحيطان للعلامة قاسم بن قطلوبغا.

وآخر للإمام المرجي الثقفي الحنفي، وشرحه القاضي أبو عبد الله الدامغاني.

وللحسام الشهيد كتاب شرح فيه كتاب المرجي، ذكر فيه أنه وجد مسائل دعوى الحيطان والطرق ومسيل المياه من أصعب المسائل مراماً، وكان يتلجلج في صدره أن يجمع ما تفرق في كتب أصحابنا من مسائلها حتى وجد جمعاً للشيخ المرجي الثقفي بشرح قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، لكن رآه مفتقراً إلى التهذيب والتنقيح وذكر التفاصيل في مقدمته لتبويبه تسهيلاً للأمر فيه، ورتبه على ثلاثة أبواب: الأول في استحقاق الحائط بالجذوع، والثاني للاتصال في بناء الحائط، والثالث في الجرادي والبواري.

وقد طبع كتاب الصدر الشهيد بتحقيق عبد الله نذير، ومن منشورات جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٦م.

وطبع كتاب المرجي الثقفي بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، بدار الفكر، دمشق، ١٩٩٤م.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤١٤).

٤٦١) الكشَّـاف عن حقائق التَّـنزيل[١]:

للإمام العلّامةِ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر، الأديب النَّحوي، اللغوي، الفقيه الحنفي الشهير بالزَّمخشري.

ولد بزمخشر من قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ إمامُ الدنيا في علم الإعراب واللغة والمعاني والبيان، والزهد وحسن السيرة في السرِّ والإعلان، واسعُ العلم كثير الفضل، غايةٌ في الذكاء وجودة القريحة، مُتفنِّنٌ في كل علم، معتزليٌّ قويٌّ في مذهبه مفتخِرٌ به.

أخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وأبي نصر الأصبهاني، وسمع من أبي سعد الشفتاني وشيخ الإسلام الجواليقي.

وكان أعرج، والتحقيق أنَّ إحدى رجليه كانت مقطوعة، فقد حُكي أنّه قال: أمسكت عصفوراً في صباي وربطته بخيط في رجله، وأفلت من يدي فدخل في خرق جدار، فجذبته فانقطعت رجله، فقالت والدتي: قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله، فأدركني دعاء الوالدة، وقيل غير ذلك روايات، ذكرها في مفتاح السعادة.

قال اللكنوي في الفوائد نقلاً عن القاري: هو حنفي الفروع معتزلي الأصول، له دسائس خفيت على أكثر الناس، لهذا حرّم بعض فقهائنا مطالعة تفسيره لما فيه من سوء تعبيره في تأويله.

توفي رحمه الله بجرجانيّـة خوارزم سنة ٥٣٨هـ.

قال في خطبته: إنَّ أملأ العلوم بما يغمر القرائح علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه وإجالة النظر فيه كل ذي علم كما ذكر الجاحظ في نظم القرآن. فالفقيه وإنْ برز على الأقران في علم

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٤٧)، تاج التراجم (٢٩١)، مفتاح السعادة (٢: ٨٧)، الفوائد البهية (٣٤٣)، الطبقات السنية (٢٣٤)، كشف الظنون (٢: ١٤٧٥)، هدية العارفين (٢: ٤٠٢).

الفتاوى والأحكام، والمتكلم وإن برز على أهل الدنيا في صناعة الكلام ... و...، والواعظ وإنْ كان من الحسن البصري أوعظ، والنحوي وإنْ كان أنحى من سيبويه، واللغوي وإنْ علك اللغات بقوة لحييه، لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق إلا رجل قد برع في عِلمَيْن مختصَّين بالقرآن وهما علم المعاني وعلم البيان. وهو الذي قال عنه مصنفه:

إنَّ التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشافي
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

واعتنى به الأئمة المحققون بالكتابة عليه، فمن مُميز للاعتزال، ومن مُناقش له من وجوه الإعراب، ومن محشٍ وضَّح ونقَّح، ومن مخرِّج لأحاديثه، ومن مختصر.

فمِمَّنْ كتب عليه: الإمام ناصر الدِّين أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي كتابه: الانتصاف، بيّن فيه ما تضمنه من الاعتزال وناقشه في أعاريب وأحسن فيها الجدال.

وتلاه الإمام عبد الكريم بن علي العراقي في كتابه الإنصاف. ولخَّص الإنصاف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام.

وأكثر صاحبُ البحر الإمام أبو حيان من مناقشة الإعراب، وتلاه تلميذه الشهاب أحمد ابن يوسف الحلبي المشهور بالسَّمين والبرهان إبراهيم بن محمد السقفاقسي في إعرابيهما.

ولخَّص الشيخ تاج الدين أحمد بن مكتوم مناقشات شيخه أبي حيان في تأليف مفرد سمَّاه: الدُّر اللقيط من البحر المحيط.

وممن كتب عليه حاشية: العلّامة قطب الدين محمود الشيرازي، والعلّامة أحمد بن حسن الجاربردي، والعلّامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي وهي أجل حواشيه وسمَّاها: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب.

والعلّامة أكمل الدين البابرتي وهو شرح لم يكمله، والعلّامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني وهي ملخصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ولم يتمها، والعلّامة قطب الدين محمد بن محمد التحتاني الرَّازي، وحاشية العلّامة السيد الشريف الجرجاني... إلخ، ومن أراد الوقوف على بقية الشروح والحواشي والاعتراضات والمحاكمات فعليه بمراجعة كشف الظنون.

وللزمخشري من التصانيف:

- أساس البلاغة.
- أساس التقديس.
- أسرار المواضع.
- أطواق الذهب.
- أعجب العجب شرح لامية العرب.
- الأمالي.
- أنموذج في مختصر المفصل.
- جواهر اللغة.
- خصائص العشرة الكرام البررة.
- ديوان التمثل.
- ديوان الرسائل.
- ديوان شعر.
- الرائض في الفرائض.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في الأدب والنوادر.
- الرسالة المبكية.
- الرسالة الناصحة.

- رؤوس المسائل في الفقه.
- زيادات النصوص.
- سوائر الأمثال.
- شافي العي من كلام الإمام الشافعي.
- شرح أبيات الكشاف.
- شرح كتاب سيبويه.
- شرح مختصر القدوري في فروع الحنفية.
- شقائق النعمان في مناقب النعمان.
- صحيح العربية.
- ضالة الناشد.
- طلبة العفاة في شرح التصرفات.
- الفائق ونسيم الرائق في غريب الحديث.
- فصوص الأخبار.
- فصوص النصوص.
- القسطاس في العروض.
- كتاب الأمكنة والجبال والمياه.
- كلمات العلماء.
- متشابه أسماء الرواة.
- المحاجاة ومتمّم مهام أرباب الحجات في الأحاجي والأغلوطات.
- المستقصى في الأمثال.
- معجم الحدود.
- المفرد والمركب في العربية.

- المفرد والمؤلف في النحو.
- المفصل في النحو.
- المقامات.
- مقدمة الأدب في اللغة.
- مناسك الحج.
- المنتخب من ضالة المنشد.
- المنهاج في الأصول.
- نزهة المتأني.
- نصائح الصغار.
- نصائح الكبار.
- نصائح الملوك.
- نوابغ الكلم.

وغيرها.

٤٦٢) كشف الأسرار عن أصول البزدوي[١]:

للإمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي.

البحر في الفقه والأصول، تفقَّه على عمّه الإمام محمد المايمرغي، وأخذ عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري.

تفقَّه عليه قوام الدين محمد الكاكي وجلال الدين عمر بن محمد الخبازي وغيرهما.

توفى رحمه الله سنة ٧٣٠هـ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٢٨)، تاج التراجم (١٨٨)، الطبقات السنية (٤: ٣٤٥)، الطبقات السنية (٢٧٩)، الفوائد البهية (١٦١)، كشف الظنون (١)، هدية العارفين (١: ٥٨١ ١١٢)، الأعلام (٤: ١٣).

وهو أعظم شروح أصول الإمام البزدوي، وأكثرها إفادةً وبياناً كما قال صاحب الكشف. وقال اللكنوي في الفوائد بعد ما نقل كلام الكشف: وهو كما قال فإنه مشتمل على فوائد خلت عنها الزبر المتداولة ومتضمن لتحقيقات وتفريعات لا توجد في الشروح المتطاولة.

والكتاب له عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية ط١: ١٩٩٧.

وله من المصنَّفات:

- التحقيق في شرح منتخب الأصول.
- كتاب الأفنية.
- كتاب على الهداية، بسؤال قوام الدين الكاكي له حين اجتمع به بترمذ وتفقَّه عليه، وصَلَ فيه إلى كتاب النكاح واخترمته المنية دون بلوغ الأمنية.

٤٦٣) كشف الغوامض[١]:

لأبي جعفر الهِندواني (بالكسر محلة ببلخ) محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الفقيه الحنفي المعروف بأبي حنيفة الصغير، ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلاة، إمام كبير من أهل بلخ، قال السمعاني: كان يقال له «أبو حنيفة الصغير»؛ لفقهه.

تفقَّه على أستاذه أبي بكر محمد بن أبي سعيد المعروف بالأعمش، حدَّث ببلخ وما وراء النهر، وأفتى بالمشكلات وشرح المعضلات وكشف الغوامض، ويروي عن محمد بن عقيل ابن الأزهر محدث بلخ وغيره.

تفقَّه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه.

روى عنه يوسف بن منصور بن إبراهيم السيّاري كتاب المختلف لأبي قاسم الصفّار.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٩٢)، تاج التراجم (٢٦٤)، طبقات ابن الحنائي (١٨٠)، الفوائد البهية (٢٩٥)، هدية العارفين (٢: ٤٧)، كشف الظنون (١: ٥٦٢)، كشف الظنون (٢: ١٤٩٣).

توفي رحمه الله ببخارى سنة ٣٦٢هـ.

ذكر فيه بعض ما أورده محمد في الجامع الصغير.

وهناك شرح على فرائضه مخطوط في مخطوطات الأزهر باسم إرشاد الفارض إلى كشف الغوامض لسبط المارديني، قسم الفرائض رقم ٣٠٢٧٦٣، ٣٠٢٧٤٣، ٣٠٢٧١٠.

وله من المصنَّفات:

ـ شرح أدب القاضي لأبي يوسف.

ـ الفوائد الفقهية.

٤٦٤) كشف النُّور عن أصحاب القبور(١):

للإمام عبد الغني النابلسي، وقد مرت ترجمته.

٤٦٥) كفاية الشّعبي (الكفاية في العبادة والطاعة)(٢):

ذكرها ابن عابدين في المقدمة بقوله: وفي شرح النقاية للقهستاني: لا يجوز أن يحلف بغير الله تعالى، ويقال لعمر فلان، وإذا حلف ليس له أن يبرّ، بل يجب أن يحنث، فإنّ البرَّ فيه كفر عند بعضهم كما في **كفاية الشعبي**.

وذكر في ذيل كشف الظنون الكفاية في العبادة والطاعة في الفقه والعبادات والمواعظ للقاضي أبي جعفر محمود بن عمر الشعبي الحنفي.

جاء في مقدمة المخطوطة: «بسم الله الرحمن الرحيم ربّ زدني علماً. مجلس في الوضوء، سئل القاضي الإمام أبو جعفر محمود بن عمر الشعبي رحمه الله عن كيفية فرائض الصلاة قال...»إلخ.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٣٦٩).

(٢) انظر: ذيل الكشف (٢: ٣٧٢)، النسخة المخطوطة: عارف حكمت، ١٣٢٦، المدينة..

ولم أقف له على ترجمة.

٤٦٦) كفاية المُـجيب:

ذكره ابن عابدين في كتاب الجنايات، باب القود فيما دون النَّفس، ونقل عنه بالواسطة بقوله: وكذا نقله البيري عن كفاية المجيب.

ولم أقف عليه.

٤٦٧) كنز الدقائق[1]:

للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي.

لخَّص فيه الوافي بذكر ما عمَّ وقوعه حاوياً لمسائل الفتاوى والواقعات، وجعل الحاء علامة لأبي حنيفة، والسين لأبي يوسف، والميم لمحمد، والزاي لزفر، والفاء للشافعي، والكاف لمالك، والواو لرواية أصحابنا، وزيادة الطاء للإطلاقات، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية.

قال فيه: لمّا رأيت الهمم مائلة إلى المختصرات، والطباع راغبة عن المطولات، أردت أن ألخص الوافي بذكر ما عمّ وقوعه، وكثر وجوده لتكثر فائدته، وتتوفر عائدته، فشرعت فيه بعد التماس طائفة من أعيان الأفاضل، وأفاضل الأعيان الذين هم بمنزلة الإنسان للعين، والعين للإنسان، مع ما بي من العوائق، وسميته: بكنز الدقائق.

وقد مرت ترجمته.

ـ وسنذكر أولاً الشروح التي أشار إليها ابن عابدين مع تراجم أصحابها، ثم نذكر إتماماً للفائدة بقية الشروح التي لم يشر إليها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥١٥)، مقدمة النسخة المطبوعة مع شرحها، كشف الحقائق للأفغاني وبهامشها شرح صدر الشريعة على الوقاية، ط١، ١٣١٨، المطبعة الأدبية بمصر.

ـ حاشية أبي السُّعود الأزهري على شرح مسكين[١]:

محمد أبو السعود علي بن اسكندر السيد الشريف، فقيه حنفي مصري، وهي المسمَّاة: فتح الله المعين على شرح الكنز للعلامة منلا مسكين.

وهذا تعريف بالحاشية:

العنوان: فتح الله المعين على شرح ملا مسكين، المؤلف: أبو سعود، محمد بن علي بن علي إسكندر، الحسيني، السيد الشريف، الحنفي المصري، الأزهري، فقيه أصولي، توفى سنة ١١٧٢هـ.

التعريف بالحاشية: تعرف بـ«حاشية أبي السُّعود الأزهري على شرح مسكين» وهي حاشية مفصّلة، مشحونة بالمباحث المفيدة والنقول العزيزة.

قال في المقدمة: «لما تَيسّر للفقير قراءةُ شرح العلّامة ملا مسكين بالجامع الأزهر، أردتُ أن أضع عليه حاشية، تَتَضمن حاشيةَ المرحوم العلّامة السيد الحموي، مع ما وجدتُه لكلٍ من شيخنا الوالد والسيد الحموي بخطهما... واعلمْ أني إذا عزوتُ شيئاً من المسائل لشيخنا فالمراد به شيخنا الوالد تغمده الله برحمته آمين، ومتى أبهمتُ في العزو، كما إذا عزوتُ شيئا لبعضهم غير مصرّح به، فالمراد به المرحوم العلّامة الشيخ الإسقاطي، وسميته فتح الله المعين على شرح العلّامة ملا مسكين، وليستْ في الحقيقة قاصرةً عليه، بل عليه استقلالاً، وعلى غيره كالدرر استطراداً».

بدأ الحاشية بمقدمة مفصلة في العلم والفقه ثم انغمس في مسائل العبادات، فلا تجد مسألة إلا وله بحث مفصل فيها، في شرح غريبها وفي تعليلها، ومذاهب العلماء فيها والراجح في المذهب وغير ذلك، مما يشفي العليل ويروي الغليل.

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩٦)، حاشيته المطبوعة على شرح الكنز، جمعية المعارف المصرية (١٢٨٧).

أهمية الحاشية: قيِّمةٌ جداً، لما فيها من التفصيل والشرح بالإضافة إلى التحقيقات القوية والتفريعات النادرة، ومن دُرَرِها: تضعيفه للفتاوى الزينية لابن نجيم المصري، قال ابن عابدين في «الحاشية»: (ورأيتُ في «حاشية أبي السعود الأزهري على شرح ملا مسكين» أنه لا يعتمد على «فتاوى ابن نجيم» ولا على «فتاوى الطوري»). طبعت في ثلاثة مجلدات كبار في مطبعة المويلحي سنة ١٢٨٧هـ، ثم صُوّرت في كراتشي وهي نادرة جداً. انتهىٰ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه عمدة الناظر شرح الأشباه والنظائر.

٤٦٨) شرح (حاشية) الكنز:

أحمد بن محمد بن يونس الشِّلبي، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الفتاوى، وقد صرح باسمه ابن عابدين في كتاب الطلاق، باب العدة بقوله: وأقرها الشّهاب أحمد بن يونس الشلبي في شرحه على الكنز.

وتسمّى بـ: تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الدقائق.

وهي مطبوعة بهامش شرح الزيلعي على الكنز (تبيين الحقائق)، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١٣، وأعيد طبعه بالأوفست في دار الكتاب الإسلامي.

٤٦٩) شرح الكنز(١):

الأبياري، ذكره ابن عابدين بقوله: يتفرع عليه ما ذكره الأبياري شارح الكنز في شرحه للجامع الصغير. انتهى.

وهو: فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري الحنفي، محدِّث، مؤرِّخ، عالم بالسيرة النبوية والحديث، من فقهاء الحنفية.

توفي رحمه الله سنة ١٠١٦هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٨١٤)، معجم المؤلفين (٨: ٤٦)، الأعلام (٥: ١٢٥)، ذيل الكشف (٢: ٦٠٢).

وله من المصنَّفات:

- القول المختار في ذكر الرجال الأخيار.
- مورد الظمآن إلى سيرة المبعوث من عدنان.
- مواهب القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي.
- شرح الزاد في الفقه.
- شرح الأجرومية

٤٧٠ ـ شرح الكنز (كشف الحقائق على كنز الدقائق لملا باكير)(١):

الشيخ العلّامة باكير، نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في أكثر من موضع منها: كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة بقوله: عزاه في الخزائن إلى شرح الكنز للشيخ باكير، وفي كتاب الرهن، باب ما يجوز ارتهانه بقوله: نقله أبو السعود عن شرح باكير على الكنز.

ونقل عنه ابن عابدين الابن، وصاحب تبيين الحقائق، وصاحب البحر الرائق.

الكختاوي (٧٧٠-٨٤٧ هـ) (١٣٦٩-١٤٤٣م): «أبو بكر» بن اسحق بن خلد الزين الكختاوي الحلبي ثم القاهري الحنفي ويعرف ببا كير، ولد تقريباً فيما كتبه بخطه سنة سبعين وسبعمائة بكختا واشتغل في الفنون وأخذ عن غير واحد بعدة أماكن منهم العلاء الصيرامي حتى مهر وتقدم وفاق الأقران، ودرس وأفتى وولي قضاء حلب فحمدت سيرته ثم طلب إلى القاهرة واستقر في مشيخةالشيخونية وانتفع به جماعة واتفقت له كائنة مع العلاء الرومي ذكرها شيخنا في الحوادث عرضت عليه بعض محفوظاتي وكان خيراً ساكناً عاقلاً منجمعاً عن الناس ذا شكالة حسنة وشيبة نيرة وجلالة عند الخاص والعام مع لكنة خفيفة في لسانه بل اختلط قبل موته بيسير، ومات في ليلة الأربعاء ثالث عشرى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وصلى عليه

---

(١) الضوء اللامع (٥: ٢٣٠)، معجم المؤلفين (٣: ٥٨)، هدية العارفين (١: ١٢٣).

في سبيل المؤمني بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بالفسقية التي بها الرازي وزاده في جامع شيخو، وقد ذكره العيني وقال أن المترجم أخذ عنه وهو أمرد الصرف وغيره ببلده كختا سنة خمس وثمانين ثم في عنتاب بعد ذلك ثم قدم القاهرة سنة تسعين فنزل في البرقوقية وحضر دروس شيخها العلاء وكتب التلويح بخطه وصححه ثم بعد هذا كله ركب هواه واشتغل بما يزيل العقل حتى بلغني أنه كان يجتمع مع اليهود على ما لا يرضي الله وآل أمره إلى أن باع كتبه وغيرها بحيث أصبح فقيراً وألجأه الفقر والتهتك إلى السفر لبلاد الروم وصار يتردد في بلاد ابن عثمان من بلد إلى بلد ويحضر دروس علمائها ثم بعد مدة سافر إلى حلب فأقام بها حتى تعين بين الطلبة وساعده ططر حين كان مع المؤيد لما سافر لبلاد ابن قرمان حتى ولي قضاءها وكان البدر ابن سلامة أحد أكابر الحنفية بها ينكر عليه في أكثر أحكامه لأنه كان عرياً عن الفقه بل كان يفتي بغير علم وربما أفحش في الخطأ بحيث جمع ابن سلامة من فاحش فتاويه جملة لا توافق مذهباً وأوقفني عليها لما كنت بحلب في سنة آمد ومع ذلك فلما توفى البدر حسين القدسي في سنة ست وثلاثين وامتنعت من الاستقرار في الشيخونية عوضه وكان للخوف مما وقع للتفهني ذكر هذا للسلطان فطلبه فاستقر به فيها حتى مات، وقرر في قضاء حلب عوضه المحب بن الشحنة بعد امتناع الصفدي من قبوله انتهى، ولا يخفى ما فيه من التحامل وإلا فقد ذكره بعض الآخذين عنه فقال: قدم من بلاده وهو إمام عالم فاضل فقيه حسن الخط يعرف العقليات ويجيد الإقراء وحصلت له وجاهة في الدولة الإشرافية وكلمة نافذة مع الدين والخبر والإنجماع عن الناس والسكون واللطف وكثرة البر للطلبة والقيام في الحق رحمه الله وإيانا.

وقد صرحوا باسم شرحه على الكنز (كشف الحقائق على كنز الدقائق) في:

- فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (فقه حنفي) (٢: ١٠٦).
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١: ٧٣٠) (كشف الحقائق في شرح كنز الدقائق).
- الفهرش الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الفقه وأصوله (٨: ٢٨٦).

ـ فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل (٤: ٥٠).

ومن آثاره رحمه الله تعالى:

* شرح شذور الذهب لابن هشام في النحو.

٤٧١) شرح الكنز[١]:

الشيخ رشيد الدين، هكذا ذكره ابن عابدين، وكذلك صاحب الكشف في شروح الكنز، دون تحديد من هو.

٤٧٢ ـ شرح الكنز[٢]:

معين الدين محمد بن عبد الله القراهي الهروي المعروف بمنلا مسكين الفقيه الحنفي المتوفّى سنة ٩٥٤هـ.

والكتاب الذي أمتلكه بطبعته بدون مقدمة بل ابتدأ بالشرح مباشرة، قال ناشره في خاتمته: فقد تمّ بعون الله الملك المبين، طبع شرح العلّامة معين الدين المشهور بمنلا مسكين على المتن المسمى كنز الدقائق، الجامع للطائف والرقائق، ولعمري إنه كتاب عزيز المثال، بديع المنوال، قد احتوى على ما حواه غيره من أكبر شروح الكتاب، وأبدى من غريب معانيه العجب العجاب.

ثم وجدت نسخة موجودة في المجموعة الخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية على موقعهم الإلكتروني هذه معلوماتها: العنوان: كنز الدقائق في فروع الحنفية.

المؤلف: النسفي، حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، ... ٧١٠ هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥١٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥١٥)، هدية العارفين (٢: ٢٤٢)، النسخة المطبوعة: ط١، ١٣٢٤ بالمطبعة الخيرية بمصر، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٠٦٠٢ و٣٣١٠٤٦.

معين الدين الهروي شارح.

الناشر: المطبعة المحمودية.

تاريخ النشر: ١٨٩٣م.

مكان النشر: القاهرة.

الموضوع: حنفية ـ فقه مصدر الفهرسة JU:- JOPUL's

الوصف المادي ٣٣٨ :ص.

وله من المصنَّفات:

ـ بحر الدرر في التفسير.

ـ تاريخ موسوى.

ـ روضة الجنة في تاريخ هراة (هذا للهروي المؤرخ شارح الهداية المتوفّىٰ سنة ٩١٥م، وسيأتي ذكره عند ذكر كتابه الدراية شرح الهداية، وهو غير منلا مسكين).

ـ روضة الواعظين في أحاديث سيد المرسلين.

ـ معارج النبوة في مدارج الفتوة.

٤٧٣) شرح الكنز (البحر الرائق)[١]:

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن نجيم المصري الفقيه الحنفي، ولد سنة ٩٢٦هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٩٧٠هـ.

وصل فيه إلى آخر كتاب الدعوى، كذا ذكره في بعض تصانيفه، لكن في النُّسخ المتداولة ما يدلُّ على أنه بلغ إلى الإجارة الفاسدة. وأتمه بعده العلّامة الطوري القادري دون التوسع في الشرح مثل ابن نجيم.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥١٥)، النسخة المطبوعة، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٧٢).

وهو عبارة عن شرح موسَّع على متن كنز الدقائق، وذكر المؤلف في مقدمته: أنّ علماء الحنفية وضعوا على هذا المتن عدة شروح، وأحسنها «تبيين الحقائق» للزيلعي، إلا أنه أطال في الخلافيات، ولم يفصح عن منطوقه ومفهومه؛ فأحسَّ بالحاجة إلى شرح يسدّ هذه الثغرة، الأمر الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، الذي أفصح فيه عن منطوق المتن ومفهومه، مع ردّ فروع الفتاوى والشروح إليهما، إلى جانب تفاريع كثيرة وتحريرات شريفة، معتمداً على عدد كبير من مؤلفات الفقه الحنفي، مع مراجعة كتب الأصول واللغة وغيرها.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات في دار المعرفة، وبهامشه: منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله ط٣: ١٩٩٣ وطبع أيضاً في دار الكتب العلمية.

وقد مرت ترجمة ابن نجيم عند ذكر كتابه الأشباه والنظائر.

٤٧٤) شرح الكنز (تبيين الحقائق)[١]:

فخر الدين أبو محمد عثمان بن علي بن محجن بن يونس أبو عمر البارعي الزيلعي (نسبة إلى زيلع: بلدة بساحل بحر الحبشة)، الفقيه العلّامة الحنفي، قدم القاهرة في سنة ٧٠٥هـ. ورأس بها ودرّس وأفتى وصنّف وانتفع الناس به، ونشر الفقه.

كان مشهوراً بمعرفة الفقه والنَّحو والفرائض، شرَح الكنز وأجاد، وأفاد وحرّر وانتقد، وصحَّح ما اعتمد.

قال فيه: فإني لمّا رأيت هذا المختصر المسمّى بكنز الدقائق أحسنَ مختصر في الفقه، حاوياً ما يحتاج إليه من الواقعات، مع لطافة حجمه لاختصار نظمه، أحببت أن يكون له شرح يحلّ ألفاظه، ويعلّل أحكامه، ويزيد عليه يسيراً من الفروع مناسباً له، مسمّىً بتبيين

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥١٩)، تاج التراجم (٢٠٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٩٤)، الفوائد البهية (١٩٤)، هدية العارفين (١: ٦٥٥)، كشف الظنون (٢: ١٥١٥)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٦)، مقدمة النسخة المطبوعة الأميرية ببولاق، ط١، ١٣١٣.

الحقائق، لما فيه من تبيين ما اكتنز من الدّقائق، وزيادة ما يحتاج إليه من اللواحق، وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامه معتصماً به عن الزلل والخلل... إلخ.

قال اللكنوي: طالعت شرحه للكنز، وهو شرح معتمد مقبول، وهو المراد بالشارح في البحر الرائق.

ويصرح الشارح بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، كما يبيِّن اختلاف الروايات عنهم، ويذكر رأي الإمام الشافعي، كما يتعرض لرأي الإمام مالك، ويتطرق قليلاً لآراء غيرهم، مع الاستدلال والجواب عن دليل المخالف غالباً.

توفي رحمه الله بقرافة مصر سنة ٧٤٣هـ.

واختصر هذا الشرح المولى أحمد بن محمود.

وقد طبع تبيين الحقائق بالمطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، وبهامشه حاشية الشِّلْبي سنة ١٣١٣، ثم أعادت تصويره بالأوفست دار الكتاب الإسلامي مرتين.

وللزيلعي من التصانيف:

- بركة الكلام على أحاديث الأحكام الواقعة في الهداية وسائر الكتب الحنفية.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- شرح المختار للموصلي.

٤٧٥) شرح الكنز (رمز الحقائق)[1]:

للقاضي بدر الدين محمود بن أحمد العيني.

أوله: إنّ أجلَّ ما يستهل به اللسان بالبيان، وأسدّ ما تستمد به الأركان من الجنان...

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥١٥)، المذهب الحنفي (٢: ٥٥٩)، النسخة المطبوعة، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ط١، ١٤٢٤، اعتنى بإخراجه نعيم أشرف نور أحمد.

وبعد فإنّ الفقير إلى رحمة ربه الغني أبا محمد محمود بن أحمد العيني عامله ربه ووالديه بلطفه الخفي يقول: لما امتحنت بها امتُحن به مَنْ هو محسود، إما لعلمه وفضله، وإما لسبق خير منه أو من أصله، ولعمري غير عجب ذلك، فإنّ المحسود معدّ لذلك... بحيث ضاقت عليّ الدنيا برحبها، وصعبت عليّ الأمور بيابسها ورطبها، لما قوبلت بها لا يسوغه الشرع الشريف، وجوزيت بها يجازيه القوي الضعيف حتى صار أعزُّ أصحابي كأكبر أعدائي، وصار أكثرُ الهمز والطعن من أجلاء خلاني، بحيث أظلمت عليّ الدنيا... ولكن النقي لا يغيره مقل الذباب، والبحر لا يفسده ولوغ الكلاب، فإنّي إنْ كنت عند الله مرضياً، فأنا راض، فخوض الناس بالقيل والقال غير نافذ ولا ماض، ثم لما منّ الله عليّ ببعض جلاء هذه الغمّة على يدي من خصه الله بالخير لهذه الأمة، أردت أن أزيل هذه الكدورات بإشغال البال في شرح كتاب من المصنَّفات، فاخترت لذلك كتاب كنز الدقائق.... فإنه وإنْ وقع عليه شروح ولكن منها ما يمل جدّاً، ومنها ما يخل حداً، فاستخرت الله تعالى واخترعت له شرحاً يذلل صعابه ويستخرج عن قشره لبابه، ويكشف عن وجوه مخدراته النقاب، ويوضح ما فيه من المسائل الصعاب، بحيث إنه عدل ووسط مجنب عن الإفراط والفرط، موفٍ حقَّ حلّ المتن والتركيب، كافٍ ذكر الدلائل بالترتيب، مدرجاً بالأحمر في أسود، شرحه الوضاح كالورد بين البنفسج... مسمى بكتاب رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق...، وأن يعلم أنّ ما وقع في ذلك الكتاب من لفظة الثلاثة فالمراد بها الأئمة الثلاثة وهم الشافعي ومالك وأحمد رحمهم الله، وما وقع فيه من قولي: قال الشارح، فالمراد به الشيخ الإمام فخر الدين الزيلعي.

شرح فيه الكنز شرحاً وسطاً وقال فيه: يذلل صعابه، ويستخرج عن قشره لبابه، ويكشف عن وجوه مخدِّراته النقاب، ويوضح ما فيه من المسائل الصعاب. انتهىٰ.

ويذكر فيه رأي أئمة الحنفية، إلى جانب ذكره لرأي مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله، مع الاستدلال غالباً، والانتصار لمذهب الحنفية.

وقد مرت ترجمة العيني عند ذكر كتابه درر البحار الزاهرة.

٤٧٦) شرح الكنز (فتح مسالك الرمز في شرح مناسك الكنز)[١]:

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري المرشدي (أبو الوجاهة) الحنفي المفتي بمكة المعظمة.

عالم أديب، ولد بمكة سنة ٩٧٥هـ، وحفظ القرآن، وصلّى به التراويح إماماً في المسجد الحرام، وحفظ الألفية والأربعين النووية، وكنز الدقائق إلا قليل منه، والجزرية، وغيرها وأخذ عن: الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة، والمنلا عبد الله الكردي وأخذ القراءات عن الملا علي القاري، وولي تدريس مدرسة المرحوم محمد باشا ودرَّس بها البخاري وأملى عليه شرحاً بلغ إلى باب: رفع العلم وظهور الجهل، ثم عُزل عنها، ثم تولّى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية، وولي إفتاء الحرم المكي. توفى رحمه الله مقتولاً بمكة في ٩ ذي الحجة سنة ١٠٣٧هـ في عهد الشريف أحمد ابن عبد المطلب حيث كان في قلبه ضغينة للشيخ.

وهو شرح لكتاب الحج.

وقد أطال صاحب خلاصة الأثر في ذكر مناقبه ومحاسنه، فمن أراد الاستزادة فعليه به، فإنه أفاد فيه وأجاد.

وله من المصنَّفات:

- براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال.
- ترصيف التصريف منظومة في العروض وشرحها له.
- تعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة من تفسير الجلالين.
- جامع الفتاوى.
- الجواب المكين إنْ كان يعذب المشركين.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٢: ٥٠)، الأعلام (٧: ٢٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٥١٦)، هدية العارفين (١: ٥٤٨)، معجم المؤلفين (٥: ١٦٤).

- حاشية على تفسير البيضاوي.
- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان للسيوطي.
- صفو الراح من مختار الصحاح.
- الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي.
- مناهل السمر بمنازل القمر.
- الوافي شرح الكافي في علمي العروض والقوافي.
- وقف الهمام المنصف عن قول الإمام أبي يوسف.
- نثر وشعر.

٤٧٧) شرح الكنز (كشف الرمز عن خبايا الكنز)[١]:

شهاب الدين أحمد بن محمد المكي الحموي. وصفه المؤلف رحمه الله بقوله: تعليق على كنز الدقائق، يبين مراده، ويتمِّم مفادَه.

وقد سار فيه على شيء من البسط والتفصيل، مع بيان الخلاف بين أئمة المذهب، وعرض اختلاف الروايات عنهم أحياناً، وذكره للدليل وآراء غير الحنفية قليل.

وقد مرت ترجمة الحموي عند ذكر كتابه شرح الأشباه: غمز عيون البصائر.

٤٧٨) شرح الكنز (المطلب الفائق)[٢]:

بدر الدين محمد بن عبد الرحمن العيسى الدِّيري الحنفي كما في الكشف، وذكره صاحب الهدية ومعجم المؤلفين باسم محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الدِّيري. المتوفَّى رحمه الله سنة ١٠٨٧هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٦٤)، ذيل الكشف (٢: ١٤٧)، المذهب الحنفي (٢: ٥٨١) بتصرف.

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، كشف الظنون (٢: ١٥١٦)، ذيل الكشف (٢: ٣٢)، معجم المؤلفين (١١: ١٠٦).

وله من المصنَّفات:

ـ السعادة المنقاده شرح أنوار السعادة لكلمتي الشهاده للكافيجي.

٤٧٩) شرح الكنز (النَّهر الفائق)(١):

عمر بن إبراهيم بن محمد سراج الدين المصري المعروف بابن نجيم الحنفي.

كان متبحراً في العلوم الشَّرعية، غوَّاصاً في المسائل الغريبة، أخذ عن أخيه صاحب البحر الرائق، وألَّف شرح الكنز: النهر الفائق، ضاهى به البحر.

ذكر فيه أنَّ الكنز جَمعَ غُرر هذا الفن وقواعده، فشرحه وأودع فيه حقائق لباب آراء المتقدمين، وفوائد أفكار المتأخرين ولا سيما شيخنا الأخ زين الدين ختام المتأخرين، ولما وصل فيه إلى فصل الحبس من كتاب القضاء، حبس عن إتمامه.

ونبَّه فيه على أوهام بعض العلماء، ولا سيما أخيه صاحب البحر الرائق رحمه الله، ويذكر فيه خلاف أئمة المذهب واختلاف الروايات عنهم، مع الإشارة أحياناً إلى المختار والراجح.

توفي رحمه الله سنة ١٠٠٥هـ ودفن عند أخيه بجوار السيدة سكينة، قيل: مات مسموماً من بعض النساء، وكان كثير التزوج.

تنبيه: عدّه الشيخ صالح الجنيني ثم الشيخ هبة الله البعلي ثم ابن عابدين في شرح عقود رسم المفتي من الكتب غير المعتمدة لشدة اختصاره.

وله من المصنَّفات:

ـ إجابة السائل باختصار أنفع الوسائل.

ـ عقد الجوهر في الكلام على سورة الكوثر.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٢٢٢)، طرب الأماثل (٥٠٩)، هدية العارفين (١: ٧٩٦)، كشف الظنون (٢: ١٥١٦)، المذهب الحنفي (٢: ٥٧٦) بتصرف.

ـ ذكر بقية شروح الكنز:

لكنز الدقائق شروح كثيرة نذكر أهمها:

ـ شرح محي الدين أحمد الخوارزمي.

ـ شرح القاضي عبد البر بن محمد المعروف بابن الشحنة.

ـ شرح الخطاب بن أبي القاسم القره حصاري.

ـ شرح قرق أمره الحميدي.

ـ شرح القاضي زين الدين عبد الرحيم بن محمود العيني.

ـ شرح ابن غانم المقدسي وهو شرح على نظمه لابن الفصيح أحمد بن علي الهمداني، ومضى ذكره والتعريف به في حرف الشين تحت اسم: شرح المقدسي على الكنز.

ـ شرح المولى مصطفى بن بالي المعروف ببالي زاده.

ـ شرح قوام الدين أبو الفتوح مسعود بن إبراهيم الكرماني.

ـ شرح قطب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الصالحي مفتي الشام.

ـ شرح يوسف بن محمود بن محمد الرازي وسمّاه: كشف الدقائق.

ـ شرح أبي حامد محمد بن أحمد بن الضياء المكي وهو أخو صاحب البحر العميق، واسماهما متشابهان إلا أنّ هذا متأخر في وفاته عن الأول بأربع سنين، حيث توفى رحمه الله سنة ٨٥٨هـ.

ـ شرح إبراهيم بن محمد القاري سمَّاه: المستخلص.

ـ شرح الشيخ عبد الحكيم الأفغاني نزيل دمشق الشام، وسمَّاه: كشف الحقايق، وهو مطبوع بالمطبعة الأدبية بمصر، ط١، ١٣١٨هـ.

ـ شرح المولى ولي محمد خجندي قندهاري، وسمّاه: مستخلص الحقائق. مطبوع في مكتبة حبيبية في الهند مع مجموعة حواش. وهناك شرح بنفس الاسم لإبراهيم بن محمد القاري برهان الدين، كان حياً سنة ٩٠٧هـ.

٤٨٠) الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة[١]:

لنجم الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي، ولد سنة ١١١٠هـ، وكان عالماً بارعاً في سائر العلوم، قرأ القرآن واشتغل بطلب العلم، وقرأ على والده، وتفقَّه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي.

توفي رحمه الله سنة ١١٨١هـ، ودفن بحضور جمع حافل بتربة الباب الصغير بالجهة القبلية بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله.

وله: البهجة في النَّحو.

٤٨١) لُبابُ المَناسك وعُباب المَسالك[٢]:

للشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي المهاجر إلى المدينة المنورة، ولد بدربيله من أعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم، ورحل إلى كجرات مع أبيه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة، وعن غيره من أئمة الحديث، ثم عاد إلى الهند ومعه الشيخ عبد الله بن سعد الله السندي، فأقام بكجرات وكانت له كالوطن لطول اللبث وامتداد الإقامة بها قبل الرحلة إلى المشعر الحرام، فدرس بها أعواماً وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد. وكان صاحب تقوى وعزيمة، كان لا يقبل النذور عند إقامته في الحجاز لنوع شبهة فيها، وكان السلطان العثماني يبعث بها إلى الشيخ علي بن حسام الدين المتقي لقسمتها على المحاويج والعلماء، وعاد إلى مكة المباركة في آخر عمره.

وقد ذكره الحضرمي في النور السافر قال: إنه كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٣٧)، ذيل الكشف (٢: ٣٩١)، سلك الدرر (٤: ٥٦)، دار الكتب العلمية.

(٢) انظر: هدية العافين (١: ٣٦٦)، ذيل الكشف (٢: ٤٠٠)، طرب الأماثل (٤٧٥)، الأعلام (٣: ١٩)، نزهة الخواطر (١: ١٣٤٣).

رحمه الله، وطبق بعض الفضلاء في تاريخ موته بحساب الجمل فجاء رحمة الله قد نال مراده وزاد في العدد اثنين، وذلك مسامح فيه عند أهل هذا الفن خصوصاً إذا كان التاريخ مناسباً للحال، ثم قال: وقد أشار صاحبنا الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف الجامي المكي الشهير بمخدوم زاده في القصيدة التي رثاه بها فقال:

رحمة الله لا تفارق مثوى رحمة الله بالحيا والغـمام

قال: وبالجملة فإنه كان بقية السلف الصالح رحمه الله، انتهى.

توفي رحمه اللـه بمكة سنة ٩٧٨هـ، كمـا في الهدية، وذكر اللكنوي في وفاتـه بعد ٩٩٠هـ، وفي نزهة الخواطر سنة ٩٩٤هـ.

وله من المصنَّفات:

- تلخيص تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب.
- جمع المناسك تسهيلاً للناسك.
- غاية التحقيق ونهاية التدقيق في الاقتداء بالشافعية.
- مجمع المناسك ونفع الناسك.

٤٨٢) لِسان الحُكام في معرفة الأحكام(١):

لأبي الوليد إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الثقفي (كذا اسمه المثبت في النسخة المطبوعة، ومعجم المؤلفين، وهدية العارفين، وكشف الظنون) الحلبي، ولد عام ٨٤٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٨٢هـ. (وفي تصحيح الكشف لأبي الوليد أحمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد، وكذا في الأعلام).

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٢١)، كشف الظنون (٢: ١٥٤٩)، معجم المؤلفين (١: ٩٦)، الأعلام (١: ٢٣٠)، النسخة المطبوعة، النسخ الأزهرية المخطوطة من لسان الحكام رقم ٣٢٥٠٣٥ و٣٢٨٢٤٦ و٣٣٠٥٦٥، النسخة الأزهرية المخطوطة من غاية المرام في تتمة لسان الحكام رقم ٣١٥٥٣٨.

أَلَّـفه في قضائه بحلب، ورتَّبه على ثلاثين فصلاً كلّها في المعاملات والأقضية، وأراد نظمه فلم يوفق له، ولم يتم الأصل بل وقف في الفصل الحادي والعشرين في الكراهية.

جاء في النسخة الأزهرية المخطوطة: «فلما ابتُليتُ بالقضاء وجرى الحكم ومضى، أحببت أن أجمع مختصراً في الأحكام، منتخباً من كتب ساداتنا العلماء الأعلام، ذاكراً فيه ما يكثر وقوعه بين الأنام على وجه الإتقان والإحكام، ليكون عوناً للحكام على فصل القضايا والأحكام، ورتبته على ثلاثين فصلاً: الأول في أدب القضاء وما يتعلق به، والثاني في أنواع الدعاوى والبيِّنات، والثالث في الشهادات، والرابع في الوكالة والكفالة والحوالة... والتاسع والعشرون في الفرائض، والثلاثون في مسائل شتى وهو الختام، وقد شرعت فيه مستعيناً بالحي الذي لا ينام، وهو الموفق بمنِّه وكرمه للإتمام». انتهىٰ.

وكتب تكملته برهان الدين إبراهيم الخالعي العدوي إلى تمام الثلاثين، وسمَّاها: غاية المرام في تتمة لسان الحكام، كذا في الكشف.

وفي مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة أنّ التكملة لابن المصنف حيث جاء فيها: الحمد لله على كل حال، قد وصل والدي قاضي القضاة أحمد الشاذلي الحنفي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته في هذا التأليف المسمى بلسان الحكام إلى معرفة الأحكام إلى قوله... فاستخرت الله تعالى في إكماله ليبقى ذكره باقياً على توالي الزمان، وبالله المستعان وعليه التكلان.

وقد طبع الكتاب مع معين الحكام للطرابلسي في مطبعة البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٣م.

٤٨٣) لطائف الإشارات[١]:

في الفروع، للشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل المعروف بابن قاضي سماونه، وله عليه شرح بالتسهيل.

---

(١) كشف الظنون (٢: ١٥٥١).

وهو كتاب يُغْني عن أكثر ما في المطولات، جمع فيه الأصول والفروع بأوجز العبارات، ضمن قواعد تدل على الخلافيات وهي: أنَّ الجملة الاسمية لقول أبي حنيفة، والمضارعيةَ المستتر فاعلها لقول أبي يوسف، والماضويةَ المستتر فاعلها لقول محمد، والمضارعية التي بضمير المتكلم مع الغير للشافعي، والجملة الفعلية لمالك.

وترتيبه كترتيب مجمع البحرين إلا نادراً.

وأورد فيه جميع مسائل المجمع والمختار والكنز والوقاية، وفي أثناء كل فصل أورد مسائل تجانس ذلك الفصل لم تُذْكر في الكتب المذكورة، وجعل الحاء لأبي حنيفة، والسين لأبي يوسف، والميم لمحمد، والزاي لزفر، والعين للشافعي، والكاف لمالك، والألف لأحمد.

وقد عدَّه المولى محمد البركلي من الكتب غير المعتبرة.

قال في كشف الظنون: هذا الكتاب من أعاجيب التصانيف، ومَنْ وقف عليه عَلِم رتبة فضله في العلم.

وقد مرت ترجمة ابن سماونة عند ذكر كتابه جامع الفصولين.

٤٨٤) مآل الفتاوى (الملتقط في الفتاوى الحنفية)[١]:

للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف بن محمد بن علي العلوي المديني الحسنيّ السمرقندي الحنفي.

إمام فاضل، عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ.

توفي رحمه سنة ٥٥٦هـ وقيل قُتل صبراً بسمرقند، وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء.

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٠٩)، الجواهر المضية (٤: ٧٩)، تاج التراجم (٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩)، الفوائد البهية (٣٦١)، هدية العارفين (٢: ٩٤)، كشف الظنون (٢: ١٨١٣)، النسخة المطبوعة.

وقد وقع خلط كبير في اسمه وسنة وفاته في كتب التراجم، ونبَّه عليه في الفوائد والتاج والجواهر، فمَنْ أراد الوقوف والتحقق فليراجع مصادر الترجمة التي ذكرناها في أسفل الترجمة.

ثم جنَّسه الشيخ الإمام جلال الدين محمود بن الحسين بن أحمد الأسروشني من غير زيادة ولا نقصان عنه.

وهناك: ملتقط لأبي شجاع، وآخر لأبي القاسم الصفار البلخي.

وقد جاء في مقدمة الكتاب المطبوع: هذا ما اصطفيته من البراهين الشرعية، من مصطفيات الأولين والآخرين من أحكام الحوادث الشاملة الوافرة مما لم يذكر في الأصول تقريراً على فصل الخطاب، ومآل الجواب، وبالله أستعين.

وأوله: الماء إذا كان عشراً في عشر...

وقد طبع كتاب الملتقط في الفتاوى الحنفية بتحقيق كلٍّ من محمود نصار ويوسف أحمد في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠.

ولأبي القاسم الحسيني من المصنَّفات:

- بلوغ الأرب في استعارات العرب.
- جامع الفتاوى المسمى بالجامع الكبير.
- خلاصة المفتي في الفروع.
- رياض الأخلاق.
- فتح الغلق في التوحيد.
- الفقه النافع في الفروع.
- القانون في الفروع.
- كتاب الإحقاق.

- مبسوط في الفروع.
- مصابيح السبل في الفروع.
- المنثور في الفروع.

٤٨٥) المُبتـغى[١]:

أحدهما:

للشيخ عيسى بن محمد بن اينانج القيرشهري الحنفي الرومي، فرغ منها سنة ٧٣٤هـ، وهو في العبادات والسير والكسب والكراهة والإيمان والصيد والإجارة والبيع والطلاق، ختم كل باب بأحاديث من الصحيحين وغيرهما بالرموز.

وآخر:

لإبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن علي الدمشقي المعروف بابن عبد الحق الدمشقي[٢]، ولد سنة سبع أو تسع وستين وستمئة للهجرة، كان عالماً فقيهاً محدِّثاً. سمع من أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، وأبي حفص بن البخاري، وغيرهما.

تفقَّه على الظهير أبي الربيع سليمان وغيره، وأخذ الأصول والعربية عن ظهير الدين الرومي والصفيّ الهندي والمجد التونسي.

ولي قضاء الديار المصرية، فدرّس وأفاد وناظر فأجاد.

قال ابن حجر: وكان يقال: إنه انتهت إليه رياسة المذهب في عصره، وكان يقرر الهداية تقريراً بليغاً، وصرف عن القضاء في النصف من جمادى سنة ٧٣٨هـ فرجع إلى الشام، ودرّس بالعذراوية والخانوتية، رافعاً أعلام العلم إلى أن مضى لسبيله في ذي الحجة سنة ٧٤٤هـ. انتهى.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٨٠٩)، كشف الظنون (٢: ١٥٧٩).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٩٣)، تاج التراجم (٩٠)، الطبقات السنية (١: ٢١١)، كشف الظنون (٢: ١٨٥٢).

توفي رحمه الله سنة ٧٤٤هـ.

قال فيه الأديب أبو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي:

طوبى لمصر قد حلَّ السرور بها ... من بعد ما رُمِيَتْ دهراً بأحزانِ
أكرمْ بها وبقاضيها فقد جمعت ... نهاية الوصف من حُسْنٍ وإحسانِ

وذكره في طبقات تقي الدين وتاج التراجم والجواهر بالنون والقاف (المنتقى)، وهو في فروع المسائل ونوازل الوقائع.

وله من المصنَّفات:

- شرح على الهداية.
- مختصر السنن الكبرى للبيهقي.
- مختصر كتاب التحقيق لابن الجوزي.
- مختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص بن شاهين.
- نوازل الوقائع.
- إجارة الإقطاع.
- إجارة الأوقاف زيادة على المدة.
- مسألة قتل المسلم بالكافر.

وغير ذلك.

٤٨٦) مبسوط البزدوي[(١)]:

هناك مبسوطان:

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤: ٩٨)، تاج التراجم (٢٧٥)، الفوائد البهية (٣٠٩)، هدية العارفين (٢: ٧٧)، كشف الظنون (٢: ١٥٨١).

مبسوط صدر الإسلام أبي اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى ابن عيسى البزدوي الحنفي.

تفقَّه عليه ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد، وأبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي صاحب التحفة، ونجم الدين عمر النسفي.

قال السمعاني: أملى ببخارى الكثير ودرّس الفقه، وكان من فحول المناظرين.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند: وكان شيخ أصحابنا بما وراء النهر، وكان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الشرق والغرب بتصانيفه في الأصول والفروع، وكان قاضي القضاة بسمرقند.

توفى رحمه الله سنة **٤٩٣**هـ.

وله: الواقعات.

ومبسوط: فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٤٨٢**هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه أصول البزدوي.

٤٨٧) مبسوط السَّرَخْسِي[1]:

لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي السهل السّرخسي أبي بكر الفقيه الحنفي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٤٨٣**هـ.

أملاه من خاطره من غير مطالعة كتاب وهو في السجن بأوزجند بسبب كلمة كان فيها من الناصحين، وهو شرح لكافي الحاكم الشهيد، وهو المقصود إذا أُطلق في شروح الهداية وغيرها.

أملى المبسوط نحو خمسةَ عشَرَ مجلداً وهو في السجن بأوزجند محبوس، وعن أسباب الخلاص في الدنيا مأيوس بسبب كلمةٍ كان فيها من النَّاصحين، سالكاً فيها طريق الراسخين لتكون له ذخيرةً إلى يوم الدِّين، وإنما يتقبل الله من المتقين، ولا يضيع أجر المحسنين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٨٠)، النسخ المطبوعة.

قال في المبسوط عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات، أملاه المحبوسُ عن الجُمع والجماعات.

وفي آخر كتاب الطلاق: هذا آخر كتاب الطلاق المؤثر من المعاني الدقاق، أملاه المحبوس عن الانطلاق، المبتلى بوحشة الفراق، مصلياً على صاحب البراق ﷺ وعلى آله وصحبه أهل الخير والسباق، صلاة تتضاعف وتدوم إلى يوم التلاق، كتبه العبد البريء عن النفاق.

وقال في آخر كتاب العتاق: انتهى شرح العتاق، من مسائل الخلاف والوفاق، أملاه المستقبلُ للمحن بالاعتناق، المحصور في طرف من الآفاق، حامداً للمهيمن الرزاق، ومصلِّياً على حبيب الخلاق، ومَنْ يحنُّ إلى لقائه بالأشواق، وعلى آله وصحبه خير الصحب والرفاق.

وقال في آخر شرح الإقرار: انتهى شرح كتاب الإقرار المشتمل من المعاني على ماهو سرّ الأسرار، أملاه المحبوس في موضع الأشرار مصلياً على النبي المختار.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الزيادات.

٤٨٨) مبسوط خواهر زاده (مبسوط البكري)[١]:

لشيخ الإسلام محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري الحنفي المعروف ببكر خواهر زاده.

توفي رحمه الله سنة ٤٨٣هـ.

وقيل له مبسوطان، وهو شرح لمبسوط محمد بن الحسن، وقد وضعها مختلطة بكلام محمد من غير تميـيز لكلام محمد كما نقله شراح الجامع الصغير، وكذلك فعل الجوزجاني والحلواني. وقد مرت ترجمة خواهر زاده عند ذكر كتابه: شرح الأصل.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٨٠، ١٥٨١)، هدية العارفين (٢: ٧٦).

٤٨٩) المُجـرَّد[١]:

هناك المجرد:

للحسن بن زياد اللؤلؤي (نسبة إلى بيع اللؤلؤ كما ذكره السمعاني) الفقيه أبي علي الكوفي الحنفي، صاحب الإمام، ومولى الأنصار، تكرَّر ذكره في الهداية والخلاصة.

وهو كوفي، نزل بغداد، فلما تُوفي حفص بن غياث جُعل على القضاء مكانه.

قال يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد، ولي القضاء ثم استعفى عنه.

كان محباً للسنّة واتباعها، حتى كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعاً لقول رسول الله ﷺ: «ألبسوهم مما تلبسون».

وكان يختلف إلى زفر وأبي يوسف في الفقه.

قال عليّ بن صالح: كُـنّا عند أبي يوسف، فأقبل الحسن بن زياد، فقال أبو يوسف: بادروه فاسألوه وإلا لم تقْوَوا عليه.

فأقبل الحسن بن زياد فقال: السلام عليكم يا أبا يوسف، ما تقول مُتصلاً بالسلام.

قال: فلقد رأيت أبا يوسف يلوي وجهه إلى هذا الجانب مرة وإلى هذا الجانب مرة من كثرة إدخالات الحسن عليه، ورجوعه من جواب إلى جواب.

وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ما رأيت أحسن خُلقاً من الحسن بن زياد، ولا أقرب مأخذاً ولا أسهل جانباً، مع توفر فقهه وعلمه وزهده وورعه. وقال السرخسي: الحسن ابن زياد المقدم في السؤال والجواب.

قيل: كان الحسن أحسن الناس سؤالاً، ولم يكن جوابه على قدر سؤاله.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٦)، تاج التراجم (١٥٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٣١)، الطبقات السنية (٣: ٥٩)، الفوائد البهية (١٠٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٨٢)، هدية العارفين (١: ٢٦٦)، الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع، للعلامة الإمام الكوثري، مطبعة الأنوار بالقاهرة، ١٣٦٨هـ.

وكان لا يفتر عن النظر في العلم، وكانت له جارية إذا اشتغل بالطعام أو الوضوء أو بغير ذلك، تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته.

قال السمعاني: كان عالماً بروايات أبي حنيفة وكان حسن الخلق.

قال شمس الأئمة السرخسي: الحسن بن زياد، المقدم في السؤال والتفريع.

توفى رحمه الله سنة ٢٠٤هـ، وهو من كتب غير ظاهر الرواية.

وله من المصنَّفات:

ـ أدب القاضي.

ـ الأمالي في الفروع.

ـ كتاب الخراج.

ـ كتاب الخصال.

ـ كتاب الفرائض.

ـ كتاب النفقات.

ـ كتاب الوصايا المأخوذية الملقب بالمأمونية في الفتاوى.

ـ معاني الإيمان.

وآخر(١):

لأبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي. اختصر فيه المبسوط والجامعين والزيادات ثم شرحه وسمَّـاه: الشامل.

وقد مرت ترجمتُه عند ذكر كتابه الشامل.

٤٩٠) مجلة الأحكام العدلية (تع):

أحسَّت الدولة العثمانية بحاجة القضاة إلى تقنين الأحكام الفقهية، فشكَّلت لجنة من

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٩٣).

سبعة فقهاء بارزين برئاسة وزير العدلية سنة ١٢٨٥هـ لتقنين أحكام المعاملات المالية في الفقه الحنفي وتنظيمها.

وقد شارك علاء الدين بن عابدين اللجنة ثلاث سنوات، ثم قدّم استعفاءً.

واستمرت اللجنة في عملها سبع سنوات بعد المقارنة بين الأقوال في المذهب الحنفي وترجيح الأقوال المناسبة فيه، وصياغة الأحكام صياغة قانونية في شكلِ موادَّ متسلسلةٍ بلغت «١٨٥١» مادة اشتملت على أبواب المعاملات، إضافة إلى اشتمالها على قواعد فقهية تُعين القاضي في أداء مهمته.

وبعد انتهاء اللجنة من إعداد المجلة عرضتها على الجهات المختصة، وتمّ اعتمادها من قبل الدولة العثمانية سنة ١٢٩٣هـ، وصدرت الإرادة السلطانية بتطبيقها في جميع البلاد التابعة للدولة العثمانية.

٤٩١) مجمع الآثار (معاني الآثار):

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.

وقد مرَّ الحديث عن الكتاب وترجمة المؤلف عند ذكر كتاب شرح الآثار، فليراجع.

٤٩٢) مجمع البحرين وملتقى النَّهرين[1]:

مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي البعلبكي الأصل المعروف بابن الساعاتي الحنفي، سكن بغداد ونشأ بها، وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٠٨)، تاج التراجم (٩٥)، الطبقات السنية (١: ٤٠٠)، الفوائد (٥١)، طبقات ابن الحنائي (٢٨٠)، كشف الظنون (٢: ١٥٩٩)، هدية العارفين (١: ١٠٠)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٧٩)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠٢٦٧٧ و٣١٨٤٣٦ و٣١٨٦٨٤، النسخة المطبوعة بتحقيق إلياس قبلان، ط١، ٢٠٠٥ دار الكتب العلمية.

كان إماماً كبيراً، عالماً علامةً، متقناً مفنناً بارعاً فصيحاً بليغاً قوي الذكاء.

وكان الشيخ شمس الدين الأصبهاني الأصولي المتكلّم الشافعي شارح المحصول يثني عليه كثيراً، ويُرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب، ويقول: هو أذكى منه.

أخذ العلم عن تاج الدين علي بن سنجر عن ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى الظهيرية.

أثنى عليه العيْنتابي رحمه الله في شرحه المنبع ثناء جميلاً وقال: قد صنف في الباب تصنيفاً فاخراً وكتاباً باهراً، لم يسبق له مثال ولا خطر على بال، عجيب الصنعة غريب الرتبة، بديع الشكل والمثال في التفصيل والإجمال، مقبول النظام متداولاً بين الأنام، أكبَّ حُذّاقُ زماننا على تحصيله، وثابروا على تفهم مجمله وتفصيله؛ لكثرة فوائده وغزارة درره وفرائده، قد تمت به حسناته، ودلّت على وفور فضله وإعجازه آياتُه.

ووصفه ابن ملك في شرحه المنبع: كتاب بديع، له قدر رفيع، لم يُرَ مثله في الفروع، تأليف يستريح منه الروع، من وجازة لفظه يشابه الألغاز، وفي بادي لحظه يحاكي الإعجاز، في سرائره سرور مناجيه، ومن الأحزان ناجيه.

وقال عنه العيني في كتابه المستجمع: ما صنف مثله في الآفاق، مشتملاً على الخلاف والوفاق، عجيب التأليف والتركيب، أنيق العبارات والترتيب، موجز الألفاظ، دقيق المعاني، غزير الفجاوي، كثير المعاني، بحيث لم يسبقه أحد في هذا الميدان، ولا ارتاض أحد قبله في هذا البستان، فإنّه بحرٌ فرات يتلاطم أمواجاً، رأيت الناس يدخلون فيه أفواجاً، ولم يخرج منه الخائض إلا باللآلىء والدرر، ولم يركبه أحد إلا حاز مقاصد الفكر؛ فإنهما ـ يقصد مختصر القدوري ومنظومة الخلافيات للنسفي اللذان جمع بينهما في الكتاب ـ بحران زاخران بينهما برزخ لا يبغيان، فبأي فضل منهما يستضيئان.

ذكره القرشي في ترجمته ثم قال: رتبه فأحسن، وأبدع في اختصاره.

قال اللكنوي: قد طالعت البديع والمجمع، وهما في غاية اللطف واللطافة.

وقال حاجي خليفة في الكشف: كتابٌ حِفظه سهل؛ لنهاية إيجازه، وحلّه صعب لغاية إعجازه، بحرٌ مسائله جمٌّ فضائله.

توفى رحمه الله سنة ٦٩٤هـ، ودفن عند الجنيد رحمه الله تعالى.

ذكر فيه مسائل القدوري والمنظومة مع زيادات، ورتَّبه فأحسن ترتيبه، وأبدع في اختصاره، وشرحه في مجلَّدَيْن كبيرين، ويذكر في آخر كل كتاب منه ما شذَّ عنه من المسائل المتعلِّقة بذلك الكتاب، وهو كتاب حِفظُه سهل لنهاية إيجازه، وحلّه صعب لغاية إعجازه، بحر مسائله، جمٌّ فضائله. لذلك يعتبر من أهم متون الفقه الحنفي.

ولابن النقيب التوقاتي في مدحه:

مجمع البحرين بحر زاخر ... درّه زان اللآلىء أيَّ زينْ
لسواد العين مجان إذا ... شريت نسخة عيناً بعينْ
أين في مذهب نعمان وفي ... غيره مثل له في الكتب أينْ
ضاءت الآفاق من أنواره ... قد تبدَّى ملتقى للنيِّرَينْ
فسقى صوب الرضا منشئه ... ما سقى زهر الروابي صوب عَيْنْ
وحلا في كل سمع لفظه ... ما حلا وصل الغواني بعد بَيْنْ

دلّ فيه على قول الإمام إذا خالفه صاحباه بالجملة الاسمية، وعلى قول أبي يوسف إذا خالفه صاحباه بالجملة الفعلية المضارعية، وعلى قول محمد إذا خالفه صاحباه بالجملة الفعلية الماضوية، وعلى خلاف زفر بالماضوية وألحق بها نون الجماعة، وبالجملة الفعلية وألحق بها واو الجمع، ودلَّ بالحروف الستة على الأوضاع الستة ثم شرحه في مجلَّدَين كبيرين.

وله من المصنَّفات:

- بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والإحكام.

- الدّر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود ابن كمونة.

- نهاية الوصول إلى علم الأصول.

- وسنذكر هنا الشروح التي أشار وعزا إليها ابن عابدين رحمه الله، ثم نذكر ما لم يذكره أو يشير إليه بجعله من مصادره.

٤٩٣) شرح مجمع البحرين (المستجمع)[(١)]:

لبدر الدين محمود بن أحمد العيني.

ذكر فيه شرح المصنَّف واستطالته، فلخَّصه مقتصراً على ما لابدَّ منه من الحلّ والإيضاح، وزاد الإشارة إلى أقوال الشافعي ومالك وأحمد، ولوَّح إلى الأصح من أقوالهم، وذكر في آخره أنّه ألفه وعمره أربع وعشرون سنة.

وقال العيني في كتابه المستجمع في الثناء على مجمع البحرين: «ما صنف مثله في الآفاق، مشتملاً على الخلاف والوفاق، عجيب التأليف والتركيب، أنيق العبارات والترتيب، موجز الألفاظ، دقيق المعاني، غزير الفجاوي، كثير المعاني، بحيث لم يسبقه أحد في هذا الميدان، ولا ارتاض أحد قبله في هذا البستان، فإنه بحر فرات يتلاطم أمواجاً، رأيت الناس يدخلون فيه أفواجاً، ولم يخرج منه الخائض إلا باللآلىء والدرر، ولم يركبه أحد إلا حاز مقاصد الفكر؛ فإنهما - يقصد مختصر القدوري ومنظومة الخلافيات للنسفي اللذان جمع بينهما في الكتاب - بحران زاخران بينهما برزخ لا يبغيان، فبأي فضل منهما يستضيئان». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمة العيني عند ذكر كتابه درر البحار الزاهرة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٠٠)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٧٩).

٤٩٤) شرح مجمع البحرين (المجمع الملكي)(١):

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك، وهو شرح معتبر متداول.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول الضعيف النحيف عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين ختم الله بالخير عمله، وأعطاه في الآخرة أمله وأولاه: إن بعض إخواني وخُلّص خلاني في أثناء الصحبة من البين قالوا: إن مجمع البحرين كتاب بديع له قدر رفيع، لم يُرَ مثله في الفروع، تأليف يستريح منه الروع، من وجازة لفظه يشابه الألغاز، وفي بادي لحظه يحاكي الإعجاز، كتاب في سرايره سرور مناجيه، ومن الأحزان ناجيه، وليس له شرح يشفي الغليل من دائه ويكفي الغليل بمائه، نسألك أن تشرحه شرحاً يحلل فوائد قيوده ويدلّل شوارد صيوده، ويبرز ما كمنت في حجب عباراته، ويبرز ما كنت في أصداف إشاراته، حاوياً بالمسائل المضبوطة، خاوياً عن الدلائل المبسوطة، متوسطاً بين التفريط والإفراط، فإنّ خير الأمور الأوساط... وشرعت بالناظر الكليل والخاطر العليل، راجياً من القادر الجليل أن ييسر كل عسير وعويل، إذ هو نعم المولى ونعم المنيل». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمة ابن ملك عند ذكر كتابه شرح المشارق «مبارق الأزهار».

٤٩٥) شرح مجمع البحرين (المشرع في شرح المجمع)(٢):

لأبي البقاء محمد بن أحمد ابن الضياء المكي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الغزنوية «ضياء المعنوية».

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٠١)، النسخة الأزهرية المخطوطة، النسخة المخطوطة جامعة الملك سعود الرقم العام ٤٢٧٧ ورقم تصنيفها ٤، ٢١٧ ش. م . وهي نسخة ناقصة من أولها. ونسخة ثانية رقمها العام ٣٩١٢ وبها أثر رطوبة.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٠١).

٤٩٦) شرح مجمع البحرين (المنبع في شرح المجمع)[١]:

لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي (نسبته إلى عين تاب: قلعة بين حلب وأنطاكية، كما ذكره عبد المولى الدمياطي تلميذ السيد أحمد الطحطاوي في حاشيته: (تعاليق الأنوار على الدّر المختار) الحلبي، القاضي بعسكر دمشق.

أفتى ودرَّس ونوّع وجنّس وحرَّر النقول من المنقول، ذكره ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه: إمامٌ شهابه لامع، وسحابُه هامع، وقلمه لأشتات الفضائل جامع، وكلمه يفيد الطالب ويطرب السّامع.

كان ذا شكل حسن، وبراعةٍ ولسن، وأخلاق جميلة، وطريقة معروفة بالفضيلة، عادلاً في أحكامه، بارعاً في مذهب إمامه.

اعتنى المؤلف في شرحه بتذليل صعاب المتن، واستكشاف مكنوناته واستخراج درر أسراره من أصدافه، مفصلاً مجمله، ومقيداً مطلقه، وموضحاً مشكله، متصفحاً المطولات والمختصرات في الفقه والعربية واللغات، ضاماً إلى مسائله جملة من الشواهد والنظائر والمناسبات، ويعتبر هذا الشرح من أهم كتب الفقه المقارن، عني فيه المؤلف ببيان الخلاف بين الحنفية أنفسهم وبينهم وبين المالكية والشافعية، وذكر مذهب الحنابلة في كثير من المسائل، وقد يعرض لرأي أهل الظاهر أيضاً، وأقوال الصحابة والتابعين.

وعني بمناقشة الأقوال وأدلتها مع الحرص على الترجيح بين الآراء والأقوال، مع اهتمامه بالأحاديث والآثار استدلالاً وعزواً وبياناً لدرجتها قوة وضعفاً.

توفى رحمه الله سنة ٧٦٧هـ.

---

(١) انظر: تاج التراجم (١٠٦)، الطبقات السنية (١: ٢٥٨)، الفوائد البهية (٣١)، كشف الظنون (٢: ١٦٠١)، هدية العارفين (١: ١١٢)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٤٩) بتصرف.

وله من المصنَّفات:

ـ فتح المجنى شرح المغني للخبازي.

ـ المرتقى شرح الملتقى في الفروع في ستة مجلدات كبار نحو ٣٠٠ كراس، كما ذكر ابن الشحنة.

٤٩٧) حاشية العلّامة قاسم: وقد مرّ ذكرها باسم (حواشي المجمع):

ـ ذكر بقية الشروح وأهمها(١):

ـ شرح شمس الدين محمد بن يوسف القونوي في عشرة أجزاء ثم لخصه في ستة.

ـ شرح أحمد بن الأضرب الحلبي، وسمّاه: المغني.

ـ شرح أحمد بن محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي وسمّاه: تشنيف المسمع في شرح المجمع.

ـ شرح سليمان بن علي القراماني.

وغيرها من الشروح والحواشي.

٤٩٨) مجمع الفتاوى(٢):

لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي، ثم اختصره وسماه: خزانة الفتاوى.

جمع فيه من المجمع غرائب المسائل خالياً من التطويل، ذكر في مختصره أنّه لما فرغ من تسويد مجمع الفتاوى الذي جمع فيه من كتب العلماء العظام أولها الفتاوى الكبرى والصغرى للصدر الشهيد، وفتاوى أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، وفتاوى الشيخ محمد بن الوليد

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٩٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٠٣)، النسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود، الرقم العام: ٤٢١٥. تبدأ بكتاب الطهارة مباشرة بعد قوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين.

السمرقندي، وفتاوى أبي الحسن الرستغنفي، وفتاوى عطاء بن حمزة، والناطفي وغريب الرواة والمنتفى والشرح المنتسب بالجصاص وملتقط أبي القاسم وتحفة الفقهاء والعلائي وبديع الدين وجامع ظهير الدين ولولي بن يوسف الحنفي... جمع فيه فتاوى المولى أبي السعود وابن كمال وجوى زاده والمولى سعدي وعلي الجمالي، ورتبه ترتيب الفقه.

وقد مرّ ذكره عند خزانة الفتاوى.

٤٩٩) مجموع النوازل والواقعات[1]:

لأحمد بن محمد بن عمر الناطفي أبي العباس الطبري الحنفي. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الأجناس.

وهناك آخر باسم: مجموع النوازل والحوادث والواقعات: لأحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشي المتوفّى في حدود ٥٥٠هـ، وهو كتاب لطيف في فروع الحنفية، وظنَّ ابن نجيم أنه لعلي الكشي، وليس كذلك كما نبَّه عليه تقي الدين.

ذكر فيه أنه جمع من فتاوى أبي الليث السمرقندي وفتاوى أبي بكر بن فضل وفتاوى أبي حفص الكبير.

٥٠٠) مجموعة الأنقروي:

محمد بن الحسين الأنقروي الرومي الحنفي صاحب الفتاوى. جاء في آخر الفتاوى الأنقروية: «قد تمت هذه المجموعة الشريفة بحمد الله تعالى...». فدلَّت هذه الجملة على أنّ كلمة «مجموعة» قد تطلق على هذه الفتاوى ولعلها اشتهرت بهذا الاسم في عصر من الأعصار، ثم بحثت على النقل في رد المحتار عن مجموعة الأنقروي في كتاب المضاربة فإذا هو عينه في الفتاوى: «وفي مجموعة منلا علي عن مجموعة الأنقروي عن محيط السرخسي لو

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٠٦).

قال رب المال هو قرض والقابض مضاربة فإن بعد ما تصرف فالقول لرب المال والبينة بينته أيضاً والمضارب ضامن وإن قبله فالقول قوله ولا ضمان عليه أي القابض لأنهما تصادقا على أن القبض كان بإذن رب المال ولم يثبت القرض لإنكار القابض. انتهىٰ.

وقد مرَّ التعريف بها وبمؤلفها عند ذكر الفتاوى الأنقروية.

٥٠١) مجموعة الحفيد الهروي (الفوائد والفرائد مجموعة في عدة فنون)(١):

ذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصلاة، باب الأذان بقوله: وفي مجموعة الحفيد الهروي ما نصّه:... إلخ.

وهو أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، سيف الدين الحنفي، شيخ الإسلام ورئيس العلماء بهراة، حفيد العلّامة التفتازاني.

توفى رحمه الله مقتولاً سنة ٩١٦هـ.

وله من المصنَّفات:

- تعليقة على أوائل الهداية للمرغيناني في الفروع.
- حاشية على شرح العقائد للقاضي الإيجي.
- حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق والحكمة.
- حاشية على مختصر شرح التلخيص.
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.
- شرح تهذيب المنطق والكلام لجده السعد.
- شرح فرائض السراجية.

وغير ذلك.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٣٨).

٥٠٢) مجموعة المولى عطاء الله أفندي (تع)[١]:

ذكرها ابن عابدين الابن في التكملة، كتاب العاريّة، ونقل منها فتوى لشيخ الإسلام زكريا أفندي.

قلت: لعلَّه أراد به المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان، قرأ على المفتي أبي السعود، ثم على محشي البيضاوي المولى سعد الله.

توفي رحمه الله سنة **٩٧٩هـ**.

وقد انتقده مَنْ حولَه حيث قدّم الصغارَ على المشايخ الكبار، وإيثار حواشيه وتقديم متعلقاته وتلاميذه وأوصلهم إلى المناصب الجليلة في الأزمنة القليلة.

وذكر في الشقائق النُّعمانية أنه كتب رسالة تشتمل على فنون خمسة: الحديث والفقه والمعاني والكلام والحكمة. والله أعلم وأحكم وأجلّ.

٥٠٣) مجموعة النقيب (واقعات المفتين) (تع)[٢]:

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الهبة، باب الرجوع في الهبة بقوله: وفي مجموعة النقيب عن العمادية.. إلخ.

لعبد القادر بن يوسف بن سنان بن الشيخ محمد الحلبي المعروف بنقيب زاده القاضي بعسكر روم إيلي المتخلص بقدري، ولد سنة **١٠١٤هـ** وتوفي سنة **١٠٨٥هـ** صنَّف الفتاوى، ويسمى أيضاً واقعات المفتين. ويسمى أيضاً (واقعات قدري أفندي).

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٠٦).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٦٠٢)، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم **٣٠٣٦٦٣** و**٣٢٥٧٥٥** و**٣٢٧٧٨٧**، مخطوطة جامعة الملك سعود (٤: ٢١٧)، النسخة المطبوعة، المطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة من واقعات المفتين: «فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القديرِ عبدُ القادر بن يوسف المعترف بالتقصير: لما استخدمني برهة من الزمان قبل هذا الزمان في تسويد أسولة الناس وتصويرها، ومقابلة الفتاوى وأمانتها بعد تبييضها وتحريرها أجلة من العلماء الأعلام، وأغرة من شيوخ مشايخ الإسلام الذين سلكوا مسالك الزهد والتقوى، وأجابوا للسائلين عن وقايعهم بما عليه الفتوى، جمعت أثناء الخدمة المسائل الواقعة من الكتب المعتبرة والفتاوى المدونة، وجعلتها مرتبة على الكتب كسائر المدونات والكتب، وسميتها بعد الجمع والتدوين بواقعات المفتين.

ثم بعد حين ومضي سنين قابلت كل مسألة بأصلها، وذكرت بيانها وفصلها؛ تسهيلاً للمراجعة لطالبي المقابلة، وطرحت منها المكررات، وأبقيت ما هو المنقول من المتداولات، وألحقتُ مسائلَ مهماتٍ من المعتبرات، طالباً من الله تعالى الأجور والحسنات. وبعد تلك المقابلة مرة أخرى أخرجت منها أيضاً مسائل وألحقت أخرى، والمسؤول من الإخوان الذين عندهم نسخ من الأولى أو الثانية أن يصححوا نسخهم ويقابلوها بهذه النسخة الثالثة، رحم الله من أجابني إلى ذلك المسؤول، وبذل وسعه في التطبيق كما هو المأمول». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب ببولاق سنة ١٣٠٠هـ.

٥٠٤) مجموعة منلا علي التركماني[١]:

علي بن محمد سالم بن ولي الدين التركماني الأصل الدِّمشقي المولد الحنفي، وَلِيَ أمانة الفتوى في دمشق وتوفي رحمه الله بها، وأثنى عليه ابن عابدين بكونه ثقة ثبتاً وكفى به من قدوة.

كان متقناً متفوقاً بفقه الإمام أبي حنيفة وماهراً بمقتضياته وإليه النهاية فيه بوقته، مع الفضل الذي لا مطعن فيه.

---

(١) انظر: سلك الدرر للمرادي (٣: ٢٢٠)، دار الكتب العلمية، معجم المؤلفين (٧: ١٩٩).

ولد سنة **١١٠٣**هـ، كما في سلك الدرر وهو سبْقُ قلم، ولعله **١٠٠٣**هـ أو **١٠١٣**هـ، وقرأ وأخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم، واستفاد وصار أمين الفتوى مدة مديدة عند العلّامة الإمام المولى حامد العمادي.

توفي رحمه الله سنة **١١٠٨**هـ، ودفن بمقبرة الحقلة عند داره بميدان الحصا.

ومن آثاره رسائلُ وتعليقاتٌ وحواش، والظاهر أنَّ له مجموعتَيْن صغيرة وكبيرة نقل عنها ابن عابدين.

٥٠٥) المحاكمات:

جلال زاده، نقل عنه ابن عابدين بالواسطة بقوله: ونقل الحموي عن المحاكمات لجلال زاده ما نصه..، كتاب الطلاق، باب الصريح.

ولم أقف عليه.

٥٠٦) محتومة السائحاني:

ذكرها ابن عابدين في كتاب الإقرار، باب إقرار المريض بقوله: ونقله السائحاني في محتومته.

وقد مرّت ترجمة السائحاني عند ذكر كتابه: شرح السائحاني على منظومة ابن الشحنة في الفرائض.

٥٠٧) المحـرَّر:

الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو من كتب النوادر.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه المجرد.

٥٠٨) المُحيط البرهـاني[1]:

للشيخ الإمام العلّامة محمود بن تاج الدين أحمد بن الصدر الشهيد برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري الحنفي، المتوفّى رحمه الله سنة ٦١٦هـ.

وهو ابن أخي الصدرِ الشهيد حسام الدين، ثم اختصره وسمَّـاه: الذخيرة.

وكثيراً ما يغلط فيه الطلبة فيظنون أنَّ صاحب المحيط البرهاني الكبير أيضاً رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وليس كذلك.

قال اللكنوي في الفوائد: نقل صاحب البحر الرائق عنه أنَّه مفقود في ديارنا، ثم حكم أنه لايجوز الإفتاء منه، واستند إلى ماذكره ابن الهمام أنَّه لا يحل النقل من الكتب الغريبة.

وظنَّ بعضهم أنَّ حكمه بعدم جواز الإفتاء منه لكونه جامعاً للرطب واليابس، وبناءً عليه ذكرته في رسالتي النافع الكبير في عداد الكتب غير المعتبرة، ثم لما منحني الله مطالعته رأيته كتاباً نفيساً مشتملاً على مسائل معتمدة، متجنباً المسائل الغريبة غير المعتبرة إلا في مواضع قليلة، ومثله واقع في كتب كثيرة، فوضح لي أنَّ ما حُكْمُه بعدم جواز الإفتاء منه إلا لكونه من الكتب الغريبة المفقودة غير المتداولة، لا لأمر في نفسه ولا لأمر مؤلفه، وهو أمر يختلف باختلاف الأعصار ويتبدَّل بتبدّل الأقطار.

فكم من كتابٍ يصير مفقوداً في إقليم وهو موجود في إقليم آخر... فالمحيط البرهاني لَّما كان مفقوداً في بلاده وأعصاره، عدَّهُ من الكتب التي لا يُفتى منها لعدم تداولها وغرابتها، فإنْ وُجد تداولُه وانتشاره في عصر أو في إقليم يرتفعْ حكمه هذا، فإنه لا شبهة في كونه معتمداً في نفسه، قد اعتمد عليه من جاء بعده من أرباب الاعتماد وأفتوا بنقله.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤٢)، الفوائد البهية (٣٣٦)، كشف الظنون (٢: ١٦١٩)، النسخة الباكستانية المطبوعة بتحقيق نعيم أشرف، ط١، ٢٠٠٤، النسخة السقيمة المطبوعة في دار الكتب العلمية، بتحقيق عبد الكريم سامي الجندي، ط١، ٢٠٠٤.

وقال في الكشف في حرف الذال: الذخيرة البرهانية للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري اختصرها من كتابه المشهور المحيط البرهاني وكلاهما مقبول عند العلماء.

قلت: وقد طُبع الكتاب حديثاً في الباكستان في إدارة القرآن، بنسخة محققة في **٢٥** مجلداً بتحقيق نعيم أشرف نور وهي جيدة إلى حدّ ما، وفيها بعض النقص، وخاصة في المجلد ١٨ كتاب المضاربة وغيره، بالإضافة إلى ضعف المحقق في اللغة مما أوقعه في كثير من الأخطاء الإملائية والنحوية من أول الكتاب إلى آخره.

والنسخة التي طبعتها دار الكتب العلمية وإحياء التراث، فكلتاهما ناقصةٌ كتباً وأبواباً كاملة، وإحداهما مسروقة عن الأخرى، عدا ما تضمنته من الكلام غير العربي بأحرف عربية، ولله في خلقه شؤون.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تَتِمَّة الفتاوى، فليراجع.

٥٠٩) المُحيط الرَّضـوي[١]:

لرضي الدِّين محمد بن محمد بن محمد السَّرخسي الحنفي.

كان إماماً كبيراً جامعاً للعلوم العقلية والنَّـقلية. أخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين (وهو غير شمس الأئمة محمد بن أحمد صاحب المبسوط)، وهو ثلاث نسخ كما ذكره ابن الحنائي، الأولى كبرى وهي المشهورة، والمرادة بالمحيط إذا أطلق غالباً، والثانية وسطى، والثالثة الصغرى.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣٥٧)، حاشية الجواهر المضية (١: ١٣٠)، تاج التراجم (٢٤٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٦)، الفوائد البهية (٣١٠، ١٣١)، كشف الظنون (٢: ١٦٢٠)، هدية العارفين (٢: ٩١)، النسخة المخطوطة: مكتبة الغزالي، باكستان.

وذكر في الجواهر وتاج التراجم ومفتاح السعادة أنه أربعة مصنفات: كبير في أربعين مجلداً، ومتوسط في اثني عشر مجلداً، وصغير في أربعة مجلدات، ومختصر في مجلدين.

قدم حلب فدرّس بعد محمود الغزنوي، فنُسب إلى غير ما شهر به، وأنه لم يصنف المحيط لقصوره في الفقه عن ذلك، وأنه تصنيف شيخه فادعاه لنفسه، وأنَّه كثير التصحيف يقول في «الجبائر» «الخبائر»، وكُتب فيه إلى نور الدين الشهيد فعزله عن التَّدريس، وقدم دمشق فدرس بالخاتونيه (نسبة إلى خاتون بنت معين الدين أثر).

قلت: وقد حصل للعلماء خلط بين المحيط البرهاني، والمحيط الرضوي، وقد حقق المسألة وأجاد فيها الإمام اللكنوي في الفوائد، فليراجع.

توفي رحمه الله سنة **٥٧١هـ.**

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلّم تسليماً دايماً لبداً، ربّ يسر بخير يا كريم، الحمد لله ذي المجد والجلال... أما بعد: فإنّ من أشرف المحرر وأفضل العلوم عند الجمهور بعد معرفة أصول الدين وعلم اليقين معرفةَ الفقه والأحكام الفاصلة بين الحلال والحرام... وبدأت كل باب بمسائل المبسوط لما أنها أصول مبنية، وأردفتها بمسائل النوادر والنوازل لما أنها من أصول المسائل منزوعة، ثم أعقبتها مسائل الجامع لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمتها بمسائل الزيادات لما أنها على الجامع مزيدة، وسميته محيطاً بمسائل الكتب شاملاً على فوائدها، وحقائقها، واستخرت الله فيما أصنع، واستهديته سبحانه فيما أجمع، واستوفقناهُ في الإتمام والإصابة، ورجوت منه الغفران والإنابة إنّه ربُّ الإجابة...» إلخ.

ومن تصانيفه:

- عيون المسائل.
- فوائد الجامع الصغير للشيباني.

ـ المحيط.

ـ الوجيز في الفتاوى.

٥١٠) المُختـار:

لأبي الفضل مجد الدِّين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، وقد مرّ التعريف بالكتاب والمؤلف عند ذكر شرحه الاختيار، فليراجع.

٥١١) مختار الفتاوى[١]:

للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني، صاحب الهداية.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه التجنيس.

٥١٢) مختارات النوازل[٢]:

لعلي بن أبي بكر المرغيناني صاحب الهداية، ابتدأه بكتاب الطهارات وانتهى بكتاب الخنثى. أوله: الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين. كتاب الطهارات... إلخ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه التجنيس.

٥١٣) مختصر ابن الحاجب (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل):

للشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي، المتوفّى رحمه الله سنة ٦٤٦هـ.

صنَّفه أولاً ثم اختصره، وهو المشهور المتداول بمختصر المنتهى ومختصر ابن الحاجب.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٢٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٢٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٤٦١.

قال فيه: لما رأيت قصور الهمم عن الإكثار، وميلها إلى الإيجاز والاختصار، صنّفت مختصراً في أصول الفقه ثم اختصرته على وجه بديع، وينحصر في المبادي والأدلة السَّمعية والاجتهاد والترجيح.

وقد مرت ترجمته عند ذكر الكتاب الأم: أصول ابن الحاجب.

٥١٤) مختصر الإمــام الكرخي[١]:

للإمام أبي الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الكرخي البغدادي الفقيه الحنفي. ولد سنة ٢٦٠هـ.

تكرّر ذكره في الهداية، وإليه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة بعد أبي خازم وأبي سعيد البردعي.

وعُدَّ من المجتهدين في المسائل كما ذكره ابن كمال باشا، ونوزع في ذلك، فعدّوه من أصحاب الوجوه.

أخذ عنه: أبو بكر الرازي، وأبو عبد الله الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي.

كان كثير الصوم والصلاة، صبوراً على الفقر والحاجة، عفيفاً عما في أيدي الناس، ولما أصابه الفالج آخر عمره، كتب أصحابه إلى سيف الدولة ابن حمدان بما ينفق عليه، فعلم بذلك، فبكى، وقال: اللهمَّ لا تجعل رزقي إلا من حيث عوَّدتني.

فمات قبل أن تصل إليه صلة سيف الدولة وهي عشرة آلاف درهم.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٩٣)، تاج التراجم (٢٠٠)، طبقات ابن الحنائي (١٧٤)، الطبقات السنية (٤: ٤٢٠)، الفوائد البهية (١٨٣)، هدية العارفين (١: ٦٤٦)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٤).

وكان مَنْ تولى القضاء مِنْ أصحابه هجره.

قال أبو عبد الله الحسن بن علي بن سلمة: أنشدت أبا الحسن الكرخي رحمه الله:

ما إنْ ذكرتك في قومٍ أُحَدِّثهم ... إلا وجدت فتوراً بين أحشائي

فأنشدني لنفسه، يريد تضمين هذا البيت:

كم لوعة أبقت به سقماً ... خوفاً لهجرك أو خوفاً من الشائي

لا تهجُرْنّي فإني لست ذا جلد ... ولا اصطبار على هجْر الأخلاء

الله يعلم ما حُمِّلت من سقم ... وما تضمَّنْته من شدة الدّاء

لو أنَّ أعضاء صبّ خاطبت بشراً ... لخاطبَتْكَ بوجدٍ كلّ أعضائي

فارعى حقوق فتى لا يبتغي شططاً ... إلا السلام بإيحاء وإيماء

هذا على وزن بيت كنت منشدَه ... عار إذا كان من زحف وإقواء

ما إن ذكرتُك في قومٍ أحدثهم ... إلا وجدتُ فتوراً بين أحشائي

ولا هممتُ بشرب الماء من عطش ... إلا وجدتُ خيالاً منك في الماء

توفي رحمه الله ببغداد سنة **٣٤٠**هـ، ودُفن بحذاء مسجده في درب أبي زيد على نهر الواسطيين.

وشرح المختصر: أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري، والإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص.

وللكرخي من المصنَّفات:

- الجامع الصغير.
- الجامع الكبير.
- مسألة الأشربة وتحليل نبيذ التمر. وغير ذلك.

٥١٥) مختصر البحـر:

لعلَّه قصد به البحر الزاخر تجريد السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج: للشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن إقبال. والله أعلم.

وقد مرّ الحديث عن البحر الزاخر.

٥١٦) مختصر البقالي[1]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الصلاة بقوله: وقال البقالي في مختصره... إلخ .

قلت: هناك البقالي: حسن بن شاه بن شرف الدين البقالي العجمي صاحب الحاشية على مطالع الأنوار، وشرح حكمة العين.

وهناك البقالي: محمد بن محمد بن أبي القاسم البقالي صاحب جمع التفاريق، وقد مرت ترجمته وذكر كتابه، وهو الذي أميل إليه من ذكر ابن عابدين له، حيث أنّ له كتاباً اسمه: (صلاة البقالي)، وابن عابدين نقل عنه في كتاب الصلاة.

ولم أقف على كتاب بهذا الاسم لمن ذكرت، والله أعلم وأحكم وأجل.

٥١٧) مختصر الحاكم:

ذكره ابن عابدين في كتاب الأيمان، باب اليمين في الأكل والشرب واللبس والكلام بقوله: هذا مبني على ما في مختصر الحاكم.

قد يكون قصد به المستخلص من الجامع في الفروع للحاكم الشهيد، والله أعلم.

٥١٨) مختصر الطَّحـاوي:

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الآثار.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٢٨٨) (٢: ٩٨).

ألفه كبيراً وصغيراً ورتبه كترتيب المزني، قال: جمعت في كتابي هذا أصناف الفقه التي لا يسع الإنسان جهلها، وبينت الجوابات عنها من قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد.

وقد طبع الكتاب في دار الكتاب العربي، ١٣٧٠هـ بتحقيق: «أبو الوفا الأفغاني».

ونذكر الشرحين اللذين عزا إليهما ابن عابدين بشيء من التفصيل، ثم نذكر بقية الشروح إن شاء الله.

٥١٩) شرح مختصر الطحاوي للجصاص[1]:

أحمد بن علي أبو بكر الرازي.

بيّن رحمه الله في مقدمة هذا الشرح سبب تأليفه، وشيئاً من المنهج الذي سار عليه فقال: سألني بعض إخواني ممن أجلّه وأعظمه عملَ شرح لمختصر أبي جعفر الطحاوي رحمه الله؛ فرأيت إجابته إلى ذلك، ورجوت فيه القربة إلى الله تعالى؛ إذ كان هذا الكتاب يشتمل على عامة مسائل الخلاف وكثير من الفروع التي إذا فهم القارئ معانيَها وحقائق عللها وكيفية بنائها على أصولها انفتح له باب من طريق القياس والاجتهاد، وما يعظم نفعه، ويسهل به فهم عامة مسائل كتب الأصول لمحمد بن الحسن رحمه الله؛ لأني لا أذكر مسألة تتشعَّب منها مسائل من الفروع إلا نبهت على طرقها ووجوهها، مع ذكر شيء من نظائرها؛ ليكون هذا الكتاب جامعاً لعلم الأصول والفروع معاً، وليعمّ نفعه وتكثر فائدته، وأتحرى في جميع ذلك الاختصار والإيجاز.

ويسوق فيه الجصاص رحمه الله نص مختصر الطحاوي بعينه تارة، ويختصره اختصاراً مفيداً تارة أخرى، ويصدّر نص المتن غالباً بقوله: قال أبو جعفر، كما يصدر الشرح أحياناً بقوله: قال أبو بكر، أو قال أحمد وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥١٣).

ويستدل فيه بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين والإجماع والعقل، مبيناً الخلاف بين أئمة المذهب، ويورد أقوال المخالفين وأدلتهم في صورة اعتراض دون أن يصرح بأسمائهم غالباً، مع الجواب عنها ومناقشتها مناقشة علمية. ومن أراد الاستزادة فعليه بمراجعة مقدمة النسخة المطبوعة من الكتاب.

وقد طبع الكتاب حديثاً في دار البشائر الإسلامية ط١: ٢٠١٠ بعناية الدكتور سائد بكداش، وهو عبارة عن أربع رسائل جامعية كان للدكتور سائد بكداش نصيباً منه، ثم استأذن إخوانه الذين شاركوه تحقيق الكتاب في رسائل جامعية في طباعته، فراجعه وصححه وأعدّه للطباعة.

وقد مرت ترجمة الجصاص بحرف الشين عند ذكر كتابه: شرح مختصر الكرخي.

٥٢٠) شرح مختصر الطحاوي للإسبيجابي[١]:

لأبي النصر أحمد بن منصور الإسبيجابي.

عبارة عن شرح وسط ضمنه المؤلف رحمه الله مسائل مما نشره وجمعه بعض من سبقه من علماء المذهب الحنفي، كما أشار إليه في خاتمة الكتاب، إلى جانب بيان شيء من منهجه فقال: كان الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر رحمه الله رحمة واسعة نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقاً إمام كلِّ عصر وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجعلها في مصنف، ولم يجمعها في مؤلف، وبعده الشيخ الفقيه الحافظ أبو نصر أحمد بن منصور الطبري المتوطن بسمرقند أكرمه الله في الدارين جميعاً، على غاية من التطويل، وهو في ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد، إلّا أنّ المريض المبتدي لا يمكنه إحكامها والناسي المبتدي يتعذر عليه إبرامها؛ فهذبت هذا منه، ووضعته على وسط الحال... وكنت فيما سلف هذبته على غاية من الإيجاز في كتب العبادات والبسط في كتب المعاملات... فرأيت بعد ذلك أن أزيد في الشرح وأبالغ في النصح؛ ففعلت

---

(١) انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥١٥).

ذلك... وضممت إلى كتاب العبادات مسائل الفتاوى والعيون، وحذفت من كتب المعاملات ما لا يشاكل مسألة الكتاب ولا يجانس فصل الخطاب، ثم أبدلت ما حذفت أصولاً موضحة وفصولاً مفسرة، وجعلتها على أنواع وأقسام؛ ليسهل على المدرسين ذكرها وعلى المتفهمين حفظها، ورتبتها على مصنف الطحاوي رحمه الله، فذكرت لفظ روايته أولاً والجمع ثانياً، وأشرت إلى نكت وجيزة المعاني لطيفة المباني، وتداركت الغلط الواقع فيه بالصواب، بعدما عرضتها على كتب المتقدمين، وفتوى المشايخ المتأخرين.

وقد مرت ترجمة الإسبيجابي عند ذكر كتابه: شرح الكافي.

ونذكر بقية الشروح(١):

- شرح الشيخ الحافظ: أبي نصر أحمد بن منصور الطبري السمرقندي جمعها على غاية من التطويل ثم هذَّبها.
- شرح أبي نصر أحمد بن محمد المعروف بالأقطع.
- ويقال: إنّ شارح المختصر هو الإمام الكبير محمد بن أحمد الخجندي الإسبيجابي.
- شرح أبي نصر أحمد بن محمد بن مسعود الوبري الحنفي وهو شرح ممزوج متوسط.
- شرح أبي عبد الله حسين بن علي الصيمري.
- شرح أبي بكر أحمد بن علي الوراق الرازي الحنفي، ودأبه أن يذكر مسائل المتن أولاً ثم يشرح.
- شرح شمس الأئمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي.

٥٢١) مختصر الظَّهيريَّة(٢):

العلّامة الشيخ بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، حيث انتخب منها ما يكثر

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٢٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٦).

الاحتياج إليه بحذف ما كثر الاطلاع عليه، وسمَّـاه: المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه درر البحار الزاهرة.

٥٢٢) مختصر الفتاوى الصُّـوفية:

علاء الدين الحصكفي صاحب الدّر المختار.

أوله: حمداً لمن جعل العلماء خلفاء الأنبياء بعد تنفس الأنفاس...، قال فيه: قد انتخبت بعض فوائد حال مطالعتي للفتاوى الصوفية في طريق البهائية، ويسمى بالعمدة والمعتقد لمولانا المرحوم فضل الله محمد بن أيوب، الإمام المنتسب إلى ماجو، المجموع من العمدتين؛ عمدة الأبرار وعمدة الأخيار.

هكذا في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية.

وقد مرّ الحديث عن الفتاوى الصوفية.

٥٢٣) مختصر القُـدوري[(١)]:

في فروع الحنفية للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي.

وهو الذي يُطلق عليه لفظ الكتاب في المذهب، وهو متن متين معتبر متداول بين الأئمة الأعيان، وشهرته تغني عن البيان. يتميز بوضوح اللفظ وسلاسة العبارة، وسهولة الأسلوب، رتبه القدوري رحمه الله على ثلاثةٍ وستين باباً بدأها بأبواب العبادات من طهارة وصلاة وختمها بالفرائض.

ويذكر فيه خلاف أئمة الحنفية ويقارن بينها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣١)، المذهب الحنفي (٢: ٤٦٤)، مقدمة اللباب للميداني مطبوع بهامش الجوهرة النيرة، المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٢٢، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٠١١٧ و٣٠٠١١٨ و٣٠٠٣٢٣.

قال صاحب مصباح أنوار الأدعية: إنَّ الحنفية يتبركون بقراءته في أيام الوباء، وهو كتاب مبارك من حفظه يكون أميناً من الفقر.

وقال الميداني في اللباب: إن الكتاب المبارك للإمام القدوري قد شاعت بركته حتى صارت كالعِلْم الضروري، ولذا عكفت الطلبة على تفهمه وتفهيمه، وازدحموا على تعلمه وتعليمه.

وقال الكفوي في أعلام الأخيار: المختصر المبارك المتداول بين أيدي الطلبة... نفع الله به خلقاً لا يُحصَون.

وأثنى عليه الشيخ عبد الحميد بن عبد الحكيم اللكنوي أحد متأخري علماء الحنفية فقال: كأنه بحر زاخر، وغيث ماطر، جامع صغير ونافع كبير، أحسن متون الفقه وأفضلها وأتمها فائدة وأكملها، طارت عليه رياح القبول، وصار متداولاً بين العلماء الفحول، حتى اشتهر في الأمصار والأعصار كالشمس على رابعة النهار.

وفي بعض شروح المجمع أنه اشتمل على اثني عشر ألف مسألة.

وقد مرت ترجمة القدوري عند ذكر كتابه تجريد القدوري.

ـ وسنذكر الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله أولاً مع ترجمةٍ لأصحابها، ثم نذكر بقية الشروح:

٥٢٤) شرح مختصر القدوري (شرح الأقطع)[1]:

الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن نصر البغدادي المعروف بأبي نصر الأقطع الحنفي، سكن ببغداد بدرب أبي زيد، بنهر الدجاج (محلة ببغداد).

---

(١) انظر: الجواهر المضية (١: ٣١١)، تاج التراجم (١٠٣)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٢١)، الطبقات السنية (٢: ٨٧)، الفوائد البهية (٧٠)، هدية العارفين (١: ٨٠)، كشف الظنون (٢: ١٦٣١)، النسخة المخطوطة: الظاهرية ٩٧٢٦.

قال ابن النَّجار: درس الفقه على مذهب أبي حنيفة على أبي الحسين القدوري، حتى برع فيه، وقرأ الحساب حتى أتقنه.

ومال إلى حدث، فظهر على الحدث سرقة، فاتُّهِمَ بأنه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى.

وحكى الصفدي في الوفيات: إنّ يده قُطعت في حرب كان بين المسلمين والتتار، وهذا أقرب، وأبعد من التهمة للمسلم بمجرد خبر لا يفيد الظن، والله أعلم.

توفي رحمه الله برامهرمز سنة ٤٧٤هـ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين، قال الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي رحمه الله: ذكرتم وفقنا الله وإياكم إلى الصالح والرشاد حاجتكم إلى شرح المختصر الذي عمله شيخنا أبو الحسين أحمد بن جعفر البغدادي شرحاً لا نخرج عن حدّ الاختصار، وإنكم رأيتم ما كنت ابتدأت به من شرحه الشريف السعيد ضياء الشرف ذي...أبي الحسين عبد الله بن بن المطهر ابن الحسين بن داود الناصر لدين الله فوجدتموه غاية الاختصار، وسألتم أنْ أُبسِّط القول، وأن ألحق في كل موضع لاحتياج إليه من المسائل الظاهرة التي لا يستغني عن معرفتها ما يكون فيه من إيضاح لغيرها قدراً لا يطول به كتاب، ويعتدل به أوله وآخره، وأن أقتصر من ذكر اختلاف الناس على ما جرت العادة بذكره في زماننا، فأجبتكم إلى ذلك مستعيناً بالله في جميع ما أقصده وراغباً إليه جلّت قدرته في التوفيق والعصمة»... إلخ.

وله من المصنَّفات:

ـ شرح مختصر الطحاوي.

٥٢٥) شرح مختصر القدوري:

الأخصب، نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب الحجر بقوله: قال الحموي في شرح الكنز نقلاً عن العلّامة المقدسي عن جده الأشقر عن **شرح القدوري للأخصب**...، ولم أقف عليه.

٥٢٦) شرح مختصر القدوري:

جمال الأشقر جدُّ والده لأمه للمقدسي، صاحب شرح نظم الكنز، ذكره ابن عابدين في كتاب السرقة بقوله: رأيت في شرح نظم الكنز للمقدسي من كتاب الحجر قال: ونقل جدّ والدي لأمه الجمال الأشقر في شرحه للقدوري، ولم أقف عليه.

٥٢٧) شرح مختصر القدوري (جامع المضمرات والمشكلات)[1]:

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري البزّار المعروف عند الترك بنبيره الحنفي شمس الدين.

شيخ كبير وعالم نحرير، جمع بين عِلْمَي الحقيقة والشريعة، وهو أستاذ فضل الله صاحب «الفتاوى الصوفية».

قال اللكنوي في الفوائد: وهو شرح جامع للتفاريع الكثيرة، حاوٍ على المسائل الغزيرة.

توفى رحمه الله سنة **٨٣٢هـ**.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فإنّ مختصر القدوري أجمل الحرام، وأعضل النظام، وأجمل في فسر ألفاظه ومعانيه سفراء سفير العلوم في الينابيع والأنفع والهداية والمعرب إعراباً للكلام والطحاوي وتحفة الفقهاء وسائر كتب الأحكام وغيرها للأحكام، صيّر الله منافع ينابيع تفاريعهم أنفعَ من غمامة الغمام، حتى أسفر مباسم المضمرات مفتر اللثام، وأصبح صور المعضلات مصباحاً في الظلام... ووشى المنقول من الينابيع بيا، والمنافع بميم، والأنفع بألف، والهداية بها، والمعرب بيا؛ لسبق الأفهام، وسمّى غيرها من الكتب بأسمائها الأعلام... وسمّاه جامع المضمرات والمشكلات أضعف عباد الله الستَّارِ للإجرام والغفَّار للآثام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري المعروف بنبيره»... إلخ.

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٣٨٠)، هدية العارفين (٢: ٥٥٩)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٣)، معجم المؤلفين (١٣: ٣٢٠)، الأعلام (٨: ٢٤٤)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٤٠٩٤٩ و٣٤٠٩٥٠.

٥٢٨) شرح مختصر القدوري (خلاصة الدَّلائل في تنقيح المسائل)[1]:

حسام الدين علي بن أحمد بن مكي الرازي.

وهو شرح وسط لمختصر القدوري، يميل إلى الاختصار، قال في الكشف: وهو شرح مفيد مختصر نافع.

وذكر في سبب تأليفه أنه أراد إسعاف من شكى إليه «إطالة بعض شروح مختصر القدوري وإملاله، واختصار بعضها وإخلاله، بتهذيب كتاب متجانس اللفظ والمعنى جزالةً، متشاكل المبتدأ والمنتهى اختصاراً وإطالة».

وعني المؤلف فيه بذكر أقوال أئمة المذهب، والإمامين الشافعي ومالك، مع بيان اختلاف الروايات في المذهب، مع الاستدلال بالسنَّة، والجواب عن رأي المخالف بإيجاز.

قال عبد القادر القرشي صاحب الجواهر في ترجمة الرازي: وضع كتاباً نفيساً على مختصر القدوري سمّاه خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحاً، وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة... إلخ

وعليه ثلاثة تعاليق لابن صبيح أحمد بن عثمان التركماني، الأولى: في حلِّ مشكلاته، والثانية: فيما أهمله من المسائل، والثالثة في أحاديثه والكلام عليه.

وخرَّج الشيخ عبد القادر القرشي صاحب الجواهر المضية أحاديثَه وسمَّاه: الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «الحمد لله الموفق للصواب والسداد، الهادي

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٢)، ج٢، ٥٤٣، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣١٨٨٤٢ و٣٣٤٨٣٣، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٣٣) بتصرف، النسخة المطبوعة.

إلى سبيل الصلاح والرشاد، وصلى الله على محمد خير العباد، المبعوث بالملحمة والجهاد، والمنعوت بقلع الشرك ومنع الفساد... وبعد: فإنّ القلوب والطباع لم تزل مائلة إلى ادخار الذكر الجميل، والنفوسَ والهممَ طامحة إلى اقتناء الذخر الجزيل، وفي صوب هذين الفرضين ونحو هذين المقصدين أنعمت بالإسعاف والإسعاد، وأسمحت بالإرفاق والإرفاد لمن شكى إليّ إطالة بعض شروح مختصر القدوري وإملاله، واختصار بعضها وإخلاله، بتهذيب كتابٍ متجانس اللفظ والمعنى جزالةً، متشاكل المبتدأ والمنتهىٰ اختصاراً وإطالةً، هذا مع اعترافٍ بقلة البضاعة وعدم التقدم في الصناعة، بل جرأة خالصة وتجهلاً وتقحماً محضاً، وتحملاً لتصحيح نسبة الأب، وتصديق كلمة الربِّ عزَّ وجلَّ في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾، ممن مشى على مثال أبيه، وأصلح على منوال أخيه، مااقترف ذنباً ولا اقتحم ولا اغتمض حقّاً ولا اهتضم، فمَنْ أشبه أباه فما ظلم...» إلخ.

قلت: وقد حصلت مؤخراً على نسخة من الكتاب، مطبوع في قازان، ط١، ١٩٠٠م.

وقد حقَّق جزءاً منه زميلنا الشيخ علي الهنداوي كرسالة ماجستير في الجامعة الأردنية.

وقد مرت ترجمة الرازي عند الحديث على كتابه تكملة القدوري.

٥٢٩) شرح مختصر القدوري (زاد الفقهاء)(١):

شيخ الإسلام أبو المعالي بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف الإسبيجابي (في الجواهر نسبة إلى إسفيجاب: بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان، وفي الفوائد أنها بلدة من ثغور الترك) المرغيناني الحنفي أستاذ جمال الدين عبيد الله المحبوبي، وقال في الهدية: لعلَّه توفي في أواخر القرن السادس.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله حق حمده، والصلاة على رسوله أفضل

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٧٤)، تاج التراجم (٢٥٦)، الفوائد البهية (٢٦٠)، هدية العارفين (٢: ١٠٥)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٢)، النسخة المخطوطة: فيض الله أفندي ٧٩٥ـ تركيا.

عباده وعلى آله وأصحابه من بعده. قال القاضي الإمام الأجلُّ الأستاذ بهاء الدين زين الإسلام والمسلمين حسام الملة والدين، جمال الأئمة مغني الأمة محمد بن أحمد بن يوسف المنسوب إلى إسبيجاب رحمه الله: اعلم بأنّ الأعمار قد قصرت، والحوادث والأشغال قد كثرت، والحرص قلّ، والحفظ كلّ، والراغب في فن الفقه لا يجد بدّاً من مختصر يحويه؛ ليكون عدة له في واقعات... فرأيت الأصوب في التدبير والأوجب في الرأي أن أشرح المختصر المنسوب إلى الشيخ الإمام الجليل أبي الحسين القدوري البغدادي رحمه الله لكونه مشتملاً على جمل من الفقه مستعملة، بحيث لا يكون طول الدهر مهملاً، وأقتصر في ذكر الدلائل على ما عليه الفتوى في أغلب المسائل، وأضم إليها شيئاً قليلاً من الواقعات في النوازل تتميماً للفائدة، وتكثيراً للعائدة، وأحترز بذلك عن الإيجاز والتطويل، وأبتغي فيما بين ذلك خير سبيل، واستعنت الله على إتمامه، واستعصمته عن الخطأ والزلل فيه، وسميته زاد الفقهاء، فهو النافع لهم عند الرجوع إلى مواطن الآباء، والله الموفق للصواب والسداد والهادي إلى سبيل الخير والرشاد». انتهىٰ.

وله من المصنَّفات:

- الحاوي في مختصر الطحاوي.
- نصاب الفقهاء.

٥٣٠) شرح مختصر القدوري (السراج الوهاج، الجوهرة النيرة)(١):

الإمام أبي بكر بن علي المعروف بالحدادي العبادي.

سمَّـاه: السِّراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج. وعدَّه الإمام البركلي من جملة الكتب المتداولة الضعيفة غير المعتبرة.

ثم اختصر هذا الشرح وسمَّـاه: الجوهرة النيرة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣١)، النسخة الأزهرية المخطوطة للسراج الوهاج، الجوهرة النيرة، المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٢٢.

وجرَّد السِّراج الوهاج الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن إقبال وسمَّـاه: البحر الزاخر.

جاء في الصفحة الأولى من مخطوطة السراج الوهاج الأزهرية: كتاب شرح القدوري، أوقف هذا الكتاب الجناب العالي إبراهيم جلبي البارودي على طلبة العلم بالأزهر بخزانة الدمنهوري.

وجاء في مقدمة المخطوطة الأزهرية للسراج الوهاج: «هذا كتاب ألفته شرحاً لمختصر القدوري موضحاً لمشكلاته، ومبيناً لمعضلاته، موسطاً بين الإقلال والإكثار، معتدلاً عن الإسهاب والاختصار، جمعته بألفاظ وجيزة ومعانٍ مفيدة، سهْل المأخذ والمفادة، قريب المعنى والاستفادة، أوضحته لكل طالب محتاج، وسميته «السراج الوهاج»، واستعنت في ذلك بالرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم...» إلخ.

قال في مقدمة الجوهرة النيرة: فهذا شرح لمختصر القدوري جمعته بألفاظ مختصرة، وعبارات ظاهرة تشتمل على كثير من المعاني والمذاكرة، أوضحته لذوي الأفهام القاصرة، والهمم المتقاصرة، وسميته «الجوهرة النيرة»، واستعنت في ذلك بمن له الحمد في الأولى والآخرة سبحانه هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

وقد مرت ترجمة الحدادي عند ذكر كتابه شرح النَّظم الهاملي.

٥٣١) شرح مختصر القدوري (كفاية الفقهاء):

شمس الأئمة إسماعيل بن الحسين البيهقي. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: الشَّامل.

٥٣٢) شرح مختصر القدوري (اللباب)(١):

جلال الدين أبو سعد مطهر بن الحسن بن سعيد بن علي بن بندار اليزدي، ويلقب بجلال الدين القاضي، شيخ الإسلام، الفقيه الحنفي نزيل القاهرة.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٨٥)، تاج التراجم (٣٠٤)، الفوائد البهية (٣٥٣)، هدية العارفين (٢: ٤٦٢)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٢)، الأعلام (٧: ٢٥٣)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٩٤).

جليل القدر كبير المحل أوحد الزمان، أخذ عنه: ركن الدين محمد الكرماني صاحب جواهر الفتاوى.

توفي رحمه الله سنة ٥٩١هـ بقوص ودفن بمصر.

وله من المصنَّفات:

- التذكرة في المناسك.
- تلخيص مشكل الآثار للطحاوي.
- التهذيب في شرح الجامع الصغير ترتيب الزعفراني.
- الخلاصة مختصر النوادر لأبي الليث.
- الفتاوى.

٥٣٣) شرح مختصر القدوري (المجتبى)[١]:

نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وآله الطيبين وبعد: فقد قال الراجي عفو ربه المعبود أبو الرجا مختار بن محمود: لما عمّت الفتنة ديار الإسلام، وطمَّت هذه الطامة مشارعَ الشرايع والأحكام، واستولت يدُ التدمير على طلبة العلم والعلماء، وأنشبت المنية أظفارها في يوافيخ الفضلاء... فبقيت معاني الفقه سدى مملاً، وأهملت معانيه علماً وعملاً، فهزت بعض إخواني هِمّةُ الارتقاء مراقي الفقها، وبعضهم هيبة اللقا مواطن اللقاء ليحصل الفقه بعد الأدب، والإحاطة بمسالك العجم فيه والعرب، فطلبوا أنْ أشرح المختصر المنسوب إلى إمام الأئمة وفقيه آخر هذه الأمة، أبي الحسين

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣١)، هدية العارفين (٢: ٤٢٣)، النسخة المخطوطة يكي جامع ٤٦٩ ـ تركيا.

القدوري طيب الله ثراه... فأجبتهم إلى ذلك مستعيناً بتوفيق الله تعالى وعصمته وفضله، ملتزماً فيه عشر خصال بعونه ولطفه وطَوَله: تفصيل مجملاته، وتحصيل زواياه ومهماته، وحل مشكلاته، وكشف معضلاته، وتفسير العويصة من ألفاظه ومبانيه، وتبيين الغوامض من إشاراته ومعانيه، وتقسيم الأحكام والمسائل، وذكر أصولها وفصولها مبرهنة بالدلائل، والتنبيه على مواضع الزلل، والاتقاء عن المجازفة في نقل الأحكام والعلل، مع إيجاز لا يخل بفهم الذكي، وتطويل لا يمل خاطر الألمعي، راجياً من الرّب الكريم العفو عن الخطا والخطل في القول والعمل...» إلخ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الحـاوي.

٥٣٤) شرح مختصر القدوري (المهمُّ الضَّروري)(١):

عبد الرحيم بن علي الآمدي القاضي الحنفي. وله زبدة الدِّراية في شرح الهداية.

٥٣٥) شرح مختصر القدوري (مجمع الرواية):

نقل عنه بالواسطة في كتاب الطَّهارة باب الأنجاس بقوله: فقد صرح في **مجمع الرواية وشرح القدوري**.

وكتاب البيوع، باب الإقالة بقوله: ونقلها أيضاً بعينها عن مجمع الفتاوى وعن **مجمع الرواية شرح القدوري** عن شرح الطحاوي.

هكذا في نسخة الكتب العلمية، ذكر في المرة الأولى أنهما كتابان مستقلان، وفي الثانية أنّه شرْحٌ لمختصر القدوري.

ولم أقف عليه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٤)، هدية العارفين (١: ٥٦٢).

٥٣٦) شرح مختصر القدوري (الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع)[١]:

رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن رمضان الرومي الحنفي، المدرس بمدرسة الحلاوية في مدينة حلب، فرغ من تأليفه رحمه الله سنة ٦١٦هـ. وذكره في الهدية باسم «محمود».

قال في مقدمته: «إنّ القلوب مجبولة على ادّخار الزاد ليوم المعاد ونشر الثناء ليوم التناد، وقد دعتني نفسي إلى القسم الأول؛ إذ هو من الذخر الأجزل، أن أجمع كتاباً حاوياً لما سبق إليه فهم المبتدي وجامعاً لما يفتقر إلى معرفته المنتهي، مع مضمرات القدوري وأتباعها، وكثير من الواقعات وأنواعها؛ لكثرة سؤال طالعها وعسر إجابة سائلها، وقد بذلت جهدي حتى وجدت المسائل مسطورة وأصولها وفروعها منقولة، ثم نقلتها على ما هي عليه، ونبهت عنها كما أومت إليه». انتهى.

ويصرح رحمه الله في الكتاب بالخلاف بين أئمة المذهب، ويشير إلى اختلاف الروايات عنهم، مع التعرض أحياناً لرأي الإمام الشافعي رحمه الله، والتطرق نادراً إلى الدليل.

قال في التاج: شرح القدوري شرحاً جامعاً لكثير من الفروع الفقهية.

قلت: ومنه نسخة مخطوطة في موقع مخطوطات الأزهر ابتداؤه بكتاب الطهارة من غير مقدمة.

ـ ذكر بقية الشروح وأهمها[٢]:

ـ شرح محمد بن إبراهيم الرازي، وسمّـاه: النوري في شرح مختصر القدوري.
ـ شرح أبي المعالي عبد الرب بن بن منصور الغزنوي، وسمّاه: ملتمس الإخوان.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٥٤)، تاج التراجم (٢٦٠، ٢٦٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٨٤٢، كشف الظنون (٢: ١٦٣٢)، هدية العارفين (٢: ٤٠٥)، المذهب الحنفي (٢: ٥٥١) بتصرف.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣١) وما بعدها.

ـ شرح إبراهيم بن عبد الرزاق بن خلف الرسعني المعروف بابن المحدث، وهو ليس بتام.

ـ شرح محمد بن رسول الموقاني وهو المسمى بالبيان.

ـ شرح محمود بن أحمد القونوي المسمى بالتقريد.

ـ شرح حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المعروف بابن البزازي.

ـ شرح ناصر الدين بن الحسين بن مهما العلوي البستي.

ـ شرح ابن وهبان، ذكره ابن الشحنة في شرح المنظومة.

٥٣٧) مختصر المسعودي(١):

في فروع الحنفية للقاضي أبي محمد عبد الله بن الحسين النَّـاصحي، النيسابوري، قاضي القضاة بخراسان، وشيخ الحنفية في عصره، ولي القضاء للسلطان محمود بن سبكتكين ببخارى، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٤٤٧هـ.

أَلَّفه للسلطان مسعود أكبر أولاد السلطان محمود الغزنوي، وجلس على سرير سلطنته بعده، كذا قال المولى عزمي زاده في هامش الجواهر.

قال ابن الشحنة: هو كتاب مشهور ذكر فيه شارحه أنه كتاب وجيز مختصر اللفظ كثير المسائل، أورد فيه مسائل كثيرة من عامة كتب الأصل.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: أوقاف النَّـاصحي.

٥٣٨) المختلف:

هناك أكثر من كتاب بهذا الاسم، ولعدم جزمنا بالمراد نذكر منها:

المختلف: لأبي القاسم الصفار(٢).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٧٦)، الأعلام (٤: ٧٩).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٩٣، ٣٧٣، ٦٤١).

مختلف الرواية[١]:

أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي في الخلافيات.

مختلف الرواية[٢]:

علاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندي الأسمندي المعروف بالعلاء العالم. قال: قصدت فيه أنْ أكتب مسائل مختلف الرواية، وأرسم لخلاف كل واحد من الأئمة باباً على الترتيب الذي رتبه بعض أشياخنا، إلا أنهم أوردوا الكتب كلّها في كلّ باب، وأنا أورد كلّها في كلّ كتاب، وأذكر في كلّ مسألة نكتة شافية وحجة كاملة.

مختلف الرواية[٣]:

للإمام علي بن عثمـان الأوشي، وهو شرح لمنظومة النَّسفي في الخلاف ومختصـره استقصاء النهاية.

٥٣٩) مختلفات قاضي خان:

الحسن بن منصور، وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه أمالي قاضيخان.

٥٤٠) المدوَّنة[٤]:

في فروع المالكية، لأبي عبد الله عبد الرحمن بن قاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري الفقيه المالكي المتوفّىٰ رحمه الله بمصر سنة ١٩١هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٦)، تاج التراجم (٢٥٣)، مقدمة بذل النظر في الأصول للأسمندي بتحقيق محمد زكي عبد البر.

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٦٨).

(٤) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٤٤).

وهي من أجلِّ الكتب في مذهب الإمام مالك، شرحها أبو الروح عيسى بن مسعود الدولاي، وابن عنان المالكي الأزدي، وعليها تنبيهات للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي سمَّاها: التنبيهات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة والمختلطة. جمع فيها غرائبَ وفوائد.

وهذَّبها البرداعي، واختصر هذا التهذيب تاج الدين أحمد بن محمد الإسكندراني. واختصرها عبد الوهاب بن أحمد الشعراني. وعلق عليها أبو عبد الله محمد بن خلف الوساني. وشرحها أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني.

٥٤١) مراصد الاطلاع في أسماء الأماكن والبقاع[١]:

صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود البغدادي الحنبلي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٣٩هـ.

وهو مختصر معجم البلدان للحموي.

وهناك مختصرات أخرى لمعجم البلدان بنفس الاسم[٢].

٥٤٢) مراصد الحيطان[٣]:

في المسائل الفقهية، صنع الله بن علي بن خليل العلائيه وي الرومي القاضي بعسكر أناطولي، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ١١٣٧هـ.

٥٤٣) مراقي الفلاح بإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح[٤]:

في فروع الحنفية للحسن بن عمار الشرنبلالي.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٤٦٣)، كشف الظنون (٢: ١٦٥٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٣٣).

(٣) انظر: ذيل الكشف (٢: ٤٦٣)، هدية العارفين (١: ٤٢٨)، معجم المؤلفين (٥: ٢٥).

(٤) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٨٢)، ذيل الكشف (٢: ٤٦٤).

قال فيه: إنّ هذا كتاب صغير حجمه، غزيرٌ علمُه، صحيح حكمه، احتوى على ما به تصحيح العبادات الخمس بعبارة منيرة كالبدر والشمس، دليله من الكتاب العزيز والسنة الشريفة والإجماع، تُسَرُّ به قلوب المؤمنين، وتلذ به الأعين والأسماع، جمعت فيه ما احتوت على شرحي للمقدمة بالتماس أفاضل أعيان للخيرات، مقدمة تقريباً للطلاب، وتسهيلاً لما به الفوز في المآب، وسميته: مراقي الفلاح بإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح.

وقد طبع الكتاب وبهامشه حاشية الطحطاوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه إمداد الفتاح.

٥٤٤) مرقاة الوصول إلى علم الأصول(١):

محمد بن فراموز المعروف بخسرو، ثم شرحه وسماه: مرآة الأصول، وهو شرح لطيف جامع للفوائد المنقولة عن المتقدمين أبدعها خاطره الشريف.

قال في ديباجته: فإنّ أولى ما تقترحه القرائح القوارح، وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوارح الجوارح، ما يتوسل به إلى وسيلة الغفران، ويتوصل به إلى ذريعة الرضوان، وهو علم الأصول الذي يعتلى به ذرى الحقائق الإسلامية، ومنه يجتلى عرى الدقائق الإحكامية... إلخ.

وعليه حاشية للمولى حامد أفندي القاضي بالعساكر العثمانية، وحاشية لمصطفى أفندي البسنوي المصدري، وحاشية صغيرة للمولى محمد الطرسوسي، وحاشية للفاضل محمد بن ولي بن رسول القرشهري الأزميري.

وقد أعادت المكتبة الأزهرية للتراث طباعة الكتاب مع حاشية الأزميري، نسخة أوفست عن الطبعة التركية.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٥٧)، النسخة المطبوعة.

٥٤٥) المُسايرة وشرحها[١]:

للشيخ الإمام كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد الشهير بابن الهمام.

شرع أولاً في اختصار الرسالة القدسية للإمام الغزالي، ثم عرض لخاطره الشريف استحسان زيادات على ما فيها، فلم يزل يزيد حتى خرج التأليف عن القصد الأول فصار تأليفاً مستقلاً، غير أنه سايره في تراجمه، وزاد عليها خاتمة بعدها، ومقدمة في صدر الركن الأول. وسماها: المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة.

وينحصر الكتاب بعد المقدمة في أربعة أركان، الأول: في ذات الله سبحانه وتعالى، والثاني: في صفاته، والثالث: في أفعاله، والرابع: في صدق الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي كل منها عشرة أصول، والمقدمة في تعريف الفن، والخاتمة في الإيمان والإسلام.

وشرحه: الشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن أبي الشريف القدسي الشافعي وسمَّاه: المسامرة في شرح المسايرة.

وشرحه سعد الدين الدِّيري الحنفي، وكذلك الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي.

وطبعت المسايرة مع تعليقات محمد محيي الدين عبد الحميد المدرِّس بالأزهر عن نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الملكية، وطبعت بالمطبعة المحمودية بمصر.

وقد مرّت ترجمة ابن الهمام عند ذكر كتابه التحرير.

٥٤٦) المُستَخلص:

للإمام أبي القاسم السمرقندي محمد بن يوسف بن المديني الحنفي المعروف بأبي القطن.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه مآل الفتاوى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٦٦)، النسخة المطبوعة.

٥٤٧) المُستصفَى[1]:

لأبي البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النَّسفي.

وهو شرح لكتاب النافع في الفروع للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي، وقيل هو المصفَّى.

قلت: قد مرَّ أنّ المصفى شرح لمنظومته، وليس شرحاً للنافع.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد الذي أمدّ أولياءه في العاجلة بأنواع النعم، واعدُ أعدائه في الآجلة أصناف النقم، والصلاة على الرسول المبعوث إلى العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى والظلَم، وبعد: فإنّ كتاب النافع في كثرة جواهره ودرره كبحر لجي وسماء ذات دراري، وروضات جنات وكنوز سعادات ورموز إفادات، لكنه محتجب لدقة إشاراته، ومنتقب لغموضٍ اشتد لآلاته. وقد رفع حجابه، وكشف نقابه شيخُنا الأستاذ الكبير العالم النحرير إمام الأمة محقق الأئمة مُحي السنة قامع البدعة فريد عصره ووحيد دهره في جميع أنواع العلوم مولانا حميد الدين نوّر الله مضجعه، فأشار إليّ، وإشارتُه حكم، وطاعته غنمٌ، أنْ أُرتب من فوائده، وأنظم ما التقطت من فرائده، فأجبته إلى ذلك، ورأيت الأحرى في التدبر والأولى في التفكر أن أضمّ إلى ذلك ما يليق ذكره من الكتب المبسوطة تتميماً للفائدة، وتكثيراً للعايده، مستعيناً بالله وهو نعم المعين»... إلخ.

وقال في آخره: ما وقع فيه من ذكر العلّامة فالمراد به الشيخ الإمام شمس الأئمة الكردري، وما وقع فيه من ذكر الأستاذ فالمراد به مولانا حميد الدين، وما وقع فيه من ذكر المبسوط فالمراد مبسوط السرخسي.

وقد مرت ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٢٢)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٧١)، النسخة المخطوطة، الأوقاف العامة، بغداد.

٥٤٨) مُشتمل الأحكـام[١]:

في الفتاوى الحنفية للشيخ فخر الدِّين يحيى بن عبد الله الرُّومي الفقيه الحنفي، المتوفَّى رحمه الله سنة ٨٦٤هـ.

أَلَّـفه للسلطان محمد الفاتح بأدرنة، وقال سمّيته به لكونه مخصوصاً للقضاة والحكام. وقد عدَّه المولى بركلي من جملة الكتب المتداولة الواهية.

قلت: ونقل ذلك اللكنوي في مقدمة الجامع الصغير عدم اعتماده.

وهو نسختان كبير وصغير. قال في كبيره: هذه نسخة جمعت فيها جميع درر الهداية وغررها، وأتيت بمتفرقاتها في أصل أبوابها ليسهل طلبها، وألحقت بها من المتون المستعملة زوائد مسائلها، وهي: المجمع والوقاية والكنز والمختار، وكتبت عبارة كل كتاب بعينها ليكون الاعتماد زيادة عليها.

وله من المصنَّفات:

ـ فرائد الآلي.

٥٤٩) المُشكل:

هناك مشكل الآثار: لأحمدَ بن محمد أبي جعفر الطحاوي، وقد مرَّت ترجمته.

ومشكل الأحكام: لمنلا خسرو محمد بن فراموز، وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الـدُّرر.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٣٢)، كشف الظنون (٢: ١٦٩٢)، مقدمة الجامع الصغير للكنوي (٢٩)، الأعلام (٨: ١٥٤)، معجم المؤلفين (١٣: ٢٠٨).

٥٥٠) معارج[(١)]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الصَّوم بقوله: وكذا صحَّحه في المعارج والتجنيس، وفي موضع قبله بقوله: وهذا البحث منقول، ففي المعارج بعد نقله ما مرّ... إلخ. مما يدلُّ على أنه كتاب فقه، ولعلَّه خطأ في الطباعة، فقد يكون قصد المعراج (معراج الدِّراية للكاكي)، والله أعلم، فإني لم أقف على مؤلف له بهذا الاسم.

٥٥١) المُعتقـد:

لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي السمرقندي.

وشرحه الشيخ شرف الدِّين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني المتوفّى رحمه الله سنة ٥٧٣هـ، وسمَّـاه: المنتقد. ذكر فيه أنه رواه أبو جعفر الطحاوي الموثوق بروايته عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله، ورواه عن أصحابه، وذكره بأوجز عبارة وأبلغ إشارة، وضمَّنه معظم أصول الدين.

وقد مرت ترجمة النسفي عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

٥٥٢) المعتقدات (تبصرة الأدلة)[(٢)]:

نقل عنه بالواسطة عن طريق حاشية الحموي في كتاب الصلاة، باب الجمعة بقوله: كذا في المعتقدات للشيخ أبي المعين النسفي.

ولعلّه قصد مفهوم كلامه من كتب العقائد له، وذكرنا هنا تعريفاً بأجلِّ كتبه في العقائد (تبصرة الأدلة).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٣١).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ٥٢٧)، تاج التراجم (٣٠٨)، طبقات ابن الحنائي (١٨٨)، الفوائد البهية (٣٥٥)، هدية العارفين (١: ٤٨٧)، كشف الظنون (١: ٣٣٧)، الأعلام (٨: ٣٠١)، مقدمة التمهيد.

لأبي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن المعتمد بن محمد بن مكحول المكحولي النَّسفي الفقيه الحنفي، إمامٌ فاضلٌ جامع للأصول.

توفي رحمه الله سنه ٥٠٨هـ.

قال في كتاب القند: كان علماء الشرق والغرب تغترف من بحاره، وتستضيء بأنواره.

قال الذَّهبي: روى عنه شيخ الإسلام محمود بن أحمد الشاغرجي، وعبد الرشيد بن أبي حنيفة الولوالجي.

جمع فيه ما جلَّ من الدلائل في المسائل الاعتقادية وبيَّن ما كان عليه مشايخ أهل السنَّة، وأبطل مذاهب خصومهم، معرضاً عن الاشتغال بإيراد ما دقَّ من الدلائل، سالكاً طريقة التوسط في العبارة بين الإطناب والإشارة. فجاء كتاباً مفيداً للغاية، ومن نظر فيه علم أنَّ متن العقائد لعمر النسفي كالفهرس لهذا الكتاب. (وهو في جملته ردّ على المعتزلة).

وله من المصنّفات:

ـ الاعتماد (من إفادات شيخنا سعيد فودة حفظه الله).

ـ بحر الكلام (طُبع في القاهرة على نفقة الشيخ عبد القادر الكردي سنة ١٩١١م، وطبعة أخرى سنة ١٩٢٢م دون ذكر الناشر).

وطبع طبعة أخرى بتحقيق: الدكتور ولي الدين محمد صالح الفرفور، مكتبة الفرفور ـ دمشق، ط٢، ٢٠٠٠م.

ـ التمهيد لقواعد التوحيد (وقد طبع الكتاب باسم: التمهيد في أصول الدين، تحقيق د. عبد الحي قابيل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧ م، وهو عبارة عن مختصر موجز لكتاب التبصرة).

ـ شرح الجامع الكبير.

- العمدة في أصول الدين.
- إيضاح المحجة لكون العقل حجة.
- العالم والمتعلم.
- مناهج الأئمة في الفروع.

٥٥٣) معراج النَّجاح شرح نور الإيضاح (تع):

محمد علاء الدين عابدين صاحب التكملة لحاشية والده.

وقد مرت ترجمته في مقدمة الكتاب.

٥٥٤) مُعين الحكام فيما يتردد بين الخصمَيْن من الأحكام[1]:

للشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن خليل الطرابلسي الحنفي قاضي القدس والمتوفّى رحمه الله سنة ٨٤٤هـ.

رتبه على ثلاثة أقسام كلّها في علم القضاء الأول: في مقدمات هذا العلم التي يُبتنَى عليها الأحكام، الثاني: فيما تفصل به الأقضية من البينات، الثالث: في أحكام السياسة الشرعية وفيها فصول وأبواب.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «ولم أقف على تأليف أغنى فيه باستيعاب الكشف عن غوامض هذا الفن ودقائقه، وتمهيد أصوله وبيان حقائقه، فرأيت نظم مهماته في سلك واحد مما تمسُّ الحاجة إليه، وتتم الفائدة بالوقوف عليه، وجردته من كثير من أبواب الفقه إلا ما لا ينبغي تركه لتعلقه بأبواب بهذا الكتاب، إيثاراً للاقتصار واستغناءً بما ألفوه في ذلك.

كان الغرض بهذا التأليف ذكر قواعد هذا العلم، وبيان ما يفصل به للأقضية من

---

(١) انظر كشف الظنون (٢: ١٧٤٥)، هدية العارفين (١: ٧٣٢)، معجم المؤلفين (٧: ٨٨)، الأعلام (٤: ٢٨٦)، النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٣٠٠٨، النسخة المطبوعة.

الحِجاج وأحكام السياسة الشرعية، وعدم استغناء أحدهما عن الآخر، وسميته معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام...» إلخ.

وفي ظهر نسخة منه بخط بعض العلماء أنّه سمع من عبد الرؤوف الشهير بعرب زاده وأنَّ هذا الكتاب تأليف علاء الدين الأسود شارح الوقاية، وقد ذكر فيه أنَّ له شرحاً على الوقاية المسمى بالاستغناء.

وكتب علي ابن الحنائي أنَّ مؤلفه حسام الدين الكوسج شارح الوقاية وشرحه المسمى بالاستغناء أو الاستيفاء.

وقد طبع الكتاب وبذيله لسان الحكام لابن الشحنة في مطبعة البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٣.

وللطرابلسي من المصنَّفات:

ـ الاستغناء في شرح الرواية، كذا ذكره في هدية العارفين.

٥٥٥) مُعين المفتي على جواب المُستفتي[١]:

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الخطيب التمرتاشي الغزي تلميذ ابن نجيم.

قال: أردت أنْ أكتب فيه ما وقفت عليه من المسائل المحررة، ليكون عوناً لمن ابتُلي بمنصب الفتوى.

وقد مرَّت ترجمة التمرتاشي عند ذكر كتابه إعانة الحقير، ومرَّ الحديث عن الكتاب باسم (فتاوى التمرتاشي).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٤٦).

٥٥٦) المُغني في أصول الفقه(١):

للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي المتوفّٰى رحمه الله سنة ٦٩١هـ.

قال السراج الدمشقي: هو محتوٍ على المقاصد الكلية الأصولية، منطوٍ على الشواهد الجزئية الفروعية، مرشدٌ إلى أغراض الطلاب، موصلٌ إلى محض قواعد أصول فقه أولي الألباب، شاملٌ لخلاصة شمس الأئمة وزبدة أصول فخر الإسلام، فلذلك شاع وذاع فيما بين الأنام.

وشرحه: المصنِّفُ نفسه وهو شرح ممزوج بالقول، والشيخ أبو محمد منصور بن أحمد بن المؤيد القاآني الخوارزمي، والشيخ علاء الدين علي بن منصور الحنفي المقدسي، وعلاء الدين علي بن عمر الأسود، وجمال الدين محمود بن أحمد القونوي ابن السراج الدمشقي وسمَّـاه: المُنتهى.

وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم قاضي عسكر دمشق العينتابي وسمَّـاه: فتح المجني شرح المغني.

وأبو حفص عمر بن إسحق الغزنوي الهندي (ومنه نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، أولها الحمد الذي نور قلوب العلماء بنور هدايته... رقم تصنيفها ٢١٦.١ ش.غ، الرقم العام: ٧١٧٢)، ومحمد بن أحمد التركماني الحنفي وسمَّـاه: الكاشف الذهني في شرح المغني.

وعليه حاشية لقوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرماني.

وشرح عبد الرحمن بن أحمد الزمردي شمس الدين المعروف بابن الصايغ الحنفي المتوفّٰى رحمه الله سنة ٧٧٨هـ.

وشرح محمد بن يوسف الإسبيري مفتي حلب وسماه المستغني.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٤٩)، مقدمة النسخة المطبوعة، النسخة المخطوطة مع الشرح المذكورة أعلاه.

وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد مظهر بقا بإشراف معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى طبعتين، الأولى سنة ١٤٠٣هـ، والثانية سنة ١٤٢٢هـ.

وقد مرت ترجمة الخبازي وذكر كتبه عند ذكر حاشيته على الهداية في حرف الحاء.

٥٥٧) المُغنـي في الفروع[١]:

لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٥٤١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦٢٠هـ.

وهو شرح لمختصر الخرقي في فروع الحنابلة للشيخ أبي القاسم عمر بن الحسين الحنبلي.

ولابن قدامة من المصنَّفات:

- الاستبصار في نسب الأنصار.
- البرهان في مسألة القرآن.
- التبيـين في أنساب القرشيين.
- ذم التأويل.
- عمدة الأحكام في الفروع.
- منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين.

٥٥٨) مفتاح السَّعـادة ومصباح السِّيـادة[٢]:

في موضوعات العلوم للمولى: أحمد بن مصطفى بن خليل الرومي عصام الدين أبو الخير المعروف بطاشْكُبْرِيْ زاده.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٤٦٠)، كشف الظنون (٢: ١٦٢٦).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ١٤٣)، كشف الظنون (٢: ١٧٦٢)، الشقائق النعمانية (٣٢٥)، الطبقات السنية (٢: ١٠٨)، التعليقات السنية (١٢٣).

ولد في ١٤ ربيع الأول سنة ٩٠١هـ، انتقل مع والده إلى بلدة أنقرة وشرع في قراءة القرآن، ولقّبه عندئذ بعصام الدين وكنّاه بأبي الخير، ولمّا ختم القرآن انتقل إلى مدينة بروسة فتعلّم شيئاً من اللغات والعربية، ثم سافر والده إلى قسطنطينية وسلّمه إلى العالم علاء الدين الملقّب باليتيم، فقرأ عليه الصَّرف والنَّحو، وقرأ على عمّه قوام الدين قاسم المدرّس بمدرسة خسرو النّحو والمنطق، ثم قرأ على والده شرح الشمسيّة مع حواشي السيد الشريف، وعقائد التفتازاني مع حواشي الخيالي وشرح هداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي المولى خواجه، وشرح آداب البحث لمسعود الرومي وشرح الطوالع للأصفهاني مع حواشي السيد، ثم قرأ على خاله وعلى محيي الدين الفناري ومحيي الدين محمد القوجوي وبدر الدين محمود بن قاضي زاده، وغيرهم، ثم صار مُدرساً بمدرسة ديمهتوقه، ثم مُدرساً بمدرسة الحاج حسن بقسطنطينية.

وبعد موت والده سنة ٩٣٦هـ صار مدرساً بإسحاقية اسكوب، ثم مدرِّساً بمدرسة قلندر خانه، ثم مدرسة الوزير مصطفى باشا، ثم قاضياً بمدينة بروسة، ثم مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم قاضياً بمدينة قسطنطينية، وفي عام ٩٦١هـ أصاب عينيه الرمدُ وأضرَّ بعينيه ودام ذلك شهوراً.

توفي رحمه الله سنة ٩٦٨هـ.

(هذه ترجمة مختصرة من ترجمته لنفسه رحمه الله في أواخر كتابه الشقائق النعمانية).

ذكر في كتابه هذا مئة وخمسين فناً وأجاد، ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفّىٰ سنة ١٠٣٢هـ بإلحاقات كثيرة فبلغ فيه من العلوم خمسمئة فن.

وله من المصنَّفات:

- آداب طاشْكُبْرِيْ زاده وشرحه.
- أربعين في الحديث.

- الاستقصاء في مباحثة الاستثناء.
- الإنصاف في مشاجرة الأسلاف.
- التعريف والإعلام في حلّ مشكل الحدّ والختام.
- الجامع في المنطق.
- حاشية على أوائل شرح السيد للمفتاح.
- حاشية على شرح تجريد العقائد للجرجاني.
- حاشية على تفسير الكشاف.
- الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة.
- رسالة الشفاء لإدواء الوباء.
- رسالة في الحمد.
- رسالة في تفسير آية الوضوء.
- رسالة في القضاء والقدر.
- رسالتان في أمور الوقف.
- روض الدقائق في حضرات الحقائق.
- شرح ديباجة الهداية.
- شرح ديباجة الطوالع.
- شرح عوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني.
- شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان.
- شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي في المعاني والبيان.
- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية.
- الشهود العيني في الوجود الذهني.

ـ صورة الخلاص في سورة الإخلاص.

ـ العناية في تحقيق الإستعارة بالكناية.

ـ غاية التحقيق في تقسيم العلم إلى التصور والتصديق.

ـ فتح الأمر المغلق في مسألة المجهول المطلق.

ـ القواعد الجلِيّات في تحقيق مباحث الكلِّيَّات.

ـ لذة السمع في استغراق المفرد والجمع.

ـ اللواء المرفوع في حلّ مباحث الموضوع.

ـ المحاكمات بين المولى لطفي وعذارى.

ـ مسالك الخلاص في مهالك الخواص في مباحث السيد والسعد عند تيمور.

ـ المعالم في علم الكلام.

ـ مفتتح الإعراب في النحو.

ـ شرح مقدمة الصلاة للفناري.

ـ منية الشبان في معاشرة النسوان.

ـ نزهة الألحاظ في عدم وضع الألفاظ.

ـ نوادر الأخبار في مناقب الأخيار.

ـ النهل والعلل في تحقيق أقسام العلل.

وغير ذلك.

ـ ولولده محمد بن أحمد الرومي المعروف بابن طاشْكُبْرِيْ زاده المولود سنة **٩٥٩**هـ والمتوفَّىٰ سنة **١٠٣٠**هـ من المصنَّفات(١):

ـ إغاثة المتلهف وإعانة المتأسف.

ـ تحفة الأحباب في التاريخ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٧١).

- حاشية على تفسير البيضاوي إلى سورة الكهف.
- عدة أصحاب البداية والنهاية في تجريد مسائل الهداية للمرغيناني.
- موضوعات العلوم في ترجمة مفتاح السعادة لوالده.

٥٥٩) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم[١]:

أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم عمر الأنصاري القرطبي نزيل الاسكندرية.

ولد سنة ٥٧٨هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦٥٦هـ.

وهو شرح على مختصره له، ذكر فيه أنه لمّا لخصه ورتَّبه وبوَّبه شرح غريبه ونبَّه على نكت من إعرابه وعلى وجوه الاستدلال بأحاديثه.

وله من المصنَّفات:

- كشف القناع عن الوجد والسماع.
- مختصر الجامع الصحيح للبخاري.

٥٦٠) المُفيـد والمزيـد[٢]:

تاج الدين عبد الغفار بن لقمان بن محمد الخوارزمي الكَرْدَري (بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال، من نواحي خوارزم) الحنفي، إمام الحنفية.

تفقَّه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني، تولى قضاء حلب للسلطان نور الدين محمود زنكي.

توفى رحمه الله بها سنة ٥٦٢هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٩٦)، كشف الظنون (١: ٥٥٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٤٤٣)، الطبقات السنية (٤: ٣٥٨)، تاج التراجم (١٩٤)، الفوائد البهية (١٦٧)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٤)، هدية العارفين (١: ٥٨٧)، كشف الظنون (١: ٣٤٥).

وهو شرح للتجريد الركني لأبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني.

وله من المصنَّفات:

- أصول الفقه.
- الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله.
- حيرة الفقهاء في المسائل التي تحيَّر في فهمها العلماء.
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني.
- شرح الزيادات.
- كتاب في بيان ألفاظ الكفر.

٥٦١) مقدمة أبي الليث[١]:

للإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي الملقب بإمام الهدى.

أَلَّفها في الصلاة، هي مقدمة قد اشتهرت فيما بين الأنام بركاتُها وشملتهم فوائدها، مطلعها: اعلمْ بأنّ الصلاة فريضة قائمة، وشريعة ثابتة، عرفت فرضيتها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة... إلخ.

شرحها ذو النون بن أحمد السرماري نزيل عينتاب المتوفّى رحمه الله سنة ٦٦٧هـ.

والشيخ مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي طوغمش القرماني المتوفّى رحمه الله سنة ٨٠٩هـ وسمَّاه: التوضيح. وقد مرّ الحديث عنه.

وشرحها خليل بن مقبل العلقمي الحلبي، وحسن بن حسين الطولوني، وجبريل بن حسن بن عثمان بن محمود بن عثمان الكنجاني، أَلَّفه لولده عبد الله ، ذكر في آخره ذيلاً في شرح حروف أبجد ومشتقاتها وسمَّاه: التقدمة في شرح المقدمة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٩٥)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣١٣٧٥٤ و٣٢٢٦٨٥ و٣٢٣٥٨٥.

ونظمها: عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أبي نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر العثماني الأنصاري الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٠١هـ، في بحر الرجز وسمَّـاه: المنح المعظمة في نظم مسائل المقدمة أوّلُه:

بسم الإله ربنا مبتـديا   والحمد لله المعظم تاليا

وقد مرت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه: بستان العارفين.

٥٦٢) المقدمة الغزنزية في فروع الحنفية(١):

للشيخ الإمام أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي الحنفي المتوفّى سنة ٥٩٣هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فإني لمّا رأيت هممَ الناس في طلب العلم واشتغالهم بما لا يعنيهم، وإعراضهم عما يقربهم إلى خالقهم وباريهم ومبديهم، وما لا بدّ لهم منه، حداني ذلك أن أجمع لهم مختصراً نافعاً في العبادة حجمه صغير، وعلمه كثير ونفعه غزير، يستبصر به المبتدي، ويستذكر به المنتهي، وذكرت فيه المهم الذي لا يستغني عنه المكلَّف، وبيَّنت فيه الفرائض والواجبات والسنن والآداب؛ ليكون عوناً على طاعة ربه وخالقه ورازقه، ومقرباً إلى رضاه ورحمته، أسأل الباري جلَّت قدرته أن يجعل ما قصدته ونويته خالصاً لوجهه، ومقرباً من رحمته بطِوَله وفضله إنه على كل شيء قدير». انتهى.

وهي تأليف مختصر في العبادات ذكر فيه الفرائض والواجبات والسنن والآداب ورتبه على ثمانية أبواب؛ الأول: في طلب العلم، وفيه أربعة فصول في مناقب الإمام أبي حنيفة وفيما يتعلق بالتوحيد وفي المياه وفي التقدير، والثاني: في فضل الاستنجاء، وفيه خمسة فصول؛ في كيفيته في الصحراء، وفي استنجاء المرأة، وفي الفرق بين الاستنجاء والاستبراء... والثالث:

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢)، هدية العارفين (١: ٨٩ ١٨٠٢)، النسخ الأزهرية المخطوطة من المقدمة الغزنوية رقم ٣٠٠٣٢٤ و٣٠٣٨٩٨ و٣٠٤٦٥٩، النسخة الأزهرية المخطوطة من الضياء المعنوي، رقم ٣٤١٥٣٦، وكذلك نسخة جامعة الملك سعود ١٨٥٨.

في السواك، والرابع: في الوضوء، وفيه ستة فصول، والخامس: في فضل الصلاة المكتوبة، وفيه ستةَ عشرَ فصلاً، والسادس: في فضل الزكاة وفيه فصلان، والسابع: في فضل شهر رمضان، والثامن: في العمل بالعلم.

وقد شرحها أبو البقاء القرشي وسمَّـاه: ضياء المعنوية على المقدمة الغزنوية.

وجاء في مخطوطة الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي الهندية: «وممن اقتفى آثارهم الحسنة، وسيرتهم المستحسنة الإمام المدقق العلّامة المحقق أحمد بن محمد الغزنوي سقى الله ضريحه وروح روحه، فجمع مختصراً نافعاً في العبادات، مشهوراً بالمقدمة، جعلها أبواباً مرتبة، وفصولاً مترتبة، أودع فيها من المسائل الغامضة الصعاب، متحرياً فيها الصواب. مقدماً في أول الفصول والأبواب دليل ما ترجم عليه الباب من الكتاب والخبر المشهور... وإنَّما تصدَّيت لشرحها لأن أحداً قبلي لم يكشف قناعها مثلي، فليس الخبر كالمعاينة، وقد أودعت فيها فوائد جمة، وشواهد هي لجامحات المعاني أزِمّة، معزياً أحاديثها إلى مخرجها من الأئمة، وما لم أطلع عليه سكتُّ عنه... ولا ينبغي للناظر في هذا الشرح أن يسأم من شيء يجده مبسوطاً واضحاً، لأني أقصد بذلك إن شاء الله تعالى الإيضاح...» إلخ.

وقد مرت ترجمة الغزنوي عند ذكر كتابه الحاوي القدسي.

٥٦٣) المكتوب في اللوح المحفوظ:

للإمام أبي حامد محمد بن محمد حجة الإسلام الغزالي الطوسي، ولد سنة ٤٥٠هـ وتوفى رحمه الله سنة ٥٠٥هـ. وقد مرت ترجمته.

٥٦٤) الملتقط في الفتاوى الحنفية:

للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٥٥٦هـ ويسمى مآل الفتاوى، وقد مرّ التعريف بالكتاب والمؤلف عند ذكر مآل الفتاوى.

٥٦٥) ملتقى الأبحر[1]:

للشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٥٦هـ.

جعله مشتملاً على مسائل القُدوري والمختار والكنز والوقاية بعبارة سهلة، وأضاف إليه بعض ما يُحتاج إليه من مسائل المجمع ونبذة من الهداية، وقدَّم من أقاويلهم ما هو الأرجح وأخَّر غيره، واجتهد في التَّنبيه على الأصحّ والأقوى وما هو المختار للفتوى، وفي عدم ترك شيء من مسائل الكتب الأربعة، ولهذا بلغ صيته في الآفاق، ووقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق.

قال في مقدمته: «الحمد لله الذي وفقنا للتفقُّه في الدين، الذي هو حبله المتين، وفضله المبين، وميراث الأنبياء والمرسلين، وحجته الدامغة عن الخلق أجمعين، ومحجته السالكة إلى أعلى عليين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين والعلماء العاملين وبعد:

فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغنيِّ إبراهيمُ بن محمد بن إبراهيم الحلبي: قد سألني بعض طالبي الاستفادة أن أجمع له كتاباً يشتمل على مسائل القدوري والمختار والكنز والوقاية بعبارة سهلة غير مغلقة، فأجبته إلى ذلك، وأضفت إليه بعض ما يحتاج إليه من مسائل المجمع، ونبذة من الهداية، وصرّحت بذكر الخلاف بين أئمتنا، وقدمت من أقاويلهم ما هو الأرجح، وأخرت غيره إلّا إنْ قيدته بما يفيد التّرجيح، وأما الخلاف بين المتأخرين، أو الكتب المذكورة فكل ما صدرته بلفظ قيل أو قالوا إنْ كان مقروناً بالأصح ونحوه فإنّه مرجوح بالنسبة إلى ما ليس كذلك، ومتى ذكرت لفظ التثنية من غير قرينة على مرجعها فهو لأبي يوسف ومحمد، ولم آلُ جهداً في التنبيه على الأصح والأقوى، وما هو المختار للفتوى، وحيث

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٤)، هدية العارفين (١: ٢٧)، المذهب الحنفي (٢: ٤٩١)، النسخة المطبوعة مع شرحه مجمع الأنهر، دار الطباعة العامرة، ومصورة في دار إحياء التراث العربي.

اجتمع فيه، سميته بملتقى الأبحر ليوافق الاسم المسمى، والله سبحانه أسأل أنْ يجعله خالصاً لوجهه، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم». انتهى.

وصفه محمود بن بركات الباقاني: بأجل متون المذهب وأجمعها وأتمها فائدة وأنفعِها.

وقال عنه الحصكفي: سار بذكره الرّكبان، واعتبره الموالي والأعيان في غالب البلدان.

وقال عنه شيخ زاده: إنّ الكتاب المسمى بملتقى الأبحر بحر زاخر، وغيث ماطر، وإن كان صغير الحجم ووجيز النظم، لكن جميع الواقعات قد يوجد في قعره أو في الساحل، وهو أنفع متون المذهب وأجلّ، وأتـمُّها فائدةً وأكمل، خالٍ عن الزوائد الـمُمِلَّة والاختصارات المخِلَّة، وشهرته فوق الإطناب في مدحته، رحم الله مؤلفه وتغمده بمغفرته.

وشرحه تلميذه الحاج علي الحلبي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٦٧هـ، أورد فيه الاعتراض والجروح على شروح المتون الأربعة.

ـ وسنذكر أولاً أسماء الشروح على الملتقى التي لم يتطرق إليها ابن عابدين في حاشيته، ثم نفصل القول والترجمة لما ذكره ابن عابدين في حاشيته.

ـ شرح المولى محمد النيروى المعـروف بعيشي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠١٦هـ.

ـ شرح الشيخ إسماعيل أفندي السيواسي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٤٧هـ، وسمَّـاه: الفرائد.

ـ شرح المولى مصطفى بن عمر بن الشيخ محمد المشهور بحلب، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٩٣هـ.

ـ شرح المولى القاضي بالقسطنطينية السيد محمد بن محمد الحلبي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١١٠٤هـ.

ـ شرح الشيخ خليل بن رسولا بن عبد المؤمن السينوبي الأقجه جاني، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٣٤هـ. سمَّـاه: إظهار فرائد الأبحر وإيضاح فوائد الأنهر.

ـ شرح الشيخ عثمان الوحدتي الأدرنوي، المتوفّىٰ رحمه الله في حدود ١١٣٥هـ شرحٌ مبسوطٌ غايةَ البسط.

ـ شرح المولى علي بن شرف الدين الشيخ عبد الباقي بن الشيخ أحمد الشهير بظريفي. سمَّاه: نور التقى في شرح الملتقى.

ـ شرح المولى محمد أفندي الحفيد المشهور بطورون.

ـ وشرح مناسكه: الشيخ محمد صالح المعروف بقاضي زاده المدني، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٨٧هـ.

وقد مرت ترجمة الحلبي عند ذكر كتابه غُنية المتملي.

ـ وسنشرع بذكر الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله في حاشيته مع ترجمة لأصحابها:

٥٦٦) شرح الملتقى(١):

محمد بن محمد بن رجب الدمشقي المعروف بابن البهنسي خطيب دمشق، وصل فيه إلى كتاب البيع. وله تعليقات على شرح الكنز لشيخه قطب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الصالحي.

توفي رحمه الله سنة ٩٨٧هـ.

٥٦٧) شرح الملتقى:

العلائي، ذكره في كتاب الشهادات، باب القبول وعدمه بقوله: وذكر العلائي في شرح الملتقى نقلاً عن الحامدية، وقصد به العلاء الحصكفي صاحب الدُّر المنتقى شرح الملتقى الذي سيأتي تالياً.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٤، ١٥١٦)، هدية العارفين (٢: ٢٥٥)، معجم المؤلفين (٩: ١٢٣).

٥٦٨) شرح الملتقى (الدُّر المُنتقى في شرح الملتقى)(١):

العلاء الحصكفي محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن الحصني الأصل الحنفي المفتي بدمشق.

ولد سنة ١٠٢١هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٨٨هـ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فلمّا يسّر الله تعالى بتتميم التحرير على التنوير المدعو بالدر المختار في شرح تنوير الأبصار المنتخب من شرحي الكبير المسمّى بخزائن الأسرار وبدائع الأفكار في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، وقد جاء بحمد الله تعالى على منوالٍ لم يسبق له نظير في التعليل والتقرير والتصحيح والتحرير، حاوياً لفوائد تقر بها العين، وفوائد يقول البحر الرائق مع النهر الفائق والمحيط من أين، وشوارد ونوادر باشرت اقتناصها... التمس مني بعض المترددين من أفاضل المشتغلين بعد شروعه بقراءة المتن المسمى بملتقى الأبحر الذي سار بذكره الركبان، واعتبره الأعيان في غالب البلدان لشيخ شيوخنا فريد العصر والأوان إبراهيم الحلبي نزيل القسطنطينية المحمية عليه رحمة رب البرية... أن أشرحه شرحاً يسفر عن جمال حور مقصوراته في الخيام، ويبين ما فيه من سحر الكلام، ويدل على ما حواه من درر مجمعة على أحسن نظام، فشرعت مستعيناً بالله الملك العلام... وكان ذلك سنة نيف وخمسين بعد ألف... وسميته بالدر المنتقى في شرح الملتقى، ويناسب أن يرسم بزاد أهل التقى في شرح الملتقى، أو بسكب الأنهر على ملتقى الأبحر، ومن أشكل عليه شيء فليراجع ما كتبته فيما علقته على التنوير». انتهىٰ.

وحيث قلت المؤلف: فالمراد المصنِّف في شرحه الكبير على منية المصلي، أو المصنف: فالمؤلف في شرحه الصغير، والثلاثة فالمراد: الشافعي ومالك وأحمد.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٥)، هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٦١٣١، النسخة المطبوعة بهامش مجمع الأنهر، دار الطباعة العامرة.

والمؤلفات تتفاضل بفخامة الأسرار، لا بضخامة الأسفار، وبالزهر والثمر لا بالهدر، ومؤلف الإنسان على فضله أو نقصه عنوان، ومن طلب عيباً وجدّ وجد، ومن افتقد زلَلَ أخيه بعين الرضى فِقدْ فقد، والكمال محال بغير ذي الجلال، وعلى الله الاتكال في المبدأ والمآل.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه خزائن الأسرار.

٥٦٩) شرح الملتقى (سكب الأنهر على فرائض ملتقى الأبحر)[١]:

علي بن ناصر الدين محمد الطرابلسي الدمشقي علاء الدين الحنفي، الإمام بجامع الأموية بدمشق، مقرىء مجود فرضي.

توفي رحمه الله سنة ١٠٣٢هـ.

وله من المصنَّفات:

- الألغاز العلائية نظم الأسئلة التي تتعلق ببعض المشكلات في القراءات العشر.
- المقدمة العلائية في تجويد التلاوات القرآنية.

٥٧٠) شرح الملتقى (مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر)[٢]:

نور الدين محمود بن بركات بن محمد الدمشقي الحنفي مدرِّس القيمرية المعروف بالباقاني (من قرى نابلس)، فقيه واعظ، كان كثير الاطلاع، مؤلفاً جيداً، حسن التنقيح للعبارات، قرأ الفقه على النجم البهنسي ولازمه مدة طويلة، وحضر دروس البدر الغزي. وكن يختار في كتبه نقل المسائل الغريبة. أصله من باقة، ولد بدمشق، وتوفي بها رحمه الله سنة ١٠٠٣هـ وهو مدرس بالقيمرية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٥)، هدية العارفين (١: ٧٥٤)، ذيل الكشف (١: ١١٨)، معجم المؤلفين (٦: ٢٩٣)، معجم المؤلفين (٧: ٢٣٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٤)، هدية العارفين (٢: ٤١٤)، معجم المؤلفين (١٢: ١٥٤)، معجم المؤلفين (٧: ٤٣)، الأعلام (٨: ٤١)، خلاصة الأثر (٣: ١٢٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٤٢٢٠، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٧٤).

قال: لما كان ملتقى الأبحر أجلَّ متون المذهب، وأجمعها وأتمها فائدة وأنفعها أردت أن أشرحه بعد أن كتب عليه شيخي فريدُ دهره البهنسي، وكنت أنا السبب في ذلك بقراءتي المتن عليه، وطلبي منه ذلك كما أشار إلى ذلك، في الديباجة بقوله: وقد طلب مني شرحَه بعضُ المترددين عليَّ من الأفاضل المشتغلين بتحصيل العلم.

ولم يقرأ هذا المتن عليه أحد إلا الفقير، فقرأت عليه من الأول إلى النفقات، ثم قرأت ثانياً إلى خيار الرؤية من البيوع، ثم سافر إلى الحج وتوفى رحمه الله بعدها، فشرعت بهذا الشرح.

وهذا الشرح اعتمد فيه مؤلفه على الهداية وشروحها، وعدد من أمهات كتب المذهب، ويذكر فيه آراء أئمة المذهب، ومالك، والشافعي رحمهم الله في أهم مسائل الخلاف بينهم، مستدلاً في الغالب لآرائهم، ومجيباً عن دليل المخالف لرأي المذهب الحنفي في كثير من الأحيان.

وله من المصنَّفات:

- تكملة البحر الرائق شرح كنز الدقائق.
- تكملة لسان الحكام.
- شرح النقاية مختصر الوقاية.
- مختصر البحر في مجلد.
- وهناك شرح آخر لنور الدين علي الباقاني القادري تلميذ البهنسي، كما ذكره صاحب الكشف ومعجم المؤلفين، كان حياً سنة ٩٩٠هـ.

٥٧١) شرح الملتقى (مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر)[١]:

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان أفندي الكليبولي المدعو بشيخي زاده الحنفي القاضي بعسكر روم إيلي، ويعرف بداماد شيخ الإسلام، فقيه مفسّر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨١٥)، هدية العارفين (١: ٥٤٩)، معجم المؤلفين (٥: ١٧٥)، الأعلام (٣: ٣٣٢)، النسخة المطبوعة، دار إحياء التراث العربي.

توفى رحمه الله سنة ١٠٧٨هـ.

قال في مقدمته بعد الحمد والثناء على الله والصلاة على نبيه المختار: إنّ الكتاب المسمى بملتقى الأبحر بحر زاخر، وغيث ماطر، وإن كان صغير الحجم ووجيز النظم، لكن جميع الواقعات قد يوجد في قعره أو في الساحل، وهو أنفع متون المذهب وأجلّ، وأتمها فائدة وأكمل، خالٍ عن الزوائد المملَّة والاختصارات المخلّة، وشهرته فوق الإطناب في مدحته، رحم الله مؤلفه وتغمده بمغفرته...

فأردت تبيـين مكنونه عن كلِّ محكم وغامض، وتحقيق لبه من كل حلو وحامض، من غير إطناب مملّ، وإيجاز مخلّ، وألحقت به كثيراً من الفوائد الجمة، والمسائل المهمة، متوغلاً في تخليص الحق والصواب، وتمييز القشر عن اللباب... وسميته بمجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر.

وله حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، نظم الفرائد في مسائل الخلاف بين الماتردية والأشعرية.

٥٧٢) ملتقـى البحـار(١):

شمس الدين محمد بن محمد القونوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٨٨هـ.

وشرحه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٦٧هـ، صاحب فتح المجنى شرح المغني للخبازي.

وسمَّـاه: المُرتقى شرح المُلتقـى.

وقد مرت ترجمة القونوي عند ذكر كتابه: درر البحـار.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٥٣، ١٨١٦).

٥٧٣) منار الأنـوار[١]:

في أصول الفقه للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧١٠هـ.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية (المصفى).

وهو متن متين جامع مختصر نافع، وهو فيما بين كتبه المبسوطة ومختصراته المضبوطة أكثرها تداولاً وأقربها تناولاً.

وهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحرٌ محيط بدررِ الحقائق، وكنز أودع فيه نقود الدقائق.

حرَّره الكافي الأقحصاري في مختصره الموسوم بـ: سمت الوصول، وأحسن تحريره ورتَّبه على أبلغ نظام وترتيب بزيادة التوضيح والتنقيح.

وللمصنف شرح عليه سمَّـاه: كشف الأسرار.

وعليه شروح ومختصرات ومنظومات كثيرة، سنذكر أولاً ما لم يتطرق إليه ابن عابدين رحمه الله في حاشيته، ثم نُفصِّل القول فيما ذكره ابن عابدين من شروح مع ترجمة لأصحابها، ونبدأ بالمقصود الأول:

فمن الشروح عليه:

ـ شرح سعد الدين أبي الفضائل الدهلوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٩١هـ، وسمَّـاه: إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار[٢]، ويتسم بسلامة التركيب، ودقة التعبير ووضوح

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٧٤٢)، كشف الظنون (٢: ١٨٢٣)، النسخة المطبوعة مع الحواشي.

(٢) انظر المذهب الحنفي (٢: ٧٤٢).

الألفاظ، ما يجعل القارىء لا يجد صعوبة في فهمه واستيعابه، ولم يدمج الشارح رحمه الله المتن في الشرح، وإنما سار فيه على اختيار جمل وأجزاء من كلامه، ومن ثم شرحها وتوضيحها.

ـ شرح ناصر الدين بن الرّبوة محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي الدمشقي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٦٤هـ، وله مختصره المسمَّى: قدس الأسرار في اختصار المنار.

ـ شرح الشيخ شجاع الدين هبة الله بن أحمد التركستاني المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٧٣٣**هـ. سمَّـاه: تبصرة الأسرار في شرح المنار.

ـ شرح الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٧٨٦**هـ. وسمَّـاه: الأنـوار.

ـ شرح الشيخ جمال الدين يوسف بن قوماري العنقري الخراطي وسمَّاه: اقتباس الأنوار في شرح المنار. وقد أخذه من التنقيح والمغني مع حواشيه وفوائده المنتخبة وبالغ في تهذيبه.

ـ شرح الشيخ الخطاب بن أبي القاسم القره حصاري.

ـ شرح الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٨٩٣**هـ. اقتصر فيه على أيسر شيء يمكن الاقتصار عليه ليغني حمله في الأسفار عن كثرة الأسفار. قال فيه: لمّا رأيت المختصر المسمّى بالمنار في أصول الفقه للإمام العلّامة حافظ الملة والدين أبي البركات النسفي سقى الله ثراه، وأحسن في الجنة مثواه، كتاباً لم يرَ مثله في الأصول... أردت أن ألخص عليه شرحاً سالكاً طريق الاختصار ومقتصراً على أيسر شيء يمكن عليه الاقتصار ليغني حمله في الأسفار عن كثرة الأسفار... إلخ. وهو مطبوع بهامش شرح بن ملك في المطبعة النفيسة العثمانية سنة ١٣٠٨هـ، ومصورة في دار الكتب العلمية ط١، ١٤٢٤هـ.

ـ شرح المولى عبد الرحمن بن صاجلى أمير المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٩٨٧**هـ.

ـ شرح كمال الدين حسين الوزير الحسين ميرزا.

ـ شرح المولى عبد اللطيف بن ملك وهو شرح مشهور متداول بين الناس، قال فيه: إنّ أرباب البطانة وأصحاب الفطانة من خلّص أصحابي... قد قالوا إنّ كتاب المنار للإمام الخبير سيد الأحرار، والهمام النحرير سند الأخيار، بديع الفضل في الأعصار... لكن كشف أسراره والتعمق في الأغوار، قد آرى في أفئدة الرائدين نار، وكان له شروح رفال طوال، ينال من طالعها ملال كلال، نسألك أن تشرحه شرحاً على طريقة الحلّ، مختصراً مقاصد المتن حلّ، حاوياً على عوائده البديعة، خاوياً عن زوائدها البشيعة، وعلى لطائف فوائده جيدة جديدة... إلخ. وقد طبع الكتاب في المطبعة النفيسة العثمانية سنة ١٣٠٨هـ، ونسخة مصورة عنها في دار الكتب العلمية ط١، ١٤٢٤هـ.

وعليه حواشٍ منها: حاشية الشيخ قاسم بن قطلوبغا، وحاشية الشيخ شرف الدين يحيى بن قراجا سبط الرهاوي، وحاشية المولى مصطفى بن بير محمد المعروف بعزمي زاده والمتوفّى رحمه الله سنة ١٠٤٠هـ. وسمَّاه: نتائج الأفكار (منها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٢١٦.١ ن ع، الرقم العام ٦٥٠٨)، وعلى حاشية عزمي زاده حاشية ليحيى الأعرج المتوفّى رحمه الله تقريباً سنة ١١٣٠هـ.

ـ شرح شمس الدين محمد القوجحصاري وسمَّاه: الفوائد الشمسية بشرح فوائد المنار.

ـ شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن مباركشاه بن محمد الهروي الملقب بمعين الدين وسمَّاه: مدار الفحول، ونقل فيه عن شرح الجندي والاتقاني.

ـ شرح هبة الله بن أحمد التركستاني وسمَّاه: تبصرة الأسرار.

ـ شرحه شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد شاه النوشابادي وسمَّاه: زبدة الأفكار. ذكر فيه أنه جمعه من شروح كثيرة وقدم فيه مقدمة لطيفة في بيان مبادئ الفن.

ـ وشرح يوسف بن عبد الملك بن بخشايش وسمَّاه: زين المنار.

ـ شرح الشيخ الإمام عيسى بن إسماعيل بن خسرو شاه الأقصرائي وسمَّاه: أنوار

الأفكار في تكملة إضاءة الأنوار، قال فيه: لما رأيت إضاءة الأنوار مشتملاً على المنقول والمعقول لكنه قد اختصر الكلام وأجمله فسألني من تردد إليّ أنْ أفصِّل ما أجمله وجعلته تحفة لسيف الدين الجاي الداوادار الناصري.

ـ شرح محمد بن محمود بن الحسين الحسيني ذكر فيه: أنّ شرح المصنف وشرح الخبازي لا يسهل حفظهما لكثرة مباحثهما. وسمَّـاه: التبيان.

ـ حاشية المولى الحسين الآماسي المعروف بقوجه حسام المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٦١هـ.

ـ ونَظَمَ المنار فخر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الفصيح الهمداني المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٥٥هـ.

ـ واختصره زين الدين أبو العز طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي المتوفّىٰ سنة ٨٠٨هـ، وشرح هذا المختصر العلّامة قاسم بن قطلوبغا وسمّاه: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار. وقد طبع المختصر والشرح في دار ابن كثير ـ دمشق، والكلم الطيب ـ بيروت، بتحقيق زهير بن ناصر الناصر، ط١، ١٤١٣هـ.

ـ وهناك شرح على مختصر المنار: (توضيح المباني وتنقيح المعاني) للشيخ نور الدين علي بن سلطان القاري، وقد طبع في دار صادر، بيروت. بتحقيق إلياس قبلان، ط١، ٢٠٠٦م. قال في مقدمته: أما بعد فيقول الملتجئ إلى حرم ربه الباري علي بن سلطان القاري: إنّ هذا شرح لطيف وفتح شريف، مشتمل على توضيح المباني وتنقيح المعاني وتحرير الأدلة وتقرير المسألة مع العلة على مختصر المنار في أصول علماء الأبرار المتفرع عليه أعمال المشايخ الأحرار ... إلخ.

ـ ومن شروح مختصر المنار شرح شمس الدين أبو الثناء أحمد بن محمد الزيلي السيواسي وسمَّـاه: زبدة الأسرار.

ـ واختصره القاضي أبو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٩٠هـ. وسمَّـاه: تنوير المنار.

ـ واختصر المنار أيضاً علي بن محمد وسمَّـاه: أساس الأصول، ثم شرحه.

ـ وعلى شرح المنار لابن ملك حاشية لابن الحنبلي محمد بن إبراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٧٢هـ. سمَّاها: أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك، وهي حاشية مشتملة على فوائدَ جديدة، وزوائدَ ونقولٍ عديدة، سلك فيها المؤلف طريقَي التفصيل والإجمال بحسب مقتضى الحال.

وقد طبع شرح ابن ملك مع حاشية مصطفى بن بير المعروف بعزمي زادة، وحاشية (أنوار الحلك) لمحمد بن إبراهيم الشهير بابن الحلبي، وحاشية الرهاوي في دار سعادت ١٣١٥هـ.

ـ وهناك رسالة على المنار للمولى أبي السعود العمادي سمَّاها: ثواقب الأنظار في أوائل المنار.

ـ ومن المتون المختصرة من المنار: غصون الأصول. للعالم الفاضل خضر بن محمد الأماسي، ثم شرحه وسمَّاه: تهييج غصون الأصول.

ـ وممن نظم خلاصة ما جاء في المنار، الشيخ طه بن أحمد بن محمد الكوراني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ في ١٧٧ بيتاً، ثم شرح النظم شرحاً موجزاً. وقد طبع النظم والشرح في دار السلام، مصر، ط١: ١٩٨٨ بتحقيق الدكتور: شعبان محمد اسماعيل.

ـ ولنبدأ بذكر الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله.

٥٧٤) شرح المنار (تع):

جلال الدين رسولا بن أحمد بن يوسف التباني. وستأتي ترجمته عند ذكر منظومة التباني قريباً.

٥٧٥) شرح المنار (إفاضة الأنوار)[١]:

محمد بن علي الحصكفي، قال فيه: هذه ألفاظ يسيرة حلَّلتُ بها منار الأصول حين أقرأته

(١) انظر: المذهب الحنفي (٢: ٧٤٩) بتصرف.

ثالثاً بجامع بني أمية سنة أربع وخمسين وألف هجرية، مراجعاً لغالب شروحه كالمصنف وابن ملك وابن نجيم وغيرها كالتوضيح والتلويح وتغيير التنقيح.

فصّل فيه ما أجمله النسفي من رأي أو دليل أو جواب، مع شيء من إضافات جديدة، واستدراكات على المؤلف في بعض المواضع.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه خزائن الأسرار.

٥٧٦) شرح المنار (تعليق الأنوار، مشكاة الأنوار، فتح الغفار)(١):

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم المصري.

قال في مقدمته: فهذا شرح ألفته على المنار في أصول الفقه، شرعت فيه حين أقرأته بالجامع الأزهر درساً بدرس سنة خمس وستين وتسعمئة... وسميته بـ«مشكاة الأنوار في أصول المنار».

قال في نهايته: وقع الفراغ من تأليف هذا الشرح المسمَّى أوّلاً بـ: «تعليق الأنوار على أصول المنار» وثانياً وهو الذي استقر عليه اسمه بإشارة بعض العلماء الصالحين بعد النظر فيه بـ: «فتح الغفار بشرح المنار» يوم الأربعاء، رابع من شوال سنة خمس وستين وتسعمئة... إلخ.

وحاول فيه حلّ ألفاظ المتن، وبيان معانيه، سالكاً مسلك الاقتصاد بين الإيجاز والإطناب، مقتصراً في الغالب على الإفادة من التوضيح للمحبوبي، والتلويح للتفتازاني، والتقرير للبابرتي، والتحرير لابن الهمام، حيث قال: ومن أشكل عليه شيء مما كتبناه فليراجع التوضيح والتلويح والتقرير والتحبير، فإني لم أتجاوزها غالباً، لما أنها غاية في التحقيق والتدقيق.

ويورد ابن نجيم آراء الأصوليـين في مسائل الخلاف، مع الاستدلال في أغلب الأحيان،

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٢٤)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٧٤٤)، النسخة المطبوعة، نسمات الأسحار، ط ٢، ١٣٩٩، البابي الحلبي.

والجواب أحياناً عن دليل المخالف، ناقلاً من كتب علماء المذهب، مبيناً للأصح المعتمد عما هو التحقيق والأوجه.

وذكر ابن عابدين في نسمات الأسحار: أنّ هذا الشرح من الكتب المعتبرة في الأصول.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الأشباه.

وقد طبع الكتاب مع شرحه فتح الغفار، ومعه حاشية الشيخ عبد الرحمن البحراوي في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.

٥٧٧) شرح المنار (جامع الأسرار على المنار)(١):

قوام الدين محمد بن محمد أحمد السنجاري الكاكي، قدم إلى قرم، ثم قدم القاهرة، وأقام بجامع الماردانيّ يؤم به، ويدرس للطائفة الحنفية إلى أن مات.

تفقَّه بترمذ على عبد العزيز البخاري شارح الأخسيكثي وقرأ عليه الهداية، وسأله أن يضع كتاباً على الهداية، وعن حسام الدين حسن السغناقي.

توفى رحمه الله سنة ٧٤٩هـ.

حرص فيه المؤلف على الإيجاز، مع جمع المسائل وتوضيح الدلائل، ويأتي في خلال الشرح بالفروع الفقهية بغزارة، ويحلّلها تحليلاً علمياً دقيقاً، ويستخرج منها قاعدة أصولية، وأكثر استشهاده بالمسائل الفرعية من كتب الأحناف وفتاوى أئمتهم الأقدمين.

ويورد آراء أئمة الحنفية وعلمائهم، ومذهب غيرهم، كما يستدل من الكتاب والسنة والإجماع والعقل، مع ترجيح ما يراه راجحاً في ضوء الأدلة، وغالباً ما يرجح رأي المذهب الحنفي.

---

(١) انظر الجواهر المضية (٤: ٢٩٤)، الفوائد البهية (٣٠٦)، كشف الظنون (٢: ١٨٢٤)، هدية العارفين (٢: ١٥٥)، المذهب الحنفي (٢: ٧٣٦) بتصرف، نسمات الأسحار، ط٢، ١٣٩٩هـ البابي الحلبي، النسخة المطبوعة.

قال في مقدمته: «فإنّ ما أحرى ما يصرف إليه الدواعي وأَوْلى ما يعطف عليه المساعي بعد معرفة الله تعالى علم أصول الفقه ليتبين معاقد الحلال والحرام...» إلخ.

قال في آخره: هذه فوائد التقطتها من فوائد شيخنا علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، ومن فوائد حافظ الدين النسفي.

وعده ابن عابدين رحمه الله من الكتب المعتبرة في الأصول.

وقد طبع الكتاب حديثاً بتحقيق: فضل الرحمن عبد الغفور الأفغاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط٢، ٢٠٠٥م.

وللكاكي من المصنَّفات:

- بنيان الوصول في شرح الأصول للبزدوي.
- عيون المذاهب في فروع الحنفية، وقد مرّ ذكره.
- الغاية في شرح الهداية للمرغيناني.
- معراج الدراية في شرح الهداية للمرغيناني.

وغـير ذلك.

٥٧٨) شرح المنار (كشف الأسرار)[١]:

لنفس المصنف الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي الحنفي، توفى رحمه الله سنة ٧١٠هـ.

يذكر فيه الخلاف بين الأصوليـين، كما يذكر الدليل في أكثر الأحيان، وهو في الغالب يفصل ما يذكره في المتن من الأقوال والأدلة بإجمال، كما قد يأتي فيه بجديد.

وعدّه ابن عابدين في نسمات الأسحار من الكتب المعتبرة في الأصول.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٤٦٤)، كشف الظنون (٢: ١٨٢٣)، المذهب الحنفي (٢: ٧٣٢)، نسمات الأسحار، ط ٢، ١٣٩٩هـ، البابي الحلبي.

أوّله: أحمد الله ذا الحجة الباهرة والعزة القاهرة على نعمه العظام ومننه الجسام...

قال فيه: «لما رأيت الهمم مائلة إلى علم أصول الفقه الذي هو من أجلّ العلوم الدينية، وأتمها في استخراج الطرائق الجدلية لاشتماله على المعقول والمسموع، ورأيت المحصلين ببخارى وغيرها من بلاد الإسلام مائلين إلى أصول الفقه لفخر الإسلام وشمس الأئمة السرخسي تغمدهما الله برحمته، فاختصرتها بعد التماس الطالبين، ملتزماً إيراد جميع الأصول، مومياً إلى الدلائل والفروع، راعياً ترتيب فخر الإسلام إلا ما دعت الضرورة إليه، ولم أزد فيه شيئاً أجنبياً إلا ما كان بالزيادة حَرِيّاً. ثم إن بعض المختلفة إليّ لـمّا تأملوا في مصادره وموارده وأمعنوا النظر في معاقده وقواعده، أكثروا المعاودة إليّ ملتمسين منّي شرحاً كاشفاً لعويصاته، مُوَضِّحاً لمعضلاته، فاتحاً لما أغلق في أصول الفقه فخر الإسلام، حاوياً زبدة ما أورد في منتخب المحصول فخر الأنام فأجبتهم إلى ذلك، وسميته بكشف الأسرار في شرح المنار»... إلخ.

وقد طبع الكتاب، ومعه نور الأنوار لملاجيون، وبهامشه قمر الأقمار على نور الأنوار لمحمد أمين الله اللكنوي، استانبول.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه شرح المنظومة النسفية.

٥٧٩) شرح المنار (نسمات الأسحار)(١):

السيد محمد أمين عابدين. قال فيه: هذه فوائد عظيمة وفرائد يتيمة، وضعتها على شرح المنار للإمام الأوحد والهمام المفرد أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المسمّى «بإفاضة الأنوار على أصول المنار» المنسوب إلى عمدة المتأخرين الشيخ علاء الدين ابن الشيخ علي الإمام الحنفي (الحصكفي)، فإنه شرح لم تسمع أذن بمثاله، ولم تنسج قريحة على منواله، بَيْدَ أنه جرى فيه على عادته من التزام الاختصار، فلم يظهر المراد منه لامتثاله من الطلبة الصغار،

---

(١) انظر: مقدمة نسمات الأسحار، مطبعة البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٩هـ.

مع ما أهمله في بعض المواضع من المتن عن البيان مما يحتاج إلى الإيضاح لخفائه عن الأذهان... سميتها: نسمات الأسحار على شرح المنار المسمَّى بإفاضة الأنوار... إلخ.

وقد مرت ترجمة ابن عابدين كاملة في بداية الكتاب.

٥٨٠) مناسك ابن العجمي:

نقل عنه بالواسطة وذكره مرتين في كتاب الحج، ولم يحدّده. الأولى بقوله: ونقله بعض المحشين عن منسك ابن العجمي والطرابلسي والبحر العميق وغيرهم. الثانية بقوله: ونقل بعضهم عن السراج عن منسك ابن العجمي. وهذه ترجمته كما وردت في المصادر الآتية:

محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني شمس الدين ابن العجمى، درس بالإقبالية وحدّث عن الفخر ابن البخاري بمشيخته، وكان منجمعاً عن الناس، جمع منسكاً على مذهب الحنفية، وكان موسوساً في الطهارة. مات في شوال سنة ٧٣٤هـ. (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ج٥، ص٢٩٤).

محمد بن عثمان بن محمد الفقيه الإمام شمس الدين الأصبهاني المعروف بابن العجمي الحنفي. كان مدرساً بالإقبالية للحنفية، وفيها توفى رحمه الله تعالى في نصف شوال سنة أربع وثلاثين وسبع مئة ٧٣٤هـ، ودرس أيضاً بالمدينة النبوية.

سمع من ابن البخاري «مشيخته»، وكان فيه وسواس في الطهارة وديانة وانجماعٌ عن الناس، وجمع منسكاً على مذهبه، وولي تدريس الإقبالية بعده قاضي القضاة نجم الدين إبراهيم ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي، وأثنى الناس على درسه وفصاحته. (أعيان العصر وأعوان النصر، ٨٣٧).

ومات الإمام شمس الدين محمد بن عثمان الأصفهاني المعروف بابن العجمي الحنفي، كان مدرساً بالإقبالية، وحدث بالمدينة النبوية ودرس أيضاً بالمدرسة الشريفة النبوية، وحدث بدمشق، وكان فاضلاً وجمع منسكاً على المذاهب (المختصر في أخبار البشر).

وقال الحافظ علم الدين البرزالي في تاريخه ومن خطه نقلت في سنة أربع وثلاثين وسبعمئة: وفي ليلة السبت منتصف شوال توفى الشيخ الفقيه الإمام شمس الدين محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني المعروف بابن العجمي الحنفي وصُلِّيَ عليه ظهر السبت بجامع دمشق، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير، وكان مدرساً بالإقبالية الحنفية، وفيها مات، ودرس أيضاً بالمدينة النبوية الشريفة، على الحالِّ بها الصلاةُ والسلام، وسمع من ابن البخاري مشيخته، وحدث بالمدينة النبوية الشريفة على مشرِّفها أفضلُ الصلاة وأتم السلام، وكان فقيهاً فاضلاً، وجمع منسكاً على مذهبه، وكان فيه وسواس في الطهارة، وفيه ديانة وقلة مخالطة للناس. وولي المدرسة المذكورة بعده نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الحنفي، ودرس بها في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شوال وحضر درسه القضاة وأعيان المدرسين والفقهاء، وأثنَوا عليه وعلى نباهته وفهمه وحسن آدابه وفصاحته وقوة جنانه مع صغر سنه زاده الله من فضله انتهى. وقال ابن كثير في سنة أربع وثلاثين وسبعمئة: وفي يوم الاثنين رابع عشرين شوال درس بالإقبالية الحنفية نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي عوضاً عن شمس الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي عوضاً عن شمس الدين محمد بن عثمان بن محمد بن عمر الأصبهاني بن العجمي الحنيطي، ويعرف بابن الحنبلي وكان ديناً متقشفاً كثير الوسوسة في الماء جداً. وأما المدرس مكانه وهو القاضي نجم الدين ابن الحنفي فإنه ابن خمس عشرة سنة، وهو في غاية النباهة والفهم وحسن الاشتغال والشكل والوقار، بحيث غبط الحاضرون كلهم أباه على ذلك، ولهذا آل أمره إلى أن تولى قاضي القضاة في حياة أبيه نزل له عنه وحدث فيه سيرته وأحكامه انتهى (الدارس في تاريخ المدارس النعيمي (ص٢٠٣).

٥٨١) مناسك الجامي[١]:

نور الدين عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد الغلامي الجامي شيخ الإسلام الهروي، الأديب الصُّوفي.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٥٩)، الفوائد البهية (١٥٠)، كشف الظنون (٢: ١٨٣١)، هدية العارفين (١: ٥٣٤).

ولد بجام سنة ٨١٧هـ، واشتغل أولاً بالمعقول والمنقول وبرع فيهما، ثم عرض له داعية الطلب فصحب مشايخ الصُّوفية وتلقن كلمة التَّوحيد من سعد الدين الكاشغري، وصحب خواجة عبيد الله السمرقندي وانتسب إليه أتمَّ الانتساب.

توفى رحمه الله بهراة سنة ٨٩٨هـ.

وله من المصنَّفات:

- أشعة اللمعات في شرح لمعات العراقي.
- تاريخ هراة.
- تفسير القرآن.
- جلاء الروح (قصيدة فارسية).
- خردنامة (منظومة فارسية).
- الدرة الفاخرة في تحقيق مذاهب الصوفية والحكماء.
- ديوان شعره.
- رسالة العروض.
- رسالة القافية.
- رسالة في التصوف وأهله وتحقيق مذهبهم.
- رسالة في سلسلة النقشبندية.
- رسالة في كلمتي الشهادة.
- رسالتان في المعمى صغرى وكبرى.
- رسالة نور بخش في بيان الحقيقة والطريقة والمجاز.
- رسالة في الوجود.
- سجة في النصائح والحكم.
- سلسلة الذهب في ذم الروافض.

- شرح حديث أبي ذر العقيلي.
- شرح بيتي المثنوي للرومي.
- شرح رباعيات اللوائح.
- شرح بيت خسرو الدهلوي.
- شواهد النبوة لتقوية يقين أهل الفتوة، فارسي.
- شرح فصوص الحكم.
- شرح معميات مير حسين.
- شرح النقاية في الفروع، فارسي.
- الفوائد الضيائية في شرح كافية ابن الحاجب.
- لوامع أنوار الكشف والشهود على قلوب أرباب الذوق والجود في شرح القصيدة الخمرية الفارضية.
- مناقب شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري.
- مناقب الشيخ جلال الدين الرومي.
- نفحات الأنس من حضرات القدس في طبقات المشايخ.
- نقد النصوص في شرح نقش الفصوص.
- هفت أورنك في الحكايات منظوم.

وغير ذلك.

٥٨٢) مناسك الشّهاب أحمد المنيني (بلغة المحتاج لمعرفة مناسك الحاج)(١):

أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم العدوي أبو النَّجاح الطرابلسي ثم الدمشقي الحنفي الشهير بالمنيني.

---

(١) انظر: سلك الدرر (١: ١٣٣)، دار الكتب العلمية، هدية العارفين (١: ١٧٥)، ذيل الكشف (١: ١٩٣)، معجم المؤلفين (٢: ١٥).

ألمعيٌّ، لغويٌّ، نحويٌّ، أديبٌّ، حاذقٌ، لطيف الطبع حسن الخلال، متضلعٌ، متطلعٌ، متمكنٌ، خصوصاً في الأدب وفنونه.

ولد بمنين سنة ١٠٨٩هـ من قرى دمشق، قرأ القرآن العظيم ثم لما بلغ ثلاث عشرة سنة قدم دمشق وقطن عند أخيه عبد الرحمن فشغله عبد الرحمن بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والأجرومية وغيرها.

أخذ عن المشايخ ومنهم أبو المواهب المفتي الحنبلي وولده عبد الجليلي وجلّ انتفاعه عليه، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ يونس المصري، والشيخ عبد الرحيم الكاملي، والشهاب أحمد الغزي العامري، وغيرهم كثير، ومهر وفضل وظهر كالشمس في رابعة النهار.

ومن شعره:

وصاحب هزني شوق لرؤيته ... ولم تزل ناجيات الوجد تحملنْ
حتى إذا الدهر يوماً حطَّ راحلتي ... بقربه وانتهزنا فرصة الزمن
جاورْتُ منزله كيما أنال به ... أنساً يزيل صدا الأكدار والحزن

لخص في مناسكه هذه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنة.

توفى رحمه الله سنة ١١٧٢هـ ودفن بتربة مرج الدحداح.

وله من المصنَّفات:

- استنزال النصر بالتوسل بأهل بدر.
- إضاءة الدراري لشرح صحيح البخاري إلى كتاب الصلاة.
- الإعلام في فضائل الشام.
- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب وشرحها فتح القريب.
- شرح رسالة ابن قطلوبغا في أصول الفقه.

- شرح تاريخ العتبى.
- شرح الصدر بشرح استنزال النصر.
- شرح صدر العبد الفقير بإجازة صدر العلي الوزير.
- شرح القصيدة الرائية لبهاء العاملي.
- العقد المنظم في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾.
- الفرائد السنية في الفواكه النحوية.
- فتح القريب بشرح مواهب المجيب.
- فتح المنان شرح الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان.
- الفتح الوهبي في شرح تاريخ العتبي.
- الفرائد السنية في الفوائد النحوية.
- القول المرغوب في قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾.
- القول الموجز في حلّ الملغز.
- مطلع النيرين في إثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونَيْن.
- النسمات السحرية في مدح خير البرية.

وغير ذلك من الرسائل.

٥٨٣) مناسك الطرابلسي (منهج السالك وشرعة المناسك)(١):

لأبي عبد الله شمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي.

أوله لك الحمد يا من جعل البيت مثابة للناس، وقد رتبه على سبعة وعشرين باباً.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٨٢).

٥٨٤) مناسك العلّامة الشَّهاوي[١]:

نقل عنه ابن عابدين في كتاب الحج بقوله: قال العلّامة الشهاوي في منسكه... إلخ، ولم أستطعْ تحديده.

ولعله: يحيى بن أبي السعود بن الشيخ العلّامة بدر الدين الشهاوي المصري الحنفي العلّامة الفقيه، ولد بمصر ونشأ بها، أخذ عن الشهاب الغنيمي والبرهان اللقاني والشهاب الشوبري وغيرهم، وكان من أكابر علماء الحنفية في زمانه خصوصاً في معرفة الكتب وسعة الاطلاع، وكانت وفاته بمصر سنة ١٠٩٢هـ ودفن بتربة المجاورين تجاه تربة الشيخ أحمد الشلبي شارح الكنز رحمه الله تعالى.

٥٨٥) مناسك العمادي (المستطاع من الزاد في المناسك)[٢]:

عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد العمادي مفتي الشام.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الفتاوى.

٥٨٦) مناسك الفارسي[٣]:

نقل عنه بالواسطة في كتاب الحج بقوله: وفي شرح الشيخ إسماعيل عن منسك الفارسي.

علي بن بلبان بن عبد الله الأمير علاء الدين أبو الحسن الفارسي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمجي، حرف الياء (٣: ٢٢٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٢٩)، هدية العارفين (١: ٥٤٩).

(٣) انظر: هدية العارفين (٢: ١٣٢).

٥٨٧) مناسك القطبي[١]:

علاء الدين علي بن محمد بن عيسى الدمشقي الشافعي المعروف بالقطبي نسبة إلى شيخه قطب الدين الأصفهبندي، فقيه فاضل توفى رحمه الله سنة **٨٣٠**هـ.

وله من المصنَّفات:

- حاشية على عمدة الفقيه شرح التنبيه.
- مختصر في الفقه (كفاية المبتدي).
- تلخيص الفتاوى للنووي.

٥٨٨) مناسك النَّقاش (له كتابان: المناسك، وفهم المناسك)[٢]:

أشار إليه ابن عابدين في كتاب الحج في مطلب إجابة الدعاء بقوله: ونقلها بعضهم عن النقاش المفسّر في منسكه مقيدة بأوقات خاصة.

وهو: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المعروف بالنقاش الشافعي المقري، أصله من الموصل، ولد ببغداد سنة **٢٦٦**هـ، وتوفى رحمه الله سنة **٣٥١**هـ.

وله من المصنَّفات:

- إثبات الدراية عن سرّ الولاية.
- أخبار القصاص.
- الإشارة في غريب القرآن.
- صَد العقل، شفاء الصدور في التفسير.

---

(١) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣: ١٣٦)، هدية العارفين (١: ٧٣٠)، ذيل الكشف (٢: **٥٥٧**).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٨٥)، كشف الظنون (٢: ١٨٣٠)، وفيات الأعيان (٤: **٢٩٨**)، هدية العارفين (٢: ٤٤)، الأعلام (٨: ٤٥)، معجم المؤلفين (٩: ٢١٤).

- الموضح في معاني القرآن.

وغيرها.

٥٨٩) مناسك النَّـووي[١]:

للشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام المحدث الفقيه الشافعي الشهير بالنووي (نوى بلدة بحوران)، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

وهي ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى، وله أيضاً الإيضاح في مناسك الحاج. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه التحرير.

٥٩٠) مناسك سنـان (قرة العيون)[٢]:

الشيخ سنان الدين يوسف بن يعقوب الرومي المكي شيخ حرم مكة المكرمة (كما ذكر صاحب الكشف) (شيخ الحرم النبوي بالمدينة المنورة كما ذكر صاحب الهدية)، المعروف بسنان الخلوتي، توفى رحمه الله سنة ٩٨٩هـ كما الهدية، وذكر صاحب الكشف أنه أتمَّ كتاب المناسك سنة ٩٩١هـ.

وهي ثلاثة: أحدها: إحياء الحج، والثاني: قرة العيون، والثالث: تركي، رتبه على عشرين باباً، وله رسالة تركية في الحج عن الغير.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «وبعد، فقد كنت جمعت منسكاً واضح المعاني والبيان، مسمّى بإحياء الحج، مع قلة البضاعة وقصر الباع في هذه الصناعة، تجهلاً

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٣٣)، هدية العارفين (٢: ٥٢٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٣٢)، هدية العارفين (٢: ٥٦٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٩٢٢٨، مخطوطة مكتبة جامعة الملك سعود باللغة التركية، رقم التصنيف ٢١٦.٢، الرقم العام: ٧١٠٣.

وتقحماً وتحملاً لتصحيح تصديق ربّنا تعالى في قوله: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾، لكن رأيت فيه بعض الإطالة التي ربما أوجبت للمبتدئين والقاصرين الملالة، فأحببت أن أنتخب مسائله ما كان مهماً للحاجين والمعتمرين تسهيلاً للطالبين، وتنويلاً للراغبين، والله هو المستعان، فجمعت هذا المختصر المفيد، وزدت فيه من المسائل التي لم تذكر في المناسك المشهورة بين الناس، وسميته: قرة العيون، وأسأل الله أن يجعل سعيي فيه لرضاه، وتعبي فيه سبباً ينجيني من عقابه.

ورتبه على ستة عشر باباً كالتالي: فضائل الكعبة المشرفة والحرم ومكة، فضائل الحج والعمرة، في مقدمات السفر، مناسك الحج الأركان والواجبات والسنن والآداب والشرائط، المواقيت، الإحرام، الجنايات وكفاراتها، الخروج من مكة إلى منى ثم عرفات، الأعمال المشروعة يوم النحر وباقي الأعمال، في الفوات، العمرة، الإحصار، الهدي، الحج عن الغير، فضائل المدينة المنورة وزيارة النبي ﷺ، فضائل القدس الشريف.

ومخطوطة النسخة التركية موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود. أوّلها باللغة العربية: الحمد لله الذي جعل البيت الحرام قياما للناس وهدى للعالمين...» إلخ.

وذكر له صاحب الهدية من المؤلفات:

ـ تضليل التأويل.

ـ تنبيه الغبي في رواية النبي ﷺ.

ـ رسالة في السماع والدوران.

ـ رسالة في الحج عن الغير.

ـ سلسلة المشايخ الصوفية.

ـ قرة العيون في المناسك.

وجاء في الشقائق النعمانية في ترجمة المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان أنه ولد بقصبة سونسة، وقرأ على المولى محيي الدين الفناري، والمولى علاء الدين الجمالي، ولازم المولى خير

الدين معلم السلطان سليمان، ثم ذكر مناصبه، والمحنة التي تعرض لها، وذكر له من المؤلفات: حواشيَ على تفسير البيضاوي، وشرحاً لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية.

وذكر وفاته رحمه الله سنة ٩٨٦هـ وقد أناف عمره على تسعين سنة.

٥٩١) مناسك عبد الله العفيف (أقرب المسالك إلى بغية الناسك):

عبد الله بن حسن العفيف الكازروني، فقيه من علماء الحنفية.

وقد مرت ترجمته عند ذكر فتاواه (فتاوى الكازروني).

٥٩٢) مناسك قطب الدّين[1]:

محمد بن أحمد بن علاء الدين محمد بن محمود النَّهرواني الهندي المكي القادري الخرقاني الحنفي.

مؤرخ، فقيه، مفسرٌ عالمٌ بالعربية، ناظم. ولد سنة ٩١٧هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٩٩٠هـ، وله ترجمة مطولة في ريحانة الألبّا للخفاجي فلتراجع.

وهو كتاب حافلٌ جامعٌ لأكثر ما يحتاج إليه الحاج شاملٌ لذلك، وقد أفرد أدعية الحج من المناسك في رسالة مستقلة.

وله من المصنَّفات:

- البرق اليماني في الفتح العثماني.
- الإعلام بأعلام البلد الحرام.
- التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة.
- جامع في الحديث جمع فيه الكتب الستة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٣٢)، كشف الظنون (١: ١٢٦، ٢٣٩، ٥٧٦)، هدية العارفين (٢: ٢٥٥)، ذيل الكشف (١: ٣٢١)، ذيل الكشف (٢: ٧٨)، معجم المؤلفين (٩: ١٧)، ريحانة الألبا (١: ١١٠).

ـ طبقات الحنفية.

ـ الطرز الأسما على كنز المعمى.

ـ الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية.

٥٩٣) المنافع في فوائد النافع[١]:

هناك كتابان بهذا الاسم، وكلاهما شرح لكتاب النافع: للشيخ ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي، المتوفّىٰ سنة ٦٥٦هـ، وسيأتي ذكر الكتاب قريباً.

الأول: لعلي بن محمد بن علي الإمام حميد الدين الرامشي البخاري الضَّرير، الفقيه الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٦٦هـ.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه شرح الهداية.

والثاني: لأحمد بن أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو الليث النَّسفي الحنفي، توفى قتيلاً بعد رجوعه من الحج. وسيأتي ذكره عند كتاب النافع.

ذكر في الهدية أنَّ وفاته كانت سنة ٥٥٢هـ ولعلَّ الصَّحيح ٦٥٢هـ.

٥٩٤) مناقب البـزَّازية[٢]:

للإمام محمد بن محمد الكردري المعروف بالبزازي والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٢٧هـ.

وهو كتاب لطيفٌ جامع للفوائد، رتَّبه على مقدمة وأحد عشر باباً.

المقدمة في الصَّحابة والتابعين. الباب الأول: في مناقبه (أبو حنيفة). الثاني في مناقب الإمام الثاني (أبو يوسف). الثالث: في مناقب الإمام الثالث (محمد بن الحسن). الرابع في مناقب عبد الله بن المبارك. الخامس: في زفر. السادس: في داود الطائي. السابع: في وكيع بن

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٢٢)، هدية العارفين (١: ٨٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٣٧).

الجراح. الثامن: في حفص بن غياث. التاسع: في يحيى بن زكريا. العاشر: في الحسن بن زياد. الحادي عشر: في بقية أصحابه المشهورين.

وهو مشهور منتشر متداول بينهم في الرُّوم وغيره، وقد ترجم مناقب الكردري محمد بن عمر الحلبي للسلطان مراد الثاني، وترجمه إلى التركية حسين بن محمد الأدرنوي المفتي ببغداد سنة ١٠٠٧هـ برغبة من حسن باشا الوزير.

وقد مرت ترجمة البزازي عند ذكر كتابه الفتاوى.

٥٩٥) المنتخب(١):

هناك: المنتخب في أصول المذهب (المنتخب الحسامي):

لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر الأخسيكثي (نسبة إلى أخسيكث، من بلاد فرغانة) الحنفي أبي عبد الله، أستاذ محمد بن محمد بن محمد العيديّ، وتفقه عليه محمد بن عمر النوحاباذي، ومحمد بن محمد البخاري.

قال اللكنوي: وهو مختصر متداول معتبر عند الأصوليين.

توفى رحمه الله سنة ٦٤٤هـ، ودفن بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي خان.

شرحه: حسام الدين بن علي الصغناقي وسمَّاه: الوافي.

وشرحه عبد العزيز بن أحمد البخاري وسمَّاه: التَّحقيق.

وشرحه قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني الحنفي وسمَّاه: التَّبيين.

وعلَّق عليه أحمد بن عثمان التركماني.

وشرحه الإمام حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي شرحين مختصراً ومطولاً.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٣٣٤)، تاج التراجم (٢٤٥)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٦)، الفوائد البهية (٣١٠)، كشف الظنون (٢: ١٨٤٨)، هدية العارفين (٢: ١٢٣).

ومن شروحه أيضاً:

ـ التعليق الحامي: محمد فيض الحسن الكنكوهي، طبع مطبع أصح المطابع، لكنو، الهند.

ـ الدرّ السامي شرح الحسامي: محمد عارف السواتي، مطبوع في كتب خانة اكرمية ـ بيشاور.

وهناك: منتخب جامع الفتاوى(١) ـ جامع الفتاوى: قرق أمره الحميدي، وقد مرّ ذكره ـ المسمَّى: تحفة الأحباب للشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي الصوفي الأماسي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٦٠هـ.

وهو على عشرة أبواب في كل منها عشرة فصول وكل منها مشتمل على عشرِ مسائل.

وللرومي من المصنَّفات:

ـ إرشاد الطالبين في تعليم المتعلّمين.

ـ ترجمة تعليم المتعلم.

ـ الاصطفا في مناقب المصطفى.

ـ تذكرة أولي الألباب رسالة في التفسير.

ـ رسالة الخوف والحزن.

ـ رسالة الفلاح والهدى الواقعين في القرآن.

ـ رسالة الفوز العظيم.

ـ روضة الأزهار وجنة الأثمار.

ـ كنز الفوائد في التصوف والأخلاق.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٥، ٨٥٢، ٨٨٠)، هدية العارفين (١: ٦٢٠)، ذيل الكشف (١: ٩٠)، معجم المؤلفين (٦: ١٧١).

ـ مختصر المختصر أي القسم الثالث من المفتاح للسكاكي.

وغيرها.

٥٩٦) منتخب المحيط الرضوي:

ذكره ابن عابدين في كتاب القضاء بقوله: كما في منتخب المحيط الرضوي.

وقد مرّ التعريف بالمحيط الرضوي، وقلنا إنه ثلاثة محيطات: كبير وهو المشهور، وهو المراد إذا أطلق، والثاني وسط، والثالث صغير. ولعلَّه قصد الأخير والله أعلم، حيث إني لم أقف على أحد انتخب مسائله.

٥٩٧) المُنتقى:

هناك أكثر من منتقى نذكر منها:

المنتقى في الفروع(١):

للحاكم الشهيد أبي الفضل محمد بن حمد بن أحمد المقتول شهيداً سنة **٣٣٤هـ**.

وفيه نوادر من المذهب، ولا يوجد المنتقى في هذه الأعصار كذا قال بعض العلماء. وقال الحاكم: نظرت في ثلثمئة مؤلف مثل الأمالي والنوادر حتى انتقيت كتاب المنتقى. وقال مؤلفه حين ابتلي بمحنة القتل بمرو من جهة الأتراك: هذا جزاء من آثر الدنيا على الآخرة، والعالم متى جفى علمه وترك حقه خيف عليه أن يلحق بها يسوءه.

وقيل: كان سبب ذلك أنه لما رأى في كتب محمد مكررات وتطويلات جنَّسها وحذف مكررها، فرأى محمداً في منامه وقال: لِـمَ فعلت هذا بكتبي؟ فقال: لأن الفقهاء كسالى فحذفت المكرر وذكرت المقرر تشهيراً فغضب محمد وقال: قطعك الله كما قطعت كتبي، فابتلي بالأتراك حتى جعلوه على رأس شجرتين فقطع نصفين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥١).

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الكافي.

وهناك المنتقى في فروع المسائل ونوازل الوقائع[١]:

لإبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف المعروف بابن عبد الحق الدِّمشقي برهان الدين الحنفي، القاضي بمصر، والمتوفّٰى رحمه الله سنة ٧٤٤هـ كما في طبقات تقي الدين، وهدية العارفين.

وقيل: هو المبتغى بالباء والغين، وقد مرّ عند ذكر المبتغى.

وهناك المنتقى المرفوع[٢]:

لبرهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي المتوفّٰى رحمه الله سنة ٥٩٣هـ.

٥٩٨) مِنحُ الغفار شرح تنوير الأبصار[٣]:

للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمرتاش الغزي الحنفي المتوفّٰى رحمه الله سنة ١٠٠٤هـ.

وهو شرح لكتابه تنوير الأبصار وجامع البحار، جمع فيه مسائل المتون المعتمدة عوناً لمن ابتليَ بالقضاء والفتوى.

أَوَّلُه: إنّ أجدر ما افتتحت به الكتب وأحرى ما توجت به تصانيف الأوائل... إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥٢)، هدية العارفين (١: ١٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥٢)، ذيل الكشف (٢: ٥٧٠).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٥٠١)، النسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود ج١، الرقم العام ٦٤٣٨، رقم الصنف ٢١٧.٤ مخ. ج٢ الرقم العام ١٢٣٠.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «أمّا بعد: فيقول العبد الغريق في بحار الخطأ القاصر أن يمد في ساحل هذا البحر الخطا، الراجي من الله العفو العطا المفتقر إلى مولاه محمد بن عبد الله ستر الله عيوبه، وغفر ذنوبه: إنّ أعزَّ ما يشمر الذيل في تحصيله ويرام، وأشرف ما يتخذ صناعة على مرّ الدهور والأيام علم الفقه الذي يقوم به للعباد المصالح ويسلك طريق كل موفق فالح، لا زال من يتعاطاه مؤيداً مرضياً، مشاراً إليه بالبنان راقياً مكاناً علياً... فألفت مختصراً جامعاً لجملة من المتون المشهورة، حاوياً لكثير من الفوائد المحررة المخبورة، خالياً عن الزوائد المملة والاختصارات المخلة، تراكيبه بالفوائد الجمة معمورة، ومسائله الشريفة بوافي وافر القيود والتحريرات مغمورة، وسميته (تنوير الأبصار وجامع البحار)، ثم لما أفرغته في قالب التحرير والتمام بعون الملك العلام سنح لي أن أكتب عليه شرحاً لطيفاً يحل مشكلاته، ويبين كناياته وإشاراته، مع زيادة فوائد عظيمة وعوايد جسيمة وقواعد لطيفة وزوائد شريفة، عازماً على أن أسميَه بعد تمامه بمِنَح الغفار لشرح تنوير الأبصار»... إلخ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه إعانة الحقير.

٥٩٩) منحة الخالق على البحر الرائق[1]:

لابن عابدين محمد أمين، شرح فيها ابن عابدين ما انتهى إليه ابن نجيم من الإجارة الفاسدة في شرحه على كنز الدقائق للنسفي.

وقد مرّ حاشية منحة الخالق عند ذكر البحر الرائق.

وقد مرت ترجمته رحمه الله.

٦٠٠) منصوري شرح المسعودي:

للراسخ المحقق أبي منصور السجستاني، هكذا ذكره ابن عابدين في كتاب الطلاق من

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٥٨٧).

باب الكنايات بقوله: وفي المنصوري شرح المسعودي للراسخ المحقق أبي منصور السجستاني: المختلعة يلحقها صريح الطلاق إذا كانت في العدة... إلخ.

ولم أقف عليه.

٦٠١) منظومة ابن الهائم (التحفة القدسية)[١]:

نقل عنها ابن عابدين في كتاب الفرائض حول حدّ العصبة وذكر البيت التالي:

وليس يخلو حدّه من نقد فينبغـي تعريفـه بالعـدّ

أحمد بن محمد بن عماد بن علي المقدسي المعروف بابن الهائم شهاب الدين أبو العباس الشافعي الفرضي، ولد سنة ٧٥٦هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨١٥هـ.

وله من المصنَّفات:

- إبراز الخفايا في فنّ الوصايا.
- البحر العجاج في شرح المنهاج.
- تحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية.
- التحرير لدلالة نجاسة الخنزير.
- تحفة الطلاب في نظم قواعد الإعراب.
- ترغيب الرائض في علم الفرائض.
- الحاوي في الحساب.
- رفع الملام عن القائل باستحباب القيام.

وغيرها كثير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٢٤)، كشف الظنون (٢: ١١٢٥، ١٥٦٢، ١٦٥٥، ١٧٤٣، ١٧٦٩)، هدية العارفين (١: ١٢٠)، ذيل الكشف (١: ١٠، ١٦٥، ٢٢٣)، معجم المؤلفين (٢: ١٣٧).

٦٠٢) منظومة ابن وهبان (قيد الشرائد ونظم الفرائد)(١):

في فروع الحنفية للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدِّمشقي الفقيه الحنفي، قاضي القضاة، أمين الدين، أبي محمد قاضي حماة.

ولد قبل ثلاثين وسبعمئة للهجرة، وتصدّر في القراءات بالمدرسة العادلية داخل دمشق التي أنشأها نور الدين محمود زنكي.

تفقَّه بالصَّدر بن منصور، وفخر الدين أحمد بن علي بن الفصيح، وأخذ النَّحو واللغة عن ابن الفصيح، وأبي العباس العتابي، والأصول عن البهاء المصري.

اشتغل ودرّس وتميَّز، ومهر في العربية والفقه والقراءات والأدب، وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة، حكيماً أميناً عالماً مكيناً فقيهاً نبيهاً.

توفى رحمه الله سنة ٧٦٨هـ وهو من أبناء الأربعين.

وفي الكشف هي قصيدة رائية من بحر الطويل أوَّلُها:

بداءتنا بالحمد لله أجدر	وما ليس مبدوّاً به فهو أبتر
وتسليمنا بعد الصلاة مؤكدا	على أحمد المختار في الذكر ينشر
ورضوان ربي والتحية دائما	على الآل والأصحاب ما زلت أُكثر

ضمَّنها غرائب المسائل، وهي نظم جيد متمكن في أربعمئة بيت سمَّاها: قيد الشرائد ونظم الفرائد. أخذها من ستة وثلاثين كتاباً ورتبها على ترتيب الهداية، ثم شرحها وسمَّاها: عقد القلائد في حلّ قيد الشرائد. (قلت: ذكره لعدد الأبيات خطأ محض).

---

(١) انظر: تاج التراجم (١٩٨)، الطبقات السنية (٤: ٤٠٨)، الفوائد البهية (١٩١)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٥)، هدية العارفين (١: ٦٣٩)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٠٠)، مقدمة تفصيل عقد الفرائد بتحقيق محمد أرشد المدني، مطبعة الوقف المدني الخيري ديوبند ١٤٢٢، النسخة الأزهرية المخطوطة من المنظومة رقم ٣٣٣٢٤٦.

ولخَّص القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات القاهري المتوفّى رحمه الله سنة ٨٥١هـ هذا الشرح.

ثم شرحها قاضي القضاة عبد البرّ بن الشحنة الحلبي. ذكر فيه أنَّ المصنف أطنب في شرحه بتوجيه المسائل، وأنَّه لم يتعرض إليه، لكن زاد فيه ما أهمله وألحق به فروعاً غريبة، وغيّر ما عسر فهمه من بعض أبياته بأوضح منه وسمَّاه: تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد.

وقال: بأنها في بابها عديمة النظير جامعة من غرائب الفقه للجمّ الغفير.

وشرحها الشيخ علي بن غانم المقدسي، واختصر شرح العلّامة ابن الشحنة الإمام الشرنبلالي.

وفي تاج التراجم: هي قصيدة رائية تشتمل على ألف بيت في الفروع النادرة.

ونقل محقق (تفصيل عقد الفرائد بتكميل عقد الشرائد) لابن الشحنة عن برنامج الصادقية (ضمن: عمدة الحكام ومرجع القضاة في الأحكام المحبية): وعلى هامشها منظومة العلّامة ابن وهبان المسماة: قيد الشرائد ونظم الفرائد واشتهرت بالوهبانية. وهي من البحر الطويل على قافية الراء... وهي ألف بيت... إلخ.

قلت: عدد الأبيات الواردة في النسخة المطبوعة من تفصيل عقد الفرائد لابن الشحنة ١٠٢١ بيتاً، ما يرجح ما ذكره صاحب التاج من أنّ عدد أبياتها ألف بيت، وما زاد هو مما زاده ابن الشحنة كما مرّ عند ذكر شرح الوهبانية في حرف الشين. والله أعلم.

وبعد التقدمة ابتدأ بكتاب الطهارة بقوله:

فساد وضوء مع الصلاة يقرر ... بقهقهة فيها وعقل يغير
ومع حدث العمد احتلام ونومها ... ليعقوب عمداً في السجود ويندر

ولابن وهبان من المصنَّفات:

- أحسن المقال على العشر الخصال.
- درة الشنوف في مخارج الحروف.
- دفع النزاع فيما في الحرير بالإجماع.
- رسالة الشريعة لرد المقالة الشنيعة.
- شرح درر البحار للقونوي.
- عمدة الخلف في اختيار القراءات.
- غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو.
- الفرائد في الزوائد.
- كشف الأستار فيما اختاره البزار في القراءة.
- الكفاية في القافية لعله كافية.
- نظم درر الجلا في قراءة السبعة الملا من منظومات حرز الأماني للشاطبي.
- نهاية الاختصار في أوزان الأعشار.

٦٠٣) شرح الوهبانية (تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد)[١]:

قاضي القضاة عبد البرِّ بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي.

قال فيه: فإنّ القصيدة الموسومة «بقيد الشرائد ونظم الفرائد» لّما كانت في بابها عديمة النظير، جامعة من غرائب الفقه للجمّ الغفير، أحفظني والدي - أمتع الله بحياته - نظم فرائدها، وحثّني على الاجتهاد في تحصيل شرائدها، فكنت أطالع شرحها للمؤلف الموسوم بـ«عقد القلائد»، وهو كتاب جليل جم الفوايد، غير أنَّ المصنف أطنب فيه وأطال، وفي

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٦٥)، مقدمة النسخة المطبوعة، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٨٩٩٩ و٣٣٩٠٥٠.

اعتقاده أنه اختصر وأوجز المقال، تعرَّض فيه إلى توجيه المسائل، وانتصب فيه لإيراد الحجج والدلايل، غير أنّ الهمم قصرت بعد أن كانت قاصرة، والأذهان فترت وكانت من قبل فاترة، وضاق الزمان على الطلاب لاشتغالهم بداء الاكتساب، وتفرقتهم أيدي سيما في فنون الأسباب. فرأيت حال المطالعة أن ألخص عليها منه تعليقاً أسلك فيه من شعابه طريقاً، أقتصر فيه على عزو المسألة وتصويرها، من غير تعرض إلى توجيه ولا بيان دليل في تقريرها، وربما زدت قيداً أهمله، وألحقت فرعاً غريباً من النظم أغفله.

وربما عسُرَ فهم المراد من بعض أبياته فغيرته بأوضح منه مع إثباته، وميزت ذلك كما تراه إن شاء الله تعالى في تضاعيف الكتاب، والله الموفق إلى صواب الصواب.

وقال: إنّ ابن وهبان مسبوق بنظم القاضي نجم الدِّين الطرسوسي وكان يطلبه منه في حياته فلم يسمح به لا له ولا لغيره، وظفر به بعد موته وضمَّنه قصيدته هذه باختصار اللفظ من غير تغيير للمعنى وجاءت في دون قدر النصف منها.

وقد طبع الكتاب حديثاً في مجلدين في ديوبند بعناية الأستاذ أرشد المدني من جامعة دار العلوم بديوبند، ١٤٢٢هـ في الوقف المدني الخيري.

وسيأتي الحديث إن شاء الله على المنظومة الوهبانية قريباً.

وقد مرَّت ترجمة ابن الشحنة عند ذكر كتابه الذخائر الأشرفية.

٦٠٤) شرح الوهبانية (تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد)[١]:

للحسن بن عمار الشرنبلالي، وهو مختصر شرح ابن الشحنة كما ذكر صاحب الكشف.

جاء على الصفحة الأولى من المخطوطة الأزهرية: من كتب جلال باشا الحسيني هدية للجامع الأزهر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٦٦)، النسخ المخطوطة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٥٥٣١ و٣٣٠٧١٤.

وجاء في مقدمة المخطوطة الأزهرية: فيقول العبد الضعيف معنىً وحسّاً، الراجي فيض الرحمة إذا صار رمساً، أبو الإخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي الشرنبلالي غفر الله من ذنوبه وكشف كروبه ووالديه ومشايخه وإخوانه والمسلمين وبلَّغه مطلوبَه:

لما كانت القصيدة الوهبانية الموسومة بقيد الشرائد ونظم الفوائد حاوية لعزيز النقل، بديعة الحسن نيِّرة الشكل كشرحها لمؤلفها، وصاحب البيت أدرى من الصحبة والأهل، ولخصه الشيخ الحبر النحرير الهمام عبد البر ابن شيخ الإسلام محمد بن الشحنة... وسمَّاه بتفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد، أُمرت بتلخيص ما به، حل لمتنها، والكفاية للراغب في فنها، فشرعت فيه مستعيناً بالله خالق القوى والسداد، وبالغت في تلخيص كلامه وإيضاح المراد، بلفظ ظاهر وجيز... وسميته تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد. وأسأل الله سبحانه وتعالى المانّ بفضله أن ينفع به كما نفع، وأن يوفق لإتمامه وييسِّر لاختتامه.

وقد مرت ترجمة الشرنبلالي عند ذكر كتابه إمداد الفتاح.

٦٠٥) شرح الوهبانية (عقد القلائد في حلّ قيد الشرائد):

عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان صاحب المنظومة نفسها، وقد مضى الحديث عنها.

٦٠٦) منظومة الألفية في الفرائـض[١]:

للقاضي محبِّ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود أبي الوليد زين الدين الحلبي المعروف بابن الشحنة الحلبي، ولد سنة ٧٤٩هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٨١٥هـ، كما في الهدية والكشف، وذكر اللكنوي وفاته سنة ٨١٧هـ.

وهو جدّ الإمام عبد البر بن الشحنة صاحب الذخائر الأشرفية، وهي منظومة في عشرة علوم، ولعلَّ الفرائض أحد موضوعاتها، قام عبد البر بشرحها.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٨٩)، كشف الظنون (١: ١٥٧)، هدية العارفين (٢: ١٨٠).

ولابن الشحنة الجدّ من المؤلفات:

- أوضح الدليل والأبحاث فيما يحلّ به المطلقة ثلاث.
- تنوير المنار.
- الرحلة القسرية بالديار المصرية.
- روض المناظر في علم الأوائل والأواخر في التاريخ.
- سير النبي ﷺ.
- المبتغى في اختصار روض المناظر.
- مختصر المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا في التاريخ.
- منظومة في ألف بيت في عشرة علوم.

٦٠٧) منظومة التّبـاني[١]:

جلال الدين رسولا بن أحمد بن يوسف السّيري الميلاشيّ التّباني الحلبي ثم القاهري الحنفي.

أخذ الفقه عن العلّامة قوام الدين الكاكي، والعلّامة قوام الدين أمير كاتب الإتقاني، والعربية عن الشيخ جمال الدين بن هشام، والشيخ شهاب الدين بن عقيل، وبدر الدين بن أم قاسم.

وذكر أنه سمع صحيح البخاري أو بعضه على الشيخ الإمام علاء الدين ابن التركماني.

كان فقيهاً أصولياً نحوياً بارعاً، سُئل القضاء بمصر فلم يقبل، وانتصب للأشغال والإفادة والفتوى مدة طويلة، وولي تدريس الصرغتمشية (بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري) ومدرسة السيفية.

---

(١) انظر: تاج التراجم (١٤٨)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٧)، الأعلام (٢: ١٢٩)، هدية العارفين (١: ٣٦٧).

وتوفى رحمه الله يوم الجمعة سنة ٧٩٣هـ.

جمع فيها ما يناسبه من الفتوى ثم شرحها.

وله من المصنَّفات:

- تعليقة على شرح الأرزنجاني لأصول البزدوي.
- رسالة في البسملة.
- رسالة في الجمعة.
- رسالة في زيادة الإيمان ونقصانه.
- رسالة في الفرق بين الفرض العملي والواجب.
- شرح تلخيص المفتاح.
- شرح رسالة أبي زيد في فقه المالكية.
- شرح مشارق الأنوار لم يكتمل.
- شرح المفصل للزمخشري في النحو.
- شرح مختصر على إيضاح ابن الحاجب.
- شرح المنظومة.
- العناية بشأن الهداية وهو نكت على الهداية للمرغيناني.
- الفتاوى.
- مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لعلاء الدين مغلطاي.
- مختصر في ترجيح مذهب الإمام أبي حنيفة.
- منهاج الشريعة في شرح منار الأنوار للنسفي.

٦٠٨) المنظومة الجزرية في التجويد (المقدمة الجزرية)[١]:

للشيخ محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري شمس الدين أبي الخير الشافعي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ وتوفي رحمه الله بشيراز سنة ٨٣٣هـ.

وأولها:

يقـول راجـي عفـو ربّ سـامع   محمد بن محمد الجزري الشافعي

شرحها ابنه أبو بكر أحمد شرحاً سمَّـاه: الحواشي المفهمة لشرح المقدمة.

وكتب الشيخ زكريا الأنصاري حاشية على شرح ولد المصنف، وله أيضاً شرح على المنظومة.

وشرحها الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني سمَّـاه: العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية.

وشرحها الشيخ رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي سمَّـاه: الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية.

وشرح المولى عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشْكُبْرِيْ زاده، والشيخ محمد بن عمر المعروف بقورد أفندي، وغيرهم كثير.

وللجزري من المصنَّفات:

- الإبانة في العمرة من الجوانة.
- الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم.
- أسنى المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب.
- أصول القراءات.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٩٩)، هدية العارفين (٢: ١٨٧).

- الإعلام في أحكام الإدغام.
- البداية في علوم الرواية.
- التمهيد في علم التجويد.
- شرح منهاج الأصول للبيضاوي.
- كفاية الألمعي في تفسير آية «يا أرض ابلعي».

وغيرها.

٦٠٩) منظومة القاضي محبّ الديـن(١):

للقاضي محب الدين محمد بن الشحنة، وهي نفسها المنظومة الألفية التي سبق الحديث عنها، باسم (المنظومة الألفية في الفرائض)، وقد اشتملت على عشرة علوم.

وذكر في ذيل كشف الظنون منظومة ابن الشحنة في علم البلاغة ولعلّ البلاغة أحد العلوم التي تناولها بالنظم. قال: وشرحها محب الدين محمد بن تقي الدين أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي المحبي المتوفّىٰ سنة ١٠١٦هـ. وشرحها يوسف بن أبي الفتح السقيفي الدمشقي شارح الشفاء للقاضي عياض. وشرحها العلّامة محمد بن محمد الغزي الحنفي وسمّاه: مواهب الرحمن على مئة من المعاني والبيان وفرغ منها سنة ١١٣٤هـ.

٦١٠) المنظومة المحبية (عمدة الحكام ومرجع القضاة في الأحكام)(٢):

محب الدين محمد بن تقي الدين أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق المحبي العلواني الحموي الدمشقي الحنفي، ولد سنة ٩٥١هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠١٦هـ.

وهي منظومة في الفقه، شرحها يوسف بن أبي الفتح الدمشقي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٥٧هـ.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٥٨١).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٦٧)، ذيل الكشف (٢: ١٢١).

وللمحبي من المصنَّفات:

- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شواهد الكشاف).
- حادي الأظعان النجدية إلى الديار المصرية.
- الرحلة التبريزية والرومية والمصرية.
- الرد على من فجر ونج النجم بالقام الحجر.
- السهم المعترض في قلب المعترض.
- شرح منظومة ابن الشحنة في المعاني.
- الصمصامة المتصدية لرد الطاغية المتعدية.
- نزهة النفوس والألباب ومراسلة المحبّ للأحباب.

وغير ذلك من الشروح والحواشي.

٦١١) منظومة النسفي في الخلاف (منظومة الخلافيات)[١]:

لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي المتوفّٰى رحمه الله سنة **٥٣٧**هـ.

أولها:

باسم الإله ربّ كل عبد	والحمد لله ولي الحمد
ثم التحيات بغير عدد	على النبي المصطفى محمد
وبعد قد قال أبو حفص عمر	يرحمه الله وعقباه عمر
هذا كتاب في الخلافيات	نظم في العيون لا النكات

تناول فيها المؤلف رحمه الله خلاف الأئمة الفقهاء في **٢٦٦٩** بيتاً.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٦٧)، النسخ الأزهرية المخطوطة من المنظومة، رقم **٣٢٢٣١٢** و**٣٢٧٨١١** و**٣٣٥٠٠١**، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٩٥).

وجملة الأبيات يا صدر الفئة ألفان والستون والستمئة
وتسعة والله يجزي ناظمه جنّاتِ عدنٍ وقصوراً ناعمة

رتبها على عشرة أبواب، الأول: في قول الإمام أبي حنيفة. الثاني: في قول أبي يوسف. الثالث: في قول محمد. الرابع: فيما اختلف فيه الأولان (أبو حنيفة وأبو يوسف). الخامس: فيما اختلف فيه الأول والأخير (أبو حنيفة ومحمد). السادس: فيما اختلف فيه الأخيران (أبو يوسف ومحمد). السابع: فيما انفرد به كل واحد منهم. الثامن: في قول زفر. التاسع: في قول الشافعي. العاشر: في قول مالك (رحمهم الله جميعاً).

قال رحمه الله:

أبوابه على النظام عشرة فأودعوها صحفاً منشّرة
أولها مقالة النعمان ثم مقالات الإمام الثاني
ثم فتاوى العالم الشيباني ثم الذي تنازع الشيخان
ثم اختلاف الطرفين فاعلم ثم اختلاف الآخرين فاهم
ثم الذي يختص كل واحد فيه بقول بعد جهد جاهد
ثم فتاوى زفر وبعده ما هو قول الشافعي وحده
ثم فتاوى مالك بن أنس وهو لأهل العلم خير مؤنس

وقد رتَّب كل واحد من هذه الأبواب ترتيباً فقهياً، فافتتح الباب الأول مثلاً بمباحث الصلاة، فالزكاة، فالصوم، فالحج. ثم تناول مسائل النكاح فالطلاق فالمكاتب فالولاء فالأيمان فالحدود... إلى أن ختم بالكراهية مباحث هذا الباب.

وهكذا سائر الأبواب مع اختلافٍ في بعضها، ويتناول في كل باب ما كان من مسائله ولا يتعداها إلى غيرها.

وهذه المنظومة من أهم كتب الفقه عموماً والحنفي خصوصاً لاشتمالها على أقوال أئمة

المذهب وآرائهم، وبيان مواطن الوفاق والخلاف بينهم بعبارات موجزة جامعة، ولكونها أوَّلَ منظومة فقهية عند الحنفية، وصاحبها من الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التَّام عند الخواص والعوام.

قال شارحها الأفشنجي محمود بن محمد اللؤلؤي: إنّ المنظومة لعمري كتاب نفيس قَبِلَهُ الخواص والعوام ومن حقه ذلك، فلم يصنف مثله في الإسلام.

ـ ولها شروح كثيرة، نذكر أولاً ما لم يذكره ابن عابدين ويشر إليه في حاشيته، ومن ثم نفصل القول في الشروح التي جعلها ابن عابدين رحمه الله من مصادره.

ـ شرح أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الموصلي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٦٥٢هـ**.

ـ شرح رضي الدين إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٧٣٢هـ**.

ـ شرح أبي الفتح علاء الدين محمد بن عبد الحميد الأُسمندي السمرقندي المعروف بالعلاء العالم وسمّاه: حصر المسائل وقصر الدلائل، وذكر له في الكشف شرح آخر سمَّاه عون الدراية والمختلف.

ـ شرح أبي المفاخر محمد بن محمود السديدي الزوزني وسمَّاه: ملتقى البحار من منتقى الأخبار، ذكر فيه أنه التمس منه أوسط أولاده عبد العزيز أن يشرحه فأجاب.

ـ شرح أبي الحسن علي بن محمد، وسمَّاه: الموجز.

ـ شرح مصنفك، وسمَّاه: التحقيق.

ـ شرح الإمام أبي بكر محمد الحدادي الحنفي، وسمَّاه: النور المستنير.

وقد مرت ترجمة النسفي رحمه الله عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

ـ الشروح التي أشار إليها ابن عابدين:

٦١٢) شرح المنظومة النَّسفية[١]:

خطاب بن أبي قاسم القره حصاري الرّومي الفقيه الحنفي، أفقه أقرانه، إمام أهل زمانه، محقق، مدقق، ولد في بلدة قره ـ حصار (مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية عشر مراحل)، وأخذ عن علماء بلاده ثم ارتحل إلى البلاد الشَّامية وأخذ عن علمائها الحديث والفقه والتفسير.

توفى رحمه الله في حدود سنة ٧٣٠هـ.

ذكر فيه أنه شرحه في دمشق وفرغ منه في صفر سنة ٧١٧هـ.

وله من المصنَّفات:

- شرح كنز الدقائق.
- شرح المنار للنسفي.
- شرح المختار.

٦١٣) شرح المنظومة النَّسفية (المصفَّى)[٢]:

لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (نسبة إلى نسف من بلاد السغد فيما وراء النهر)، أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول، تفقَّه على شمس الأئمة الكردري وعلى حميد الدين الضرير وبدر الدين خواهر زاده، وروى الزّيادات عن أحمد بن محمد العتابي (وذكر اللكنوي عن الكفوي نفي ذلك حيث إنّ العتابي توفى سنة ٥٨٦هـ)، وسمع منه الصغناقي.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ١٦٦)، تاج التراجم (١٦٥)، الشقائق النعمانية (٧)، الطبقات السنية (٣: ٢٠٦)، الفوائد البهية (١٢٢)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٧)، هدية العارفين (١: ٣٤٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٢: ٢٩٤)، تاج التراجم (١٧٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٦٥)، الطبقات السنية (٤: ١٥٤)، الفوائد البهية (١٧٢)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٧)، هدية العارفين (١: ٤٦٤)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٩٩)، النسخة المخطوطة: جروم ١٤٠٦ـ تركيا.

ذكر في التاج والفوائد أنه كان ببغداد سنة ٧١٠هـ. وهي السنة التي توفي بها.

توفي رحمه الله سنة ٧١٠هـ في بلدة إيذج (بلد بين خوزستان وأصبهان، وإيذج أيضاً من قرى سمرقند)، وذكر التميمي في الطبقات وفاته سنة ٧٠١هـ.

شرح المنظومة شرحاً بسيطاً ثم اختصره وسمَّاه المصفَّى، كما ذكر في آخر شرحه المسمَّى بالمصفى، قال: لما فرغت من جمع شرح النافع وإملائه وهو المستصفى من المستوفى سألني بعض إخواني أن أجمع للمنظومة شرحاً مشتملاً على الدقائق فشرحتها وسميته المصفَّى.

عُنِي المؤلف رحمه الله في هذا الشرح بالتأصيل وذكر الأصول التي يرجع إليها الخلاف في المسألة، وقد صرح بالإشارة إليها في خاتمة الكتاب أيضاً، وقال: ذكرت لكل مسألة أصلاً جامعاً للمذهبين إلا ما شاع وانتشر.

قال اللكنوي في الفوائد: وكلُّ تصانيفه نافعة معتبرة عند الفقهاء مطروحة لأنظار العلماء.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «ربِّ يَسِّرْ وتَـمِّمْ بالخير، الحمد لمن تمت نعمته، والشكر لمن سبغت رحمته، والصلاة على من بعث قائداً لأمته، شاكرا لنعمته، ورضوان الله على أصحابه المهديـين أهل نصرته. قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد المصنف رضي الله عنه وأثابه الجنة: باسم الإله ربِّ كل عبد...» إلخ.

وله من المصنَّفات:

- اعتماد الاعتقاد وهو شرح العمدة.
- شرح المنتخب في أصول المذهب للأخسيكثي، وله شرح آخر مطول عليه.
- شرح الهداية للمرغيناني، وذكر في الطبقات السنية عن ابن الشحنه أنه لا يعرف له شرح على الهداية، وفي هوامش الجواهر أنه دخل بغداد وشرح الهداية كما في الفوائد.

- عمدة العقائد في الكلام.
- فضائل الأعمال.
- الكافي شرح الوافي، وقد مرّ ذكره والتعريف به.
- كشف الأسرار في شرح المنار له.
- كنز الدقائق في الفروع.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل في تفسير القرآن.
- اللآلیء الفاخرة في علوم الآخرة.
- المستصفى شرح الفقه النافع وهو الذي قد يسمى بالنافع كما ذكره اللكنوي في الفوائد.
- المستوفى في الفروع.
- المصفى مختصر المستصفى له، وهو شرح للمنظومة النسفية.
- المنار في أصول الفقه.
- المنار في أصول الدين.
- المنافع شرح النافع.
- الوافي في الفروع.

٦١٤) شرح المنظومة النَّسفية (حقائق المنظومة)[١]:

أبو المحامد محمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الأفشنجي (نسبة الى أفشنة من قرى بخارى)، ولد ببخارى سنة ٦٢٧هـ.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٤٤٩)، تاج التراجم (٢٩٣)، الفوائد البهية (٣٤٥)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٨)، هدية العارفين (٢: ٤٠٥)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٤١٥٢٢، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٩٥) بتصرف.

تفقَّه على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرنبي (كما في الجواهر وفي غيرها القرشي)، وبرهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية، وكان شيخاً فقيهاً إماماً عالماً فاضلاً مفتياً مدرِّساً واعظاً عارفاً بالمذهب عالماً بالتفسير.

استشهد رحمه الله سنة ٦٧١هـ في واقعة بخارى، وفُقد من حينه بين القتلى، وهذه ثالث محنة كانت ببخارى من التتار.

مكث في جمعه أكثر من سبع سنين وأتمَّه يوم عيد الأضحى من سنة ٦٦٦هـ ببخارى، مما تلقفه من أفواه المشايخ الأثبات، وما التقطه من التعليقات والأجزاء المتفرقات، واعتمد فيه على عدد كبير من المؤلفات: المتون والشروح وكتب الفتاوى المختصرات والمطولات، وقال: سمّيته حقائق المنظومة ليكون الاسم دالاً على فحواه ومخبراً عمّا حواه.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «يقول الواثق بكرم المعبود عبده محمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الأفشنجي فقَّههُ الله في الدين وجعله لسان صدق في الآخرين: قد طلب إليّ من يجتمع لدي أدام الله توفيقهم، وسهَّل إلى اقتباس العلوم طريقهم، أن أشرح لهم صور مسائل المنظومة شرحاً مقتصداً بين الإطناب المِملّ والإقلال المُخِلّ، يقع به الفصل بين مواقع النزاع ومواضع الإجماع.

لعلّي حظيت من رياض العلم بشميم، ومن شمائله وصباه بنسيم، ولست هناك وأنّى لي ذلك، ولكن مع قلة البضاعة، وخروجي عن أهل الصناعة أجبتهم إلى ملتمسهم ومبتغاهم وأسعفتهم بحاجتهم ومتوخَّاهم، وشرعت فيه بتوفيق الله، وأقبلت إليه راجياً منه أن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليه، فيصيب قبولاً في القلوب، ويهبّ في البلاد مهبّ الصبا والجنوب، وسميته حقائق المنظومة ليكون دالاً على فحواه، ومخبراً عمّا حواه، وحسبي الله ونعم النصير». انتهى.

قال اللكنوي في الفوائد: وهو شرح مرغوب، بديع الأسلوب، تداولته العلماء.

وقال الكفوي في أعلام الأخيار: شرح مرغوب، بديع الأسلوب، تداولته أيدي العلماء الفحول، وتلقَّته أيادي الفقهاء الكبار بالقبول، فإنه جامع الحقائق، مشتمل الدقائق، كثير الفوائد، جمّ المنافع، يحكي فضل صاحبه في المحافل والمجامع، محتَوى النكات الشريفة، ومَجْمَع البشارات اللطيفة.

٦١٥) المنظومة الهاملية في الفروع (درّ المهتدي وذخر المقتدي)[١]:

سراج الدين أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي الحنفي اليمني. فقيه، ناظم، نزيل زبيد والمتوفّى رحمه الله بها سنة ٧٦٩هـ.

نظم فيها كتاب بداية المبتدي للمرغيناني في حدود ٤٢٥٠ بيتاً تسهيلاً لحفظها على الراغبين، قال فيها:

أفضلُ مبدوءٍ به في الكُتبِ ... وخير مقروءٍ أمامَ الخطُبِ
حمد الإله والسلام الزاكي ... على النبي قامع الإشراك
محمد خير بني عدنان ... الهاشمي المصطفى اليماني
وبعد: فقد قال أبو بكر الذي ... يكنى السراج بالعلوم قد غذي
نجل علي بن موسى الهاملي ... يرجو جزاءً كالغمام هاملِ
إمامنا ذو الحجة الشريفة ... خليفة الشيخ أبي حنيفة
هذا كتاب النظم للمنثورة ... بداية المبتدئ المشهورة
أحببت نظم نثره المشهور ... فريد اللؤلؤ المنثور
إذ قد حوى مختصر القدوري ... ثم كتاب الجامع الصغيرِ
والكل مجموع صغير الحجم ... مضَمَّنٌ فقهاً كبير الرسم

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٢٣٥)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٨)، الأعلام (٢: ٦٧)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٠٢)، معجم المؤلفين (٣: ٦٩)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٥٧٥.

بحفظه يفقه كل مبتدي — والمنتهي بالفكر فيه يهتدي
من كل نوع فيه باب فائق — كالنحل كل ثمر تلاحق
ألفاظه شهد لذيذ رائق — وهو شفاً للقلوب فاتق
وإذا رأيت حفظ هذا يجب — والحفظ بالمنظوم دأباً يقرب
نظمته ميسراً للحفظ — مستوعب المعنى وجيز اللفظ
أبياتها أربع آلاف غرر — وربع ألف قد نظمن كالدرر

وشرحها تلميذه الشيخ أبو بكر بن علي الحدادي المتوفّىٰ رحمه الله في حدود ٨٠٠هـ في مجلدين كبيرين وسمَّاه: سراج الظلام، وقد سبق الحديث عنه في حرف الشين عند ذكر كتاب: شرح النظم الهاملي.

وللهاملي من المصنَّفات:

- شرح مختصر القدوري.

٦١٦) منظومة تحفة الأقران[١]:

في الفقه الحنفي لشمس الدين محمد بن عبد الله التمرتاشي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٠٤هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه إعانة الحقير.

٦١٧) المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله[٢]:

عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفىٰ رحمه الله سنة ٩٧٣هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الكبريت الأحمر.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (١: ٢٤١).
(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٦٤١).

٦١٨) المنهاج في فروع الحنفية(١):

لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، ابن العديم الحلبي القاضي بحماة.

ولد بحلب سنة ٦٨٩هـ، وحدّث عن الأبرقوهيّ.

توفي رحمه الله سنة ٧٣٤هـ.

وهو مشتمل على أصول وفروع، جمع فيه بين الجامع الصغير وبين تصنيف الطحاوي والقدوري، بأوجز لفظ وأوضح بيان.

٦١٩) منهاج السالكين(٢):

للشيخ إسماعيل بن أحمد البيرامي الأنقروي المولوي، محدّث صوفي. توفي رحمه الله سنة ١٠٤٢هـ.

وله من المصنَّفات:

- أربعين في الحديث.
- إيضاح الحكم في شرح هياكل النور للسهروردي.
- جامع الآيات في شرح ما وقع في كتاب المثنوي من الآيات والأحاديث والأبيات.
- جناح الأرواح.
- حجة السماع.
- الرسالة التنزيهية في شأن المولوية.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٦٦)، كشف الظنون (٢: ١٨٧٧)، معجم المؤلفين (٧: ٣١٤).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٢١٨)، كشف الظنون (٢: ١٨٧٢)، ذيل الكشف (١: ٥٣)، معجم المؤلفين (٢: ٢٥٩).

- الفائحة في تفسير سورة الفاتحة.
- المقاصد العلية في شرح التائية الفارضية.
- منهاج الفقراء.

وغير ذلك.

٦٢٠) منهاج الطالبين[١]:

في مختصر المحرَّر في فروع الشافعية للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفّٰى رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

قال فيه: متن مختصر المحرر كثير الفوائد عمدة في تحقيق المذهب، وقد التزم مصنفه أن ينص على ما صحَّحه معظم الأصحاب، لكن في حجمه كبر عن حفظ أكثر أهل العصر فرأيت اختصاره في نحو نصف حجمه مع ما أضمه إليه من النفائس... إلخ.

وهو كتاب مشهور متداول، شرحه الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبْكي ولم يكمله، وصل فيه إلى الطلاق وسمَّاه: الابتهاج. وكمَّله ابنه بهاء الدين أحمد.

وشرحه محمد بن علي القاياتي، والشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وسمَّاه: كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين.

وسراج الدين عمر بن علي بن الملقن وسمَّـاه: الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات. ثم اختصره وسمَّاه: ظنا العجالة، وله تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج. وغيرهم كثير.

واختصر المنهاج: أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي وسمَّـاه: الوهاج في اختصار المنهاج.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٣).

٦٢١) منهاج العقيلي (منهاج الفتاوى)[(١)]:

شرف الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري الحنفي.

قال الذهبي: كان من كبار فقهاء بخارى وعلمائها.

قدم بغداد حاجّاً سنة ٥٣٨هـ وحج ثم رجع، حدّث عن الصدر الشهيد حسام الدين، وقال الذهبي: روى عن الفراويّ.

روى عنه سبطه أحمد بن محمد، والعلّامة محمد بن عبد الستار الكردريّ.

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ببخارى سنة ٥٧٦هـ، ودفن عند القضاة السبعة.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله الخالق القديم، الصمد العليم الرؤوف الرحيم، العزيز الكريم الذي لا تحيط به الأفكار، ولا تحويه الأقطار، ولا يهدم دعائم ملكه الليلُ والنهار، الذي له في كلّ ما رأته العيون وأدركته الظنون من قائم وقاعد، وناطق وجامد، دلائلُ وشواهد على أنه إله واحد... قال الشيخ الإمام الكبير الأستاذ شرف الملة والدين شيخ الإسلام والمسلمين، أستاذ الخلف مفتي الشرق والغرب أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الأنصاري العقيلي أطال الله بقاه، ورضي عنه وعن والديه وعن جماعة المسلمين والمسلمات بمنِّه وكرمه: أما بعد:

فإنّ الله تعالى لما تعبد خلقه بالعمل بشرائع دينه، وأوجب عليهم طاعته في الانتهاء إلى أوامره، والكفِّ عن زواجره، وأبان لهم الأحكام ونصب لهم من الأعلام ما يتوصلون به إلى معرفة الحلال والحرام، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين، وإلى عبادته داعين، لئلا يكون

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٦٦٧)، تاج التراجم (٢٢٤)، كشف الظنون (٢: ١٨٧٧)، هدية العارفين (١: ٧٨٤)، النسخة المخطوطة: منيسة ٧٥٤ تركيا.

للناس على الله حجةٌ بعد الرسل... ثم جمع الله تعالى علم أحكام دينه بعد عهد الرسالة والصحابة إمام الأئمة أبي حنيفة رحمة الله عليه، فجعله سراجاً لدينه ومعدناً لعلم نبيه، وألقى مقاليد المعضلات إليه، وجعل الناس عيالاً عليه، ففصَّل العلم تفصيلاً، وذلَّل قطوفها تذليلاً، وخصه بأصحاب جلَّ في العلم أقدارهم، وبقي في الدين آثارهم، فصنَّفوا الكتب، ودوَّنوا وأوضحوا أحكام الله وبيَّنوا، ثم لما تراجع الزمان وقصر همم بعض الطالبين عن تحصيل كتبهم المبسوطة، أشار رهط من كبار السلف إلى جمع أصول مسائل الكتب المبسوطة في كتب صغيرة حجمها مشتملة على معاني كتب أصحابنا رحمهم الله، نحو الفقيه أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وغيره من السلف الصالح رضوان الله عليهم تسهيلاً على الطالبين، ثم إني لما رأيت السلف مجتمعين على أنّ كتاب الجامع الصغير مشتمل على أمهات مسائل أصحابنا وأصولها، وأنّ الفقه كلّ الفقه فيما اختلف فيه أصحابنا فيما بينهم، وقد أودعها الفقيه الزاهد أبو الليث السمرقندي رحمه الله في كتاب مختلف الرواية، حتى رأيت من بعض مشايخنا أنه لو لم يكن لأصحابنا كتاب سوى ما جمعه الفقيه أبو الليث في مختلف الرواية لكفى به فخراً، ورأيت مشايخنا المتأخرين متفقين على أنّ الكتابَ الذي جمعه أبو جعفر الطحاوي في الفقه مشتَمِلٌ على أصول وفروع يفهم بها عامة مسائل الكتب المبسوطة، ووجدت المختصر الذي جمعه الشيخ أبو الحسن القدوري لابنه حاوياً لجمل الفقه يتيسر به الجواب في عامة الأوقات، ورأيت فوائد الشيخ أبي بكر الرازي كلّها مجموعة في كتاب الموجز الذي جمعه حبيب بن عمرو الفرغاني. أحببت أن أجمع هذه الكتب وأدرج بعضها في بعض بأوجز لفظ وأوضح بيان، وأضم إليها من غيرها من كتب فروع أصحابنا شيئاً قليلاً تتمُّ به فائدة الكتاب ويكون غنية للمفتي في حوادث الناس، على أن يكون ترتيب الكتب ترتيب كتب أبي جعفر الطحاوي، والأبواب على ما يكون أيسر في تخريج المسائل تيسيراً على أهل العلم، فسميته: المنهاج. إذ به يتوصل الطالب إلى مقصوده، وهو معرفة الأحكام، والله عزَّ وجلَّ أسأل التسديد والعصمة من الزلل، والتوفيق والإصابة في القول والعمل، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٦٢٢) منهج العباد[1]:

ذكره ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصلاة من باب الوتر، مبحث صلاة التراويح بقوله: قال القهستاني: فيقال ثلاث مرات سبحان ذي الملك والملكوت... كما في منهج العباد.

ولم أقف عليه.

٦٢٣) منية الفقهاء (البحر المحيط)[2]:

بديع الدين فخر الأئمة أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القُزَبني (بضم القاف وفتح الزاي) العراقي الحنفي، وذكر في تاج التراجم والطبقات السنية: القزويني.

أخذ تلميذه صاحب القنية الزاهدي كتابه منها، وذكر أنها بحر محيط جمع فيه ما لا يوجد في غيره، فاستقصى لبابها وسمَّـاه: قنية المنية.

كان مقيماً بسيواس سنة ٦٢٠هـ (من مدن الروم وفي شرقيها مدينة ارزن الروم).

توفى رحمه الله سنة ٦٢٥هـ.

وذكر في الهدية وفاته سنة ٧٩٤هـ (**قلت**: وهو غير صحيح فتلميذه الزاهدي توفى سنة ٦٥٨).

وله من المصنَّفات:

ـ الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز.

---

(١) انظر: رد المحتار (٣: ٤٩٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ١٣٣)، تاج التراجم (٩٤)، الطبقات السنية (١: ٢٨٧)، هدية العارفين (١: ١١٦)، كشف الظنون (١: ٢٢٦، ٥٤٠)، كشف الظنون (٢: ١٨٨٦).

٦٢٤) مُنية المصلي وغُنية المبتدي[1]:

للشيخ الإمام سديد الدين محمد بن محمد بن علي الكاشغري (نسبة إلى مدينة تركستان الشرقية) الحنفي نزيل المدينة المنورة، أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنَّف فيها مجمع الغرائب، قدم اليمن وكان أول قدومه حنفياً، ثم صار شافعياً.

قرأ المهذب وكان ماهراً في النحو واللغة والتفسير والوعظ، وكان يتظاهر بمذهب الصوفية.

توفي رحمه الله سنة ٧٠٥هـ في ساحل موزع (وفي طرب الأماثل سنة ٧٥٠هـ).

وهو كتاب معروف متداول، وقد شرحه ابن أمير الحاج شرحاً بسيطاً وسمَّاه: حلبة المجلي وبغية المهتدي في شرح منية المصلي، قال فيه تعليقاً على كلام المصنف (التقطت ما كثر وقوعه من مصنفات المتقدمين): قال ابن أمير الحاج في القاموس التقطه عثر عليه من غير طلب، وكان المصنف بحسب ما وقع له الالتقاط لهذه الجمل من المسائل خلا كثير منها في وجه التنظيم عن حسن الترصيف فيه، فإنك تراه في كثير من المواضع في هذا المعنى كحاطب ليل، وفي كونه غُنيةً للمبتدي نَظَرٌ لخلوِّه عن كثير مما يهم المبتدي كمباحث صلاة الجمعة والعيدين... إلخ.

وشرحه الشيخ إبراهيم بن محمد الحلبي شرحاً كبيراً سمَّاه: غُنية المتملِّي وهو المعروف بحلبي كبير، ثم اختصره وهو المعروف بحلبي صغير.

وكلا الشرحين الكبير والصغير مطبوع في دار سعادة بتركيا، وهناك طبعة أخرى لحلبي صغير في مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، بتحقيق مركز البحوث والدراسات في المكتبة،

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٥٤٨)، كشف الظنون (٢: ١٨٨٦)، هدية العارفين (٢: ١٤٠)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٣٨)، الأعلام (٧: ٣٢)، معجم المؤلفين (١١: ٢٤٩)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٠١٢٤ و٣٠٠٥١٩ و٣٠٠٥٢٢، النسخة المطبوعة مع الشرح.

وهي نسخة سقيمة جداً لم يستطيعوا أن يميزوا فيها بين المتن والشرح، عدا الخطأ في ذكر الأسماء، والأخطاء الإملائية والطباعية... إلخ.

وشرحه أيضاً: عمر بن سليمان، وقره يحيى الصاروخاني.

وللكاشغري من المصنَّفات:

- تاج السعادة.
- طلبة الطلبة في طريق الحق لمن طلبه.
- كتاب السياقات.
- مجمع الغرائب ومنبع الرغائب في زوائد النهاية لابن الأثير.
- مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة.

٦٢٥) منية المفتي[١]:

في فروع الحنفية: للشيخ الإمام يوسف بن أبي سعيد أحمد السجستاني، وفي الهدية: الجستاني. نزيل سيواس والمتوفّى رحمه الله بعد سنة ٦٣٨هـ.

أوله (الحمد لله الواحد، العلي الواحد الغني الخالق)... إلخ.

لخَّص فيه نوادر الواقعات عارية عن الدلائل، وذكر أنه رأى الفتاوى الصّغرى لنجم الدين الخاصي، وكتب فيه منها ما هو المعتمد عليه، وحذف الإحالات وزوائد الرّوايات والاختلافات قصراً للمسافة.

وضمَّ إليها من فتاوى سراج الدين الأوشي نوادر من الواقعات مما لايوجد في أكثر الكتب، وصرف الهمَّة إلى الإيجاز في الألفاظ من غير إخلال، وراعى تجنيس الفتاوى السراجية وميّزها بعلامة حرف السين.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٣١٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، كشف الظنون (٢: ١٨٨٧)، هدية العارفين (٢: ٥٥٤)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٦٧٣ و٣٢٦٢٧١ و٣٣٢٩٤١.

جاء في مطلع المخطوطة الأزهرية: «فيقول العبد الضعيف المقرُّ بذنبه، المفتقر إلى رحمة ربه يوسف بن أبي سعيد بن أحمد السجستاني، أصلح الله شأنه، وعلى مبتغاه أعانه: إني لما وقفت في زمان ذي قصور الهمم وكثرة الآفات، وفتور الرغبة وشد المخافات، هجست في فؤادي أن ألخص نوادر الواقعات عرية عن الدلائل إلا القلائل، ليصغر حجمه ويسهل رقمه ويختص حمله في السفر والحضر.

ورأيت الفتاوى الصغرى المنسوبة إلى نجم الدين الخاصي تغمده الله بغفرانه، اشتملت على نوادرَ كثيرة ومعانٍ غزيرة، لكن أطنب فيها بالإحالات وبيان الاختلافات وزوائد الروايات، حتى بعد عن الضبط، فانتخبتها ولخصتها وكتبت منها ما هو المعتمد، وحذفت الإحالات وزوائد الروايات والاختلافات، قصراً للمسافة على الطالبين، وتسهيلاً للطريق على الراغبين، وضممت إليها فتاوى أخرى منسوبة إلى سراج الدين الأوشي رحمة الله عليه نوادر من الواقعات ما لا يوجد في أكثر الكتب، وصرفت الهمة إلى الإيجاز في الألفاظ من غير إخلال بالفهم، وراعيت تجنيس الفتاوى الصغرى وذكرت مسائلها... وسميته «منية المفتي» وراغب إلى الله أن يكثر نفعه للطلاب...» إلخ.

وذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب القضاء بقوله: منية المفتي الملخصة من السراجية.

وتعرف بمنتخب الفتاوى الصغرى كما ذكر في الكشف، وكذلك تلخيص الواقعات كما ذكر في تاج التراجم.

وله من المصنَّفات:

- غنية الفقهاء.

٦٢٦) المواقف[(١)]:

في علم الكلام: للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار البكري الإيجي (ايج بلدة من نواحي شيراز) القاضي الحنفي (كما في الهدية) بممالك الإتقان.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٩١)، هدية العارفين (١: ٥٢٧)، النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

ولد سنة ٧٠٠هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٧٥٦هـ.

ألَّـفه لغياث الدين وزير خدابنده، وهو كتاب جليل القدر رفيع الشأن، اعتنى به العلماء، فشرحه السيد الشريف الجرجاني، وهو أدون شروحه. وشرحه شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، وسيف الدين أحمد الأبهري.

وكتب على شرح الجرجاني جماعة تعرضوا لحل مغلقاته منهم: المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري، والمولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا، والمولى علاء الدين علي الطوسي، والمولى إسماعيل المعروف بقره كمال، وحاشية عبد الحكيم السيالكوتي اللاهوري، وغيرها الكثير، مَنْ أراد الوقوف عليها فليراجعْ كشف الظنون.

واختصر المصنف المواقف وسمَّاه: جواهر الكلام. وشرح المختصر شمس الدين محمد الفناري.

وللإيجي من المصنَّفات:

- آداب عضد الدين.
- أخلاق عضد الدين.
- إشراق التواريخ.
- بهجة التوحيد.
- تحقيق التفسير في تكثير التنوير في تفسير القران.
- جواهر الكلام.
- الرسالة العضدية في الوضع.
- زبدة التاريخ في ترجمة إشراق التواريخ.
- شرح المقالة المفردة في صفة الكلام.
- شرح منتهى السول لابن الحاجب.

- العقائد العضدية.
- عيون الجواهر.
- الفوائد الغياثية في المعاني والبيان.
- الكواشف في شرح المواقف.

وغير ذلك.

٦٢٧) المواهب اللدنية بالمنح المُحمَّدية[١]:

في السيرة النبوية، للشيخ الإمام شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الملك بن أحمد القسطلاني المصري.

ولد سنة ٨٥١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٩٢٣هـ.

وهو كتابٌ جليلُ القدر، كثير النفع، رتَّبه على عشرة مقاصد. الأول: في تشريف الله تعالى نبيه بسبق نبوته وطهارة نسبه وولادته ومغازيه وسراياه مرتباً على السنين إلى وفاته صلى الله عليه وسلم. الثاني: في أسمائه وأولاده وأزواجه وأعمامه. الثالث: فيما مَنَحه الله به من كمال خلقته. الرابع: في معجزاته وخصائصه. الخامس: في خصائص المعراج. السادس: فيما ورد من آي التنزيل في رفعة ذكره. السابع: في وجوب محبته واتباع سنته. الثامن: في طبِّهِ وتعبيره الرؤيا. التاسع: في لطيفة من حقائق عباداته. العاشر: في إتمامه سبحانه نعمته عليه بوفاته ونقله إليه.

وعلى المواهب حاشية لنور الدين علي القاري المكي، وحاشية للعلامة الشيخ إبراهيم ابن محمد الميموني المصري الشافعي، وحاشية المحدِّث محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي، وحاشية الشيخ أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي نقلها الأميني في خلاصة السير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٩٥)، هدية العارفين (١: ١٣٩).

وله من المصنَّفات:

- إرشاد الساري في شرح الجامع الصحيح للبخاري.
- الإسعاد في تلخيص الإرشاد.
- إمتاع الأسماع والأبصار.
- مختصر الضوء اللامع للسخاوي.

وغيرها.

٦٢٨) الميـزان[١]:

الشعرانية المدخلة لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الشريعة المحمدية: للشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني.

وقد مرت ترجمته.

٢٩) ميزان الأصول في نتائج العقول[٢]:

في أصول الفقه للشيخ الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي الفقيه الحنفي، صاحب التحفة.

ويتميز الكتاب بالاختصار غير المخل، ووضوح العبارة وحسن الترتيب والتقسيم.

رتَّبه مؤلفه بعد المقدمة على خمسة فصول؛ الأول: في بيان الأحكام. الثاني: في بيان ما يعرف به الأحكام. الثالث: في التعارض بين الأدلة. والرابع: في أهلية الأحكام. والأخير: في بيان أحوال المجتهدين.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه تحفة الفقهاء.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩١٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩١٦)، هدية العارفين (٢: ٩٠، ٩٢)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٧١٧).

قلت: وقد نسبه في الهدية خطأً لمحمد عبد الحميد الأُسمندي السمرقندي.

وانظر مقدمة التحقيق للكتاب للدكتور محمد زكي عبد البر، مطابع الدوحة الحديثة: قطر. وكذلك مقدمة كتاب طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف للإسمندي بتحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر، مكتبة دار التراث: القاهرة.

وطبع أيضاً بتحقيق عميق دقيق بتحقيق شيخنا الدكتور العلّامة عبد الملك السعدي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد، وتحقيق الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه جامعية من جامعة أم القرى بإشراف الدكتور أحمد فهمي أبو سنة.

٦٣٠) النـَّافع[١]:

في الفروع للشيخ الإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي الحنفي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٥٦هـ.

قال فيه: سألتموني أنْ أصوغ لكم في الفقه كتاباً نافعاً، فاستخرت الله في كتاب نظريّ الدِّراية، صحيح الرواية، وسميته: الفقه النافع.

وشرحه أبو البركات عبد الله بن أحمد النَّسفي وسمَّاه: المستصفى. ونعت الكتاب بأنه: في كثرة جوهره ودرره كبحر لجي وسماء ذات دراري، روضات جنات وكنوز سعادات، ورموز إفادات.

وأحمد بن عمر بن محمد النَّسفي، وسمَّـاه: المنافع في فوائد النافع. ذكره في الكشف.

وهناك شرح للرامشي سمّـاه أيضاً: المنافع في فوائد النافع.

وقد مرت ترجمة السمرقندي عند ذكر كتابه: مآل الفتاوى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٢١)، هدية العارفين (٢: ٩٤)، المذهب الحنفي (٢: ٤٦٩).

٦٣١) النُتـف في الفتاوى(١):

للشيخ الإمام علي بن الحسين بن محمد ركن الإسلام أبو الحسن السُّغدي (والسُغد؛ بضم السين وفي آخرها دال مهملة: ناحية كثيرة المياه والأشجار، من نواحي سمرقند) الفقيه الحنفي نزيل بخارى والمتوفّى رحمه الله سنة ٤٦١هـ.

قال السمعاني: سكن بخارى وكان إماماً فاضلاً وفقيهاً مناظراً.

تصدّر للإفتاء، وولي القضاء، وإليه انتهت رئاسة الحنفية، ورُحل إليه في النوازل والواقعات.

سمع الحديث، وروى عنه شمس الأئمة السرخسي «السير الكبير»، وذكر في الفوائد: أنه أخذ الفقه عن شمس الأئمة السرخسي، وروى عنه شرح السير الكبير.

قلت: ما في الفوائد مخالف لما في بقية كتب التراجم، ثم إنّ السرخسي وفاته سنة ٤٩٠هـ.

وقد نُسب الكتاب إلى غير واحد، فقد ذكر ابن قطلوبغا أنه يُعزى للغزنوي، ونسبه العلي الجمالي في أدب الأوصياء إلى التمرتاشي، ونسبه ابن الشحنة للشيخ الإمام شرف الدين قاسم بن الحسين الدمراجي الحنفي.

وقد رجح الدكتور صلاح الدين الناهي محقق الكتاب، وكذا الدكتور عبد الجواد خلف نسبته إلى السغدي بعد ذكره لمخطوطات الكتاب، وأنّ نسبة الكتاب إلى غيره من المنتحلات.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٦٧)، تاج التراجم (٢٠٩)، طبقات ابن الحنائي (١٩٥)، الفوائد البهية (٢٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٩٢٥)، هدية العارفين (١: ٦٩١)، الأعلام (٥: ٩٠). مقدمة النسخة المطبوعة في دار الفرقان ط٢، ١٤٠٤هـ النسخة المطبوعة بدار البيان ط١، ١٤١٧هـ النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٨٩٣٠ و٣٢٩٠٩٧.

وقد طُبع الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين الناهي، وتوزيع دار الفرقان في عمان ومؤسسة الرسالة في بيروت.

وطُبع طبعة أخرى بتحقيق أستاذنا الدكتور عبد الجواد خلف في دار البيان بمصر، وقدّم للكتاب بدراسة وافية اشتملت على ثلاثة فصول وعدة مباحث.

وللسغدي من المصنَّفات:

- شرح الجامع الكبير للشيباني.

- شرح السير الكبير (كما في تاج الراجم)، ونفى الدكتور عبد الجواد أن يكون له مؤلف بهذا الاسم وإنما هو لمحمد بن الحسن، وتلقاه الطلاب قراءة على السغدي، وأما مصنف السغدي فهو شرح الجامع الكبير كما في الفوائد نقلاً عن القاري، وهدية العارفين... إلخ.

٦٣٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر(١):

متن متين في علوم الحديث للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّى رحمه الله سنة ٨٥٢هـ.

ثم شرحه وسمَّاه: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.

وقد مرت ترجمة ابن حجر.

وشرح الشرح علي بن سلطان محمد الهروي القاري وسمَّاه: مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر.

وشرح الشرح الشيخ محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي الحدادي وسمَّاه: اليواقيت والدرر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٣٦).

ونظمها ابن الصيرفي أحمد بن صدقة، وشرحه المولى محمد أكرم بن عبد الرحمن السندي المكي وسمّاه: إمعان النَّظر في توضيح نخبة الفكر، وعليه حاشية للشيخ إبراهيم اللقاني.

ونظمها أيضاً محمد الشمني، وشرح هذا النظم ولده تقي الدين أحمد وسمّاه: العالي الرتبة شرح نظم النخبة. وعليه تعليقة للشيخ قاسم بن قطلوبغا.

ونظم النخبة أيضاً الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الطوخي، ونظمها منصور سبط الناصر الطبلاوي، ونظمها القاضي برهان الدين محمد بن أبي إسحاق المقدسي.

٦٣٣) النِّصاب[١]:

هناك عدة كتب بهذا الاسم منها:

نصاب الاحتساب[٢]:

للشيخ الفاضل الكبير العلّامة عمر بن محمد بن عوض الحنفي الإمام ضياء الدين السُّنامي (سنام تقع في إقليم البنجاب من بلاد الهند) كانت له قدم راسخة في الفتوى والديانة والاحتساب في الأمور الشرعية، ولد ونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنامي، واشتغل بالحسبة مدة من الزمان، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة وكان شديد النكير على أهل البدع والأهواء، لا يهاب فيه أحداً ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة، ولا يستطيع أحد ممن حضر ذلك المجلس أن يلتفت إلى شيء آخر غير الاستماع إليه، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين البدايوني سماعه الغناء، والشيخ لا يجيبه إلا بالمعذرة وإظهار الانقياد

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٥٣)، هدية العارفين (١: ٧٨٨)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٣٩) بتصرف.

(٢) انظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (١: ٦٢٥).

لحكمه ويكرمه غاية الإكرام. قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي أخبار الأخيار: إن السنامي لما مرض وأشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن، فأمر السنامي أن تفرش عمامته ليضع القدم عليها فلما جيئ بالعمامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر لديه ولكن السنامي ما رفع إليه نظره استحياء منه، ولما خرج الشيخ من عنده توفي إلى رحمة الله سبحانه، فبكى عليه الشيخ وقال: مات من كان متفرداً في حماية الشرع والذب عنه.

وقال الشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنبوري في رسالته في باب السماع، إنه لما استأذن الشيخ في دخوله أجاب السنامي أنه لا يجب أن يرى المبتدع في آخر عهده من الدنيا، فأجابه الشيخ أن المبتدع جاء تائباً من البدعة، فأمر السنامي أن تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها. انتهى.

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه: «إن والده كان من العلماء المتبحرين وللسنامي اليد البيضاء في تفسير القرآن الكريم وكشف حقائقه، كان يذكر في كل أسبوع ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف ويتأثرون بمواعظه حتى أنهم كانوا يجدون حلاوتها إلى الاسبوع». انتهى.

ومن فوائده رحمه الله ما قال في قوله تعالى حكاية عن بني يعقوب ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾ الآية دلت على أن أولاد الأنبياء مثل أولاد غيرهم يدعون أباءهم الأنبياء باسم الأبوة لأن إخوة يوسف قالوا لأبيهم: يا أبانا، كما يدعوا كل واحد أباه: يا أبت، ويتفرع على هذا فضل أولاد النبي ﷺ على سائر الناس. انتهى.

ويذكر فيه آراء الإمام وأصحابه، مع التعرض لرأي الإمامين الشافعي وأحمد رحمهما الله في مسائل الخلاف، ويشير في بعض الأحيان إلى المفتى به من الأقوال.

قال في مقدمته: «الحمد لله الحسيب الرقيب على نواله إيماناً واحتساباً، والصلاة على رسوله محمد الحسيب النسيب وآله ما لا يُحصى كتاباً ولا حساباً وبعد:

فقد جمع عبده الفقير في بحر فضله الطامي عمر بن محمد بن عوض السُنامي ألهمه الله

تعالى تقواه فيما يكتب، ويجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، في تصنيف هذا الكتاب وهو نصاب الاحتساب مسائل اختصت إلى حسب منصب الحسبة من كتب معتبرةٍ بين الفقهاء معوَّلٍ عليها عند العلماء، بعدما تحمل في جمعه نصباً وكمل في قيده نصباً، وصرف إلى تنقيحه وتصحيحه مدة مديدة، وتكلَّف في ترتيبه وتهذيبه شدة شديدة، ليكون للمبتلى به آية، يعرف بها فيما يحتاج إليه غاية»... إلخ.

وقد طبع الكتاب في مكتبة الطالب الجامعي بتحقيق الدكتور مريزن سعيد مريزن عسيري، ط١، ١٩٨٦م.

نصاب الفقهاء(١):

لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفّى رحمه الله سنة **٥٤٢هـ**. اختصر منه كتابه خلاصة الفتاوى وقال فيه: كلّ مسألة أذكرها من الفتاوى أو في فتاوى الأصل فهي من مسائل الواقعات المنسوب للصدر الشهيد حسام الدين.

وكلّ ما أقول قال القاضي، فمرادي الإمام الزاهد فخر الدين أبو علي الحسن بن منصور الأوزجندي.

وكلّ ما أقول قال الإمام خالي فهو الإمام ظهير الدين أبو علي الحسن بن علي المرغيناني.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه خزانة الفتاوى.

٦٣٤) نظم الفقه (نظم الزندويستي)(٢):

للإمام الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الزندويستي أبي علي البخاري الحنفي المتوفّى رحمه الله في حدود ٤٠٠هـ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه روضة العلماء.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٥٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٦٤).

٦٣٥) نظم الفوائد البدرية الفقهية[١]:

نجم الدين إبراهيم بن علي الطرسوسي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٣٢هـ.

وهي ألف بيت، ثم شرحها وسمّاه: الدُّرة السَّنية. وهي مأخوذة من منظومة ابن وهبان.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: أنفع الوسائل.

٦٣٦) نظم الكنز (مستحسن الطرائق)[٢]:

لابن الفصيح أحمد بن علي بن أحمد الهمداني فخر الدين أبي طالب الحنفي.

ولد بالكوفة سنة ٦٨٠هـ.

كان إماماً عالماً علامةً مفنناً معظّماً، وكان معيداً في مشهد أبي حنيفة ومدرِّساً، وكان له صيت في بلاد العراق، ثم قدم دمشق فأكرمه الطنبغا، نائب الشام.

درّس بالقصّاعين، وأعاد بالريحانية.

قال ابن حجر: قال شيخنا العراقي: كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات.

قال الذهبي: هو ذو الفنون فخر الدين أبو العباس ولد بالكوفة سنة ٦٨٠هـ.

سمع من الدواليبي، وصالح بن عبد الله الصباغ، وغيرهما، وأجاز له إسماعيل بن الطبّال، وتقدَّم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها، وشغل الناس، وكان كثير التودد لطيف المحاضرة.

كتب عنه سعيد الذهلي من شعره.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٠٠، ١٨٦٧).

(٢) انظر: الجواهر المضية (١: ٢٠٣)، تاج التراجم (١١٧)، الطبقات السنية (١: ٣٩٦)، المنهل الصافي لابن تغري بردى (١: ٧٦)، الأعلام (٥: ١٤٦)، كشف الظنون (٢: ١٥١٦)، هدية العارفين (١: ١١١)، ذيل الكشف (٢: ٤٧٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٠٥٠٧ و٣٣٨١١١، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٩٩).

قدم دمشق، فدرّس وأعاد، وجلس للإفادة مبلّغاً طلبة العلم غاية المراد.

وهو القائل:

أمرَّ سواكه من فوق درٍّ وناولنيه وهو أحبُّ عندي
فذقت رُضابه ما بين ندٍّ وخمر مسكر مُزجا بشهدِ

وقال أيضاً:

زار الحبيب فحيّي يا حُسْنَ ذاك المحيَّا
من بعده كنتُ ميْتاً من وصله عدت حيَّا

وقال أيضاً:

لي بالحِمَى بدر سما على البدور الطَّلعِ
فاق الملاح من العدى بنور حسنٍ مبدَع
ولست في عشقي لمن ذكرته بمدَّعِ
مسكنه نواظري وخاطري ومسمعي
قد طاب ذلي في الهوى لعزِّه الممنَّعِ
في حب مَن مقامه في منصب مرتفعِ
يا لائمي في وَلَهي لكنه حال مسمعي
رومُ منّي سلوةً ما أنت يا هذا معي

وكتب إليه أثير الدين أبو حيان لـمّا قدم دمشق قصيداً منها:

شرُفَ الشام واستنارت رباه بإمام الأئمة ابنِ الفصيحِ
كلَّ يوم له دروسُ علومٍ بلسان عذب وفكرٍ صحيحِ

قال الكمال جعفر: نظم الكثير، وصنف في الفرائض، وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بجاهه وماله.

توفي رحمه الله بدمشق سنة ٧٥٥هـ.

نظم فيه متن كنز الدقائق لحافظ الدين النَّسفي، وقال في مقدمته:

وبعد فالأسهل حفظ النَّظمِ   والحفظ ترشيح الحجى للفهمِ
وإنّ علم فقه خير كلُّه   وإن شراً فقده وجهلُه
والكنز في فقه أبي حنيفة   مختار فتوى المذهب الشريفة
فإنه من أوجز الكلامِ   مستحسن مستجمع المرامِ
معتبر معتمد محرَّرُ   مخلّص ملخّص محبَّرُ

وانتهى في آخر النظم بقوله:

والحمدُ لله الذي برحمتِه   تمّت علينا سابغات نعمتِه
وأفضل الصلاة والتسليمِ   على النبي المصطفى الكريمِ
وآله وصحبه الأماثلِ   السادة الأماجدِ الأفاضلِ

وتظهر أهمية المنظومة في كونها نظماً لأحد المتون المقبولة المتداولة في المذهب، وناظمها من كبار فقهاء الحنفية إماماً علامةً جامعاً للعلوم العقلية والنقلية وإليه انتهت رئاسة المذهب في زمانه.

وقد مرّ الحديث عن شرحه للمقدسي المسمى: أوضح رمز علة نظم الكنز في حرف الشين باسم: شرح المقدسي على نظم الكنز، فليراجع.

وله من المصنَّفات:

ـ منظومة نظيرة الشاطبية في القراءات.

- نظم السراجية في الفرائض.
- نظم منار الأنوار في الأصول.
- نظم النافع في الفروع.

٦٣٧) النُّقاية مختصر الوقاية[1]:

للشيخ الإمام صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود بن عمر المحبوبي البخاري الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٧٤٧هـ.

وقد أجاد وبالغ في إيجازها. وقد اختصر في هذا الكتاب المتن الشهير لجده «وقاية الرواية في مسائل الهداية» مقتصراً على ما لابدَّ منه في الفقه، واختلف ترتيبه عن الأصل بعد كتاب الأيمان حيث أردفه على خلاف الأصل بكتاب البيع فالشفعة فالقسمة... فكتاب الحجر.

ثم عاد إلى ترتيب الأصل، فجعل كتاب الوصايا وكتاب الخنثى من أواخر أبواب الكتاب.

ويصرّح فيه بالخلاف بين الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد رحمهم الله.

قال فيه: فإنّ العبد المتوسل إلى الله تعالى بأقوى الذريعة: عبيد الله بن مسعود بن تاج وأنجح جده يقول: لما ألف جدّي ومولاي العالم الرباني والعامل الصمداني برهان الشريعة والحق والدين، وارث الأنبياء والمرسلين، محمود بن صدر الشريعة، جزاه الله تعالى عني وعن سائر المسلمين خير الجزاء لأجل حفظي كتاب الرواية في مسائل الهداية، وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه، في وجازة ألفاظه مع كثرة معانيه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٧١)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٨١٠٦، النسخة المطبوعة مع شرحها فتح باب العناية للقاري، دار الأرقم، ط١، ١٤١٨هـ.

لكن قصرت همة أكثر أهل الزمان عن حفظه، فاتخذت منه هذا المختصر، مشتملاً على ما لا بدَّ منه، فمن أحبَّ استحضار مسائل الهداية فعليه بحفظ الوقاية، ومن أعجله الوقت فليصرف إلى حفظ هذا المختصر عنان العناية، أنه ولي الهداية.

وصفه القهستاني بقوله: المختصر الحاوي لتفاريق الواقعات، الجامع بالتصريح والإشارة لجميع المضمرات.

وعدّه عبد العلي بن محمد البرجندي من أشرف المختصرات المشتملة على أهم مسائل الفقه، ويصفه بأنه مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملٌ على فوائدَ لطيفة ومسائلَ شريفة.

وقد مرت ترجمة المحبوبي وذكر مؤلفاته عند ذكر كتابه تنقيح الأصول فليراجع.

ـ وسنذكر أولاً أهم الشروح التي لم يتعرض لها ابن عابدين رحمه الله في حاشيته ثم نفصل القول في ما نقل منه أو عزا إليه رحمه الله.

وأهمها:

ـ شرح الشيخ زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٩٣هـ.

ـ وشرح المولى عبد الواجد محمد بن محمد المشهدي العجمي ثم الكوتاهيه وي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٣٨هـ، وقيل هو على غير نقاية الصدر ويقال لهذه النقاية العمدة.

ـ وشرح علاء الدين علي بن محمد المعروف بمصنفك وهو شرح ممزوج ناقص على أوائله.

ـ الشروح التي أشار إليها ابن عابدين رحمه الله.

٦٣٨) شرح النّقـاية:

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح المشارق: مبارق الأزهار.

٦٣٩) شرح النّقـاية:

نور الدين محمود بن بركات الباقاني.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الملتقى: مجرى الأنهر.

٦٤٠) شرح (حاشية) النّقـاية[١]:

لعبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي الحنفي. فاضلٌ جامعٌ للعلوم، له يدٌ طولى في العلوم الرياضية.

توفي رحمه الله سنة **٩٣٢هـ**.

واعتبره المؤلف «شرحاً ينشر مطويات الأسرار، ويكشف عن وجوه الخرائد الأستار، ويحرز قواعده، ويفصل مجملاته، ويوضح معاقده، ويبين مكنوناته»، قال: وأسندت إليه الروايات المختلفة والمسائل المهمة اللائقة بالمقام، وأسند لها إلى الكتب المنقولة عنها؛ ليعول عليه فقهاء الأنام.

ويذكر فيه الخلاف بين أئمة المذهب، ويتطرق أحياناً لرأي الإمام الشافعي، متعرضاً أحياناً للدليل أيضاً.

وله من التصانيف:

- حاشية على شرح ملخص الجغميني لقاضي زاده موسى الرومي.
- شرح التذكرة النصيرية في علم الهيئة.
- شرح رسالة الطوسي في الاسطرلاب.
- شرح زبدة الأصول.
- شرح الرسالة العضدية في المناظرة.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٣٥)، كشف الظنون (٢: ١٩٧١)، هدية العارفين (١: ٥٨٦)، المذهب الحنفي (٢: ٥٦٨) بتصرف.

- شرح الفوائد البهائية في الحساب.
- شرح المجسطي.
- شرح المنار للنسفي في الأصول.

٦٤١) شرح النّقـاية:

العلّامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ولم يكمله.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: التَّصحيح والترجيح.

٦٤٢) شرح النّقـاية (جامع الرموز)[1]:

شمس الدين محمد بن حسام الدين الخرساني القُهستاني (بضم القاف والهاء، وسكون السين، بلدة متصلة بنواحي هراة، والعراق، وهمذان، ونهاوند) شمس الدين الحنفي، نزيل بخارى ومرجع الفتوى بها وجميع ما وراء النهر.

توفى رحمه الله سنة **٩٦٢هـ**.

وهو أعظم الشروح نفعاً وأدقها إشارة ورمزاً، كثير النفع عظيم الوقع، وعليه حاشية للمولى ابن الواهي البرسوي.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فلما كان نظم منثور الفتاوى من أنفع الأمهات، وجمع منشور النوازل من أهم المهمات، قام بذلك حلّالُ لمشكلات ذو التنقيح والتوضيح للمبهمات... صدرُ الشريعة والملة والإسلام، أحلّه الله من فضله دار المقام مؤلفاً بمختصر حاوٍ لتفاريق الواقعات، جامع بالتصريح والإشارة لجميع المضمرات، وقد شرحه غير واحد من

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٧١)، هدية العارفين (٢: ٢٤٤)، الأعلام (٧: ١١)، معجم المؤلفين (٩: ١٧٩)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٤٢٠٨، مقدمة الحاشية لابن عابدين (١٧٠)، مقدمة النافع الكبير (٢٧)، المذهب الحنفي (٢: ٥٧١)، النسخة المخطوطة من مخطوطات السليمانية لشم العوارض وذم الروافض، النسخة المطبوعة.

العلماء الفاضلين، وكشف عن حقايقه المطوية غفير من الكاملين، إلا أنّ أكثره قد غاب عن نظر الأكثرين... فأردت تبيين مكنونه من كلِّ محكم وغامض، وتحقيق لبّه من كل حلو وحامض... مورداً فيه جلّ أقوال علمائنا المتقدمين والمتأخرين، معرضاً فيه عن أقوال غيرهم.

والكتاب غير معتمد لعدم معرفة صاحبه، وقد صرح بذلك غير واحد منهم: ابن عابدين في مقدمة حاشيته نقلاً عن شرح الأشباه للمحقّق هبة الله البعلي.

واللكنوي في النافع حيث قال: ومنها عدم الاطلاع على حال مؤلفه هل كان فقيهاً معتمداً أم كان جامعاً بين الغثّ والسمين، وإن عرف اسمه واشتهر رسمه كجامع الرموز للقهستاني.

قال في الكشف: قال المولى عصام الدين في حقِّ القهستاني: إنه لم يكن من تلامذة شيخ الإسلام الهروي، لامن أعاليهم ولا أدانيهم، وإنما كان دلال الكتب في زمانه، ولا كان يعرف بالفقه ولا غيره بين أقرانه، ويؤيده أنه يجمع في شرحه هذا بين الغثِّ والسمين والصَّحيح والضَّعيف، من غير تحقيق ولا تصحيح وتدقيق، فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل.

ونقل كلام العصام علي القاري في رسالته شمِّ العوارض في ذمِّ الروافض.

قلت: في عدم اعتماد المؤلف وكتابه نَظَرٌ، حيث نقل عنه أَجِلَّةُ الفقهاء من أهل المذهب آلاف المسائل في كتبهم.

فلا بدّ من تحرير لمكانة الإمام القهستاني، فكل ما نقلناه عنه إنما هو متابعة أحدهم للآخر دون مؤيدات أو حجج لكلامهم. فليحرّر.

وقد طبع الكتاب في مجلدين في: ايج ـ ايم سعيد كمبني، كراتشي باكستان، وبهامشه غواص البحرين في ميزان الشرحين لفخر الدين بن إبراهيم آفندي الغزاني وهو حاشية على شرح القهستاني رحمه الله تعالى، وذكر في الأعلام أن له ترجمة وافية في كتاب السلوك للمقريزي.

وللقُهستاني من المؤلفات:

ـ شرح مطالب المصلي.

- جامع المباني في شرح فقه الكيداني.
- شرح مقدمة الصلاة.

٦٤٣) شرح النقاية (فتح باب العناية)[١]:

المنلا نور الدين علي بن سلطان القاري الهروي، ذكر فيه أنَّ علماءنا أكثرُ اتباعاً للسنة من غيرهم، وذلك أنهم اتبعوا السلف في قبول المرسل معتقدين أنَّه كالمسند في المعتمد، مع الإجماع على قبول مراسيل الصحابة من غير النزاع. ولم يأت عن أحد إنكاره إلى رأس المائتين في زمن الشافعي رضي الله عنه.

فمن نسب أصحابنا إلى مخالفة السنة واختيار الرأي والمقايسة فقد أخطأ خطأً عظيماً، لأنَّ الحديث الموقوف على الصحابة مقدَّمٌ على القياس عندنا، وكذا الحديث الضعيف، فمن خالفنا فيما ذكرنا فهو من رأيه الفاسد وقياسه الكاسد... إلخ.

وقال: ولما كان كتاب النّقاية مختصر الوقاية التي هي مقتصر الهداية المقبول عند أرباب البداية والنّهاية من أوجز المتون الفقهية في مذهب السادة الحنفية الذين هم قادة ذي الملَّة الحنيفية قصدت أن أكتب عليه شرحاً غير مخلٍّ ولا مملّ، يبيِّن مشكلات مبانيه، ويعيّن معضلات معانيه، مشحوناً بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة واختلاف الأئمة.

وأكتفي من الفروع بما هو كثير الوقوع، رجاء أن أُدرَج في سلك العلماء العاملين، وأُحشر في زمرة الفقهاء الكاملين، وبعون الله سبحانه أحول وأجول، وهو حسبي ونعم الوكيل، في أنْ يهدِيَني سواء السبيل.

وقد طبع الكتاب في دار القلم ط١: ١٩٩٧م بتحقيق محمد تميم وهيثم تميم.

وقد مرّت ترجمة القاري رحمه الله عند ذكر كتابه الدّرة المضية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٧٢)، مقدمة النسخة المطبوعة، دار الأرقم، ط١، ١٩٩٧م.

٦٤٤) شرح النقاية (كمال الدراية)[(١)]:

تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن يحيى بن محمد الشُمُنِّي (بضم الشين والميم وتشديد النون موضع بمصر) المصري الحنفي، ولد بالاسكندرية سنة ٨٠١هـ.

واحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها، وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي، وأخذ الحديث عن ولي الدين العراقي، وبرع في الفنون وأجاز له العراقي والبلقيني وانتفع به الخلائق.

توفي رحمه الله سنة ٨٧٢هـ بمصر.

قلت: منه نسخة في موقع الأزهر للمخطوطات، يبتدىء بكتاب النكاح وينتهي بكتاب الخنثى.

وله من المصنَّفات:

ـ أوفق المسالك لتأدية المناسك.

ـ عالي الرتبة في شرح نظم النخبة لوالده في الحديث.

ـ مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا.

ـ المنصف من الكلام على مغني ابن هشام في النحو.

٦٤٥) نكت العلّامة قاسم:

قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري أبو العدل، ولم أقف له على كتاب بهذا الاسم، ولعلَّ ابن عابدين أراد كتابه التصحيح والترجيح حيث إنه يذكر التصحيح بعد نقل قوله، والله أعلم.

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٦٧)، كشف الظنون (٢: ١٩٧١)، هدية العارفين (١: ١٣٢)، الأعلام (١: ٢٣٠)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٨٣٣٠ و٣٤١١٣١.

وقد ذكره في أكثر من موضع منها في كتاب الطهارة من باب التيمّم حيث قال: وصحَّحها في التجنيس وشرح المنية ونكت العلّامة قاسم تبعاً للكمال، وذكره في باب الحيض حيث قال: وفي نكت العلّامة قاسم عن المفيد أنه المختار.

وقد مرت ترجمة العلّامة ابن قطلوبغا عند ذكر كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

٦٤٦) النكت على مشكلات الهداية:

لعلي بن علي بن محمد بن العز، وهو نفس كتاب التنبيه على مشكلات الهداية، وسنذكره عند شروح الهداية.

٦٤٧) نهاية المراد شرح هدية ابن العماد (لعبّاد العباد):

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وقد مرت ترجمته. وكذلك ترجمة ابن العماد عند ذكر فتاواه.

وسيأتي الحديث عن هدية ابن العماد قريباً.

وقد طبع الكتاب في دار الجفان والجابي، ط١، ١٤١٤هـ، بتحقيق عبد الرزاق الحلبي.

٦٤٨) نهج النَّجاة إلى المسائل المنتقاة[١]:

لعز الدين أبي العباس حمزة بن أحمد الحسيني الشريف الدمشقي الشافعي المتوفّى رحمه الله سنة ٨٧٤هـ.

وله من المصنَّفات:

- الإيضاح في شرح التنبيه للشيرازي.
- بقايا الخبايا للزركشي.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣٣٧)، ذيل الكشف (٢: ٦٩٥).

ـ تلخيص المعاني في شرح حرز الأماني.

وغيرها.

٦٤٩) النَّـوادر:

وهي المسائل التي رويت عن أئمة المذهب الأوائل في غير كتب ظاهر الرواية لمحمد بن الحسن كالكيسانيات، والهارونيات، والرقيات. أو كتب غيره من أصحاب الإمام كالأمالي لأبي يوسف، والمجرد للحسن بن زياد. أو تكون مروية بروايات مفردة في مسائلَ معينة، فهذه تعدُّ من النَّوادر ولا تعدُّ من الأصول.

وقد ذكر ابن عابدين منها في حاشيته: نوادر إبراهيم بن رستم المروزي، وابن سماعة، وأبي الوليد، وأبي يوسف، ومحمد بن شجاع البلخي، وهشام بن عبد الله الرازي.

٦٥٠) نـوازل أبي الليث[١]:

في الفروع لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٣٧٥هـ.

ذكر فيه أنه جمع من كلام محمد بن شجاع الثلجي ومحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى ومحمد بن إسلام وأبي بكر الإسكاف وعلي بن أحمد الفارسي والفقيه أبي جعفر محمد بن عبد الله ، فإنهم وفقوا النَّظر فيما وقع لهم من النوازل.

قال: وقد صنفت كتابين من أقاويلهم؛ أحدهما: عيون المسائل، والآخر: النوازل. وأوردت في العيون من أقاويل أصحابنا ما ليست عنهم رواية في هذه الكتب وفي النّوازل من أقاويل المشايخ وشيئاً من أقاويل أصحابنا ما لا رواية عنهم أيضاً في الكتاب ليسهل على الناظر فيها طريق الاجتهاد.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٨١).

وقد طبع عيون المسائل بتحقيق سيد محمد مهنى في دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩، وكذلك فتاوى النوازل بتحقيق يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ، وفي نسبته إليه محلُّ خلاف، وكذلك مخطوطته تختلف عن المطبوعة، فانتبهْ. (وقد أوضحنا الكلام عليه عند مختارات النوازل)، فليراجع.

وقد مرت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

٦٥١) نور الإيضاح(١):

الحسن بن عمار الشرنبلالي، وهو مقدمة شرحها وسمَّاها إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه إمداد الفتاح.

٦٥٢) نور العين في إصلاح جامع الفصولين(٢):

محمد بن أحمد الرّومي التّوقيعي محيي الدين الحنفي القاضي بأدرنة المعروف بنشانجي زاده.

ولد سنة ٩٦٢هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٣١هـ.

رتَّب فيه مسائل جامع الفصولين، وتصرَّف فيه بزيادة ونقص، وإبرام ونقض.

ذكر فيه: أنه لما ابتُلِيَ بالقضاء وجدَه أنفع الكتب لهم، وأجمع لمسائل الدعاوى، غير أنه مشتملٌ على التكرار والإطناب بذكر غير المهم، مع ما فيه من الخلط والخبط خصوصاً في

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٨٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٦)، هدية العارفين (٢: ٢٧٢)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٨١٢٤، النسخة المخطوطة جامعة الملك سعود، الرقم العام ٣٧٧٧، رقم التصنيف ٦، ٢١٦ ن، ن، ذيل الكشف (١: ٤٠٧)، ذيل الكشف (٢: ٣٢، ١٥٧)، معجم المؤلفين (٨: ٢٤٣).

دعاوى الخارج وذي اليد، فهذَّبه عن المكرر والحشو، وغيَّر ترتيبه فقدَّم وأخّر، وزاد في أكثر المواضع مسائل، وميّز أسامي المنقول عنه بالحمرة، ولم يرمز للفرق بين الزيادة والأصل، وأجاب بما لاح له عن اعتراضاته على السلف، وبدَّل ما ذكره في فصل ألفاظ الكفر لقلة مسائله وكون ترتيبه على غير صواب رسالة لطيفة كان قد حرَّرها سابقاً، مذيلة بأصول عقائد أهل السنة، فأوردها في الفصل الأربعين، وهو آخر الفصول مشتملاً على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

هذا والأصل هو المتداول مع ما فيه من الخلل والزلل.

وقال في آخر مقدمته التي بيّن فيها عمله في الكتاب والتي أوجزها صاحب الكشف وذكرناها أولاً: ولقد بذلت في مجموع هذا الكتاب ما يورث التعب، وعملت فيه عمل من طبَّ لمن جبّ... وسميته: نور العين في إصلاح جامع الفصولَيْن.

وله من المصنَّفات:

- حصول المرام من أصول الإمام.
- سير الأنبياء العظام والخلفاء الكرام السلاطين القدام.
- الفتاوى الرومية.
- مرآة الأيام في مرقاة الأعلام.
- مرآة الكائنات في التاريخ تركي.
- مقصد الأمة من مسند الأئمة.

٦٥٣) هداية النَّـاطفي[(١)]:

للفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي، صاحب الواقعات والمتوفَّىٰ رحمه الله سنة ٤٤٦هـ.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الر وضة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٤٠).

٦٥٤) الهداية شرح بداية المبتدي:

لشيخ الإسلام برهان الدين عليّ بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٥٩٣هـ.

وهو شرح على متن له سمّاه: بداية المبتدي. ولكنه في الحقيقة كالشرح لمختصر القدوري وللجامع الصغير.

وعادته أن يحرر كلام الإمامين من المدعى والدليل، ثم يحرّر مدعى الإمام الأعظم ويبسط دليله بحيث يخرج الجواب من أدلتهما، فإذا كان تحريره مخالفاً لهذه العادة يفهم منه الميل إلى ما ادَّعى الإمامان.

ووظيفته أن يشرح مسائل الجامع الصغير والقدوري، وإذا قال في الكتاب أراد القدوري.

قال: وقد جرى عليّ الوعد في مبدأ بداية المبتدي أن أشرحها شرحاً أرسمه بكفاية المنتهى (في نحو ثمانين مجلداً) فشرعت فيه، وحين أكاد أتّـكئ عنه اتكاء الفراغ تبينت فيه نبذاً من الإطناب، فصرفت العنان إلى شرح آخر موسوم بالهداية أجمع فيه بين عيون الرواية ومتون الدراية، حتى أنّ مَن سمت همته إلى مزيد الوقوف يرغب في الأطول والأكبر، ومن أعجله الوقت عنه يقتصر على الأقصر والأصغر.

ثم سألني بعض إخواني أن أُملي عليهم المجموع الثاني فافتتحته مستعيناً بالله سبحانه وتعالى.

ورتَّبه كترتيب الجامع الصغير لمحمد، ومتى خالف روايته رواية القدوري يصرّح بلفظ الجامع الصغير، وله آداب واختيارات أُخَرُ نبَّه عليها الشراح.

قال الشيخ أكمل الدين: روى أنّ صاحب الهداية بقي في تصنيف الكتاب ثلاث عشرةَ سنة، وكان صائماً في تلك المدة لا يفطر أصلاً، وكان يجتهد أن لا يطلع على صومه أحد، فكان ببركة زهده وورعه كتابه مقبولاً بين العلماء.

وقد مرّت ترجمة المرغيناني رحمه الله عند ذكر كتابه: «التجنيس».

قلت: وقد أحببت أنْ أبسط القول في التعريف بكتاب الهداية هنا وما يتعلق به، وما قيل فيه، ومصطلحاته، حيث وجدت أنّ هناك شبهَ إجماع على كونه أعظم كتاب في المذهب (وقد تتبعت في ذلك كشف الظنون، وتاج التراجم، ومفتاح السعادة، وبعض التراجم في الطبقات السنية، وأسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض الشروح والحواشي والتعليقات)، وسنفصّل القول بداية عند ذكر شروحه بذكر ما اعتمده ابن عابدين وجعله من مصادره مع ترجمة لأصحابها، ثم نذكر بقية الشروح وما يتعلق بالكتاب.

ـ بعض ما قيل في الهداية وصاحبها:

إنَّ الهدايـة كالقــرآن قــد نـسخـت ... ما صنفوا قبلها في الشرع مـن كتـبِ
فاحفظ قواعدها واسلكْ مسالكَـهـا ... يسلمْ مقالك من زيغ ومـن كـــذبِ

وأنشد الإمام عماد الدين ابن شيخ الإسلام صاحب الهداية في حقها:

كتاب الهدايـة يهـدي الهـــدى ... إلى حافظيه ويـــجلو العمـــى
فلازمْه واحفظْه يا ذا الحِجـــى ... فمن نالـه نـال أقصـى المنـــى

وقيل:

لا يدرك شأو صاحب الهداية في فقهه ألف فقيه مثل صاحب الدّر المختار، فإنّ صاحب الهداية فقيه النَّفس، علمه علم الصدر، وعلم صاحب الدر علم الصحف والأسفار، وإنَّ البَوْن بينهما لبعيد.

وقالوا أيضاً:

لم يُخدَمْ في الفقه من المذاهب الأربعة مثل كتاب الهداية، ولم يُتفق على شرح كتاب في الفقه من الفقهاء والمحدثين والحفاظ المتقنين، مثل ما اتُّفِقَ على كتاب الهداية.

وقال طاشْكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة:

هو كما قال صاحب الوقاية: كتـاب فاخـر لم يكتحل عين الزمـان بثانيه.

وقال: ومن لطائف أحواله أنه مع اشتماله الفائق وحسن الإيجاز في التحرير، وقع سهلاً بظاهره على كل طالب، فهو بالحقيقة سهل ممتنع، والأولى ألا يبالغ أحد وصفه، فإنّ السكوت عن مدحه مدحُه.

وقال بعض أفاضل الشيعة:

إنّ كتب الأدب في المسلمين ثلاثة: التنزيل العزيز، وصحيح البخاري، وكتاب الهداية.

وقال المحدّث محمد أنور الكشميري الديوبندي:

ليس في أسفار المذاهب الأربعة كتاب بمثابة كتاب الهداية في تلخيص كلام القوم، وحسن تعبيره الرائق، والجمع للمهمات في تفقه نفس، بكلمات كلها درر وغرر.

وقال مصحِّح كشف الظنون:

وهي وإنْ كانت شرحاً للبداية إلا أنّ فيها غوامضَ أسرار محتجبة وراء الأستار لا يكشف عنها من نحارير العلماء إلا من قد أوتي كمال التيقّظ في التحقيق.

ـ مصطلحات الكتاب (الهداية):

قال طاشْكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة:

اصطلح في كتابه على أمور لا يخلو التنبيه عليها عن النفع للمبتدي:

منها: أنه يذكر لفظ «قال» في أول كلّ مسألة إذا كانت مسألة القدوري أو الجامع الصغير أو كانت مذكورة في البداية، وإن كانت مذكورة في غيرها لم يذكر «قال».

ومنها: أنه يذكر مسائل القدوري أولاً، ومسائل الجامع الصغير في آخر الأبواب، وإذا كان نوع مخالفة بينهما يصرح بلفظ الجامع الصغير.

ومنها: أنه إذا قال: الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به حمل أئمة الحديث، وإذا قال نحمله يريد حمل نفسه عليه دون الأئمة.

ومنها: أنه يقول في الدليل العقلي: لما بيّنا، وفي الثابت بالكتاب لما تلَوْنا، وفي الثابت بالسنَّة لما روَيْنا، وفي الثابت بقول الصحابة: للأثر، وقد لا يفرق بين الأثر والخبر ويقول: لما روينا، ويقول: لما ذكر فيما هو أعم.

ومنها: أنه لا يذكر الفاء في جوابه اعتماداً على ظهور المعنى.

ومنها: أنه يشير إلى المسألة التي أورد لها النظير بأسماء الإشارة التي للقرب، وإلى نظيرها بأسماء الإشارة التي للبعد.

ومنها: أنه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه، حيث يقول: والفقه فيه كذا.

ومنها: أنه إذا قال: عن فلان، يريد به الرواية عنه، وإذا قال: عند فلان، يريد به أنه مذهبه.

ومنها: أنه يرضي الجواب الآخر كائناً لمن كان.

ومنها: أنه إذا ذكر خاصته وتصرفه لا يقول قلت، احترازاً عما فيه من الافتيات والأنانية، بل يقول: قال العبد الضعيف عفي عنه، وما وقع في بعض النسخ من قال رحمه الله فمن تصرف تلامذته بعد وفاته.

ومنها: أنه يجيب السؤال المقدَّر ولا يصرح السؤال، وذكر: فإن قيل قلنا صريحاً، في ثلاثة مواضع في المجلد الأخير. انتهى.

وهناك رسالة للشيخ محمود أفندي الحمزاوي مفتي الشام، ذكر فيها اصطلاحاتِ الهداية وسمَّاها «مصباح الدراية في اصطلاح الهداية»، ومعظمها منقول من مفتاح السعادة.

ـ الشروح التي اعتمدها ابن عابدين رحمه الله سواء نقل عنها مباشرة أو عزا إليها عن طريق كتاب آخر:

٦٥٥) شرح الهداية[١]:

ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان، ذكر ابن عابدين في مقدمة حاشيته أنه لم يكتمل، وكذلك التميمي في الطبقات. وذكر في الكشف أنه كتب على كتاب الطهارة والزكاة والصوم والحج وبعض النكاح والبيوع.

وذكر في موقع آخر تعليقة على شرح ابن كمال: ترغيب اللبيب، وسنذكرها في التعليقات بشيء من التفصيل.

وقد مرت ترجمة ابن كمال باشا.

٦٥٦) شرح الهداية:

عصام الدين، هكذا ذكره ابن عابدين في كتاب الطهارة بقوله: ونقله ح عن عصام الدين شارح الهداية.

قلت: المقصود بحرف الحاء في الحاشية: الحلبي إبراهيم بن مصطفى صاحب حاشية تحفة الأخيار على الدرِّ المختار.

ولم أقف عليه.

٦٥٧) شرح الهداية (البناية)[٢]:

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني، وله شرح آخر للهداية سمَّاه: نهاية البيان.

---

(١) انظر: طبقات ابن الحنائي (١: ٣٥٦)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٧).

(٢) انظر: مقدمة النسخة المطبوعة، دار الفكر، ط١، ١٤٠٠هـ. وهي طبعة سقيمة كثيرة النقص والأخطاء، حتى قال بعضهم إنّ البناية غيرُ معتمد لكثرة ما في طبعته من الأخطاء، وفيها ما يقارب ٣٠ ألف خطأ.

قال في البناية: إنّ كتاب الهداية قد تباهجت به علماء السلف، وتفاخرت به فضلاء الخلف، حتى صار عمدة المدرسين في مدارسهم، وفخر المصدرين في مجالسهم، فلم يزالوا مشتغلين به في كلّ زمان، ويتدارسونه في كلّ مكان، وذلك لكونه حاوياً لكنز الدقائق، وجامعاً لرمز الحقائق، ومشتملاً على مختار الفتوى، ووافياً بخلاصة أسرار الحاوي، وكافياً في إحاطة الحادثات، وشافياً في أجوبة الواقعات، موصلاً إلى قواعد عجيبة، ومفصلاً على قواعدَ غريبة، وماشياً على أصول مبينة، وفصول رضية، ومسائلَ عزيزة، ودلائلَ كثيرة، وترتيبٍ أنيق، وتركيبٍ حقيق.

فلذا تصدى جماعة من الفضلاء وطائفة من النبلاء لشرحه بالإيضاح... إلخ.

وقد طبع الكتاب في الهند طبعة سقيمة، وأعادت طبعه دار الفكر بنفس أخطاء الطبعة الهندية، وقد ذكر الشيخ محمد تقي أن الكتاب غير معتمد لكثرة أخطائه التي تصل إلى ثلاثين ألف خطأ، وقد طبعت حديثاً بطبعة مصححة في الباكستان.

وقد مرت ترجمة العيني عند ذكر كتابه: درر البحار الزّاهرة.

٦٥٨) شرح الهداية (التنبيه على مشكلات الهداية)[١]:

علي بن علي بن محمد بن محمد بن العزّ الدّمشقي علاء الدين الحنفي المتوفّىٰ سنة **٧٩٢**هـ.

وقد طبع الكتاب حديثاً في خمسة مجلدات في مكتبة الرشد كدراسة جامعية للحصول على درجة علمية من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الطلاق، والدراسة لعبد الحكيم بن محمد شاكر.

قلت: وهناك خلط في نسبة الكتاب هل هو لشارح الطحاوية، أو والده، فليحرر.

ولابن العزّ من المصنَّفات:

ـ النور اللامع فيما يعمل به في الجامع: أي جامع الأموية.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٢٦)، النسخة المحققة، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦٥٩) شرح الهداية (التوشيح):

أبو حفص عمر بن إسحاق المعروف بابن السراج الهندي.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه الشامل.

٦٦٠) شرح الهداية (الدّراية)[1]:

معين الدِّين الهروي أبو عبد الله محمد بن مبارك شاه بن محمد الملقب بمعين الهروي، ذكره في شرحه للمنار. كذا في الكشف.

وذكره في الهدية باسم: معين الدين محمد بن عبد الله الزمجي الإسفرازي المؤرخ الهروي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩١٥هـ.

وله من المصنَّفات:

- روضات الجنات في أوصاف مدينة هراة.
- روضات العلماء في التراجم.
- شرح الكافية في النحو فارسي.

تنبيه: المراد بالدارية في الحاشية هو معراج الدراية شرح الهداية للكاكي، وقد يطلق عليه المعراج تارة والدراية تارة، كما صرح بذلك ابن عابدين في باب قضاء الفوائت، فليحرر.

٦٦١) شرح الهداية (العناية)[2]:

أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي، وقد أحسن فيه وأجاد، وذكر أنه روى الهداية عن قوام الدين الكاكي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٣٨)، هدية العارفين (٢: ٢٢٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٣٥)، مقدمة النسخة المطبوعة ومعها فتح القدير وحاشية المحقق سعد الله بن عيسى، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧هـ.

قال فيه بعدما ذكر ما وقع في النهاية من الإطناب:

لكن وقع فيه بعض إطناب، لا بحيث أن يهجر لأجله الكتاب، ولكن يعسر استحضاره وقت إلقاء الدرس على الطلاب، وكانوا يقترحون عند المذاكرة أن أختصره على ما يحتاج إليه حلّ ألفاظ الهداية وبيان مبانيه، ويحصل به تطبيق الأدلة على تقرير أحكامه ومعانيه، وكنت أمتنع عن ذلك غاية الامتناع...، وجمعت منه (النهاية) ومن غيره من الشروح ما ظننت أنه مما يحتاج إليه، ويكون الاعتماد وقت الاستدلال عليه، وأشرت إلى ما يتمّ به مقدمات الدليل وترتيبه، ولم آلُ جهداً في تنقيحه وتهذيبه، وأوردت مباحث لم أظفر عليها في كتاب، ولم تصل إليّ عن أحد برسالة ولا خطاب، بل كان خاطري أبا عذره ومقتضبَ حلوه ومرِّه. وسميته العناية لحصوله بعون الله والعناية، وسألت الله أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه أكرم مسؤول وأعزّ مأمول.

وعليه تعليقة للمولى المحقق سعد الله بن عيسى المفتي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٤٥هـ، جمعها تلميذه عبد الرحمن كما صرح في المقدمة.

وشرحُ البابرتي احتوى على ثلاثة آلاف مسألة سوى التَّصرفات المتعلقة برفع الإبهام ودفع الأوهام، وعلى شرح الأكمل أيضاً حاشية لسري الدين محمد بن إبراهيم الدروري المصري الحنفي.

وقد مرّت ترجمة البابرتي عند ذكر كتابه التقرير شرح أصول البزدوي.

٦٦٢) شرح الهداية (الغاية)(١):

أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي اسحاق السَّروجي الحراني القاضي الحنفي بمصر.

ولد سنة ٦٣٧هـ وتفقَّه على مذهب الإمام أحمد فحفظ بعض المقنع، ثم تحوَّل حنفياً

---

(١) انظر تاج التراجم (١٠٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤١)، طبقات ابن الحنائي (٢٧٧)، الطبقات السنية (١: ٢٦١)، الفوائد البهية (٣١)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ١٠٤)، مقدمة الجامع الصغير (١: ١٢٣).

فحفظ الهداية، وتفقَّه على قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العزّ وهيب، وعلى أبي الطاهر إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين، وصاهره.

تفقَّه عليه الأمير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي، وعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني.

سمع الحديث من محمد بن أبي الخطاب بن دحية، وغيره.

وكان مشهوراً بالمهابة، والعفة والصيانة، والسماحة، وطلاقة الوجه، مع عدم مراعاة أصحاب الجاه.

قال الذهبي في تاريخه: كان نبيلاً وقوراً فاضلاً، كثير المحاسن والبرّ، وما أظنه روى شيئاً من الحديث.

برع في المذهب، وأتقن الخلاف، واشتغل في الحديث والنَّحو، وشارك في الفنون، وصار من أعيان الفقهاء، فجمع وصنَّف وأفتى ودرّس.

تولى القضاء بمصر بعد القاضي معزّ الدين نعمان بن الحسن، فلمّا تسلطن الملك المنصور لاجين عزله، فلما قُتل لاجين أُعيد إلى الولاية، وبقي إلى أن حضر السلطان الناصر من الكرك فعزله.

توفي رحمه الله بالمدرسة السيوفية بالقاهرة سنة ٧١٠هـ، ودُفن من يومه بتربته بقرافة مصر، جوار قبة ضريح الإمام الشافعي رحمه الله ورضي عنه.

وشرْحُه هذا لم يكمله، فقد أطال فيه النَّفس، وتكلَّم فيه على الأحاديث وعلَّلها، ثم كمَّله القاضي أبو السعادات سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله الديري الحنفي القاهري، المتوفَّىٰ رحمه الله سنة ٨٦٧هـ، من كتاب الأيمان إلى باب المرتد من كتاب السير، وسلك فيه مسلك السروجي.

ومن الغاية قطعة مخطوطة وقفت عليها في مكتبة جامعة الملك سعود، الجزء الخامس، تبدأ بباب الشهيد وتنتهي بفضائل ليلة القدر.

وللسروجي من التآليف:

ـ أدب القاضي.

ـ تحفة الأصحاب.

ـ الحجة الواضحة في أنّ البسملة ليست من الفاتحة.

ـ حكم الخيل.

ـ الردّ على ابن تيمية، وهو فيه مُنْصِفٌ متأدِّب، صحيح المباحث، وبلغ ذلك ابن تيمية فتصدى للرد على ردِّه.

ـ الفتاوى السروجية.

ـ مناسك الحج.

ـ نفحات النسمات في وصول الثواب إلى الأموات.

وغير ذلك.

٦٦٣) شرح الهداية (غاية البيان ونادرة الأقران)[(١)]:

الشيخ الإمام قوام الدّين لطف الله أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني غازي الفارابي العميدي الحنفي، أبو حنيفة.

ولد بإتقان (قصبة من قصبات فاراب من مدائن الترك تسمى بلسان العوام أوترار) سنة ٦٨٥هـ، وليَ تدريس مشهد الإمام بظاهر بغداد، قدم دمشق سنة ٧٤٧هـ، ثم انتقل إلى مصر ودرّس بجامع الماردانى، وانتفع به الطلبة.

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٤: ١٢٨)، تاج التراجم (١٣٨)، الطبقات السنية (٢: ٢٢١)، الفوائد البهية (٩٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤١)، الأعلام (١: ٣٥٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٨٣٩)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٤٨)، النسخة المخطوطة: متحف السند. ومنه نسخة مخطوطة جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٤، ٢١٧ غ ق، الرقم العام: ٨٤٠. وقفت على المجلدات رقم ٢ـ٨ ولم أظفر بالمجلد الأول منها.

قال ابن حبيب: كان رأساً في مذهب الحنفية، بارعاً في الفقه واللغة العربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالف المسطور في طرسه.

قال ابن قطلوبغا في التاج: يدلّ على ذلك قوله في آخر شرح الأخسيكثي:

فلو كان الأسلاف في الحياة، لقال أبو حنيفة: اجتهدت، ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت، ولقال محمد: أحسنت، ولقال زفر: أتقنت، ولقال الحسن: أمعنت، ولقال أبو حفص: أنعمت فيما نظرت، ولقال أبو منصور: حقّقت، ولقال الطحاوي: صدقت، ولقال الكرخي: بورك فيما نطقت، ولقال الجصاص: أحكمت، ولقال القاضي أبو زيد: أصبت، ولقال شمس الأئمة: وجدت ماطلبت، ولقال فخر الإسلام: مهرت، ولقال نجم الدين النّسفي: بهرت، ولقال صاحب البداية: يا غواص البحر عبرت، ولقال صاحب المحيط: فقت فيما أعلنت وأسررت.

ولقال المتنبي: أنت من الفصحاء.

وقال في بعض مباحثه: وهذا مما لا تجده في كتب المتقدمين ولا المتأخرين.

قال ابن حجر: وكان لما قدم دمشق صلّى مع النائب، وهو يلبُغا، فرأى إمامه رفع يديه عند الركوع والرفع منه، فأعلم الإتقاني يلبغا أنّ صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك تقي الدين السُّبْكي، فصنف رسالة في الردِّ عليه، فوقف عليها، فجمع جزءاً في إثبات ما قاله، وأسند ذلك عن مكحول النَّسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة، وبالغ في ذلك، إلى أن أصغى إليه النائب، وعمل بقوله.

قلت: إمامنا الأعظم رحمه الله وإنْ لم يأخذ بأحاديث الرفع ورجح عليها أخبار ترك الرفع، إلا أنه لم يتشدَّدْ فيها كما فعل الإتقاني، ثم إنّ فقهاءنا قد صرحوا بعدم الفساد، ولم يرجح أحدهم رواية الفساد، وذلك دليل على تركها.

وقد شنع اللكنوي في حاشية ترجمته عليه بقوله: ما أقبح كلامه وما أضعفه... إلخ.

قال: واختص بصرغتمش، وأشار عليه بأنْ قصر مدرسته على الحنفية دون غيرهم، وكان شديد التعاظم، متعصباً لنفسه جداً.

وقال الصفدي في ترجمته: كان متعصِّباً على الشافعية، متظاهراً بالغض منهم، يتمنّى تلافهم، واجتهد في ذلك بالشام، فما أفاد، ودخل مصر وهو مصرّ على العناد، وكان شديد الإعجاب.

قال تقي الدين في طبقاته: لا يخفى على من عنده أدنى تأمل، ووقف على مؤلفات الإتقاني، أنَّ ما ذكره ابن حجر، ونقله عنه الصفدي وغيره في حق الشيخ، أنّه كان من المجمع على علمه، وفضله وتحقيقه وبراعته، ومن كان هذا وصفه، والفضائل فضائله، فبعيدٌ أن يصدر منه ما لا يليق بمثله، ولا يحسن بعلمه وفضله، مما أضربْنا عن ذكره من التعصبات التي تؤدي إلى وصف الإنسان بما ليس فيه، والجواب في الجميع سهل، والأقران قلّما تخلو من مثل ذلك.

قال اللكنوي في الفوائد: قد طالعت من تصانيفه «التبيين» و«غاية البيان»، فوجدته كما قال الكفوي؛ شديد التعصب في مذهبه، سليط اللسان على مخالفه.

قال في بحث حروف المعاني: ثم الغزالي شنّع في المنخول على أبي حنيفة في أشياء من غير حجة على دعواه، ولا دليل على ما خيل، فلولا إطالة الكتاب أوردناه ورددناه بردّ لا يردّ على وجه، تتوب روحه عمّا فعلت يده ولسانه، والله إنْ كنا لنعتقده غاية الاعتقاد لأجل ما جمع في إحيائه من كلمات المشايخ بالنظر إلى الظاهر لما رأينا من طعنه على الكبار بلا إقامة برهان حصل بنا ما حصل.

قال ابن حجر: وقرأت بخط القطب: فقيه فاضلٌ صاحب فنون من العلم، وله معرفة بالأدب والمعقول.

توفي رحمه الله بالقاهرة سنة ٧٥٨هـ.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «الحمد لله الذي ألهمنا طريق الهداية ومنهج الدراية، والصلاة والسلام على أفضل الرسل الهادي إلى السبيل محمد الهاشمي... وبعد، يقول الغني الفقير إلى الله الكبير أمير كاتب بن أمير عمر العميد المدعو بقوام الإتقاني الفارابي قضى الله مناه، وجعل في قلبه غناه: لما رزقني الملك العلام حجة الإسلام بقافلة العراق من مدينة السلام سنة عشرين وسبعمئة وقعت في ديار مصر نصف المحرم في السنة الحادية والعشرين والسبعمئة من الهجرة النبوية فالتمس منّي مَنْ في قلبه صفاء، وفي عمله وفاء الذي كان... للمذهب الحنفي والدين الحنفي أنْ اشرح كتاب الهداية في شرح البداية، فقلت: النهاية لكم فيه كافية ومسائلها وافية، قال: ليس فيها إلا المنقول المحض عن السَّلف، والمعلوك عند الخلف، فقلت: أنا من جملة الصغار والهداية كتاب الكبار، كتاب الهداية درّ أنيق وبحر عميق بلا ساحل، دقيق المعاني وثيق المباني، وفيها أعالي حجى العاقل. قال: إنا عرفنا حالك إذ شاهدنا قيلك وقالك في شرحك للأصول من الجواب والسؤال... فشرعت حين جاوزت الثلاثين بعقد البنصر مع رفع الوسطى والخنصر مستعيناً بالله العلي الكافي القوي بشرط أنْ أحلَّ مشكلات الهداية لفظاً ومعنى، وتقدير السؤلات وتقرير الجوابات، وأورد الأسولة والأجوبة كما يرتضيه الأحبة، وأبين مزلَّ أقدام الشارحين، وموقف أقلام المقلدين فسميته غاية البيان ونادرة الزمان في هذا الأوان، والله المستعان وعليه التكلان...» إلخ. وكتب بعضه في العراق وارّان وأكثره ببغداد إلى أن ختمه بدمشق سنة ٧٤٧هـ، وكان جميع مدة الشرح ستاً وعشرين سنة وسبعةَ أشهر.

عرض فيه الخلاف بين أئمة المذهب، مع ذكر آراء الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهما الله، معتنياً بالدليل لرأي المذهب الحنفي مع الاستدلال لآراء الآخرين أيضاً والجواب عنه في كثير من الأحيان.

ومن تصانيفه:

- التبيين في شرح المنتخب في الأصول.

ـ رسالة في الجمعة وعدم جواز الصلاة في مواضعَ متعدّدة.

ـ رسالة في رفع اليد في الصلاة وعدم جوازه عند الحنفية[١]، وفي رده رسالة لمحمود بن أحمد القونوي.

ـ قصيدة الصفا في ضرورة الشعر.

ـ شرح القصيدة المذكورة.

٦٦٤) شرح الهداية (فتح القدير للعاجز الفقير)[٢]:

الإمام كمال الدِّين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام.

وصل فيه إلى كتاب الوكالة، وقال فيه: «وإني كنت قرأت تمام الكتاب سنة ثماني عشرة أو تسعَ عشرةَ على وجه الإتقان والتحقيق على سيدي الشيخ الإمام بقية المجتهدين، وخلف الحفّاظ المتقنين، سراج الدِّين عمر بن علي الكناني الشهير بقارىء الهداية... وقرأته قبله من أوّله إلى فصل الوكالة بالنكاح أو نحوه على قاضي القضاة جمال الدين الحميدي بالإسكندرية، وبها قرأت بعضه على الشيخ زين الدين المعروف بالإسكندري الحنفي بقية المجتهدين والمحقّقين تغمدهم الله برحمته أجمعين. ولـمّا جاء بفضل الله ورحمته أكبر من قدري بها لا ينتسب بنسبة، علمت أنه من فتح جود القادر على كل شيء، فسمَّيتُه ولله المنة: فتح القدير للعاجز الفقير».

ثم أكمله المولى شمس الدين أحمد بن قورد المعروف بقاضي زاده إلى آخر الكتاب وسمَّـاه: «نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار».

وعلى «فتح القدير» حاشية للمولى علي القاري نزيلِ مكة، ولخَّص الشيخ إبراهيم بن محمد الحلبي «فتح القدير» وله فيه مؤاخذات.

وقد مرت ترجمة ابن الهمام عند ذكر كتابه «التَّحرير في أصول الفقه».

---

(١) كشف الظنون (١ : ٨٦٨) بشيء من التفصيل.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٣٤)، مقدمة النسخة المطبوعة، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧.

٦٦٥) شرح الهداية (الفوائد الحميدية أو الفوائد الفقهية)[(١)]:

لحميد الدين علي بن محمد بن علي الرامشي الضَّرير البخاري، كان إماماً كبيراً علامةً فقيهاً أصولياً محدِّثاً مفسراً جدلياً كلامياً حافظاً متقناً.

انتهت إليه رياسة العلم بما وراء النَّهر، وطبق الأرض صيت جلاله في الدَّهر.

تفقَّه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، وسمع من جمال الدين عبيد الله المحبوبي، وتفقَّه عليه حافظ الدين النَّسفي صاحب «الكنز»، وأبو المحامد محمود بن أحمد البخاري صاحب «الحقائق شرح المنظومة».

توفي رحمه الله سنة ٦٦٧هـ وصلَّى عليه الإمام حافظ الدين النَّسفي، ودفن عند أبي حفص الكبير، وقيل حضر الصلاة عليه قريب من خمسين ألف رجل.

وقيل هو أول من شرح الهداية.

وله من المصنَّفات:

- شرح أصول البزدوي.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.
- شرح الفقه النافع للسمرقندي.
- الموجز في شرح المنظومة النسفية.

وغير ذلك.

٦٦٦) شرح الهداية (الكفاية)[(٢)]:

لجلال الدِّين بن شمس الخوارزمي الكرلاني، كان عالماً فاضلاً تُضرب به الأمثال وتُشَدُّ

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٢: ٥٩٨)، تاج التراجم (٢١٥)، طبقات ابن الحنائي (٢٦٤)، الفوائد البهية (٢١١)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٢)، هدية العارفين (١: ٧١١).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (٢٦١)، الفوائد البهية (١٠٠)، كشف الظنون (٢: ١٤٩٩، ٢٠٣٤).

إليه الرِّحال، أخذ عن حسام الدين الحسن السغناقي صاحب «النهاية»، وعن عبد العزيز البخاري صاحب «الكشف».

وأخذ عنه ناصر الدّين محمد بن شهاب بن يوسف والد البزازي صاحب الفتاوى، وطاهر بن إسلام بن قاسم الخوارزمي الشهير بسعد غدبوش صاحب «جواهر الفقه»، وعبد الأول بن برهان الدين علي بن عماد الدين.

قال اللكنوي في الفوائد: قد اختلفت عباراتهم في مؤلف الكفاية شرح الهداية المتداولة بأيدي الناس، فنسبه الشُرنبلالي في بعض رسائله إلى تاج الشريعة وهو غلط، فإنّ له نهايةَ الكفاية لا الكفاية كما أفصح عنه صاحب كشف الظنون...، وقيل: لعلاء الدين علي ابن عثمان المارديني التركماني أخذاً مما قاله عبد القادر القرشي في الجواهر: قرأت على علي ابن عثمان المارديني قطعة من الهداية إلى الزكاة ولازمته في طلب الحديث، واختصر الهداية في كتاب سمَّاه الكفاية، وشرحها ولم يكمله...، وهو أيضاً غلط، فإنّ «كفاية» المارديني غير الكفاية المتداولة كما لا يخفى على من طالعها، فالصحيح هو ما ذكره الكفوي: أنه من تصنيف السيد جلال الدين، وقد نصّ عليه في ترجمة علاء الدين المارديني.

قال صاحب الشقائق النعمانية في مشايخ الطبقة التاسعة:

ومنهم العارف بالله الشيخ أمير علي بن أمير حسين، كان من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية شرح الهداية».

وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعد غدبوش صاحب كتاب «الجواهر» في باب صفة الصلاة: استفتيت من أستاذي الإمام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا السيد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي أنّ أهل كورة تركوا الجماعة، هل تُقبلُ شهادتُهم أم لا؟ قال في جوابه: لا نقبل شهادتَهم.

قال مؤلف الكفاية: وحين انتهى المجموع كافلاً بإيضاح ما استبهم في الهداية وكافياً من استصحبه جميع ما في الشروط من الأخصر والأطول سميته الكفاية.

قال مصحِّحُ كشف الظنون في الحاشية: توفى مولانا الإمام الهمام العالم الرباني والحبر الصمداني السيد جلال الحق والدين الكرلاني قدس الله روحه وقت الظهر يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٦هـ.

٦٦٧) شرح الهداية (معراج الدراية)[١]:

للشيخ الإمام قوام الدِّين محمد بن محمد البخاري الكاكي.

ذكر فيه أنَّه أراد بعد فقدان أن يجمع الفرائد من فوائد المشايخ والشارحين ليكون ذلك المجموع كالشرح، وبيَّن فيه أقوال الأئمة الأربعة من الصحيح والأصح والمختار والجديد والقديم ووجه تمسّكهم.

وقد مرت ترجمة الكاكي عند ذكر كتابه شرح المنار (جامع الأسرار).

٦٦٨) شرح الهداية (النِّهاية)[٢]:

حسام الدين حسين بن علي بن الحجاج المعروف بالسغناقي، (وذكر في الفوائد اسمه: حسن) وهو أول من شرحه على ما ذكره السيوطي في طبقات النُّحاة، واختصر هذا الشرح جمال الدين محمود بن أحمد ابن السراج القونوي المتوفّى رحمه الله سنة ٧٧٠هـ، وسمَّاه: خلاصة النهاية في فوائد الهداية.

قال البابرتي في مقدمة العناية: «فلذلك تصدى الشيخ الإمام والقرم الهمام، جامع الأصل والفرع مقرر مباني أحكام الشرع، حسام الملة والدين السغناقي سقى الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، لإبراز ذلك، والتنفير عمّا هنالك، فشرحه شرحاً وافياً، وبيّن ما أشكل منه بياناً شافياً، وسمّاه النهاية لوقوعه في نهاية التحقيق، واشتماله على ما هو الغاية في التدقيق»... إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣).

(٢) انظر: الفوائد البهية (١٠٦)، كشف الظنون (٢: ١٩٨٧، ٢٠٣٢)، مقدمة العناية، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧هـ.

قال اللكنوي في الفوائد: قد طالعت النِّهاية، وهو أبسط شروح الهداية وأشملها، قد احتوى على مسائل كثيرة وفروع لطيفة.

وقد مرت ترجمة السغناقي عند ذكر كتابه الكافي شرح أصول البزدوي.

٦٦٩) شرح الهداية (نهاية الكفاية)[1]:

الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٦٧٣هـ.

وسمَّاه: نهاية الكفاية في دراية الهداية، وقال في آخر كتاب الأيمان: أتمَّ تحريرَ فوائد كتاب الأيمان أبو عبد الله عمرُ بن صدر الشريعة في أواخر شعبان سنة ٦٧٣هـ بمحروسة كرمان.

وقال في تاج التراجم: «الكفاية: لتاج الشريعة وهو محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي، عالمٌ فاضلٌ، حبرٌ كاملٌ، له شرح الهداية المسمى بنهاية الكفاية ومختصر الهداية المسمى بالوقاية»، وتبعه في مفتاح السعادة، وذكر في الكشف هذه المعلومة بصيغة التضعيف: قيل.

ولعمر تاج الشريعة:

ـ مآثر الإقبال في مفاخر الشال في التاريخ، فارسي، من البعثة إلى خلافة علي كرم الله وجهه.

ـ ذكر بقية الشروح والحواشي:

ـ شرح الإمام حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي، وفي طبقات تقي

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٩١)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٠)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٧٨٧).

الدين أنه لا يُعرَف له شرحٌ على الهداية، وفي هوامش الجواهر أنه دخل بغداد وشرح الهداية والله أعلم.

ـ شرح علاء الدين علي بن محمد بن الحسن الخلاطي.

ـ شرح علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركماني، ولم يكمله، وقد مرت ترجمته عند ذكر حواشيه السعدية، وله مختصر الهداية المسمى بالكفاية، ثم كمل شرحه ابنه جمال الدين عبد الله ، ولعلاء الدين أيضاً الكفاية في معرفة أحاديث الهداية.

ـ شرح محبّ الدّين محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة، وسمَّاه: نهاية النهاية، وصل فيه إلى آخر فصل الغُسل.

ـ شرح أبي المكارم أحمد بن حسن التبريزي الجاربردي الشافعي، قاله العراقي في ذيل العبر.

ـ شرح سنان الدين بن يوسف بن خير الدين خضر بك المحشي الرومي المعروف بخوجه باشا، ولم يكمله، وكمَّله ابن أخيه محمد بن مصطفى، كما في الكشف، وذكر في موضع آخر أنّ له رسالة على أول الطهارة من الهداية.

ـ شرح شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٢٨هـ، ذكره ابن عابدين في رسالة رسم المفتي في القاعدة التاسعة من قواعد الترجيح في المذهب.

ـ شرح خدا داد الدهلوي.

ـ شرح أبي الخير أحمد بن مصطفى المعروف بطاشْكُبْرِيْ زاده.

ـ شرح الشيخ علي بن محمد المعروف بمصنفك، وهو شرحٌ مختصرٌ أطال في شرح الديباجه وأوجز في المقاصد إلى كتاب البيع.

ـ شرح مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي دغمش القرماني وسمّاه: إرشاد الدّراية.

ـ شرح القاضي عبد الرحيم بن علي الآمدي وسمَّاه: زبدة الدّراية، نقَل فيه شرح العيني مع زيادة ونقص يسير.

ـ شرح ابن عبد الحق إبراهيم بن علي الدمشقي، ضمَّنه الآثار والحديث ومذاهب السلف.

ـ شرح أحمد بن حسن شهاب الدين المعروف بابن الزركشي[(١)]. قال في الجواهر: أنه وضع شرحاً على الهداية وانتخب شرح الصغناقي. وقال ابن الشحنة: أنَّ كلامه يشعر بأنهما كتابان، وقد اعتبرت ما وقفت عليه من شرحه فوجدته يختصر كلام السروجي من غير زيادة عليه، ولم أر فيها وقفت عليه من كلامه شيئاً من بحوث الصغناقي والله أعلم. وقال في مفتاح السعادة: أنه انتخب كتاب النهاية للسغناقي، ودرس في الحسامية، وكانت له مشاركة في علوم.

ـ شرح تاج الدين أبي محمد أحمد بن عبد القادر الحنفي.

ـ شرح السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، وعليه حاشية لمحب الدين محمد بن أحمد المدعو بمولانا زاده الاقسراني.

ـ شرح تقي الدين أبي بكر بن محمد الحصني الشافعي.

ـ شرح نجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطرسوسي الدمشقي الحنفي.

ـ شرح الشيخ حميد الدين مخلص بن عبد الله الهندي الدهلي، ولم يكمله.

ـ شرح عبد العزيز بن أحمد البخاري، وصل فيه إلى النكاح ومات.

ـ شرح شرف الدين يعقوب بن إدريس بن عبد الله الرومي الحنفي المشهور بقره يعقوب.

ـ شرح علي بن قاسم المرغيناني الزيتوني.

ـ شرح صاري كرز زاده محمد المرغيناني.

ـ شرح زكريا بن بيرام الأنقره وي مفتي الإسلام الرّومي، وهو مذيل على فتح القدير لابن الهمام من كتاب الوكالة إلى آخره، وكتب على أوائله أيضاً.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (٢: ٢٤٠)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٧).

ـ شرح عبد الحليم بن محمود المشهور بأخي زاده.

ـ شرح علي بن سلطان محمد القاري الهروي.

ـ شرحٌ مسمى باللباب، ولم ينسبه في الكشف لأحد.

ـ شرح روضة الأخيار، ولم ينسبها حاجي خليفة لأحد.

ـ شرح أبي اليمن محمد بن المحب وسمَّاه: توجيه العناية لجمع شروح الهداية.

ـ شرح المولى عطاء الله.

ـ شرح علاء الدين أبي القاسم محمود بن عبد الله بن صاعد المروزي، وسمَّاه: خلاصة النّهاية في فوائد الهداية.

ـ حاشية نجم الدين أبي الطاهر إسحاق بن علي بن يحيى، سمَّاها: خلاصة النهاية.

ـ حاشية جلال الدين عمر بن محمد الخبازي، وقد مر ذكرها وترجمة صاحبها في حرف الحاء.

ـ حاشية مجد الدين محمدِ بن أحمدَ المدعو بمولانا زاده الخطائي.

ـ حاشية حميد الدين بن أفضل الدين الحنفي المفتي.

ـ حاشية على شرح ابن الشحنة مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري.

ـ حاشية سري الدين بن إبراهيم الدوري، وهي على حاشية الأكمل.

ـ حاشية علي بن منق بن بالي، من الطهارة إلى الزكاة.

ـ حاشية جلال الدين أحمد بن يوسف الثباتي، وهي نكت على الهداية، سمَّاها: العناية بشأن الهداية.

ـ ملحق للتعليقات والمختصرات:

ـ تعليقة على شرح ابن كمال، ترغيب اللبيب ـ اسم مؤلفها عبد الرحمن ـ قال فيها: أردتُ أنْ أشرح كتاب الهداية فشرعت وجمعت أكثر شروحها، وميَّزت بينها وأشرت إلى ردّ ما وقع في شروح ذلك الكتاب، وبيَّنتُ فيه وجوه الاختلال، إلا أني قد شاهدت فيه التطويل

والإطناب بسبب انضمام الكلام المتعلق بشرح ابن الكمال، فأخرجت منه الاعتراضات المتعلقة بشرحه مع الأجوبة المسكتة الدافعة لجرحه، فصار المجموع حاشيةً مستقلة وسميتها: ترغيب اللبيب. ألفتها لترغيب الأذكياء المجبولين بسرعة الانتقال وصفاء البال إلى تخليص شروح الهداية عن جروح العلّامة ابن الكمال، فإنّ هذا العلّامة وإن كان وحيد عصره... إلا أنه سلك مسلك الجدال والتغليط، بحيث نزّل مرتبة الشراح منزلة العوام من الجهال المغفلين... فأردت كشف مشكلات كلامه وحلّ مغلقات مرامه ليندفع عن السلف والخلف سوء ظن الخلف.

ـ تعليقة علي بن محمد بن الحسن القادوسي الملقب بالركابي وبمزلقان.

ـ الرعاية في تجريد مسائل الهداية لمحمد بن عثمان بن موسى المعروف بابن الأقرب المكنى بأبي المليح.

ـ تعليقة إبراهيم بن علي بن أحمد الدمشقي المشهور بابن قاضي حصن الأكراد وبابن عبد الحق.

ـ تعليقة سراج الدين عمر بن علي الكناني المعروف بقارىء الهداية.

ـ تعليقة تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم الماريني التركماني الحنفي المصري، ذكر فيه ما أهمله صاحب الهداية.

ـ تعليقة السمرقندي الحميدي مولِداً سمّاها: نكات أحقر الورى، وهي مختصرة كتبها للسلطان محمد الفاتح وصل فيها إلى كتاب الوقف.

ـ تعليقة سيف الدين أحمد حفيد السعد التفتازاني.

ـ تعليقة بابا زاده محمد القرماني.

ـ تعليقة المولى أبي السعود بن محمد العمادي تعليقة مختصرة على كتاب البيع.

ـ تعليقة المولى محمد بن علي المعروف ببركلي.

ـ تعليقة المولى محيي الدين محمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده المحشي.

ـ تعليقة نجم الدين أبي الطاهر إسحاق بن علي الحنفي.

ـ زوائد الهداية على القدوري: لعلي بن نصر بن عمر نور الدين المشهور بابن السوسي، ذكر فيها الفروع التي اشتمل عليها كتاب الهداية زائداً عما تضمَّنه مختصرُ القدوري.

ـ ورتَّب المولى كمال الدين محمد بن أحمد الشهير بطاشْكُبْرِيْ زاده الرومي الحنفي مسائله، وسمَّاه: عدة أصحاب البداية والنّهاية في تجريد مسائل الهداية، وذكر فيه أنه لـمَّا كان هذا الكتاب أعظم ما صُنِّف في الفقه، لكن كان كثير من المسائل المهمة مذكوراً في ضمن الدلائل بالتنظير والقياس وصارت بسبب عدم إيرادها مظنةَ الاشتباه، فجمع جميع ما فيه من المسائل وجرَّدها عن الدلائل إلا ما ندر، مع الإشارة إلى المواضع التي ذكرها صاحب الهداية، وأورد نبذاً يسيراً من الشروح المحتاج إليها في حلّها.

ـ مختصر الهداية (سلالة الهداية) لإبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي.

ـ الكتب التي اهتمت بتخريج أحاديث الهداية[١]:

ـ الكفاية في معرفة أحاديث الهداية:

للإمام العلّامة علاء الدين بن عثمان المارديني المعروف بابن التركماني، وهو أول من نُسب إليه تخريج أحاديث الهداية.

ـ نصب الراية لأحاديث الهداية:

للإمام الحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي.

ـ الكفاية أولاً ثم العناية:

للإمام الحافظ محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي، سمَّـاه أولاً: الكفاية، ثم سمَّـاه له شيخه المارديني العناية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٣١) وما بعدها، مقدمة نصب الراية لمحمد عوامة.

ـ الدّراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية:

وهو مختصر لنصب الراية للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ـ منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي:

للإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله زين الدين أبو العدل الفقيه الحنفي.

ـ التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة:

لمحمود بن عبيد الله بن صاعد علاء الدين الحارثي المروزي. ذكره مصلح الدين مصطفى بن شعبان في حاشيته على الهداية.

ـ وهناك صنفٌ من المؤلفين خرَّجها ضمن شرحه الفقهي مثل: السَّروجي صاحب الغاية، والقاضي إبراهيم بن علي الدمشقي، والبابرتي صاحب العناية، والعيني صاحب البناية، وابن الهمام صاحب فتح القدير، ومصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري.

٦٧٠) هدية ابن العماد[(١)]:

عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد العمادي الحنفي الدمشقي مفتي الشام، ولد سنة ٩٧٨هـ، وتوفى رحمه الله سنة ١٠٥١هـ.

قال فيه: مختصر يحتوي على أهم العبادات في بيان ما يحتاج إليه المصلي من أحكام الصلوات.. واخترت من الأهم الأعم ما يفي بالمراد.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: الفتاوى العمادية.

وقد طُبعت هديته مع شرحها نهاية المراد للشيخ عبد الغني النابلسي حديثاً في دار الجفّان، ط١، ١٤١٤هـ، بتحقيق: عبد الرزاق الحلبي.

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ٧٢٤)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٥٧٥٨.

٦٧١) هدية الصّعلوك شرح تحفة الملوك[١]:

لمحرم بن أبي البركات محمد بن العارف بن حسن الزيلي السيواسي ثم القسطموني أبو الليث الواعظ الحنفي الخلوتي، فقيه، نحوي. توفى رحمه الله سنة ١٠٠٠هـ.

قال في أوله: «لمّا كنت أذاكر كتاب تحفة الملوك الذي ألَّفه زين الدين جزاه الله بالخير مالكُ يوم الدين، سألني بعض الطلبة أن أشرحه شرحاً يفسر مخفياتِه، وينشر مطوياتِه...». انتهى.

وقد طُبع الكتاب في سنة ١٨٧٧م، في قازان، وعندي صورةٌ منها.

وله من المصنَّفات:

- إعراب الفوائد الضيائية للجامي في النّحو.
- ترجمة نفحات الانس بالعربية.
- ترغيب المتعلمين.
- زلة القارئ.
- الرضاع محرم الجماع بلزوم الانقطاع.
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع.
- كتاب في مناقب أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن.
- كنوز الأولياء ورموز الأصفياء.

٦٧٢) الـوافي[٢]:

للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النَّسفي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٠٠)، هدية العارفين (١: ٥)، ذيل الكشف (٢: ٧٢٧، ٨٦٨)، ذيل الكشف (٢: ٣٨٩)، معجم المؤلفين (٨: ١٨٠)، مقدمة النسخة المطبوعة.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٩٧)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٨١٩٣ و٣٤١٦٨٨.

وهو كتاب مقبول معتبر قال فيه: «كان يخطر ببالي إبان فراغي أن أؤلف كتاباً جامعاً لمسائل الجامعين والزيادات، حاوياً لما في المختصر ونظم الخلافيات، مشتملاً على بعض مسائل الفتاوى والواقعات، فألفته وأتممته في أسرع وقت وسميته: بالوافي. ولو وقفت لشرحه لأرسمه بالكافي، واكتفيت فيه بالعلامات، فالحاء لأبي حنيفة، والسين لأبي يوسف، والميم لمحمد، والزاي لزفر، والفاء للشافعي، والكاف لمالك، والواو رواية أصحابنا».

ثم شرحه وسمّاه الكافي، وقد مرّ الحديث عنه، وكذلك ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه شرح المنار (كشف الأسرار).

٦٧٣) الواقعات الحسامية (الأجناس)[(١)]:

للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة ٥٣٦هـ.

جمع فيه بين النوازل لأبي الليث والواقعات للناطفي، وأخذ من فتاوى أبي بكر محمد ابن الفضل وفتاوى أهل سمرقند، ورتَّب الكتاب كالمختصر المنسوب إلى الحاكم الشهيد، والأبواب كالنوازل.

وأشار بالعين إلى مسائل العيون، والواو إلى الواقعات، والباء إلى الشيخ أبي بكر، والسين إلى فتاوى سمرقند.

ومنتخبه للشيخ الإمام محمد بن محمد الرشيد الكاشغري، وله تهذيب الواقعات، ورتَّبه محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري، وزاد على كل جنس ما يجانسه ويوافقه.

وقد مرت ترجمة الصدر الشهيد عند ذكر كتابه الجامع الصغير الحسامي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٩٨).

٦٧٤) واقعات الضريري:

ذكره ابن عابدين في كتاب البيوع، وعزا إليه بالواسطة، قال: وأيده في زواهر الجواهر بما في واقعات الضريري...، ثم عاد وذكره في كتاب الكفالة، وذلك حول تعليق الحموي في غمز عيون البصائر على ما ورد في واقعات الضريري.

ولم أقف عليه.

٦٧٥) واقعات النَّـاطفي (خزانة الواقعات)[١]:

للشيخ الإمام أحمد بن محمد بن عمر النَّاطفي الحنفي المتوفّى رحمه الله سنة **٤٤٢**هـ، وذكر في الهدية وفاته سنة ٤٤٦هـ.

وهو مختصر مشهور بالواقعات، ويسمى بخزانة الواقعات. وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الروضة في الفروع.

٦٧٦) واقعات قدري أفندي (واقعات المفتين):

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب النكاح، في باب الكفاءة بقوله: وفي الفتاوى الحامدية عن واقعات قدري أفندي عن القاعدية.

عبد القادر بن يوسف الشهير بقدري أفندي.

وقد طُبع الكتاب بالمطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠ هـ.

وقد مرّ إثبات مقدمة الكتاب، وترجمة صاحبه عند ذكر: مجموعة النقيب.

ومنه نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٢١٧.٤ و ق، الرقم العام: ٦١٠٧.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣).

٦٧٧) الوجيز مختصر المحيط (الوجيز في الفتاوى)(١):

للعلّامة برهان الدين محمود بن أحمد صاحب المحيط البرهاني، وقيل هو صاحب المحيط الرضوي محمد بن محمد السرخسي رضي الدين، وقد رأيت في ترجمته في الهدية ذكرَ كتاباً له باسم الوجيز في الفتاوى.

ونسبه ابن عابدين الابن إلى السرخسي حيث قال في كتاب الدعوى: «وفي الوجيز للسرخسي قال: لَمَّا فرغت من تصنيف المحيط والوسيط صرفت العناية إلى تصنيف الوجيز، وهو مرتب على ترتيب الهداية».

ورأيت في فهرس مخطوطات الفقه الحنفي التابع لجامعة أم القرى الصادر عن معهد البحوث العلمية ذكر الوجيز في الفتاوى ونسبته إلى محمود بن أحمد بن مازه.

وفي الهدية في ترجمة بدر الدين محمود بن أحمد العيني صاحب البناية شرح الهداية كتابٌ له باسم الوسيط مختصر المحيط.

٦٧٨) وقاية الرواية(٢):

للإمام تاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الفقيه الحنفي المتوفّىٰ رحمه الله في حدود ٦٧٣هـ وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه فتاوى التاجية.

صنَّفه لابن بنته صدر الشَّريعة الثاني، وهو متن مشهور اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ والشرح.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٠٢)، فهرس مخطوطات الفقه الحنفي، جامعة أم القرى، هدية العارفين (٢: ٤٢٠).

(٢) انظر: الفوائد البهية (١٨٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٢٠)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٦٠٣٨ و٣٢٧٩٩٨.

وقد وقع الخلط في اسم صاحب الوقاية، وقد حرّر ذلك الإمام اللكنوي في الفوائد بما لا غنى عنه عند ذكر ترجمة عبيد الله صدر الشريعة الأصغر. فليراجع.

قال اللكنوي: «وبالجملة فهذا المقام ممّا زلَّت فيه أقدام الأعلام، واختلفت فيه أقلام الكرام، ولعلّ القدر الذي فصلته في ترجمته ممَّا لم يطّلع عليه أكثر العظام».

وسنذكر بداية الشروح التي عزا إليها ابن عابدين في حاشيته، ثم نذكر ما لم يتطرق إليه، وأمَّا الحواشي التي عزا إليها فقد ذكرتها حسب ترتيب الكتاب في موقعها بالتفصيل وذكرتها هنا على وجه الإجمال.

ـ الشروح التي عزا إليها ابن عابدين رحمه الله:

٦٧٩) شرح الوقاية (المحبوبي)[١]:

لعبيد الله بن مسعود المحبوبي. وقد غلب نعته على شرحه حتى صار اسماً لشرحه، ويقال حواشي صدر الشريعة.

قال في الكشف: «وهذا الشرح لا يحتاج من شهرته إلى التعريف».

تناول فيه الشارح رحمه الله حلّ المواضع المغلقة من متن جدّه وقاية الرواية في مسائل الهداية، الذي ألفه لأجل حفظه، وقد سار فيه بتوسط واقتصاد بين إيجاز مُخِلٍّ وإطناب، ويذكر فيه الخلاف بين أئمة المذهب، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات عنهم، كما يذكر رأي الإمامين مالك والشافعي رحمها الله، وفي بعض الأحيان يناقش رأي المخالف ويجيب عنه باختصار.

قال فيه: «هذا حلّ المواضع المغلقة من وقاية الرواية من مسائل الهداية التي ألّفها جدي

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٢١)، النسخة المطبوعة بهامش كشف الحقائق شرح كنز الدقائق، المطبعة الأدبية بمصر، ١٣١٨هـ، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٦٠٣٨ و٣٢٧٩٩٨، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٤٧).

وأستاذي مولانا الأعظم أستاذ علماء العالم برهان الشريعة والحق والدين جزاه الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء لأجل حفظي، والمولى المؤلف لما ألفها سبقاً سبقاً، وكنت أجري في ميدان حفظه طلقاً طلقاً، حتى اتفق إتمامُ تأليفه مع إتمامِ حفظي، انتشر بعض النسخ إلى الأطراف، ثم بعد ذلك وقع فيها شيء من التغييرات ونبذ من المحو والإثبات، فكتبتُ في هذا الشرح العبارة التي تقرر عليها المتن لتغيير النسخ المكتوبة إلى هذا النمط...» إلخ.

وقد طبع الكتاب على هامش كشف الحقائق شرح كنز الدقائق في المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٨هـ، وطبع حديثاً بتحقيق د. صلاح أبو الحاج، دار الوراق، عمان، ط١، ٢٠٠٦م. وهو رسالة الدكتوراه مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية، بغداد.

٦٨٠) شرح الوقاية (توفيق العناية)(١):

الشيخ جنيد بن سندل البغدادي زين الدين الحنفي، وهو شرح مفيد وسمَّاه: توفيق العناية في شرح الوقاية، لحصوله بتوفيق الله تعالى. أوّله: «الحمد لله الذي جعل الشرع ديناً رضياً ونوراً مضياً...».

٦٨١) شرح الوقاية:

لمحمدٍ جدِّ الحصكفي، هكذا ذكره ابن عابدين في مقدمة الحاشية نقلاً عن ابن عبد الرزاق. وقال: لم أقف له على ترجمة.

ـ بقية الشروح(٢):

ـ شرح المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك، ذكر في أوَّله أنه شرحه حين قرّأه ابنه جعفر، لكن بقي في المسودة فبيَّضه ابنه محمد، وقال: كان أبي قد ألَّف شرحاً للوقاية، لكن

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٢٠)، هدية العارفين (١: ٢٥٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٢٠) وما بعدها.

لما ضاعت النسخة التي بيضها قبل انتشارها خِفْتُ ضياعَ التصنيف بالكلية، فكتبت من مسودتها مع بعض الإلحاقات شرحاً آخر، ولهذا ترى في زماننا شرحين للوقاية منسوبين إلى ابن ملك، قال في الشرح المنسوب لابنه محمد: «كان شيخي ووالدي شارح المجمع يقول أردت أن أشرح الوقاية فشرع فيه وأتمه في آخر الأوان، فلما قضى عليه ومات سُرق الكتاب منه وفات، فما ظفرت بالوصول إليه فتأسفت عليه، فالتمسوا مني أن أنتسخَه من مسوداته الموجودة، فكتبت وألحقت فوائد كثيرة». ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة القادرية رقم (٤٠٧١٩).

- شرح المولى يوسف بن حسين الكرماستي المتوفّى رحمه الله في حدود ٩٠٠هـ وسمَّـاه: الحماية عند الختم بالهداية ممن له العناية في البداية والنهاية.

- شرح السيد حسين بن السيد علي القوموناني وسمَّـاه: العناية، قال فيه: ما أوردته فيه كلّه من الهداية والكفاية وغاية البيان والزيلعي والكافي وصدر الشريعة، وأشرت إلى كلٍّ منها بأرقام من حروف أساميها. وله ترجمة في الشقائق النعمانية ص٦٣.

- شرح علاء الدين علي الطرابلسي، وسمَّـاه: الاستغناء.

- شرح المولى قاسم بن سليمان النيكدي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٧٠هـ وسمّاه: التطبيق، والتزم فيه الجواب لابن كمال باشا.

- شرح الطرابلسي صاحب معين الحكام وسمَّـاه: الاستيفاء، وذَكَرَ أنَّ صاحبه حسام الدين الكوسج.

- شرح عبد الوهاب بن محمد النيسابوري الشهير بابن الخليفة، وهو شرحان كبير وصغير.

- شرح عز الدين طاهر الشافعي، شرحان صغير وكبير.

- شرح محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي المعروف بشيخ زاده، وله ترجمة في الشقائق ص٢٤٥.

- شرح علي بن محمد الشاهرودي المعروف بمصنفك، وهو شرح كبير ألَّفه ببسطام ثم

بيضه بلارندة، وذكر في الشقائق أنَّ له شرحاً على مختصر الوقاية لا الوقاية. وله ترجمة في الشقائق ص١٠٠.

ـ عمدة الرعاية شرح الوقاية: للشيخ العلامة أبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوى الهندي الحنفي الانصاري المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ وقد طبعت حديثاً في دار الكتب العلمية بتحقيق صديقنا الدكتور صلاح أبو الحاج في سبع مجلدات. دار الكتب العلمية ط١، ٢٠٠٩.

ـ نظم الوقاية: يوسف بن دولت أوغلي الباليكسري القاضي، وهو بالتركية.

ـ وعلى شرح صدر الشَّريعة مجموعةٌ من الحواشي نذكر أجمعها:

ـ حاشية المولى يوسف بن جنيد المعروف بأخي جلبي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٠٥هـ وسمَّاها: ذخيرة العقبى، وقد مرّ الحديث عنها عند ذكر ذخيرة العقبى.

ـ حاشية المولى محمد القره باغي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٤٢هـ.

ـ حاشية المولى يعقوب باشا بن خضر بيك، وقد مرّ الحديث عنها.

ـ حاشية عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرايـيني، وصل فيها إلى كتاب البيع، ألّفها بالتماس عبيد الله خان.

ـ حاشية المولى تاج الدين إبراهيم بن عبد الله الحميدي المتوفّى رحمه الله سنة ٩٧٣هـ، وصل فيها إلى آخر كتاب الحج، وزيف فيها أقوال العلّامة ابن كمال وقصته مع الوزير رستم باشا مسطورة في ذيل الشقائق.

ـ حاشية المولى صالح بن جلال.

ـ حاشية المولى محيي الدين ابراهيم بن حسن النكساري، كتبها على أنها شرحٌ لمسائل الوقاية التي لم يتعرَّض الشارح لشرحها، وحاشية لشرح المسائل التي تعرض لحلّها وكتبها للسلطان محمد بن مراد خان.

- حاشية المولى محمد بن بير علي المعروف ببركلي، حاكم فيها بين العلّامة ابن كمال باشا وبهاء الدين زاده المولى محيي الدين محمد، لأنه ردَّ كلامه في حاشيته على صدر الشريعة.

- حاشية المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري، وقد مرّ الحديث عنها في موضعها.

- حاشية المولى محمد شاه بن علي بن يوسف بن محمد بن حمزة الفناري.

- حاشية المولى محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم.

- حاشية المولى بدر الدين أحمد بن محمود المعروف بقاضي زاده.

- حاشية سنان الدين يوسف الشاعر، التزم فيها الردّ لمولانا أخي.

- حاشية المولى سيف الدين أحمد بن محمد حفيد التفتازاني.

- حاشية المولى حسام زاده وسمّاها: الترشيح

- حاشية حافظ الدين محمد بن أحمد العجمي.

- حاشية سليمان بن علي القرماني المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٩٢٤**هـ، ذكر فيها اسم السلطان بايزيد خان.

- حاشية السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني.

- حاشية محمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي.

- حاشية المولى سنان الدين يوسف المشتهر بقره سنان.

- حاشية الشيخ يحيى بن بخشي.

- حاشية المولى أحمد بن موسى الخيالي.

- حاشية شرف الدين يحيى بن قراجا الرهاوي.

- وعلّق عليه الفاضل بالي باشا بن محمد الشهير بمولانا يكان، والمولى علمشاه بن عبد الرحمن المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٩٨٧**هـ، والمولى زكريا بن بيرام المتوفّىٰ رحمه الله سنة **١٠٠١**هـ، والمولى طورسون بن مراد المتوفّىٰ رحمه الله سنة **٩٦٦**هـ، والمولى خسرو، وكتب عليه حاشية بالتركي شمس الدين أحمد بن حمزة المعروف بعرب جلبي.

ـ ونظم المتن أحمد بن أحمد القرماني المعروف ببيري رئيس المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٧٣هـ.

٦٨٢) الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع[١]:

لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الأسيوطي المصري.

وهو حاشية على روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

انتهىٰ الفصل الأول من الكتاب بحمد الله، ويليه الفصل الثاني.

والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٥٢).

الفصل الثاني

ويشتمل على ذكر كتب اللغة
التي نقل عنها ابن عابدين أو عزا إليها
مع ترجمةٍ مختصرةٍ لأصحابها
وذكر جانبٍ من مصنفاتهم

الفصل الثاني

١) أختري[١]:

مصلح الدين مصطفى بن شمس الدين أحمد القره حصاري الرومي الحنفي الشهير بالأختري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٦٨هـ.

ويطلق على كتابه المشهور في اللغة بحذف المضاف، وهو نسختان كبرى وصغرى، كلتاهما بالتركية، على ترتيب المغرب، وذكر في الهدية أنه ثلاثُ نسخ، وهو من رجال عصر السلطان سليمان خان.

وله من المصنَّفات:

- تاريخ الأختري، بدأ فيه من آدم إلى نبينا محمد وأولاده وأصحابه.
- جامع المسائل في الفروع وسمَّاه أيضاً: أم الفتاوى.
- حامل المحاضرات.

٢) الآجرّومية في النَّحو[٢]:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة بمعنى الفقير في لغة البربر)، ولد سنة ٦٨٢هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٧٢٣هـ. وهي مقدمة نافعة للمبتدئين ألَّـفها بمكة المكرمة على ما ذكره شارحها أبو عبد الله الراعي. ولها شروح كثيرة منها:

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣١)، هدية العارفين (٢: ٤٣٤)، ذيل الكشف (١: ٢١٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٩٦)، هدية العارفين (٢: ١٤٥).

ـ شرح أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف ببرهان الدين الشاغوري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩١٦هـ.

ـ وشرح أبي الحسن علي بن عيسى الربعي النّحوي.

ـ شرح حسن بن حسين الطولوني.

ـ شرح أبي طالب أحمد بن بكر العبدي النحوي.

ـ شرح إبراهيم بن علي بن إسحق النّحوي. ويزيد عبد الرحمن بن علي المكودي النحوي.

ـ شرح الشيخ شهاب الدّين أحمد بن أحمد بن حمزة الرّملي الأنصاري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٨٤٤هـ.

ـ شرح شهاب الدين أحمد بن علي بن منصور الحميدي المعروف بالبجائي.

ـ شرح محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني النَّحوي وسمَّاه: الدُّرة النّحوية في شرح الآجرّومية.

ـ شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري الشافعي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٩٠٥هـ. وعلى شرح الأزهري حاشية للعلامة أبي بكر بن إسماعيل الشنواني المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠١٩هـ، وحاشية العلّامة أحمد بن محمد بن سلامة القليوبي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٦٩هـ، وحاشية العلّامة أحمد بن محمد الشّلبي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ١٠٢٠هـ. وغيرها من الشروح كثير.

٣) الأساس في البلاغة[١]:

للعلّامة جارِ الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الأديب النَّحوي اللغوي الفقيه الحنفي المشهور بالزمخشري المولود سنة ٤١٧هـ، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ٥٣٨هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٤)، هدية العارفين (٢: ٤٠٢).

وهو كتاب كبير الحجم عظيم الفحوى من أركان فنِّ الأدب بل هو أساسه، ذكر فيه المجازات اللغوية والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء على ترتيب موادِّها كالمغرب.

ومن تصانيفه:

- أساس التقديس.
- أسرار المواضع.
- أطواق الذهب.
- أعجب العَجَب شرح لامية العَرَب.
- جواهر اللغة.
- خصائص العشر الكرام البررة.
- ديوان التمثل.
- ديوان الرسائل.
- ديوان شعر.
- الرائض في الفرائض.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في الأدب والنوادر.
- الرسالة المبكية.
- الرسالة الناصحة.
- شرح مختصر القدوري في فروع الحنفية.
- شقائق النعمان في مناقب النعمان الإمام أبي حنيفة.
- الكشاف عن حقائق التنزيل.
- المنهاج في الأصول.

وغيرها.

٤) الأشباه والنَّظائر في النَّحو[١]:

للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وقد رتّبه على سبعة فنون كل قسم مؤلف مستقل له خطبة واسم ومجموعة هو الأشباه والنظائر وهي:

١ ـ المصاعد العلية في القواعد النحوية.

٢ ـ تدريب أولي الطلب في ضوابط كلام العرب.

٣ ـ سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب.

٤ ـ اللمع والبرق في الجمع والفرق.

٥ ـ الطراز في الألغاز.

٦ ـ المناظرات والمجالسات والمطارحات.

٧ ـ التبر الذائب في الأفراد والغرائب.

وقد مرت ترجمته وذكر جانب من كتبه عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

٥) الإفصاح عن شرح معاني الصِّحاح[٢]:

لأبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد الشيباني الوزير الفقيه الحنبلي، من وزراء المقتفي لأمر الله الفاطمي العباسي وبعده للمستنجد، أصله من قرية بني أوقر من أعمال دجيل، ولد سنة ٤٩٧هـ وتوفى رحمه الله سنة ٥٦٠هـ ببغداد.

شرح فيه أحاديث الصحيحين. ولخَّصه أبو علي الحسن بن الخطير النعماني الفارسي.

ولابن هبيرة من التصانيف:

ـ اختلاف العلماء.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٠٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ١٣٢)، هدية العارفين (٢: ٥٢١).

- أرجوزة في خط الأشراف على مذاهب الأشراف.
- الإيضاح عن معاني الصحاح، وهو شرح الجمع بين الصحيحين لأبي نصر الحميدي.
- تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت.
- الطامس والفالس، في علم السيمياء.
- كتاب الإجماع والاختلاف.
- كتاب العبادات.
- كتاب المقتصد.
- كتاب المقصور والممدود.

وغير ذلك.

٦) الألفية في النَّحو[١]:

للشيخ العلّامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي المعروف بابن مالك النحوي.

ولد سنة ٦٠٠هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٧٢هـ.

جمع فيها مقاصد العربية وسمَّاها: الخلاصة. وإنّما اشتهر بالألفية لأنها ألفُ بيت في الرجز أوّلُها:

قال محمدٌ هو ابن مالكِ   أحمدُ ربي خيرَ مالِكِ

وعلى الألفية شروح كثيرة نذكر منها:

- شرح ولده بدرِ الدين أبي عبد الله محمد، وهو شرح منقَّحٌ اشتهر بشرح ابن المصنف، وقد خطّأ والدَه في بعض المواضع، وأورد الشواهد من الآيات القرآنية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٥١)، هدية العارفين (٢: ١٣٠).

- شرح الشيخ شمس الدين حسن بن القاسم المرادي المعروف بابن قاسم النّحوي.
- شرح الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابن عقيل النحوي.
- شرح الشيخ العلّامة أبي زيد عبد الرحمن بن علي المكودي الفاسي.
- شرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري.
- شرح العلّامة زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشهير بابن العيني الحنفي.
- شرح العلّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النّحوي وسمّاه: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ثم اشتهر بالتوضيح، وسيأتي الحديث عنه.

وغيرها من الشروح كثير.

ولابن مالك من المصنفات:

- الاعتضاد في الفَرْقِ بين الظاء والضاد.
- بغية الأريب وغنية الأديب في الأصول.
- بلغة ذوي الخصاصة في شرح الخلاصة.
- كافية الشافية في النحو.
- النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز.

وغيرها كثير.

٧) الإيضاح في النَّحو والصَّرف[١]:

للشيخ أبي علي حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفسوي الفارسي البغدادي النَّحوي.

ولد سنة ٢٨٨هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٣٧٧هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢١١)، هدية العارفين (١: ٢٧٢).

وهو كتاب متوسط اشتمل على ١٩٦ باباً منها ١٦٦ باباً في النحو، والباقي إلى آخره تصريف. ألَّـفه حين قرأ عليه عضد الدولة، ولما رآه استقصره وقال: ما زدتَ على ما أعرف شيئاً، وإنّما يصلح هذا للصبيان، فمضى الشيخ وصنَّف التكملة، وحملها إليه فلما وقف قال: قد غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو.

وقد اهتم به جمع من النُّحاة بالشرح والتعليق ومنهم:

ـ الشيخ العلّامة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، كتب بداية مبسوطاً سمَّاه: المغني. ثم لخَّصه في مجلد وسمَّاه: المقتصد. وله مختصر الإيضاح المسمَّى: الإيجاز.

ـ شرح جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب وسمَّاه: المكتفي للمبتدي. شرح الشيخ أبي القاسم علي بن عبيد الله بن الدقاق.

ـ شرح حسن بن أحمد المعروف بابن البنا المصري.

ـ شرح محمد بن يحيى المعروف بابن هشام الخضراوي، وسمَّـاه: الإفصاح بفوائد الإيضاح.

ـ شرح أبي الحسن علي الوراق.

ـ شرح أبي الحسن الفارسي المعروف بابن الأخت، وسمَّـاه: الإفصاح في غوامض الإيضاح.

وغيرهم كثير.

واختصر الإيضاح: محمود بن حمزة الكرماني. ونظم الإيضاح والتكملة أبو العباس أحمد بن علي الحمصي.

وللفارسي من المصنَّفات:

ـ أبيات الإعراب.

ـ أبيات المعاني.

- التذكرة في النحو.
- ديوان شعره في ستة مجلّدات.
- كتاب المقصور والممدود.

وغيرها.

٨) تاج المصادر في اللغة[١]:

لأبي جعفر أحمد بن علي بن محمد المعروف بجعفرك المقري البيهقي المتوفّى رحمه الله سنة **٥٤٤هـ**.

جمع فيه مصادر القرآن ومصادر الأحاديث وجرّدها عن الأمثال والأشعار، وأتبعها الأفعال التي تكثر في دواوين العرب.

وله من التصانيف:

- المحيط بلغات القرآن.
- ينابيع اللغة.

٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[٢]:

في النَّحو للشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي الجياني النحوي والمتوفّى رحمه الله سنة **٦٧٢هـ**.

لخَّصه من مجموعته المسَّاة بالفوائد، وهو كتابٌ جامعٌ لمسائل النَّحو بحيث لا يفوت ذكر مسألةٍ من مسائله وقواعده، وله شرحٌ عليه.

واعتنى به العلماء فشرحوه، ومنها:

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٦٩)، هدية العارفين (١: ٨٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٤٠٥)، هدية العارفين (٢: ١٣٠).

ـ شرح العلّامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي وسمّاه: التخييل الملخّص من شرح التّسهيل.

ـ شرح العلّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النَّحوي الحنبلي وسمَّاه: التَّحصيل والتَّفصيل لكتاب التذييل والتكميل.

ـ شرح العلّامة بدر الدين محمد بن محمد الدماميني وسمَّاه: تعليق الفرائد.

وغيرها من الشروحات.

ونظمَ التَّسهيل: شهابُ الدين أحمد بن يهود الدمشقي. واختصر التسهيلَ عزُّ الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة وسمَّاه: القوانين.

وقد مرت ترجمة ابن مالك عند ذكر كتابه الألفية.

١٠) التعريفات[١]:

للفاضل العلّامة السيد الشريف علي بن محمد أبي الحسن الجرجاني، المحقق الحنفي، ولد بجرجان سنة ٧٤٠هـ، وتُوفِّيَ رحمه الله بشيراز سنة ٨١٦هـ.

وهو مختصرٌ جمع فيه تعريفات الفنون على الحروف.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: حواشي المطالع.

١١) التَّكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربيَّة[٢]:

للإمام رَضِيِّ الدين حسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن علي العدوي العمري أبي العباس الصغاني الهندي الحنفي، نزيل بغداد، ولد سنة ٥٥٥هـ، وتوفى رحمه الله ببغداد سنة ٦٥٠هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٢٢)، هدية العارفين (١: ٧٢٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٧٢)، هدية العارفين (١: ٢٨١).

ذكر فيه ما فات الجوهري من اللغة وهي أكبر حجماً منه.

وله من المصنَّفات:

- الأحكام في فقه الحنفية.
- أسماء الأسد.
- أسماء الذئب.
- در السحابة في وفيات الصحابة.
- الدر الملتقط في تبيين الغلط.
- شرح الجامع الصحيح للبخاري مجمع البحرين في الحديث.
- مجمع البحرين في اللغة.
- مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.
- نوادر اللغة.

وغيرها كثير.

١٢) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان[١]:

للشيخ الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق والمتوفّىٰ رحمه الله سنة **٧٣٩**هـ.

وهو متن مشهور، ذكر أن القسم الثالث من مفتاح العلوم أعظمُ ما صنّف في علم البلاغة نفعاً، ولكنه غير مصون عن الحشو والتطويل، فصنَّف هذا التلخيص متضمناً ما فيه من القواعد، ورتَّبه ترتيباً أقربَ تناولاً من ترتيبه، وأضاف إليه فوائد من عنده.

وهو على مقدمة وثلاثة فنون؛ الأول: علم المعاني، والثاني: علم البيان، والثالث علم البديع. ثم صنَّف كتاباً آخرَ في هذا الفن وسمَّاه: الإيضاح وجعله كالشرح عليه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٧٣)، هدية العارفين (٢: ١٥٠).

وقد اهتم به العلماء بالشرح والتحشية والتعليق، ونذكر منها ما أشار إليه ابن عابدين في حاشيته حتى لا نخرج عن المقصود:

ـ شـرح العلّامة المحقق عصام الدين إبراهيم بن عربشاه الإسفرايـيني المتوفّى رحمه الله سنة ٩٥٤هـ. وهو شرح ممزوج عظيم سمّاه: الأطول. وقد مرت ترجمته.

ـ شرح العلّامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، شرحه شرحاً ثانياً ممزوجاً مختصراً من الأول، زاد فيه ونقص. وقد اشتهر الأول: بالمطول. والشرح الثاني بالمختصر. وهما أشهر شروحه وأكثرها تداولاً لما فيهما من حسن السبك ولطف التعبير فإنّهما تحريرُ نحرير.

وقد مرت ترجمة التفتازاني.

وللقزويني من المصنَّفات:

ـ الإيضاح على صاحب المفتاح.

ـ المشذر المرجاني من شعر الأرجاني.

١٣) تهذيب الأسماء واللغات(١):

للإمام محيي الدين يحيى بن شرف بن مِرَىٰ بن حزام النّووي المحدث الفقيه (ونوى بلدة في حوران)، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفى رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المُزني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وقال: إنَّ هذه الستّةَ تجمع ما يحتاج إليه من اللغات، وضمَّ إلى ما فيها جملاً ممَّا يحتاج إليه مما ليس فيها من أسماء الرجال والملائكة والجن ليعمَّ الانتفاع، ورتَّبه على قسمين؛ الأول: في الأسماء. والثاني: في اللغات.

ولخّصه الشيخ عبد الرحمن بن محمد البسطامي وسمّاه: الفوائد السنية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥١٤)، هدية العارفين (٢: ٥٢٤).

واختصره الشيخ جلال الدين السيوطي.

وللنووي من التصانيف الكثير نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الإرشاد في أصول الحديث.
- الإشارات إلى بيان الأسماء المهمات في متون الأسانيد.
- الإيضاح في مناسك الحاج.
- بستان العارفين، في التصوّف.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين.
- رياض الصالحين.
- المجموع في شرح المهذب.
- المنهاج لشرح صحيح مسلم بن الحجاج.

وغيرها.

١٤) توضيح ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)(١):

العلّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الحنبلي المصري المعروف بابن هشام النحوي، ولد سنة ٧٠٨ هـ، وتوفى رحمه الله سنة **٧٦٣**هـ.

شرح فيه ألفية ابن مالك وسمّاه: أوضح المسالك، ثم اشتهر بالتوضيح، وله عدة حواشٍ على الألفية منها: دفع الخصاصة عن الخلاصة.

وله من المصنَّفات:

- الإعراب عن قواعد الإعراب.
- التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل، في النحو.
- القواعد الكبرى في النحو.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٥٤)، هدية العارفين (١: ٤٦٥).

- الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية.
- شذور الذهب في النحو.
- شرح بانت سعاد.
- شوارد الملح ومورد المنح.
- قطْرُ الندى وبلُّ الصدى.
- موقد الأذهان وموقظ الوسنان، المشهور بألغاز ابن هشام.

وغير ذلك.

١٥) جامع اللغة(١):

للسيد محمد بن السيد حسام الدين حسن بن السيد علي الأَدِرْنَهْ وِي صاحب الراموز، سافر إلى مكة وتوفى رحمه الله في الطريق سنة ٨٦٦.

ذكر فيه أنّ صحاح الجوهري مشتمل على ما لا مدخلَ له في معرفة اللغة من الأشعار والأمثال والأنساب، واختصره بعضهم ولكنه أخلّ، فأضاف إليه جميع ما أهمله من اللغة، وألحق به غرائب من المُغرب والفائق والنهاية، وبسط الكلام في معاني الأحاديث فسمَّاه: الجامع. معنوناً باسم السلطان محمد خان الفاتح.

١٦) الجامع في اللغة(٢):

للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني الكوفي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٣٠٠هـ، كما في الكشف، و٣٢٩هـ، كما في الهدية.

جمع فيه ما أغفله الخليل في كتاب العين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٧٢، ٨٣١)، هدية العارفين (٢: ٢٠٣).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٧٦)، هدية العارفين (٢: ٢٤).

وله من المصنَّفات:

ـ الموجز في النحو.

ـ كتاب النجوم لم يتم.

١٧) الجمهرة في اللغة[(١)]:

لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه بن خيثم البصري اللغوي الشافعي، نزيل بغداد، ولد سنة **٢٢٣**هـ وتوفى رحمه الله سنة **٣٢١**هـ.

ذكر فيه أنه ألَّفه لأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وأورد في أوله الحروفَ المعجمة، وذكر كتاب العين للخليل وصعوبته ومدحه. ويقال أنه أملاه في فارس ثم البصرة ثم بغداد من حفظه، لذلك تختلف النُّسخ، وآخر ما صحَّ نسخة عبيد بن أحمد لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها، وقال: أملاها ابنُ دريد من حِفْظِه فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف، وكفى عجباً أن يتمكَّن الرجل من علمه كلَّ التمكن ثم لا يسلم حتى قيل فيه:

ابـن دريـد بقـرةْ   وفيـه عِـيٌّ وشَـرَهْ
ويـدّعي مِـن حُمقِـهِ   وضْعَ كتابِ الجمهرةْ
وهو كتابُ العين إلْـ   لا أنـه قـد غيَّـرهْ

ثم اختصرها شرف الدّين محمد بن نصر بن عنين الشاعر، وأيضاً إسماعيل بن عبّاد الصاحب وسماه الجوهرة.

ومن مصنَّفات ابن دريد:

ـ أدب الكاتب.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٠٥)، هدية العارفين (٢: ٣٢).

- أسماء القبائل.
- تقويم اللسان.
- زوراء العرب.
- كتاب الخيل، الصغير والكبير.
- كتاب المقتبس.
- كتاب المقصور والممدود.

وغيرها.

١٨) حاشية المختصر (مختصر التفتازاني لشرح التلخيص)[١]:

نظام الدين عثمان بن عبد الله الخطائي الحنفي المعروف بمولانا زاده، المتوفَّىٰ رحمه الله سنة ٩٠١هـ وهي متداولة إلا أنها على الأوائل.

وله من المصنَّفات:

- حاشية على التلويح للتفتازاني.
- حاشية على المطوَّل في المعاني والبيان.

١٩) حاشية المطوَّل[٢]:

لحسن بن محمد شاه الفناري المعروف بحسن جلبي.

وقد مرَّت ترجمته.

٢٠) حواشي الجامي[٣]:

لعصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني الخراساني، وهي حاشية على

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٧٦)، هدية العارفين (١: ٦٥٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٤٧٤).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٧٠)، هدية العارفين (١: ٢٦).

شرح المولى نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي الذي لخص فيه ما في شروح الكافية ـ (الكافية في النحو: لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي) ـ من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات من عنده سمَّاه: الفوائد الضيائية.

وكتب المولى عصام عليه حاشية ردَّ فيها عليه في أكثر المواضع.

وقد مرَّت ترجمة عصام عند ذكر حاشيته على البيضاوي.

٢١) حواشي شرح الآجرّومية:

سبق ذكرها عند الآجرّومية.

٢٢) ديوان الأدب (تع)[١]:

لإسحق بن إبراهيم الفارابي أبي إبراهيم الفارابي الحنفي، وهو خال الجوهري صاحب الصّحاح. توفي رحمه الله سنة **٣٥٠**هـ.

وله: شرح أدب الكاتب لابن قتيبة.

٢٣) شرح التسهيل (تعليق الفرائد)[٢]:

لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الإسكندراني المالكي المعروف بابن الدماميني، ولد سنة **٧٦٣**هـ، وتوفي رحمه الله سنة **٨٢٧**هـ في الهند.

وهو شرح متداول ذكر أنه لـمّا قدم إلى كنباية من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولاً لا يعرف واتفق أن استصحبه معه فرآه بعض الطلبة والتمس منه شرحه فشرحه، وسمَّاه: تعليق الفرائد.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٧٤)، هدية العارفين (١: ١٩٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٤٠٥)، هدية العارفين (٢: ١٨٥).

وله من المصنَّفات:

ـ تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب لابن هشام.

ـ جواهر البحور في العروض.

ـ شمس المغرب في المرقص المطرب.

ـ عين الحياة في اختصار حياة الحيوان للدميري.

ـ المصابيح في شرح الجامع الصحيح للبخاري.

ـ المنهل الصافي في شرح الوافي للبلخي في النحو.

وغير ذلك.

٢٤) شرح التَّصريف[١]:

تصريف الزنجاني: أبو المعالي إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني الشافعي المتوفّى رحمه الله سنة ٦٥٥هـ، كما في الكشف، وذكره في الهدية باسم عبد الوهاب بن إبراهيم، وهو مختصر متداول نافع، شرحه العلّامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، وأضاف إليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة وهو أول تآليفه.

وعلى شرح التفتازاني حاشية للسيوطي سمّاها: الترصيف على شرح التصريف، وحاشية لشمس الدين محمد بن علي الحلبي المعروف بابن الهلال النَّحوي سمَّاها: التطريف على شرح التصريف، وقد مرَّت ترجمة التفتازاني.

وللزنجاني من المصنَّفات:

ـ تصحيح المقاس في تفسير القسطاس للزمخشري.

ـ فتح الفتاح في شرح المراح.

ـ الكافي شرح الهادي له.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤١٢)، كشف الظنون (٢: ١١٣٨)، هدية العارفين (١: ٦٣٨).

ـ المعرب عما في الصحاح والمغرب في اللغة.

وغيرها.

٢٥) شرح ديوان المتنبي[(١)]:

للإمام الواحَدي علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي المفسّر النيسابوري، المتوفّى رحمه الله سنة ٤٦٨هـ.

وله من المؤلفات:

ـ أسباب النزول في تبليغ الرسول.

ـ الإغراب في علم الإعراب.

ـ البسيط في علم تفسير القرآن.

ـ التحبير في شرح أسماء الله الحسنى.

ـ تفسير النبي ﷺ.

ـ كتاب الدعوات.

ـ كتاب المغازي.

ـ نفي التحريف عن القرآن الشريف.

ـ الوجيز.

٢٦) شرح الشواهد (شواهد مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام النحوي)[(٢)]:

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

قال فيه: «لنا حاشية عليه مسمّاة بالفتح القريب أودعتها من الفوائد والفرائد ما لو

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٦٩٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٥٣).

رامه أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سبيل. وكان من جملة ذلك شرح مافيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأمور لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها إلى سعة الاطلاع، ثم خطر لي أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في ذلك ووضعت شرحاً مبسوطاً أورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يبهج الناظر حسن نظامها، فرأيت الأمر في ذلك يطول بحيث يبلغ أربعة مجلدات تقديراً، فعدلت إلى طريقة وسطى، فأوردت أولاً البيت المستشهد به بتسمية قائله وسببه ثم أورد من القصيدة أبياتاً أستحسنُها، إما لكونها مستشهداً بها في مواضعَ أُخَرَ من الكتاب أو في غيره من كتب العربية، أو لكونها مستعذبةَ النظم مستحسنةَ المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة، ثم أُتبعُ ما أُورده من الأبيات بشرح ما اشتملت عليه من الغرائب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية، ثم أُتبعُ ذلك بالتعريف بقائلها وترجمته... أرجو أن يكون جامعاً كافياً في جميع شواهد العربية وافياً لما يحتاج إليه في أبيات الكتب الأدبية».

٢٧) صحاح اللغة (الصِّحاح)[(١)]:

للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي من أبناء الترك، المتوفّى رحمه الله سنة ٣٩٣هـ، أخذ عن خاله إبراهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي، دخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة، ثم عاد إلى خراسان وأقام بنيسابور، ومات متردياً من سطح داره، وقيل أنه تغير عقله وعمل له دفَّتين وشدَّهما كالجناحين وقال: أريد أن أطير ووقع من علوٍّ فهلك.

قال السيوطي في مزهر اللغة: أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام الجوهري ولهذا سمى كتابه الصِّحاح.

قال في خطبته: «وقد أودعت في هذا الكتاب ما صحَّ عندي من هذه اللغة التي

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٧١)، هدية العارفين (١: ٢٠٩).

شرَّف الله تعالى مراتبَها، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أُسْبَقْ إليه وتهذيب لم أُغلَبْ عليه بعد تحصيلها في العراق روايةً، وإتقانها درايةً، ومشافهتي بها العرب في ديارهم بالبادية».

قال التبريزي: «كتاب الصِّحاح هذا كتاب حسن الترتيب، سهلُ المطلب لما يراد منه، وقد أتى بأشياءَ حسنةٍ وتفاسير مشكلات من اللغة، إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف...».

وقد ألّف أبو محمد عبد الله بن بَـرِّي حواشي على الصحاح سمَّاها: التنبيه والإفصاح عمَّا وقع من الوهم في كتاب الصحاح.

وألَّف الإمام رَضِيّ الدين حسن بن محمد الصَّغَاني تكملة الصحاح.

وهناك حواشي كثيرة على الكتاب ليس مقام ذكرها هنا.

وللفارابي من المصنَّفات:

- إصلاح خلل الصحاح.
- شرح أدب الكاتب.
- كتاب بيان الإعراب.
- كتاب العروض.
- مقدمة في النحو.

٢٨) ضياء الحلُوم مختصر شمس العلوم[١]:

لمحمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري اليمني الصبري، المتوفّى رحمه الله سنة ٦١٠هـ.

وهو اختصار لكتاب أبيه: شمس العلوم في اللغة، سلك فيه مسلكاً غريباً يذكر فيه الكلمة من اللغة فإنْ كان لها نفع من جهة ذكرَهُ وذكر كلَّ مادة من أبواب الكلمة ومستعملاته.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٦١)، هدية العارفين (٢: ١٠٩).

٩) القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط[1]:

للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي الشيرازي، ولد بكازرون سنة **٧٢٩**هـ، وتوفى رحمه الله بزبيد اليمن سنة **٨١٧**هـ.

قال في خطبته: «وكنت برهة من الدّهر ألتمس كتاباً جامعاً بسيطاً ومصنفاً على الفصح والشوارد محيطاً، ولما أعياني الطِّلابُ شرعتُ في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب، غير أنّي خمّنته في ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب، فصرفت صوْبَ هذا القصد عناني، وألَّفتُ هذا الكتاب محذوفَ الشواهد، مطروحَ الزوائد، ولخصت كل ثلاثين سفراً في سفر، وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم، فأضفت إليه زياداتٍ منَّ الله سبحانه وتعالى عليّ بها وأنعم، وسميته بذلك لأنه البحر الأعظم...».

وقال في آخره: «... يَسَّر الله تعالى إتمامه بمنزلي على الصفا المشرفة تجاه الكعبة المعظمة».

وعليه حواشٍ وتعليقاتٌ كثيرة من أرادها فليراجعْ كشف الظنون.

وللفيرزآبادي من المصنَّفات:

- الأحاديث الضعيفة.
- أحاسن اللطائف في محاسن الطائف.
- أسماء الغادة في أسماء العادة.
- الألطاف الخفية في أشراف الحنفية.
- المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية.
- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٠٦)، هدية العارفين (٢: ١٨٠).

- مهيج الغرام إلى البلد الحرام.
- النفحة العنبرية في مولد خير البرية.

وغير ذلك كثير.

٣٠) قطر النَّـدى وبلّ الصَّـدى[١]:

مقدمة في النَّحو لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام النَّحوي، وله عليه شرح، قال: هذه نكت حرَّرتها على مقدمتي المسمَّاة بقطر الندى، رافعة لحجابها.

ومن الشروح عليها: شرح الشهاب أحمد بن الجمال عبد الله بن أحمد الفاكهي، وسمَّاه: مجيب النِّـدا. وعليه حاشية للشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي الشافعي.

ومن شروحه: دليل الهدى لمحمد بن علي بن أحمد الحريري الحرفوشي. ذكر فيه أنّ الشهاب أحمد بن الجمال الفاكهي شرحه وسمّاه مجيب النِّدا، لكنه لم يهذبْه، فهذبه وحرره وضمَّ إليه ما يكمل به.

وغيرها من الشروح.

٣١) الكتـاب:

الكتاب إذا أُطلق في النَّحو أُريد به كتاب سيبويه، وفي المعاني والبيان أُريد به كتاب دلائل الإعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجاني.

الكتاب في النَّحو[٢]:

لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، لأنه كان يحب شم التفاح ويكثر ذلك، فلقبوه بسيبويه النَّحوي البصري الحارثي، المتوفّى رحمه الله سنة ١٨٠هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٣٥٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٢٦)، هدية العارفين (١: ٨٠٢).

روي أنه أخذ كتاب الجامع لعيسى بن عمر الثقفي وبسطه وحشَّى عليه من كتاب الخليل وغيره فصار كتاباً كبيراً.

وفي وفيات ابن خلكان: كان كتاب سيبويه لشهرته وفضله عَلَماً عند النّحويين، فكان يقال بالبصرة قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنّه كتاب سيبويه، وقرأ نصف الكتاب فلا يشكُّ أنه كتاب سيبويه.

ولم يزل أهل العربية يفضلونه حتى قال المبرد: لم يُعمَلْ كتابٌ في علم من العلوم مثله.

ويقال إن الكتب المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها، وكتاب سيبويه لا يحتاج إلى غيره، وجميع حكاياته عن الخليل حيثما قال سألته، أو أطلق اللفظ أراد الخليل لأنه أستاذُه.

وعليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتناء الأئمة واشتغالهم به، فشرحه:

أبو سعيد حسن بن عبد الله المعروف بالسيرافي، وكذلك ولد السيرافي يوسف.

وشرح شواهده أحمدُ بن محمد النحاس.

وشرح أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد شواهده.

وشرح نكته إبراهيم بن سفيان الزيادي.

وغيرهم كثير.

وكان أبو عثمان بكر بن محمد المازني المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٢٤٨هـ يقول: من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النّحو بعد كتاب سيبويه فليستحْي.

الكتاب في المعاني والبيان(١):

للشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبي بكر الشافعي الأديب النَّحوي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٤٧٤هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٥٩)، هدية العارفين (١: ٦٠٦).

وله من التصانيف:

- أسرار البلاغة.
- الإيجاز في مختصر الإيضاح في النحو.
- عمدة التصريف.
- المعتضد في شرح إعجاز القرآن للواسطي.

وغيرها.

٣٢) كفاية المتحفِّظ في اللغة[١]:

للقاضي شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة بن الـخُوَيِّيّ (بضم الخاء وفتح الواو وتشديدها) الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٦٢٦هـ، وتوفى رحمه الله بدمشق في ٢٥ رمضان سنة ٦٩٣هـ.

وشرحها أبو الطيب الفاسي محمد صاحب الأزهار الندية، ونظمها محمد بن أحمد الأعمى وسمَّاه: عمدة المتلفظ، ونظمها عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد البعلي.

وله من المصنَّفات:

- أقاليم التعاليم.
- إكمال ما نقص من تكملة مفاتيح الغيب للرازي.
- شرح الفصول لابن مُعط.
- شرح الملخَّص لابن القابسي في الحديث.
- المطلب الأسنى في إمامة الأعمى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٠٠)، هدية العارفين (٢: ١٣٧)، ذيل الكشف (٢: ٣٧٣).

٣٣) لسان العرب[١]:

للشيخ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧١١هـ.

جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية، ورتبه ترتيب الصِّحاح.

٣٤) المحكَم والمحيط الأعظم[٢]:

لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سِيْدَهْ اللغوي الحافظ الضرير الأندلسي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٤٥٨هـ.

وهو كتاب كبير مشتمل على أنواع اللغة. هذَّبه صفي الدين محمود بن محمد الأرموي العراقي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٧٢٣هـ.

ولابن سيدة من المصنَّفات:

- الأنيق في شرح الحماسة.
- شرح كتاب الأخفش.
- العويص في شرح اصطلاح المنطق كتاب شاذ اللغة.
- الوافي في علم القوافي.

وغيرها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٥٤٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦١٦)، هدية العارفين (١: ٦٩١).

٣٥) المُزهـر[١]:

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أجاد وابتكر في ترتيبه، واخترع في تنويعه وتبويبه، لم يسبقْ إليه غيرُه، وهو على خمسين نوعاً؛ ثمانية راجعة إلى اللغة من حيث الإسناد، وثلاثةَ عشرَ منها من حيث الألفاظ، وثلاثةَ عشرَ أيضاً من حيث المعنى، وخمسة منها من حيث لطائفها، والباقية منها راجعة إلى رجال اللغة ورواتها وغيرها.

وقد مرَّت ترجمة السيوطي.

٣٦) المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير[٢]:

للشيخ الإمام أحمد بن محمد بن علي الفَيُّوميّ.

جمع فيه غريب شرح الوجيز للرافعي، وأضاف إليه زيادات من لغة غيره، ومن الألفاظ المشتبهات. وقسَّم كلَّ حرف باعتبار اللفظ إلى مكسور الأول ومضمومه ومفتوحه، وإلى أفعال بحسب أوزانها، ثم اختصره على النهج المعروف ليسهل تناوله، وقيَّد ما يحتاج إلى تقييدة بألفاظ مشهورة، ولم يلتزم ذكر ما وقع في الشرح، وجمع أصله من نحو سبعين مصنفاً مطولاً ومختصراً، فصار ترتيبه كترتيب «المُغرب» للحنفية.

٣٧) المصباح في النحو[٣]:

للإمام ناصر الدين بن عبد السيد المطَـرِّزي النَّحوي المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦١٠هـ.

ألَّفه لابنه مشتملاً على خمسة أبواب؛ الأول: الاصطلاحات النّحوية، الثاني: في العوامل اللفظية القياسية، الثالث: في العوامل اللفظية السمعية، الرابع: في العوامل المعنوية، الخامس: في فصل من العربية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٦٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧١٠).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٠٨).

وشرحه محمود بن عمر الخجندي، وسمَّاه: المقاليد. وعلاء الدين علي بن محمد البسطامي الشهير بمصنفك، وحسن باشا بن علاء الدين الأسود وسمَّاه الافتتاح. وغيرهم. وستأتي ترجمة المطرزي قريباً عند ذكر كتابه المُغرب.

٣٨) معجم مقاييس اللغة[١]:

للإمام أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي أبي الحسين اللغوي المالكي الهمداني، توفى رحمه الله سنة ٣٩٠هـ.

وله من المصنَّفات:

- اختلاف النحاة.
- جامع التأويل في تفسير التنزيل.
- حلية الفقهاء.
- فقه اللغة.
- كفاية المتعلمين في أخلاق النحويين.

وغيرها.

٣٩) المُغـرِب في ترتيب المُعرِب[٢]:

في اللغة، للإمام أبي الفتح ناصرالدين بن عبد السيد بن علي الخوارزمي المطرزي الأديب الحنفي، ولد سنة ٥٣٦هـ وتوفى رحمه الله سنة ٦١٠هـ.

كان إماماً في الفقه والعربية واللغة، رأساً في الاعتزال، لسان البرهان، سحبان البيان، عديم النظير في الفقه وأصوله.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٦٨).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٤: ٥٢٨)، تاج التراجم (٣٠٩)، مفتاح السعادة (١: ١٢٢)، الفوائد البهية (٣٥٨)، كشف الظنون (٢: ١٧٤٧)، هدية العارفين (٢: ٤٨٨).

كان يقال: هو خليفة الزمخشري.

قرأ على أبيه ثم على الموفق أحمد بن محمد المكي تلميذ الزمخشري، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي التاجر، وتفقّه على البقالي محمد بن أبي القاسم.

قال ياقوت في معجم الأدباء: أنشدني المطرزي لنفسه:

يـاخليليَّ اسـقِياني بـالزجـاجِ　　حَلَبَ الكرْمـةِ مـن غـير مـزاجِ
أنـا لا ألتَـذُّ سمعـاً بـاللـجاجِ　　فاسقنيها قبـل تغريـد الـدجاجِ
قـبل أنْ يـؤذِن صـبحي بـانـبلاجِ
إنْ أردتَ الرَّاح فاشربها صباحا　　قبلَ أن تصحَبَ أتراباً ملاحـا
جمعـوا حسـناً وأنسـاً ومزاحـا　　وغـدَوْا كـالبحر علـماً وسـماحا
فهـمُ مفتـاح بـاب الابتهـاجِ

قال اللكنوي: طالعت المصباح وهو مختصر متداول، وشرح المقامات فيه فوائد ونكات، والمغرب تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء وهو مفيد جداً.

قال المطرزي: هذا ماسبق به الوعد من تهذيب مصنفي المترجم بالمُعرب وترتيبه على الحروف وتلفيقه، اختصرته لأهل المعرفة بعدما سرحت الطرف في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة نظري، كالجامع لشرح أبي بكر الرازي، والزيادات بكشف الحلواني، ومختصر الكرخي، وتقريب القدوري، والمنتقى للحاكم، وجمع التفاريق لشيخنا الكبير، والذي اتجه لتلفيقه اختياري كتاب الغريبين، إذ هو الأكثر بينهم تداولاً والأسهلُ عندهم تناولاً.

قال ابن خلكان وهو للحنفية ككتاب الأزهري، والمصباح المنير للشافعية، تكلَّم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب.

قال ابن الشحنة: وله المعرب وهو مطوّل المغرب وفيه فوائد جليلة، وضبطه المولى

طاشْكُبْرِيْ زاده في نوادر الأخبار المعرّب بتشديد الراء في شرح المغرب، قال وهو كبير قليل الوجود. وقد طبع كتاب المُغرب في دار الكتاب العربي ـ بيروت.

وله من المصنَّفات:

- الإيضاح في شرح المقامات للحريري.
- الإقناع لما حوى تحت القناع.
- مختصر إصلاح المنطق لابن السكيت يعقوب بن اسحاق.
- المصباح في النحو.
- مقدمة في المنطق.

٤٠) مختصر عصام:

عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني الخراساني، وهو مختصر في النَّحو، وله شرح عليه.

وقد مرت ترجمة العصام عند ذكر حاشيته على تفسير البيضاوي.

٤١) مختصر الشاهيني (مختصر القاموس وزيادته)[١]:

أحمد بن شاهين القبرسي الأصل ثم الدمشقي المولد المعروف بالشاهيني، ولد سنة **٩٩٥**هـ، وتوفى رحمه الله سنة **١٠٥٣**هـ.

وله من المصنَّفات:

- الرياض الأنيقة في الأشعار الرقيقة.
- ديوان شعر.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١ : ١٥٩).

٤٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب[١]:

في النَّحو للشيخ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوي.

وكان قد أنشأ بمكة المكرمة كتاباً في الإعراب فأصيب به في منصرفه إلى مصر، ثم لمَّا عاد إلى الحرم صنَّف هذا التصنيف على أحسن إحكام وترصيف، وممَّا حثَّه على وضعه أنَّه لمّا أنشأ فيه الإعراب عن قواعد الإعراب، حسن وقعه عند أولي الألباب، فجعله منحصراً في ثمانية أبواب أوله في تفسير المفردات، وثامنه في أمور كلية.

وشرحه جماعة، منهم:

الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمتني، وسمَّاه المنصف من الكلام على مغني ابن هشام.

والشيخ محمد بن أبي بكر الدماميني، سمَّاه: تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب.

وشرحه أبو باشر شمس الدين محمد بن عماد المالكي النَّحوي وسمَّاه: كافي المغني.

والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وأحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الملا.

وهناك شروحٌ حواشٍ أخرى تمامها في كشف الظنون.

وممن اختصره: شمس الدين محمد بن إبراهيم البيجوري، وأحمد المشتهر بالنائب وسمَّاه: قراصنة الذهب في علمي النَّحو والأدب.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٥١).

٤٣) مفتاح العلـوم[١]:

للعلامة سراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، المتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٢٦هـ.

قال فيه: «... فإنّ نوع الأدب نوع يتفاوت كثرةَ شُعَب وقلة وصعوبة فنون وسهولة، وقد ضمنت كتابي هذا أنواع الأدب دون نوع اللغة ما رأيته لا بدَّ منه، فأودعته علم الصَّرف بتمامه، وإنّه لا يتمّ إلا بعلم الاشتقاق والنَّحو بتمامه، وتمامه بعلمَيْ المعاني والبيان... ورأيت أذكياء أهل زماني قد طال إلحاحهم عليّ أنْ أصنِّف لهم مختصَراً يحظيهم بأوفر حظ منه، فصنفتُه وجعلته ثلاثة أقسام؛ الأول: في علم الصرف، الثاني: في علم النّحو، الثالث: في علمَيْ المعاني والبيان».

وقد اعتنى به الفضلاء والعلماء بالشرح والتلخيص، فمِمَّن شرحه:

المولى حسام الدين المؤذني الخوارزمي، شرحه جميعَه. وممّن شرح القسم الثالث فكثير، أما أجوده فثلاثة؛ الأول: شرح العلّامة قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، والثاني: شرح العلّامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، والثالث: شرح السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني.

ومن أراد الوقوف على بقية الشروح والحواشي والمختصرات والنظم فليراجع كشف الظنون.

٤٤) المفـردات[٢]:

في غريب ألفاظ القرآن الكريم، لأبي القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصبهاني، وسمّاه السيوطي في طبقات النُّحاة: المفضل بن محمد.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٦٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٧٣).

ذكر فيه أنَّ أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومنها تحقيق الألفاظ المفردة، وهو نافع في كل علم من علوم الشرع، فأملاها على حروف التهجي معتبراً فيه أوائل حروفه الأصلية والإشارة إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات والمشتقات.

٤٥) المفصَّل في النحو[١]:

لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري جعله على أربعة أقسام؛ الأول: في الأسماء، الثاني: في الأفعال، الثالث: في الحروف، الرابع: في المشترك. ثم اختصره وسمَّاه: الأنموذج. وقد قيل فيه:

إذا ما أردت النّحو هاك محصَّلا ... عليك من الكتب الحسان مفصَّلا

وقال آخر:

مفصَّل جار الله في الحسن غايةٌ ... وألفاظه فيه كَدُرٍّ مفصَّلِ
ولولا التُّقَى قلت المفصَّل مُعجز ... كآيٍ طوالٍ من طوالِ المفصَّلِ

وعلى المفصَّل شروح وحواشٍ كثيرة من أراد الوقوف عليها فليراجعْ كشف الظنون. وقد مرت ترجمة الزمخشري.

٤٦) الموصَّل شرح المفصَّل[٢]:

عَلَم الدين قاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي المتوفَّى رحمه الله سنة ٦٦١هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٧٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٧٥).

٤٧) همع الهوامع شرح جمع الجوامع[١]:

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وهو شرح لكتابه جمع الجوامع الذي جعله على مقدمات في تعريف الكلمة وأقسامها، وسبعة كتب؛ الأول: في المرفوعات، والثاني: في الفضلات، والثالث: في المجرورات، والرابع: في العوامل، والخامس: في التوابع، والسادس: في الأبنية، والسابع: في تغيرات الكلم الإفرادية.

ثم شرحه في همع الهوامع حيث قال فيه: هو كتاب في العربية جمع أدناها وأقصاها، ولم يغادر من مسائلها صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها، جمعته من نحو مئة مصنف.

وقد مرت ترجمة السيوطي.

انتهى بحمد الله تعالى وفضله الفصل الثاني من الكتاب، ويليه الفصل الثالث.

* * *

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٩٨).

الفصل الثالث

أسماء الرسائل التي نقل منها ابن عابدين
أو أشار أو عزا إليها
مع التعريف بها وذكر أسماء أصحابها

الفصل الثالث

١) إتحاف الذكي النّبيه بجواب ما يقوله الفقيه(١):

لمحمد أمين بن عابدين، وهي حلّ للغز فقهي، جمعها لبيان قول القائل:

ما يقولُ الفقيـهُ أيــده اللــ ـه ولا زالَ عنده الإحسانُ

في فتىً علّقَ الطلاقَ بـشهرٍ قبلَ ما بعـدَ قبلِـه رمـضانُ

انظر: رد المحتار. كتاب الطلاق، فيباب طلاق غير المدخول بها، مقدمة النسخة المطبوعة.

مجموعة رسائل ابن عابدين، عالم الكتب.

تنبيه: ما نذكره من التعريف برسائل ابن عابدين ونعزو فيه إلى النسخ المطبوعة، فمقصودنا طبعة عالم الكتب.

٢) إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر:

لعبد الغني النابلسي، بيّن فيها أنّ النوشادر المستجمع من دخان النجاسة طاهر.

٣) إصابة الغرض الأهم في العتق المبهم(٢):

لحسن بن عمار الشرنبلالي. أوَّلُها الحمد لله الملكِ العلام، وأزكى الصلاة وأشرف

---

(١) انظر: رد المحتار. كتاب الطهارة، باب الأنجاس، ذيل الكشف (١: ٢٠).

(٢) انظر: رد المحتار. كتاب العتق، باب الحلف بالعتق، ذيل الكشف (١: ٨٩)، مقدمة النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية. النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٦٢٥ و٣٢٤٤٥٩.

السلام على حبيبه المصطفى ذخرِ الأنام... وبعد: «فيقول العبد الحقير حسن الشرنبلالي المستجير: هذه نبذة يسيرة سمح بها الخاطر الفاتر للمذاكرة بين الأفاضل لخلو الدفاتر عن التعرض لما وقع في الهداية من قبول الشهادة على عتق أحد العبدين منسوباً للإمام الأعظم حال مرض المولى...» إلخ.

اعترض فيها على الهداية وشُرّاحها بما فيها شرح الطحاوي للإسبيجابي، حيث قال في آخرها: والحاصل أنَّ الشهادة بأنه أعتق أحدهما في صحته لا تقبل عنده أصلاً، غير أنّ الأصحّ أنّهما لو شهدا بعد موت المولى أنه قال في صحته أحدكما حرّ تقبل كما ذكره ابن الهمام، ونقل تصحيحه ابن كمال باشا عن المحيط، وأما الشهادة على أنه أعتق أحدهما في المرض، أو دبّر أحدهما في الصحة أو في المرض فلا تقبل حال حياة المولى بل بعد موته. انتهى ملخصاً.

٤) الإبانة عن أخذ الأجرة على الحضانة(١):

لمحمد أمين بن عابدين، دعا إلى تحريرها حادثة الفتوى الآتية: هل هي حق من ثبتت لها الحضانة، أو حق الولد.

وهي: صغير ماتت أمه وتركت له مالاً، وله أبٌ معسر وجدة أم أم، وجدة أم أب متزوجة بجده، أرادت أم أمِّه تربيته بأجر، وأمُّ أبيه ترضى بذلك مجاناً.

فأجبت بأنه يدفع للمتبرعة أخذاً مما هنا، فإنه إذا دفع للأم الساقطة الحضانة إبقاءً لماله مع كونها تربية في حجر زوجها الأجنبي، فبالأولى دفعه لأم أبيه المتبرعة إبقاءً لماله مع كونه في حجر أبيه وجدِّه الشفوقين عليه.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الطلاق، باب الحضانة، مقدمة النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٩٩٢٠.

٥) الإقناع في الراهن والمرتهن إذا اختلفا في رد الرهن ولم يذكر الضِياع(١):

حسن بن عمار الشرنبلالي.

أوَّلُها: «الحمد لله المنعم الوهاب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الممدوح بمحكم الكتاب... وبعد: فيقول حسن الشرنبلالي أدام الله عليه فضله المتوالي: قد ألزمني من وجبت طاعته حفظه الله تعالى، وحققت له بغيته أن أجيب بنقل صريح فيمن يقبل قوله من الراهن والمرتهن إذا اختلفا في ردِّ الرهن، ولم أجد لذلك نصاً صريحاً يطمئن الخاطر بالوقوف عليه...» إلخ.

وهي في الاختلاف في دعوى الردّ من غير ذكر الهلاك، وقد تردد في جواب الحكم فيها فقال: قد يجاب بأنّ القول للراهن بيمينه، نصّ عليه في معراج الدراية بقوله: ولو اختلفا في ردّ الرهن فالقول للراهن بلا خلاف لأنه منكر. انتهى.

٦) الأقوال المرضية(٢):

لإبراهيم بن الحسن البيري شارح الأشباه، أثبت فيها جواز تكرار الجماعة في مسجد واحد، وكراهة الاقتداء بالمخالف، لأنه وإن راعى مواضع الخلاف لا يترك ما يلزم من تركه مكروه مذهبه كالجهر بالبسملة والتأمين ورفع اليدين وجلسة الاستراحة والصلاة على النبي ﷺ في القعدة الأولى... وغير ذلك مما تجب فيه الإعادة عندنا أو تُستحَبُّ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الأشباه: عمدة ذوي البصائر.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الرهن، ذيل الكشف (١: ١١٣). النسخة المخطوطة بمخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٣١ و٣٢٤٦٨٩.

(٢) انظر: رد المحتار. كتاب الصلاة.

٧) الأقوال الواضحة الجلية في مسألة نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعْلية(١):

لمحمد أمين بن عابدين، وهي تحرير مهم لمسألة الإمام السُّبْكي التي ذكرها في الأشباه في القاعدة التاسعة في (إعمال الكلام أولى من إهماله)، وهي في رجل وقف عليه، ثم على أولاده ثم على أولادهم ونسله وعقبه...

٨) الاهتداء في الاقتداء(٢):

لعلي بن سلطان القاري، أثبت فيها جواز تكرار الجماعة في المسجد الواحد، مع نفي كراهة الاقتداء بالمخالف إذا راعى في الشروط والأركان فقط، خلافاً للبيري في الأقوال المرضية.

٩) الأدب في رجَب(٣):

لعلي بن سلطان القاري، نقل فيها أنّ كَوْنَ العمرة في رجب سُنَّةً بأن فعلها النبي ﷺ أو أمر بها لم يثبت.

وإنما هو فعل ابن الزبير لمّا فرغ من تجديد بناء الكعبة قبيل سبعة وعشرين من رجب، نحر إبلاً وذبح قرابين وأمر أهل مكةَ أن يعتمروا حينئذ شكراً لله تعالى على ذلك.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الوقف، مقدمة النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٣٢١ و٣٢٧٣٢٣ و٣٤٠٢٠٤.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، نسخة مخطوطة بمجموع خمسين رسالة على cd، نسخة المكتبة السليمانية باستانبول.

(٣) انظر: رد المحتار، كتاب الحج، النسخة المخطوطة وتحتوي على ٥٠ رسالة للقاري وهي من نسخة المكتبة السليمانية باستانبول.

١٠) التحفة المرضية في الأراضي المصرية(١):

لزين الدين بن ابراهيم بن نجيم. صرّح فيها أنّ أراضي مصر غير الموقوفة فإنّها وإنْ كانت خراجية الأصل، إلا أنّها آلت إلى بيت المال لموت المالك من غير وارث. فلا تكون عشرية ولا خراجية.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «لمّا كثر الكلام سنة ثمان وخمسين وتسعمئة في حكم المبايعة في الأراضي من بيت المال، واستمر مدة طويلة في صحة الوقف ووجوب الخراج في الموقوف من الأراضي، سألني جماعة أنْ أكتب رسالة مختصرة ونبذة محررة مشتملة على بيان هذه الأحكام، لعلَّ أن يعمل بها الحكام، فاستخرت الله تعالى في ذلك وسميتها: التحفة المرضية في الأراضي المصرية». انتهىٰ.

١١) الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي(٢):

لزين الدين إبراهيم بن نجيم المصري، انتصر فيها للعلّامة قاسم في رسالته «رفع الاشتباه عن مسألة المياه»، وأجاب فيها عمّا استدلّ به ابن الشحنة في رسالته ـ «زهر الروض في مسألة الحوض» ـ بأنه مبني على القول الضعيف بنجاسة الماء المستعمل.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «لمّا كثر الكلام في مسألة الوضوء من الفساقي الصغار الموضوعة بالمدارس ـ بين الحنفية في عصرنا ـ سألني بعض الأصدقاء والإخوان أن

---

(١) انظر: رد المحتار. كتاب الزكاة، باب الركاز، كشف الظنون (١ : ٣٧٤)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٠٤٨٧ و٣٣٣٥٥٢ و٣٤٠٢١٠، النسخة المطبوعة ضمن مجموعة رسائله الأربعين باسم: رسائل ابن نجيم الاقتصادية، دار السلام، ط١، ١٤٢٠هـ، بتحقيق محمد أحمد سراج وعلي جمعة محمد.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، كشف الظنون (١ : ٧٢٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٧٨٤٤، النسخة المطبوعة ضمن رسائل ابن نجيم الاقتصادية، دار السلام.

أكتب لهم رسالة في المياه، فاستخرت الله وجمعت ما تيسَّر جمعُه فيها على وجه الاختصار، وسميتها: الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي».

١٢) الدّرة اليتيمة في الغنيمة(١):

لحسن بن عمار الشرنبلالي.

قال في مطلعها: «الحمد لله الذي منّ بحل الغنائم على هذه الأمة دون غيرها، وخصّ المصطفى لأحسنها وأكمل خيرها... وبعد: فيقول العبد المضطر الحقير إلى كرم الغني القدير حسن الشرنبلالي بلغه نيل ما ترجاه من المعاني، هذه نقاوة رسالة سميتها الدرة اليتيمة في الغنيمة، للتنبيه فيما فيه نوع تدافع في التقدير لشرح الكنز للإمام الأوحد الشهير فخر الدين عثمان الزيلعي رحمه الله وبلغه من فضله ما يليق بكرم مولاه...» إلخ.

حاصل الرسالة: أنّ تخيير الإمام بين القسمة على الغانمين، أو إقرار أهلها عليها بجزية على رؤوسهم، وخراج على أراضيهم، أو أخرجهم منها وأنزل بها قوماً غيرهم ووضع عليهم الخراج والجزية لو كانوا كفاراً، فلو مسلمين وضع العشر لا غير ـ مخالف لإجماع الصحابة على ما فعله عمر من عدم قسمة الأراضي بين الغانمين، وعدم أخذ الخمس منها كما نقله علماؤنا وأقروه.

١٣) الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم(٢):

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: «لمّا رأيت المنظومة المسمّاة بقلائد المنظوم نظم فرائض متن الملتقى في فقه الحنفية، المنسوبة للشيخ الإمام المفنن عبد الرحمن بن إبراهيم بن

---

(١) انظر: رد المحتار: كتاب الجهاد، باب المغنم وقسمته، النسخة المخطوطة من الرسائل بمركز مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٧١١ و٣٢٤٦٩٥، ذيل الكشف (١: ٤٦٢).

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

أحمد الحنفي الشهير بابن عبد الرزاق شكر الله سعيه، حاوية من الفن جلّ مسائله، كاشفة عن معظم دلائله بعبارات رشيقة وكلمات أنيقة، وكان مصنفها قد شرحها شرحاً أرخى للقلم فيه العنان، وجاوزه في سيره حتى خرج عن المقصود من البيان، مشتملاً على أبحاث وإيرادات وأجوبة وأسئلة مطولات، أحببت اختصاره بعبارات قليلة، والاقتصار منه على فوائدَ جليلة، ليعم النفع للمبتدي... ضامّاً إليه ما يفتح به الفتاح العليم، مشيراً إلى ما وقع في أصله غير مستقيم».

١٤) الرد الوفي على جواب الحصكفي في الخف الحنفي(١):

لعبد الغني النابلسي، ردّ فيها على رسالة الحصكفي التي ردّ فيها على من قال بالجواز في المسح على الخفّ الحنفي، مستنداً في ذلك إلى أنهم لم يذكروا جواز المسح على الجوربين إذا كانا رقيقين منعلين لاشتراطهم إمكان السفر، ولا يتأتى بالرقيق.

وحقق النابلسي في رسالته أنّ ما استدلّ به الحصكفي في رسالته لا يدلّ له، لأنّ التنصيص على الشيء لا ينفي ما عداه، إلى غير ذلك مما ينبغي مراجعته، ولكن لا يخفى أنّ الورع في الاحتياطي، وإنما الكلام في أصل الجواز وعدمه.

١٥) الزَّهر النَّضير على الحوض المستدير(٢):

لحسن بن عمار الشرنبلالي، أوَّلها: «الحمد لله ميسِّرِ الحساب، مسير السحاب، الكريم الوهاب... وبعد: فيقول العبد الحقير الملتجي إلى مولاه في السر والعلن، المرتجي دوامَ الإمداد وكل فيض حسن الشرنبلالي الحنفي...: هذه نبذة يسيرة سميتها الزهر النضير على الحوض المستدير، لتوضيح ما يصح به الوضوء من حوض مدوّر تبلغ مساحته مئة ذراع،

(١) انظر: ردّ المحتار، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين.

(٢) انظر النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٤٥١٦، ذيل الكشف (١: ٦١٩).

وبيان البرهان على صحته بقول صاحب الدرر: الحوض المدور يعتبر فيه ستة وثلاثون ذراعاً هو الصحيح...» إلخ.

قال ابن عابدين: وللعلّامة الشرنبلالي رسالة سمَّاها «الزَّهر النَّضير على الحوض المستدير» أوضح فيها البرهان المذكور مع ردّ بقية الأقوال، ولخص ذلك في حاشيته على الدرر.

١٦) السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزباد(١):

للعلّامة إبراهيم بن الحسين البيري، ذكرها ابن عابدين في حاشيته، بعد ذكره لقول ابن الشحنة في ألغازه: «قيل: إن المسك والعنبر ليسا بطاهرين، لأنّ المسك من دابة حية، والعنبر خرء دابة في البحر، وهذا القول لا يعوّل عليه ولا يلتفت إليه كما صرّح به قاضيخان. وأمَّا العنبر فالصحيح أنه عين في البحر بمنزلة القير، وكلاهما طاهر من أطيب الطيب. وفي تحفة ابن حجر: وليس العنبر روثاً خلافاً لمن زعمه، بل هو نبات في البحر، وللعلامة البيري رسالة سماها: السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزباد». وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الأشباه: عمدة ذوي البصائر.

١٧) الصلح بين الإخوان في إباحة شرب الدخان(٢):

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي، قال في مقدمتها: «هذه رسالة مختصرة، أكثَرَ الإخوانُ في طلبها مني، وطال الترجي لها عندهم واتسع بساط التمني، ووالله الذي لا إله إلا هو ما حملني على تصنيفها محبتي لاستعمال الدخان، ولا تعصُّبي بالمخالفة فيه مع أحد من أهل الزمان، وإنما بعثني على ذلك قصد الإنصاف في البيان، والمحافظة على أحكام الشريعة المطهرة حتى لا يدخلها شيء من الزيادة والنقصان»... إلخ.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، مطلب في المسك والزباد والعنبر.

(٢) انظر الرسالة المطبوعة من مطبوعات المكتبة السلفية بدمشق، عني بنشره محمد أحمد دهمان صاحب المكتبة السلفية، ١٣٤٣هـ، ذيل الكشف (٢: ٧٠).

وهي مقسَّمة على سبعة فصول:

الأول: في بيان اختلاف الناس في حكم بعض الفتاوى من العلماء في شرب التتن وحرمته.

الثاني: في ابتداء استعمال هذا النبات المخصوص المعروف بالتتن وأصل كيفية شربه على هذا الوجه المخصوص، وذكر أول حدوثه في البلاد الشامية وغيرها وبيان أسمائه وآلاته.

الثالث: في بيان أصل الدخان المطلق ومعرفة كيفية تولده وذكر منافعه ومضاره.

الرابع: في بيان هذا النبات المخصوص المسمّى بالتتن وذكر دخانه ومنافعه.

الخامس: في بيان الأدلة الفاسدة التي استدلّ بها من حرَّم استعمال دخان التتن.

السادس: في ملخَّص ما يقال بإباحة شرب التتن بعد انتفاء الحرمة عنه والكراهة التحريمية والتنزيهية وخلاف الأولى.

السابع: فيما وجدناه في حقِّ شرب التتن للمتأخرين من الأبيات الشعرية والتغزُّلات الأدبية.

١٨) العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد(١):

للعلّامة حسن بن عمار الشرنبلالي.

أوَّلُها: «الحمد لله الذي جعل هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس...، وبعد: فيقول العبد الواثق بكرم ربه الوافي أبو الإخلاص حسن الشرنبلالي الحنفي: قد ورد سؤال في رجل حنفيِّ المذهب يسيل منه دم أو نحوُه، أراد تقليد الإمام مالكٍ رحمه الله في عدم نقض الوضوء بذلك الخارج، وتقليدَه أيضاً في عدم النقض باللمس الذي لا لذة معه، كما قال به الإمام الأعظم مطلقاً، فهل يجوز له التقليد، وما الحكم في ذلك؟ ولكم الثواب من الكريم الوهاب».

---

(١) انظر النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخة المطبوعة، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٤٥٠٦، ذ٢، ١٠٩، مقدمة رد المحتار.

قال ابن عابدين: قال العلّامة الشرنبلالي في رسالته العقد الفريد في جواز التقليد: مقتضى مذهب الشافعي ـ كما قاله السُّبْكي ـ منع العمل بالقول المرجوح في القضاء والإفتاء دون العمل لنفسه.

والرسالة رد على العلّامة الكمال بن الهمام رحمه الله تعالى في تحريره، وشارح التحرير بادشاه، وغيرهم ممن أجاز التلفيق بين المذاهب.

ومسألة أخرى أطال المؤلفُ النفَس فيها وهي: الرد على دعوى بعض الأصوليين الإجماع على عدم جواز رجوع المقلد في ما عمل به أولاً.

وقد حقق هذه الرسالة الدكتور خالد بن محمد العروسي الأستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة أم القرى، وطبعت في مجلة الجامعة لعلوم الشريعة واللغة وآدابها، ج١٧، العدد **٣٢**، ذو الحجة **١٤٢٥**هـ.

وطبعت أيضاً في دار الكتب العلمية بتحقيق: الدكتور أحمد محمد سنوبر ط١، ٢٠٠٧م.

١٩) العقود الدريَّة في قولهم على الفريضة الشرعيَّة[(١)]:

للإمام محمد أمين بن عابدين، قال فيها: «قد وقع السؤال عن قول واقفٍ في كتاب وقفه: يقسم ريع الوقف على الموقوف عليهم على الفريضة الشرعية، هل المراد به المفاضلة بين الذكور والإناث، أم القسم بالسوية؟ فأردت تحرير الجواب بلا إيجاز ولا إطناب».

٢٠) العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر[(٢)]:

للإمام محمد أمين بن عابدين، قال فيها: «قد وقع البحث في مجلس لطيف، جامع لجملةٍ من أهل العلم الشريف، في أنّ من كان صحيح النسبة من رسول الله ﷺ، هل ينفعه

---

(١) النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٣٠٦ و٣٢٧٣٠٨.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

نسبه في الآخرة بدخول الجنة والنجاة من النار وإن كان من العاصين؟ أم يحكم فيه بعدله، وبكونه مفوضّاً إلى المشيئة كغيره من المذنبين، فبعضهم أثبت النفع وبعضهم نفاه،... وجمعت منه ما يشهد لكل من الفريقين، وضممت إليه ما صار به الصواب بمرأى من العين.

٢١) القول البليغ في حكم التبليغ[١]:

لأحمد بن السيد الشريف محمد الحموي. أوّلها: الحمد لله الذي جعل الصلاة تالية الإيمان في الذكر الحكيم. قال فيها: فهذه روضة أنيقة ومجلة رشيقة سمَّيْتها القول البليغ في حكم التبليغ، ألفتها لأمر عرض، أوجب التصدي لهذا الغرض وهي تشتمل على مقدمة ومقصد، أمّا المقدمة فهي دليل مشروعية التبليغ، وأما المقصد ففي بيان حكم إذا قصد بالتحميد وتكبيرات الانتقال الإعلام دون الذكر، وإذا ما رفع المبلغ صوته زيادة عن حاجة المصلين... إلخ.

انظر النسخة المخطوطة من رسائل الحموي، وهي تحتوي على تسع وعشرين رسالة، مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة، بغداد، نذكر أسماءها إتماماً للفائدة (في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾، الدّر الفريد في بيان حكم التقليد، جلاء الأذهان بتحقيق مسألة وليس للمكي تمتُّعٌ ولا قِران، اختلاف المتداعيَـيْن في الذهاب إلى أحد القاضيَـيْن...»، بغية الآمال في بيان حكم ما رتب وأرصد من بيت المال، نص منظومة البيقوني في مصطلح الحديث، تنبيه الغبي على حكم كفالة الصبي، رسالة في العُشْر والخراج، رسالة في ضمان القرض إذا ضاع، مختصر متن السراجية في الفرائض، الدرة السمينة في حكم الصلاة في السفينة، القول البليغ في حكم التبليغ، الدرة المنتظمة في تحقيق مسألة القمقمة، الأسئلة السِّتُّ وأجوبتها، إتحاف أرباب الدراية بفتح الهداية، قرة العيون بنموذج الفنون، الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر برّاً أو بحراً من الأذكار والآداب السنية والتدبيرات والقوانين

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ذيل الكشف (٢: ٢٤٧)، النسخة المخطوطة ضمن مجموعة رسائله بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

الطبية، الدر المنظوم في فضل الروم، الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس ـ اتحاف الأذكياء بتحقيق مسألة عصمة الأنبياء، النفحات المسكية في صناعة الفروسية،... القلة في تحقيق، أي المجعولة وصلة (مقصده قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾، الدّر المكنون في الكلام على الطاعون، رسالة ابن كمال باشا في مسألة دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد، نفحات القرب والاتصال بإثبات التصرف لأولياء الله والكرامة بعد الانتقال، ذيل على كتاب درر العبارات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات، تحفة المنصفين في جواز الصلاة والاقتداء بالمستوشمين، حسن الابتهاج برؤية النبيِّ ربَّه بعين بصره ليلة الإسراء والمعراج).

٢٢) القول الراقي في حكم ماء الفساقي[١]:

لسعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله الديري، أبي السعادات النابلسي الأصل الدمشقي الحنفي، ونسبته لمكان بجبل نابلس يسمّى «الدير»، حفظ كثيراً من الكتب في اثني عشر يوماً، وكان سريعَ الحفظ مُفرطَ الذكاء، ولد بالقاهرة سنة ٧٦٨هـ، وأخذ عن والده وغيره، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه، توفي رحمه الله سنة ٨٦٨هـ، وأخذ عنه قاضي القضاة محمد بن الشحنة.

ردّ فيها رداً بليغاً على من قال بخلاف أصحاب المتون من اعتبار العشر، في خلوص النجاسة، وأورد مئة نقل ناطقة بالصواب.

وقد مرّ ذكره عند ذكر كتاب السروجي «الغاية شرح الهداية» وأنه لم يكمله، فكمّله الديري من أول كتاب الأيمان إلى أثناء باب المرتد من كتاب السير في ستَّة مجلدات.

وله من المصنَّفات:

ـ رسالة في نوم الملائكة وعدمه.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، الفوائد البهية (١٣٦)، كشف الظنون (١: ٨٩٦)، هدية العارفين (١: ٣٨٥).

- السهام المارقة في كبد الزنادقة.
- شرح العقائد النسفية.
- شرح المسايرة لابن الهمام.
- فتوى في الحبس بالتهمة.
- فتوى هل منع الشعر مخصوص بالنبي أم عام لجميع الأنبياء؟
- الكواكب النيِّرات في وصول أعمال الأحياء إلى الأموات.
- منظومة طويلة سمَّاها «بالنعمانية» وغير ذلك.

٢٣) القول المعتبر في بيان النَّظر(١):

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي، أشار إليها ابن عابدين بقوله: قلت: يؤيده ما في القول المعتبر في بيان النظر لسيدي عبد الغني: بيان الشهوة التي هنا مناط الحرمة أنْ يتحرك قلب الإنسان ويميل بطبعه إلى اللذة، وربما انتشرت آلته إن كثر ذلك الميلان، وعدم الشهوة أنْ لا يتحرك قلبه إلى شيء من ذلك بمنزلة من نظر إلى ابنه الصبيح الوجه وابنته الحسناء.

٢٤) المسائل البهيّة الزكيّة على الاثني عشريّة(٢):

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: إن المسائل المشهورة بالاثني عشرية تصويرها مقرر ظاهر بالشروح، وتأصيلها عن المشايخ المحققين بدره يلوح، فنذكر نبذة من الدليل للإمام الأعظم وصاحبيه ليظهر للطالب وجه ما يعتمده ويعوّل عليه، ونزيد جملة من نظير تلك المسائل الاثني عشرية فنضم زيادة عليها، لرجوع حكم كل منها إليها..... ونذكر إنْ

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ذيل الكشف (٢: ٢٥٤).

(٢) انظر: النسخة المخطوطة من الرسالة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، برقم ٣٠٤٦٢٣ و٣٠٥٨٠٥ و٣٢٤٥٠٣، رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، بحث الخروج بصنعه، ذيل الكشف (٢: ٤٧٤).

شاء الله تعالى تحقيقَ افتراض الخروج بالصنع على قول الإمام بتحقيق الأئمة الأعلام، وإظهار شبهة من ظنّ أظهرية قول صاحبيه بوجوبه، وتحقيق بطلان الصلاة بالشكِّ بعد القعود دون السلام، وبطلان صلاة المقيمين بمتابعتهم إمامَهم المسافر في الإتمام... إلخ.

وانتصر الإمام الشرنبلالي في رسالته هذه للإمام البردعي مقابل قول الإمام الكرخي، وأنّ أبا سعيد قد أتى باب التحقيق والاحتياط بيقين الذي عليه مدارُ أمرِ العبادة والدين، وبه التمسك بالعروة الوثقى والحبل المتين، وبأنه قد مشى على افتراض الخروج بصنعه صاحب الهداية والعناية، وتبعه الشراح وأكثر المحققين والإمام النسفي... وإمام أهل السنة الماتريدي.

٢٥) المسألة الخاصة في الوكالة العامة(١):

لزين الدين بن نجيم المصري، قال ابن عابدين: ذكر فيها ما في الخانية وما في فتاوى أبي جعفر، وقد سبق هذا نقل ابن عابدين عن الشرنبلالية عن قاضيخان: لو قال لغيره أنت وكيلي في كل شيء، أو قال أنت وكيلي بكل قليل وكثير يكون وكيلاً بحفظ لا غير هو الصحيح، ولو قال أنت وكيلي في كل شيء جائز أمرك يصير وكيلاً في جميع التصرفات المالية كبيعٍ وشراء وهبة وصدقة.

واختلفوا في طلاق وعتاق ووقف، فقيل يملك ذلك لإطلاق تعميم اللفظ، وقيل لا يملك ذلك إلا إذا دلّ دليل سابقة الكلام ونحوه، وبه أخذ الفقيه أبو الليث. انتهىٰ.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فقد سئلت عن التوكيل العام، فكتبت هذه الرسالة وسميتها المسألة الخاصة في الوكالة العامة». انتهىٰ.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الوكالة، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم **٣٣٧٨٥٩**، النسخة المطبوعة ضمن مجموعته الاقتصادية، دار السلام.

٢٦) المشرب الوردي في مذهب المهدي[١]:

لعلي بن سلطان القاري، قال ابن عابدين: وما يقال إنّ الإمام المهدي يقلد أبا حنيفة رده منلا علي القاري في رسالته «المشرب الوردي في مذهب المهدي»، وقرَّر فيها أنه مجتهد مطلق، وردّ فيها ما وضعه بعض الكذابين من قصة طويلة حاصلها: أنّ الخضر عليه السلام تعلّم من أبي حنيفة الأحكام الشرعية، ثم علّمها للإمام أبي القاسم القشيري، وأنّ القشيري صنف فيها كتباً ووضعها في صندوق، وأمر بعض مريديه بإلقائه في جيحون، وأنّ عيسى عليه السلام بعد نزوله يخرجه من جيحون ويحكم بما فيه، وهذا كلام باطل لا أصل له، ولا تجوز حكايته إلا لرده كما أوضحه.

٢٧) النقل المستور في جواز قبض معلوم الوظائف بلا حضور[٢]:

لجلال الدين السيوطي، ذكرها ابن عابدين تحت مطلب: ما وقع للسلطان برقوق من إرادته نقض أوقاف بيت المال. حيث قال هناك: لما أراد السلطان نظام المملكة برقوق في عام نيف وثمانين وسبعمئة أنْ ينقض هذه الأوقافَ لكونها أخذت من بيت المال، وعقد لذلك مجلساً حافلاً حضره الشيخ سراج الدين البلقيني والبرهان بن جماعة وشيخ الحنفية الشيخ أكمل الدين شارح الهداية، فقال البلقيني: ما وقف على العلماء والطلبة لا سبيل إلى نقضه، لأنّ لهم في الخمس أكثر من ذلك، وما وقف على فاطمة وخديجة وعائشة ينقض، ووافقه على ذلك الحاضرون، كما ذكره السيوطي في النقل المستور في جواز قبض معلوم الوظائف بلا حضور.

---

(١) انظر: رد المحتار، المقدمة.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الجهاد، باب العُشْر والخراج والجزية.

٢٨) إيقاظ ذوي الدراية لوصف من كلّف بالسعاية[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه نبذة لتحرير حكم المستسعى بالبنان وردّ الشبهة في قسميه بواضح البيان، قسم يسعى بعد حريته، وآخر يسعى لفك رقبته، وتحقيق منع سعاية ولد ادّعاه في المرض. ولم أرَ مَنْ ناقش فيه ولا مَنْ عارض، وسميتها إيقاظ ذوي الدراية لوصف مَنْ كلّف بالسعاية.

قال ابن عابدين: حرّر فيها أنه لم يخرج من الثلث يسعى وهو حرّ، وأحكامه أحكام الأحرار اتفاقاً، وكذا المعتق في مرض الموت والمعتق على مال أو خدمة وأطال وأطاب.

٢٩) بديعة الهدي لما استيسر من الهدي[٢]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه تحريرات أبرزْتُها ومن مخبآت الكنوز أظهرتها، لم أر من تعرض لكشف نقابها، ولا من تقرب للوقوف بحجابها، فحليتها وجليتها بمنصة الشرف على صدور الأعلام الراغبين... وخطابها، ليحظى كلٌّ منهم بتملية بمحاسن ذاتها، وبديع جمال صفاتها.

قال ابن عابدين: خالف فيها ما في هذه الكتب (فتح القدير وشرح الجامع لقاضيخان والمحيط والزيلعي والبحر وغيرها من كتب المذهب المعتبرة)، وادّعى وجوب الهدي بوجوده في أيام النحر سواء حلق أو لا، متمسِّكاً بقولهم العبرة لأيام النحر في العجْز والقُدرة، وترك اشتراطهم بعد ذلك عدم الحلق لإقامة الصوم مقام الهدي، وادعى أيضا أنّ كلام الفتح وغيره يدل على أنه يتحلَّل بالهدي أصلاً وبالحلق خلفاً، وأن الحلَق خلف عن

(١) انظر النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٤٤ و٣٢٤٤٦١، رد المحتار، كتاب العتاق، باب التدبير، ذيل الكشف (١: ١٥٩).

(٢) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٦٠٥ و٣٢٤٤٧٦، رد المحتار، كتاب الحج، باب القِران هو أفضل، ذيل الكشف (١: ١٧٣).

الهدي. ولا يخفى عليك أنه ليس في كلام الفتح ذلك، وأنّ اتباع المنقول واجب فلا يعوّل على هذه الرسالة، وقد كتبت على هامشها في عدة مواضع بيان ما فيها من الخلل.

٣٠) بذل المجهود في مسألة تغيير النقود[١]:

المصنف محمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشي، ذكرها ابن عابدين تحت مطلب: في أحكام النقود إذا كسدت أو انقطعت أو غَلَت أو رخصت.

وخلاصة الرسالة ذكره ابن عابدين في حاشيته، ولم ننقله هنا خشية أنْ يطول بنا المقام، ثم ذكر بعدها بأنّ تمام المسألة في رسالته «تنبيه الرقود في أحكام النقود».

٣١) بسط الكفّ في إتمام الصفّ[٢]:

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، أوّلُها: الحمد لله الذي لا يقطع من وصله.

٣٢) بسط المقالة في تحقيق تأجيل وتعليق الكفالة[٣]:

للحسن بن عمار الشرنبلالي، ذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب الكفالة، مطلب في تعليق الكفالة بشرط غير ملائم وفي تأجيلها اهـ. وقد ردّ فيها العلّامة الشرنبلالي على العلّامة الطرسوسي صاحب أنفع الوسائل والتي تعرف باسم الفتاوى الطرسوسية.

قال الشرنبلالي في مقدمة رسالته: لما رأيت الإمام الزيلعي شارح الكنز على الإطلاق من شهد بعلو قدره ورسوخه في العلم خصوصاً أصول الفقه وفروعه علماء العرب والعجم بالاتفاق قد ذكر حكم مسألة الكفالة على التحقيق وخطأ صاحب الهداية والكافي

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب البيوع، مطلب مهم في أحكام النقود إذا كسدت أو انقطعت أو غلت أو رخصت.

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٢٤٥).

(٣) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٦٥ و٣٢٤٧٠٨، رد المحتار، كتاب الكفالة، ذيل الكشف (١: ١٨٢).

على ما ذكره، ولم يكن بوجه وثيق، وردّ مقالته صاحب الدرر والغرر لكن بما لا ترضاه من مارس الفقه وسبر... إلخ.

قال ابن عابدين رحمه الله: تعليق الكفالة بالشرط، وهذا لا يخلو إمّا أنْ يكون ملائماً أو لا، ففي الأول تصحُّ الكفالة والتعليق وقد مرّ، وفي الثاني وهو التعليق بشرط غير ملائم... فالكفالة باطلة كما نقله في الفتح عن المبسوط والخانية، وصرح به في النهاية والمعراج والعناية وشرح الوقاية، ومثله في أجناس الناطفي... وجزم به الزيلعي وصاحب البحر والنهر والمنح، ولكن وقع في كثير من الكتب أنه يبطل التعليق وتصحُّ الكفالة ويلزم المال حالاً، منها حاشية الهداية للخبازي، وغاية البيان، وكذلك الكفاية للبيهقي... وكذا في شرح العيون لأبي الليث والمختار، ووقع اختلاف في نسخ الهداية ونسخ الكنز، ففي بعضها كالأول وفي بعضها كالثاني، وقد مال إلى الثاني العلّامةُ الطرسوسي في أنفع الوسائل وأرجع ما مرّ عن الخانية وغيرها إليه، وردّ عليه العلّامة الشرنبلالي في رسالة خاصة... إلخ.

٣٣) بغية الآمال في بيان حكم ما رتب وأرصد من بيت المال(١):

لأحمد بن السيد الشريف محمد الحموي. أشار إليها ابن عابدين في كتاب الجهاد تحت مطلبِ مَنْ له استحقاق في بيت المال يعطى ولده من بعده، وذلك بعد ذكره رسالة الشيخ عيسى السفطي، حيث قال: نعم قال الحموي في رسالته: وقد ذكر علماؤنا أنه يفرض لأولادهم تبعاً ولا يسقط بموت الأصل ترغيباً.

وقد وجدت النَّص حرفياً في الرسالة كما نقله ابن عابدين رحمه الله. قال فيها: وبعد فهذه رشاشة من قطرات الأقلام يستبين ما دعت الحاجة إلى تحريره من الأرقام، وَشيتُ بها ديباجة هذا الرقيم... إلخ.

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة ضمن مجموع رسائله وهي في ثلاث صفحات، مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

٣٤) بغية المكتفي في جواز المسح على الخفِّ الحنفي(١):

لعبد الغني النابلسي، يرى فيها جواز المسح على الخفّ الحنفي إذا خيط بما يستر الكعبين كالسروال المسمّى بالشخشير.

٣٥) بغية الناسك في أدعية المناسك(٢):

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: هذه نبذة يسيرة فوائدها عزيزة، اقتصرْتُ فيها على أدعية المناسك، سألنيها فخر الأعيان المعتبرين ومعتمد الملوك والسلاطين وكهف اللائذين ومحب الفقراء والمساكين الحاج محمد عنبر آغا.

٣٦) بلوغ الأرب لذوي القرب(٣):

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه مسألة فتح الله سبحانه بمنِّه عليّ بها لبيان حكمها، مع العوائق والمحن، سميتها: بلوغ الأرب لذوي القرب. متضمنة لإزالة الاشتباه الحاصل في الحج بالاشتباه، وبيان منع الاستئجار، وصحة النيابة في الحج بالاتفاق، بعبارة واضحة للعارفين الحذاق.

قال ابن عابدين: قال العلّامة الشرنبلالي إنّه لم يذكر أحدٌ من مشايخنا جوازَ الاستئجار على الحج.

٣٧) تجدد المسرّات بالقسْم بين الزوجات(٤):

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه نبذة يسيرة عزيز نقلها، قلّ أن توجد في

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ذيل الكشف (١: ١٩١).

(٢) النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٣) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٨٤٠ و٣٠٦٢٠٨ و٣٢٤٤٧٧، رد المحتار، كتاب الحج، باب الحج عن الغير، ذيل الكشف (١: ١٩٥).

(٤) انظر: النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٨٤٥ و٣٠٦٢٠٩ و٣٢٤٤٧٢، رد المحتار، كتاب النكاح، باب الرضاع، ذيل١ الكشف (٢٢٧).

الكتب المشهورة مسطورة، فإني تتبعت غالب الأسفار، وغصت مقتحم لجة المحيط ومجمع البحار، فاستخرجتها ليس إلا بفتح القدير، وأظهرتها بمنة اللطيف الخبير... جمعتها جواباً لحادثة هي: ما قولكم في رجل متزوج بزوجتين يبيت عند كل واحدة منهما بقدر ما يبيت عند الأخرى، وله جواري ملك يمين يبيت عندهن ما يشاء، ثم يرجع إلى زوجتيه ويفعل ما فعله أولاً، فهل يحرم عليه المبيت عند جواريه على هذا الحكم.

وأجاب بالجواز أخذاً من قول ابن الهمام: اللازم إذا بات عند واحدة ليلة يبيت عند الأخرى كذلك، لا أنه يجب أن يبيت عند واحدة منهما دائماً، فإنّه لو ترك المبيت عند الكل بعض الليالي وانفرد لم يمنع من ذلك. انتهى: يعني بعد تمام دورِهنّ، وسواء انفرد بنفسه أو كان مع جواريه.

٣٨) تحبير التحرير في إبطال القضاء بالفسخ بالغبن الفاحش بلا تغرير(١):

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: قد ورد عليّ من ثغر صيدا سؤال وجوابه لمفتيها، محصّلُه صحة الفسخ بخيار الغبن بلا تغرير، وصحة حكم القاضي بذلك، فكتبت في جانبه الجواب بما يخالفه، ولم أطول الكلام في بيان التوجيه والتعليل لعلمي بأنّ مَنْ يتصدر للإفتاء يكفيه القليل... فكتب في الردّ على جوابي ما ظهر لفهمهما مما لا يقبله ولا يرتضيه كلُّ فقيه نبيه، ونسب جوابي إلى المناقضة والفساد والاستدلال على ما ينفي المراد... فجمعت هذه الرسالة وسميته تحبير التحرير في إبطال القضا بالفسخ الفاحش بلا تغرير.

٣٩) تحرير الأقوال في صوم الست من شوال(٢):

للعلّامة قاسم بن قطلوبغا، وحاصلها هل يكره التتابع في صيام الست من شوال أم

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٣٧٣.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، دار البشائر الإسلامية بتحقيق عبد الستار أبو غدة، ط١، ١٤٢٢، ردّ المحتار، كتاب الصوم، باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده، مطلب في صوم الستة من شوال.

لا، وردّ فيها على ما في منظومة التباني وشرحها من عزوه الكراهة مطلقاً إلى أبي حنيفة، وأنّه الأصح، بأنه على غير رواية الأصول، وأنّه صحَّح ما لم يسبقه أحد إلى تصحيحه، وأنه صحَّح الضعيف وعمد إلى تعطيل ما فيه الثواب الجزيل بدعوى كاذبة بلا دليل، ثم ساق كثيراً من كتب المذهب.

قال في مطلعها: فإنّ الفقير إلى رحمة ربه الغنيِّ قاسمَ الحنفي يقول: قد رفع إلي العدل الفاضل أبو عبد الله محمد بن طنبغا الحنفي قول الشيخ الجلال التباني في منظومته وشرحها ما ذكره بحروفه حرفاً حرفاً، فقلت: هذا رجل قد عمد إلى تعطيل ما فيه الثواب الجزيل بدعوى كاذبة بلا دليل، واعتمد الضعيف والمؤول وترك ما عليه المعول... إلخ.

٤٠) تحرير العبارة فيمن هو أحق بالإجارة[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: حملني على جمعها ما اشتهر على ألسنة العوام من الناس والخواص، من أنّ المستأجر الأول أحقُّ بالإجارة من غيره، ويجرونه على عمومه بلا اختصاص، مع أن هذا الحكم ببعض الصور خاصّ، ولم ينص على تعميمه كما يقولونه ناصّ، فأردت تحرير هذا المقام، وتقريبَه إلى الأفهام، بما يرفع الأوهام عن الخواص والعوام.

٤١) تحرير النقول في نفقات الفروع والأصول[٢]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: إنّ مسائل النفقة على الأصول والفروع المذكورة في كتب الفروع في باب النفقات من كتب أئمتنا الحنفية الثقات، لم أرهم ذكروا لها ضابطاً يحصرها، حتى حار فيها عقل من يسبرها، وصار قصير الباع مثلي يخبط فيها خبط عشوى، ولا يهتدي إلى جواب حوادثها عند الفتوى... إلى أن أظهر على يديّ ما ليس في طاقتي

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٦٢٤٦ و٣٢٧٤٤٨.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

بتحرير ضابط جامع وأصل نافع يحصر الفروع التي رأيتهم ذكروها، ويوافق القواعد التي قرروها وحرروها، ويبين المراد مما أجملوه، ويوقف على ما تركوا ذكره وأهملوه، اعتماداً على فقاهتهم، وقوة نباهتهم، وجمعت ذلك في رسالة سميتها: تحرير النقول.

٤٢) تحفة أعيان الغنا بصحة الجمعة والعيدين في الفنا[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه فوائد جليلة، ونعمة جزيلة، لصحة صلاة الجمعة في فناء الأمصار، وبيان تعريفه وتحديده بمقدار، وسميتها تحفة أعيان الغنا بصحة الجمعة والعيدين في الفنا، لخصتها من رسالة حررت فيها الحُكْمَ بجواز الجمعة والعيدين بالجامع المجدّد عند سبيل علام بمصر المحروسة، لاستجماع شرائط الصحة وهي ستة: فناء المصر كالمصر، وإذن السلطان بإقامة الجمعة فيه، والخطبة، والوقت، والجماعة، والإذن العام... إلخ.

قال ابن عابدين: جزم فيها بصحة الجمعة في مسجد سبيل علان (في المخطوطة علام) الذي بناه بعض أمراء زمانه، وهو فناء مصر بينه وبينها ثلاثة أرباع فرسخ.

٤٣) تصديق من أخبر بفتح راء الله أكبر[٢]:

لعبد الغني النابلسي، قال ابن عابدين: وحاصلها أنَّ السُنَّة أن يسكن الراء من الله أكبر الأول أو يَصِلَها بالله أكبر الثانية، فإنْ سكنَّها كفى وإنْ وصلَها نوى السكون فحرك الراء بالفتحة، فإنْ ضمَّها خالف السنة، لأن طلب الوقف على أكبر الأول صيره كالساكن أصالة فحرك بالفتح.

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٦٨ و٣٢٤٤٨٣، ردّ المحتار، كتاب الصلاة، باب الجمعة، ذيل الكشف (١: ٢٤١).

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب الأذان.

٤٤) تنبيه الرقود على مسائل النقود من رخص وغلا وكساد وانقطاع[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: جمعت فيها ما وقفت عليه من كلام أئمتنا ذوي الارتقاء والارتفاع، ضاماً إليه ما يستحسنه ذوو الإصغاء والاستماع، ويسلمه سليم الطباع، من داء الخصام والنزاع، راجياً من أهل المعرفة والاطِّلاع، غضَّ الطرف عمّا كبا به اليراع، وعلى الله اعتمادي، وإليه استنادي.

٤٥) تنبيه الغافل والوسنان على أحكام هلال رمضان[٢]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: جمعتها بسبب واقعة وقعت سنة أربعين ومائتين وألف من هجرة نبينا المكرم ﷺ، في إثبات رمضان المعظم... وضمَّنها أربعة فصول: أحدها: في بيان ما يثبت به هلال رمضان، وثانيها: في بيان حكم رؤية القمر نهاراً، وثالثها: في بيان حكم قول علماء النجوم والحساب، ورابعها: في بيان حكم اختلاف المطالع.

٤٦) تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي[٣]:

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، كتبها رداً على من ردّ عليه الفصوص. قال ابن عابدين: ذكر فيها أنّ الناس افترقوا فيه فرقتين: الفرقة المصيبة تعتقد ولايته، والأخرى بخلافها. ثم قال: والقول الفصل عندي فيه طريقة لا يرضاها الفرقتان، وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه، فقد نقل عنه أنّه قال: نحن قوم يحرم النظر في كتبنا... إلخ.

---

(١) النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٣٠٩ و٣٢٧٣١٢.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٣) انظر: رد المحتار، كتاب الجهاد، باب المرتد، مطلب في حال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن عربي، كشف الظنون (١ : ٤٨٨).

٤٧) تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد الصحابة الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: وكان الداعي لتأليفه ووضعه وترصيفه، أني كنت ذكرت في كتابي العقود الدّرية تنقيح الفتاوى الحامدية، نبذةً من أحكام هذا الشقي اللعين، الذي خلع من عنقه ربقة الدين بسبب استطالته على سيد المرسلين... ورتبه على بابين، الأول: في حكم سابِّ سيد الأحباب، والثاني: في حكم سابِّ أحد الأصحاب.

٤٨) تنبيه ذوي الأفهام على حكم التبليغ خلف الإمام[٢]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: وقد رتَّبتُها على مقدمة ومقصِد وخاتمة، أسأله سبحانه أن يختم لنا بالحسنى، وأنْ يرقينا بفضله إلى المقام الأسنى. بيّن فيها مشروعية التبليغ خلف الإمام، وحكمه، وذكر بعض المنكرات التي يفعلها المبلغون ونبذة من قبائحهم.

٤٩) تنقيح الأحكام في حكم الإبراء والإقرار الخاص والعام[٣]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال في مقدمتها: إنّه قد ورد سؤال عن حكم البراءة العامة وصورتِه بعد أن اعترف فلان بأنّ المخلف عن مورثه كذا وكذا، وقد وصل إليه ما خصّه منه وهو كذا، أَبرأَ كلًّا من فلان وفلان الوارثين صاحبه براءةً عامة موسعةَ الألفاظ منها أنّه لا يستحق فلان قبل فلان حقاً مطلقاً ولا استحقاقاً إلى آخره، وكتب بها حجة عند حاكم حنفي

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٣) انظر النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠١٧ و٣١٨١٨٥ و٣٢٤٧١٥، ردّ المحتار، كتاب الإقرار، باب إقرار المريض، ذيل الكشف (١: ٣٣٠)، النسخة الأزهرية المخطوطة.

ثم ترافعا لدى حنفي آخر، ادّعى المبرىء على صاحبه بأعيان وديون لم تكن منصوصاً عليها فيما اعترف به... إلخ. (عملنا جهدنا على قدر المستطاع بضبط ألفاظ المقدمة لعدم وضوح الخط في أصل الرسالة).

قال ابن عابدين: أجاب فيها بأنّ البراءة العامة بين الوارثين مانعة من دعوى شيء سابق عليها عيْناً أو ديناً بميراث أو غيره، وحقَّق ذلك بأنّ البراءة إما عامةً كلا حق أو لا دعوى أو لا خصومة لي قبل فلان أو هو بريء من حقي أو لا دعوى لي عليه... إلخ.

٥٠) ثمر الترشيح في صلاة التراويح(١):

لابن طولون الدمشقي محمد بن علي بن أحمد بن خمارويه الصالحي الحنفي، مؤرخ عالم بالتراجم والفقه، من كتبه: الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية، قضاة دمشق، العقود الدّرية، الفخ والعصفور.

توفي رحمه الله سنة ٩٥٣هـ.

قال ابن عابدين: أسند فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه يقال فيها بعد التشهد قبل السلام: اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك.

اللهمَّ إني أسألك مخافةً تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك، وعملاً أستحق به رضاك، حتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة حبّاً لك، وحتى أتوكّل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحان خالق النور. انتهى.

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩١)، ردّ المحتار، كتاب الصلاة، باب الوتر والنوافل.

٥١) حسام الحكّام المحقّقين لصدّ البغاة المعتدين عن أوقاف المسلمين[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه أحكام محرَّرة قاطعة بحجتها رقاب المتهورين بجرأتهم على الفتوى بغير حق مبين، وتركهم ما حرّر من كلام الأئمة المحققين، واعتمادهم على فاسد بمجرد ما يرى مسطوراً لبعض المتأخرين، جمعتها خدمة لشريعة سيد المرسلين، لتكون عوناً للحكام على القضاء بالحق المبين وصدّ المعتدين... لخصتها من رسالتي المسماة «حسن الأوصاف في حفظ الأوقاف» التي جمعتها لمّا سئلت عن بيع وقف عامر من غير مسوغ لبيعه... إلخ.

وصرّح رحمه الله تعالى في رسالته ببطلان بيع الوقف، لأنّه لا يقبل التمليك والتملك، وهي ردّ على من غلط وجعله فاسداً وأفتى به من علماء القرن العاشر، والغالط المذكور هو قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي والعلّامة أحمد بن يونس الشلبي.

٥٢) خلاصة التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق:

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي، قال في مطلعها: قد اطلعت على رسالة في حكم التقليد في المذهب، صنفها مفتي البلد الحرام مكة المشرفة على جميع بلاد الإسلام، وهو الشيخ محمد بن عبد العظيم بن المنلا فروخ رحمه الله تعالى وعفا عنه، وقد اشتملت على ستة مقاصد لم تتحرر على وجه الصواب لكل قاصد.

المقصِد الأول: هل على الإنسان التزام مذهب معين أم لا؟

المقصِد الثاني: هل موافقة المذهب من غير علم به كافية أم لا؟

المقصِد الثالث: هل يجوز التقليد من غير اعتقاد الأرجحية فيما قلده أم لا؟

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٥٥٩ و٣٠٤١٩٠ و٣٢٤٧٠٢، ردّ المحتار، كتاب البيوع، باب البيع الفاسد، ذيل الكشف (١ : ٤٠٢).

المقصِد الرابع: ما حكم الاقتداء بالمخالف، وهل العبرة في ذلك لرأي المقتدي أو الإمام؟

المقصِد الخامس: هل يجوز التقليد بعد الفعل أم لا؟

المقصِد السادس: في بيان حكم التلفيق.

فطلب مني بعض الأصحاب تحقيقَ هذه المقاصد المهمة على وجه الصواب، مخافة أن يغتر بها لم يُحَرَر أهل البداية من الطُّلاب... إلخ.

٥٣) درّ الكنوز للعبد الراجي أن يفوز[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، وهي رسالة تشتمل على شروط التحريمة وباقي فروض الصلاة إلى نحو أربعين فرضاً لا توجد مجموعة (عنى بذلك: أي جمعت وأفردت)، وعلى باقي متعلّق الواجبات والسنن وشروط الإمامة والاقتداء.

قال رحمه الله في مقدمتها:

لسعادة الدنيا كذا الأخرى يجوز   عبادتي بصلاته فيها يجوز
مستكملاً أوصافها ترضي الودود   تعلو السّها قد زانها درُّ الكنوز

وقال أيضاً:

جمع المسائل للصلاة المفلحون   وبأمرهم فعل الصلاة يحافظون
ووفاءهم بعهودهم لا يتركون   فجزاهم جنات عدن ينعمون

وقال أيضاً:

يا من يريد الخلد في دار النعيم   والفوز من إحراق نيران الجحيم
فعليك يا هذا بدرّ للكنوز   لتكون ممّن بالجنان غداً يفوز

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٣٢)، النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٧١ و٣٢٤٥٠٤، ردّ المحتار، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة.

وعدد أبياتها يزيد عن مئة بيت، وقد نظم الشرنبلالي في شرحه للوهبانية (منظومة ابن وهبان) للتحريمة عشرين شرطاً، ولغيرها ثلاثة عشر، وأتى بنظمه في الرسالة وزاد عليه نظم الواجبات والسنن والمندوبات ومسائل أخر، وشرح الجميع.

٥٤) ذخر المتأهلين:

للعلّامة محمد بن بير علي البركوي، أوَّلُها: الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين، وأمرهم بوعظهن... إلخ.

قال ابن عابدين رحمه الله في شرحه على الرسالة المذكورة والمسمّاة؛ منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض: إني طالعت مع بعض الإخوان الرسالة المؤلفة في مسائل الحيض المسماة بذخر المتأهلين، المنسوبة لأفضل المتأخرين الإمام العالم العامل المحقِّق المدقق الكامل الشيخ محمد بن بير علي البركوي صاحب الطريقة المحمدية، وغيرها من المؤلفات السنيّة، فوجدتها مع صغر حجمها ولطافة نظمها، جامعةً لغرر فروع هذا الباب، عارية عن التطويل والإسهاب، لم تنسج قريحةٌ على منوالها، ولم تظفر عين بالنظر إلى مثالها، فأردت أن أشرحها بشرح يُسَهِّلُ عويصها... إلخ.

والرسالة مطبوعة مع شرحها ضمن مجموع رسائل ابن عابدين رحمه الله.

٥٥) ردّ العلّامة قاسم على العلّامة الكافيجي في نقل إجماع الأئمة الأربعة على عدم تكرار الحنث(١):

والكافِيَجيّ هو محمد بن سليمان، توفّي سنة ٨٧٩هـ، وله:

ـ أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٩٤، ٥٢٠، ٨٤٤، ٨٧٩)، كشف الظنون (٢: ١٠١٨، ١٨٤٧، ١٩٣٩)، رد المحتار، كتاب الأيمان، باب اليمين في الضرب والقتل وغير ذلك.

- التيسير في علم التفسير.
- رسالة في الاستثناء، رسالة في طبقات البطون.
- سيف القضاة على البغاة.
- الفرح والسرور في بيان المذاهب.
- منبع الدرر في علم الأثر.
- نزهة الأرواح وغبطة الأشباح.
- وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام.

قال صاحب الشقائق في رسالته الاستثناء: لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأورد فيها لطائف لم تسمعها آذان الزمان. وستأتي بقية كتبه عند ذكر رسالته: سيف القضاة على البغاة.

٥٦) ردع الراغب عن صلاة الرغائب(١):

لنور الدين علي بن غانم المقدسي، قال ابن عابدين بعد نقله كراهةَ الاجتماع على صلاة الرغائب نقلاً عن البحر، وتصريح صاحب البزازية بذلك، وبَسَطَ شارِحا المنية الكلام عليها وتصريحهما بأنّ ما رُوي فيها باطل موضوع، قال: وللعلامة نور الدين المقدسي فيها تصنيف حسَنٌ سمّاه: «ردع الراغب عن صلاة الرغائب» أحاط فيه بغالب كلام المتقدمين والمتأخرين من علماء المذاهب الأربعة.

أولـها: الحمد للـه الذي أمر بالاقتداء بالأنبياء والاتّباع ونـهانا عن مخالفة سنتهم والابتداع... إلخ.

جاء في مقدمة الرسالة: فقد سألني بعض الإخوان والأعيان، أن أبيِّن بعض صلواتٍ

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب الوتر والنوافل، مطلب في صلاة الرغائب، كشف الظنون (١: ٨٤٠)، النسخة المطبوعة من الرسالة.

حدثت وانتشرت في هذا الزمان كالمسمَّاة بـ«صلاة الرغائب»، و«صلاة البراء في نصف شعبان»، وأن أوضحها بغاية البيان، وأذكر معنى الرغائب والبراءة والبدعة، وأذكر أرجحَ قول في ذلك من أهل التحقيق والإتقان، فجمعت هذا المقال مع اشتغال البال، وتفاقم الأهوال، بما في الأوان من النوائب، وتعرضت مع ذكر المذهب إلى سائر المذاهب، ورجوت الله أن يوفق حكَّامنا لمنع من يفعل هذه البدعة من أئمة المساجد، وقطع ما يترتب على ذلك من القبائح والمفاسد، وسميته: ردع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب.

وقد طُبعت الرسالة في دار الفتح، عمان، بتحقيق محمد عبد الله المباركي، ط١، ٢٠٠٨م.

٥٧) رسائل ابن كمال باشا:

لأحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، وهي مطبوعة في مطبعة الإقدام بدار الخلافة العلية سنة ١٣١٦هـ ونشرها أحمد جودت صاحب جريدة الإقدام ورئيس محرريها، في جزأين، واحتوت على خمس وثلاثين رسالة، أذكرها تالياً بأسمائها:

- رسالة في تفسير سورة الفاتحة.
- رسالة في تفسير سورة الفجر.
- رسالة في تفسير سورة الملك.
- رسالة في تفسير سورة النبأ.
- رسالة في شرح الأحاديث الأربعين.
- رسالة في حق أبوي النبي عليه الصلاة والسلام.
- رسالة في حق الشهداء.
- رسالة في شخص الإنساني.
- رسالة في شرح قوله عليه السلام: سأخبركم.
- رسالة في تحقيق المشاكلة.

- رسالة في الاستخلاف للخطبة والصلاة في الجمعة.
- رسالة في تفضيل الأنبياء على الملائكة.
- رسالة في بيان الحكمة لعدم نسبة الشر إليه تعالى.
- رسالة في قِدَم القرآن كلام الله تعالى.
- رسالة في حقيقة المعجزة ودلالتها على صدق من ادَّعى النبوة.
- رسالة في بيان الوجود.
- رسالة في الجبر والقدر.
- رسالة في استثناء الله تعالى مِنْ مَنْ في السموات والأرض وتحقيقه.
- رسالة في جواز التوسع في كلام العرب.
- رسالة في فضيلة اللسان الفارسي على ما عدا العربي من الألسنة.
- رسالة في فوائد متفرقة.
- رسالة في بيان الأسلوب الحكيم وتمييزه عن سائر الأساليب المعتبرة.
- رسالة في استحسان الاستيجار على تعليم القرآن.
- رسالة في أداء صلاة الجمعة في مواضع متعدده في بلدة واحدة.
- رسالة في تحقيق منشأ اختلاف الأئمة.
- رسالة في الفرق بين مِنْ التبعيضية ومِنْ التبيينية.
- رسالة في تحقيق لفظ الزنديق.
- رسالة في التنبيه على وهم بعض من العلماء في بعض الألفاظ.
- رسالة الفرائد.
- رسالة في تفصيل حرمة الخمر.
- رسالة في تعليم الأمر في تحريم الخمر.
- رسالة في حدِّ الخمر.

- رسالة في حقيقة الميزان.

- رسالة في مدح السعي وذم البطالة.

- رسالة في تحقيق التمثل.

- وهناك رسالة أخرى مستقلة حصلت عليها باسم: الرسالة المنيرية، طبعت في مطبعة الصحاف أحمد أفندي، ١٢٩٦هـ.

٥٨) رسائل ابن نجيم[(١)]:

ذكر ابنه أحمد في مقدمة رسالة أبيه الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي مؤلفاتِ والده، وذكر بعض الرسائل التي لم تقع في أيدي العساكر، وأن عدادها أربعون، وقد طبعت الرسائل باسم رسائل ابن نجيم الاقتصادية.

والذي ذكر في النسخة الأزهرية المخطوطة كالآتي:

- الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي.

- رسالة في الأفعال التي تفعل في الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة.

- رسالة في إخراج القاضي والإمام الوظائف بغير سبب، المسمَّاة: القول السري في الرد على المفتري.

- رسالة في التوكيل العام، المسمَّاة: المسألة الخاصة في الوكالة العامة.

- رسالة رفع الغشا عن وقتَي العصر والعشا.

- رسالة التحفة المرضية في الأراضي المصرية.

- رسالة في تحليف الطلاق المعلق على الإبراء هل يكون رجعياً أو بائناً.

- رسالة في طلب اليمين بعد حكم المالكي والشافعي والقاضي.

- رسالة في تحقيق المقال في مسألة الاستبدال.

---

(١) انظر: النسخ الأزهرية المخطوطة، رسائل ابن نجيم الاقتصادية، دار السلام، ط١، ١٤٢٠هـ.

- رسالة في ضبط أهل النقل في خبر الفصل في الطعن والطاعون.
- رسالة في بيان الرشوة وأقسامها.
- رسالة في الكنائس المصرية.
- رسالة في إقامة القاضي التعزير على المفسد بلا دعوى أحد.
- رسالة في دخول البنات تحت لفظ الولد والأولاد.
- رسالة فيما يسقط من الحقوق وما لا يسقط.
- رسالة في حكم الإقطاعات الديوانية.
- رسالة فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا.
- رسالة في السفينة إذا غرقت أو انكسرت.
- رسالتي خايربك.
- رسالة في شيخ الغورية.
- رسالة في الوقف على الذرية الواقعة مع الشيخ سري الدين.
- رسالة في نكاح الفضولي.
- رسالة في متروك التسمية عمداً.
- رسالة في ما تسمع فيه الشهادة حسبة.
- رسالة في تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى.
- رسالة في صورة دعوى في الاستبدال.
- رسالة في التناقض في الدعوى.
- رسالة في النذر بالتصدق.
- رسالة في الاستصحاب.
- رسالة في بيع الوقف لا على وجه الاستبدال.
- رسالة في بيان المعاصي كبايرها وصغايرها.

- رسالة في المرتبات في الأوقاف.
- رسالة في صورة فسخ الإجارة الطويلة.
- رسالة في الحكم بالموجب بلا دعوى من أحد.
- رسالة في الخراج هل المقبوض خراج السنة الماضية أو سنته.
- رسالة في الدعوى.
- رسالة في حدود الفقه.
- رسالة فيما يسقط من الحقوق بالاستحقاق وما لا يسقط.

٥٩) رسالة الأسطرلاب[١]:

للمحقق علي أفندي الداغستاني، عرّب بها رسالة البهاء العاملي (محمد بن حسين بن عبد الصمد) وعليها حاشية للعلامة المرحوم الشيخ خليل الكاملي.

قال ابن عابدين رحمه الله: فائدة: ذكر العلّامة المرحوم خليل الكاملي في حاشيته على رسالة الاسطرلاب لشيخ مشايخنا العلّامة المحقق علي أفندي الداغستاني أنّ التفاوت بين الفجرين وكذا بين الشفقين الأحمر والأبيض إنما هو بثلاث درج. انتهى.

وهو علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني الأصل والمولد، نزيل دمشق ومدرس الحديث فيها، العالم المحقق المدقق النحرير المفنن.

ولد في حدود سنة ١١٢٥هـ، وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدي، والشيخ أيوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني، ثم رحل إلى حلب وأخذ بها عن الشيخ محمود بن عبد الله الأنطاكي، ثم رحل إلى الحجاز وجاور هناك مدة.

وأخذ بالمدينة عن الشيخ محمد حياة السندي، ثم قدم دمشق وتوطّنها سنة ١١٥٠هـ

---

(١) انظر: سلك الدرر (٣: ٢٠٧)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، رد المحتار، كتاب الصلاة.

ولما توفى الشهاب أحمد المنيني المدرس تحت القبة، وجّه له عنه التدريس المذكور وبقي إلى وفاته.

وتصدّر بدمشق، وكان يرجع إليه في المهمات، ونزل به الفالج في آخر أمره، وبقي منقطعاً إلى أن توفى سنة ١١٩٩هـ رحمه اللـه، وصُلِّيَ عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا، ودُفن بسفح قاسيون بقرب ضريحالشيخ محمد البلخي رحمه الله.

وله من المؤلفات:

- رسالة في الأبوين الشريفين.
- تعليقات على أماكن من تفسير البيضاوي.

٦٠) رسالة الفتوحات[١]:

للقاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي، واسم الرسالة: الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية.

٦١) رسالة الوضع[٢]:

أشار إليه ابن عابدين رحمه الله بقوله: وكم لفظ اختلف معناه في أصلها وعرفها، كالدابة فإنها اسم لما يدب على الأرض في أصل اللغة، وخصَّت في عرفها بذوات الأربع، وكاللفظ فإنّ معناه في أصل اللغة: الرمي، ثم خصّ في عرفها بما يطرحه الفم، كما في رسالة الوضع.

قلت: هناك رسالة في الوضع للسيد الشريف علي الجرجاني وهي المعروفة بالراتبة، وأخرى للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي.

---

(١) انظر: ردّ المحتار، المقدمة، ذيل الكشف (٢: ١٧٧).

(٢) انظر: ردّ المحتار، كتاب الأيمان، باب اليمين في الطلاق والعتاق، ك١، ٨٩٨.

٦٢) رسالة في أحكام السياسة (السياسة والأحكام)[(١)]:

لمحمد دده بن مصطفى بن حبيب الأرضرومي ثم القسطنطيني الحنفي زين الدين المعروف بدده أفندي، قاضي السلطنة وأحد علمـائها الأفاضل، توفى منفياً ببروسة سنة ١١٤٦هـ.

ودده بفتح الدالين لفظة فارسية معناها: الشيخ.

ذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب الحدود، باب التعزير بقوله: وفي رسالة أحكام السياسة عن جامع النسفي: سُئِل شيخ الإسلام عن قتل الأعونة والظلمة والسعاة في أيام الفترة؟ فقال: يباح قتلهم لأنهم ساعون في الأرض بالفساد... إلخ.

وفي موضع آخر من نفس الكتاب والباب قال: وفي رسالة دده أفندي في السياسة عن الحافظ ابن قيم الجوزية الحنبلي... إلخ.

قلت: قال في مقدمة رسالته: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

ذكر في العناية شرح الهداية: السياسة تغليظ في جناية لها حكم شرعي حسماً لمادة الفساد. وذكر في معين الحكام: السياسة شريعة مغلظة، ثمّ قال: السياسة نوعان: ظالمة فالشريعة تُحرّمها، وسياسة عادلة، تُخرج الحق من الظالم وتدفع كثيراً من المظالم، وتردع أهل الفساد، وتتوصل بها إلى المقاصد الشرعية، فالشريعة توجب المصار إليها والاعتماد عليها في إظهار الحق... إلخ.

وله من المصنَّفات:

---

(١) انظر: سلك الدرر (١: ٦٩)، هدية العارفين (٢: ٣٢١)، ذيل الكشف (٢: ٤٥٤)، مقدمة النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة، بغداد، والنسخة الأزهرية المخطوطة، برقم ٤٥٨٠٨، الفقه العام وتقع في ٣٣ صفحة. والمخطوطة العراقية تقع في ثلاثين صفحة، متوسط عدد سطورها ١٨ سطراً، ولا تتجاوز كلماتُ السطر الواحد عشرَ كلمات.

- رسالة في الفقه.
- كتاب السياسة والأحكام (وهي الرسالة التي نتحدث عنها).
- كتاب الشمائل في حق خير الأواخر والأوائل.
- المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى ﷺ.
- الوسيلة العظمى في شمائل المصطفى.
- النسخة الكبرى في ولادة خير الورى.
- الوصف المحمود في مناقب الآباء والجدود.

٦٣) رسالة في أحكام الكنائس (الأثر المحمود لقهر ذوي العهود)[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، أشار إليها ابن عابدين في كتاب الجهاد، باب العُشْر والخراج والجزية بقوله: ذكر الشرنبلالي في رسالة في أحكام الكنائس عن الإمام السُّبْكي... إلخ.

قلت وهي المسمّاة؛ الأثر المحمود لقهر ذوي العهود. قال في بدايتها: هذا ذكر شيء من العهود المأخوذة على أهل الذمة، وفتاوى الأئمة الأربعة المتبعة للأئمة المجتهدين، وصفة عهد بعض الملوك تتميماً لهذه الفائدة، وابتدأها بنقل كلام أبي يوسف في كتابه الخراج: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن العجم هل لهم أن يُحدثوا بيعة أو كنيسة في أمصار المسلمين... إلخ.

٦٤) رسالة في اشتراط الدرجة الجعلية (البديعة المهمة في بيان نقض القسمة)[٢]:

لنور الدين علي المقدسي، وهي المسمّاة؛ البديعة المهمة في بيان نقض القسمة، وقد ذكرها الشرنبلالي في مجموع رسائله قال فيها: فقد تكرر السؤال في جمع كلام في مسألة الوقف على

---

(١) انظر: النسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخة الأزهرية المخطوطة، ذيل الكشف (١: ٢٤).

(٢) انظر: النسخة المخطوطة من الرسالة ضمن مجموعة رسائل الشرنبلالي، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، رسالة الشرنبلالي المخطوطة تحقيق الأعلام، ضمن مجموع رسائله المخطوطة، ردّ المحتار. كتاب الوقف، ذيل الكشف (١: ١٧٣)، مجموع رسائل ابن عابدين.

الأولاد مع الترتيب والتقيـيد المشتبه على بعض الأفراد، ووقع من بعض المتأخرين تخطية جمع من أعيان الأفاضل الذين هم للعلم خصوصاً الفقه أطواد، ونسبهم إلى الغفلة، ولعلهم ينسبونه إلى الرقاد، وطلب منّا تحرير المقام وبيان ما فيه من الوهم والإيهام، وما عليه الاعتماد من غير تطويل في الكلام وازدياد... إلخ.

وقد جمع المسألة ابن عابدين في رسالة مستقلة، وذكر قول السيوطي والسُّبْكي والخصاف، وسمّاها: «الأقوال الواضحة الجليّـة في مسألة نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعلية».

قال ابن عابدين: فقد تحرر بهذا أنّ الصواب القول بنقض القسمة بلا فرق بين العطف بثم أو بالواو المقترنة بما يفيد الترتيب، وأنّ اشتراط الدرجة الجعلية معتبر، لكن الذي عليه جمهور العلماء قيام من مات في حياة والده في الاستحقاق من سهم جدِّه، وأما دخوله في الاستحقاق من عمه ونحوه ممن هو في درجة أبيه المتوفَّىٰ قبل الاستحقاق، فقد وقع فيه معترك عظيم بين العلماء، فمنهم من قال بدخوله في الموضعين، وهو اختيار السيوطي كما مرّ ووافقه جماعة كثيرون، واعتمده الشرنبلالي وألّف فيه رسالة تَبعَ فيها العلّامة المقدسي... إلخ.

قلت: رسالة الشرنبلالي هي: تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين، ردّ فيها على بدر الدين الشهاب الحنفي، وناصر الدين الطبلاوي الشافعي، والبهوتي الحنبلي، وناصرالدين اللقاني المالكي، والشيخ محمد المسيري الحنفي، وأحمد بن شعبان الحنفي وصاحب البحر والأشباه زين الدين بن نجيم، بعد أن نقل عباراتهم.

٦٥) رسالة في اشتراط كون القاضي عالماً باختلاف العلماء(١):

للعلّامة قاسم بن قطلوبغا، أشار إليها ابن عابدين في كتاب القضاء تحت مطلب: في

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب القضاء، الرسالة المخطوطة: اسم المخطوط: مجموع رسائل، اسم المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت ٨٧٩ هـ عدد الأوراق: ٢٤٠ ورقة، مصدر المخطوط: مكتبة برنستون نيوجيرسي أمريكا، رقم المخطوط: جاريت ٣٣٩٣ Y.

قولهم يشترط كون القاضي عالماً باختلاف الفقهاء. بقوله: ومسألة اشتراط العلم وقع فيها نزاع، وقد ألَّف فيها العلّامة المحقق الشيخ قاسم رسالة. انتهى دون ذكر اسم الرسالة.

قلت: الظاهر أنه قصد رسالة ابن قطلوبغا: (ما ينقض من القضاء)، فقد جاء في النسخة المخطوطة: قال شيخنا: قالوا إنما أعاده يعني: لفظ الجامع لأنّ في عبارة الجامع فائدتين ليستا في القدوري، إحداهما: تقييده بالفقهاء أفاد أنه لو لم يكن عالماً بالخلاف لا ينفذ، وقال شمس الأئمة هو ظاهر المذهب لا ينفذ على قول الأكثر... إلخ.

وفي موقع آخر من الرسالة: إنّ القاضي إذا لم يكن عالماً بالخلاف لا ينفذ قضاؤه غير ظاهر الوجه ومشكل على الموجودين من قضاة العصر حتى أدى إلى كذب المسجلين، واستعمل ظاهره بعض القضاة في ما له فيه غرض... إلخ.

ويؤيد قصد ابن عابدين رحمه الله هذه الرسالةَ إشارتُه إليها في كتاب القضاء بما أثبتناه في المقدمة. والله أعلم.

٦٦) رسالة في الاستبدال(١):

للعلّامة قنالي زاده علي بن إسرافيل.

فاضل ولد في قصبة اسبارة من لواء حميد، توفي رحمه الله سنة **٩٧٩**هـ. وورد اسمه على المخطوطات باسم: علي جلبي بن أمر الله بن عبد القادر قنالي زادة المشهور (بابن الحِنائي) أخذ عنه الإمام التُمرتاشي.

والمقصود استبدال الوقف. قال ابن عابدين رحمه الله: اعلم أنّ الاستبدال على ثلاثة وجوه... والثالث أنْ لا يشرطه أيضاً ولكن فيه نفع في الجملة، وبدله خير منه ريعاً ونفعاً، وهذا لا يجوز استبداله على الأصح المختار. كذا حرره العلّامة قنالي زاده في رسالته الموضوعة

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الوقف، مطلب في استبدال الوقف وشروطه.

في الاستبدال، وأطنب فيها عليه الاستدلال... وأفاد صاحب البحر في رسالته في الاستبدال أنّ الخلاف في الثالث.

قلت: هناك رسالة أيضاً للعلامة ابن قطلوبغا في مسألة الاستبدال اسمها: تحرير الأقوال في مسألة الاستبدال، وهي ضمن مجموعة رسائل ابن قطلوبغا، مخطوطات مكتبة برنستون نيوجيرسي أمريكا، رقم المخطوط: جاريت **Y٣٣٩٣**.

وأذكر هنا أسماء كتب قنالي زاده التي ظهرت في أثناء البحث في خزانة التراث:

ـ رسالة في حق الدوران والرقص (دوران الصوفية ورقصهم).

ـ طبقات الحنفية.

ـ مختصر طبقات الحنفية.

ـ طبقات المساعي.

ـ رسالة المساعي.

ـ رسالة في الغضب.

ـ رسالة في الوجود الذهني.

ـ اللطائف الخمس.

ـ الرسالة السيفية.

ـ الرسالة القلمية.

ـ حاشية على درر الحكام.

ـ رسالة في بيان الأضداد.

ـ شرح الهداية.

ـ الاصطلاحات المتداولة في كتب الفقه.

ـ الإسعاف في أحكام الأوقاف.

ـ وقف النقود.

ـ حاشية علي البيضاوي.

وغيرها.

وقد وجدت الأخوين سفيان عايش وفراس خليل قد كتبا له ترجمة وافية في مقدمة تحقيق كتاب (طبقات الحنفية) لابن الحنائي، فمن أرادها فليراجعها هناك. دار ابن الجوزي ط١: ١٤٢٥هـ.

٦٧) رسالة في الاستبدال(١):

لزين الدين بن نجيم. قلت: اسم الرسالة: تحرير المقال في مسألة الاستبدال.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فقد وقعت حادثة دعت إلى كتابة رسالة في تحرير كلام المشايخ في الاستبدال للوقف، وبيان الراجح من الأقوال، وما تضمنه مما يبطل قضاء القاضي وبيان القول الضعيف إذا قضى به قاضٍ على الاختصار، والكلام فيها في مسائل»... الخ.

٦٨) رسالة في الإقطاعات(٢):

لزين الدين بن نجيم المصري، أشار إليها ابن عابدين في كتاب الجهاد حيث قال: قال ابن نجيم في رسالته في الإقطاعات: وصرح الشيخ قاسم في فتوى رفعت له بأن للجندي أن يؤجر ما أقطعه له الإمام... إلخ.

قلت: اسم الرسالة: رسالة في الإقطاعات ومحلها ومن يستحقها.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «هذه رسالة في بيان الإقطاعات ومحلها

---

(١) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٣٧٨٥٧، النسخة المطبوعة، دار السلام.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الجهاد، باب العشر والخراج والجزية، تحت مطلب: في إجارة الجندي ما أقطعه الإمام، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٨٤٠٩، النسخة المطبوعة، دار السلام.

ومن يستحقها، قال في القاموس: اقتطعت قطيعة: أي طائفة من أرض الخراج، وفي المصباح: أقطع الإمام لجند البلد إقطاعاً: جعل لهم غلَّتَها رزقاً»... إلخ.

٦٩) رسالة في الحثِّ على حبِّ العرب[1]:

للسيد مصطفى البكري، أشار إليها ابن عابدين في كتاب الحظر والإباحة بقوله: قال الجراحي: وسنده فيه ضعفٌ، وقد ورد في حبّ العرب أحاديث كثيرة يصير الحديث بمجموعها حسناً، وقد أفردها بالتأليف جماعة منهم الحافظ العراقي، ومنهم صديقنا الكامل السيد مصطفى البكري، فإنّه ألَّف فيه رسالة نحو العشرين كراسة اهـ.

قلت: رسالة الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي اسمها: محجة القرب إلى محبة العرب، وهي من مخطوطات المكتبة الأزهرية في ٨٧ لوحة.

والبكري: هو مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي الحنفي الدمشقي البكري.

أحد أفراد الزمان، وصناديد الأجلاء من العلماء الأعلام والأولياء العظام، صاحب العوارف والمعارف والتآليف والتحريرات والآثار التي اشتهرت شرقاً وغرباً.

ولد بدمشق سنة ١٠٩٩هـ توفى والده وعمره ستّةُ أشهر، فنشأ يتيماً في حجر ابن عمّه الولي أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي.

اشتغل بطلب العلم بدمشق، فقرأ على الشيخ عبد الرحمن السليمي الشهير بالمجلد، والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، والشيخ إلياس بن إبراهيم الكوراني، والمحب محمد الحبّال، ولازم الشيخ عبد الغني النابلسي... وفي مصر أخذ عن خلق كثير أجلّهم النجم محمد بن سالم الحفني، وأخذ بدمياط عن علّامتها الشمس محمد البديري الشهير بابن الميت... وغيرهم كثير.

---

(١) انظر: ردّ المحتار، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره، سلك الدرر (٤: ٢٠٠)، دار الكتب العلمية.

وله شعر جميل ومنه:

ما هبّ من نحوكم نسيمُ صَبا ... إلا وقلب الفتى إليه صبا
ولا سرى حادي لأرضكمُ ... إلا وأذكى بمهجتي لهبا
ولا شدا مطرب بقربكمُ ... إلا براني وجداً بكم إربا
ولا دنَوتمْ لناظري زمناً ... إلا ونادى المشوق وأطربا

توفي رحمه الله سنة ١١٦٢هـ ودفن في تربة المجاورين، ورثاه السيد كمال الدين البكري بقوله:

هذا مقام القطب مفرد وقته ... أصل الحقيقة فرعها الحدّ الثاني
هو مصطفى البكريُّ سبطُ محمد ... نجل الصديق الخلوتي الرباني
لا زال يسقي تربه من صيب ... هطل يساق برحمة الرضوان

وله من التآليف الكثير، بلغت مائتين واثنين وعشرين مؤلفاً ومنها:

- الكشف الأنسي والفتح القدسي.
- سبعة دواوين شعرية.
- اثنتا عشرة مقامة.
- الروضات العرشية على الصلوات المشيشيّة.
- السيوف الحداد في الردّ على أهل الزندقة والإلحاد.
- الفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب.
- الوصيّة الجنية للسالكين في طريق الخلوتية.
- المدام البكر في بعض أقسام الذكر.
- الكأس الرائق في سبب اختلاف الطرائق.
- الفتح الطريّ الجني في بعض مآثر شيخنا الشيخ عبد الغني.

وغيرها كثير.

٧٠) رسالة في الحكم بلا تقدم الدعوى (الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة)[١]:

لزين الدين بن نجيم صاحب البحر، ذكرها ابن عابدين في كتاب القضاء بقوله:

وللعلّامة ابن نجيم صاحب البحر رسالة في الحكم بلا تقدم الدعوى، وقال في آخرها: واعلمْ أنّ هذا فيما تشترط فيه الدعوى، وأما الوقف فالصحيح عدم اشتراطها لكونه حق الله تعالى... إلخ.

قلت: اسم الرسالة: **الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة.**

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «إنه لما اصطلح القضاة في زماننا، وقبله بأزمان يسيرة على الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة وكثر السؤال عن ذلك بالقاهرة، وتكرر مني الإفتاء بعدم صحته، وإنه إفتاء لا يرفع الخلاف سواء كان الحاكم حنفياً أو غيره واستشكله بعض أهل العصر؛ أحببت تأليف رسالة في هذا المعنى مشتملة على بيان كلام المشايخ في اشتراط الدعوى له مبينة بالحكم بالموجب والحكم بالصحة، كاشفة عن بيان الحق في ذلك، مزيلة إن شاء الله للالتباس، معربة عن قول الموثقين، مستوفياً شروطه الشرعية، مفصحة عن عدم الاكتفاء بالإيهام من الموثقين، حاكية ما وقع لشمس الأئمة الحلواني مع قاضي عنبسة، سالكاً فيها مسلك الاختصار، طالباً من الله تعالى الاستبصار، راجياً من الله القبول، إنه خير مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل»... إلخ.

٧١) رسالة في الشهادة:

ابن الشحنة، أشار إليها ابن عابدين في كتاب القضاء.

انظر: رد المحتار، كتاب القضاء، تحت مطلب ما ينفذ من القضاء وما لا ينفذ.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب القضاء، تحت مطلب يشترط كون القاضي عالماً باختلاف الفقهاء، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٨٤١٤، النسخة المطبوعة، دار السلام.

٧٢) رسالة في الكنائس (القول المتبع في أحكام الكنائس والبيع)[(١)]:

للعلّامة قاسم بن قطلوبغا، قال ابن عابدين: وهو كذلك، ففي رسالة العلّامة قاسم في الكنائس، وقد كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن يختموا أهل الذمة بالرصاص، ويركبوا على الأكف عرضاً... إلخ.

قلت: اسم الرسالة: **القول المتبع في أحكام الكنائس والبِيَع**.

٧٣) رسالة في المصافحة (سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام)[(٢)]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، ذكرها ابن عابدين في كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره مرتين بقوله: كذا في رسالة الشرنبلالي في المصافحة.

قلت: اسم الرسالة: **سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام**. قال فيها: هذه نبذة يسيرة في تحرير سنة المصافحة الحاصلة بعد الصلوات الخمس والجمعة والعيدين، وعند كلِّ لقى، وبيان كيفيتها وحكم حصولها فيما بين الرجال والنساء، وبيان السلام ومعناه، وردّه على أهل الإسلام، وحكم ابتدائه، وكيفية رده على أهل الذمة، والدعاء لهم بما ليس فيه ضير، والتحية بمرحباً وأهلاً وسهلاً، وكيف أصبحتم، وصباح الخير، وكيفية السلام على أهل المقابر، وكراهة المشي بالنعال في المقابر لكل زائر، وحكم المعانقة والتقبيل، وبيان الجائز منهما والمنهي عنه بالدليل، والقيام للمقبل على الجالس وقارىء القرآن، والانحناء للكبراء والوزراء والسلطان، والسجود بين يديه للتحية أو التعظيم، وبيان شيء مما للمسلم على أخيه من كل وصف كريم.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الجهاد، باب العشر والخراج والجزية، مطلب في تمييز أهل الذمة في الملبس، كشف الظنون (٢: ١٣٦٤).

(٢) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٦٩ و٣٢٤٦٧٨ و٣٢٩٢١٩، ردّ المحتار، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره، ذيل الكشف (٢: ١٤).

وبيّن رحمه الله سبب جمعها بكثرة السؤال عنها وإنكار بعض الناس على فاعلها من غير استناد لحجة، ومن ذلك جواب الشيخ ابن حجر الشافعي رحمه الله عن المصافحة بعد الصلوات بأنها بدعة غير مشروعة لا أصل لها، وكذلك جواب قطب الدين بن علاء الحنفي بأنّ اعتقاد سنيتها في المحال المذكورة خطأٌ يجب الرجوع عنه

٧٤) رسالة في بيان المعاصي(١):

لزين الدين بن إبراهيم بن نجيم المصري الحنفي.

تناول فيها الكبائر والصغائر، وبيان حدهما، والتوبة منهما، وعليها شرح للفاضل إسماعيل بن سنان السيواسي.

وهي مطبوعة مع شرحها في استانبول مع أربع رسائل أخرى هي: الاختلاف بين الأشاعرة والماتردية لابن كمال باشا، في متروك التسمية عمداً لابن نجيم، رسالة في النذر لابن نجيم، رسالة في ذكر الأفعال التي تفعل في الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة، سنة ١٣٠٤هـ جمال أفندي، مطبعة سي.

٧٥) رسالة في بيان بطلان بيع دودة القزّ وهي ميتة بالدَّراهم(٢):

لعبد الغني النابلسي، أشار إليها ابن عابدين بقوله: أما إذا كانت حية فينبغي جريان الخلاف الآتي في دود القز وبزره وبيضه، وأما إذا كانت ميتة وهو الغالب على ما بلغنا تخنق في الكلس أو الخل فمقتضى ما مرَّ بطلان بيعها بالدراهم لأنها ميتة. وقد ذكر سيدي عبد الغني النابلسي في رسالةٍ أنَّ بيعها باطل، وأنه لا يضمن متلفها لأنها غير مال.

---

(١) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٨٤١٦، النسخة المطبوعة، دار السلام.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب البيوع، باب البيع الفاسد.

٧٦) رسالة في تحقيق الحج الأكبر (القول الأظهر في بيان الحج الأكبر):

للعلّامة نوح بن مصطفى القونوي.

قلت: عنوان الرسالة: «**القول الأظهر في بيان الحج الأكبر**»(١).

قال ابن عابدين نقلاً عن رسالته: قيل إنه الذي حج فيه رسول الله ﷺ وهو المشهور، وقيل يوم عرفة جمعة أو غيرها... وقيل أنه أيام مِنى كلّها... وقال مجاهد: الحج الأكبر القِران، والأصغر الإفراد. وقال الزهري والشعبي وعطاء: الأكبر الحج، والأصغر العمرة.

قلت: ومن هذا النقل يتبين موضوع الرسالة.

وقد مرت ترجمته عند ذكر كتابه: حاشية الدرر (نتائج النظر).

٧٧) رسالة في تحقيق مذهب الصوفية في قوله(٢):

سمع الله لمن حمده اسم ظاهر لا ضمير: لعبد الغني النابلسي، أشار إليها ابن عابدين بقوله: ولسيدي عبد الغني رسالة حقق فيها مذهب السادة الصوفية في أنّ هو علم بالغلبة في اصطلاحهم عليه تعالى، وأنه اسم ظاهر لا ضمير، ونقله جماعة منهم العصام في حاشية البيضاوي، والفاسي في شرح الدلائل... إلخ.

٧٨) رسالة في تكرار الجماعة(٣):

العلّامة رحمة الله السندي تلميذ المحقق ابن الهمام، نصَّ فيها على كراهة تعداد الأئمة والجماعات في المسجد الواحد، وأنّ الصلاة مع أول إمام أفضل.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الحج، باب الهدي.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة.

(٣) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، مطلب في تكرار الجماعة في المسجد.

قال ابن عابدين: وعن هذا ذكر العلّامة رحمة الله السندي تلميذ المحقق ابن الهمام في رسالته أنّ ما يفعله أهل الحرمين من الصلاة بأئمة متعددة وجماعات مترتبة مكروه اتفاقاً.

٧٩) رسالة في حرمة جوزة الطيب(١):

لكمال الدين بن أبي شريف، أشار إليها ابن عابدين بقوله: ومثل الحشيشة في الحرمة جوزة الطيب، فقد أفتى كثير من علماء الشافعية بحرمتها، وممن صرح بذلك منهم ابن حجر نزيل مكة في فتاواه، والشيخ كمال الدين بن أبي شريف في رسالة وضعها في ذلك، وأفتى بحرمتها الأقصراوي من أصحابنا، وقفت على ذلك بخطه الشريف لكن قال: حرمتها دون حرمة الحشيش، والله أعلم.

٨٠) رسالة في حكم الصلاة على الجنائز في المساجد(٢):

للعلّامة قاسم بن قطلوبغا، أشار إليها ابن عابدين بقوله: مطلب في كراهة صلاة الجنازة في المسجد (وقيل تنزيهاً) رجحه المحقق ابن الهمام وأطال، ووافقه تلميذه العلّامة ابن أمير الحاج، وخالفه تلميذه الثاني الحافظ الزيني قاسم في فتواه برسالة خاصة، فرجح القول الأول لإطلاق المنع في قول محمد في موطئه: لا يصلى على جنازة في مسجد.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «قال رحمه الله: قد ظنّ بعض الناس من صلاة الشيخ سعد الدين الدّيري على إبراهيم بن (الجيعان، هكذا في المخطوطة) في الجامع الأزهر أنه لا كراهة لذلك عندنا، وأنه لا معنى لترك ذلك، وصلاتي على بعض الناس في الرحاب. فسألني فقلت: المنقول المنع، قال الإمام محمد بن الحسن في موطئه: لا يصلّى على جنازة في مسجد.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الأشربة.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، اسم المخطوط: مجموع رسائل، اسم المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت ٨٧٩ هـ عدد الأوراق: ٢٤٠ ورقة، مصدر المخطوط: مكتبة برنستون، نيوجيرسي، أمريكا، رقم المخطوط: جاريت ٣٣٩٣ Y.

وقال الإمام الطحاوي في معاني الآثار: النهي عن الصلاة على جنازة في المسجد وكراهيتها هو قول أبي حنيفة ومحمد، وهو قول أبي يوسف أيضاً، إلا أنّ أصحاب الإملاء روَوا عنه أنه قال: إذا كان مسجد فرِّد للصلاة على الجنازة فيه يصلى على الجنائز فيه فلا بأس»... إلخ.

٨١) رسالة في دعوى الإقرار كاذباً إنما تسمع إذا لم يكن إبراء عاماً(١):

لزين الدين ابن نجيم، أشار إليها ابن عابدين دون تحديد المقصود من موضوع الرسالة حيث قال: ثم اعلمْ أنّ دعوى الإقرار كاذباً إنما تسمع إذا لم يكن إبراءً عاماً، فلو كان لا تسمع، لكن للعلامة ابن نجيم رسالة: في امرأة أقرت في صحتها لبنتها فلانة بمبلغ معين ثم وقع بينهما تبارؤ عام ثم ماتت، فادعى الوصي أنها كاذبة فأفتى بسماع دعواه وتحليف البنت وعدم صحة الحكم قبل التحليف، لأنه حكم بخلاف المفتى به وأن الإبراء هنا لا يمنع... إلخ.

قلت: اسم الرسالة: **رسالة في طلب اليمين بعد حكم المالكي والإبراء العام.**

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فقد وقعت مسألة في زماننا هي أنّ امرأة أقرت عند حاكم مالكي المذهب وهي بحال الصحة والسلامة لابنتها فلانة بقدرٍ معين، ثم وقع بينهما تباري عام مطلق معدا علقة الإقرار المعين، وحكم مالكي بموجب ذلك حكماً صحيحاً، ثم بعد ذلك ادعت ابنتها المقر لها بها أقرت به أمها لها سابقاً، وسمع دعواها حاكم حنفي، فسئل الوصي عن ذلك فأجاب بأن أمها أقرت لابنتها كاذبةً ولم يكن في ذمتها لها شيء من ذلك، وطلبت من القاضي الحنفي أن يحلف المقَرَّ لها على أنّ المقرة ما كانت كاذبة في إقرارها، وأنها لم تكن مبطلة فيما تدعيه، وأنها تستحق هذا القدر في ذمة والدتها المقرة، فلم يلتفت الحاكم إلى قوله وحكم عليه بالدفع من مال المقرة بعد ثبوت الإقرار عنده بالبينة، واتصاله بحكم المالكي السابق، وتمسك الحنفي في صحة حكمه بدليلين»... إلخ.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الإقرار، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٣٧٨٥٣، الرسالة المطبوعة، دار السلام.

٨٢) رسالة في غراس المسجد الأقصى (تعريف المسترشد في حكم الغراس في المسجد)، لابن أمير الحاج[1]:

لابن أمير الحاج، أشار إليها ابن عابدين بقوله: وقد رأيت رسالة للعلامة ابن أمير الحاج بخطه متعلقة بغراس المسجد الأقصى ردّ فيها على من أفتى بجوازه فيه، أخذاً من قولهم: لو غرس شجرة للمسجد فثمرتها للمسجد. فرد عليه بأنه لا يلزم من ذلك حل الغرس إلا للعذر المذكور، لأن فيه شغل ما أعد للصلاة ونحوها، وإن كان المسجد واسعاً أو كان في الغرس نفع بثمرته، وإلا لزم إيجار قطعة منه، ولا يجوز إبقاؤه أيضاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «ليس لعرق ظالم حق» لأنّ الظلم وضع الشيء في غير محله... إلخ ما أطال به. ورأيت في آخر الرسالة بخط بعض العلماء أنه وافقه على ذلك المحقق ابن أبي شريف الشافعي.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة: «هل يجوز احداث غرس الأشجار في المسجد، ولا سيما مع التهافت عليه والاستكثار منه ولا ضرورة تدعو إليه من كون المسجد... وهل يفرق في ذلك بين الواسع والضيق، وبين أن يكون ذلك المحل من المسجد قد لا يصلّى فيه لسعته، وبين أن لا يكون كذلك، وإذا قلتم بعدم جواز احداث ذلك فيه، هل يبقى أو يقلع؟». انتهىٰ.

وفي نهاية المخطوطة:

هذه المسألة من كلام المرحوم شمس الدين بن أمير الحاج الحلبي، ألفها بالقدس الشريف

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها، مطلب: في الغرس في المسجد.
النسخة المخطوطة من الرسالة: اسم المخطوط: مجموع رسائل، اسم المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت ٨٧٩هـ عدد الأوراق: ٢٤٠ ورقة، مصدر المخطوط: مكتبة برنستون، نيوجيرسي، أمريكا، رقم المخطوط: جاريت Y٣٣٩٣، ملاحظات: مخطوط كامل وخط واضح، وبآخره رسالة تعريف المسترشد في حكم الغراس في المسجد لابن أمير حاج الحلبي.

في عوده من الحج سنة ٨٧٩هـ، وقد سئل عن الغرس في المسجد الأقصى فأجاب بما ذكر ووافقه الشيخ كمال الدين بن أبي الشريف الشافعي، وخالفهما بعض الحنفية حين لجأ إليه العوام لما استبشعوا القلع معتمداً على كلام صاحب الخلاصة مع ما احتوى عليه من التصحيف، ومن الشافعية من يقصد خلاف بن أبي شريف.

٨٣) رسالة في قضاء الفوائت (جداول الزلال الجارية)[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، ذكرها ابن عابدين رحمه الله في كتاب الصلاة، باب قضاء الفوائت بقوله: وللشرنبلالي في هذه المسألة رسالة.

قلت: اسم الرسالة: «جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال» قال فيها: إنّ طريقة الخلف بيان ما سطره السلف لطلب المعالي، وإن مسألة الترتيب بين صلاة ظهر وعصر ومغرب من أيام لمّا وقع الخلاف في حكمها باختلاف المشايخ فيه على قول الإمام الأعظم المقدم على كلِّ إمام، وكنت اخترعت لها جدولاً يوضح ما يحتمله التقديم والتأخير تقريباً للأفهام بالتماس طالب لذلك المرام، ثم طرحت ذلك المنال بنوح رق مرّ قوما إلى أن مضى عليه شطر مبدأ سنين من الأعوام، فرأيته وقد ولّى هرباً من المشيب، ومازج الجسم الضنا واللب بالأكدار شبيب فتى، ملأته بتوفيق ذي الجلال والأفضال إلى أن ظهر لي وجوه الاحتمال، فمنّ الله بتسطيرها بصحيفة، رحم الله ظالمنا وبيّض وجهه لديه... إلخ.

٨٤) رسالة في قول الخطيب[٢]:

قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

---

(١) انظر الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة من الرسالة رقم ٣٠٣٦٦٤ و٣٢٤٥٠١، رد المحتار، كتاب الصلاة، باب قضاء الفوائت، ذيل الكشف (١: ٣٦٠).

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب الجمعة، معجم المؤلفين (٢: ٢٩٢).

للعلّامة إسماعيل الجراحي شارح البخاري. أشار إليها ابن عابدين بقوله: ولشيخ مشايخنا العلّامة إسماعيل الجراحي شارح البخاري رسالة في هذه المسألة لا يحضرني الآن ما قاله فيها، فراجعْها.

وهو: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الشافعي الشهير بالجراحي (١٠٨٧ـ١١٦٢هـ) أبو الفداء، مؤرخ، محدث، مفسر، نحوي. ولد بعجلون، ونشأ بدمشق وتوفى بها.

ومن تصانيفه:

ـ كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.

ـ إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين.

ـ الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمة المجتهدين الأربعة.

ـ الفوائد المحررة في شرح مسوغات الابتداء بالنكرة.

وغيرها.

٨٥) رسالة في نصب الولي على الحمل في الوصية[١]:

للشيخ محمد التافلاتي، أشار إليها ابن عابدين رحمه الله بقوله: ولمولانا الشيخ محمد التافلاتي رسالة في هذه المسألة وفق فيها بأنه صحيح، ولكنه موقوف إلى الولادة أخذاً مما قدمناه عن فتح القدير من أنّ توريثه والوصية به له موقوفان إليها أيضاً.

وهو: محمد بن محمد بن الطيب التافلاتي، ولد بالمغرب ثم رحل إلى طرابلس الغرب صغيراً ثم إلى مصر فدرس بالجامع الأزهر ثم قدم دمشق مراراً، وتوفى في بيت المقدس سنة ١١٩١هـ (مفتي الحنفية في القدس) وله من المصنَّفات:

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الوصايا، عقود اللالئ (٤٣-٤٦)، ذيل الكشف (١: ٢٥٧، ٤٤١)، ذيل الكشف (٢: ٥٧٩، ٧٢٩)، خزانة التراث.

- غاية الإرشاد في أحاديث البلاد.
- حسن التبيان في مدلول القرآن.
- النفح المعنوي في المولد النبوي.
- تحفة المجدين بنصرة خير الدين (الرملي)، الخير الوابل.
- منحة الورود بشرح ما ألهمه الأخ أبو السعود.
- هواتف أسرار البسملة.
- الدرّ الأغلى بشرح الدور الأعلى.
- الجواهر العقدية في الحضرة البكرية.
- حسن الاستقصا بما صحَّ وثبت في المسجد الأقصى.
- الزهر الباسم في اتباع سنة أبي القاسم.
- بوارق النور المنجلي لكشف شبه الضال الحنبلي.

٨٦) رسالة فيما يورث النسيان:

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي.

٨٧) رسالة فيمن له استحقاق في بيت المال يعطى ولده من بعده[١]:

لعيسى بن عيسى السفطي وقيل الصفتي البحيري الحنفي المتوفّى سنة **١١٤٣**هـ، أشار إليها ابن عابدين بقوله: نقل الشيخ عيسى السفطي في رسالته ما نصه: قال أبو يوسف في كتاب الخراج: إن كان مستحقاً في بيت المال وفرض له استحقاق فيه فإنه يفرض لذريته أيضا تبعاً له ولا يسقط بموته.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الجهاد، باب العشر والخراج والجزية، مطلب من له استحقاق في بيت المال يعطى ولده من بعده، ذيل الكشف (١: ٣٧٦)، ذيل الكشف (٢: ١٠١، ٢٢٤، ٢٤٩)، هدية العارفين (١: ٨١١)، الأعلام (٥: ١٠٦)، خزانة التراث، معجم المؤلفين (٨: ٣٠).

قلت: اسم الرسالة: عطية الرحمن في صحة إرصاد الجوامك والأطيان.

وللشيخ السفطي من المؤلفات:

- الجواهر الحسان في حلّ شرب الدخان.
- رسالة: عطية الرحمن في صحة أرصاد الجوامك والأطيان.
- قرة العين في انتقال الحرام إلى ذمتين.
- القول السديد في وصول فعل الخيرات للأحياء والأموات بلا شك ولا ترديد.
- الدر المنظوم في إسقاط الصلاة والصوم.
- ما حصله الساعون في الطعن والطاعون.

٨٨) رفع الاشتباه في مسألة المياه(١):

للعلّامة قاسم بن قطلوبغا، حقق فيها عدم الفرق بين الملقى والملاقي: أي فلا يصير الماء مستعملاً بمجرد الملاقاة بل تعتبر الغلبة في الملاقي كما تعتبر في الملقى.

جاء في مقدمة النسخة المخطوطة من الرسالة: «بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يسِّرْ ولا تعسر يا كريم، رب تمم بالخير. الحمد لله وبه أكتفي وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد: فإنّ سيدنا وشيخنا صاحب التقرير والتحرير منقِّحَ أغصان الفروع والأصول ومعدل... المعقول والمنقول أبا المعالي زين الملة والدين شرف الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وأدام النفع به بمحمد وآله قال: لما منع علماؤنا رضي الله عنهم من كان له أهلية النظر من محض تقليدهم على ما وراء الشيخ الإمام العلّامة أبو إسحق إبراهيم بن يوسف قال:

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، اسم المخطوط: مجموع رسائل، اسم المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت ٨٧٩هـ عدد الأوراق: ٢٤٠ ورقة، مصدر المخطوط: مكتبة برنستون، نيوجيرسي أمريكا، رقم المخطوط: جاريت ٣٣٩٣ Y.

حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: لا يحلّ لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلناه. وتتبعت مآخذهم وحصّلت منها بحمد الله تعالى الكثير، ولم أقنع بتقليد ما في صحف كثيرة من المصنفين، فاتفقت وقوع كلام على مسألة البئر مع بعض، فذكرت شيئاً من إثبات تحقيق المناط... وساق في نهاية الرسالة: على أنّ ابن أبي شيبة قد روى عن ابن معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا ذكر عندهم حديث أبي هريرة قالوا: كيف يصنع أبو هريرة بالمهراس التي بالمدينة؟ والله سبحانه وتعالى أعلم. تمت الرسالة». انتهىٰ.

٨٩) رفع الانتقاض ودفع الاعتراض على قولهم الأيمان مبنية على الألفاظ لا على الأغراض(١):

لمحمد أمين بن عابدين، بيّن فيها ما يوضح الحال ويزيح الإشكال من قول أئمتنا الحنفية بأنّ الأيمان عندنا مبنية على الألفاظ لا على الأغراض، وتصريحهم أيضاً بأنّها مبنية عندنا على العرف، وفرعوا على الأصلين المذكورين مسائل عديدة، وبين هذين الأصلين مناقضة بحسب الظاهر، وكذا في بعض الفروع المفرعة عليهما خفاء لا يدركه إلا الماهر، وقد خفي على كثير من الناظرين.

٩٠) رفع الانغلاق في عليّ الطلاق(٢):

لعبد الغني النابلسي، أشار إليها ابن عابدين رحمه الله بعد ذكر قول أبي السعود مفتي الروم من أنّ علي الطلاق أو يلزمني الطلاق ليس بصريح ولا كناية: أي لأنه لم يتعارف في زمنه، ثم ذكر من صرح بوقوع الطلاق به للتعارف الشيخ قاسم في تصحيحه... ثم قال: ولسيدي عبد الغني رسالة في ذلك سمّاها «رفع الانغلاق في عليّ الطلاق» ونقل فيها الوقوع عن بقية المذاهب الثلاثة.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الطلاق، باب الصريح.

٩١) رفع التردد في عقد الأصابع عند التشهد[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: هذه رسالة جمعتُ فيها بعض كلام أئمتنا الثقات، في الإشارة وعقد الأصابع في تشهد الصلوات، حملني على جمعها ما رأيت من إطباق حنفية العصر على الاقتصار على الإشارة مع ترك العقد في جميع الأوقات، مع تصحيح علمائنا سنية الجمع بينهما بالدلائل الواضحات.

٩٢) زهر الروض في مسألة الحوض[٢]:

للعلّامة عبد البر بن محمد بن الشحنة، رتبه على مقدمة وفصلين وخاتمة، وهو مشتمل على مسائل التوضي من الحوض، تعقب فيها شيخه العلّامة قاسم في رسالته رفع الاشتباه عن مسألة المياه، وقال: لا تغتر بما ذكره شيخنا العلّامة قاسم، وردّ عليه أيضاً في شرحه على الوهبانية، واستدلّ بما في الخانية وغيرها: لو أدخل يده أو رجله في الإناء للتبرد يصير الماء مستعملاً لانعدام الضرورة، وبما في الأسرار للإمام أبي زيد الدبوسي حيث ذكر ما مرّ عن البدائع؛ ثم قال: إلا أنّ محمداً يقول: لمّا اغتسل في الماء القليل صار الكلّ مستعملاً حكماً.

جاء في النسخة الأزهرية المخطوطة: «فقد سئلت أرشدني الله وإياك إلى سواء الطريق، وسلك بي وبك في منهاج التوفيق... عن حوض دون ثلاثة أذرع في مثلها هل يجوز الوضوء فيه أم لا؟ وهل يصير مستعملاً بالتوضي فيه أو لا؟ وذكرت أن المفتى به في الماء المستعمل قول محمد أنه طاهر غير طهور، وأن النقاط من الوضوء طاهر، قليل لاقى طهوراً أكثر منه فلا يسلبه وصف الطهورية... ورتبتها على مقدمة وفصلين وخاتمة، أما المقدمة ففي بيان الماء الذي يظهر فيه أثر الاستعمال والذي لا يظهر». انتهىٰ.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٢) انظر: النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٥٨٠١، رد المحتار، كتاب الطهارة، باب المياه، كشف الظنون (٢: ٩٦٠).

وأما الفصل الأول: ففي تعريف الماء المستعمل وفيما يصير مستعملاً، وما لا يصير به مستعملاً.

وأما الفصل الثاني: ففي حكمه ومتى يصير مستعملاً.

وأما الخاتمة: ففي بيان حكم ملاقاة الماء الطاهر للماء الطهور.

٩٣) سلّ الحسام الهندي في نصرة مولانا خالد النقشبندي[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، وهي دفاع عن شيخه النقشبندي من رسالة وصف فيها بالزندقة والضلالة، قال فيها: إنّي أريد أن أكشف لك الغطا، وأنهيك على بعض ما وقع في تلك الرسالة من الخطا، لئلا تزل بك الخُطا، إلى مهمة تضلُّ فيه القطا.

٩٤) السهم المصيب في الرد على الخطيب[٢]:

لأبو الظفر عيسى بن سيف الدين أبي بكر بن أيوب الحنفي، الملك المعظم الأيوبي الحنفي، صاحب دمشق، المولود سنة ٥٧٨هـ، والمتوفّىٰ رحمه الله سنة ٦٤٢هـ.

أوله: قال الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب التاريخ في تاريخه (ص٣٣٢س٩) أخبرنا العتيقي أنبأنا محمد بن العباس... إلخ.

وله من المصنَّفات:

- ديوان شعر.
- شرح الجامع الكبير للشيباني.

وقد طبع الكتاب عن النسخة الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية على نفقة مكتبة الخانجي، ومطبعة السعادة بمصر، ط١، ١٩٣٢م.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٠)، هدية العارفين (١: ٨٠٨)، النسخة المطبوعة من الكتاب.

وقد مرت ترجمة الملك المعظم عند ذكر كتاب: التذكرة في الفروع.

٩٥) سيف القضاة على البغاة[1]:

للكافيجي محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود محيي الدين أبي عبد الله الرومي الحنفي، برغموي الأصل مصري المولد والوفاة، ولد سنة ٧٨٨هـ وتوفى رحمه الله سنة ٨٧٩هـ.

وهي رسالة مرتبة على ثلاثة أبواب: الأول في الاصطلاحات، والثاني في الحكم، والثالث في التحذير والتثبيط عن القضاء والتنشيط به.

وللكافيجي من المصنَّفات:

- الإحكام في معرفة الأيمان والأحكام.
- الإشراق في مراتب الطباق.
- أنس الأنيس في معرفة شان النفس النفيس.
- أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة.
- الأنوار في علم التوحيد الذي هو أشرف العلوم والأخبار.
- بنات الأفكار في شأن الاعتبار.
- التمهيد في شرح التحميد.
- التيسير في علم التفسير.
- حسن الختام للمرام من هذا الكلام.
- حلّ الإشكال في مباحث الأشكال من الهندسة.
- خلاصة الأقوال في حديث إنما الأعمال.
- الدرة العالية الغالية النورانية والألطاف الشريفة الربانية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٨)، هدية العارفين (٢: ٢٠٨)، خزانة التراث.

- رمز الخطاب برشح العباب.
- سيف الحق والنصرة إلى حق.
- سيف الملوك والإحكام المرشد لهم إلى سبيل الحق والأحكام.
- شرح الاستعارة.
- شرح أسماء الله الحسنى.
- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب.
- شرح تهذيب المنطق.
- عقد الفرائد من تحرير الفرائد.
- الفرح والسرور في بيان المذهب المشهور.
- قبلة الأرواح في التصوف.
- قرار الوجد في شرح الحمد.
- قلائد العقيان في بحر فضائل رجب وشعبان.
- الكافي الشافي.
- كشف النقاب للأصحاب والأحباب.
- معراج الطبقات ورفع الدرجات لأهل الفهم والثقات.
- منازل الأرواح في التصوف.
- منبع الدرر في علم الأثر.
- نزهة الإخوان في تفسير آية ﴿يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾.
- نزهة الأرواح وغبطة الأشباح.
- النزهة في الروح والنفس.
- نزهة المغرب في المشرق والمغرب.
- نيل المرام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ﴾.

- وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام في العلم والاجتهاد.
- رسالة في الاستثناء.
- رسالة في طبقات البطون لبيان أحكام الوقف على أولاد الأولاد.

وغير ذلك.

٩٦) شفاء العليل وبلّ الغليل في بطلان الوصية بالختمات والتهاليل[١]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: لما وقع في دمشق وغيرها الطاعون العام عام **١٢٢٩هـ** وقبله بعام، رأيت الناس مقبلين على الوصية بالختمات والتهاليل مع اعتقادهم بأنها من أعظم ما يتقرب به إلى الله الجليل... انتهى، وقد بيّن فيها مسألة أخذ الأجرة على تلاوة القرآن، وحكم الوصية بالختمات والتهاليل، واتخاذ التلاوة والذكر والتواجد فيه مطية للدنيا، فقد حرمه كلّه، وأتى بالأدلة عليه، وهي من أطول رسائل ابن عابدين، ولأهمية الموضوع أُورد مصادره التي نقل عنها وقد جاوزت الخمسين سوى الكتبِ التي رجع اليها ولم ينقل عنها، وأتبع الرسالة بتقريظات لكبار علماء عصره. وألف الشيخ صالح الدسوقي الدمشقي الشافعي رسالة سمَّاها كشف الغمة في الرد على من حرّم التهاليل على الأمة، وقرظها بعض المعاصرين له وهم: الكزبري والكردي والشيخ محمد صالح المعروف بالقزاز، وداود البغدادي ومحمود الحمزاوي. وقد ذيّل الرسالة ابنه علاء الدين وسماها: «منة الجليل لبيان ما على الذمة من كثير وقليل» انتصر فيها لما حقَّقه والده في المسألة.

٩٧) غاية البيان لحل ما لا يغيّب العقل من الدخان[٢]:

لعلي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي المتوفّى رحمه الله سنة ١٠٦٦هـ.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٤٤٧ و٣٣٠٠٣٦ و٣٤١٠٧٢.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٠)، النسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود، رقم ٣١٠٦.

ذكر فيها أنه تكرر السؤال عن شرب الدخان الحادث في قريب الزمان، وقد كان تكرر منه الجواب عنه سنين بألفاظ مختلفة محصولها: أنّ شرب ما لا يغيب منه العقل حلال لذاته، ثم إنه لمّا خفي ذلك على بعض الطلاب فاخترت عمل رسالة مشتملة على بيان ما ذكر.

٩٨) غاية المطلب في اشتراط الواقف عود النصيب إلى أهل الدرجة الأقرب فالأقرب(١):

لمحمد أمين بن عابدين، وهي جواب على سؤال ورد عليه من طرابلس الشام، وحاصله: في وقف من شروطه أنّ من مات عن غير ولد، ولا ولد ولد ولا نسل ولا عقب، عاد ما كان بيده إلى من في درجته وذوي طبقته من أهل الوقف، يقدّم في ذلك الأقرب فالأقرب... إلخ.

٩٩) فيض المستفيض في مسائل التفويض(٢):

لمحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله الغزي التمرتاشي حفيد صاحب التنوير، أشار إليها ابن عابدين رحمه الله بقوله: عدّ في الأشباه من المسائل التي فوضت لرأي القاضي إحدى عشرة مسألة، زاد محشيه الخير الرملي أربع عشرة مسألة أخرى ذكرها الحموي في حاشيته، ولحفيد المصنف الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن المصنف رسالة في ذلك سمّاها... إلخ.

١٠٠) كشف المعضل فيمن عضل(٣):

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: إنه قد ورد سؤال في قضية هي؛ ما تقول السادة الحنفية فيما إذا عضل الأب الصغيرة، هل يزوجها جدها أو عمها أو القاضي ولو نائباً... إلخ.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٧٤٦٣.

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب القضاء.

(٣) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٢٤٤٦٧، رد المحتار، كتاب النكاح، باب الولي، ذيل الكشف (٢: ٣٦٧).

قال ابن عابدين: وقد أيده أيضاً العلّامة الشرنبلالي في رسالة سمّاها «كشف المعضل فيمن عضل» بأنه ذكر في أنفع الوسائل عن المنتقى: إذا كان للصغيرة أب امتنع عن تزويجها لا تنتقل الولاية إلى الجد بل يزوجها القاضي... إلخ.

١٠١) معدل الصلاة[1]:

لمحمد بن بير علي المعروف ببركلي الرومي الحنفي، رتبها على مقدمة ومطلب وتنبيه، أوله: الحمد لله الذي أمر عباده بإقامة الصلاة وتعديلها... إلخ. قال ابن عابدين رحمه الله عند ذكره الرسالة: أوضح المسألة (أي تعديل الأركان) فيها غاية الإيضاح، وبسط فيها أدلة الوجوب، وذكر ما يترتب على ترك ذلك من الآفات وأوصلها إلى ثلاثين آفة، ومن المكروهات الحاصلة في صلاة يوم وليلة وأوصلها إلى أكثر من ثلاثمئة وخمسين مكروهاً، فينبغي مراجعتها ومطالعتها.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «الحمد لله الذي أمر عباده بإقامة الصلاة وتعديلها، وجعلها رأس الدين وعروة الإسلام وأفضل أعمالها، ونوراً ونجاة ومفتاحاً.... فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فما رعَوْها حق رعايتها، بل تركوا منها السنن والواجبات، ولا سيما الطمأنينة في الجلسة والقومة، وأجمعوا على تركهما إلا من عصمه الله... أخذتني الغيرة أنْ أكتب رسالة أبين فيها أدلة الوجوب وآفات الترك... ورتبتها على مقدمة في تفسير تعديل الأركان والقومة والجلسة وأقوال الفقهاء فيها، وتعيين المذهب المختار، ومطلب في أدلته من الكتاب والسنة، وتنبيه في آفات الترك... وزدت خاتمة في وجوب المتابعة وسنن الصف. وبالله التوفيق ومنه التسديد والتحقيق». انتهىٰ.

وقد مرت ترجمته عند ذكر الطريقة المحمدية.

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، كشف الظنون (٢: ١٧٣٧)، النسخة الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٨٢٣، النسخة المخطوطة جامعة الملك سعود، رقم ٦٥٣٢.

١٠٢) مفيدة الحسنى لدفع ظن الخلو بالسكنى[1]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه نبذة يسيرة لدفع شبهة وقعت لبعض المتحنفين الأخيرة، وتنزيه للمذهب عمّا نسب إليه من القول بصحة الخلو بما لا يعوّل عليه، وسميتها «مفيدة الحسنى لدفع ظن الخلو بالسكنى»، فإنّه ظن بمجرد نظرة عابرة في كتبنا هي لفظ السكنى ولا يعلم مدلولها بيقين أنّ أئمة السادة الحنفية قالوا بجواز الخلو الذي هو كمخترع محدث مجرد منفعة يباع ويشترى كما جوزه بعض المالكية المتأخرين، حتى ظنّ صحته أيضاً صاحب الأشباه والنظائر على اعتبار العرف الخاص، ونبين رده بما يرضي ذوي البصائر، ومن المقرّر أنّ الفساد قد استحكم فلا رفع له، غير أننا أردنا إظهار حكم المذهب لمن تصدّر له... إلخ.

قال ابن عابدين رحمه الله تحت مطلب في خلو الحوانيت: وقد استدل بعضهم على لزومه وصحة بيعه عندنا بما في الخانية: رجل باع سكنى له في حانوت لغيره، فأخبر المشتري أنّ أجرة الحانوت كذا فظهر أنها أكثر من ذلك، قالوا: ليس له أن يردّ السكنى بهذا العيب. انتهىٰ. وللعلامة الشرنبلالي رسالة ردّ فيها على هذا المستدل بأنه لم يفهم معنى السكنى، لأنّ المراد بها عين مركبة في الحانوت وهي غير الخلو.

وقد طبعت الرسالة في وزارة الأوقاف، الكويت، تحقيق مشهور حسن سلمان، ط١، ١٩٨٩.

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٦١٠ و٣٢٤٦٧٤، رد المحتار، كتاب البيوع، ذيل الكشف (٢: ٥٣١)، النسخة الأزهرية المخطوطة، النسخة المطبوعة.

١٠٣) منة الجليل في قبول قول الوكيل[1]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، أشار إليها ابن عابدين في كتاب الوكالة، باب الوكالة في البيع والشراء، بقوله: في عبارة الأشباه كلام طويل ذكره الشرنبلالي في رسالة حافلة، وكذا المقدسي له رسالة لخصها الحموي في حاشيته ونقلها الفتال. قلت: رسالة الشيخ نور الدين علي المقدسي أردفها الشرنبلالي عقب رسالته في مجموع رسائله، وقال: وبعد تمام هذه الرسالة منّ الله سبحانه بالاطلاع على رسالة شيخ مشايخنا العلّامة الإمام شيخ الإسلام نور الدين علي المقدسي رحمه الله تعالى، وهي موافقة لما ذكرناه من قبول قول الوكيل... فأحببت تسطيرها بجملتها لتمام الفائدة، وليطمئن المطلع على ما قدمناه وأوضحناه بها رجاء الثواب من الكريم الوهاب.

قال الشرنبلالي في مقدمة رسالته: قد ورد سؤال عن وكيل ادّعى بعد موت موكله إيصال ما وكله في قبضه من أجرة أماكن يستعملها له، فلم تصدِّقْه الورثة في دعواه الإيصال للمورث حال حياته، فهل يقبل قوله في الدفع بيمينه أم لا بد من بينة؟ فأجبت بأنه يقبل قوله بيمينه لبراءة ذمته مما قبض، لأنه أمين يدّعي إيصال الأمانة لمستحقها والله سبحانه أعلم.

وقد بيّن رحمه الله حصول الاشتباه على المتفقهة، وحصول الإفتاء بخلافه من بعض المشايخ لما يتوهم من عبارة العلّامة الشيخ زين بن نجيم رحمه الله في الأشباه مما ظاهره يقتضي أنه لا يقبل قول الوكيل المذكور إلا بيمينه.

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٤٠٥٨ و٣٢٤٥٢٧، النسخة المطبوعة بتقديم وتعليق مشهور حسن ضمن السلسلة التراثية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة الكويت، ١٩٨٩، رد المحتار، كتاب الوكالة، باب الوكالة بالبيع والشراء.

١٠٤) نزهة أعيان الحزب بالنظر لمسائل الشرب[١]:

لحسن بن عمار الشرنبلالي، قال فيها: هذه صور في حكم بيع الشرب مع الأرض، أظهرها الله سبحانه في قالب الوجود سنة ليوم العرض، فينبغي أن يحرص على علمها الحاذق النحرير، وعليها بالنواجذ يَعَض، رافضاً لغبي حسود لا يسود، وأنّى له وقد استعاذ منه ومن شره سيد كل سيّد بأمر، من شرع النفل والفرض، وسميتها: «نزهة أعيان الحزب بالنظر لمسائل الشرب» ومعرفة صحة البيع وفساده بالجمع بين الأرض والشرب، وإضافة الثمن إليهما، وتقديم ذكر الأرض ثم الشرب، أو الشرب ثم الأرض، وذكر الثمن عقيب ما تقدم أو أخر، أو تقديم الثمن، وبيان الخلاف في ذلك، ورسمت الصور بجدول تسهيلاً للطلاب بحسب ما اقتضاه الحال... إلخ.

قلت: أشار إليها ابن عابدين رحمه الله في كتاب إحياء الموات بقوله: وللشرنبلالي رسالة في الشرب ذكر فيها الصور الصحيحة والفاسدة في جدول فراجعها، وذكر فيها أيضا أنّ الصحيح أنه لا يجوز البيع أيضاً كالإجارة في المسألة المذكورة.

١٠٥) نزهة الواجد في حكم الصلاة على الجنائز في المساجد[٢]:

لعبد الغني النابلسي، أشار إليها ابن عابدين بعد الإشارة إلى رسالة العلّامة قاسم في الموضوع وترجيحه الكراهة التحريمية حيث قال: وقال الإمام الطحاوي: النهي عنها وكراهيتها قول أبي حنيفة ومحمد، وهو قول أبي يوسف أيضاً وأطال، وحقق أن الجواز كان ثم نسخ وتبعه في البحر، وانتصر له سيدي عبد الغني في رسالة سماها: نزهة الواجد... إلخ.

---

(١) انظر: الرسالة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣٨٣٣ و٣٢٤٦٧٦، رد المحتار، كتاب إحياء الموات، ذيل الكشف (٢: ٦٣٦).

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة.

١٠٦) نشر العَرف في بناء بعض الأحكام على العُرف[(١)]:

لمحمد أمين بن عابدين، قال فيها: لمّا شرحت أرجوزتي التي سميتها عقود رسم المفتي ووصلت في شرحها إلى قولي: «والعرف في الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يدار» تكلمت عليه بما يسَّره الكريم الفتاح... وقد بقي في الزوايا خبايا تحتاج إلى الإفصاح، فرأيت استيفاء المقصود يخرج الشرح عن المعهود، فاقتصرت فيه على نبذة يسيرة من البيان، وأردت أن أفرد الكلام على البيت برسالة مستقلة تظهر المقصود إلى العيان، لأني لم أرَ من أعطى هذا المقام حقه، ولا بذل له من البيان مستحقه.

١٠٧) نفض الجعبة في الاقتداء من جوف الكعبة[(٢)]:

لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي، أشار إليها ابن عابدين رحمه الله بقوله: ولم أرَ من ذكر عكس المسألة، وهو ما لو كان المقتدي فيها (الكعبة) والإمام خارجها. والظاهر الصحة إن لم يمنع منها مانع من التقدم على الإمام عند اتحاد الجهة، ثم رأيت رسالة لسيدي عبد الغني سمّاها... ذكر فيها أنه سئل عن هذه المسألة، وأنه وقع فيها اختلاف بين أهل عصره في مكة، وأنه أجاب بعضهم بالجواز وبعضهم بالمنع، ولم توجد منصوصة، وأجاب هو بالجواز، وردّ ما استند إليه المانع، وذكر أنه ذكرها الزركشي من الشافعية في كتابه: «إعلام الساجد بأحكام المساجد»، وذكر أنّ قواعدنا لا تأبى ما ذكره من الجواز.

أولها: الحمد لله الملهم للصواب في السؤال والجواب... إلخ.

---

(١) انظر: النسخة المطبوعة، عالم الكتب.

(٢) انظر: النسخة المطبوعة، دار البشائر الإسلامية، باعتناء نظام محمد يعقوبي، ط١، ١٤٢٦، رد المحتار، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الكعبة.

١٠٨) نور الشمعة في ظهر الجمعة[١]:

لعلي بن غانم المقدسي، أشار إليها ابن عابدين تحت مطلب: في نية آخر ظهر بعد صلاة الجمعة، ثم نقل عن المقدسي: نحن لا نأمر بذلك أمثال هذه العوام، بل ندل عليه الخواص ولو بالنسبة إليهم. وقال ابن عابدين: وقد ذكر شذرة منها في إمداد الفتاح.

جاء في مقدمة النسخة الأزهرية المخطوطة: «فقد ورد عليّ سؤال في الأربعة بعد الجمعة تصلّى، وينوي بها المصلي آخر ظهر أدرك وقته، ولم يحقق له فعلاً، هل فِعلُها أو تركُها أولى؟ وأشار إلي بعض الأماثل وجمعٌ من الأفاضل أن أوضح ذلك عقلاً، وأفصح فيه نقلاً، حتى ينكشف الحق للعيان بلائح البيان، وينجلي ويصير ما يعرض لبعض الأذهان بواضح البرهان مضمحلاً، واجتنبت في ذلك إيجازاً مخلاً وإطناباً مملاً». انتهىٰ.

وبعد فشرعت فيه على الله متوكلاً، وبنور هدايته مستدلاً، مع كون الحال مشتّتاً والبالِ مختلاً، وضممت إليه من درر بيان الفرائد وغرر الفوائد ما صار به عقداً بالنفائس محلّى، وسميته: نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة. ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

* * *

---

(١) انظر: رد المحتار، كتاب الصلاة، باب الجمعة تحت مطلب: في نية آخر ظهر بعد صلاة الجمعة، كشف الظنون (٢: ١٩٨٢)، النسخ الأزهرية المخطوطة، رقم ٣٠٣١٤٢ و٣٢٧٥٨٤ و٣٤٠١٨٥.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

وكتبه

لؤي بن عبد الرؤوف الخليلي الحنفي

الزرقاء ـ الأردن

وكان الفراغ منه أول مرةٍ في

١٤ من ذي الحجة عامَ ١٤٢٦هـ

الموافق ١٤ من كانون الثاني عامَ ٢٠٠٦م

❋ ❋ ❋

الفهارس

فهرس الكتب الفقهية

وغيرها من كتب العلوم الأخرى التي عُرِّف بها في هذا الكتاب

* * *

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب

مع ذكر رقم الترجمة الوارد فيها لا رقم الصفحة

وقد اقتصرنا في الفهرسة على الأعلام المترجم لهم، أو من لزم ذكره لداعٍ خاصّ

* * *

فهرس أسماء كتب اللغة الوارد ذكرها في الكتاب

❊ ❊ ❊

فهرس أسماء الرسائل الوارد ذكرها في الكتاب ورقم الصفحة التي وردت فيها

* * *

فهرس الأشعار

❋ ❋ ❋

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *